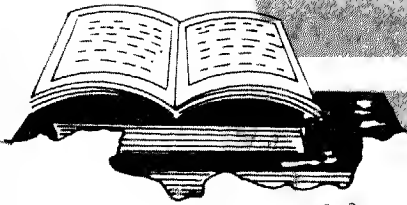




الإدارة العامة للغة العربية

العلم العربي



دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة

سعود بن عبدالله الحزيمي
عضو هيئة التدريس بالمعهد

اهداءات ١٩٩٤
المملكة العربية
السعودية



الإدارة العامة للبحوث

القرآن الحريص

دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة

سعود بن عبد الله الحزيمي
عضو هيئة التدريس بالمعهد

١٤١١/١٩٩٠م

DL

«حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد الإدارة العامة ولا يجوز إقتباس جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه بأية صورة دون موافقة كتابية من إدارة البحوث إلا في حالات الاقتباس القصيرة بغرض النقد والتحليل مع وجوب ذكر المصدر»

المحتويات

رقم الصفحة

١١	مقدمة :
١٥	الفصل الأول :
١٧	المراجع :
	مقدمة عامة :
١٨	أولا : تعريف المراجع.
٢٤	ثانيا : دراسات المراجع.
٣٠	ثالثا : تقييم واختيار المراجع.
٣٢	رابعا : تحسب المراجع.
٣٧	خامسا : أنواع المراجع.
٤٣	الفصل الثاني :
٤٥	دوائر المعارف :
٤٦	أولا : مقدمة عامة :
٤٦	١ - تعريف دوائر المعارف.
٥٢	٢ - تطور دوائر المعارف.
٥٨	٣ - السمات العامة لدوائر المعارف.
٦٠	٤ - أنواع دوائر المعارف.
٦٣	ثانيا : الأعمال الموسوعية العربية القديمة :
٦٣	١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية القديمة.
٦٨	٢ - التعريف ببعض الأعمال الموسوعية العربية القديمة.

٧٢ ثالثاً : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

- ٧٢ ١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية الحديثة .
٧٧ ٢ - السمات العامة للأعمال الموسوعية العربية الحديثة .
٧٩ ٣ - أمثلة من الأعمال الموسوعية العربية الحديثة .

٩٧ الفصل الثالث :

٩٩ المعاجم اللغوية والموضوعية :

١٠٠ أولاً : مقدمة عامة :

- ١٠٠ ١ - تعريف المعاجم .
١٠٥ ٢ - تطور المعاجم .
١١١ ٣ - أنواع المعاجم .

١١٤ ثانياً : المعاجم العربية القديمة :

- ١١٤ ١ - تطور المعاجم العربية القديمة .
١١٥ ٢ - أنواع المعاجم العربية القديمة .
١١٦ - معاجم الألفاظ :

- ١١٦ • رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة .
١٢٦ • معاجم الألفاظ العامة .

١٥٢ - معاجم المعاني :

- ١٥٤ • المعاجم ذات الموضوع الواحد .
١٥٥ • معاجم المعاني العامة .

ثالثا : المعاجم العربية الحديثة :

- ١٦٠ ١ — تطور المعاجم العربية الحديثة .
 ١٦٠ ٢ — السمات العامة للمعاجم العربية الحديثة .
 ١٧٠ ٣ — أنواع المعاجم العربية الحديثة .
 ١٧٣ ٤ — أمثلة من المعاجم العربية الحديثة .
 ١٧٤

الفصل الرابع :

معاجم التراجم :

أولا : مقدمة عامة :

- ٢٠٣ ١ — تعريف التراجم .
 ٢٠٥ ٢ — تطور التراجم .
 ٢٠٦ ٣ — أنواع التراجم .
 ٢١٠
 ٢١٧

ثانيا : معاجم التراجم العربية القديمة :

- ٢٢٠ ١ — تطور كتب التراجم العربية القديمة .
 ٢٢٠ ٢ — السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة .
 ٢٢٥ ٣ — أنواع كتب التراجم العربية القديمة .
 ٢٢٨ ٤ — أمثلة من معاجم التراجم العربية القديمة .
 ٢٣٦

ثالثا : معاجم التراجم العربية الحديثة :

- ٢٥٩ ١ — تطور كتب التراجم العربية الحديثة .
 ٢٥٩ ٢ — السمات العامة لمعاجم التراجم العربية الحديثة .
 ٢٦٥

٢٦٧ ٣ - أنواع كتب التراجم العربية الحديثة .

٢٧١ ٤ - أمثلة من معاجم التراجم العربية الحديثة .

٢٨١ الفصل الخامس :

٢٨٣ البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

٢٨٤ أولاً : مقدمة عامة :

٢٨٤ ١ - تعريف البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٢٩٢ ٢ - تطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣٠٤ ٣ - أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣١٤ ٤ - طرق ترتيب البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣١٦ ثانيا : الأعمال البليوجرافية العربية القديمة :

٣١٦ ١ - تطور الأعمال البليوجرافية العربية القديمة .

٣١٧ أ - الوراقة .

٣١٨ ب - تصنيف العلوم .

٣١٨ ج - الفهارس والكتب البليوجرافية .

٣٢٤ ٢ - أمثلة من الأعمال البليوجرافية العربية القديمة .

٣٢٨ ثالثا : البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

٣٢٨ ١ - تطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .

٣٢٨ أ - البليوجرافيات .

٣٦١	ب — الكشافات .
٣٦٧	ج — المستخلصات .
٣٦٨	٢ — السمات العامة للبيوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .
٣٧١	٣ — أمثلة من البيوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .
٤٠٧	الفصل السادس :
٤٠٩	المراجع الجغرافية :
٤١٠	أولا : مقدمة عامة :
٤١٠	١ — تعريف المراجع الجغرافية .
٤١٦	٢ — تطور المراجع الجغرافية .
٤١٧	أ — المعاجم الجغرافية .
٤٢١	ب — المواد الخرائطية .
٤٢٩	ج — أدلة السفر .
٤٣٢	ثانيا : المراجع الجغرافية العربية القديمة :
٤٣٤	١ — تطور المعاجم الجغرافية العربية القديمة .
٤٤٥	٢ — تطور الخرائط العربية القديمة .
٤٥١	ثالثا : المراجع الجغرافية العربية الحديثة :
٤٥٣	١ — المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :
٤٥٣	أ — تطور المعاجم الجغرافية العربية الحديثة .
٤٦١	ب — تعريف بأهم المعاجم الجغرافية العربية الحديثة .

٢ - المواد الخرائطية العربية الحديثة : ٤٧٠

أ - تاريخ المواد الخرائطية العربية الحديثة . ٤٧٠

ب - أنواع وأمثلة من المواد الخرائطية العربية الحديثة . ٤٧٤

٣ - أدلة السفر العربية الحديثة . ٤٨٠

٤٨٩ الفصل السابع :

الأدلة، الكتب السنوية، كتب الحقائق، الكتب

الإرشادية : ٤٩١

أولا : الأدلة : ٤٩٣

١ - تعريف الأدلة . ٤٩٣

٢ - خصائص الأدلة وأنواعها . ٤٩٤

٣ - الأدلة العربية . ٤٩٦

ثانيا : الكتب السنوية : ٥٠١

١ - تعريف الكتب السنوية . ٥٠٢

٢ - خصائص الكتب السنوية وأنواعها : ٥٠٤

أ - الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف . ٥٠٦

ب - المناخيات . ٥٠٧

ج - السجلات السنوية العامة والمتخصصة . ٥٠٧

٣ - الكتب السنوية العربية . ٥٠٨

ثالثا : كتب الحقائق :

٥١١

٥١١

٥١٢

٥١٤

١ - تعريف كتب الحقائق .

٢ - خصائص كتب الحقائق وأنواعها .

٣ - كتب الحقائق العربية .

٥١٩

٥١٩

٥٢٠

٥٢٢

رابعا : الكتب الإرشادية :

١ - تعريف الكتب الإرشادية .

٢ - خصائص الكتب الإرشادية وأنواعها .

٣ - الكتب الإرشادية العربية .

٥٦٢

الكشاف .

مقدمة :

حظيت المراجع باهتمام بالغ من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، وكان أحد مظاهر ذلك الاهتمام تلك الدراسات المتنوعة ، والتي قامت حول المراجع من حيث أهميتها ، وطبيعة معلوماتها ، وكيفية الاستفادة منها في الإجابة على الأسئلة المرجعية من قبل المستفيدين في المكتبات ، ومراكز المعلومات .

وخلال تدريسي لمادة المراجع في برامج معهد الإدارة العامة الإعدادية والتدريبية ، شعرت بوجود قصور واضح في الدراسات العربية حول المراجع بشكل عام ، والمراجع العربية بشكل خاص . وبناء على ذلك بدت لدى فكرة إعداد كتاب حول المراجع العربية ، يكون مصدراً للمعلومات التي يحتاجها المدرس والطالب في كافة مراحل وبرامج التعليم والتدريب المكتبي ، وبالشكل الذي يتم من خلاله تجاوز السلبيات وأوجه القصور الموجودة في الدراسات التي صدرت قبله .

وعند إعدادي لفصول الكتاب المختلفة ، وجدت أن إجماع كثير من الكتاب والمكتبيين العرب عن الكتابة عن المراجع بشكل شامل هو أمر له ما يبرره . كما أدركت أنه مهما بلغ الجهد المبذول في إعداد هذا النوع من الكتب ، فإنه سيكون لآخرين آراء أخرى في طريقة إعداده وشكل تنظيمه ، ومدى الاستطراد أو الإيجاز في معلوماته . ولكن من له سابق تجربة يدرك أن الكتابة في هذا الميدان يصاحبها الكثير من الصعوبات التي منها :

— تضم المراجع أنواعا من الكتب لارابط بينها سوى طبيعة المعلومات وطرق التنظيم .
ولذا فالكتابة عن كل نوع تعتبر في حد ذاتها موضوعا مستقلا يتطلب جمع مصادر

المعلومات ، ومعرفة الخلفية التاريخية والعلمية للموضوع ، وتعيين التقسيم النوعي والموضوعي المناسب .

— تواجه الباحث مشكلة جمع المعلومات الكافية والمناسبة ، حيث تتوافر المعلومات في دراسة موضوعات معينة ، وتقل أو تندر خلال دراسة بعض الموضوعات الأخرى . كما أن هناك ندرة في الدراسات العميقة عن معظم أنواع المراجع العربية . وهذا ما أوجد بعض الصعوبة في إيجاد التوازن بين الأبواب وتغطيتها بالمعلومات المناسبة .

— نظرا لتداخل الموضوعات ، وقلة الدراسات السابقة ، فإن الباحث يجد صعوبة في اختيار التقسيم الموضوعي المناسب ، والذي يتم من خلاله تناول الموضوعات . خاصة وأنه يمكن تناول الموضوع بأشكال مختلفة من التقسيمات لكل منها إيجابياته وسلبياته .

وتتبع كتب دراسات المراجع الأجنبية إحدى طريقتين لدراسة كتب المراجع ، حيث تقوم الأولى منهما على تناول المراجع العامة في قسم مستقل ، والمراجع المتخصصة وفقا لحقول المعرفة المختلفة في قسم آخر . أما الطريقة الأخرى فتقوم على دراسة كتب المراجع غن طريق تناول كل طائفة من كتب المراجع بأنواعها العامة والمتخصصة في باب مستقل . وتناسب الطريقة الأولى أدلة المراجع وكتب المراجع المستخدمة من قبل إخصائي المراجع بشكل أساسي . ولذا فقد تم في هذا الكتاب اتباع الطريقة الثانية ، وذلك لأنها تتيح بيان حدود وخصائص وأقسام كل نوع من أنواع كتب المراجع بشكل واضح . وهذا ما يتوافق مع أهداف الكتاب وبحقق حاجات المستفيدين منه من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام ، ومدرسي وطلاب برامج التعليم المكتبي بشكل خاص .

وكتاب «المراجع العربية» يضم سبعة فصول تتوجه إلى دراسة المراجع عن طريق جمع المعلومات عن كل نوع، ومن ثم عرضها وفقا لتنظيم معين. وقد تم تخصيص الفصل الأول ليكون مدخلا عاما للدراسة يتضمن الموضوعات العامة حول المراجع. أما الفصول الأخرى فيختص كل منها بنوع معين من كتب المراجع. فالفصل الثاني لدوائر المعارف، والثالث للمعاجم اللغوية والموضوعية، والرابع لمعاجم التراجم، والخامس للببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات، والسادس للمراجع الجغرافية، والفصل السابع والأخير لأربعة أنواع من المراجع هي: الأدلة والكتب السنوية والكتب الحقائقية والكتب الإرشادية.

وقد تم تقسيم كل فصل من فصول الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية، يضم الأول منها مقدمة عامة عن نوع الكتب المرجعية موضوع الدراسة، مع إلقاء الضوء على المراجع الأجنبية. وفي القسم الثاني يتم التركيز على التراث العربى القديم الذى تم تأليفه قبل سنة ١٨٠٠ م. أما القسم الثالث من كل فصل فيتبع الإنجازات والإنتاج الفكرى العربى خلال القرنين الماضيين.

ورغم الجهد الذى بذل لمدة ثلاث سنوات فى إعداد هذا الكتاب، والمحاولات الأكيدة للتوازن فى ذكر المعلومات، والخروج بأحسن التقسيمات النوعية، والتنظيم الموضوعى، فلا يزال الكاتب يشعر ببعض القصور فى إعطاء موضوعات الكتاب حقها من الدراسة. ولكن الهدف الذى لا يزال ماثلا أمامه منذ البداية، هو أن يكون هذا الكتاب فاتحة لدراسات جديدة، يتم من خلالها تلافى السلبات، وإعداد كتب متنوعة عن المراجع تناسب كافة الحاجات المتغيرة للمستفيدين. كما أن الكاتب يرحب بكل نقد بناء يمكن أن يساهم فى المستقبل فى تطوير موضوع ومحتويات الكتاب وتلافى أوجه القصور به، حتى تصدر طبعته التالية بشكل أقرب إلى الكمال.

وفي الختام أود أن أعبر عن بالغ الشكر والعرفان لكل من كان له دور مباشر، أو غير مباشر في صدور هذا الكتاب ، وعلى رأسهم إدارة المعهد والزملاء في إدارة البحوث ومكتبة المعهد، والذين كان لهم دور في تقديم الرأى والمشورة وتحديد شكل وموضوعات هذا الكتاب، والمساهمة في جمع معلوماته .

سعود بن عبد الله الحزيمي

الرياض : ١٤٠٨/٥/١ هـ

الموافق : ١٩٨٧/١٢/٢١ م

الفصل الأول

المراجع

الفصل الأول

المراجع

مقدمة عامة

لم تكن كتب المراجع معروفة في القديم على شكل مجموعة خاصة من المواد المكتبية. بل كان يصدر بعض أنواعها مثل المعاجم والكتب الموسوعية ومعاجم التراجم والمعاجم الجغرافية والمناخيات، مثلها في ذلك مثل أى كتاب آخر. أما في العصر الحديث وبخاصة منذ القرن الماضى، فنجد أن هذا النوع من مصادر المعلومات، قد أصبح مجموعة مستقلة تضم — بالإضافة إلى الأنواع التى ظهرت قديما — أنواعا جديدة مثل الأدلة والكتب الحقائقية والإرشادية. كما أصبح لتلك المجموعة دراساتها الخاصة، ونالت اهتمام المكتبات ومراكز المعلومات، بحيث أصبحت توضع في مكان مستقل، ويشرف على تنظيمها وعلى الإفادة من معلوماتها مجموعة من المتخصصين. وقد دفع إلى الاهتمام بالمراجع في العصر الحديث وظهورها كمجموعة مستقلة العديد من العوامل من أهمها الآتى :

- ١ — التضخم في كمية الإنتاج الفكرى العالمى، وهو ما دفع إلى الاتجاه نحو التخصص في تقسيم مصادر المعلومات إلى أنواع مختلفة وفقا لعناصر عديدة.
- ٢ — ازدياد أهمية كتب المراجع بعد التطور الذى حدث لها من عدة نواح مثل التنوع والمحتوى والحجم، وتعدد مجالات الاستخدام.
- ٣ — تطور المكتبات ومراكز المعلومات في العصر الحديث، والذي كان أحد مظاهره الاهتمام بخدمات المستفيدين وأسئلتهم، وعمل جميع التسهيلات التى تكفل الإجابة عليها بأقل جهد، وأسرع وقت. كما يضاف إلى ذلك ظهور أقسام الخدمة المرجعية، وإدراك المكتبيين وإخصائى المعلومات أهمية كتب المراجع كمصدر رئيسى للمعلومات.

٤ - ظهور المراجع كمادة مستقلة في برامج التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات ، والذي يتضمن التعريف بكتب المراجع وأهميتها وطبيعة معلوماتها وكيفية الاستفادة منها .

وحيث إنه سيتم تناول كل نوع من أنواع كتب المراجع في فصل مستقل ، فإن هذا الفصل يتوجه إلى إلقاء الضوء على الموضوعات العامة ، والتي تعرف بطبيعة كتب المراجع وخصائصها واستخداماتها ، وذلك من خلال الآتى :

١ - تعريف المراجع .

٢ - دراسات المراجع .

٣ - تقييم واختيار المراجع .

٤ - تحسيب المراجع .

٥ - أنواع المراجع .

أولاً : تعريف المراجع :

١ - الدلالة اللغوية :

«رجع يرجع رجعاً ورجوعاً ورجعى ورجعاً ورجعاً ومرجعاً ومراجعة : انصرف... ومراجع بالكسر مصدر للفعل رجع حكاه سيبويه من المصادر من فعل يفعل على مفعيل ، إلا أن جملة الباب أن يأتى المصدر من فعل يفعل على مفعّل بفتح العين^١

وفى المعجم الوسيط «المراجع» جمع مرجع ، والمرجع مصدر شاذ للفعل «رجع» والذي يعنى : الرجوع ، ومحل الرجوع ، وما يرجع إليه فى علم أو أدب من عالم ، أو

(١) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، القاهرة : دار المعارف ، ج ٣ ص ١٥٩١

كتاب^١. وقد ارتبط استخدام كلمة «مراجع» خاصة في مجال دراسات المكتبات بكلمة أخرى هي كلمة «مصادر». («المصادر» جمع مصدر، والصدر هو أعلى مقدم كل شيء وأوله وكل ما واجهك، ومن الإنسان مادون العنق إلى فضاء الجوف، والمصدر ما يصدر عنه الشيء وهو اسم مكان ومصدر^٢).

ومن خلال ما سبق يتضح أن المعاجم العربية القديمة لم تشر إلى معنى لغوى قريب من المعاني الاصطلاحية لكلمتي «مراجع» و «مصادر»، بينما نجد ذلك واضحاً في المعنى الوارد في المعجم الوسيط، وذلك أن معنهما الاصطلاحى الحالى لم يأت عن طريق تطور لغوى طبعى، بقدر ما حدث عن طريق اختيارهما من قبل مؤلفى المعاجم العربية المزدوجة في العصر الحديث لتكونا مقابلتين فى المعنى لكلمتي «References» و «Sources» الأجنبيتين.

وقد استخدمت كلمة «Reference» فى اللغة الإنجليزية بعدة معان منها ٣ :

- الإشارات الخاصة بتوصيل مسألة ما إلى هيئة لحسم المنازعات والمسائل الخلافية.
- المعلومات التى تشير إلى أخلاق شخص ما أو قدرته.
- الإحالة إلى معلومات معينة فى كتاب أو مقالة (منذ سنة ١٦١٢ م).
- العلاقة التى تشير إلى مكان وجود المعلومات فى كتاب، أو تحيل إلى كتاب آخر.
- مرجع، والذى يستخدم لغرض المراجعة أو الاستشارة (منذ سنة ١٨٣٦ م).

(١) مجمع اللغة العربية - القاهرة، المعجم الوسيط، ط ٢، القاهرة : دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٢ هـ، ص ٣٣١.

(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت : مكتبة لبنان، (د - ت)، ص ١١٦٧ - ٦٨.

(3) The Oxford English Dictionary, Edited by James A. H. Murray, et al, Vol. VIII, Oxford : Clarendon Press, 1961, pp. 337-38.

أما كلمة «Sources» فقد استخدمت في اللغة الإنجليزية بالمعاني التالية^١:

- حركة رفع الجناح لغرض الطيران (للمصقر وغيره من الطيور).
- منبع الماء الذي يصب في النهر أو النافورة أو الجدول.
- السبب الرئيسي للأشياء غير المحسوسة.
- شجرة النسب الأصلية الخاصة بالفرد أو العائلة.
- أى عمل علمي يمد بالمعلومات، خاصة الأعمال الأصلية.

٢ — **الدلالة الاصطلاحية**: يذكر الدكتور سعد المجرسي^٢ أن استخدام كلمتي «مراجع» و «مصادر» من قبل المتخصصين العرب في مختلف حقول المعرفة، قد بدأ خلال العصر الحديث، وذلك عندما بدأ اتباع الطرق الحديثة في إعداد البحوث العلمية، وما ترتب على ذلك من تحديد أصول المواد العلمية التي تم الاعتماد عليها. كما أن استخدام الكلمتين قد تم بشكل مترادف لدى البعض ممن لا يدرك معناهما، وبشكل تقابلي لدى البعض الآخر.

ويورد الدكتور المجرسي أيضا مفهوم الكلمتين في بعض حقول المعرفة مثل التاريخ والأدب والدراسات الأكاديمية ودراسات المكتبات^٣:

- ففي التاريخ يتحدد مدلول كلمتي «مراجع» و «مصادر» وفقا للعلاقة بين موضوع الدراسة والمعلومات. فالمعلومات التي تلقى الضوء على الموضوع التاريخي بشكل مباشر مثل الآثار والوثائق والكتابات المعاصرة للحدث التاريخي تعتبر

(1) Ibid, Volx, PP. 475-76.

(٢) سعد محمد المجرسي، المراجع ودراساتها في علوم المكتبات: الوحدة الأولى، التعريف والعلاقات والدراسة، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١ م ص ص ١١-١٤.

(٣) المرجع السابق، ص ص ١٥-٢٥.

«مصادر». أما المعلومات والدراسات الحديثة التي توضح جوانب الموضوع ، أو تبين وجهات نظر المؤرخ الحديث وتحليلاته للأحداث القديمة فهي «مراجع» .

— وفي دراسات تاريخ الأدب نجد أن «المصدر» يتمثل في كل كتاب أو رسالة أو تراث فكري يمثل حلقة هامة في تطور الأدب العربي بمعناه العام مثل الشعر والخطب والرسائل والفلسفة ونحوها . أما «المراجع» فإنها ماعدا ذلك من الدراسات التي كتبت حول الأدب العربي وتاريخه .

— وفي مجال الدراسات الأكاديمية تعنى كلمة «مصادر» الكتب أو المؤلفات التي تكون موضوع البحث أو الرسالة . أما كلمة «مراجع» فتعنى الكتب والمقالات والبحوث وغيرها التي كتبت سابقا حول موضوع البحث أو الرسالة . كما أن الكلمة قد استخدمت في السنين الأخيرة لدى جميع المثقفين في مدلول شبه اصطلاحى يعنى : كل ما يستعين به الباحث أو المؤلف من مصادر المعلومات ، ويتم تسجيله في نهاية البحث ، أو على شكل هوامش في ثنايا البحث نفسه .

— وفي مجال دراسات المكتبات لا يعرف بالتحديد متى بدأ الاستخدام الاصطلاحي لكلمتى «مراجع» و «مصادر» . ولكن ذلك يدخل في نطاق الترجمة للمصطلحات الأجنبية ، وإيجاد مصطلحات عربية مقابلة لها ، والذي تم حديثا وبخاصة خلال العقود الثلاثة الماضية . ومن خلال ذلك اختار المكتبيون العرب كلمة «مراجع» كتب المراجع» لتقابل كلمة (Reference Books) ، وكلمة «مصادر» لتقابل في المعنى كلمة (Sources) . ويتضح ذلك جليا في إطلاق كلمة «مراجع» و «كتب المراجع» على مجموعات المراجع في المكتبات العربية ، ووجود مادة المراجع في مناهج أقسام المكتبات ، واستخدام الباحثين المكتبيين لكلمتى «مراجع» و «مصادر» بنفس المعانى التي تحملها الكلمتان الأجنبيةتان

في معظم كتب ودراسات المكتبات العربية. وبرغم ذلك فلا يزال هناك من يستخدم كلمتي «مراجع» و «مصادر» بشكل مترادف أو يستخدم إحداها بالمعنى الخاص بالكلمة الأخرى.

وقد ظهر إلى جانب كلمة «مراجع» (Reference Books) صيغ أخرى تطلق على كتب المراجع ومن تلك الصيغ مايلي :

- | | |
|--------------------|------------------------|
| المجموعات المرجعية | — Reference Collection |
| المواد المرجعية | — Reference Materials |

أما كلمة «Sources» فنجد أن استخدامها في مجال دراسات المكتبات والمعلومات قد تم عن طريق إضافتها أو وصفها. ومن الصيغ المستخدمة الآتي :

- | | |
|------------------|-----------------------|
| المصادر المرجعية | — Reference Sources |
| مصادر المعلومات | — Information Sources |
| مصادر المكتبة | — Library Sources |

إن مفهوم كلمتي «مراجع، أو كتب المراجع» وكلمة «مصادر» في مجال دراسات المكتبات ثابت وغير متغير وذلك لأنه يقوم على نوعية الكتاب، وليس على العلاقة بين الكتاب وموضوع من الموضوعات، كما هو الحال في مفهوم الكلمتين في حقول المعرفة الأخرى^(١).

وبناء على ماسبق نجد أن كلمة «مراجع» والصيغ الأخرى التابعة لها تطلق على نوعية معينة من كتب المكتبة لها خصائصها وسماتها. أما كلمة «مصادر» بصيغها

(١) المرجع السابق، ص ٢٦.

المركبة المختلفة فتعنى جميع المواد المكتبية التى يمكن أن يلجأ إليها الباحث أو مكتبتو المراجع للإجابة على الأسئلة المرجعية المختلفة. وبذلك نجد أن المصادر أعم من المراجع، وأن المراجع وكتب المراجع هى جزء من المصادر.

أما بالنسبة لتعريف المراجع أو كتب المراجع اصطلاحاً فنجد أن هناك العديد من التعريفات التى وردت فى معاجم المكتبات والمعلومات أو التى ذكرها المتخصصون فى نفس المجال والتى منها الآتى :

— يعرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية الكتاب المرجعى بأنه : ١ — «كتاب تم تصميمه سواء فى تنظيمه أو فى معالجته لموضوعاته ، ليستشار حول مادة أو معلومة من المعلومات، أكثر من قراءته بشكل متتابع . ٢ — الكتاب الذى لايسمح بقراءته إلا داخل مبنى المكتبة»^١.

— وتعرف خبيرة المكتبات الأمريكية إيسادور جيلبرت مدج فى مقدمتها لكتاب : «Guide to Rference Books» كتب المراجع بقولها «الكتب من حيث الاستخدام نوعان : تلك التى تقصد للقراءة المتتابعة من أجل المعلومات أو التسلية، وتلك التى تقصد لاستشارة، أو للرجوع إليها حول معلومة معينة من المعلومات . والكتب من النوع الأخير يطلق عليها كتب المراجع، وهى فى العادة شاملة فى مجالها، ومكثفة أو موجزة من حيث المعالجة، ويتم ترتيب محتوياتها وفقاً لأحد الأنظمة الخاصة، لتسهيل الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات...»^٢.

— أما الدكتور سعد الهجرسي^٣ فيرى أن التعريف السابق قد بنى على أساس الاستخدام فقط، ويورد تعريفاً أشمل يتضمن عنصرى الاستخدام والطبيعة

(١) ALA Glossary of Library and Information Science, Chicago, l11 : ALA, 1983, p. 88.

(2) Mudge, Isadore Glibert, "Reference Work and Reference Books" In : Guide to Reference Books, edited by G. M. Winchel, Chicago, III : ALA, 1967, p. xiv.

(٣) سعد محمد الهجرسي، المراجع ودراساتها فى علوم المكتبات، ص ٢٨.

الخاصة للكتاب المرجعى «المراجع هى الكتب التى تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات مايجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى آخرها، ككيان فكرى عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ فى معلومة أو معلومات معينة».

ومن خلال التعريفات السابقة وبالنظر إلى طبيعة كتب المراجع يمكن أن نعرف كتب المراجع بأنها : طائفة من كتب المكتبة توضع فى قسم مستقل وتمنع إعارتها خارج المكتبة غالباً، لها خصائص معينة مثل التركيز على المعلومات الحقائقية أو الموجزة، وترتب محتوياتها وفقاً لنظام معين، عادة ما يتم الرجوع إليها للوصول إلى حقيقة أو معلومة معينة، أو فى حالة الحاجة إلى المعلومات الموجزة والمكثفة حول موضوع ما.

ثانياً دراسات المراجع :

ازدهرت الدراسات والأبحاث النظرية والمنشورات البليوجرافية التى تعرف بكتب المراجع خلال العصر الحديث . وقد ساعد فى ازدياد وتطور تلك الدراسات الحاجة إلى تلك الدراسات من قبل المكتبيين وإخصائى المعلومات بوجه عام، وفى مجال تدريس مادة المراجع فى أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات بوجه خاص . وسوف نلقى الضوء فيما يلى على أهم الدراسات التى قامت حول كتب المراجع فى اللغتين العربية والإنجليزية من خلال الآتى :

١ - الدراسات النظرية للمراجع : وتشمل تلك الدراسات التى تتناول المراجع من حيث تحديد الأقسام الرئيسية التى تنضوى تحت مسمى المراجع، ودراسة كل قسم من خلال عناصر عديدة منها التعريف، وطبيعة المعلومات، وتاريخ التطور، وأنواعه الرئيسية والفرعية، وأهم الأعمال المرجعية التى نشرت فى مجاله.

وقد ظهرت الدراسات حول المراجع بشكل شامل يضم جميع أقسام المراجع، أو حول قسم معين من أقسامها مثل الموسوعات أو المعاجم أو الببليوجرافيات.

وبرغم كثافة الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال دراسات المراجع، فإن هنالك شُحاً شديداً في الدراسات العربية حول المراجع. ويتألف مانشر في اللغة العربية حول المراجع من مجموعة من المقالات والكتابات القصيرة والمقدمات عن المراجع بشكل عام، أو عن أحد أنواعها. كما صدرت بعض الكتب عن المراجع من أهمها :

- أحمد أنور عمر، المراجع الأجنبية وخدمة القراء، القاهرة : الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات، ١٩٦١ م.
- سعد محمد الهجرسي، المراجع ودراساتها في علوم المكتبات، القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١ م :
- عبد الستار الحلوجي، مدخل لدراسة المراجع، القاهرة : د. ن، ١٩٧٤.
- ط ١٩٨٣ م.
- نزار محمد قاسم، المراجع العربية العامة، بغداد : مطبعة عصام، ١٩٧٨ م.
- جاسم جرجيس وعبد الجبار عبدالرحمن، المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات، بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج، ١٩٨٥ م.

أما في اللغة الإنجليزية فنجد أن المجال لا يتسع للإشارة إلى ماتم نشره من دراسات المراجع سواء بشكل عام أو حول قسم معين من أقسام كتب المراجع.

ومن أهم العناوين الرئيسية في ميدان دراسات المراجع باللغة الإنجليزية الآتى :

- Louis Shores. **Basic Reference Sources**. Chicago, I11 : ALA, 1954.
- Gavin Higgins. **Printed Reference Material**. London : The Library Association, 1980.
- William A. Katz. **Introduction to Reference Work : Vol. 1, Basic Information Sources**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.

- Frances Neel Cheney and William A. Wiley. **Fundamental Reference Sources**. Chicago, III : ALA, 1980.
- Jean Key Gates. **Guide to the Use of Books and Libraries**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1979.

٢ — خدمة المراجع : يضم هذا النوع جميع الدراسات التي تلقى الأضواء على الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات إلى المستخدمين حول استخدام المراجع ومصادر المكتبة الأخرى ، وكيفية الاستفادة من معلوماتها ، وما يتبع ذلك من موضوعات أخرى مثل طرق الإجابة على الأسئلة المرجعية ، وكيفية إنشاء وتنظيم أقسام المراجع ، والصفات الواجب توافرها في إخصائي المراجع وغير ذلك من الموضوعات الأخرى .

ويقتصر الإنتاج الفكري العربي في مجال الخدمة المرجعية على العديد من المقالات والكتابات القصيرة التي تم نشرها في المجلات المكتبية المتخصصة ، أو على شكل فصول في بعض كتب المكتبات والمعلومات . أما في اللغة الإنجليزية فنجد أن الكتب الصادرة كثيرة جداً ، من أهمها العناوين التالية :

- Margaret Hutchins. **Introduction to reference work...** Chicago, III : ALA, 1944.
- Thomas J. Galvin. **Problems in reference services : case studies in method and policy**. New York : R.R. Bowker, 1965.
- D. J. Foskett. **Information service in libraries**. 2nd ed. London : Cacosby Lockwood, 1970.
- Panline Atherton. **Handbook for information systems and services**. Paris : Unesco, 1977.
- Gerald Jahoda. **The Librarian and the reference queries : a systematic approach**. New York : Academic Press, 1980.
- Diana M. Thomas. **The Effective reference librarian**. New York : Academic Press, 1981.
- William A. Katz. **Introduction to reference work, Vol. II, Reference service and process**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.
- Bill Katz. **Reference services administration and management**. New York : Haworth Press, 1982.
- Bill Katz. **Evaluation of reference services**. New York : Haworth Press, 1984.
- Agnes Ann Hede. **Reference readiness : a manual for librarians and students**, 3rd ed. Hamden, Conn : Library Professional Publications, 1984.

٣- النشرات الببليوجرافية : ونعنى بها جميع المنشورات الببليوجرافية والدوريات ،
والتي تتوجه إلى حصر كتب المراجع ، أو التعريف بما نُشر منها ، وتقديم مستخلصات أو
دراسات تقييمية لها .

ومن أهم الأدلة والببليوجرافيات التي صدرت عن المراجع في الوطن العربي
مايلي :

- سعد محمد المهجسي . الدليل الببليوجرافي للمراجع بالعالم العربي . القاهرة :
الشعبة القومية لليونسكو ، ١٩٦٥ م .
- عمر الدقاق . مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم .
حلب : المكتبة العربية ، ١٩٦٨ م .
- نزار محمد قاسم . المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات : ترتيبها
محتوياتها ، استعمالها . بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٦٨ م .
- عبد الجبار عبد الرحمن . دليل المراجع العربية والمعرّبة . البصرة : دار الطباعة
الحديثة ، ١٩٧٠ م .
- عبد الكريم الأمين وزاهدة إبراهيم . دليل المراجع العربية . بغداد : مطبعة
شفيق ، ١٩٧٠ م .
- وجدى رزق غالى . المعجمات العربية : ببليوجرافية شاملة مشروحة .
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٩١ هـ .
- محمد عجاج الخطيب . لمحات في المكتبة والبحث والمصادر . ط ٧ . بيروت :
مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ .
- محمد ماهر حمادة . المصادر العربية والمعرّبة . ط ٣ . بيروت : مؤسسة الرسالة ،
١٤٠٤ هـ .

- الدليل الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربى . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٥ م .
- ميرى عبودى فتوحى . تقويم المراجع العربية والأجنبية . الكويت : وكالة المطبوعات ، (د - ت) .

وتعانى معظم الأدلة الببليوجرافية العربية فى هذا المجال من عدة سلبيات منها : عدم شموليتها من ناحية الحصر ، وصدورها لمرة واحدة . كما أن البعض منها يتناول المراجع مع غيره من مصادر المعلومات الأخرى كما هو الحال فى كتابى : «المصادر العربية والمعرّبة» ، محمد ماهر حمادة ، و «لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر» ، محمد عجّاج الخطيب . ولعل أشمل دليل عربى للمراجع العربية والمعرّبة هو كتاب «دليل المراجع العربية والمعرّبة» ، عبد الجبار عبد الرحمن ، ولكنه يحتاج إلى التحديث حيث يحصر كتب المراجع العربية الصادرة حتى سنة ١٩٧٠ م . كما يعتبر كتاب «تقويم المراجع العربية والأجنبية» ، ميرى عبودى فتوحى الوحيد فى مجال تقديم دراسة تقييمية لكتب المراجع العربية الرئيسية .

أما فى مجال النشرات الدورية للتعريف بالمراجع ، فإنه لا توجد نشرات عربية تتخصص فى التعريف بكتب المراجع . لذا يتم التعريف بكتب المراجع عن طريق المراجعات التى تنشر فى المجلات المكتبية مثل : مكتبة الإدارة ، المجلة العربية للمعلومات ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، التوثيق الإعلامى ، رسالة المكتبة ، والمجلات الببليوجرافية مثل : مجلة الكتاب المغربى ، مجلة عالم الكتاب ، مجلة عالم الكتب ، مجلة المكتبة العربية ، والمجلات التخصصية فى علوم المعرفة المختلفة مثل مجلة الخليج العربى ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الإدارى وغيرها^١ .

(١) فؤاد حمد رزق فرسونى «مراجعة الكتب : معالجة ببليوجرافية» مكتبة الإدارة مج ١٥ ، ع ١ ، (محرم ، ١٤٠٨ هـ) ص ٨٣-٨٤ .

وفي اللغة الإنجليزية نجد أن هناك عددا كبيرا من أدلة و ببلوجرافيات ودوريات المراجع. وتأتى تلك النشرات على ثلاثة أنواع هى : أدلة و ببلوجرافيات شاملة ومتخصصة، وأدلة تتخصص فى كيفية الوصول إلى المعلومات المناسبة فى كتب المراجع، وأخيرا دوريات تتخصص فى تقديم المراجعات ودراسات التقييم لما ينشر من كتب المراجع. ومن أهم أدلة و ببلوجرافيات المراجع الأجنبية مايلي :

- **Guide to Reference Books.** Chicago, ILL : ALA, 1906 – (9th ed, 1976, Eugene P. Sheehy ed.).
- **Reference services review.** Ann Arbor, Mich : Pierian Press, 1972.
- **Reference sources.** edited by Linda Mark. Ann Arbor, Mich Pierian Press, 1977.
- Christine L. Wynar. **Guide to reference books for school media centers.** Littleton, Colo : Libraries Unlimited, 1973.
- Carolyn Sue Peterson. **Reference books for elementary and junior high school libraries.** 2nd ed. Methchen, and Junior High Shool Libraries. 2nd ed. Metuchen, N. J. : Scarecrow, 1975.
- Bohdan S. Wynar. **Reference Books in paperback: an annotated guide.** 2nd ed. Littleton, Colo : Libraries Unlimited, 1976.
- A, J. Walford **Guide to reference material.** 4th ed. London Library Association, 1980.
- Mary Alice Devey. **Recommended Reference Books in Paperback.** Littleton, Colo Libraries Unlimited, 1981.
- Rolland E. Steven and Joan M. Walton. **Reference work in the public library.** Littleton, Colo.: Libraries Unlimited, 1983.
- Gary R. Purcell and Gall Ann Schachter. **Reference sources in library and information services : a guide to the literature.** Santa Barbara, Ca : ABC-Clio Information Service, 1984.

ومن الأدلة التى يمكن أن يستخدمها الباحث أو مكتبى المراجع فى سبيل الإجابة السريعة على الأسئلة المرجعية الآتى :

- Benjamin F. Shearer and Barbra Smith Shearer. **Finding the sources: a thesaurus - Index to the reference collection.** London : Aldwych Press, 1981.
- James M. Hillard. **Where to find what : a handbook to reference books.** London : Scarecrow Press, 1984.
- Mana Cormick. **The New York times guide to reference materials.** New York, Times Books, 1985.

ومن المجلات المكتبية التى تخصص بابا لمراجعات كتب المراجع :

Bookslist, The Reference Book Review, Library Journal, Choice, Wilson Library Bulletin, R Q Reference Services Review.

ثالثا : تقييم واختيار المراجع :

بسبب كثرة عدد الكتب المرجعية التى يتم نشرها فى العصر الحديث ، وارتفاع ثمن تلك الكتب ، واختلاف الأهداف التى أعدت من أجلها ، فإن أهم ماتحتاج إليه المكتبة هو تقييم الكتب المرجعية واختيار العناوين الجديدة المناسبة لحاجات المكتبة والمستفيدين منها . ومجموعات المراجع تحتاج بشكل دائم إلى التطوير ، بحيث يتم استبعاد العناوين غير الجيدة ، وإضافة مايناسب حاجات المستفيدين ، ويزيد من إمكانيات الإجابة على أسئلتهم وتحقيق رغباتهم .

وبرغم أن اختيار المواد المكتبية هو من اختصاص قسم التزويد ، إلا أن شراء الكتب المرجعية الجديدة ومواصلة أو إيقاف الاشتراك فى الكتب السابقة ، يجب أن يتم بتوصية من قسم الخدمة المرجعية . ولذا يجب أن يكون مكتبى الخدمة المرجعية الذى يتولى عملية الاختيار والتقييم ، على مستوى رفيع من المهارة والخبرة ، بحيث يستطيع الاستفادة من الأدوات المساعدة فى عملية التقييم ، مثل المراجعات والدراسات النقدية والأدلة والنشرات الببليوجرافية ، التى قد تتضمن بعض المعلومات عما ينشر من كتب المراجع ومدى ملاءمتها للمكتبة وقرائها .

ومن أهم المعايير التى يتم وفقا لها تقييم المواد المكتبية بشكل عام ، والكتب المرجعية بشكل خاص مايلى :

١ - الهدف؛ حيث يعتبر الهدف الذى أعد من أجله الكتاب أحد العناصر الهامة فى

تحديد مدى ملاءمة الكتاب للمكتبة من عدمه . ويمكن التعرف على هدف الكتاب من عدة مصادر مثل : قائمة المحتويات ، المقدمة ، الكشافات ، والإشارات والمعلومات الواردة في أدلة الناشرين .

٢ — المؤلف . تأتي قيمة الكتاب غالبا من مكانة ومؤهلات وخبرة وسمعة مؤلفه ، وأعماله العلمية السابقة ، ومدى قدرته على تناول موضوع الكتاب .

٣ — النشر : ويتضمن معرفة مكانة وسمعة الناشر أو المؤسسة العلمية التي قامت بنشر الكتاب . كما يجب الاهتمام بعنصر الحداثة في المعلومات ومتى تم نشر الكتاب . وفي حالة وجود طبعة جديدة من كتاب ما ، يلزم التأكد من التغييرات والإضافات الجديدة ومدى ضرورة شراء الطبعة الجديدة من عدمه .

٤ — التغطية : يعتبر هذا العنصر من أهم العناصر التي يتم وفقا لها تقييم الكتاب المرجعي ، لذا يجب التأكد من المجال الفكري والمزايا الخاصة التي يدل عليها عنوان ومقدمة الكتاب . كما يجب مقارنة الكتاب مع الكتب المشابهة له في الموضوع ، ومعرفة الأشياء التي أضافها المؤلف ولم تكن موجودة في المراجع السابقة . وإضافة إلى ماسبق يلزم توجيه الاهتمام إلى المجال الجغرافي والزمني للكتاب والذي قد يكون ذا تأثير واضح في تقييم ومكانة بعض الكتب المرجعية وإمكانيات الاستفادة منها .

٥ — المعالجة : تضم المعالجة عناصر عديدة من أهمها الأسلوب ومستوى الكتابة ومدى ملاءمتها لجمهور المستفيدين من المكتبة ، والدقة في نقل المعلومات وتوثيقها ، وأخيرا الموضوعية في تناول القضايا والموضوعات المختلفة .

٦ — التنظيم : تكمن قيمة العمل المرجعي في معلوماته والطريقة المستخدمة في تنظيمها . فإذا كان التنظيم سهلا وموصلا إلى المعلومات بسرعة ، كانت الاستفادة من العمل المرجعي أكبر ، ولم يكن هناك حاجة إلى مساعدة القراء في استخدامه . وهذا ما يوفر جهد ووقت مكتبي المراجع والعكس صحيح . ويشمل

التنظيم العناصر التي تساعد في الوصول إلى المعلومات في الكتاب المرجعي وهي :

- نظام الترتيب ، وهل هو ألفبائي أم موضوعي أم جغرافي أم زمني أم جدول .
- ولعل الترتيب الألفبائي هو أكثرها سهولة وأقرب إلى إدراك القارئ .
- الكشافات والإحالات ، والتي تعتبر وسيلة مساعدة بجانب الترتيب لاسترجاع المعلومات الدقيقة في العمل المرجعي ، ومعرفة العلاقات المشتركة بين الموضوعات المختلفة .

٧ — الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية مثل الطباعة والإخراج الطباعي ، ونوعية التجليد والورق ، والأشكال والصور ، والخرائط والرسوم البيانية ، عناصر هامة في تقييم العمل المرجعي . فبالإضافة إلى دورها في إعطاء المظهر العام للكتاب المرجعي ، فإنها تؤثر في تسهيل استخدام الكتاب والعثور على المداخل الرئيسية والفرعية ، ومن ثم استرجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت وأقل جهد . كما أن الرسوم والصور الإيضاحية تعتبر وسيلة حديثة لعرض المعلومات وتوصيلها إلى المستفيدين .

رابعا تحسيب المراجع :

كان من أهم التطورات التي حدثت للمراجع منذ منتصف الستينيات الميلادية ، هو إنشاء المشروعات المرجعية المحسبة ، وتحسيب كتب المراجع المطبوعة . وقد توالى التطورات والاتجاهات في هذا المجال بشكل سريع منذ ذلك الوقت من عدة نواح منها : تطور وتعدد الأشكال المتاحة للتخزين ، والانخفاض المتتابع في التكلفة ، وازدياد عدد المكتبات ومراكز المعلومات والهيئات والأفراد المستفيدين من تلك المشروعات . ولذا تم تحويل الكتب والمعلومات المرجعية بشكل متعاصر أو متتابع من الشكل التقليدي إلى أشكال متعددة أوجدتها التطورات المذهلة في مجال تقنية الحاسبات الالكترونية

والاتصالات. ومن أهم الأشكال المتاحة حاليا، المصغرات الفيلمية، والأنظمة الحسبة، والأنظمة المباشرة، والأنظمة من حاسب إلى حاسب، وأخيرا أقراص الليزر^١. وقد ظهرت مشروعات التخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية تحت تسميات عديدة منها: بنك المعلومات، قاعدة المعلومات، مرصد المعلومات، قاعدة البيانات، الملفات المقروءة آليا، الأوعية الحسبة، الحسبات^٢.

وكان وراء الاتجاه نحو التخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية، العديد من العوامل من أهمها الآتى:

- ١ — تتميز المعلومات المرجعية بسرعة التغير، والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والترقيم والإصدار على فترات قصيرة. وإن صاحب تحقيق ذلك بعض الصعوبات في المراجع التقليدية، فإنه سهل التحقيق في المشروعات الحسبة.
- ٢ — يشكل حجم الكتب المرجعية وبطبعاتها المتتالية مشكلة كبيرة لكثير من المكتبات ومراكز المعلومات من ناحية المكان. ولذا فإن استخدام المراجع الحسبة يعتبر حلا جذريا للتخلص من هذه المشكلة.
- ٣ — يمكن استخدام المراجع المطبوعة في مكان واحد هو المكتبة ومن قبل شخص واحد وفي وقت واحد. أما المراجع والمعلومات الحسبة فتوفر إمكانيات الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين وفي أماكن عديدة ومتباعدة سواء داخل المكتبة أو خارجها.
- ٤ — أتاح التخزين الإلكتروني للمعلومات المرجعية، آفاقا واسعة نحو إعداد أعمال مرجعية كبيرة جدا، لم يكن إعدادها ميسرا بواسطة الوسائل التقليدية القديمة.

(١) سعد محمد الهجرسي «جديدان في بنوك المعلومات والمعاجم اللغوية» عالم الكتب مج ٨، ع ١ (رجب،

١٤٠٧ هـ) ص ١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٤.

٥ - تعتمد الكتب المرجعية التقليدية على طرق الترتيب القديمة، والتي تتيح إمكانيات محدودة وبطيئة لاسترجاع المعلومات. أما الأنظمة والكتب المرجعية المحسبة فتوفر إمكانيات أكبر وأسرع في مجال استرجاع المعلومات وتقديم الخدمات للمستخدمين.

وقد سار تحسب المعلومات والكتب المرجعية في اتجاهين رئيسيين هما :

أ - تحسب المعلومات المرجعية، وذلك بإنشاء بنوك وقواعد تجمع المعلومات المرجعية، العامة والمتخصصة، وإتاحة استخدامها للمستخدمين بإمكانيات وخدمات لم تكن موجودة في الخدمات التقليدية. ولعل أكبر مثال على ذلك المشروعات الببليوجرافية المحسبة التي بدأت في الظهور منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، حيث بدأت على شكل مراصد وبنوك معلومات ببليوجرافية متخصصة تخدم المتخصصين في أحد حقول المعرفة البشرية. وقد تلا ذلك ظهور المراصد والبنوك العامة التي نشأت تحت رعاية المكتبات والهيئات الببليوجرافية الوطنية. ومن أهم المشروعات الأولى في هذا المجال مشروع مارك Marc الذي قامت به مكتبة الكونجرس منذ سنة ١٩٦٩ م لتخزين بطاقات الكتب على أشكال غير تقليدية. ومنها كذلك الأنظمة التعاونية المحسبة والمستخدم لأغراض الفهرسة والتي تنتشر حاليا في الولايات المتحدة وغيرها من دول الغرب مثل : (مركز التحسب المباشر للمكتبات (OCLC)، والذي بدأ عمله خلال السبعينيات الميلادية وغيره من الأنظمة المماثلة.

أما الجانب الآخر من تحسب المعلومات، المرجعية فيتوجه إلى تخزين المعلومات المرجعية نفسها، وإتاحة استرجاعها آليا. وقد بدأ العمل في هذا السبيل متأخرا عن النوع الببليوجرافي السالف الذكر. وفي هذا النطاق ظهرت بنوك وقواعد للمعلومات

تجمع معلومات مرجعية مثل المصطلحات اللغوية، أو الأسماء، أو الأدلة مختلفة الأغراض، بحيث تتم الاستفادة منها عن طريق الاتصال المباشر عبر منافذ الحاسبات الآلية. كما فتح استخدام أقراص الليزر آفاقاً جديدة لإعداد أعمال مرجعية محسبة لم تكن موجودة من قبل، وتوزيعها تجارياً بشكل واسع. ومن المشروعات المرجعية المحسبة، مشروع تحسب الأسماء العربية الذي يشرف عليه القسم العربي بمعهد بحوث تاريخ النصوص IRHT في باريس. ويهدف المشروع إلى اختزان الأسماء العربية، وذلك من خلال تحليل مراجع التراجم العربية القديمة^١. ومن المشروعات التي يجري العمل بها في المملكة العربية السعودية مشروع البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، الذي تقوم به مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. وقد بدأ العمل في المشروع سنة ١٤٠٣ هـ ويهدف إلى إعداد معجم آلي لخدمة المترجمين للمواد العلمية، وإلى بناء المصطلحات العلمية الجديدة وتوحيدها، وإلى إيصال تلك المصطلحات إلى المتخصصين في مجالات العلوم والتقنية^٢. ومن المشروعات الأجنبية في هذا المجال مايلي:

— C.D. Word	القاموس العالمى المتعدد اللغات
— Info. Track	قصاص أثر المعلومات
— Biblio File	الملف الببليوجرافى
— A. V. online	معلومات المواد السمعية بصرية

ب — تحسب كتب المراجع التقليدية، وذلك بتحويلها من شكلها المطبوع إلى أشكال أخرى مصغرة أو محسبة. وقد فتح استخدام أقراص الليزر في التخزين

(١) سعد محمد الهجرسي «المراجع المطبوعة والمحسبة: مقدمة علمية» في سيد حسب الله بنوك المعلومات أو المصاحف والمراجع الببليوجرافية المحسبة، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٠ هـ.

(٢) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، البنك الآلي السعودي للمصطلحات، الرياض: المدينة، ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ.

الإلكترونى المجال لكثير من دور النشر التجارية لتحويل كثير من الكتب المرجعية المعروفة، إلى أشكال محسبة على أقراص الليزر بحيث يتم الاستفادة منها بواسطة الحاسبات الشخصية. ولذا أصبح فى إمكان المكتبات ومراكز المعلومات والهيئات الأخرى وعموم الباحثين شراء الكتب المرجعية الببليوجرافية وغير الببليوجرافية على أقراص الليزر. ومن الكتب المرجعية الأجنبية المتاحة على أشكال غير مطبوعة مايلي :

- | | |
|---|-----------------------------------|
| — Books in Print | الكتب المطبوعة المتاحة |
| — The Electronic Encyclopedia | الموسوعة الالكترونية |
| — Oxford English Dictionary | معجم اكسفورد |
| — Concise Encyclopedia of Science and Technology | الموسوعة المختصرة للعلوم والتقنية |
| — Dictionary of Science and Technlgy terms | معجم مصطلحات العلوم والتقنية |
| — Eric | قاعدة المعلومات التربوية |
| — Public Affarirs Information Service Bulletin (PAIS) | قاعدة معلومات الشئون العامة |
| — Wilson Disc | كشافات و يلسون |
| — Library and Information Science Abstract | مستخلصات المكتبات والمعلومات |
| — Ulrich's Periodicals Directory | دليل الرك العالمى للدوريات |

إن تحسيب المعلومات والكتب المرجعية يحتاج إلى دراسة أوسع. وكل ما ذكرناه هو عبارة عن إلمامة عامة عن الموضوع تتوافق مع حجم هذه المقدمة العامة عن كتب

المراجع. فالتخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية يشهد تطورات هائلة تحتاج إلى متابعة دائمة سواء في التطور المستمر في الوسائل والعناصر التقنية المتعلقة بالموضوع، أو في الازدياد المتتابع لعدد بنوك المعلومات والكتب المرجعية التي يتم إنشاؤها، والتي أصبحت من الكثرة بحيث صدرت لها أدلة ضخمة تحصرها وتعرف بها. ومن أهم الأدلة في هذا المجال مايلي :

- **Computer-readable databases : a directory and sourcebook.** edited by : Martha E. Williams; Laurence Lannom, Carolyn G. Robins. Chicago : ALA, 1985.
- **Directory of online databases.** Santa Monica, Ca : Quadra Association, 1984.

ويعتبر الدليل الأول أشمل وأهم دليل يحصر الكتب المرجعية المحسبة وبنوك المعلومات على الإطلاق.

خامسا : أنواع المراجع :

ليس هناك تحديد واضح لأنواع الكتب والمواد المكتبية التي تدخل ضمن دائرة الكتب والمواد المرجعية. فهناك أنواع معينة من الكتب درج جميع مؤلفي كتب دراسات المراجع على اعتبارها كتباً مرجعية وهي :

- ١ — دوائر المعارف .
- ٢ — المعاجم اللغوية والاصطلاحية .
- ٣ — معاجم التراجم .
- ٤ — الببليوجرافيات .
- ٥ — الكشافات .
- ٦ — المستخلصات .
- ٧ — المعاجم الجغرافية .

- ٨ - المواد الخرائطية .
- ٩ - أدلة السفر .
- ١٠ - الأدلة .
- ١١ - الكتب السنوية .
- ١٢ - الكتب الحقائقية .
- ١٣ - الكتب الإرشادية .

و يلاحظ أن بعض الأنواع السالفة الذكر مثل دوائر المعارف والمعاجم اللغوية والاصطلاحية ومعاجم التراجم تكون نوعاً واحداً و يتم تناولها بشكل موحد وتحت عناوين موحدة. بينما نجد أن البعض الآخر منها يتألف من أنواع فرعية . ولذا يتم تناولها أحياناً بشكل موحد وأحياناً بشكل منفرد كما هو الحال في الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات والمعاجم الجغرافية والمواد الخرائطية وأدلة السفر.

وتتميز الأنواع المرجعية السابقة بأن كلا منها يتميز بخصائص معينة ويخدم هدفاً مختلفاً وبالتالي يتوجه إلى الإجابة على نوعية معينة من الاستفسارات على الوجه التالي^١:

<u>الكتاب المرجعي</u>	<u>التخصص الموضوعي</u>
١ - دوائر المعارف	المعلومات العامة والمقدمة عن واحد أو أكثر من حقول المعرفة .
٢ - المعاجم اللغوية والاصطلاحية	المعلومات عن الألفاظ والمصطلحات .
٣ - معاجم التراجم	المعلومات عن حياة وسير الأعلام وإنجازاتهم العلمية والعملية .

(1) Encyclopedia of Library and Information Science / edited by Allen Kent ... et al. New York : Marcel Dekker, 1978. v. 25. p. 151.

- ٤ - الببليوجرافيات
والكشافات
والمستخلصات
المعلومات عن الإنتاج الفكرى فى واحد أو أكثر
من حقول المعرفة .
- ٥ - المراجع الجغرافية
المعلومات عن الأماكن والدول وغير ذلك من الظواهر
الجغرافية المختلفة .
- ٦ - الأدلة
المعلومات عن المنظمات والهيئات والمهن ومؤسسات
الخدمات .
- ٧ - الكتب السنوية
المعلومات عن الاتجاهات والتطورات فى كافة المجالات
فى سنة معينة
- ٨ - الكتب الحقائقية
المعلومات عن الوثائق والغرائب والمعلومات الأساسية
فى حقل معين .
- ٩ - الكتب الإرشادية
المعلومات عن كيفية أداء عمل أو مهنة أو إجراء معين .

وبالإضافة إلى الأنواع السابقة نجد أنواعاً أخرى من مصادر المعلومات ، تم إدراجها
فى بعض دراسات المراجع ضمن كتب المراجع وهى :

- ١ - الوثائق الحكومية .
٢ - المطبوعات الحكومية .
٣ - الدوريات والمسلسلات .
٤ - المصادر الإحصائية .
٥ - الرسائل الجامعية .
٦ - وقائع المؤتمرات والندوات .

ومن خلال نظرة فاحصة، نجد أن تلك المواد تختلف في خصائصها وطبيعة معلوماتها عن كتب المراجع. إلا أن وجودها بجانب كتب المراجع، ومنع إعارتها غالبا والإشراف عليها من قبل أقسام الخدمة المرجعية، قد أوحى لبعض المؤلفين والباحثين بدمجها مع كتب المراجع.

وبناء على ما سبق، فسيتم إلقاء الضوء على أنواع كتب المراجع من خلال ستة فصول على الوجه التالي :

- الفصل الثاني : دوائر المعارف
- الفصل الثالث : المعاجم اللغوية والاصطلاحية
- الفصل الرابع : معاجم التراجم
- الفصل الخامس : الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات
- الفصل السادس : المراجع الجغرافية
- الفصل السابع : الأدلة، والكتب السنوية، والكتب الحقائقية، والكتب الإرشادية

المراجع

- ١ — البستاني، بطرس، محيط المحيط. بيروت : مكتبة لبنان، (د - ت).
- ٢ — فرسونى، فؤاد حمد رزق «مراجعة الكتب : معالجة بيبليوجرافية». مكتبة الإدارة مج ١٥، ع ١ (محرم، ١٤٠٨ هـ) ص ص ٧٧ - ٩٣.
- ٣ — قاسم، نزار محمد. المراجع العربية العامة. بغداد : مطبعة عصام، ١٩٧٨ م.
- ٤ — مجمع اللغة العربية - القاهرة. المعجم الوسيط. ط ٢. القاهرة : دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٢ هـ.
- ٥ — مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. البنك الآلى السعوى للمصطلحات. الرياض : المدينة، ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ.
- ٦ — الهجرى، سعد محمد. «جديدان فى بنوك المعلومات والمعاجم اللغوية» عالم الكتب مج ٨، ع ١ (رجب، ١٤٠٧ هـ) ص ص ٢ - ١٨.
- ٧ — الهجرى، سعد محمد «المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية» فى سيد حسب الله، بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع البيبليوجرافية المحسبة. الرياض : دار المريخ، ١٤٠٠ هـ. ص - ص ١١ - ٤٢.
- ٨ — الهجرى، سعد محمد. المراجع ودراساتها فى علوم المكتبات. القاهرة جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١ م.

- (9) **The ALA glosarry of Library and Information Science.** Chicago, ill. ALA, 1983.
- (10) Cheney, Erances and Wiley J. Williams. **Fundamental Reference Sources.** 2nd ed. Chicago, ill : ALA, 1980.
- (11) **Encyclopedia of Library and Information Science/** edited by Allen Kent ... et al. New York, Marcel Dekker, 1978.
- (12) Galvin, Thomas. "Reference books" in **Encyclopedia of Library and Information Science.** edited by Allen Kent (et al). New York : Marcel Dekker, 1978.
- (13) **Guide to Reference Books.** Edited by C. M. Winchell. Chicago, ill : ALA, 1967.
- (14) **The Oxford English Dictionary.** Edited by James A. H. Murray, (et al). Oxford : Clarendon Press, 1961.

الفصل الثاني

دوائر المعارف

الفصل الثانى

دوائر المعارف

بدأت دوائر المعارف منذ عصر النهضة الأوربية طريقها نحو التطور التدريجى حتى أصبحت الآن نوعا متميزا من أنواع المؤلفات العلمية له أهدافه وخصائصه. أما فى العصور التى سبقت ذلك فقد تمثل العمل الموسوعى فى بعض الأعمال العلمية الشاملة التى ظهرت على مدى التاريخ الإنسانى. و يعد ظهور دائرة المعارف فى أمة من الأمم خلال العصر الحديث حدثا ثقافيا هاما يؤكد أصالة الأمة، ونضجها العلمى، وتقدمها الحضارى. ولذا حرصت أغلب الأمم والدول على إصدار دائرة معارف عامة بلغتها الوطنية، لتكون أداة للتعبير عن حضارتها وتراثها ومستودعا لأفكارها وتوجهاتها حول مختلف المشكلات والأحداث المحلية والدولية. كما تصدر بجانب دائرة المعارف الكبرى أعمال موسوعية متخصصة موضوعيا لخدمة المتخصصين فى واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، وأعمال موسوعية خاصة بفتات معينة من أفراد المجتمع.

والوطن العربى الذى يجمع بين أقطاره رباط ثقافى واحد. ورث عن الحضارة الإسلامية تراثا موسوعيا عظيما، يتمثل فى تلك الكتب الموسوعية الشاملة، والتى تجمع كافة إنجازات الحضارة الإسلامية فى ترتيب علمى يماثل إلى حد بعيد الأعمال الموسوعية الحديثة.

ومنذ نهاية القرن الماضى كان هناك إحساس عام لدى كافة العلماء والمؤلفين ورواد الثقافة العرب بالحاجة إلى إصدار دائرة معارف عربية كبرى تجمع بين التعريف بالحضارة الإسلامية، والإنجازات العربية الحديثة، والتنظيم والمنهج الحديث لإعداد دوائر المعارف. وقد تمثلت الجهود فى هذا المجال فى بعض الأعمال الفردية والترجمة لبعض الموسوعات الأجنبية، وبعض المشروعات المقترحة من قبل وزارات التربية

والشفافة والمؤسسات الثقافية الأخرى والتي لم ير النور منها شيء حتى الآن. وهذا ما يجعل دائرة المعارف العربية الكبرى حلما لم يتحقق بعد.

وبناء على ما سبق فسوف نتحدث في هذا الفصل عن دوائر المعارف والأعمال الموسوعية من خلال الأقسام التالية :

- أولا : مقدمة عامة تضم تعريف وتاريخ أو أنواع دوائر المعارف بشكل عام
- ثانيا : الأعمال الموسوعية العربية القديمة.
- ثالثا : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة.

أولا : مقدمة عامة :

١ - تعريف دوائر المعارف :

بدأ العمل الموسوعي منذ عصر النهضة الأوروبية يتطور تدريجيا و يأخذ إطاره العام كعمل علمي متميز. وتبعاً لذلك بدأ المؤلفون استخدام بعض التسميات والمصطلحات في عناوين أعمالهم الموسوعية ، وهو ما جعل لها نوعاً من التمييز عن المؤلفات الأخرى .

ففى أوروبا شاع إطلاق كلمة (Dictionary) فى بعض الفترات ثم بدأ استخدام كلمة (Encyclopedia) ، التى ازداد استخدامها فيما بعد حتى أصبحت مصطلحاً يطلق على هذا النوع من كتب المراجع .

ويعود أصل كلمة (Encyclopedia) إلى الكلمة اليونانية القديمة (Enkyklopaideia) ، التى كانت تعنى «التعليم الدائرى والمتكامل» وقد استخدمت بهذا المعنى السابق ، ثم بمعان أخرى حتى وصلت إلى معناها الحديث كمصطلح يطلق على هذا النوع من الأعمال العلمية .

- وفي اللغة الإنجليزية، استخدمت كلمة (Encyclopedia) بالمعاني التالية :^١
- التعليم الدائري، أو فصل عام في التعليم (فيما بين سنتي ١٥٣١—١٨٦٨ م).
 - عمل أدبي يتضمن معلومات مكثفة في جميع فروع المعرفة، غالبا ما يرتب ألقابيا (فيما بين سنتي ١٦٤٤—١٨٨٥ م).
 - مجموعة محكمة وشاملة من المعلومات عن بعض الفنون المتخصصة أو عن كل أقسام المعرفة البشرية، خاصة ماتم ترتيبه وفقا للنظام الألفبائي — ويعتبر هذا المعنى امتدادا لسابقه، مع كونه أكثر تفصيلا وتوضيحا لتعريف العمل الموسوعي الحديث.

و يعتبر الكاتب الألماني بول سكاليش أول من استخدم كلمة (Encyclopedia) عنواناً لأحد كتبه وذلك في سنة ١٥٥٩ م. ولكن هذا لم يكتسب القبول العام حتى قام دينس ديديرو (Denis Diderot) بإطلاقه على دائرة المعارف الفرنسية خلال القرن الثامن عشر.

أما اللغة العربية، فقد حفلت قديما بالعدد الكبير من الأعمال الموسوعية، والتي تحتوى على تراث فريد في أغلب فروع المعرفة البشرية، وخاصة في مجالات العلوم الشرعية واللغة والأدب والتاريخ. ولكن كانت تلك الأعمال الموسوعية مثل مثيلاتها في اللغات الأخرى، تحمل عناوين مختلفة، ولم يكن يطلق على أى منها كلمة واحدة تدل على أن مؤلفيها كانوا يقصدون إعداد نوع معين من المؤلفات العلمية ذي خصائص محددة كما هو الحال في الأعمال الموسوعية الحديثة.

(1) The Oxford English Dictionary. James A. H. Murray,.... et al; Vol. 3, Oxford : Clarendon Press, 1961, p. 153.

(2) The New Encyclopedia Britannica. 15th ed. Chicago, Ill : Encyclopedia Britannica, Inc, 1962. Macropedia. vol. 6, p. 779.

أما في العصر الحديث ، فنجد أن العمل في مجال دوائر المعارف في الوطن العربي ، قد تأثر بشكل كامل بدوائر المعارف الأجنبية . ولذلك نجد أنه كان من أهداف الرواد الأوائل في هذا المجال ، اختيار كلمة عربية مقابلة في المعنى لكلمة (Encyclopedia) لتصبح عنواناً لازماً لكافة الأعمال الموسوعية العربية ومن الكلمات العربية التي تم اختيارها أو استخدامها في هذا المجال مايلي ^١ :

١ — دائرة معارف ، حيث استعملت هذه الكلمة في اللغة العربية استعمالاً لغوياً للدلالة على أشياء حسية ومعنوية خلال العصور الإسلامية المختلفة . ثم استعملت استعمالاً اصطلاحياً في بعض العلوم مثل العروض والفلك ولكن هذه الاستعمالات كانت تدور في حدود المعنى اللغوي العام لهذه الكلمة المركبة ، ولم تستعمل أو تقترب من المعنى الذي نحن بصددده ، وهو إطلاقها على نوع معين من المؤلفات العلمية . ويعتبر بطرس البستاني ، أول من استعمل هذه الكلمة عنواناً لأول دائرة معارف عربية في العصر الحديث وهي التي بدأ بتأليفها عام ١٨٧٦ م .

٢ — موسوعة : لقد شاركت هذه الكلمة سابقتها في الشيوع والانتشار حيث أصبحت عنواناً لكثير من الأعمال الموسوعية . وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية ، نجد أنه لم يتم الإشارة إليها كأحد المشتقات اللغوية أو المصطلحات العلمية . ويبدو أن ميخائيل الغريزي (١٧١٠ — ١٧٩٤ م) كان أول من استخدمها خلال وصفه لكتاب «إحصاء العلوم» للفارابي . ومن ثم استعملت في الكتابات العامة والمتخصصة كعنوان للكتب والأعمال الموسوعية .

٣ — كلمات أخرى : لقد استعملت كلمات أخرى مثل : «معلمة» ، «كليات العلوم» ، «مجمعة العلوم والمعارف» ، «انسكلوبيديا» ، ولكن أيها منها لم يكتب

(١) سليمان حسين مصطفى خشروم ، «دوائر المعارف : الدلالة اللغوية» . رسالة المكتبة ، مج ١١ ، ع ١ (آذار ، ١٩٧٦) ، ص ١٨ .

له الشيوع والانتشار مثلما حدث للكلمتين السابقتين، وبقي استخدامهما في حدود ضيقة جداً.

ولو أردنا المقارنة بين كلمتي «دائرة المعارف» و«موسوعة»، أو تفضيل إحداهما على الأخرى، لوجدنا أن كلا منهما له مميزاته وخصائصه. فمن الناحية اللغوية، يعتبر استخدام «دائرة معارف» أكثر توفيقاً من استخدام كلمة موسوعة التي تفتقر إلى الأصل اللغوي. لكن كلمة «موسوعة» تفضل زميلتها لكونها سهلة عند الاشتقاق والنسبة، وهو ما يعتذر في حالة استعمال كلمة «دائرة معارف».

وبرغم أن هناك اتجاهات لدى بعض الباحثين نحو إطلاق «دائرة المعارف» على ما يتناول فروع المعرفة البشرية بشكل عام، وقصر استخدام كلمة «موسوعة» على الأعمال الموضوعية، إلا أن كلا منهما يطلق بشكل مترادف على الأعمال العلمية التي تتناول هذا النوع من كتب المراجع.

وفي مجال التعريف الاصطلاحي لدوائر المعارف، نجد أن هدف الأعمال الموسوعية قد تطور منذ عصور اليونان حتى العصر الحديث. ففي المفهوم الإغريقي، يتلخص هدف الكتب الموسوعية في أن معرفة الكل ضرورة من أجل التفكير السليم. كما أن الرومان كانوا يركزون على أن الإحاطة بالمعارف تمكن الإنسان من القيام بمهامه في الحياة بشكل كامل. وفي العصور الإسلامية كان هدف الكتب الموسوعية التي أعدت آنذاك، تثقيف من تتطلب أعمالهم ذلك كما هو الحال في كتاب «صبح الأعشى» للقلقشندي، أو استخدامها كأداة تربية وتهذيب أو تسلية والأخذ من كل فن بطرف، كما هو الحال في الكتب الأدبية الكبرى مثل «نهاية الأرب» للنويري «والأغاني» للأصفهاني وفي عصر النهضة الأوروبية، كان هدف الكتب الموسوعية يتوجه إلى تقديم معلومات معينة لتثقيف الناس الذين تنقصهم مصادر المعرفة، ولتهذيب الناس عن

طريق ربطهم بأفكار الناس المثاليين^١.

أما دوائر المعارف في العصر الحديث ، فإنها بشكل عام تسعى نحو تحقيق الأهداف التالية :

١ — تعتبر دائرة المعارف العامة لأى أمة معينا وطنيا يحدد من خلاله صفوة علمائها ، التوجهات الثقافية العامة لتلك الأمة ، وموقفها المتميز من كافة المشكلات العلمية والثقافية .

٢ — تمثل دوائر المعارف بشكل عام ضرورة ، يستطيع من خلالها أى إنسان أن يبدأ رحلته في التعرف على المعلومات الأساسية أو الأولية فى أى فرع من فروع المعرفة البشرية .

٣ — تعتبر دوائر المعارف وسيلة لاغنى عنها لجميع الباحثين والمتخصصين ، للتعرف على المعلومات التى يحتاجها تخصصهم من مجالات المعرفة الأخرى ، أو داخل التخصص ذاته ، وهو ما يستحيل على إنسان اليوم أن يحيط به .

٤ — أما الهدف التربوى والثقافى الذى كان سائدا من قبل فقد أصبح هدفا لنوع معين من دوائر المعارف ، وهو ما يتوجه غالبا للأطفال والشباب .

ومما سبق يتضح أن مفهوم دوائر المعارف فى العصر الحديث قد تطور بشكل جذرى يختلف فيه عن المفاهيم التى كانت فى أذهان مؤلفى الكتب الموسوعية القديمة . كما أن أهداف وطرق إعداد دوائر المعارف الحديثة قد أصبحت أكثر شمولاً وتعقيداً ، مما أعطتها التميز كأعمال علمية فريدة تختلف عن غيرها من المطبوعات . ولذا يمكن اعتبار الكتب الموسوعية فكراً أو إرهاباً لا بد من وجوده ليحدث التطور التدريجى الذى أدى إلى قيام الأعمال الموسوعية بشكلها الحديث .

(١) سليمان حسين مصطفى خشروم ، «دوائر المعارف : الدلالة الاصطلاحية» ، رسالة المكتبة مع ١١ ، ع ٢٤ ، ٣ (حزيران ، أيلول ، ١٩٧٦) ص ٩٠-١٠٠ .

ولتحديد التعريف الاصطلاحي لدوائر المعارف ، سنورد فيما يلي بعض التعريفات التي ذكرها الباحثون في العصر الحديث ، ومن ثم نحاول الخروج بتعريف شامل لدوائر المعارف يتضمن عناصرها الرئيسية وأهدافها المختلفة ومن هذه التعريفات الآتى :

— في مسرد جمعية المكتبات الأمريكية^١ تم تعريف دائرة المعارف بأنها «كتاب أو مجموعة من الكتب تتضمن مقالات تحوى معلومات حول موضوعات في كل حقل من حقول المعرفة، غالبا ما يرتب ألفبائيا، أو عمل مشابه في حقل أو موضوع متخصص».

— ويعرف توماس لاندأو^٢ دائرة المعارف بقوله «عمل مكثف يعرض في وقت معين حالة المعرفة التي تتعلق بالكون، أو بموضوع ما، أو بمجموعة من الموضوعات».

— ويورد سليمان حسين مصطفى^٣ التعريف الآتى لدائرة المعارف «تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل حقول المعرفة، أو في حقل متخصص منها، في العصر الذى تظهر فيه، وتسير وفق طريقة منطقية في الترتيب تيسر على الباحثين الوصول إلى المعلومات التى يريدونها».

ومن خلال التعريفات السابقة وغيرها من التعريفات الأخرى، يمكن تعريف دائرة المعارف بأنها : كتاب مرجعى، يقدم فى مجلد واحد أو أكثر معلومات مكثفة أو مختصرة للموضوعات الهامة فى جميع حقول المعرفة أو بعض منها أو أحدها، وغالبا ما ترتب الموضوعات ألفبائياً، وفى حالات قليلة موضوعياً، ويلحق به أحيانا كشافات أو فهراس تيسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

(1) The ALA Glossary of Library & Information Science ... Chicago, III : The American Library Association, 1983, p. 85.

(2) Thomes Landau. Encyclopedia of Librarianship. London : Bowes & Bowes, 1966, p. 164.

(٣) سليمان حسين مصطفى، «المراجع الأساسية» رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٤ (كانون أول، ١٩٧٧ م) ص (١٩).

٢ - تطور دوائر المعارف :

يعود تاريخ الأعمال الموسوعية الحديثة إلى حوالى ثلاثة قرون، ولكن تاريخ الأعمال العلمية الجامعة التى تتضمن المعلومات المكثفة والمختصرة يصل إلى أكثر من ثلاثين قرنا. ولوتركنا الأعمال الموسوعية الإسلامية جانبا - وهى ماسن فصل الحديث عنها فى القسم التالى - لوجدنا أننا نستطيع التعريف بأهم الأعمال الموسوعية الأجنبية من خلال المراحل التالية :

- المرحلة الأولى، وتشمل العهود القديمة منذ بداية التاريخ حتى نهاية العصور القديمة حسب المفهوم الأوروبى بسقوط روما فى يد البرابرة سنة ٤٧٦ م.

و يدور جدل كبير حول تحديد الزمان والمكان اللذين ظهر بهما أول عمل موسوعى. ففى حين يربط الأوربيون بين الإغريق وبين ذلك، يرى الصينيون أنهم أول من صنف عملا موسوعيا تحت اسم «آريا» وذلك فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد. ويعتبر كتاب «تاي ينج يولان» أول كتاب صينى يمتلك الخصائص الموسوعية. كما يعتبر الصينيون أيضا كتاب «ينج لوتانين» الذى يتألف من (٢٢٩٣٧) كتابا أفضل موسوعاتهم القديمة^١.

و يعتبر العصر الإغريقى من العصور التى ازدهر فيها إعداد المختصرات والرسائل حول مختلف العلوم والفنون المعروفة آنذاك.

ولعل أهم من صنف فى هذا المجال سبيوسيبيوس (- ٣٨٨ ق. م)، الذى جمع دائرة معارف نشرت سنة ١٩١١ م تحت عنوان «De Speusippi Academici Scriptis Accidunt Fragmenta». ومن العلماء الموسوعيين الإغريق

(١) «دائرة المعارف العربية فى مختلف العصور» الهلال ج ٦، س ٤٣ (أول إبريل، ١٩٣٥) ص (٧٢١).

أرسطو (— ٣٢٢ ق. م) الذى قام بإعداد الكثير من الرسائل والكتابات المختصرة فى معظم العلوم والفنون .

وفى العصر الرومانى كان من أهم الموسوعيين ماركوس فارو (— ٢٧ ق. م) الذى أعد عملا موسوعيا فى تسعة مجلدات تحت عنوان التهذيب (DisCIPLINARUM LIBRIRX) وكورنيليوس فى عمله الموسوعى (Artes) وبلينى (— ٧٩ م) صاحب كتاب التاريخ الطبيعى (Historia Naturalis) الذى أعد بطريقة قريبة من مناهج الموسوعات الحديثة .

المرحلة الثانية : وتشمل الأعمال الموسوعية خلال العصور الوسطى التى تمتد من أواخر القرن الخامس الميلادى حتى سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م . ولعل مايميز الأعمال الموسوعية التى ظهرت خلال هذه المرحلة ، غلبة الطابع الدينى المسيحى عليها وتأثيرها الكامل بالثقافة والأفكار اليونانية والرومانية القديمة ، وإعدادها غالبا من قبل رجال الدين ، وتوجهها بالتالى إلى خدمة الأفكار الدينية المسيحية .

ومن أهم الموسوعيين خلال هذه المرحلة كاسيدورس (— ٥٧٥ م) فى موسوعته : «Institutiones Divinarum et Humanarum Lectionum» ، ومطران كنيسة أشبيلية إيسادور (— ٦٣٦ م) فى موسوعته : «Originum seu Etymologiarum Libri.» التى ضمت (٢١) مجلدا ، وميخائيل قسطنطين (— ١٠١٨ م) فى موسوعته : (De Ominifaria Doctorina) ، وسوداس فى قاموسه الموسوعى (Suidas Lexicon) ، وسانت فكتور (— ١١٤١ م) فى موسوعته : (Didascalicon : de StudioLegendi) ، والراهب الدومنيكانى الفرنسى فنسنت (— ١٢٦٤ م) فى موسوعته المرأة الكبرى (Speculum Meius) التى ضمت ثلاثة أقسام رئيسية هى التاريخ السياسى ، والتاريخ الطبيعى والموضوعات العلمية ، ولاتينى (— ١٢٩٥ م) فى موسوعته الفرنسية (Li Livers don Tresor) ، والموسوعة الشاملة (Compendium philosophiae) التى

جمعت قبل سنة ١٣٢٠ م، وغير ذلك من الأعمال الموسوعية الأخرى^١.

المرحلة الثالثة : وتشمل الفترة التى تمتد من منتصف القرن الخامس عشر حتى نهاية القرن السابع عشر. وقد شهدت هذه الفترة قفزات كبيرة فى إصدار الأعمال الموسوعية وتطور مناهج إعدادها. وقد كان وراء تلك التطورات ما حدث فى ميادين الطباعة والترجمة والنشر وغير ذلك من الأمور ذات العلاقة بتطور وإنتاج وتوزيع الأوعية المطبوعة.

ومن أهم الأعمال الموسوعية التى صدرت خلال هذه المرحلة مانشره وليام كاكستون (William Caxton) فى عام ١٤٦٠ م تحت عنوان «مرآة العالم» (Mirrou of the world)، وكتاب الإصلاح العظيم (Great Restoration) للفيلسوف الإنجليزى فرانسيس بيكون والذى نشر سنة ١٦٢٠ م. كما نشر جوهان هنريخ الستيد (Johann Alstied) سنة ١٦٣٠ م موسوعة بعنوان : (Encyclopaedia Septem tomis distinicta) وتبعه كتاب «المعجم الكبير» (Grand Dictionnaire historique) سنة ١٦٧٤ م، وكتاب «المعجم التاريخى والنقدى» (Dictionnaire historique et critiqu) لمؤلفه بيرى بايل (Piree Bayle) فيما بين سنتى ١٦٩٧-١٧٠٢ م، وغير ذلك من الأعمال الموسوعية الأخرى.

المرحلة الرابعة : وتغطى التطورات التى حدثت للأعمال الموسوعية منذ بداية القرن الثامن عشر حتى الآن. وقد شهدت هذه المرحلة نضج العمل الموسوعى، حيث ظهر الاتجاه نحو إعداد دوائر المعارف المرتبة ألفبائياً، وتضاءل استخدام الترتيب الموضوعى الذى كان سائداً خلال القرون السابقة. وقد صدر خلال القرن السابع عشر الكثير من

(١) سليمان حسين مصطفى، «تطور دوائر المعارف فى العصرين الكلاسيكى والوسيط»، رسالة المكتبة مع ١٤، ع ٤ (تشرين أول - كانون أول، ١٩٧٩) ص ص (٤٩-٦٢).

الأعمال الموسوعية الكبرى التي استمر بعضها في الصدور حتى الآن ، بينما توقف البعض الآخر ليفسح المجال لظهور إصدارات موسوعية جديدة . ونظرا لتفرع اللغات الأوربية عن اللغة اللاتينية والاتجاه الاستقلالى الثقافى للدول الأوربية ، فقد سار تطور الأعمال الموسوعية في كل لغة بشكل مستقل ، مع وجود التأثير الكلى أو الجزئى بين تلك الأعمال . وكان ذلك بداية للاتجاه الوطنى فى إنتاج دوائر المعارف والذي كان له أثر بالغ فى اتجاه الدول الأوربية ومن ثم غير الأوربية نحو إنتاج أعمال موسوعية تمثل ثقافة كل منها وتخدم الأهداف الثقافية والفكر الخاص بكل منها .

وبناء على ماسبق فسنلقى الضوء باختصار على الأعمال الموسوعية التى صدرت فى بعض اللغات الأوربية خلال القرون الثلاثة الماضية .

فى اللغة الانجليزية ، قام جون هاريس عام ١٧٠٤ بنشر عمله الموسوعى «المعجم العالمى للفنون والعلوم» Lexicon technicum . ويعتبر هذا المعجم أول عمل موسوعى يتم إعداده بواسطة عدد من المتخصصين و يرتب وفقا للنظام الألفبائى و يتضمن قوائم ببلجيوجرافية . وفى سنة ١٧٢٨ م قام افرايم شامبرز Ephraim Chambers بنشر دائرة معارفه تحت اسم «المعجم العالمى للفنون والعلوم» Universal Dictionary of arts and sciences . وقد واصلت هذ الدائرة صدورها حتى الوقت الحاضر وأصبحت نموذجا يحتذى من قبل معظم الأعمال الموسوعية التى صدرت فيما بعد لا فى اللغة الإنجليزية فحسب ، بل فى جميع اللغات العالمية . ولعل أفضل دائرة معارف صدرت فى العالم حتى الآن هى دائرة المعارف البريطانية التى نشرت لأول مرة فيما بين عامى ١٧٦٨-١٧٧١ م . وقد صدرت طبعاتها الأولى فى بريطانيا ، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة ، حيث صدرت آخر طبعاتها وهى الطبعة الخامسة عشرة سنة ١٩٩٧* وفى الولايات المتحدة بدأ تاريخ الأعمال الموسوعية بها عام ١٧٩٨ ، وذلك عندما صدرت طبعة غير شرعية من دائرة المعارف البريطانية . وكانت البداية

الحقيقية عند صدور أول طبعة من دائرة المعارف الأمريكية سنة ١٨٢٩ م . ولكن الولايات المتحدة - وبخاصة في القرن العشرين - أصبحت مكانا لصدور أعداد كثيرة من الأعمال الموسوعية العامة والمتخصصة والخاصة بفئات معينة . فبالإضافة إلى دائرتي المعارف البريطانية والأمريكية صدرت دوائر معارف أخرى مثل دائرة معارف كولير ١٩٤٩ م (Colliers' Encyclopedia) ؛ ودائرة معارف كوليبيا (The Columbia Viking Desk Encyclopedia) ، وهي من دوائر المعارف العامة المختصرة ؛ ودائرة المعارف الدولية (The Encyclopedia International) ١٩٦٣ م . كما صدرت دوائر معارف موجهة إلى فئات معينة مثل موسوعة كتاب المعرفة (Book of Knowledge) ١٩١٠ م ، ودائرة معارف كتاب المعالم (World Book Encyclopedia) ١٩٢٥ ، ودائرة معارف كامبتون (Camptons pictured Encyclopedia and Fact Book) ١٩٧١ . ويضاف إلى ذلك عدد كبير من الأعمال الموسوعية التي تتخصص في مختلف حقول المعرفة البشرية .

وفي اللغة الفرنسية ، كان من أهم الأعمال الموسوعية ، «دائرة المعارف الفرنسية الأولى» Raisonnedes des Sciences des Arts et des Metiers Encyclopedie on Dictionnaire التي ظهرت تحت إشراف ديديرو في سبعة عشر مجلداً فيما بين عامي (١٧٥١-١٧٧٢) . كما شهد النصف الأخير من القرن التاسع عشر نشر عمليتين موسوعيتين فرنسيين ، استمر صدورهما حتى الآن ، أولهما : «دائرة المعارف الكبرى (La Grande Encyclopedie) التي صدرت أولى طبعاتها فيما بين عامي (١٨٨٦-١٩٠٢ م) . وثانيهما : «معجم لاروس الكبير (Grande dictionnaire) - والذي يجمع بين الطابعين الموسوعي والمعجمي - وصدر فيما بين عامي (١٨٦٥-١٨٨٨ م) . ويضاف إلى ماسبق دائرة معارف لاروس

الكبرى (Grande Larousse Encyclopedique) صدرت فيما بين عامي
(١٩٦٠-١٩٦٤ م).

وفي اللغة الألمانية، كان من أهم الأعمال الموسوعية دائرة معارف زدلر
Zedler وصدرت تحت عنوان (Grosses Volständiges Universal) في أربعة وستين
مجلداً فيما بين عامي (١٧٣٢-١٧٥٠ م). وتعتبر دائرة معارف
بروكهاوس (Brockhauser Konversations Lexikon) والتي صدرت لأول مرة
فيما بين عامي (١٧٩٦-١٨٠٨ م) من الموسوعات الرائدة، حيث كانت نموذجاً
يحتذى من قبل الأعمال الموسوعية في اللغات الأخرى. وقد صدرت طبعتها السادسة
عشرة فيما بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٠ م تحت اسم «دير جروس
بروكهاوس» (Der Grosse Brockhaus). أما الطبعة السابعة عشرة التي صدرت سنة
١٩٦٦ م فقد كان عنوانها «دائرة معارف بروكهاوس». (Brockhaus Enzyklopädie)

وكانت أول دائرة معارف في اللغة الروسية هي «دائرة معارف بروكهاوس» ذات
الاثنين والثمانين جزءاً والتي صدر آخر أجزائها سنة ١٩٠٧ م. وبعد الثورة البلشفية،
صدرت دائرة معارف أخرى تحت اسم «دائرة المعارف السوفيتية»
(Bolshaya Sovetskaya entsiklopediya). وقد ظهرت أولى طبعاتها فيما بين سنتي
(١٩٢٦ - ١٩٤٧ م) في خمسة وستين مجلداً والثانية وفي واحد وخمسين مجلداً فيما بين
سنتي (١٩٤٩-١٩٥٨) والثالثة في واحد وثلاثين مجلداً في سنة ١٩٧٠ م -

ومن دوائر المعارف الأوروبية الأخرى، «دائرة المعارف الإيطالية
(Enciclopedia italiana di Scienze, Lettere ed arti) التي صدرت في ستة وثلاثين
مجلداً، مع ملاحق أخرى في خمسة مجلدات فيما بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٩ م. ومنها
كذلك «دائرة المعارف الأسبانية»
(Enciclopedia Universal ilustrada europeo-americana) التي نشرت في سبعين

مجلدا فيما بين عامي ١٩٠٥-١٩٣٣ م. وبوجه عام فإن أغلب دول العالم اليوم تصدر عنها دوائر معارف وطنية وأعمال موسوعية متخصصة فيما عدا بعض الدول الأفريقية والآسيوية التي لا تساعدها إمكانياتها على ذلك.

٣ - السمات العامة لدوائر المعارف :

تختلف دوائر المعارف الحديثة في سماتها العامة عن الأعمال الموسوعية القديمة وتعتبر ذلك أمر طبيعيا يفسره التطور الكبير الذي حدث للعمل الموسوعي خلال تاريخه الطويل . ويمكن إيضاح السمات العامة للأعمال الموسوعية القديمة ودوائر المعارف الحديثة من خلال العناصر التالية^٢

— الأهداف : كان هدف الأعمال الموسوعية القديمة، التربية والتثقيف وتقدير المعرفة في نظام متكامل . أما بعد القرن السابع عشر الميلادي فقد حدث تطور كبير في أهداف الأعمال الموسوعية، حيث أصبح هدف العمل الموسوعي هو الإعلام وتسجيل المعرفة البشرية في حدود مجال الموسوعة حتى تاريخ صدورها . وأصبح الهدف التربوي محصورا في أعمال موسوعية متخصصة في التوجه إلى فئات معينة مثل موسوعات الشباب والأطفال .

— الجهة المصدرة : كان إعداد الأعمال الموسوعية القديمة، يتم بجهود فرد واحد من العلماء والفلاسفة أما الموسوعات الحديثة فتعتمد في الغالب على الجهود الجماعية المنظمة، والتي تتمثل في دور النشر التجارية، والهيئات الرسمية، والهيئات التعاونية في تجميع المعرفة البشرية وتنظيم العمل الموسوعي . إلا أن الجهود الفردية كانت وراء إعداد بعض الأعمال الموسوعية المتخصصة والصغيرة والأعمال الموسوعية في بعض البلدان النامية .

(١) The Encyclopedia Americana, New York : Americana Co., 1973, Vol. 10, pp. 333-35.

(٢) سعد محمد المجري، المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية من القواميس العربية ودوائر المعارف، القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ص ٤٤-٥٨ .

- استمرارية الصدور : نظرا لاعتماد الأعمال الموسوعية القديمة على الجهود الفردية فإنه عادة ماتتوقف عن الصدور بعد موت مؤلفيها . وهذا ما يجعل معلوماتها عرضة للتقادم وفقدان قيمتها العلمية . أما الأعمال الموسوعية الحديثة فإنها في الغالب دائمة الصدور وذلك بسبب إعدادها من قبل هيئات دائمة . كما أن معلوماتها يتم تحديثها عن طريق إصدار طبعات متوالية . كما يتم التجديد فيما بين الطبقات بواسطة أشكال أخرى مثل الملاحق والكتب السنوية والأوراق الحرة .
- التداخل والتوازن الموضوعي : كان هناك تداخل موضوعي في الأعمال الموسوعية القديمة . ولذا نجد أن عملا موسوعيا هو في نفس الوقت معجم لغوي ومعجم تراجم وعمل ببلجيوجرافي في وقت واحد . ومنذ القرن السابع عشر بدأ التمييز الوظيفي للموسوعات يظهر واضحا ، إلا أنه مازال هناك تداخل في تناول الموضوعات المتشابهة مثل احتواء الموسوعات الحديثة على معلومات جغرافية أو تراجم ، والمعاجم الموسوعية التي تقف في الوسط بين الموسوعات والمعاجم اللغوية .

أما فيما يتعلق بالتوازن الموضوعي ، فنجد أن الموسوعات القديمة كانت تتناول المعرفة من خلال موضوعات معينة مع الاستطراد في بعض الموضوعات والاختصار في بعضها الآخر . ونظرا لتضخم حجم المعرفة ، فقد واجهت الموسوعات الحديثة مشكلة في كيفية تناول الموضوعات بشكل متوازن . ولذا فقد تم تنظيم الأعمال الموسوعية عن طريق تقسيمها إلى مجالات معينة وتحديد العلاقات فيما بينها ، ومن ثم تناولها بحيث لا يغطي مجال على آخر ، وبشكل يضمن عدم خروج العمل الموسوعي عن حجم معين .

— التنظيم : كانت الأعمال الموسوعية القديمة ترتب وفقا للعديد من أنظمة الترتيب وهي :

- التنظيم التاريخي .
- التنظيم حسب الفنون .

— التنظيم حسب الأشخاص .

— التنظيم حسب الكلمات والموضوعات .

أما الموسوعات الحديثة فيتجه معظمها إلى تقسيم العمل الموسوعي إلى مقالات طويلة أو قصيرة ويتم ترتيب كل منها حسب عناوينها ألفبائياً . كما يتم عمل بعض الوسائل المعينة الأخرى مثل الإحالات والكشافات والمرشحات القرائية . كما توجد بعض الموسوعات الحديثة التي تم ترتيبها موضوعياً .

— النواحي الشكلية : ظهرت معظم الأعمال الموسوعية القديمة قبل ظهور الطباعة ، وفي عصور كانت الإمكانيات الشكلية فيها ضعيفة جداً . أما الأعمال الموسوعية الحديثة فقد واكبت التطور الذي حدث ومازال يحدث في مجال تقنيات الطباعة والتصوير والإخراج . ولذا أصبحت دوائر المعارف الحديثة تتنافس تنافساً شديداً في كل مظاهر الشكل مثل التجليد ونوعية الورق وحروف الطباعة والصور والإيضاحات والخرائط الملونة والرسوم البيانية ونحوها .

٤ - أنواع دوائر المعارف :

ارتبط التقسيم النوعي لدوائر المعارف بالأهداف العامة التي كانت وراء إعدادها . ففي العصور التي سبقت العصر الحديث ، كان معظم الأعمال الموسوعية يجمع نحو العموم وذلك بتغطية أكبر عدد من الموضوعات والعلوم المعروفة . ويعود ذلك إلى الهدف الرئيسي من إعدادها وهو كونها أداة رئيسية للتثقيف والأخذ من كل فن بطرف . وفي العصر الحديث وبخاصة في القرن العشرين تعددت الأهداف والدوافع التي كان منبع معظمها تمايز الاهتمامات واختلاف المستويات الثقافية وتنوع الحاجات لدى الناس . وتبعاً لذلك قام المؤلفون ، ودور النشر والهيئات المشرفة على النشر بإصدار أنواع عديدة من الأعمال الموسوعية يناسب كل منها الحاجات والقدرات الشخصية والعملية لكل فئة من فئات المستفيدين .

ومن العناصر الرئيسية التى تؤثر بشكل مباشر فى تنوع الأعمال الموسوعية الآتى^١ :

— الحجم : حيث تصدر بعض الأعمال الموسوعية بشكل مكثف قد يصل إلى أكثر من عشرين مجلداً، بينما يجنح البعض الآخر إلى الاختصار حيث يصدر فى مجلد واحد أو مجلدين أو ثلاثة مجلدات .

— المستفيدون : ويؤثر ذلك من خلال أمرين ، أولهما : اختلاف القدرات الثقافية والميول والاتجاهات بين جمهور المستفيدين ، والآخر اختلاف الحاجات العملية والشخصية لكل مستفيد عن الآخر، وهو ما يؤثر فى تحديد نوعية المعلومات المرغوبة . ولذا نجد أن بعض الأعمال الموسوعية يتوجه نحو البالغين من عامة الناس، بينما تتوجه أنواع أخرى إلى خدمة الخبراء والمتخصصين . كما أن هناك أنواعاً أخرى تهتم بالمعلومات المناسبة للشباب والطلاب فى مختلف المراحل التعليمية .

— المجال الموضوعى : ويعتبر أهم العناصر التى يتم وفقاً لها تنوع الأعمال الموسوعية ففى حين نجد بعض الأعمال الموسوعية تنبج نحو تغطية كافة حقول المعرفة، نجد البعض الآخر يجنح نحو التخصص فى قطاع معين أو فى موضوع ما من الموضوعات المتخصصة .

وبالنظر إلى العناصر السابقة، يتضح أنه من الصعوبة إيجاد تقسيم موضوعى للأعمال الموسوعية لا ينطوى على تداخل عند الاستخدام، ولذا فإن أحسن تقسيم نوعى للأعمال الموسوعية يمكن أن يشتمل على الأنواع التالية :

أ — دوائر المعارف العامة :

وتتضمن جميع الأعمال الموسوعية التى تقوم بتغطية كافة أو أغلب فروع المعرفة بدون

(1) William A. Katz. introduction to Reference Work : basic information sources. Vol. 1. New York : McGraw-Hill, 1982, pp. 168-171.

تقييد موضوعى أو جغرافى . ويمكن تقسيم هذا النوع إلى أربعة أنواع فرعية هى ^١ :

— دوائر المعارف الرئيسية :

وتشتمل على تغطية شاملة لكل موضوعات المعرفة البشرية بالأسلوب الذى يلائم البالغين من القراء . وعادة ماتصديربأسلوب يناسب كلا من الباحث والإنسان العادى . ولكن هناك تفاوتاً فيما بينها من ناحية قوة الأسلوب ومجالات التغطية الموضوعية .

— دوائر المعارف الوطنية :

ويتوجه هذا النوع من دوائر المعارف العامة إلى ذكر المعلومات ذات العلاقة بدولة أو أمة معينة، والتركيز على المساهمات العلمية والحضارية، والترجمة للأعلام فى تلك الأمة أو الدولة . وقد بدأ الاتجاه نحو إصدار دوائر المعارف الوطنية منذ نهاية القرن الماضى . فيما نجد أن بعض دوائر المعارف الرئيسية الصادرة فى بعض اللغات تمثل فى بعض الأحيان دائرة المعارف الوطنية لتلك الأمم التى تتحدث باللغة التى تصدر بها دائرة المعارف .

— دوائر المعارف الشعبية :

وهو نوع من دوائر المعارف العامة يتوجه إلى تغطية الموضوعات ذات العلاقة بالحاجات العامة للناس العاديين، مثل الاحتياجات السريعة والخدمات العامة فى البيوت والمكاتب والأسواق . وعادة ماتكتب بأسلوب سهل يلائم القارئ العادى .

دوائر المعارف المدرسية :

يتم إعداد هذا النوع من دوائر المعارف بأسلوب يلائم الشباب والأطفال والطلاب فى كافة المراحل التعليمية . وعادة ماتكتب المعلومات بشكل يثير الاهتمام والتصفح لدى الطلاب ، ولمساعدتهم فى تأدية واجباتهم التعليمية وتوسيع مداركهم وزيادة ثقافتهم .

(١) سليمان حسين مصطفى «دوائر المعارف (٣) : التقسيمات الوظيفية» رسالة المكتبة مج ١٣ ، ع ٤ (أيلول —

كانون أول، ١٩٧٨ م) ص ٥ — ١١ .

ب - دوائر المعارف الموسوعية :

وتشمل جميع الأعمال الموسوعية التي تقدم معالجة متخصصة للموضوعات في حقول مترابطة أو حقل علمي معين أو في أحد الفروع التابعة لأحد حقول المعرفة البشرية . وقد تكتب بأسلوب يناسب المتخصص فقط ، أو بأسلوب يناسب الطلاب في مرحلة تعليمية معينة ، أو بشكل يناسب القارئ المتخصص والقارئ العادي في آن واحد .

ج - المعاجم الموسوعية :

يشبه هذا النوع من الأعمال الموسوعية المعاجم اللغوية في كثير من خصائصه . ولا يفرقه عنها إلا كونه لا يركز على الدلالات اللغوية والاصطلاحية للألفاظ فقط ، وإنما يستطرد في ذكر معلومات موسوعية عن رؤوس الموضوعات المسرودة و يشرح كلاً منها بشكل مختصر .

ثانيا : الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

لقد كان ظهور الإسلام بداية لحضارة إسلامية عظيمة في جميع مجالات المعرفة بوجه عام وفي ميادين الكتابة والتأليف بوجه خاص . وكان العصر العباسي ، الزمن الذي ازدهرت ونضجت فيه حركة العلم والثقافة وبدأ فيه تدوين العلوم سواء الإسلامية منها أو المترجمة من الأمم والحضارات الأخرى . وبزغم وجود الاتجاه نحو التخصص العلمي لدى العلماء وطلاب المعرفة ، إلا أنه كان هناك في الوقت نفسه اهتمام بالثقافة والأخذ من كل فن بطرف وهو ما كان يطلق عليه كلمة «الأدب» . وانطلاقاً من الحاجة إلى التثقيف العام ، ظهرت الكتب الأدبية الجامعة ، التي كانت تحفل بكافة العلوم والفنون . ويأتى على رأس تلك المؤلفات الأدبية كتب الجاحظ والكامل للمبرد والأمالى للقالى ونحوها .

ومع حلول القرن الثالث الهجرى حدث تطور جديد في مجال الكتب الأدبية الجامعة، وتمثل ذلك في ظهور المؤلفات ذات المجلدات المتعددة مثل «عيون الأخبار» لابن قتيبة «والعقد الفريد» لابن عبد ربه، والتي تشبه في كثير من سماتها الأعمال الموسوعية الحديثة. وقد واصل هذا النوع من المؤلفات طريقه حتى جاء العصر المملوكى الذى شهد ظهور المؤلفات الموسوعية الشاملة مثل «نهاية الأرب» للنويرى «وصبح الأعشى» للقلقشندي وغير ذلك من الكتب الأدبية الشاملة. ويعود السبب في ازدهار هذا النوع من التأليف إلى تراجع مستوى الثقافة لدى عامة الناس مما أدى إلى اتجاه المؤلفين نحو عمل المختصرات للكتب القديمة، وإعداد الكتب الشاملة التى تجمع شتات المعرفة في كتاب واحد.

ونظرا لكثرة الكتب الأدبية الجامعة في التراث العربى القديم وحدائث التأليف الموسوعى كنوع متخصص من التأليف، فقد ثار جدل كبير بين الأدباء والمفكرين العرب في العصر الحديث حول تحديد الأعمال الموسوعية العربية القديمة من بين ذلك التراث الضخم. ففى حين يرى فريق أن جميع المؤلفات الأدبية الجامعة تعتبر كتباً موسوعية، يرى فريق ثان أن تلك المؤلفات والكتب الجامعة لا تعدو كونها كتباً عادية ولا ترقى إلى مستوى الأعمال الموسوعية. ويقف فريق ثالث في الوسط بحيث يضع معايير معينة يتم على أساسها اعتبار البعض من تلك الكتب الأدبية أعمالاً موسوعية، واعتبار البعض الآخر كتباً أدبية عادية^١ ويعود السبب في ذلك إلى عدم التزام البعض من أولئك المفكرين بمنهج معين في الحكم على تلك المؤلفات الأدبية وعدم وضوح الرؤية لديهم حول خصائص وسمات دوائر المعارف في العصر الحديث.

(١) كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور «التأليف الموسوعى عند العرب» في طاشكبرى زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة وتحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨، ص ص (٣٦-٣٨).

والواقع أن التأليف الموسوعي خلال العصور التي سبقت العصر الحديث ، لا يمكن بالضرورة أن يكون ملتزماً بالمنهج والخصائص التي تتوافر في الأعمال الموسوعية الحديثة . بل إن لكل عصر سماته وخصائصه الخاصة في التأليف الموسوعي ، والذي يعتبر في واقع الحال تطوراً طبيعياً وإرهاصاً أدى إلى وصول التأليف الموسوعي إلى شكله الحديث .

وبناء على ذلك سيتم اعتبار كل كتاب جامع — أعد خلال العصور الإسلامية — ويضم معلومات شاملة أو متخصصة ، أو اختصارات للمعارف والفنون ، وتم ترتيبه بشكل ما (ألفبائياً ، موضوعياً) عملاً موسوعياً عربياً قديماً .

وانطلاقاً من التعريف السابق ، فإن الكتب الجامعة في التراث العربي يمكن إدراجها تحت واحد من الأنواع الأربعة التالية :

- الكتب الأدبية العامة ، وهي التي تجمع فنون الأدب المختلفة من شعر ونثر وأمثال لغرض الترفيه والتثقيف مثل كتب الجاحظ ، «والكامل» للمبرد و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ونحوها .
- الكتب الجغرافية ، وتضم الكتب التي تتوجه إلى التعريف بالمؤلفات ، والتي قد يستطرد بعض مؤلفيها في الحديث عن بعض العلوم والفنون بحيث أصبحت أكثر شبيهاً بالكتب الموسوعية مثل كتاب «الفهرست» لابن النديم ، و«مفتاح السعادة» لطاش كبرى زادة ، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة .
- كتب موضوعات العلوم ، وتشمل جميع الكتب التي تعنى ببيان حدود العلوم والمعارف وبيان مجالاتها وعلاقات أجزائها ببعض وبالعلوم الأخرى ، أو تتوجه نحو وضع تقسيم فلسفي للمعرفة البشرية . ويأتى على رأس هذا النوع «إحصاء العلوم» للفارابى ، و«أقسام العلوم العقلية» لابن سينا ، و«حدائق الأنوار وحقائق الأسرار» للفخر الرازى ، و«النقاية والدراية» للسيوطى ، و«أنموذج

العلوم» لجلال الدين الدوانى، و«المطالب الإلهية» للمولى لطف الله، و«موسوعات العلوم» للبسطامى^١.

— الكتب الموسوعية، وهى الكتب الجامعة التى تتناسب مع التعريف السابق من حيث اشتغالها على معلومات أو مختصرات للمعارف والعلوم، وتم ترتيب الموضوعات بها بشكل منهجى (ألفبائى أو موضوعى) يسهل عملية الوصول إلى المعلومات المرغوبة ومن تلك الكتب الموسوعية :

«عيون الأخبار» لابن قتيبة، و«رسائل إخوان الصفا»، و«الشفاء» لابن سينا، و«نهاية الأرب» للنويرى، و«صبح الأعشى» للقلقشندي و«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقرئى، و«حياة الحيوان الكبرى» للدميرى، «العقد الفريد» لابن عبدربه ونحوها.

كما يضاف إليها المعاجم الموسوعية التى ظهرت خلال العصور المختلفة مثل «مفاتيح العلوم» للخوارزمى، و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوى، و«الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار، وكتاب «الكليات» لأبى البقاء ونحوها.

ومما سبق يتضح لنا أن الكتب التى تدرج تحت النوع الأخير هى التى يمكن اعتبارها أعمالاً موسوعية، ولذا فهى التى تدخل فى مجال اهتمامنا فى هذا الفصل.

وتتميز الأعمال الموسوعية العربية القديمة بالعديد من الخصائص التى تؤكد تميزها عن الأعمال الموسوعية الأخرى. ومن تلك الخصائص مايلى :

— تنقسم الأعمال الموسوعية العربية القديمة من حيث أهدافها العامة إلى نوعين رئيسيين : نوع يتوجه إلى السواد الأعظم من الناس وذلك بهدف تعليمهم

(١) المرجع السابق ص ص (٤٠-٤١)

وتثقيفهم عن طريق قراءة الكتب الجامعة التى تغنى عن قراءة عدد كبير من المؤلفات ، والنوع الآخر يتوجه نحو تثقيف فئة معينة مثل الكتبة العاملين فى دواوين الدول الإسلامية المختلفة^١.

— تركز معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة على تغطية الموضوعات الدينية واللغوية والأدبية والتاريخية. ويتوجه القليل منها إلى تغطية مجالات أخرى مثل العلوم المترجمة من الأمم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب والكيمياء وغير ذلك من العلوم التطبيقية.

— تختلف الأعمال الموسوعية القديمة فى طريقة ترتيب المواد والموضوعات. ففى حين يتبع معظمها الطريقة الموضوعية، وذلك بتقسيم العمل الموسوعى إلى أبواب رئيسية، وتقسيم كل باب إلى مباحث وفصول فرعية، نجد البعض الآخر من الأعمال الموسوعية العربية القديمة يتبع الطريقة الألفبائية وغير ذلك من الطرق الأخرى المتبعة فى تنظيم المعاجم اللغوية. ولكن الأعمال الموسوعية التى تتبع الطريقة الموضوعية هى الأغلب، إلا أنه لم يكن هناك اتفاق فيما بين مؤلفى تلك الكتب على تصنيف موضوعى معين للعلوم والفنون. ولذا نجد أن كل كتاب يتبع طريقة معينة فى تقسيم العلوم والفنون تختلف عن الكتب الأخرى. أما الطريقة الألفبائية، فتظهر فى بعض الأعمال الموسوعية وبخاصة المعاجم الموسوعية.

— كان يقوم بإعداد الأعمال الموسوعية العربية القديمة شخص واحد ماعدا عملاً واحداً هو «رسائل إخوان الصفا» فقد قام بإعدادها مجموعة من الأشخاص. وتتفق الأعمال الموسوعية العربية القديمة فى ذلك مع مثيلاتها فى أنحاء العالم الأخرى.

(1) The New Encyclopedia Britannica. Op. Cit; Vol. vi, p. 798.

٢ - التعريف ببعض الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

- عيون الأخبار: أبو محمد عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبة الدينورى .

يعتبر كتاب عيون الأخبار، أول كتاب أدبى جامع يمكن إطلاق صفة الموسوعية عليه . فهو كتاب أخبار وقصص وحكايات ونصوص مختارة أجاد المؤلف جمعها وترتيبها لتحقيق هدف تعليمى وثقافى . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى عشرة كتب هى : كتاب السلطان، وكتاب الحرب، وكتاب السؤدد، وكتاب الطبائع والأخلاق، وكتاب العلم، وكتاب الزهد، وكتاب الإخوان، وكتاب الحوائج، وكتاب الطعام، وكتاب النساء . ويحتوى كل كتاب من الكتب السابقة على مسائل فرعية . أتمت دار الكتب المصرية نشر هذا الكتاب فى أربعة أجزاء فيما بين عامى ١٩٢٤ - ١٩٣٠ م .

- رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء .

أول عمل موسوعى باللغة العربية يتم إعداده بواسطة مجموعة من المؤلفين أحاط الغموض بأسمائهم وشخصياتهم . وتتكون الموسوعة من إثنتين وخمسين رسالة فى أربعة أقسام عامة هى : القسم الرياضى ، والقسم الطبيعى ، وقسم الدراسات النفسية والعقلية ، وقسم الآراء والديانات . وتوجه الكتاب بشكل رئيسى إلى الاهتمام بالعلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية والشرائع والديانات . طبعت الرسائل أولا فى بمبى بالهند سنة ١٣٠٥ هـ . كما طبعت فى مصر عدة طبعات منها طبعة المطبعة المصرية سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م . وطبع فى بيروت سنة ١٩٥٧ م .

- كتاب الشفاء : أبو على الحسين بن عبدالله ، ابن سينا .

موسوعة كبرى فى الفلسفة قسمت إلى أربعة أقسام هى : المنطق ، والطبيعات ، والرياضيات ، والإلهيات . وكل قسم من تلك الأقسام يسمى «جملة» وتحت كل جملة

«فن»، وتحت كل فن عدة مقالات، وتحت كل مقالة عدة فصول. وقد استغرق تأليف هذا الكتاب العظيم زهاء عشرة أعوام. وطبعت أجزاء منه في بداية القرن الرابع عشر الهجرى، حتى تمت طباعته في القاهرة محققاً بمناسبة العيد الألفى لميلاد مؤلفه.

— نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى

شهد العصر المملوكى حركة تأليف لكاتب موسوعية عديدة وكان من أهم تلك الكتب الموسوعية كتاب «نهاية الأرب». وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فنون هى :
الفن الأول : فى السماء والآثار العلوية والأرض والمعالم السفلية .
الفن الثانى : فى الإنسان وما يتعلق به .
الفن الثالث : فى الحيوان الصامت .
الفن الرابع : فى النبات .
الفن الخامس : فى التاريخ .

وقد قام المؤلف بتقسيم كل فن إلى أقسام متعددة وكل قسم إلى أبواب فرعية يتناول كل منها الفروع والجزئيات التابعة لذلك الفن أو الموضوع. «ونهاية الأرب» موسوعة كبرى تتحدث عن المعارف والعلوم بشكل عام يعكس ما وصل إليه الفكر والحضارة الإسلامية فى زمن المؤلف.

قامت دار الكتب المصرية بطبع ١٨ جزءاً منه فيما بين سنتى ١٩٢٣—١٩٣٥ م. وأعادت طبعه مرة أخرى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٤ م.

— حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين محمد بن موسى الدميرى .

يعتبر هذا الكتاب معجماً موسوعياً متخصصاً فى علم الحيوان. ويقع الكتاب فى مجلدين ويتضمن (١٠٦٩) مادة عن مختلف أنواع الحيوانات. وقد اختلف طول المادة وقصرها من الحيوانات المشهورة إلى الحيوانات الغريبة. ففى حين نجد أن التعريف

ببعض تلك المواد قد وصل إلى عدد كبير من الصفحات ، فإن التعريف ببعض الآخر لم يصل طوله إلى أكثر من بضعة أسطر. و يتميز الكتاب باتباعه للطريقة الألفبائية الدقيقة في ترتيب المواد وهذا ما جعل مهمة الباحث فيه سهلة وميسورة .
طبع في القاهرة في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٥ وفي المطبعة الأدبية — سنة ١٣١٩ هـ ،
وفي مطبعة محمد علي صبيح ١٣٥٣ هـ ، وفي المطبعة التجارية الكبرى ، ١٣٧٤ هـ ، كما
طبع في طهران سنة ١٢٨٥ هـ .

— صبح الأعشى في صناعة الإنشا : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي .

عمل موسوعى ضخمة يقع في أربعة عشر مجلدا . وقد تم تقسيمه إلى مقدمة وعشر مقالات وخاتمة . ويتوجه الكتاب إلى تحقيق هدف خاص وهو تعليم وثقافة كتاب ديوان الإنشاء في عصره . ولذلك نجد أن المؤلف قد حاول أن يشتمل كتابه على مختلف جوانب الثقافة الإسلامية مثل نوادر الأخبار ، ووصف الأقاليم والأنهار ، والمعلومات اللغوية والأدبية والتاريخية والدينية ، مع تركيز خاص على الديار المصرية التي تعتبر مركز الدراسة في موسوعته . وقد صدر للكتاب فهرس شامل من إعداد محمد قنديل البقلي سنة ١٩٧٢ م .

طبعته دار الكتب المصرية فيما بين سنتي ١٩١٣ — ١٩٢٠ وقامت بإعادة طبعه المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٤ في ١٤ مج ، وهي نسخة مصورة من طبعة دار الكتب .

— كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئ .

يعتبر هذا الكتاب موسوعة جغرافية متخصصة عن الديار المصرية وأقاليمها المختلفة . وقد قسم المؤلف كتابه إلى سبعة أقسام ، كلها تتحدث عن أخبار مصر

وسكانها ومدنها وتاريخها وأحوالها المختلفة . ويقع الكتاب في ثلاثة مجلدات ، وتمت طباعته لأول مرة في بولاق عام ١٢٧٠ هـ . وطبع تصويراً عن الطبعة السابقة بواسطة دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ م .

أما من ناحية المعاجم الموسوعية فيمكن أن نتناول بالتعريف منها الآتى :

— مفاتيح العلوم : أبو عبدالله محمد بن أحمد الخوارزمي .

كتاب موسوعى يحتوى على معلومات عامة عن العلوم المختلفة وشرح مختصر لمصطلحاتها . وقد قام المؤلف بتقسيم كتابه إلى مقالتين ، تحتوى الأولى منهما على ستة أبواب وفيها اثنان وخمسون فصلاً ، وتحتوى المقالة الثانية على تسعة أبواب وفيها واحد وأربعون فصلاً . وقد خصص المؤلف المقالة الأولى للعلوم الشرعية والعربية ، وخصص الثانية للعلوم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب والهندسة وغيرها . حققه وعمل فهارسه ج فان فلوتن في ليدن ١٨٩٥ . وطبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ .

— الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : أبو محمد عبدالله بن أحمد بن البيطار .

معجم موسوعى لمفردات الأدوية والأغذية كتبه مؤلفه تنفيذاً لأوامر الملك الصالح نجم الدين أيوب في القرن السابع الهجرى . وقد قام المؤلف فيه بجمع جميع المفردات الخاصة بالأدوية والأغذية مع شرحها وبيان منافعها ومضارها وكيفية استخدامها ، في ترتيب ألفبائى وفقاً لطريقة ترتيب المعاجم اللغوية . وقد تمت طباعته لأول مرة عام ١٢٩١ هـ في بولاق بمصر ، وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد بالأوفست في أربعة أجزاء في مجلدين .

— كشف اصطلاحات الفنون : محمد بن علي التهانوني .

معجم موسوعي يتناول بالتعريف المصطلحات العلمية والفقهية التي عرفت في العالم الإسلامي . وقد بدأ المؤلف بالتعريف بالعلوم المختلفة ، ثم اتبعه بالتعريف بالمصطلحات العلمية وفقا للطريقة الألفبائية . وقد طبع المعجم في كلكتا بالهند سنة ١٨٦١ م . وطبع أيضاً في الآستانة سنة ١٣١٧ هـ . وطبع في القاهرة بواسطة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٣ م بتحقيق لطفى عبدالبديع .

ثالثا : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

١ — تطور الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

في الوقت الذي كان فيه العالم العربي والإسلامي يعيش في عصر انحطاط وتخلف بعد عصوره الحضارية الزاهية ، كانت أوروبا تشهد نهضة حضارية عظيمة في كافة العلوم والفنون بوجه عام ، وفي مجال العمل الموسوعي بوجه خاص . وكان الاتصال الحضاري الذي حدث خلال القرن الماضي بين الوطن العربي وأوروبا سببا رئيسيا في انبعاث النهضة العربية الحديثة ، وكان من أهم نتائج تلك النهضة ، وجود حاجة ملحة — لدى المفكرين ورواد الثقافة في الوطن العربي آنذاك — إلى إعداد عمل موسوعي عربي موحد يجمع بين تراث الأمة ومعطيات الحضارة الحديثة . وللحديث عن تاريخ الأعمال الموسوعية العربية الحديثة يمكننا أن نتناول ذلك من خلال المرحلتين التاليتين :

المرحلة الأولى : وتشمل الفترة الزمنية التي تمتد منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ م ، حيث كان معظم الأقطار العربية حينذاك يعيش أوضاعا سياسية وثقافية سيئة . فقد كان معظمها تحت الحكم العثماني ، ثم تحت الاحتلال البريطاني والفرنسي والإيطالي . أما من الناحية

الثقافية، فقد كانت الأمية تسود الأقطار العربية، ولم يكن هناك إشعاع ثقافي إلا ما كان يصدر عن بعض المراكز الثقافية المعدودة في كل من مصر والشام والعراق والمغرب العربى .

وكانت تلك الأوضاع سببا كافيا لتعذر صدور عمل موسوعى شامل أو أعمال موسوعية متخصصة تماثل ما كان يتم إصداره في ذلك الوقت في الأقطار الأوربية . ونتيجة لذلك أصبح المجال مقصورا على ظهور بعض الأعمال الموسوعية التى تعتمد على الجهود الفردية، أو بعض الأعمال الموسوعية المترجمة عن اللغات الأخرى .

ومن الأعمال الموسوعية العربية التى ظهرت خلال هذه الفترة دائرة المعارف التى بدأ فى إعدادها بطرس البستاني عام ١٨٧٦ م، والتى استمر العمل لإكمالها على يد أبنائه حتى عام ١٩٠٠ م حيث توقفت تلك الجهود . وتعد هذه الدائرة أول عمل موسوعى عربى فى العصر الحديث، وكانت باعثا للشعور بقيمة الأعمال الموسوعية فى الوطن العربى، وسببا فى صدور الأعمال الموسوعية التالية لها . كما قام محمد فريد وجدى بإخراج عمله الموسوعى «دائرة معارف القرن الرابع عشر» فيما بين سنتى ١٩١٤-١٩٢٥ م . وخلال نفس الفترة، قام أحمد تيمور بإعداد دائرة معارف تحت اسم «التذكرة التيمورية» ولكن الطبعة الأولى منها لم تصدر إلا فى سنة ١٩٥٣ م .

ومن أهم الأعمال الموسوعية العربية المترجمة من اللغات الأخرى «دائرة المعارف الإسلامية» . وقد تم إعداد الدائرة بواسطة مجموعة من المستشرقين الأوربيين، وصدرت باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية فيما بين عامى ١٩١٣-١٩٤٢ م . وقام مجموعة من العلماء العرب بترجمة أجزاء منها، حيث ظهر الجزء الأول سنة ١٩٣٣ م وتوالى ظهور الأجزاء المترجمة حتى بلغت خمسة عشر مجلدا .

ولعل أهم ما يميز الأعمال الموسوعية العربية التى ظهرت خلال هذه الفترة، قلة عددها وصدورها بجهود فرد واحد، أو بجهود عدد قليل من الأفراد . وهذا ما أدى إلى

عدم إكمال البعض منها ، وإلى تقادم معلوماتها ، بحيث لم يبق لها إلا القيمة التاريخية .

وبصرف النظر عن الملاحظات السابقة الذكر ، فإنه كان لتلك الأعمال الموسوعية الرائدة دور إيجابي في سد الحاجة إلى المعلومات الموسوعية خلال فترة معينة من التاريخ الشقافي العربى ، كما كانت أساسا لقيام الأعمال الموسوعية التى ظهرت خلال الفترة التالية .

المرحلة الثانية : وتمثل الفترة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن . وقد شهدت هذه الفترة استكمال كافة البلاد العربية لاستقلالها السياسى ، الذى تبعه الاتجاه نحو بناء أسس الدولة ومؤسساتها الحديثة . كما صاحب ذلك توافر الموارد المالية وانتشار التعليم والثقافة ، وإنشاء المنظمات والهيئات التى تنظم عملية التكامل والتعاون بين مختلف الأقطار العربية فى مختلف أوجه الحياة .

وكان من أهم الموضوعات الثقافية التى أثارت الاهتمام مشروع إعداد دائرة معارف عربية شاملة وموحدة ، تجسد وحدة الأمة وتميزها الثقافى والحضارى . فمئذ مطلع الخمسينيات ، كانت دائرة المعارف العربية موضوعا رئيسيا أمام عدد كبير من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الثقافية العربية وكان من نتيجة ذلك عدد كبير من التوصيات والمقترحات والمشروعات التى لم تر النور بعد . كما كانت دائرة المعارف العربية موضوعا لكثير من الكتابات الفردية من قبل كثير من الكتاب والمفكرين ورواد الثقافة فى الوطن العربى .

وقد بدأت الفكرة على المستوى الرسمى عندما تبنى مؤتمر وزراء المعارف العرب عام ١٩٥٣ م مشروع دائرة المعارف العربية وشكلت لجنة لدراسة المشروع ، وبعد ثمانى سنوات من ذلك التاريخ أوصت اللجنة الثقافية فى الجامعة العربية ، بتأليف لجنة

تحضيرية من العلماء العرب لبحث الإمكانات الفنية والمالية والبشرية اللازمة للمشروع. ومنذ ذلك الوقت أصبح المشروع بنداً دائماً أمام مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب. وفي عام ١٩٦٤ م، تقدم المجلس الوطنى فى الكويت بمشروع يوصى بترجمة دائرة المعارف البريطانية إلى اللغة العربية. كما قدمت توصية أخرى بأن تقوم منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتأليف لجنة من الخبراء لدراسة مشروع الدائرة سواء كان ذلك عن طريق التأليف أو الترجمة. وفي عام ١٩٧٨ م، استضافت الكويت عدداً من المتخصصين والعلماء لوضع خطة تنفيذ المشروع. وقد أوصى المجتمعون بضرورة تكوين مؤسسة ذات جهاز خاص لتقوم بمهمة إعداد المادة والإشراف على المشروع، وتم تحديد - عشرة أعوام - مدة زمنية لإنجازه^١.

كما تبنت وزارة الدفاع السورية، مشروعاً لإصدار موسوعة عربية، وعمل مخطط متكامل لإنجازه، وذلك عن طريق تكليف عدد من الباحثين بكتابة كل ما يتعلق بالموضوعات العربية، وترجمة ما يتعلق بالموضوعات الأجنبية من مصادرها إلى اللغة العربية. ويتولى الإشراف على المشروع مجلس إدارة وهيئة للتحرير وجهاز فنى. وقد رأت الهيئة أن يصدر المشروع فى ثلاثين مجلداً، وألا يقل نصيب الموضوعات العربية عن ثلث مجموع المواد. كما قدرت المدة الزمنية اللازمة لإنجازه من (٦-٩) سنوات^٢.

كما صاحب عجز الأجهزة الرسمية فى الميدان الموسوعى عزوف المؤسسات الخاصة عن تبنى الأعمال الموسوعية. فقد اقتصر دور المؤسسات الثقافية الخاصة، ودور النشر على بعض الأعمال الموسوعية المختصرة أو المتخصصة والتي تتطلب جهداً محدوداً. ولم تقم أية مؤسسة ثقافية أو تجارية بتبنى عمل موسوعى شامل، يسد الفراغ الذى أحدثه

(١) مصطفى نبيل «ألا يكفى ٢٠ عاماً لدراسة مشروع الموسوعة العربية» العربى ع ٢٨٠ (مارس، ١٩٨٢ م) ص ص

(٥٦-٥٧).

(٢) عبد اللطيف السعيد «نحو موسوعة علمية» العربى ع ٢٧٤ (سبتمبر، ١٩٨١) ص ص (٥٩-٦٠).

غياب الموسوعة العربية الكبرى

والآن وبعد أكثر من ثلاثين عاما على بداية طرح الأفكار والتوصيات حول مشروع دائرة المعارف العربية الكبرى، فلا يزال المشروع حلما بعيد المنال. ولعل من الغرابة بمكان أنه برغم توافر الإمكانيات الفنية والبشرية والمالية لإنجاز هذا المشروع الهام، فقد فشلت الأقطار العربية ومنظماتها في إنجازه، بينما نجحت دول أخرى ذات إمكانيات محدودة في إصدار دائرة المعارف الخاصة بها.

ولوبحثنا عن أسباب الإخفاق العربى في إصدار دائرة المعارف العربية، لوجدنا أنها نفس الأسباب التى أدت إلى فشل معظم المشروعات العربية المشتركة. وتتلخص تلك الأسباب فى فقدان الوحدة السياسية، وكثرة المنافسات الإقليمية والعقائدية، وعدم جدية بعض الدول العربية فى تنفيذ الاتفاقيات والتوصيات التى تصدر عن المؤتمرات العربية. وعزوف القطاع الخاص عن تبني الأعمال الموسوعية الكبيرة.

إن تحقيق مشروع دائرة المعارف العربية الكبرى وغيره من المشروعات الثقافية الأخرى يعتبر واجبا وطنيا لا بد من إنجازه فى أسرع وقت. ولعل مما يساعد على تحقيق ذلك المشروع هو أن الأسس العامة لإنجازه موجودة فى القرارات والتوصيات التى صدرت عن مؤتمرات وزراء التربية والتعليم والثقافة فى الوطن العربى. ومن أهم تلك الأسس العامة مايلي :

- تكوين هيئة عربية ذات جهاز خاص تتولى الإشراف على إصدار المشروع وتحديد معلوماته وإصدار الملاحق اللازمة.
 - وضع مخطط متكامل يتضمن كافة عناصر إعداد المشروع.
 - توفير الإمكانيات المالية والبشرية والفنية اللازمة.
 - تحديد مدة زمنية يتم خلالها إنجاز الطبعة الأولى من هذا المشروع الكبير.
- ورغم الفشل العربى فى إصدار دائرة المعارف العربية الكبرى، فقد شهدت الفترة الثانية من تاريخ العمل الموسوعى العربى، ظهور العديد من الأعمال الموسوعية. وكان

عدد الموسوعات العامة قليلا بسبب صعوبة إعدادها ، أو ترجمتها وكثرة تكاليفها . بينما كان عدد الأعمال الموسوعية المتخصصة أكثر، وذلك لسهولة إعدادها وكون معظمها من النوع المختصر، وإمكانية إعدادها من قبل شخص واحد أو أكثر. ويمكن حصر الأعمال الموسوعية التي ظهرت خلال الفترة الثانية في الأنواع التالية :

- موسوعات مترجمة حرفيا من إحدى الموسوعات الأجنبية.
- موسوعات مترجمة بتصرف وذلك بالحذف والإضافة.
- موسوعات أصلية تمت كتابة موادها بواسطة مؤلف واحد أو هيئة من المؤلفين والمحررين.

٢ — السمات العامة للأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

هناك الكثير من السمات والخصائص التي تميز الأعمال الموسوعية العربية الحديثة. وقد انبثقت تلك السمات والخصائص من الظروف المختلفة التي أحاطت بالعمل الموسوعي العربي خلال تاريخه الحديث . وسنحاول فيما يلي بيان تلك السمات العامة من خلال العناصر التالية :

- الأهداف : كان وراء ظهور الأعمال الموسوعية الحديثة في الوطن العربي واحد أو أكثر من الأهداف التالية :

- الأهداف الوطنية والعلمية، حيث كان هناك شعور وطني أو علمي لدى بعض المؤلفين والمفكرين نحو إعداد بعض الأعمال الموسوعية التي تغطي النقص الذي أحدثه غياب دائرة المعارف العربية الكبرى وغيرها من الأعمال الموسوعية المتخصصة. كما يدخل ضمن هذا، الجهود التي بذلت من قبل بعض المنظمات والهيئات الحكومية والثقافية وبعض دور النشر التجارية.

— الأهداف التجارية، وكانت وراء ظهور معظم الأعمال الموسوعية العامة والمتخصصة التي ظهرت في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية. فقد قامت بعض دور النشر والأفراد بإعداد وترجمة بعض الأعمال الموسوعية التي كان هدفها الرئيسي الربح المادى.

— الجهة المصدرة : إن معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تم صدورها بواسطة الأفراد من المؤلفين ورواد الثقافة. كما أن هناك أعمالا موسوعية قليلة صدرت بواسطة مجموعة من المحررين وتحت إشراف إحدى الهيئات الثقافية أو إحدى دور النشر التجارية. وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية لعدم إكمال البعض منها بعد وفاة القائم أو القائمين على إعدادها، وتقادم معلوماتها، وصدورها في الغالب لمرة واحدة فقط.

— المجال الموضوعى : لو أمعنا النظر في أنواع دوائر المعارف لوجدنا أنها نفس الأنواع التى صدرت بها الأعمال الموسوعية الحديثة في الوطن العربى. وبذلك نجد أن هناك تطابقا في المجالات الموضوعية بين الأعمال الموسوعية العربية ومثيلاتها في أمريكا وغيرها من الدول الأوربية.

— المعالجة : ونقصد بها أسلوب وكمية المعلومات التى يلتزم بها العمل الموسوعى، وفي هذا النطاق نجد أن معظم الأعمال الموسوعية العربية قد كتبت بأسلوب يناسب معظم فئات المجتمع. ولا يستثنى من ذلك سوى بعض الأعمال الموسوعية التى توجهت إلى خدمة فئات معينة مثل موسوعات الأطفال والموسوعات المدرسية.

أما من ناحية كمية المعلومات، فنجد أن كافة الأعمال الموسوعية الموجودة في اللغة العربية سواء أكانت عامة أو موضوعية هى من النوع القاموسى، الذى يتضمن معلومات مختصرة عن كل مادة لا تتعدى بضعة سطور. ولا تزال اللغة

العربية تفتقر إلى الأعمال الموسوعية التى تقدم المعلومات المطولة بشكل يماثل ماهو موجود فى دائرة المعارف البريطانية وغيرها من دوائر المعارف العالمية الكبرى .

— التنظيم : ليس هناك فارق كبير بين الطرق المتبعة فى تنظيم دوائر المعارف العربية الحديثة وبين ماهو موجود فى دوائر المعارف الأجنبية . ولذا نجد أن معظم الموسوعات العربية تتبع الطريقة الألفبائية فى ترتيب موادها ، مع استخدام المعينات مثل الإحالات والكشافات فى بعض الأحيان . كما تستخدم الطريقة الموضوعية فى ترتيب بعض الأعمال الموسوعية العربية الحديثة ولكن بشكل أقل كثيرا من الطريقة الألفبائية .

الجوانب الشكلية : لقد واكب تطور الجوانب الشكلية للمطبوعات العربية بوجه عام والأعمال الموسوعية بوجه خاص ، التطور التدريجى الذى حدث فى ميدان الإخراج الطباعى وصناعة النشر فى الوطن العربى . ورغم التطور الملحوظ للمستوى الطباعى الذى ظهرت به الأعمال الموسوعية العربية وخاصة المتأخرة منها ، فإنها لا تزال تقف إلى الوراء كثيرا بالمقارنة مع مثيلاتها من الموسوعات الأجنبية . ويرجع السبب فى ذلك ، إلى صدور معظم الأعمال الموسوعية العربية عن دور نشر أو أفراد يفتقرون إلى الموارد المالية الكافية . كما أن ضعف الإمكانيات الطباعية فى معظم البلاد العربية كان فى بعض الأحيان سببا مباشرا فى صدور الأعمال الموسوعية العربية بشكل ضعيف من ناحية الإخراج الطباعى والتصوير والوسائل الإيضاحية الأخرى .

٣ — أمثلة من الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

ليس مجالنا هنا أن نحصر كافة الأعمال الموسوعية العربية الحديثة . ولذلك فسنحاول فيما يلى تقديم تعريف لبعضها وفقا لأنواعها الرئيسية :

أ — دوائر المعارف العامة :

— كتاب دائرة المعارف : وهو قاموس عام لكل فن ومطلب ، بطرس البستاني .

بدأ بطرس البستاني في إعداد دائرته عام ١٨٧٦ م . وقد واصل العمل حتى وفاته عام ١٨٨٣ م ، حيث انتهى إلى مبحث «دائرة» في المجلد السابع . وتابع العمل من بعده ابنه سليم ، الذي أتم المجلد السابع عام ١٨٨٣ م والمجلد الثامن عام ١٨٨٤ م . وبعد وفاة سليم ، استأنف العمل أخواه نجيب ونسيب وبمعاونة نسيبهما سليمان البستاني ، حيث تم نشر المجلد التاسع عام ١٨٨٧ م . والمجلد العاشر عام ١٨٩٨ م ، والمجلد الحادى عشر عام ١٩٠٠ م وقد توقف العمل بعد ذلك نهائيا عند كلمة «عثمانية» .

وتكمن أهمية هذه الموسوعة في كونها أول عمل موسوعى حديث باللغة العربية . وحيث لم يبق لمادتها العلمية إلا القيمة التاريخية ، فقد كانت دائرة معارف البستاني الأولى ، سببا رئيسيا في بعث الاهتمام نحو الأعمال الموسوعية كأحد معالم النهضة الثقافية الحديثة في الوطن العربى .

— دائرة معارف القرن الرابع عشر (العشرين) : محمد فريد وجدى .

كان محمد فريد وجدى قد أصدر كتابا جامعا في مطلع القرن العشرين تحت عنوان «كنز العلوم والمعرفة» . إلا أن إدراك المؤلف لأهمية الأعمال الموسوعية وحاجة المجتمعات العربية إليها ، جعله يقوم بتطوير مادة ذلك الكتاب و يضيف إليها مواد أخرى ، ويقوم كذلك بإعادة ترتيبها ألفبائيا ليسهل استرجاعها . وقد كان نتيجة ذلك ، خروج هذه الموسوعة إلى حيز الوجود عام ١٩٢٣ م .

وقد لقيت هذه الموسوعة عند صدورهما ترحيبا من كافة الأوساط الثقافية والعلمية ، وبقيت مصدرا رئيسيا للمعرفة والثقافة لكافة فئات المجتمع العربى لوقت طويل .

ونظراً لقيام شخص واحد بإعدادها فقد صاحبها الكثير من السلبيات مثل عدم الكفاءة في الكتابة عن بعض الموضوعات ، وتوسع المؤلف في ذكر المعلومات اللغوية بحيث طغت على الجانب الموسوعي . وأيا كان الأمر ، فإن المؤلف قد قام بجهد مشكور نجح من خلاله في إكمال أول عمل موسوعي باللغة العربية ، وكان سببا في بعث الاهتمام بالأعمال الموسوعية فيما بعد .

— دائرة المعارف الحديثة ، أحمد عطية الله .

موسوعة عامة ومختصرة كانت أول عمل موسوعي من نوعه يتم إنجازه باللغة العربية . فقد صدرت في مايو ١٩٥٢ م ، وكان لها دور رائد في تغطية الحاجة العربية إلى موسوعة مختصرة خلال الخمسينيات الميلادية . وقد اعتمد المؤلف في إعدادها على المراجع باللغة العربية واللغات الأوربية .

— دائرة المعارف وهي قاموس لكل فن ومطلب ، فؤاد أفرام البستاني .

يعتبر هذا العمل الموسوعي ، محاولة من مؤلفه لإحياء دائرة معارف البستاني الأولى التي مضى على توقفها أكثر من خمسين عاما . وبناء على ذلك قام فؤاد أفرام البستاني بإسناد إعدادها إلى لجنة من التخصّصيين في كافة العلوم للقيام بتجديد معلومات دائرة المعارف الأولى وإضافة المعلومات الجديدة إليها ، وإخراجها وفقا لأحدث الإمكانات في مجال الإخراج والطباعة . وقد صدر المجلد الأول من المشروع عام ١٩٥٦ م وتوالى ظهور مجلداتها حتى المجلد التاسع الذي ظهر عام ١٩٧١ م . وتغطي كافة المجلدات التسعة حرف الهمزة حتى كلمة «أرسطو» . ثم توقف المشروع نهائيا .

والواقع أن هذا المشروع كان يفترض إلى التخطيط السليم الذي يوفر عملية التوازن في ذكر الموضوعات . ولذلك نجد أن الاستغراق في الاستطراد في ذكر الموضوعات غير الضرورية والمواد الإيضاحية واعتماد (ال) التعريف في الترتيب ، قد أدى إلى تخصيص

تسعة مجلدات للمواد الخاصة بجزء من حرف هجائي واحد هو الألف . وكان هذا إيذاناً بفشل المشروع وتوقف آخر محاولة لإحياء دائرة معارف البستاني .

— الموسوعة العربية الميسرة .

كانت هذه الموسوعة من الأعمال الموسوعية الأولى التي نشرت تحت ظلال الدعوة إلى ترجمة الأعمال الموسوعية الأجنبية . وقد أشرف على نشرها عام ١٩٦٥ م ، مؤسسة فرانكلين الأمريكية بالتعاون مع دار القلم . كما تم تمويلها بالكامل بواسطة مؤسسة فورد الأمريكية . وقد أوكل أمر إعدادها إلى هيئة تحرير من المتخصصين العرب في كافة فروع المعرفة وقامت هيئة التحرير بترجمة (٦٠٪) من موادها من موسوعة كولبيا فاكنج ديسك الأمريكية . أما المواد الباقية والتي تختص بالموضوعات ذات العلاقة بالشئون العربية والحضارة الإسلامية فقد تمت كتابتها على يد هيئة تحرير الموسوعة .

والموسوعة عامة ومختصرة ، تقع في مجلد واحد في (٢٠٦٨) صفحة . وتحتوي على إحدى وعشرين ألف مادة تغطي الحاجات المختلفة للمثقف العربي ، نحو المعلومات الأساسية في كافة العلوم والفنون . وقد تعرضت الموسوعة منذ صدورها إلى كثير من الكتابات النقدية حول معلوماتها وطريقة إعدادها مثل كتاب «ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة : لعل جواد الطاهر» . ورغم السلبيات التي صاحبت إعدادها والتي لا يخلو منها أى عمل علمي ، فقد بقيت هذه الموسوعة في المكانة الأولى من حيث الاستخدام لكافة قراء العربية . وقد ساعدها على تحقيق هذا النجاح شموليتها ، وسهولة استخدامها وحسن ترتيبها ، وخلو الساحة العربية من أى عمل موسوعي آخر يمكن أن ينافسها في مجالها .

— الموسوعة الثقافية .

تشبه هذه الموسوعة إلى حد كبير الموسوعة العربية الميسرة . بل إن السبب الذى دعا مؤسسة فرانكلين إلى إصدارها ، هو تجاوز بعض النقد الذى واجه الموسوعة العربية الميسرة . وقد عهدت المؤسسة بالإشراف على إعدادها إلى لجنة متخصصة تحت إشراف حسين سعيد عام ١٩٦٦ م . وقد تم نشر الموسوعة لأول مرة عام ١٩٧٢ م . ورغم ما ذكر حول إصدار هذه الموسوعة ، فإنها لا ترقى إلى مستوى الموسوعة العربية الميسرة سواء من ناحية حجمها أو المعلومات التى تحتويها أو الهيئة العلمية التى تولت إعدادها . حيث تتفوق الموسوعة العربية الميسرة فى كافة هذه العناصر . إلا أنها تعتبر واحدة من أهم الموسوعات العربية العامة .

— بهجة المعرفة : موسوعة علمية مصورة .

موسوعة مصورة تمت ترجمتها عن الموسوعة الأجنبية (The Joy of Knowledge) التى تصدر عن دار ميتشل بيزلى . ونشرت الترجمة العربية بواسطة دار المختار بسويسرا فى عشرة مجلدات تضم قسمين رئيسيين ، تم ترتيب المواد فى كل منهما موضوعيا . ويغطى القسم الأول العلوم الطبيعية . وهذا القسم تمت ترجمته حرفيا من الموسوعة الأجنبية السالفة الذكر . ويتألف من خمسة مجلدات يحمل كل واحد منها عنوانا رئيسيا ، والعناوين الخمسة هى : العلم ، الكون ، الأرض ، الحياة ، والأداة والآلة ، أما القسم الثانى فيغطى العلوم الإنسانية . وقد ترجمت مواده بتصرف ، وصدر فى خمسة مجلدات يحمل كل منها عنوانا رئيسيا ، والعناوين هى : هذا الإنسان ، والمجتمع ، ومسيرة الحضارة ١ ، ومسيرة الحضارة ٢ ، ومسيرة الحضارة ٣ .

وتتألف المجموعة من أربعة آلاف صفحة ، وأكثر من عشرة آلاف صورة وتعتبر من الموسوعات الجيدة من ناحية الإخراج الفنى والطباعى والمعلومات الحديثة . كما تحتوى الموسوعة على عدد كبير من الجداول والخرائط والصور واللوحات .

— دائرة معارف الناشئين، ترجمة فاطمة محمد محبوب ومحمد خليفة بركات .

موسوعة مختصرة تتوجه إلى تقديم المعلومات المناسبة لمستوى طلاب المدارس الإعدادية والثانوية. وقد قام المترجمان بدعم من وزارة التربية والتعليم المصرية، بترجمة موادها عن الموسوعة الأجنبية : «The Younger Children's Encyclopedia» مع الحذف والإضافة بما يتناسب مع حاجات الطلاب العرب .

— دائرة معارف الشباب، فاطمة محمد محبوب .

دائرة معارف مختصرة تشبه إلى حد بعيد الموسوعة السابقة. وتقع في مجلد واحد يحتوى على خمسة آلاف مادة، وخمسمائة خريطة إيضاحية، وقائمة شارحة بكتب التراث الإسلامى، وملخص لأحداث العالم من سنة (٥٠٠٠ ق م) حتى سنة ١٩٦٢م، ومجموعة من الجداول المختلفة، وفهرس بالمصطلحات التى وردت بالموسوعة وما يقابلها فى اللغة الإنجليزية.

— الموسوعة الذهبية،

موسوعة خاصة بالأطفال والناشئين. وقد تمت ترجمتها إلى العربية بواسطة مجموعة من المتخصصين بإشراف الدكتور إبراهيم عبده عن الموسوعة الأجنبية : (The Golden Encyclopedia) وتقع الموسوعة فى اثنى عشر مجلدا وتضم ألفاً ومائتين وثلاثين مادة مع الصور الملونة والمواد الإيضاحية الأخرى.

ب — دوائر المعارف الموضوعية :

— الموسوعة الفلسفية المختصرة، ج. و. أرمسون.

ظهرت هذه الموسوعة باللغة الإنجليزية تحت عنوان :

«The Cincise Encyclopedia of Western Philosophy and Philosopher», by J. Po Urmson

وقد قام كل من فؤاد كامل وجلال العشرى وعبدالرشيد صادق بترجمتها إلى اللغة العربية عام

١٩٥٨ م. وقام المترجمون بحذف بعض المواد وإضافة مواد أخرى تستجيبها حاجة القارئ العربي. وتضم الموسوعة أيضا ملاحق عن أعلام الفلسفة والمذاهب الفلسفية وأسماء الكتب وأسماء المساهمين في كتابة مواد الموسوعة، ومراجع أخرى في الفلسفة.

— «موسوعة الفقه الإسلامي» محمد أبو زهرة.

موسوعة قاموسية جامعة للتراث الفقهي الخاص بجميع المذاهب الإسلامية المعروفة، مع ذكر الآراء التي قالها بعض الصحابة والتابعين. وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً، وكتبت بشكل يناسب القراء المتخصصين والعاديين. وقد صدر الجزء الأول من الموسوعة سنة ١٩٦٧ م وتبعه الجزء الثاني، وكلاهما عن حرف الممزة.

— معجم فقه ابن حزم الظاهري، لجنة موسوعة الفقه الإسلامي.

معجم موسوعي تم ترتيبه ألفبائياً، وهو يسجل خلاصة للأحكام الفقهية التي وردت في كتاب المحلى لابن حزم الأندلسي. ويقع في مجلد واحد يضم (١١٤٧) صفحة. ويعتبر مرجعاً مثالياً للوقوف على رأى الإمام ابن حزم حول مختلف المسائل الفقهية.

— موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، سعدى أبوجيب.

موسوعة تقع في مجلدين، جمع فيها مؤلفها مسائل الإجماع في الفقه الإسلامي من المراجع التراثية المعتمدة، مع المحافظة ما أمكن على العبارات الأصلية التي وردت في تلك المراجع. تم سرد المعلومات وفقاً لرؤوس موضوعات مختارة تم ترتيبها ألفبائياً، مع ذكر رؤوس موضوعات فرعية تحت كل رأس موضوع.

— الموسوعة الفقهية، الكويت — وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

موسوعة شاملة في الفقه الإسلامي تشكل اثراءاً للمكتبة الإسلامية حيث تعرض للآراء والتشريعات الفقهية من خلال مصطلحات مختارة تم ترتيبها ألفبائياً. كما تحتوي

الموسوعة على ترجمة للفقهاء . وقد صدر منها حتى الآن أربعة عشر مجلداً تغطي الحروف الثلاثة الأولى من الهجائية العربية .

— القاموس السياسى ، أحمد عطية الله .

موسوعة متخصصة فى مجال العلوم السياسية وما يرتبط بها من العلوم الأخرى ، وتعتبر من أقدم الموسوعات العربية المتخصصة حيث صدرت سنة ١٩٤١ م ، وأعيدت طباعتها ثانية سنة ١٩٤٣ م ، وثالثة سنة ١٩٦٨ م .

— موسوعة السياسة ، عبدالوهاب الكيالى .

وتقع فى ستة مجلدات ، تتناول العلوم السياسية وما يرتبط بها من علوم أخرى مثل التاريخ والاقتصاد والقانون والاجتماع . وتحتوى الموسوعة على أكثر من خمسة آلاف رأس موضوع عن أهم المفاهيم والمذاهب والحركات والشخصيات السياسية . وقد ألحق بها مسرد بأهم المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الترجمة الإنجليزية والفرنسية لكل منها . كما تحتوى الموسوعة على جداول عن أهم مدن العالم ازدحاما بالسكان ، والميزان العسكرى لدول العالم ، وأهم الوثائق السياسية العربية فى هذا القرن . صدر منها حتى الآن خمسة مجلدات تغطي حتى حرف (م)

— موسوعة الإدارة الحديثة والحوافز ، حامد الحرفة .

موسوعة متخصصة فى مجال العلوم الإدارية والسلوكية ، مع التركيز على موضوعات رئيسية هى : نظام الحوافز ، المدير المثالى ، إصدار القرار ، نظام الإدارة بالأهداف ، تقييم الهياكل التنظيمية ، وتقييم الأداء . وتقع الموسوعة فى أربعة مجلدات ، اتبع المؤلف فيها الطريقة الموضوعية فى ترتيب المواد ، بحيث يضم كل مجلد فهرسا بالمحتويات .

— الموسوعة العسكرية، الهيثم الأيوبى وآخرون.

موسوعة فريدة تغطى ملامح التراث العربى العسكرى، وتفتح نافذة على العلوم العسكرية العالمية بأبعادها التاريخية والتكتيكية والتكنولوجية. وقد قامت بنشرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر، حيث صدر المجلد الأول عام ١٩٧٦ م، وتبعه المجلد الثانى، ثم المجلد الثالث الذى صدر عام ١٩٨٠ م. وتغطى الأجزاء الثلاثة المواد حتى حرف «س»، وسيتم إصدار المجلدات الأخرى فى وقت لاحق. ومواد الموسوعة مرتبة وفقا للطريقة الألفبائية، مع وجود فهرس بالموضوعات المسرودة فى كل مجلد.

— موسوعة السلاح المصورة.

موسوعة مصورة ذات إخراج فنى جيد، أصدرتها فى جنيف دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع فى ستة مجلدات. وقد تم ترتيبها وفقا للطريقة الموضوعية حيث تم تخصيص كل مجلد للمعلومات الخاصة بموضوع معين على النحو التالى :

المجلد الأول : الطائرات الحربية بأنواعها المختلفة.

المجلد الثانى : الصواريخ والمقذوفات.

المجلد الثالث : السفن الحربية العاملة فى أساطيل الدول الكبرى.

المجلد الرابع : الدبابات ومركبات القتال.

المجلد الخامس : الأسلحة الخفيفة التى أنتجت فيما بين ١٨٧٣—١٩٧٩ م.

المجلد السادس : المدافع المقطورة والأسلحة ذات الانتشار.

وقد ألحق بالمجلدات الستة، كتاب سنوى عام ١٩٨٢ م يتابع ما استجد من أنواع الأسلحة بعد صدور الموسوعة تم تخصيص الباب الأول منها للتعديلات التى طرأت على أنواع الأسلحة، والباب الثانى لتغطية معارض السلاح

السنوية، والباب الثالث لمتابعة أهم الدراسات العسكرية التى يتم إنتاجها خلال نفس العام، كما صدر مجلد آخر عام ١٩٨٣ م تحت عنوان «التعبئة» لمتابعة ما استجد من أنواع الأسلحة بعد صدور الموسوعة عام ١٩٧٨ م.

— الموسوعة الطبية الحديثة .

موسوعة متخصصة فى مجال العلوم الطبية تمت ترجمتها بواسطة كل من إبراهيم أبو النجبا وعيسى المازنى ولويس دوس عن الموسوعة الأجنبية : (Modern Medical Encyclopedia). وتقع فى خمسة عشر مجلدا، خصص الأخير منها للفهارس المختلفة لمواد الموسوعة.

— الموسوعة الأثرية العالمية، إشراف ليونارد كوتريل .

موسوعة مترجمة عن الموسوعة الأجنبية : (The Concise Encyclopedia of Archaeology) وتغطى المعلومات الخاصة بالآثار فى كافة أنحاء العالم، وتم اختيار موضوعاتها وكتابة موادها بأسلوب سهل يوافق اهتمامات وقدرات القارئ غير المتخصص . وتقع فى مجلد واحد يحتوى على (٧٥٥) صفحة، وست عشرة لوحة ملونة، ومائة وستين لوحة أخرى بالأبيض والأسود.

— الموسوعة الرياضية، روى جيل .

موسوعة متخصصة فى مجال الرياضة تحتوى على المعلومات العامة عن جميع الألعاب الرياضية مع جدول يتضمن أبطال الألعاب الأولمبية من ١٨٩٦—١٩٨٠ م. وتقع فى مجلد واحد تم ترتيب مواده وفقا للطريقة الموضوعية.

— دائرة المعارف الإسلامية .

قام عدد من المستشرقين بالدعوة إلى إعداد هذه الدائرة فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى . وقد تمت الاستعانة بالمجامع والمؤسسات العلمية فى كافة أنحاء أوروبا سواء

بالمشاركة في إعدادها أو بتقديم الدعم المالى . وقامت هيئة تحرير الدائرة بإصدار الأجزاء الأولى منها بثلاث لغات هى الإنجليزية والألمانية والفرنسية ، وذلك فى مدينة ليدن الهولندية سنة ١٩١٣ م . إلا أن نشاط اللجنة المشرفة أصابه شىء من الاضطراب بسبب موت بعض محرريها خلال الحرب العالمية الأولى . ثم عاد العمل بعد الحرب العالمية الثانية تحت إشراف لجنة جديدة أتمت إصدار طبعة جديدة ومنقحة من الدائرة سنة ١٩٥٦ م .

وقد قام مجموعة من المتخصصين فى الوطن العربى بترجمة أجزاء من الدائرة إلى اللغة العربية . وتم إصدار المجلد الأول من الترجمة سنة ١٩٣٣ م . وتوالى بعد ذلك ظهور المجلدات الأخرى حتى المجلد الخامس عشر الذى صدر سنة ١٩٦٧ م وانتهى عند مادة «عارفى باشا» .

وبرغم الملاحظات التى أثارت حول هذه الدائرة إلا أنه كان لها دور كبير فى تعريف الأوربيين بتاريخ وأحوال المسلمين وحضارتهم وفنونهم وأعلامهم المشهورين عبر عصور التاريخ المختلفة .

— القاموس الإسلامى ، أحمد عطية الله

موسوعة متخصصة فى المعلومات المتعلقة بالفكر الإسلامى والحضارة الإسلامية وقد صدر المجلد الأول منها عام ١٩٦٣ م ، وتتابع صدور مجلداتها الأخرى حتى المجلد الخامس الذى صدر عام ١٩٧٩ م ، والذى يغطى حتى حرف العين . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً مع بعض الخرائط والرسوم الإيضاحية والصور .

— دائرة المعارف الإسلامية للناشئين .

موسوعة مختصرة تعرض المعلومات الخاصة بالحضارة الإسلامية وشئون العالمين العربى والإسلامى بأسلوب يناسب القارئ العادى والناشئة الذين هم فى سن التعليم بكافة مراحلهم . وقد نشرت الموسوعة سنة ١٤٠٣ هـ بواسطة مجموعة من المتخصصين ،

تحت إشراف طائفة من علماء الأزهر، وبدعم مالى من رجل الأعمال السعودى صالح كامل. وتقع الموسوعة فى مجلد واحد من (٥٠١) صفحة.

جـ - المعاجم الموسوعية :

١ - موسوعة المورد دائرة معارف إنجليزية عربية ومصورة، منير البعلبكي.

معجم موسوعى يعتبر فى حد ذاته محاولة من المؤلف لتطوير قاموس المورد الذى أصدره فى وقت سابق، وذلك عن طريق ذكر عدد كثير من المصطلحات العلمية والفنية والأعلام مع شرح مختصر لكل منها. و يقع هذا العمل الموسوعى فى أحد عشر مجلدا تم إخراجها بشكل أنيق وإخراج طباعى جيد. وقد اعتمد المؤلف فى ترتيب المواد على المصطلحات الإنجليزية. مع وجود كشف بالمصطلحات العربية فى كل مجلد. كما تم تخصيص المجلد الحادى عشر ليكون مسردا عاما لكافة مواد الموسوعة، وتم ترتيبه ألفبائياً حسب المصطلحات العربية.

٢ - معجم العلوم الاجتماعية.

قام بإعداد هذا المعجم الموسوعى نخبة من المتخصصين العرب تحت إشراف مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبالتعاون مع مركز تبادل القيم الثقافية ومنظمة اليونسكو. ويحتوى المعجم على تعريف بالمصطلحات الخاصة بعلم الاجتماع ومايتصل به من علوم أخرى مثل علم النفس والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون، مع شرح دلالات تلك المصطلحات وماطراً عليها من تطور، وذكر بعض المراجع لمن يريد التوسع فى المعلومات عن أى منها. و يقع المعجم فى مجلد واحد يحتوى على (٧٠٢) من الصفحات، وكشف بالمصطلحات الإنجليزية ومايقابلها باللغة العربية.

٣ - موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية .عبد العزيز فهمى هيكل .

معجم موسوعى يتوجه إلى خدمة طلاب أقسام الاقتصاد والإحصاء فى الجامعات العربية . ويقع فى مجلد واحد يحتوى على شرح مفصل إلى حد ما للمصطلحات الاقتصادية والإحصائية وما يدور حولها من آراء وأفكار . وقد تم ترتيب المصطلحات ألفبائياً وفقاً للحروف اللاتينية مع وجود كشف بالمصطلحات العربية لمساعدة القارئ فى الوصول إلى المادة التى يريد .

٤ - الموسوعة الاقتصادية .

يغطى هذا المعجم الموسوعى المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية . وقد قام بترجمة عن «القاموس الاقتصادى والاجتماعى» الصادر عن دار النشر الاجتماعية بفرنسا ، كل من عادل عبدالمهدى وحسن الهموندى . ويسير تعريف الموسوعة للمصطلحات بشكل عام وفقاً للمسار التاريخى والحاضر للمجتمع الفرنسى بشكل خاص والمجتمعات الأوروبية بوجه عام . وقد تم ترتيب مواد الموسوعة ألفبائياً وفقاً للمصطلحات العربية ، مع وجود كشف بالمصطلحات الفرنسية وما يقابلها باللغة العربية ، ومكان وجودها فى الموسوعة .

٥ - المعجم الموسوعى فى الكمبيوتر والالكترونيك (فرنسى - عربى - إنكليزى - ألمانى - إيطالى) ، اندرية لوغاراف ، ترجمة عبد الحسن الحسينى

ترجمة عربية للمعجم الفرنسى Dictionnaire De L'Informatique مع بعض الزيادات والشروحات المتعلقة باستخدام المصطلح وتاريخه . تم ترتيب مواد المعجم وفقاً لترتيب الحروف اللاتينية ، مع ثلاثة فهارس (عربى - إنكليزى - فرنسى ، وفرنسى - إنكليزى - عربى ، وإنكليزى - فرنسى - عربى) .

صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ببيروت سنة ١٩٨٦ م .

٦ - المعجم النقدي لعلم الاجتماع، بودون وف يوريكو، ترجمه سليم حداد .

معجم موسوعى يتناول معظم موضوعات علم الاجتماع من خلال رؤوس
موضوعات مختارة تم ترتيبها ألفبائيا . ومترجم عن المعجم الفرنسى
Dictionnaire Critique De La Sociologie نشر فى بيروت بواسطة المؤسسة الجامعية
للدراسات والنشر والتوزيع سنة ١٩٨٦ م .

المراجع

- ١ - الأهواني، أحمد فؤاد. «منطق الشفاء لابن سينا» في : تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر، (د - ت).
- ٢ - بكري، كامل كامل، وعبدالوهاب أبو النور. «التأليف الموسوعي عند العرب» في طاشكبرى زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور. القاهرة دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨ م.
- ٣ - جيتس، جين كى، دليل القارىء والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات : إعداد جين كى جيتس، ترجمة عبدالرحمن عبدالله آل الشيخ. الكويت : دار البحوث العلمية، ١٣٩٩ هـ.
- ٤ - الحلوجى، عبدالستار، مدخل لدراسة المراجع، الرياض : دارالعلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣ هـ.
- ٥ - خشروم، سليمان حسين مصطفى. «دوائر المعارف : الدلالة الاصطلاحية». رسالة المكتبة مج ١١، ع ٢٤ - ٣ (حزيران، أيلول، ١٩٧٦ م).
- ٦ - خشروم، سليمان حسين مصطفى. «دوائر المعارف : الدلالة اللغوية» رسالة المكتبة، مج ١١، ع ١ (آذار، ١٩٧٦ م).
- ٧ - الخطيب، محمد عجاج، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ.
- ٨ - «دائرة المعارف العربية في مختلف العصور» الهلال ج ٦، س ٤٣، (أول أبريل، ١٩٣٥ م) ص ص (٧٢١-١٧٢٨).
- ٩ - السعيد، عبداللطيف، «نحو موسوعة علمية» العربى، ع ٢٧٤ (سبتمبر، ١٩٨١ م).
- ١٠ - الطوبى، محمد رشاد «حياة الحيوان الكبرى للدميرى» في تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، (د - ت)
- ١١ - العانى، سامى مكى، وعبدالوهاب محمد على العدوانى، المكتبة : تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في دراسة اللغة والأدب. الموصل : مؤسسة دار الكتب، ١٣٩٩ هـ.

- ١٢ - العقيدى، نجيب «دائرة المعارف» فى كتابه : المستشرقون ج ٣ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ م .
- ١٣ - عياد، شكرى محمد «دائرة المعارف العربية» فى كتابه : الأدب فى عالم متغير. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١ م .
- ١٤ - غلاب، محمد «دائرة المعارف لديديرو» فى : تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د-ت) .
- ١٥ - كنفانى، محمد عبدالسلام، «الأدب الموسوعى عند العرب فى العصور الوسطى»، مجلة الكتاب العربى، ع ٤٦ (يوليو، ١٩٦٩ م) .
- ١٦ - مدكور، إبراهيم . معجم أعلام الفكر الإنسانى. مج ١. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ م .
- ١٧ - مصطفى، سليمان حسين . «المراجع الأساسية» رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٤ (كانون أول، ١٩٧٧ م) .
- ١٨ - نبيل، مصطفى «ألا يكفى ٢٠ عاما لدراسة مشروع الموسوعة العربية؟» العربى ع ٢٨٠ (مارس، ١٩٨٢ م) .
- ١٩ - هاشم، صلاح «لماذا تتعثر دائرة المعارف العربية؟» العربى ع ٢٧٦ (نوفمبر، ١٩٨١ م) .
- ٢٠ - الهجرى، سعد . المراجع العامة : دراسة نظرية ونوعية عن القواميس العربية ودوائر المعارف . القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، ١٩٨٠ م .

- (21) The Encyclopedia Americana. Vol. 10 New York : Americana Corporation, 1973.
- (22) The ALA Glossary of Library & Information Science. Chicago, ILL : ALA, 1983.
- (23) The Encyclopedia Americana. New York : Americana Co., 1973, Vol. 10.
- (24) Katz, William A. Introduction to Reference Work : Basic Information Sources. Vol. 1. New York : McGraw-Hill, 1982.
- (25) Landu, Thomas. Encyclopedia of Librarianship. London : Bowes & Bowes, 1966.
- (26) New Age Encyclopedia. New York : Lexicon Publications, 1981.
- (27) The New Encyclopedia Britannica. 15th ed. Chicago, ILL : Encyclopedia Britannica, Inc, 1982.
- (28) The Oxford English Dictionary, by James A. H. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.

- (29) Shores, Louis. **Basic Reference Sources : An Introduction to Materials and Methods.**
Chicago, Ill : World Book Children International, Inc, 1978.
- (30) **The World Book Encyclopedia.** Chicago, ILL : World Book Children International, Inc, 1978.

الفصل الثالث

المعاجم اللغوية والموضوعية

الفصل الثالث

المعاجم اللغوية والموضوعية

تعتبر اللغة أحد العناصر الهامة التي تربط بين أبناء الأمة وتؤكد تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى. كما تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال البشرى سواء عن طريق الاتصال الشفوي، أو عن طريق الإنتاج الفكرى فى كافة حقول المعرفة. ولذا اهتمت الأمم العريقة بلغاتها الوطنية وحسبتها أحد مصادر فخرها وحضارتها.

وبناء على ما سبق كان توجه الأمم المتحضرة إلى إعداد الوسائل التى تضمن المحافظة على استقلال لغاتها واستمراريتها وحيويتها. ولعل من أهم تلك الوسائل إعداد المؤلفات المعجمية، والتى تتوجه إلى جمع مفردات اللغة، وبيان معانيها واشتقاقاتها، وطرق نطقها وتهجئتها، ومواضع استعمالها وغير ذلك من القواعد الأخرى.

ولقد ظهرت الدراسات المعجمية لدى معظم الحضارات القديمة مثل حضارات الصين والهند واليونان والرومان. أما العرب فقد أعجبوا بلغتهم منذ القدم واعتبروها أحد مصادر فخريهم وتميزهم. وبعد ظهور الإسلام اتجه المسلمون إلى الاهتمام باللغة العربية ودراساتها. وكان الدافع الدينى العامل الرئيسى فى نمو وازدهار الدراسات اللغوية التى كان من نتائجها المعاجم اللغوية، والتى بدأت على شكل رسائل قصيرة ما لبثت أن تطورت على شكل معاجم عامة ومتخصصة تغطى كافة الحاجات والأغراض.

وفى العصر الحديث، كان للتطور المذهل الذى حدث فى مجال العلوم والآداب، وتقدم وسائل الاتصال، وتأثير اللغات بعضها ببعض، وتشابك المصالح بين كافة

شعوب العالم، أثر بالغ في ازدياد الحاجة إلى المعجمات واتساع مجال استخداماتها لا في المكتبات فحسب بل وفي المكاتب التجارية والمصانع والمنازل وغيرها. ونتيجة لذلك تطورت صناعة المعجمات وظهرت أنواع متعددة منها المعاجم اللغوية والمعاجم الموضوعية والمكانز والمصادر لسد الحاجات المتنوعة للإنسان اليوم.

أولاً : مقدمة عامة :

١ - تعريف المعاجم :

منذ بدأ التأليف المعجمي في اللغة العربية والمعاجم تظهر تحت أسماء وعناوين مختلفة، مثلها في ذلك مثل أى كتاب آخر. ولكن الخصائص المتميزة والأهمية الكبيرة لهذا النوع من المؤلفات العلمية لدى العلماء المسلمين الأوائل، جعلهم يميزونها في فترات لاحقة ببعض المصطلحات الخاصة التي تكون جزءاً من العنوان مثل «معجم» «قاموس» واللتين استمر استخدامهما بشكل مترادف في المعنى على مدى عصور التاريخ الإسلامي.

وعندما تنوعت المعجمات في العصر الحديث تبعاً لتطور حاجات الإنسان والتقدم الهائل في كافة ميادين المعرفة، ظهرت تسميات ومصطلحات أخرى تطلق على أنواع جديدة من المؤلفات المعجمية. وحيث إن تلك المصطلحات الجديدة قد ظهرت أولاً في اللغات الأجنبية، فقد بادر اللغويون والمتخصصون في الوطن العربي إلى اختيار كلمات عربية لتقابل في المعنى تلك المصطلحات الأجنبية. ولذا ظهرت كلمة «مسرد» في مقابل المصطلح الأجنبي Glossary. وكلمة «مكنز» في مقابل المصطلح الأجنبي Thesaurus. وسنقوم فيما يلي بتقديم تعريف مختصر للمعاني اللغوية والاصطلاحية لكل واحدة من الكلمات الأربع السالفة الذكر :

أ - معجم : تعنى مادة «عجم» في اللغة عدم الفهم والوضوح وضد البيان والإفصاح.

و«أعجم» أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام. و«معجم» اسم مفعول من الفعل «أعجم» أو مصدر ميمى من الفعل نفسه. والمعجم يجمع على معجمات ومعاجم ومعاجيم^١.

ويمكن أن يكون سبب إطلاق كلمة المعجم على كثير من المؤلفات والكتب خلال التاريخ الإسلامى، هو ترتيب موادها وفقا لحروف المعجم وهى الحروف الهجائية. ولذا كانت تطلق فى الغالب على الكتب التى تراعى نظاما معيناً فى تبويب موادها.

ولا يعرف بشكل دقيق متى تم إطلاق كلمة «معجم» على مؤلف علمى. ويعود أقدم المؤلفات التى تحمل هذا الاسم ووصلت إلى علمنا، إلى القرن الثالث الهجرى. وقد استخدمت الكلمة فى عناوين كتب علوم القرآن والحديث فى البداية ثم استخدمت فى كتب اللغة، حتى أطلقت أخيراً على نوع متخصص من المؤلفات اللغوية. كما أن كلمة «معجم» كانت ولا زالت تطلق على أنواع مختلفة من الكتب المرجعية التى يتم تبويبها وفقاً لحروف الهجاء مثل الموسوعات وكتب التراجم والمعاجم الجغرافية ونحوها. إلا أنه عادة ما يضاف إلى الكلمة ما يعرف بنوعية المعجم. أما عند إطلاقها مجردة فهى تعنى على وجه العموم المعاجم اللغوية أو الموضوعية.

ب — قاموس : القمس لغة : الفوص . وقاموس البحر أى وسطه ومعظمه . وقد أطلق الفيروزابادى تسمية القاموس على معجمه «القاموس المحيط» كناية عن اتساعه وشموله . ومنذ القرن الثامن الهجرى والكلمة تستعمل بنفس معنى كلمة «معجم» حيث يتم إطلاقها على كل كتاب يجمع ويعرف مفردات اللغة ويتم ترتيبه ألفبائياً^٢.

(١) محمد العدنانى، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٤، ص ٤٣٢ — ٤٣٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٥٨.

وفي اللغة الإنجليزية يعرف معجم أكسفورد كلمة Dictionary وهي المقابلة في المعنى للكلمتى «معجم» و «قاموس» بأنها :

- كتاب يعالج مفردات اللغة ليقدم كيفية نطقها، أهميتها، واستعمالاتها، مرادفاتها، وأصولها وتاريخها، أو بعضا مما سبق.
- كتاب أو مرجع بالمعلومات فى أى حقل من حقول المعرفة أو أقسامها الفرعية يتم ترتيبه ألفبائيا.

والى جانب الدلالة اللغوية نجد أن هناك عددا كبيرا من التعريفات الاصطلاحية منها :

- عرف لويس شور المعجم بأنه : « كتاب يحتوى على كلمات اللغة، أو مصطلحات الموضوعات، ويرتب وفقا لنظام معين، غالبا ما يكون ألفبائيا، مع تفسير معناها واستعمالاتها.
- أما هارود فيعرفه بأنه : « كتاب يفسر كلمات اللغة ويرتبها وفقا للنظام الألفبائى، وعادة ما يعطى طريقة تهجئة ونطق كل كلمة. ومعجم للكلمات فى حقول المعرفة المتخصصة عادة ما يعطى المعنى فقط.

ومن خلال التعريفات السالفة الذكر وغيرها من التعريفات الأخرى، يمكننا أن نعرف المعجم أو القاموس بأنه : كتاب مرجعى يتوجه إلى جمع مفردات وعبارات اللغة، أو المصطلحات الخاصة بحقول المعرفة البشرية، ليفسر معناها، تهجئتها، طريقة نطقها، اشتقاقها، تاريخها، ومرادفاتها، واستخداماتها المختلفة، أو بعضا مما سبق ويرتب وفقاً لنظام معين، غالبا ما يكون ألفبائيا.

(1) The Oxford English Dictionary, James A. Murray ... et al. Oxford: The Clarendon Press, 1961. Vol. 3 p. 331.

(2) Shores, Louis. Basic Reference Sources. Chicago, Ill.: ALA, 1954. p. 24.

(3) Harrod's Librarians' Glossary of Term Used ..., Compiled by Ray Paytherch. 6th ed. Brookfield, Vermont: Gower, 19187. p. 244.

جـ - مسرد : اللغة مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً ، والمسرد هو ما يخز به ، وسرد الشيء وسردّه وأسرده بمعنى ثقبه^١.

وقد شاع استخدام كلمة المسرد من قبل بعض الباحثين وواضعي المعاجم كمصطلح مقابل في المعنى للمصطلح الأجنبي «Glossary» ، الذي استخدم في اللغة الإنجليزية منذ أواخر القرن السابع عشر للميلاد وحتى الآن بمعان منها : معجم الكلمات والجمل والعادات والأعراف القديمة ، معجم طبي ، ملحق أو ذيل ، وأخيراً قائمة ألفتبائية بالألفاظ المهمة والنادرة والفنية والألفاظ المتعلقة بالموضوعات المتخصصة^٢.

أما كلمة مسرد العربية التي نحن بصدد الحديث عنها ، فنجد أن استخدامها بنفس معاني كلمة Glossary لا يزال جديدا ولم يصل لمرحلة الاستقرار بعد . ولذا نجد العديد من الباحثين والمؤلفين قد استعملوها استعمالات مختلفة مثل إطلاقها على الكشافات والفهارس والقوائم البليوجرافية .

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي لكلمة Glossary ، فيمكننا القول بأن أحد التعريفات الجامعة في هذا المجال ما أورده مسرد جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات والمعلومات ، الذي يعرف المسرد بأنه : « ١ - قائمة ألفتبائية بالمصطلحات النادرة ، المهمة ، والعامة ، أو الألفاظ الفنية ، والتي تتعلق في مجموعها ، بموضوع أو مجال اهتمام معين . ٢ - مجموعة من المترادفات والألفاظ المتساوية في لغتين أو أكثر »^٣.

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، (د-ت) ،

مج ٣ ، ص ٢١١ .

(2) Oxford English Dictionary, op. cit. Vol. IV, p. 231.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago, Ill : ALA, 1983. p. 105.

د - مكنز: كنز الشيء بمعنى غمزه بيده، واكتنز الشيء أى اجتمع وامتلأ، والكنز اسم للمال المدفون.

والمكنز مصطلح عربى جديد اشتق من نفس مادة كنز، واستخدمه عدد من المترجمين والباحثين العرب - خاصة فى مجال المعلومات - ليقابل فى المعنى المصطلح الأجنبى «Thesaurus». وقد ترجم هذا المصطلح الأجنبى قبل ذلك بعدة أشكال مثل معجم، قاموس معانى، معجم مصطلحات، ولكن كلمة مكنز تتميز عن الكلمات السابقة، بكونها تعطى نوعاً من التميز والخصوصية لهذا النوع الهام من المعاجم الحديثة.

ويعود أصل كلمة Thesaurus إلى كلمة إغريقية ولا تينية تعنى الخزانة أو المستودع. وقد استخدمت عدة قرون بمعنى معجم أو مستودع للألفاظ. ولكن الكلمة بدأت تأخذ معناها الحديث منذ سنة ١٨٥٢م، عندما أطلقها بيتر مارك روجيه كتسمية لمعجمه الذى أصدره تحت اسم Thesaurus of English Language Words and Phrases. وتطور مفهوم الكلمة فى نفس هذا النطاق تبعاً لتطور عمل المكنز، التى تحولت من مجرد معجم تهدف إلى جمع المترادفات، إلى معناها الجديد الذى بدأ يبرز منذ الخمسينيات الميلادية، حيث تحولت من خلاله المكنز إلى وسيلة لاغنى عنها لضبط الكلمات المترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق إلى اللغات الخاصة بنظم استرجاع المعلومات، مع ذكر الروابط التى تحدد العلاقات المتبادلة بين الألفاظ.

وحسب المفهوم القديم للمكانز نجد أن اللغة العربية غنية بالمعاجم الخاصة بالمترادفات. فمنذ العصور الإسلامية حتى العصر الحديث ظهرت تلك المكانز التى تحوى الألفاظ المترادفة أو شبه المترادفة تحت مسميات عديدة مثل: معاجم المعانى، والمعاجم المبوبة، ومعاجم المترادفات.

أما من الناحية الاصطلاحية، فلعل أدق التعريفات التى وضعت فى هذا المجال، ماورد فى مسرد جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات والمعلومات من أنه «تجميع للمصطلحات يظهر الترادف والتسلسل والعلاقات الأخرى والتبعية، ويهدف إلى وضع مصطلحات معيارية ومضبوطة لغرض تخزين واسترجاع المعلومات»^١.

٢ - تطور المعاجم :

لقد سبق العرب إلى التأليف المعجمى المنظم العديد من الأمم القديمة. كما أن العوامل التى دفعت العرب إلى الاهتمام بالنشاط المعجمى كانت موجودة لدى كثير من الأمم القديمة، كشفت عن ذلك الحفريات الأثرية فى مناطق الحضارات القديمة فى وادى الرافدين ووادى النيل وغيرهما من المناطق. فالذى يتعلم اللغة الميروغليفيه — اللغة المقدسة عن قدماء المصريين — لابد أن تقدم له ألفاظها مرتبة على نسق ما مع شرحها وبيان معانيها. كما كان الأكاديون الذين ورثوا الحضارة السومرية فى وادى الرافدين يجمعون الرموز السومرية فى قوائم مع مترادفاتنا باللغة الأكادية. كما عثر فى مكتبة أحد ملوك آشور على عدد من الألواح يضم بعضها قوائم بالأسماء وبعضها الآخر قوائم بالأفعال وقوائم أخرى تحدد القرباب العائلية.

أما فى الصين، فيرجع أقدم معاجمها وهو معجم إرهيا (Erhya) إلى القرن الثانى قبل الميلاد. ويعتبر معجم شون وين الذى ألف فى القرن الأول قبل الميلاد أكمل وأوفى المعاجم الصينية القديمة. ويضم ذلك المعجم (١٠,٦٠٠) لفظ ولايزال فى المكتبات الصينية حتى اليوم. وأول معجم صينى يرتب المفردات طبقاً لنطقها وليس وفقاً لرسمها هو معجم هوفايين (Hu Fa Yen) والذى تم تأليفه فيما بين سنتى (٥٨١ — ٦٠١) ميلادية.

(1) Ibid, p. 228.

وفي الهند اندفع الهنود منذ القدم إلى عمل المعاجم التي تشرح ألفاظ لغتهم المقدسة السنسكريتية . وقد ضاع معظم ذلك الإنتاج المعجمي . ويرجع أقدم معجم سنسكريتي موجود وهو «الامارا كوصا» إلى القرن الخامس الميلادي .

أما المعاجم الأوربية فقد بدأت من اليونان، حيث وجدت فنون البحث اللغوي الذي طغت عليه الأفكار الفلسفية . وأقدم المعاجم اليونانية هو معجم أبوقراط «Hippocrates Lexi Kon» الذي ألفه جلاوكوس «Glaucux» عام ١٨٠ ق.م. وفي عهد الإمبراطور أغسطس وضع فاليريوس «Valerius» معجماً تحت عنوان «في معاني الألفاظ» . كما أن القرون التي تلت ميلاد المسيح عليه السلام كانت بمثابة العصر الذهبي للتأليف المعجمي اليوناني سواء في اليونان نفسها أو في الإسكندرية . ومن أهم تلك المعجمات معجم أعده بامفيلوس (Pamphilus) الإسكندري ، ومعجم اتيسيستس (Atticists) من القرن الثاني الميلادي ، ومعجم يوليوس بولوكس من القرن الرابع ، ومعجم هيسيشيوس (Hesychius) من القرن الخامس ، ومعجم «مااتفق لفظه واختلف معناه» لامونيوس ، ومعجم «الاشتقاق» لاوريون الطبي ، وغير ذلك من التراث المعجمي الذي خلفته مدرسة الإسكندرية ^١ .

وفي العصور الوسطى الأوربية كانت اللغة اللاتينية هي اللغة السائدة وكان هدف معظم المعاجم التي ظهرت خلال تلك العصور هو بيان معاني الكلمات الغامضة في المخطوطات . وفي أواخر العصور الوسطى ومع بداية تفرع اللغات الأوربية الحديثة عن اللغة اللاتينية، بدأ ظهور بعض المجمعات الثنائية التي توضح معاني الكلمات بين اللاتينية وتلك اللغات الجديدة أو بين اللغات الجديدة نفسها . ومن تلك المعجمات الثنائية المعجم الإنكليزي الفرنسي الذي أعده وليام كاكستون سنة ١٤٨٠م تحت

(١) محمد سالم الجريح، «النشاط المعجمي العربي: أصيل أم دخيل، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٨ (نوفمبر، ١٩٧١) ص ١٧١-١٧٦ .

عنوان (The Harley Latin-old English Glossary)، والمعجم اللاتيني الإنجليزي للنحوى جون ستانبرج، والمعجم الويلزى الإنجليزي لويليام سالبورى سنة ١٥٤٧م.

وفى سنة ١٦٠٤م نشر روبرت كاودرى (Robert Cawdrey) أول معجم حقيقى فى اللغة الإنجليزية. وقد تبع هذا المعجم ظهور معاجم أخرى منها المعجم الذى أعده جون بوللوكار، والمعجم الذى نشره هنرى كوكيرام سنة ١٦٢٣م، والمعجم الذى أعده توماس بلونت سنة ١٦٥٦م، ومعجم جون كيرزى الذى ظهر سنة ١٧٠٢م، والأعمال المعجمية التى نشرها ناثن بيل فى العقد الثالث من القرن الثامن عشر الميلادى.

وفى الأقطار الأوربية الأخرى ظهرت معاجم أكثر جودة من المعاجم الإنجليزية. ففى إيطاليا أخرجت أكاديمية (Accademia della Crusca) فى فلورنسا أول معجم إيطالى وذلك فى البندقية سنة ١٦١٢م. ونشرت الأكاديمية الفرنسية المعجم الفرنسى سنة ١٦٩٤م. كما كان هناك معجمان آخران أكثر أهمية نشرهما كل من سيزار تيرى ريشيليت سنة ١٦٨٠م، وانتوين فورتير سنة ١٦٩٠م. وفى أسبانيا أصدرت الأكاديمية الملكية الأسبانية معجمها فيما بين سنتى ١٧٢٦ - ١٧٣٩م. أما المعجم الألمانى الرائد فقد أصدره جوهان ليونارد فريش سنة ١٧٤١م. وفى روسيا نشر المعجم الروسى الأول بواسطة الأكاديمية الروسية فيما بين سنتى ١٧٨٩ - ١٧٩٤م.

وفى إنجلترا كان أهم عمل معجمى خلال القرن الثامن عشر المشروع الذى قام بإعداده صامويل جونسون وصدرت منه أربع طبعات خلال حياة المؤلف كان آخرها سنة ١٧٧٣م. وقد احتوى المشروع على (٤٣٠٠٠) كلمة و(١١٨٠٠٠) من الشواهد والاقتباسات التى تم جمعها واختيارها من الكتب القديمة فى اللغة الإنجليزية. وقام هيربرت كروفت خلال عقدى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الثامن عشر بإعداد معجم من مائتى مجلد صغير، ولكنه عجز عن طباعته. كما شهد نفس القرن ظهور أول

معجم في مجال النطق والتلفظ ، وهو الذى نشره جيمس بوشانان سنة ١٧٥٧م ، وأعقبه ظهور معاجم عديدة في هذا المجال .

أما في الولايات المتحدة فقد بدأ الاهتمام بإعداد المعاجم خلال القرن الثامن عشر . وكان أول معجم طبع في تلك البلاد هو (Royal Standard Dictionary) وذلك سنة ١٧٨٨م . أما أول معجم تم تأليفه فقد كان معجما مدرسيا تم نشره في نيويورك سنة ١٧٩٨م . — كنييتيكت سنة ١٧٩٨م .

ولقد كان الطابع التعليمي يغلب على المعاجم الرئيسية خلال القرون السابقة في جميع الأقطار الأوروبية . ولكن ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر اتجه المعجميون والمؤسسات المتخصصة ، إلى إصدار المعاجم الرئيسية التى تركز على دراسة التطور التاريخي للألفاظ ومعانيها خلال العصور السابقة . كما أصبحت معظم المعجمات الرئيسية الأوروبية تصدر بواسطة أكاديميات أو مؤسسات متخصصة تقوم على تطويرها وإصدارها بشكل دائم !

ومن أهم المعاجم التى صدرت في الأقطار الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين مايلي :

— اللغة الإنجليزية : معجم نوح وبستر الذى نشر في الولايات المتحدة سنة ١٨٢٨م تحت عنوان : (An American Dictionary of English Language) .

وفي سنة ١٨٣٠م أخرج جوزيف وريستر معجما تحت عنوان : (Comprehensive Pronouncing and Explanatory Dictionary of English Language) ، وكان منافسا لمعجم وبستر ، حتى ثبتت الأفضلية لمعجم وبستر . ومن المعاجم

(1) "Dictionary" In *New Encyclopedia Britannica*. v.5 Chicago : Encyclopedia Britannica Inc., 1982. p. 714-716.

الأمريكية الهامة التي صدرت خلال القرن التاسع عشر أيضا معجم :
(Century Dictionary and Cyclopedia) سنة ١٨٨٩م - ١٨٩١م ، ومعجم :
(Funk and Wagnalls New Standard Dictionary) سنة ١٨٩٣م .

أما في إنجلترا، فقد كان هناك شعور عام لدى اللغويين والجمعية
الفيلولوجية البريطانية بالحاجة إلى إعداد معجم يتجاوز السلبيات التي اعترت
المعجمات السابقة. وبعد ثلاثين سنة من الإعداد صدر المجلد الأول سنة
١٨٨٨م تحت عنوان : (New English Dictionary on Historical Principles) . وقد
أصبح عنوانه فيما بعد : (The Oxford English Dictionary) . وأشرف على
تحريره : جيمس ميوري في عشرة مجلدات سنة ١٩٢٨م ، مع ملحق في مجلد
واحد سنة ١٩٣٣م . كما ظهرت بعض المعجمات التي تستدرك عليه مثل :
(O.E.D. Middle English Dictionary) إعداد هانز كوراث سنة ١٩٥٢م ، والمعجمين
اللذين أعدهما وليام كـريـج تحت عنوان :
(A Dictionary of the old Scottish Tongue, 1937) و

(A Dictionary of American English on Historical Principles, 1938-1944)

— اللغة الفرنسية : صدرت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين عدة طبعات من
المعجم الذي أصدرته الأكاديمية الفرنسية في نهاية القرن السابع عشر. كما شهد
النصف الثاني من القرن التاسع عشر صدور الطبعة الأولى من أول معجم رئيسي باللغة
الفرنسية وهو معجم (Dictionnaire de la Langue Francaise) لمؤلفه إميل ليتـر
(Emile Littré) وذلك فيما بين سنتي ١٨٦٣ - ١٨٧٢م . وخلال نفس الفترة قام بيـر
لاروس بنشر معجم رئيسي آخر هو معجم : (Grand Dictionnaire Universel) في
خمس عشرة مجلدا فيما بين سنتي ١٨٦٦ - ١٨٩٠م . وفي النصف الثاني من القرن

العشرين أصدر بول روبرت Paul Robert معجمه التاريخي تحت عنوان :
(Dictionnaire Alphabetique et enalogique de La Langue Francaise) في ستة
مجلدات فيما بين عامي ١٩٥٣ — ١٩٦٤ م.

— اللغة الألمانية : تعتبر هذه اللغة أولى اللغات الأوربية التي صدر لها معجم تاريخي في
العصر الحديث . ففي عام ١٨٥٤ م نشر كل من جاكوب وولهم جريم في مدينة ليبزج ،
أول مجلد من معجم : (Dutsches Worterbuch) وقد تم إنجاز كافة أجزاء المعجم في
سنة عشر مجلدا سنة ١٩٦٠ م . ومن المعاجم الألمانية الهامة معجم
(Trubners Deutsches Wortebuch) الذي صدر في ثمانية مجلدات فيما بين عامي
١٩٣٩ — ١٩٥٧ م ، ومعجم : (Dutsches Worterbuch) لمؤلفه هيرمان بول ، وصدر
سنة ١٩٦٨ م ومعجم (Worterbuch der deutschen Genewartssprache) لمؤلفته روث
كلابنباش ، والذي صدر في برلين سنة ١٩٦١ م .

— اللغة الإيطالية : قامت الأكاديمية الإيطالية في فلورنسا بإصدار طبعات من معجمها
الذي صدر في أوائل القرن السابع عشر كان آخرها الطبعة الخامسة والتي نشرت فيما
بين سنتي ١٨٦٣ — ١٩٢٣ م . وفيما بين سنتي ١٩٥٠ — ١٩٥٧ م نشر أهم معجم في
اللغة الإيطالية حتى الآن وهو معجم : (Dizionario etimoloico Itliano) لمؤلفه كارلو
بيستي (Carlo Bttisti) وذلك في خمسة مجلدات .

— اللغة الأسبانية : استمر نشر المعجم الذي أصدرته الأكاديمية الملكية الأسبانية في
القرن السابع عشر تحت عنوان : (Diccionario de La Lengua Espanola) . ولكن نظراً
لأنه غير مكشف ولا يغطي التطور التاريخي للألفاظ ، فقد جرت العديد من المحاولات
لإصدار معجم تاريخي كان أولها المعجم الذي صدر فيما بين سنتي ١٩٣٣ — ١٩٣٦ م
تحت عنوان (Diccionario historico dela Lengua Espanola) ، ولكن العمل في المعجم
توقف دون إكماله . وتلا ذلك محاولة أخرى من الأكاديمية الأسبانية لإصدار معجم

تاريخي وذلك سنة ١٩٦٠م. أما المعجم التاريخي الأسباني الكامل فقد صدر فيما بين سنتي ١٩٥٤-١٩٥٧م للمؤلف جوان كوروميناس تحت عنوان :

Diccionario Critico Etymologico de La Lengua Castellana.

٣ - أنواع المعاجم :

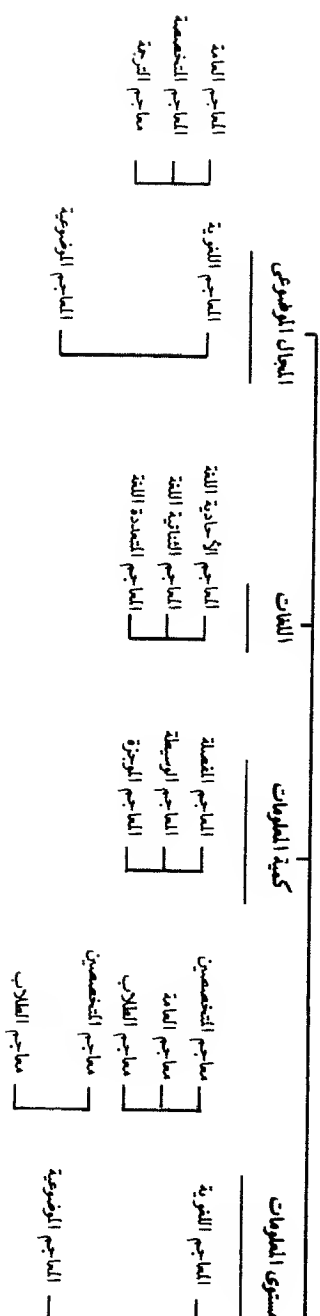
كان التنوع في المعجمات القديمة محدودا، حيث تركز التأليف المعجمي على خدمة الجوانب اللغوية بشكل شامل أو متخصص. أما في العصر الحديث، فقد كان لعوامل مثل : غزارة الإنتاج الفكري المعجمي، والاتجاه نحو التخصص الموضوعي، وتنوع الحاجات المعجمية للإنسان المعاصر، دور في تنوع الإصدارات المعجمية وتعدد إصداراتها. ولذا نرى أنه يمكن تقسيم المعجمات إلى أنواع مختلفة ومتداخلة وذلك وفقا لعناصر عديدة منها :

- مستوى المعلومات : ويمكن تقسيم المعاجم وفقا لهذا العنصر إلى الأنواع الآتية :
 - أ — المعاجم اللغوية وهي على ثلاثة أنواع هي : المعاجم اللغوية الموجهة للمتخصصين، المعاجم اللغوية الموجهة لجمهور الناس، والمعاجم اللغوية الموجهة لخدمة الطلاب في كافة المراحل التعليمية.
 - ب — المعاجم الموضوعية وهي على نوعين هما : المعاجم الموضوعية الموجهة لخدمة المتخصصين، والمعاجم الموضوعية المناسبة لمستوى الطلاب في مختلف أقسام الدراسات الجامعية.
- كمية المعلومات : وتنقسم المعاجم وفقا لحجمها وكمية المعلومات التي تقدمها إلى ثلاثة أنواع هي :
 - أ — المعاجم المفصلة أو المكثفة.
 - ب — المعاجم الوسيطة.

(1) Encyclopedia of Library and Information Science, Allen Kent & Harold Lancaour ed. New York : Marcel Dekker, 1972. p. 195-200.

- جـ - المعاجم الموجزة.
- اللغات : تنوزع المعاجم من حيث اللغات التى تستخدمها إلى ثلاثة أنواع هى :
- أ - المعاجم الأحادية اللغة .
- ب - المعاجم الثنائية اللغة .
- جـ - المعاجم المتعددة اللغة .
- المجال الموضوعى : ويعتبر أهم العناصر التى يتم على أساسها تنويع المعجمات . ويمكن وفقا له تقسيم المعاجم إلى النوعين الرئيسيين التاليين :
- أ - المعاجم اللغوية : وتشمل المعاجم التى تورء المعنى أو القواعد اللغوية الخاصة بالألفاظ المسروءة . وهى على ثلاثة أنواع :
- معاجم لغوية عامة ، وتقوم على جمع الألفاظ والتعريف بها بشكل شامل .
- معاجم لغوية متخصصة ، وتتوجه إلى جمع وتعريف نوعية معينة من الألفاظ أو تتناول الألفاظ من خلال أحد الأغراض أو القواعد اللغوية مثل : معاجم المعانى والمتراءفات ، والمعاجم الاشتقاقية أو الأصولية ، والمعاجم النحوية والصرفية ، ومعاجم الأصوات وغيرها .
- معاجم الترجمة ، وتشمل جميع المعاجم الثنائية أو المتعددة اللغات ، والتى تجمع الألفاظ فى لغة ما ومن ثم تورء المعانى المقابلة لها فى لغة أخرى أو أكثر .
- ب - المعاجم الموضوعية : وهى التى تجمع الألفاظ والمصطلحات الخاصة بعلم أو فن معين ، ومن ثم تشرحها وفقا لمفهوم المتخصصين .

أنواع الداجم اللغوية والموضوعية



ثانيا : المعاجم العربية القديمة :

تطور المعاجم العربية القديمة :

كان العرب في جاهليتهم أمة أمية لاعهد لها بتدوين العلوم . ولذا لم يكن لديهم أى نوع من التأليف المعجمى لعدم حاجتهم إليه . وإن احتاج أحد أبناء العرب إلى معرفة بعض الألفاظ الغريبة أو النادرة . فإن الطريقة التى كانت مستخدمة لديهم هى الرجوع إلى كلام العرب وشعرهم ومشافهة فصحاتهم .

وبعد ظهور الإسلام ، توجه الصحابة والتابعون إلى دراسة القرآن الكريم وتفسير آياته واستنباط الأحكام الشرعية منها . وكانت تواجههم خلال ذلك بعض الألفاظ والمعانى التى تستعصى على فهمهم ، ولذا كانوا يرجعون إلى كلام العرب لبيان معانى الألفاظ الغريبة أو النادرة . ومن هذه النقطة بدأ الاهتمام باللغة ودراساتها بشكل عام والمعجمات بشكل خاص ، حيث كانت الدراسات التى أملاها الصحابة والتابعون على تلامذتهم النواة الأولى للدراسات اللغوية والمعجمية . وكان ذلك بداية للارتباط الوثيق والدائم بين الدراسات الشرعية واللغوية .

ويحدد أحد الباحثين ثلاث مراحل متداخلة ومتعاصرة وليست متعاقبة ، مرت بها حركة تأليف المعاجم العربية القديمة وهى ^١ :

— مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب معين . ويمثل هذه المرحلة نشاط الرواة والعلماء الذين توجهوا إلى جمع الحديث النبوى والأدب وفنونه المختلفة ، والسماع من الأعراب ، وذلك منذ نهاية القرن الأول للهجرة وخلال القرن الثانى .

(١) أجد الطرابلسى ، نظرة تاريخية فى حركة التأليف عند العرب فى اللغة والأدب ، دمشق : دار الفتح ،

١٣٩١هـ ، ص ١١ - ٢٢ .

- مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل قصيرة يتخصص كل منها في جمع الألفاظ الخاصة بموضوع معين أو معنى من المعانى أو حرف من حروف الهجاء.
- مرحلة وضع المعاجم العامة والشاملة والمنظمة.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن الدراسات اللغوية والمعجمات كانت في البداية جزءاً من الدراسات الدينية. ولكن الدراسات اللغوية بوجه عام والمعجمات بوجه خاص ما لبثت أن تطورت واتسع مجال دراساتهما بشكل مستقل، ولا يعنى هذا توقف الدراسات اللغوية والمعجمية المندمجة مع الدراسات والمؤلفات الشرعية، بل استمر ظهور تلك الدراسات مع الدراسات اللغوية المستقلة خلال عصور الحضارة الإسلامية. أما بالنسبة للمعاجم فنجد أن بدايتها قد تمثلت في جمع الألفاظ الغريبة والنادرة، ومن ثم إعداد الرسائل القصيرة التى تحتوى على الألفاظ الخاصة بموضوع أو حرف معين، وأخيراً كان ظهور أول معجم شامل فى اللغة العربية خلال القرن الثانى الهجرى، وتلاه سلسلة من المعاجم اللغوية العامة والموضوعية. وقد استمر ظهور المعاجم العربية القديمة خلال العصور الإسلامية المختلفة بجميع أشكالها الرئيسية، إلا أن القرون المتأخرة شهدت توقف الرسائل القصيرة، وتلاشى المعجمات المتخصصة، واستمرارية المعجمات العامة.

ونظراً لارتباط تاريخ تطور المعجمات العربية القديمة بالأنواع الرئيسية لتلك المعاجم، فسوف نفصل الحديث عن تاريخ كل نوع من أنواع المعاجم العربية القديمة بشكل مستقل فى الجزء التالى.

أنواع المعاجم العربية القديمة :

لا يعرف التاريخ أمة تفننت فى إنتاج المعاجم كما وكيفا ولمختلف الأغراض مثل الأمة العربية. ولذا كان من الصعب إخضاع ذلك التراث المعجمى الضخم لتقسيم

نوعى معين. ولكن معظم الباحثين المتخصصين يتجهون إلى تقسيم المعاجم العربية القديمة إلى نوعين رئيسيين هما :

— معاجم الألفاظ.

— معاجم المعانى.

١ — معاجم الألفاظ : يقصد بمعاجم الألفاظ جميع المعاجم التى تجمع ألفاظ اللغة وفقا لترتيب ما (غالبا مايكون ألفباتيا) ومن ثم تشرح كلا منها وتبين معانيها واشتقاقاتها ودلالاتها وأصولها التاريخية، أو بعضا من ذلك. وتضم معاجم الألفاظ معظم الإنتاج المعجمى العربى القديم. وسنقوم بتناولها فيما يلى من خلال النوعين التاليين :

● رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة

● معاجم الألفاظ العامة

أ — رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة :

يشمل هذا النوع جميع الرسائل والمعاجم القصيرة والتى ظهرت خلال العصور الإسلامية. ويعتبر هذا النوع من المعاجم النواة الأولى لكافة المعجمات العربية. فقد بدأ التدوين المعجمى أولا بالاتجاه نحو جمع الألفاظ الغريبة فى القرآن الكريم ثم الحديث النبوى. كما اتسع المجال الخاص بعد ذلك بحيث اتجه إلى جمع الألفاظ والمعانى الخاصة ببعض الموضوعات التى تعزى على الذاكرة أو تدعو الحاجة إلى تسجيلها مثل جمع الألفاظ الخاصة بأحد حروف الهجاء أو لغات القبائل العربية، والألفاظ العامية والمعرية، وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة الوطيدة بالدراسات الشرعية واللغوية، أو التى تدعو إليها حاجة الخاصة من العلماء والشعراء والكتاب وغيرهم. ولذا يمكن القول بأن الاتجاه المتخصص فى ميدان تأليف المعجمات العربية قد بدأ أولا

خلال القرن الأول الهجرى ومن ثم تبعه الاتجاه العام والشامل الذى ظهر خلال القرن الثانى، حيث تزامن الاتجاهان خلال العصور الإسلامية المختلفة. إلا أن التأليف المعجمى فى الموضوعات المتخصصة مالم يثبت أن ضعف وتجمد عند حدود معينة، فيما واصل الاتجاه العام نموه وازدياده حتى العصر الحاضر.

ومن خلال تتبع تاريخ المعجمات المتخصصة يمكن ملاحظة الآتى :

- لقد بدأت المعجمات المتخصصة سواء فى مجال الألفاظ والمعانى مثل غيرها بداية ضعيفة حيث كانت جزءا من الدراسات الشرعية، ومن ثم ظهرت على شكل رسائل قصيرة، حتى انفردت بعد ذلك بذاتها فى كتب ومؤلفات مستقلة.
- نظرا لعدم وضوح مفهوم المعاجم خلال العصور الإسلامية الأولى، فإن الكثير من المؤلفات فى هذا المجال — خاصة ما يتعلق منها بدراسات القرآن والسنة — اختلط فيها المفهوم المعجمى مع مفهوم التأليف فى الدراسات الشرعية مثل التفسير، ومع الدراسات اللغوية بعد ذلك مثل علم النحو، بحيث أصبح تمييز بعض المؤلفات المعجمية صعبا إلى حد ما.
- يشمل هذا النوع من المعجمات العربية القديمة، ألوانا مختلفة من المعاجم لا رابط بينها سوى التخصص فى تناول الألفاظ الخاصة بأحد الموضوعات أو الأغراض.
- ضاع الكثير من تراث الأمة الإسلامية بشكل عام والتراث فى مجال المعجمات بشكل خاص، ولكن الضياع فى مجال المعاجم المتخصصة كان شاملا بحيث لم يصل إلينا منها إلا النذر اليسير. وتعتبر بعض القوائم الببليوجرافية والكتب الأدبية القديمة المصدر الوحيد الذى يثبت وجود أكثرها.
- نظرا لتنوع هذا النوع من المعجمات إلى ألوان مختلفة من المعاجم، والاختلاف فيما بينها فيما يتعلق بتاريخها وأغراضها وطرق إعدادها، فقد تنوعت طرق ترتيبها على مدى العصور الإسلامية.

ومن خلال استعراض التراث الإسلامى فى مجال الرسائل والمعاجم القصيرة يتضح التنوع الكبير فى الموضوعات التى تطرق إليها مؤلفو تلك الرسائل والمعاجم التى كان من أهمها الأنواع الآتية :

● **معاجم ولغات غريب القرآن الكريم** : انصب اهتمام الصحابة والعلماء من بعدهم منذ القرن الأول الهجرى على جمع الألفاظ الغريبة والصعبة الواردة فى سور القرآن الكريم ، ومن ثم بيان معانيها وتفسيرها ، وذلك كوسيلة لفهم آيات القرآن واستنباط الأحكام الشرعية منها . وحيث إن تلك الرسائل والمؤلفات كانت جزءا من الدراسات القرآنية والشرعية فقد كان معظمها أشبه مايكون بالمؤلفات الشرعية الأخرى .

وقد سارت معاجم ورسائل غريب القرآن على طرق عديدة فى تنظيم موادها ، كان من أهمها طريقتان هما ^١ :

- الترتيب وفقا للسور ، حيث يتم تتبع الألفاظ الغريبة فى القرآن حسب ورودها فى سور المصحف الشريف وشرح معانيها .
- الترتيب الألفبائى للألفاظ ، وكان استخدام هذه الطريقة متأخرا عن الطريقة السابقة ، وأول من استخدمها ابن عزيز فى كتابه «نزهة القلوب» ، وذلك فى القرن الرابع الهجرى .

وينسب أول كتاب فى غريب القرآن إلى الصحابى الجليل عبدالله بن عباس رضى الله عنهما (٦٨هـ) . أما المؤلف التالى له فهو أبو سعيد إبان بن تغلب بن رباح البكرى (١٤١هـ) . كما ألف فى هذا الميدان آخرون مثل أبى محمد بن يحيى المبارك اليزيدى (٢٠٢هـ) ، والنضر بن شميل (٢٠٣هـ) ، وأبى عبيدة معمر بن المثنى

(١) سليمان حسين مصطفى ، «المراجع الإسلامية (١) : معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة مج ١٢ ، ع ٣ (أيلول ،

(— ٢١٠هـ)، والأصمعي (— ٢١٣هـ) والأخفش الأوسط (— ٢١٥هـ أو ٢٢١هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (— ٢٢٤هـ) ومحمد بن سلام الجمحي (— ٢٣١هـ)، وابن قتيبة (— ٢٧٦هـ). وقد فقدت جميع هذه الكتب ولم يصل إلينا سوى كتاب «غريب القرآن» لابن قتيبة.

وتتابع ظهور معاجم ورسائل غريب القرآن خلال القرون الإسلامية التالية لمؤلفين منهم : ابن دريد (— ٣٢١هـ)، وأحمد بن زيد البلخي (— ٣٣٢هـ) ومحمد بن عزيز السجستاني (— ٣٣٠هـ) في كتابه «نزهة القلوب» السالف الذكر، ومكي بن محمد القيسي (— ٤٢٧هـ) في كتابه «مشكل غريب القرآن»، وأبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني في كتابه «المفردات في غريب القرآن»، وابن الجوزي (— ٥٦٨هـ) في كتابه «الأريب»، وأبو حيان النحوي (— ٧٤٥هـ) في كتابه «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وعلاء الدين المارديني في كتابه «بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله من الغريب»، وأحمد بن الهائم المصري (— ٨١٥هـ) في كتابه «التبيان في غريب القرآن» والمقرئزي (— ٨٤٥هـ) في كتابه «غريب القرآن».

ومن المعاجم القرآنية الهامة معاجم لغات القرآن. حيث كان هذا الفن من أقدم الدراسات المعجمية ظهوراً. وينسب أول كتاب فيه إلى عبدالله بن عباس بعنوان «اللغات في القرآن» وقد جرى تهذيبه في القرنين الخامس والسادس الهجريين. ومن المؤلفات الأخرى في هذا الميدان كتاب «الأقسام واللغات» لمقاتل بن سليمان، و«المحيط بلغات القرآن» لأحمد بن علي البيهقي (— ٥٤٤هـ)، و«المتوكلي» و«المهذب» لجلال الدين السيوطي^١.

(١) حسين نصار، المعجم العربي : نشأته وتطوره، القاهرة : دار مصر للطباعة (د-ت) ص ٣٩—١٣٧

● معاجم غريب الحديث

يعتبر الحديث النبوي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ولذا عنى العلماء بجمعه، والتأكد من صحة سنده، وشرح نصوصه. ولم تخل الأحاديث النبوية الشريفة من كلمات غريبة أو غامضة تعز على الفهم بسبب قلة استخدامها أو غموضها. ولذلك وجدت المعاجم والرسائل التي تجمع الألفاظ الغريبة في الحديث وتشرحها وتحدد أصلها اللغوي. ولكن التأليف في هذا الميدان تأخر إلى نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الهجريين. ويعود ذلك إلى توجه الاهتمام بشكل رئيسي إلى تدوين علوم القرآن الكريم، وتأخر تدوين الحديث وعلومه.

وكانت معاجم غريب الحديث في الغالب تحتوي على الكثير من الحديث والقليل من اللغة. حيث كان منهج معظم المؤلفين يتلخص في ذكر الأحاديث وأسانيدها، ومن ثم شرح ألفاظها وذكر الشواهد المناسبة، وذلك حسب الموضوع الذي خصص له الباب. كما كانت معاجم غريب الحديث تتناول مادة علمية ضخمة، ولذا تفرد كل منها خلال المراحل الأولى بمادة علمية تختلف في الغالب عن معاجم المعاصرة. وفي القرن الخامس الهجري وما بعده، ابتدأ الجمع بين تلك المؤلفات. أما الذيل والمتختصرات الخاصة بتلك المعاجم فقد بدأت في الظهور في أواخر القرن السابع الهجري. كما تناولت بعض كتب الحديث الرئيسية مثل صحيح البخاري وموطأ مالك، الألفاظ الحديثة النبوي.

وقد اتبع مؤلفو معاجم غريب الحديث طرقاً عديدة في ترتيب مواد تلك المعاجم، كان من أهمها ثلاث طرق هي^١:

— الترتيب على الأبواب، حيث يتم ترتيب الألفاظ، وفقاً للأبواب الخاصة بالسنن

(١) سليمان حسين مصطفى، «المراجع الإسلامية (٢) معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة مج ١٣، ع ٢ (حزيران،

وكتب الفقه . وأول من سار على هذا الترتيب أبو عدنان عبدالرحمن بن عبد الأعلى في كتابه «الغريب» في القرن الثاني الهجري .

— الترتيب على المساند، حيث يتم ترتيب الألفاظ وفقا للإسناد وذلك بجمع الأحاديث الخاصة بكل رجل من الصحابة والتابعين في باب مستقل، وشرح الألفاظ الواردة بها . وتنسب هذه الطريقة إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (—٢٢٤هـ) .

— الترتيب الأبجدي حسب الحروف الأصلية للألفاظ . وأول من بدأ ذلك أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي (—٥٢٩هـ)، وعلى نفس الترتيب سار الزمخشري (—٥٤٨هـ) في كتابه «الفائق في غريب الحديث» .

وينسب أكثر الباحثين أول معجم في غريب الحديث إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى (—٢١٠هـ)، إلا أن آخرين ينسبون سبق في ذلك إلى أبي عدنان عبدالرحمن بن عبدالأعلى، ولم يصل إلينا أى من الكتابين .

ومن ألف في هذا المجال ممن توفوا في القرن الثالث أيضا، أبو عمرو الشيباني (—٢٠٦هـ)، وقطرب (—٢٠٦هـ)، والأصمعي (—٢١٣هـ)، وأبو زيد الأنصاري (—٢١٥هـ)، والحسن بن محمود السراء (—٢٢٤هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (—٢٢٤هـ) في كتابه المشهور «غريب الحديث»، وابن الأعرابي (—٢٣١هـ)، وابن قتيبة (—٢٧٦هـ) وغيرهم .

ومن الذين توفوا في القرن الرابع، ألف في غريب الحديث قاسم بن ثابت السرقسطي (—٣٠٢هـ)، وأبو موسى الحامض (—٣٠٥هـ)، وابن دريد (—٣٢١هـ)، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (—٣٢٨هـ)، وابن درستويه (—٣٤٧هـ) وغيرهم .

ومن المتوفين في القرن الخامس ألف في غريب الحديث، إسماعيل بن الحسن البيهقي (٤٠٢هـ)، وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (٤٤٧هـ) وإسماعيل بن عبد الغافر (٤٤٩هـ) وغيرهم.

ومن القرن السادس ألف في غريب الحديث، إبراهيم بن محمد النسوي (٥١٩هـ)، وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (٥٢٩هـ) في كتابه «مجمع الغرائب في غريب الحديث»، والزغشري (٥٤٨هـ) في كتابه «الفائق في غريب الحديث»، وابن الجوزي (٥٩٧هـ) وغيرهم.

ومن مات في القرون التالية من مؤلفي غريب الحديث ابن الاثير (٦٠٦هـ) في كتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وابن الحاجب (٦٤٦هـ)، وصفى الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (٧٢٣هـ)، والسيوطي (٩١١هـ) في كتابه «الدر الثمين» وحسام الدين الهندي (٩٧٥هـ) وغيرهم.

وقد قام بعض المؤلفين بتأليف معاجم تحتوى على غريب القرآن والحديث معا. وأول من قام بذلك أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ) في «كتاب الغريبين». وقد اختصر الكتاب أبو المكارم علي بن محمد النحوي (٥٦١هـ)، واستدرك عليه الحافظ أبو موسى المدني في كتابه (المغيث) ومحمد بن علي الغساني المالقي المعروف بابن عسكر (٦٣٦هـ) في كتابه «سرع الروى في الزيادة على غريب الهروي».

● معاجم الفقه :

يعتبر علم الفقه من أهم العلوم التي قامت على استنباط الأحكام الشرعية من مصادر التشريع المختلفة وعلى رأسها القرآن والسنة النبوية. وقد صاحب الازدهار والتوسع في مجال الدراسات الإسلامية خلال عصور الحضارة الإسلامية، ظهور العديد

من المصطلحات والألفاظ الخاصة . التي كان يستخدمها الفقهاء للدلالة على معان خاصة تختلف غالبا عن المعانى والدلالات اللغوية لتلك الألفاظ . وقد توجه العديد من الفقهاء واللغويين إلى جمع تلك المصطلحات وشرحها وبيان معانيها المختلفة . ونتيجة لذلك ظهرت معاجم بلغت من الضخامة حدا ضارعت فيه المعاجم اللغوية العامة .

ومن أهم المعاجم الفقهية ، «الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعى» ، لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، و«المغرب في ترتيب المعرب» ، لأبى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي ، و«تهذيب الأسماء واللغات» ، لأبى زكريا عيسى الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، و«لغات مختصر ابن الحاجب» ، لمحمد بن عبد السلام الأموي المكي ، و«المصباح المنير» ، لأحمد المغربي الفيومي (٧٧٠هـ) .

وتشترك معظم تلك المعاجم في اعتمادها على كتب فقهية أخرى تقوم بشرح ألفاظها ، واعتمادها على الاستشهاد بالحديث أكثر من الاستشهاد بالشعر ، وعنايتها بالمعانى الفقهية للألفاظ أكثر من العناية باشتقاقاتها اللغوية ، واحتواء أكثرها على أسماء الفقهاء وأسماء الأماكن التي وردت في الأحاديث النبوية .

● معاجم الألفاظ النادرة :

ظهر هذا النوع من المعاجم مبكرا ، حيث اتجه التدوين المعجمي إلى جمع الألفاظ النادرة في لغة العرب خدمة للعلوم الشرعية ، وللحاجة الماسة إلى ذلك من أجل تفسير معانى القرآن الكريم والسنة النبوية . وأول من نسب إليه كتاب في هذا المجال أبو عمرو بن العلاء (١٥٧هـ) . ولكن أقدم ما وصل إلينا هو كتاب «النوادر» لأبى زيد الأنصارى (٢١٥هـ) ومن أهم كتب النوادر كتابا «الجيم» و«النوادر الكبرى» لأبى عمرو الشيباني ، و«النوادر» و«نوادير الزبيرين» و«نوادير بنى فقمس» لابن الأعرابي (٢٣١هـ) . والنوادر لابن دريد ، و«الشوارد في اللغات» للحسن بن محمد

الصفاني (٦٥٠هـ). كما خصص بعض المؤلفين أبواباً من معاجمهم للنوادر مثل أبي عبيد بن سلام (٢٢٤هـ) في كتابه «الغريب المصنف»، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابه «أدب الكاتب»، ومحمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (٤٢١هـ) في كتابه «مبادئ اللغة».

• معاجم لغات القبائل :

اختلفت القبائل العربية منذ عصر الجاهلية في بعض مظاهر اللغة. وينحصر هذا الاختلاف في بعض المفردات وطرق النطق بها وفي الحركة والسكون وإبدال الحروف والتذكير والتأنيث والجمع والإدغام وغير ذلك. وخلال القرن الثاني الهجري، بدأ التأليف في لهجات العرب حفظاً لذلك التراث اللغوي من الضياع. وأول من ينسب إليه كتاب في هذا الموضوع يونس بن حبيب البصري (١٧٧هـ). ثم توالى من بعده الكتب في هذا المجال حيث ألف فيه أبو عمر بن إسحق بن مرار الشيباني (٢٠٦هـ) وأبو عبيدة (٢١٠هـ)، والأصمعي، وأبو زيد الأنصاري وغيرهم.

• معاجم العرب والدخيل :

اختلف العرب خاصة في أطراف الجزيرة حتى في عصور ما قبل الإسلام بأهالي البلاد والحضارات الأخرى. وكانت نتيجة ذلك تسرب العدد الكبير من الألفاظ الأعجمية إلى داخل جزيرة العرب واستعمالها بواسطة العرب أنفسهم. وكان من تلك الألفاظ ما غيرته العرب وأدخلته بكلامها وهو ما يسمى بالمعرب، وما تركوه ولم يغيروه ولم يلحقوه بأبنية لغتهم وهو ما يسمى بالدخيل. وقسم ثالث غيرته العرب ولم تلحقه بكلامها. وقد ظهر التأليف في هذا النوع على شكل مقدمات أو أجزاء من مؤلفات لغوية أخرى. فقد عني به أصحاب المعاجم وأصحاب الكتب الموسوعة في اللغة وأفرادوا له أبواباً من كتبهم مثل أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «الغريب المصنف»، وابن قتيبة في كتابه «أدب الكاتب»، وابن سيده (٤٥٨هـ) في كتابه «المخصص».

وقد شهد القرن السادس ظهور أول معجم مستقل في هذا النوع، حيث ألف أبو منصور الجواليقي (— ٥٤٠هـ) كتابه «المعرب من الكلام الأعجمي» ثم ألف عبدالله ابن محمد العذري (— ٨٢٠هـ) كتاب «التذيل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل»، وأحمد بن كمال باشا (— ٩٤٠هـ) رسالة في «تعريب الألفاظ الفارسية»، وشهاب الدين الخفاجي (— ١٠٦١هـ) كتاب «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل»، ومصطفى المدني (القرن الحادي عشر الهجري) كتابه «المعرب والدخيل».

• معاجم لحن العامة :

بعد أن انتشر اللحن على ألسنة العرب بسبب الاختلاط بالأعاجم، قام اللغويون والعلماء بتأليف الكتب التي تبين قواعد الفصحى والأخطاء التي تقع على ألسنة العامة.

ومن أهم الكتب في هذا المجال «إصلاح المنطق» لابن السكيت (— ٢٤٤هـ) و«الفصيح» لثعلب (— ٢٩١هـ) و«لحن العامة» للزبيدي (— ٣٧٩هـ)، و«تثقيف اللسان وتلقيح الجنان» لابن مكى الصقلي (— ٥٠١هـ) و«التكملة» و«درة الفواص» للحريري (— ٦١٥هـ)، و«ذيل الفصيح» للبغدادي (— ٦٢٩هـ).

• معاجم اللغات الأخرى :

كان انتشار اللغة العربية في البلاد المفتوحة سببا في تدهور واندثار لغاتها السابقة. ولكن الضعف الذي اعتري الدولة الإسلامية وتسلبت العناصر غير العربية عليها، كان سببا في قيام العديد من كتابهم بمحاولة إحياء لغاتهم القديمة عن طريق تأليف المعاجم التي تجمع بينها وبين العربية.

ومن أهم تلك المعاجم، معجم «بربهلول» للسريانية والعربية. وكتاب «المصادر» لأبي عبدالله الحسن بن علي الروزني (— ٤٨٦هـ)، و«مقدمة الأدب»

للزخشرى (٥٣٨هـ) للفارسية والعربية، و«منتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب» لأحمد بن محمد بن عربشاه (٨٥٤هـ).

كما قام بعض الأقباط بتأليف بعض المجمعات الصغيرة التى أسموها بالسلام وذلك لجمع ألفاظ اللغة القبطية وترجمتها إلى العربية. ومن تلك السلام «سلم السمندوى» فى القرن السابع الهجرى، و«السلم المقصى والذهب المصفى» لأبى إسحق العسال فى نفس القرن، و«السلم الكبير» الذى ألفه السمندوى بعد إحراق سلمه الأول^١.

ب - معاجم الألفاظ العامة :

بدأ النشاط المعجمى فى مجال جمع ألفاظ اللغة كما ذكرنا فى القسم السابق، على شكل رسائل قصيرة تتخصص كل منها فى حرف من حروف الهجاء، أو نوع معين من الألفاظ التى تتميز بصعوبتها وندرتها. وفى القرن الثانى الهجرى، ظهر أول معجم عام يجمع ألفاظ اللغة بدون استثناء على يد الخليل بن أحمد الفراهيدى، ومن ثم تابعت الأعمال المعجمية العامة.

- ولو استعرضنا تاريخ تطور معاجم الألفاظ العامة، لوجدنا أن هناك ثلاثة عناصر كان لها أبلغ الأثر فى تاريخ تطور المعاجم العامة القديمة وتنوعها وهى^٢ :
- النظام الذى تم على أساسه ترتيب مواد تلك المعاجم.
 - حصر المشتقات الخاصة بالمادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها (نظام التقاليب).
 - عدد الحروف التى يتكون منها بناء المادة اللغوية المسرودة فى تلك المعاجم.

(١) حسين نصار، المعجم العربى : نشأته وتطوره، القاهرة : دار مصر للطباعة (د-ت) ص ص ٣٥-١٣٧

(٢) عبد السمیع محمد أحمد، المعاجم العربية : دراسة تحليلية، ط ٢، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٧٤م، ص ص ١٩-٢٠.

وبناء على العناصر السابقة، تنوع التأليف المعجمي القديم في مجال الألفاظ إلى العديد من الاتجاهات المختلفة التي أطلق عليها «مدارس». ويتميز كل اتجاه أو مدرسة باتباع قواعد معينة اتبعها عدد معين من مؤلفي المعاجم. وقد اختلف اللغويون والباحثون في مجال الدراسات المعجمية في تحديد تلك المدارس. إلا أن معظم الباحثين درج على تقسيمها إلى المدارس التالية :

المدرسة الأولى، وهي مدرسة الترتيب الصوتي.

المدرسة الثانية، وهي مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص.

المدرسة الثالثة، وهي مدرسة نظام القافية.

المدرسة الرابعة، وهي مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول.

• مدرسة الترتيب الصوتي: تنسب هذه المدرسة إلى مؤلف أول معجم شامل في اللغة العربية وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي. ويعتبر معجمه «العين» المعجم الرئيسي في هذه المدرسة. وقد تبع الخليل في الالتزام بمنهج هذه المدرسة مع بعض التغير لدى بعضهم، مجموعة من مؤلفي المعاجم منهم : أبو علي القالي في معجمه «البارع».

أبو منصور الأزهري في معجمه «تهذيب اللغة».

الصاحب بن عباد في معجمه «المحيط في اللغة».

أبو الحسن بن سيده في معجمه «المحكم والمحيط الأعظم في اللغة».

— أسس الترتيب : يقوم الترتيب في هذه المدرسة على أسس رئيسية هي :

١ — الترتيب الصوتي، حيث تم ترتيب الألفاظ ترتيباً صوتياً وفقاً لموضع خروج

الحروف من الحلق الأبعد فالأقرب. و يقوم الترتيب الصوتي للحروف الهجائية

الذي وضعه الخليل على التسلسل التالي : (ع، ح، هـ، خ/غ/ق، ك/ج، ش

ض/ص، س، ز/ط، د، ت/ظ، ذ، ث/ر، ل، ن/ف، ب، م/و، ي، أ).
وقد التزمت جميع معاجم هذه المدرسة بهذا الترتيب ماعدا القالى الذى أجرى
بعض التعديل فى معجمه «البارع» كما سنرى.

٢- جمع التقاليب، وذلك عن طريق حصر مشتقات الكلمة واستخراج التقليلات
الممكنة، وبيان الصيغ المستعملة والصيغ المهملة. فالكلمة التى أصلها من حرفين
مثل (جر) يأتى منها صيغتان هما (جر، رج)، والكلمة الثلاثية الأصل مثل
(عجب) يأتى منها ست صيغ هى (عجب، عيج، جعب، جبع، بعج، بجع)،
والكلمة الرباعية يأتى منها أربعة وعشرون تقليلًا، والخماسية يأتى منها مائة
وعشرون تقليلًا وهكذا.

وبناء على نظام التقاليب، فإنه يتم تناول الكلمة فى الباب الخاص بالحرف
الأسبق حسب الترتيب الصوتى، أى كان موضع الحرف فى الكلمة. ولذا فإن
كل كتاب أو باب لا يتناول الكلمات التى تشتمل على حرف من الحروف التى
سبق الحديث عنها قبله. فمثلا الكلمة التى تشتمل فى حروفها على العين والجيم،
يتم الحديث عنها فى الباب الخاص بحرف العين لأنه الأسبق ولا تذكر أبدا فى
باب الجيم وهكذا...

٣- الأبنية، وتعنى تحديد الحروف التى يتألف منها بناء الكلمة والأبنية لدى
الخليل خمسة هى :

- الثنائى (الثلاثى المضاعف) مثل عد، مد، شد
- الثلاثى، وهو صحيح مثل علم، ومعتل مثل وعد، عاد، دعا
- اللفيف (الثلاثى المعتل بحرفين) مثل وعى، عوى
- الرباعى مثل زلزل، دحرج
- الخماسى مثل سفرجل

وقد اختلف أصحاب المعجمات الأخرى مع الخليل في هذا. فالأزهري في التهذيب جعل الأبنية ستة. أما ابن سيده في المحكم فقد أضاف بناءً جديداً سماه السداسي.

— التقسيم الداخلي، تم تنظيم معاجم هذه المدرسة إجمالاً على النحو التالي :

- يقسم المعجم إلى كتب أو أبواب بعدد حروف الهجاء، بحيث يكون لكل حرف هجائي كتاب أو باب خاص به.
- قسم كل كتاب أو باب إلى فصول فرعية، خصص كل منها لأحد الأبنية التي اعتمدها المؤلف ورغم أن الخليل حدد الأبنية في الأنواع التالية :
الثنائي، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي، الخماسي، إلا أنه قسم كل كتاب إلى أربعة أقسام فقط.

— طريقة الاستخدام :

تتلخص الطريقة المثلى للبحث في معاجم هذه المدرسة في الخطوات التالية :

- تجريد الكلمة من الزوائد
- تحديد الحرف الأسبق من حروف الكلمة وفقاً للترتيب الصوتي، ومن ثم تحديد الباب الخاص به.
- تحديد نوعيه بناء الكلمة، ومن ثم البحث عنها في الفصل الخاص بالبناء. ومثال ذلك (عد)، حيث يبحث عنها في الكتاب الخاص بحرف (ع) لأنه الأسبق، وفي الفصل الخاص بالثنائي من ذلك الباب.

— العيوب والسلبيات : ذكر علماء اللغة الكثير من عيوب وسلبيات المدرسة الأولى منها^١ :

١ — النظام المعقد الذي اتبعته المدرسة والذي يقوم على الترتيب الصوتي والتقاليب

(١) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص ص ٣٩٥ — ٣٩٦.

والأبنية. وقد كان هذا سببا في ضياع وقت الباحث وصعوبة وصوله إلى المادة المرغوبة.

٢ — الاضطراب الذى وقع فيه الخليل وبعض المؤلفين الآخرين في تحديد عدد الأبنية، وموضوع حروف العلة، والهمزة، وبابى الليف والثنائى المضاعف. وقد كانت تلك العيوب سببا في اتجاه المعجميين القدماء نحو البحث عن طرق انسب للترتيب وهو ما كان سببا في ظهور المدارس الأخرى.

— معاجم مدرسة الترتيب الصوتى

— العين، الخليل بن أحمد الفراهيدى.

كان معجم العين نقطة بداية للنشاط المعجمى العربى في كافة العصور الإسلامية. وكان المعجم قديماً وحديثاً، مثاراً لشكوك وخلافات وآراء متعارضة بين علماء العربية. فقد أثار الكثيرون عدة قضايا حوله، منها عدم صحة تأليف الخليل له وعدم ابتداعه للطريقة الصوتية في الترتيب، والقول بتأثر الخليل في ذلك بالمعاجم القديمة التى سبقته، إضافة إلى المآخذ والأخطاء التى جمعها بعض علماء العربية عليه. وكان ذلك سببا في ظهور العديد من المؤلفات التى تعقبت معجم العين استدراكاً أو نقداً أو إكمالاً أو اختصاراً، طبع في مجلد واحد من العين في ١٤٤ ص بتحقيق انستاس الكرملى سنة ١٩١٣ م. وطبع الكتاب في ٣٧٦ ص سنة ١٩٦٧ بتحقيق عبدالله درويش، وطبع مرة أخيرة في بغداد بتحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي في أربعة أجزاء في ثمانية مجلدات فيما بين سنتى ١٩٨٠ — ١٩٨٥ م.

فمن الكتب التى نقدت العين أو استدركت عليه مايلى :

الرد على الخليل وإصلاح ما في العين من الخطأ، المفضل بن سلمة (٣٠٨هـ).

الجامع في اللغة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى الكرماني (٣٢٩هـ).

فائق العين، المطرز أبو عمر محمد بن عبد الواحد (٣٤٥هـ).

التكملة، أبو حامد أحمد بن محمد البشتي الحرزنجي (٣٤٨هـ).

الحصائل، أبو الأ زهر البخاري (القرن الرابع الهجري).

الاستدراك، أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذاني المراغي (٣٧١هـ).

استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي (٣٧٩هـ).

غلط العين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ).

الموعب، أبو غالب تمام بن غالب بن التيانى (٤٣٦هـ) ^١.

ومن الكتب التي حاولت إنصاف الخليل والرد على متعبيه مايلي :

التوسط، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ).

الرد على المفضل فيما أخذه على الخليل، إبراهيم بن محمد بن نبطويه (٣٢٣هـ).

الرد على المفضل في الرد على الخليل، عبدالله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ).

وقد اختصر العين اثنان هما :

أبو الحسن علي بن القاسم السنجاني في كتابه «مختصر العين».

أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كتابه «مختصر العين».

البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ).

يعتبر هذا المعجم أول المعاجم المشهورة التي اتبعت طريقة الخليل بن أحمد في الترتيب الصوتي وذلك بعد الخليل بقرنين من الزمان. وكان مؤلف هذا المعجم قد

(١) |عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية : دراسة تحليلية، ص ٤٠ - ٤٧

هاجر من بغداد إلى الأندلس بعد أن ضاق به العيش ، حيث قضى سبعة عشر عاماً في جمع مواد البار ، الذى يعتبر أول معجم ظهر في الأندلس على الإطلاق .

وقد اتبع القالى في البار نفس النظام الذى سار عليه الخليل في العين مع بعض نقاط الاختلاف التى يمكن حصرها في الآتى :

- أدخل القالى تعديلاً على الهجائية الصوتية التى وضعها الخليل ، واتبع ترتيب سيبويه لمخارج الحروف مع تعديل طفيف ، فأصبح الترتيب الصوتى لحروف الهجاء عنده على الوجه التالى : (هـ، ع، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي، ء).
- فرق بين بعض الأبنية التى وضعها الخليل في باب واحد، وجعلها ستة أبنية هى : الثنائى المضاعف، الثلاثى الصحيح، الثلاثى المعتل، الحواشى والأوشاب، الرباعى، الخماسى .

وقد نشر المستشرق أ، س فلتن جزءاً من معجم البار ، ونشر محققاً مع دراسة عنه بواسطة الدكتور هاشم الطعان في رسالة الدكتوراه التى قدمها إلى جامعة بغداد .

تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ — ٣٧٠هـ) .

تكمن أهمية معجم التهذيب في كونه موسوعة لغوية جامعة لجميع التيارات والاتجاهات التى سادت حركة التأليف المعجمى في القرن الرابع الهجرى . كما يعتبر التهذيب من المصادر الهامة التى اعتمد عليها المتأخرون من مؤلفى المعاجم أمثال ابن منظور والفيروزآبادى وغيرهم . وقد نشر المعجم بأكمله في خمسة عشر مجلداً بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون وآخرين . وقد سار الأزهري في التهذيب على نفس النظام الذى وضعه الخليل في العين . حيث أبقي على الترتيب الصوتى ، وعلى نظام التقاليب ،

ورتب الألفاظ داخل كل كتاب حسب عدد حروفها . إلا أنه جعل الأبنية ستة هي :
الثنائى المضاعف ، الثلاثى الصحيح ، الثلاثى المهموز ، الثلاثى المعتل ، الرباعى ،
الخماسى .

أعد الأستاذ عبدالسلام هارون فهارس شاملة للكتاب صدرت في مجلد واحد عن
مكتبة الخانجى سنة ١٩٧٦ م .

المحيط هذا اللغة ، صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٤ - ٣٨٥ هـ) .
ظهر هذا المعجم في القرن الرابع الهجرى . وقد سار على نفس النظام الذى سار عليه
الخليل في العين . إذ أبقى على الترتيب الصوتى للحروف كما وضعه الخليل وعلى نظام
التقاليب ، وعلى ترتيب المواد حسب عدد حروفها في كل كتاب . إلا أنه سار على منهج
الأزهري من حيث تقسيم المواد إلى ستة أبنية . وقد احتوى المحيط على الكثير من
الألفاظ والمعانى التى لم يذكرها أحد قبله ، إلا أنه لم يصف إلى ميدان التنظيم
المعجمى أى جديد .

حققه محمد حسن آل يس ونشرته وزارة الثقافة والفنون العراقية سنة ١٩٧٨ م في
جزأين .

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده (٣٩٨ - ٤٥٨ هـ) .
يعتبر المحكم آخر المعاجم الكبرى التى اتبعت منهج المدرسة الأولى . وقد صنفه
ابن سيده بناء على رغبة الأمير الموفق صاحب دانيه . واتبع المؤلف فيه كافة الأسس
الرئيسية التى أتى بها الخليل في ترتيب مواد المعجم . حيث أبقى على الترتيب الصوتى
للحروف الهجائية والأبنية ونظام التقاليب . إلا أنه زاد في الأبنية بابا آخر سماه
السداسى . كما راعى في الترتيب الداخلى للألفاظ أموراً أخرى مثل تقديم المفرد على
الجمع ، وجمع القلة على جمع الكثرة ، وميز أسماء الجموع ، ونبه على الجمع المركب ، وميز
القلب والبدل .

وقد تم طبع المعجم فى القاهرة بتحقيق مصطفى السقا وآخرين فى ستة أجزاء فيما بين سنتى ١٩٥٨ - ١٩٧٢ م.

مدرسة الترتيب الألفبائى الخاص :
لقد كان الخليل بن أحمد رائداً فى وضع أسس ترتيب المعجمات العربية القديمة .
ولذلك كان دور من بعده يتلخص فى التعديل والتطوير والبحث عن طرق أخرى
تساعد على توفير الوقت وسرعة الوصول إلى المواد فى المعاجم .

والمدرسة الثانية ، تعتبر فى واقع الأمر امتداداً للمدرسة الأولى . بل إن معاجمها قد
أبقت على الكثير من القواعد التى جاء بها الخليل . إلا أن بعض اللغويين أفردوها
كمدرسة مستقلة ، نظراً لكونها تشكل نقلة فى تاريخ تطور المعجمات القديمة . فقد كان
ابن دريد أول من خرج على أسس المدرسة الأولى فقام بإلغاء بعضها والتزم الترتيب
الألفبائى لأول مرة فى تاريخ الدراسات اللغوية العربية . ثم جاء من بعده ابن فارس
والذى ذهب إلى أبعد منه فى إلغاء قواعد المدرسة الأولى ، ووضع أسساً جديدة لترتيب
معجميه . إلا أن ما يضعف هذه المدرسة ويقوى حجة القائلين بعدم الأخذ بها كمدرسة
مستقلة اقتصرها على مؤلفات ابن دريد وابن فارس ، واختلاف هذين المؤلفين فى
القواعد التى اتبعها فى ترتيب معاجمهما .

— أسس الترتيب :

يمكن لنا أن نستمد منهج المدرسة الثانية من القواعد التى اتبعها كل من ابن دريد
وابن فارس فى معاجمهما . ونظراً لوجود اختلاف كبير بينهما ، فسنحدث عن منهج كل
منهما بالتفصيل خلال حديثنا عن المعاجم . وسنقصر حديثنا هنا على الأسس العامة
لمنهج المدرسة الثانية فى الترتيب والذى يتلخص فى الآتى :

١ — الترتيب الألفبائى : التزم كلا المؤلفين بالترتيب الألفبائى للألفاظ وفقاً واثلاً ،
وطرحا جانبا الترتيب الصوتى الذى جاءت به المدرسة الأولى .

٢ - جمع التقاليب : اختلف المؤلفان تجاه نظام التقليات الذى ابتدعه الخليل . فابن دريد فى معجمه الجمهرة ، يلتزم بنظام التقليات بالكامل وبدون أدنى تغيير . أما ابن فارس فى المقاييس والمجمل ، فقد ألغى نظام التقاليب بالكامل .

٣ - الأبنية : أخذ كلا المؤلفين بنظام الأبنية الذى جاءت به المدرسة الأولى ، مع الاختلاف فى تحديد عدد الأبنية وتحديد وظيفتها فى ترتيب مواد المعجم . ويمكننا من خلال ماسبق تحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين ابن دريد وابن فارس فى الآتى :

نقاط الاتفاق هى :

- ١ - إلغاء الترتيب الصوتى الذى جاءت به المدرسة الأولى .
- ٢ - الالتزام بالترتيب الألفبائى ، مع الاختلاف فى كيفية تطبيقه .
- ٣ - الإبقاء على نظام الأبنية الذى جاءت به المدرسة الأولى ، مع اختلاف مؤلفى معاجم المدرسة الثانية فى تحديد عدد الأبنية .
- ٤ - فيما يختص بمراعاة الحرف الثانى فى ترتيب الألفاظ ، التزم المؤلفان بالحرف الذى يلى الحرف الأول فى الكلمة دائرياً ، ولم يلتزما بترتيب الحروف حسب تسلسل الترتيب الألفبائى .

أما نقاط الاختلاف بينهما فهى :

- ١ - أبقى ابن دريد على نظام التقاليب الذى جاءت به المدرسة الأولى ، بينما ألغى ابن فارس ذلك النظام بالكامل .
- ٢ - اعتمد ابن دريد على الأبنية كأساس لتقسيم معجمه ، أما ابن فارس فقد اعتمد الحروف الهجائية كأساس لترتيب معجمه ، ووفقاً للترتيب الألفبائى .
- معاجم الترتيب الألفبائى الخاص : تتميز المدرسة الثانية بقلة المعاجم التى اتبعت منهجها ، فقد سار على منهجها مؤلفان فقط هما :
ابن دريد فى معجمه الجمهرة .

وابن فارس في معجميه المقاييس والمجمل .

جهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١هـ).

يعلل ابن دريد تسمية هذا المعجم بأنه جمع فيه الجمهور من كلام العرب وتجنب الوحشي المستنكر. ويعتبر الجمهرة من المعاجم العربية القديمة الهامة وذلك لكونه أقدم المعاجم التي وصلت إلينا كاملة مع الثقة في صحة روايتها، وذلك بعد الشكوك التي أثيرت حول صحة العين. ولكونه أيضاً أول المعاجم التي بدأت رحلة التطوير والخروج عن الأسس القديمة للمدرسة الأولى، وأدت إلى ظهور المدرستين الثالثة والرابعة فيما بعد.

وقد تعرض ابن دريد على مدى العصور الإسلامية لكثير من النقد وتعداد الأخطاء التي وقع فيها خلال تصنيفه للجمهرة ومنها : التكرار والاضطراب، وعدم الالتزام بالترتيب، ووضع الألفاظ في الأبواب غير الموافقة لها. كما ذكر بعض اللغويين بعض المأخذ الأخرى مثل التصحيف والإكثار من الألفاظ المولدة والتي لا أصل لها في لغة العرب، وجنوحه عن هدفه الذي وضعه في معجمه وهو جمع الجمهور من كلام العرب. وقد ظهر خلال العصور الإسلامية العديد من المؤلفات التي حاولت الاستدراك على مؤلف الجمهرة أو ذكر بعض المأخذ عليه ومنها.

- فائت الجمهرة والرد على ابن دريد، لابن عمر الزاهد غلام ثعلب (٣٤٥هـ).
- نشر شواهد الجمهرة، لأبي العلاء المعري (٤٤٩هـ).
- جوهرة الجمهرة - وهو مختصر للجمهرة - للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ).
- تلقيح العين - جمع بين الجمهرة والعين - لأبي غالب تمام بن غالب المعروف بابن الشيباني الأندلسي (٤٣٦هـ) ^١.

(١) المرجع السابق، ص ٧٥ - ٧٧

أسس ترتيب الجمهرة :

١ - الأبنية : أبقي ابن دريد على نظام الأبنية الذى جاء به الخليل . إلا أنه يختلف معه فى تحديد عدد الأبنية . فالأبنية عند ابن دريد هى الثنائى والثلاثى والرابعى والخماسى والسداسى واللفيف . بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك بتقسيم الأبنية السابقة إلى أقسام فرعية وأضاف لها أبواباً أخرى حصرها الدكتور عبدالسميع محمد أحمد فى سبعة عشر باباً هى^١ : الثنائى الصحيح ، والثنائى الملحق بالرابعى ، والثنائى المعتل ، والثلاثى الصحيح ، والثلاثى المعتل ، والنوادر فى الهمز ، واللفيف فى الهمز ، والرابعى الصحيح ، والرابعى الذى فيه حرفان مثلاً ، والرابعى على وزن (فعل ، فعل ، فعل) ، وما يلحق به من أوزان أخرى ، والخماسى ، والسداسى ، واللفيف ، وأبواب متفرقة فى النوادر .

وقد خص ابن دريد كلا من الأبنية السبعة عشر باباً مستقل وقسم معجمه على أساسها .

٢ - الترتيب الألفبائى :

قسم ابن دريد كل باب من الأبواب السابقة إلى أبواب فرعية يمثل كلا منها حرف من حروف الهجاء . وقد تناول الحروف تسلسلياً وفقاً للترتيب الألفبائى ابتداءً من الهمزة وانتهاءً بالياء . وأورد فى كل من هذه الأبواب الفرعية الكلمات التى تبدأ بذلك الحرف وتقليباتها الأخرى . فباب الباء يحتوى على الكلمات التى تبدأ بالباء . ويتلوها باب التاء والتاء والجيم إلى آخر الحروف الهجائية . كما راعى فى الترتيب الحرف الثانى ، ولكنه لا يتبع الترتيب الألفبائى بدقة بل يلتزم بالحرف الذى يلى الحرف الذى عقد له الباب حتى آخر الحروف الهجائية وهو الياء ، فأبواب الباء يصدرها بالألفاظ التى تبدأ بالباء ويكون ثانياً حرف التاء ، وأبواب التاء يبدأها بالتاء مع

(١) المرجع السابق ، ص ٥٨ - ٥٩

الشاء ويستمر في ذلك حتى آخر الحروف الهجائية . أما الألفاظ التي يكون أولها التاء أو الشاء وثانيهما أحد الحروف التي قبلها فلا يوردها هنا . وذلك لأنه سبق الحديث عنها في الأبواب السابقة حسب نظام التقاليب .

٣- جمع التقاليب : سار ابن دريد على نظام التقلب الذي وضعه الخليل في العين ، ومعنى ذلك أننا لانجد الكلمة في الباب الخاص بحرفها الأول وإنما في الباب الخاص بأسبق حروفها في الترتيب الألفبائي مهما كان موضع ذلك الحرف . فكلمة (سعد) نجدها في باب الدال وليس السين ، لأن الدال هو الحرف الأسبق ألفبائياً وهكذا ...

ومما سبق نعرف أن ابن دريد وافق الخليل في الالتزام بنظامي الأبنية وجمع التقاليب ، وخالفه في اتباعه الترتيب الألفبائي وتقسيم المعجم وفقاً للأبنية ، ثم على الحروف الهجائية وهو عكس ما عمله الخليل .

وبرغم نجاح ابن دريد في التخلص من بعض القواعد الصعبة التي أتت بها المدرسة الأولى ، إلا أن الوصول إلى مواد معجم الجمهرة يعتبر أمراً في غاية الصعوبة . ويرجع ذلك إلى اعتماد ابن دريد على الأبنية في تقسيم معجمه وتفريعه لها إلى أبواب عديدة ، وتمسكه ببعض قواعد المدرسة الأولى مثل نظام التقاليب إضافة إلى التكرار وعدم الاتساق الذي وقع فيه خلال تبويبه للألفاظ .

طريقة استخدام الجمهرة :

- يمكن الوصول إلى المواد في معجم الجمهرة عن طريق الخطوات التالية :
- تجريد الكلمة من الزوائد ، والإبقاء على الحروف الأصلية فقط .
- تعيين نوعية بناء الكلمة وفقاً للأبواب السبعة عشر ثم تحديد الباب الذي يمكن وجودها تحته .
- تعيين الحرف الأسبق في الكلمة ألف باتياً ، ومن ثم البحث عن الكلمة تحت الباب الفرعي الخاص .

مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩-٣٩٥هـ).

يعتبر ابن فارس الرائد الآخر للمدرسة الثانية. ويتميز بأنه بلغ الغاية في الخلق باللغة ومعرفة أسرارها وفهم أصولها والالتزام بالصحيح من ألفاظها. كما يتميز بالأحكام في اتباع المنهج الذى وضعه لترتيب معجميه : المقاييس، والمجمل. ويعتبر المقاييس من المعاجم العربية الكبرى التى تهدف إلى الإسهاب في ذكر المعلومات اللغوية، إلا أنه لم يسترغ اهتمام اللغويين قديما أو حديثا مقارنة برصيفه المجمل.

والمقاييس ليس معجما عاما مثل غيره من المعاجم الأخرى يهدف إلى جمع الألفاظ وذكر معانيها فقط، بل يركز على كشف الستار عن المعانى الأصلية المشتركة للألفاظ، ويرد كلا منها إلى أصوله المعنوية المشتركة. كما يركز على ذكر الأقوال المختلفة حول اللفظ والشواهد اللغوية المؤكدة لتلك الأقوال، وذكر بعض الآراء النقدية حول صحة الألفاظ أو زيفها.

وقد طبع المقاييس لأول مرة بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون في سنة ١٣٦٦هـ في ستة مجلدات مع فهارسه المختلفة، التى أعدها المحقق.

— مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩-٣٩٥هـ)

نال المجمل حظوة كبيرة لدى اللغويين على مدى العصور. وكان ذلك سببا في كثرة نسخه وتعدد أصوله وشهرته بالمقارنة مع المقاييس.

والمجمل معجم مختصر يهدف إلى جمع المادة اللغوية وترتيبها بشكل يسر على الباحث الوصول إليها، مع التركيز على الإيجاز والإجمال في شرح الألفاظ، والاقتصار على الصحيح من لغة العرب دون الغريب.

وقد تمت طباعة جزء واحد من المجمل بواسطة مطبعة السعادة في القاهرة عام ١٩١٤م. كما طبع في أربعة أجزاء في مجلدين بتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٤هـ.

الترتيب الداخلى فى المقاييس والمجمل :
رتب ابن فارس معجميه وفقا لطريقة واحدة وبدون أدنى تغيير و يقوم المنهج الذى
وضعه ابن فارس على الأسس التالية :

● الترتيب الأبجائى : قسم ابن فارس المقاييس والمجمل إلى كتب رئيسية بعدد حروف
المجاء ، ووفقا للترتيب الأبجائى ، بدءا من الألف وانتهاء بالياء .

● الأبنية : قسم كل كتاب من الكتب السابقة إلى ثلاثة أبواب بعدد الأبنية التى
اعتمدها وهى : باب المضاعف ، وباب الثلاثى ، وباب مازاد على ذلك . وقد تم سرد
الألفاظ تحت كل بناء أبجائيا حسب الحرف الأول . أما فيما يخص ثوانى الألفاظ ،
فقد راعى فيه ابن فارس الحرف الذى يلى الحرف الأول وبشكل دائرى حتى الحرف
الذى قبله . فمثلا الألفاظ التى تبدأ بالحاء يبدوها بالألفاظ التى يكون أولها الحاء
وثانيها الحاء وهكذا دواليك حتى ينتهى بالألفاظ التى يكون أولها الحاء وثانيها الجيم .

طريقة استخدام المقاييس والمجمل :
يمكن الوصول إلى الألفاظ فى معجمى المقاييس والمجمل عن طريق اتباع الخطوات
التالية :

- ١ - تجريد الكلمة من الزوائد ، والإبقاء على الأصول فقط .
- ٢ - تعيين الكتاب الذى تتبعه الكلمة ، وهو الكتاب الخاص بالحرف الأول منها .
فكلمة (جلس) فى الكتاب الخاص بحرف الجيم وهكذا .
- ٣ - تحديد نوعية بناء اللفظ هل هو مضاعف أو ثلاثى أو زائد عن ثلاثة أحرف ومن
ثم تحديد الباب الذى يندرج تحته داخل الكتاب الرئيسى . فكلمة (جلس)
ثلاثية ، وتندرج تحت باب الثلاثى من كتاب الجيم وهكذا ...
- ٤ - البحث عن الكلمة تحت بابها أبجائيا حسب الحرف الأول ، وحسب الحرف
الذى يلى الحرف الأول فيما يخص ثوانى الكلمات كما ذكرنا ذلك آنفا .

• مدرسة نظام القافية :

يطلق مؤلفو الكتب اللغوية وكتب دراسات المعاجم على هذه المدرسة عدة تسميات أخرى منها : المدرسة الثالثة ومدرسة الترتيب بأواخر الحروف، ومدرسة الجوهري. وتعتبر هذه المدرسة من أهم مدارس الترتيب. ويرجع ذلك إلى انتماء معظم أمهات المعاجم القديمة إليها. ورغم اتباعها للترتيب الأبجتي، إلا أن أخذها بأواخر الكلمات، جعل بعض الباحثين يميل إلى اعتبارها عقبة في طريق التطور الذي حدث خلال المدرسة الثانية، عند بدأ الأخذ بالترتيب الأبجتي أساسا للترتيب المعجمي.

وقد اختلف الباحثون في تحديد أول من ابتدأ منهج الباب والفصل الذي جاءت به المدرسة الثالثة. ففى حين درج معظمهم قديما وحديثا على القول بأن الجوهري (٣٩٣هـ)، صاحب معجم الصحاح، هو أول من ابتدع هذا المنهج، وأن من جاء بعده عالية عليه. نجد الشيخ حمد الجاسر في إحدى مقالاته، يثبت بالأدلة العلمية القاطعة، أن مبتكر هذا المنهج عالم مغمور عاش قبل الجوهري بما يقرب من مائة عام، وهو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (٢٨٤هـ)، صاحب معجم التفتية في اللغة^١. كما استدرك آخرون على الجاسر بالقول بأن الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠هـ، وصاحب كتاب ديوان الأدب، وخال الجوهري وأستاذه هو الرائد في ذلك.

ولاشك أن السبق الزمني للبندنجي يؤيد صحة الرأي الذي ذهب إليه الشيخ حمد الجاسر. كما أن كتاب البندنجي يعتبر أقدم كتاب معروف يتبع منهج الباب والفصل في الترتيب. وهذا يعنى أن البندنجي هو أول من يعرف أنه ابتكر هذا المنهج. فيما يبقى للجوهري فضل ضبطه لمنهج هذه المدرسة وإحكامه للنظام الذي تقوم عليه، ومن ثم فضل نشر منهجها، واتباع معظم أمهات المعجمات القديمة له.

(١). حمد الجاسر، «الجوهري ليس مبتكر منهج التفتية في المعجم العربي»، العرب س ١ (محرم، ١٣٨٧هـ) ص ص

— أسس الترتيب :

يقوم منهج الترتيب في معاجم المدرسة الثالثة على أساس واحد وهو الترتيب الأبجدي للألفبائي للألفاظ وفقاً للحرف الأخير أولاً، ثم وفقاً للحرف الأول فالحروف التي تليه. ورغم وجود بعض الفروق القليلة في الترتيب بين معاجم هذه المدرسة، إلا أننا نستطيع من خلال الأساس السالف الذكر تحديد منهج الترتيب في العناصر التالية :

١ — تقسيم المعجم إلى أبواب رئيسية يختص كل واحد منها بحرف من حروف الهجاء، وفقاً للترتيب الأبجدي. فيبدأ المعجم بالبواب الخاص بحرف الألف وينتهي بالبواب الخاص بحرف الياء. ويجمع كل باب الألفاظ المنتهية بالحرف الذي خصص له. فباب الألف يحتوى على الألفاظ التي تنتهي بالألف وباب الياء يجمع الألفاظ التي تنتهي بالياء وهكذا...

٢ — تم تقسيم كل باب إلى فصول فرعية يختص كل منها بحرف من حروف الهجاء وفقاً للترتيب الأبجدي. فيبدأ الباب الخاص بحرف الألف بفصل الألف وينتهي بفصل الياء. فكلما أجا نجدها في فصل الألف من باب الألف وكلمة شطاً نجدها في فصل الشين من باب الألف وهكذا...

٣ — تمت مراعاة الحرف الذي يلي الحرف الأول في ترتيب الألفاظ داخل كل فصل. فكلما شطاً وشنأ نجدهما في باب الألف فصل الشين، ولكن الأولى مقدمة على الثانية لأن الحرف التالي للحرف الأول وهو الطاء في شطاً مقدم على نظيره في شنأ وهو النون.

— طريقة الاستخدام :

يمكن استخدام معاجم المدرسة الثالثة عن طريق اتباع الخطوات التالية :

أ — تجريد الكلمة من الزوائد.

ب — تحديد الباب الرئيسي الذي تتبعه الكلمة وهو الباب الخاص بالحرف الأخير

منها، فمثلا كلمة ليث نجدها في باب الثاء وكلمة روح نجدها في باب الحاء وهكذا...

ج — تحديد الفصل الذى يوجد به اللفظ داخل ذلك الباب، وهو الفصل الخاص بالحرف الأول منها فكلمة ليث نجدها في فصل اللام من باب الثاء، وكلمة روح نجدها في فصل الراء من باب الحاء وهكذا...

د — مراعاة الحرف الذى يلي الحرف الأول عند البحث عنها داخل الفصل. ومن خلال التتبع الألفبائى يتم تحديد موقع الكلمة بدقة.

— معاجم مدرسة نظام القافية :

من أهم المعجمات التى اتبعت منهج هذه المدرسة، التقفية للبندنجى والصباح للجوهري، والعباب للصغاني، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للمجد الفيروزآبادى، وتاج العروس للزبيدي، والمعار لميرزا محمد على الشيرازى .

التقفية فى اللغة، أبوبشر اليمان بن أبى اليمان البندنجى (٢٠٠ — ٢٨٤هـ).

كان التقفية معجما مغمورا حتى وقت قريب. ويرجع فضل الكشف عنه للشيخ حمد الجاسر. وقد نشر المعجم مطبوعا بتحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية سنة ١٩٧٦م. وترجع أهمية التقفية إلى كونه أقدم معجم يرتب مواده ألفبائيا وفقا لآخر الكلمات. وذلك بعكس ما درج عليه اللغويون من اعتبار الصباح للجوهري أول معجم اتبع منهج المدرسة الثالثة فى الترتيب.

وترجع تسمية المؤلف لمعجمه بالتقفية، لا تباعه طريقة القافية فى ترتيب مواد المعجم. فقد قسم المؤلف الكتاب إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء. وقد تناول الأبواب وفقا للترتيب الألف باتى حيث بدأ بالباب الخاص بحرف الألف وانتهى بالباب الخاص بحرف الياء. غير أن الألفاظ لم تكن مرتبة داخل كل باب

وفقاً لنظام معين . فقد قسم المؤلف كل باب إلى قوافٍ ولكنه لم يميز بين قافية وأخرى وإنما جمع كل الألفاظ ذات القافية المتشابهة في مكان واحد . وهذا يعني أن المؤلف التزم بنظام الباب وهو الالتزام بالترتيب الألفبائي وفقاً لآخر الألفاظ ، ولم يلتزم بالفصل وهو مراعاة الحرف الأول عند ترتيب الألفاظ داخل كل باب .

تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٣٢ - ٣٩٣ هـ) .
يطلق على هذا المعجم اختصاراً تسمية الصحاح (بكسر الصاد وفتحها) . وقد انتشر استخدامه في كافة الأقطار الإسلامية وبلغ من الشهرة مبلغاً عظيماً . كما أن معظم المعاجم العربية المشهورة اقتفت منهجه واعتمدت عليه .

وكما تعرض الصحاح في القديم إلى الإطراء تارة والنقد تارة أخرى نجد أنه تعرض في العصر الحديث إلى التشكيك في أصالته . فقد تبني المستشرق كرنكو الرأي القائل بأخذ الجوهري لمنهج الباب والفصل ولمعلوماته من كتاب ديوان الأدب للفارابي . وقد تبعه العديد من الباحثين وعلى رأسهم الدكتور أحمد مختار عمر ، الذي حاول إثبات هذا الرأي عن طريق مقارنة وتحليل النصوص في كل من الصحاح وديوان الأدب ^١ . كما أثبت الشيخ حمد الجاسر (وهو ما ذكرناه سابقاً) ظهور منهج الترتيب بأواخر الكلمات قبل الصحاح . وقد رد الشيخ أحمد عبدالغفور عطار على كافة الآراء النقدية التي تعرض لها الجوهري وصحاحه وأوضح تفرد الصحاح بمنهجه وأصالته مادته ^٢ .

والواقع أن معجم الصحاح يعتبر من أعظم معاجم العربية على الإطلاق . وإن كان سبقه البندنجي أو الفارابي بالأخذ بالترتيب بأواخر الكلمات ، إلا أنه لا يمكن إنكار

(١) أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب : مع دراسة القضية التأثير والتأثر ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦ م . ص ١٤٧ - ١٦٢

(٢) أحمد عبدالغفور عطار ، مقدمة الصحاح ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٩ هـ . ص ٨١ - ٨٣

أن الصحاح يعتبر أكثرها كمالاً وتمثيلاً لمنهج المدرسة الثالثة، سواء من ناحية المادة اللغوية أو ناحية أحكامه لنظام الباب والفصل.

رتب الجوهري الصحاح على نفس نظام الباب والفصل الذى ذكرناه سابقاً. ولا يختلف فى شيء سوى أنه أدمج الياء والواو فى باب واحد، وأفرد باباً فى آخر المعجم للألف اللينة. كما أنه قدم الهاء على الواو فى الأبواب، إلا أنه قدم الواو على الهاء فى الفصول.

طبع الصحاح لأول مرة فى مجلد واحد فى تبريز سنة ١٢٧٠هـ، ومن ثم فى بولاق فى ستة مجلدات سنة ١٩٠٠م. إلا أن أشهر طبعاته تلك التى ظهرت بتحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، وقدم لها خادماً الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقد صدرت تلك الطبعة سنة ١٣٧٥هـ فى ستة مجلدات.

ولقد كان الصحاح سبباً فى ظهور عدد كبير من المؤلفات اللغوية التى تدور حول اختصاره أو نقده أو الدفاع عنه أو الجمع بينه وبين غيره.

فمن الكتب التى اختصرته :

— مختار الصحاح، محمود بن أحمد الزنجاني (٥٧٣ — ٦٥٦).

مختار الصحاح، شمس الدين محمد بن حسن بن سباع المعروف بابن الصائغ الدمشقي.

مختار الصحاح، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي.

مختار الصحاح، أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي.

نجد الفلاح فى مختصر الصحاح، خليل بن أيك الصفدى (٦٩٦ — ٧٦٤هـ).

الجامع، السيد محمد بن السيد حسن الشريف.

مختار اللغة، محمد بن أويس.

مختصر الصحاح، الجوابي.

ومن كتب التكملة :

المنتهى، محمد بن تميم البرمكى .

المعرب عما فى الصحاح والمعرب، عبد الوهاب إبراهيم الزنجاني الخزرجى .
التكملة والذيل والصلة، الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني .

ومن كتب الحواشى :

حاشية أبى القاسم الفضل بن محمد القصباني البصرى (—٤٤٤هـ) .

التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح (المشهور باسم حواشى ابن برى) .

حاشية محمد بن على الشاطىء (—٦٨٤هـ) .

غوامض الصحاح، خليل بن أبيك الصفدى (—٧٦٤هـ) .

ومن كتب النقد :

قيد الأوابد من الفوائد، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابورى (—٥١٨هـ) .

إصلاح الخلل الواقع فى الصحاح، على بن يوسف القفطى (—٦٤٦هـ) .

نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، خليل بن أبيك الصفدى (—٧٦٤هـ) .

مجمع السؤالات فى صحاح الجوهري، للمجد الفيروزآبادى (—٨١٧هـ) .

ومن كتب الدفاع :

اللفظ الجوهري فى رد خباط الجوهري، جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (—٩١١هـ) .

ومن الكتب التى جمعت بين الصحاح وبين غيره :

ضالة الأريب بين الصحاح والتهذيب، تاج الدين محمود بن أبى المعالى بن الحسن الخوارى .

ينابيع اللغة، تاج الدين محمود بن أبى المعالى بن الحسن الخوارى .

الجمع بين الصحاح والغريب المصنف، أبو إسحق إبراهيم بن قاسم البطليوسى (—٦٤٢هـ) .

مجمع البحرين، الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني (—٦٥٠هـ) .

لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٦٣٠ — ٧١١هـ) .

يعد هذا المعجم أضخم معجم فى اللغة العربية بعد تاج العروس . و يعود ذلك إلى المنهج الذى سلكه المؤلف فى التوسع والاستطراد فى استيعاب ألفاظ اللغة وتفصيل

الحديث عنها وذكر الشواهد الشعرية والنثرية، حتى أصبح المعجم أشبه بموسوعة أدبية ولغوية جامعة .

واعتمد المؤلف في إعداداته لكتابه على مصادر خمسة هي تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، والجمهرة لابن دريد، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

أما من ناحية التنظيم فقد التزم ابن منظور بمنهج المدرسة الثالثة وبدون اختلاف عن طريقة الجوهري في الصحاح .

وقد قللت الدراسات والمؤلفات القديمة حول اللسان. أما في العصر الحديث، فقد رفع اللغويون المحدثون من مكانته وظهرت على أثر ذلك العديد من المؤلفات منها :

أحمد تيمور في كتابه **تصحيح لسان العرب**، القاهرة : المطبعة السلفية، ١٩٢٤م.
عبدالله بن إسماعيل الصاوي في **تهذيب اللسان**، وقد صدر منه خمسة أجزاء.
يوسف خياط ونديم مرعشلي، حيث أعادا بناء اللسان في ثلاثة مجلدات ضخمة على الترتيب الألفبائي، مع إضافة المصطلحات الحديثة التي صدرت عن المجامع اللغوية. وقد صدرت هذه الطبعة سنة ١٩٧٠م، تحت عنوان : **لسان العرب المحيط**.

تحقيقات وتنبیها فی معجم لسان العرب، مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

وقد طبع اللسان لأول مرة في القاهرة بين عامي ١٣٠٠ - ١٣٠٨هـ في عشرين جزءاً تضمها عشرة مجلدات تحمل اسم «طبعة بولاق». وطبعته دار صادر في بيروت في خمسة وستين جزءاً في خمسة عشر مجلداً سنة ١٣٧٤هـ. وطبعته دار المعارف بمصر في ستة مجلدات بعد إعادة ترتيب المواد ألفبائياً.

القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادى
(٧٢٩ - ٨١٦ هـ).

لقى القاموس المحيط منذ ظهوره فى القرن الثامن شهرة واسعة. وقد كان من علو مكانته انتشار اسم القاموس كمصطلح مرادف للمعجم وإطلاقه على المعاجم. وإذا كان اللسان قد بلغ القمة فى الإطناب والتوسع فى حصر ألفاظ اللغة وشرحها، فإن القاموس قد توجه إلى الإيجاز والاختصار. فالفيروز آبادى فى القاموس يهدف إلى الاستقصاء فى جمع ألفاظ اللغة مع الإيجاز وحذف المعلومات الزائدة. ويمكن تحديد خصائص القاموس المحيط فى الآتى :

- الاستقصاء فى جمع ألفاظ اللغة مع الإيجاز فى شرحها، وحذف الشواهد والأمثلة.
- استخدام بعض الرموز من أجل الاختصار. ومن الرموز التى استخدمها، (ع) موضع، (د) بلد، (ة) قرية، (ج) جمع، (جج) جمع الجمع، (م) معروف، (و) واوى، (ى) يائى.
- العناية بذكر أسماء الأعلام والقبائل والأماكن.
- العناية بذكر المعلومات الطبية والألفاظ الاصطلاحية والألفاظ الغريبة والأعجمية.
- العناية بضبط الألفاظ.
- تم تنظيم القاموس المحيط على نفس طريقة الجوهرى، وبدون أى تغيير.

وطبع القاموس المحيط لأول مرة فى كلكتا سنة ١٨١٧م فى مجلد واحد، ثم طبع فى كلكتا فيما بين سنتى ١٢٣٠ - ١٢٣٢ هـ فى أربعة مجلدات بعنايه ماثيو لومسون. كما طبع فى المطبعة الحسينية سنة ١٢٣٠ هـ، وفى الآستانة سنة ١٢٥٠ هـ، وفى بومبى والقاهرة سنة ١٣٧٢ هـ.

وكان للشهرة والشيوع اللتين حظى بهما القاموس المحيط، وللنقد الذى وجهه الفيروز آبادى للجوهري، أثرهما فى ظهور عدد كبير من المؤلفات التى تعارضه أو تستدرك عليه، على شكل شروح للقاموس المحيط أو لمصطلحاته أو مقدمته، أو تهذيب له، أو استدراك عليه، أو نقده له، أو مختصرات أو ترجمات له إلى اللغات الأخرى.

ونظراً لكثرة تلك المؤلفات فإننا نكتفى بأهمها وأكثرها شهرة وهى :

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى (١٢٠٥هـ)

الجلاسوس على القاموس، أحمد فارس الشدياق (١٣٠٥هـ)

تصحيح القاموس، أحمد تيمور باشا (١٩٣٠هـ)

ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، طاهر أحمد الزاوى . وقد أعاد فيه بناء القاموس المحيط وفقاً للترتيب الألفبائى .

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

(١١٤٥-١٢٠٥هـ)

هو شرح مفصل للقاموس المحيط، مع المحافظة على عبارة القاموس ما أمكن، ونقدها والاستدراك عليها. ويرجع سبب تأليفه إلى شعور الزبيدى بشمولية القاموس المحيط وإيجازه وكثرة الدراسات حوله، فرغب فى إعداد هذا المعجم وجمع تلك الدراسات فى كتاب واحد. وقد اعتمد الزبيدى فى ذلك على مراجع عدة تصل إلى مائة وعشرين مرجعاً بما فيها المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف والتاريخ والطبقات والأنساب ومعاجم البلدان والكتب الموسوعية الشاملة. وتشمل إضافات الزبيدى على القاموس المحيط، ذكره للشواهد، وإعادته الاقتباسات إلى أصولها، والاستدراك على الفيروز آبادى فيما أغفله من ألفاظ ومعان.

و يعتبر التاج أضخم معاجم اللغة على الإطلاق. وقد تمت طباعة خمسة أجزاء منه في المطبعة الوهبية في مصر سنة ١٢٨٦ - ١٢٨٧ هـ. كما طبع في عشرة مجلدات في المطبعة الخيرية بالقاهرة. وأعيد تصويره عدة مرات في بعض الأقطار العربية الأخرى. وصدرت منه طبعة جديدة تحت إشراف وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية بتحقيق عبدالستار أحمد فراج سنة ١٩٦٥ م.

مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول : وهي مدرسة الترتيب الألفبائي لأصول الألفاظ وفقاً لوائل الحروف ومابعدھا. ومنهج هذه المدرسة الرابعة في الترتيب هو نفس المنهج الذي تسير عليه أغلب المعجمات العربية الحديثة، والذي يتميز بالسهولة في الاستخدام والقدرة على استرجاع الألفاظ في أسرع وقت. وتعتبر هذه الطريقة بحق أحدث وأسهل ماتوصل إليه الإنسان في مجال ترتيب مواد المعجمات وتسهيل الوصول إليها.

وأول من يعرف أنه اتبع الترتيب الألفبائي في ترتيب المعجمات هو أبو عمرو الشيباني، إلا أنه لم يراع في الترتيب إلا الحرف الأول فقط. فقد كان يجمع تحت كل حرف الكلمات التي تبدأ بذلك الحرف دون مراعاة للحروف الأخرى. ولذلك لم تنسب هذه المدرسة إليه^١.

ويرى الأستاذ/أحمد عبدالغفور عطار أن أول من يعرف أنه أحكم نظام هذه المدرسة، والتزم الترتيب الألفبائي للألفاظ وفقاً للحرف الأول ثم الثاني فالثالث والرابع، هو أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي في معجمه «المنتهى في اللغة»^٢. بينما يرى الآخرون أن أول معاجمها وأشهرها هو أساس البلاغة للزمخشري. وقد لاقت هذه

(١) أحمد عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص ١٠٤

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٤

الطريقة من الترتيب راجا لدى بعض مؤلفي معاجم العلوم الدينية وذلك لتناسبها مع هدف تلك المعاجم . ومن أشهر المعجمات الدينية التي سارت وفق الترتيب الألفبائي «المصباح المنير» للفيومي «وغريب القرآن» لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، و«المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير.

— أسس الترتيب :

يقوم نظام الترتيب في المدرسة الرابعة على ترتيب الألفاظ ألفبائياً وفقاً للحرف الأول . كما يتم مراعاة الحرف الثاني إذا كان اللفظ ثلاثياً ، والحرف الثالث إذا كان اللفظ رباعياً ، والحرف الرابع إذا كان خماسياً . ويتم كل ذلك اعتماداً على المادة الأصلية للفظ بعد تجريده من الزوائد .

— طريقة الاستخدام :

يمكن الوصول إلى المواد اللغوية في معاجم هذه المدرسة بنفس الطريقة التي يتم بها استخدام المعاجم الحديثة والتي تتمثل في الخطوات التالية :

- ١ — تجريد الكلمة من الزوائد ، وإعادتها إلى أصلها .
- ٢ — البحث عن الكلمة الأصلية تحت الحرف الأول منها .
- ٣ — تحديد مكان الكلمة بين الكلمات التي تبدأ بنفس حرفها الأول ، عن طريق المقارنة الألفبائية بين الحروف الثواني ومن ثم الثالوث والرابع وهكذا ...

— معاجم مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول :

المنتهى في اللغة، أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي (٣٧٢-٤٣٣هـ)
اتباع المعجم الترتيب الألفبائي كاملاً ويذكر مؤلفه في مقدمته أنه ألفه سنة

٣٩٧هـ. والمنتهى ليس معجماً مبتكراً، وإنما قام مؤلفه بإعادة ترتيب معجم الصحاح للجوهري وفقاً للترتيب الألفبائي، مع زيادة مواد قليلة. ولا يزال المعجم مخطوطاً. كما أن بعض أجزائه لا تزال مفقودة.

أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (٤٦٧ — ٥٣٨هـ) لعل أهم ما يميز به معجم أساس البلاغة أنه يختلف اختلافاً جذرياً في هدفه عن المعجمات القديمة الأخرى. ففي حين تتوجه تلك المعجمات إلى الاهتمام باللفظ المجرد وذكر معانيه المختلفة، نجد أن أساس البلاغة يتوجه إلى ذكر العبارات المركبة، وذكر أوجه الإعجاز البلاغي وما يدور حول تلك العبارات من معانٍ وأساليب ودلالات. كما تبرز أهمية الأساس في كونه أشهر المعجمات القديمة التي اتبعت الترتيب الألفبائي. فقد قسم الزمخشري معجمه إلى كتب يخص كل منها حرفاً من حروف الهجاء. بدأها بكتاب الهمزة وختمها بكتاب الياء. وقد قسم حديثه عن كل مادة إلى قسمين أولهما للمعاني الحقيقية والآخر للمعاني المجازية.

وبرغم ظهور هذا المعجم بين القرنين الخامس والسادس، إلا أن كثيراً من المعجمات التي تلت ظهوراً لم تستفد منه أو تتبع طريقته في الترتيب بل إن الكثير من الأقدمين اعتبر طريقته في الترتيب إغراباً.

طبع أساس البلاغة لأول مرة في مصر تحت إشراف دار الكتب عام ١٢٩٩هـ. كما طبع مرة أخرى عام ١٣٢٧هـ. وتبع ذلك عدة طبعات أخرى.

٢ — معاجم المعاني

يطلق على هذا النوع من المعاجم عدة تسميات أخرى مثل «المعاجم المبوبة» و «معاجم الموضوعات» و «معاجم المترادفات».

ومعاجم المعانى هى : تلك المعاجم التى تقوم على جمع وتحديد المعانى والموضوعات والتسميات والصفات ، ومن ثم حصر الألفاظ والمترادفات التى يستعملها العرب للتعبير عن تلك المعانى .

وبذلك نجد أن معاجم المعانى تتوجه إلى تحديد المعانى أولاً وجمع الألفاظ التى تعبر عنها . وهذا بالعكس تماماً من معاجم الألفاظ والتى تقوم بجمع الألفاظ ثم تشرحها وتبين معانيها .

وبذلك نجد أن معاجم المعانى ذات فائدة كبرى لمن يريد معرفة الألفاظ التى تعبر عن أحد المعانى التى تدور بخلدنا أحياناً ولانستطيع التعبير عنها بدقة . كما أنها فى العصر الحديث ذات أهمية للمسؤولين عن التعريب والمترجمين والمتخصصين فى كافة حقول المعرفة ، الذين يواجهون التحدى فى إيجاد التسميات والمصطلحات المقابلة للمصطلحات الأجنبية ، والتسميات والأوصاف اللازمة لكافة المكتشفات وإنجازات الحضارة الحديثة .

— نظام الترتيب : تقوم أغلب معاجم المعانى على نوع معين من الترتيب وهو «الترتيب الموضوعى» . حيث يتم تقسيم المعجم إلى أبواب أو كتب رئيسية يختص كل منها بأحد المعانى أو الموضوعات الشاملة . كما يتم تقسيم كل كتاب أو باب إلى أقسام فرعية يختص كل منها معنى أو موضوعاً فرعياً من المعانى والأوصاف والتسميات التى تدور حول المعنى أو الموضوع الرئيسى .

— أنواع معاجم المعانى : كان التأليف المعجمى بحسب الموضوعات أسبق أو معاصراً فى الظهور لرصيفه التأليف بحسب الألفاظ . ورغم غزارة الإنتاج الفكرى المعجمى فى مجال المعانى ، إلا أنه لم يصل منه إلا النذر اليسير . ولو استعرضنا تاريخ تطور الإنتاج

الفكرى فى مجال المعانى لاستطعننا إدراجه تحت النوعين التالين :

أ- المعاجم ذات الموضوع الواحد :

كان التأليف المعجمى على شكل رسائل قصيرة أول أنواع الإنتاج المعجمى ظهورا. وفى مجال معاجم المعانى، نجد أن أول ماظهر من إنتاج علمى فى حقل المعانى كان على شكل رسائل صغيرة تتحدث عن معنى واحد من المعانى أو موضوع من الموضوعات، أو جنس من أجناس النبات والحيوان، أو التسميات والصفات التى تتعلق بإحدى الكائنات وغيرها من الموضوعات المماثلة. وقد بدأ التأليف فى رسائل المعانى منذ القرن الثانى الهجرى واستمر حتى القرن الخامس.

ومن أوائل من ألف الرسائل القصيرة ذات الموضوع الواحد أبو مالك عمرو بن كركرة وله رسالتان فى خلق الإنسان والخنيل، وأبو خيرة الأعرابى وله رسالة فى الخشرات، وكلاهما من علماء القرن الثانى.

ومن توفوا فى القرن الثالث، النضر بن شميل (٢٠٣هـ) وله رسالة فى السلاح، وأبو عمر الشيبانى، وله النحلة والإبل والخنيل، وأبو عبيد ولة الإنسان والزرع، وأبو زيد الأنصارى (٢١٥هـ) وله المطر والمياه وخلق الإنسان والشجر، والأصمى (٢١٣هـ) وله رسائل أسماء الخنيل والبثر والدرع، وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم.

ومن توفوا فى القرن الرابع، نجد الأخفش وله كتاب الأنواء، وابن دريد وله كتابا السرج واللجام، والمطر والسحاب، وأبو على القالى وله الإبل. كما نجد الرسائل التى ظهرت فى خلق الإنسان لكل من أبى محمد بن القاسم الأنبارى (٣٠٤هـ)، وأبى إسحق الزجاج (٣١٠هـ)، وداود بن أحمد الوشاء (٣٢٥هـ)، وأحمد بن فارس (٣٩٥هـ).

وفي القرن الخامس وماتلاه بدأت الرسائل في التلاشي ، حيث كان الإنتاج الفكري أقل بالمقارنة مع القرون السابقة . ومن الرسائل القليلة التي ظهرت خلال هذه الفترة ، رسائل في خلق الإنسان ليوسف بن عبد الله الزجاجي (—٤١٥هـ) ، وعبد الله ابن سعيد الخوافي (—٤٨٠هـ) ، والصغاني (—٦٥٠هـ) ، ورسائل عن الخليل ألفها يوسف بن عبد الله الزجاجي ، والحسن بن أحمد الأعرابي الغندجاني ، ومحمد بن علي اللخمي (—٦١٦هـ) ، ومحمد بن رضوان النمرى (—٦٥٧هـ) وغيرهم .

ب — معاجم المعاني العامة :

يشمل هذا النوع كافة الكتب والمعجمات التي تناولت المعاني والموضوعات بشكل شامل ، بحيث اشتملت على العديد من الموضوعات والمعاني المختلفة . وقد ظهر الاتجاه الشامل في تأليف معاجم المعاني منذ وقت بعيد . ومن أوائل المصنفات في هذا المجال معجم «الغريب المصنف» للقاسم بن معن الكوفي (—١٧٥هـ) . و«الصفات» للنضر ابن شميل (—٢٠٣هـ) . أما أقدم كتاب وصل إلينا فهو الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (—٢٢٤هـ) ، الذي ينسب إليه أيضاً وضع الترتيب حسب الموضوعات . وقد استمر الاتجاه في تأليف الكتب والمعاجم الشاملة في مجال المعاني خلال العصور الإسلامية المختلفة وبشكل متزامن مع الرسائل القصيرة . ومن أهم معاجم المعاني العامة مايلي :

كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، يعقوب بن إسحق بن السكيت (١٨٦ — ٢٤٤هـ)

يعتبر كتاب ابن السكيت من أقدم معاجم المعاني . وقد قسمة مؤلفة إلى مائة وخمسين باباً يخص كل منها معنى من المعاني أو موضوعاً من الموضوعات ، والألفاظ التي تستعملها العرب للتعبير عن جميع أحوال المعنى ودرجاته . إلا أن المؤلف قد سرد الأبواب دون ترتيب أو فكرة معينة .

وقد اختصر ابن السكيت كنز الحفاظ تحت اسم «مختصر تهذيب الألفاظ»، وتمت طباعة المختصر في بيروت بتحقيق لويس شيخو سنة ١٨٩٧م. أما كنز الحفاظ نفسه فقد هذبه الشيخ أبوزكريا التبريزي. وتمت طباعته مع الشروح والفهارس في بيروت سنة ١٨٩٥م.

الألفاظ الكتابية، عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني (—٣٢٠هـ).
هو أحد المعاجم المختصرة في مجال المعاني. وقد قام مؤلفه بتقسيمه إلى أبواب كثيرة كما فعل ابن السكيت في المعجم السابق. ويتميز هذا المعجم عن سابقه بأنه لم يعن بالمفردات بقدر اهتمامه بجمع التراكيب والعبارات. صدر لأول مرة مطبوعاً في بيروت بتحقيق لويس شيخو سنة ١٨٨٥م.

جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر البغدادي (—٣٢٠هـ).
بنى هذا المعجم على أساس الاهتمام بالفنون البلاغية. ولذلك نجد أنه يخلو تقريباً من الشروح وبيان الفروق بين المعاني، ويركز على وصف العبارات والتراكيب البلاغية.

وقد طبع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد في القاهرة سنة ١٩٣٢م.
الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (—٣٩٥هـ)
«الصاحبي» هو الاسم الذي اشتهر به كتاب ابن فارس «فقه اللغة» ويرجع سبب التسمية إلى كونه قد صنف للصاحب بن عباد.

نشر المعجم لأول مرة بتحقيق محمد محمود الشنقيطي سنة ١٩١٠م. كما تم طبعه بمؤسسة بدران للطباعة والنشر ببيروت بتحقيق مصطفى الشومى سنة ١٩٦٤م.
التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (—٣٩٥هـ).

معجم معان يتسم بالشمول في حصر مادته . وقد قسمه مؤلفه إلى أربعين بابا ،
وقسم كل باب إلى فصول فرعية تتناول المعانى الغربية الخاصة بالمعنى الرئيسى .
و يتميز المعجم بشرح المعانى والتنبيه على الألفاظ المعربة والدخيلة والألفاظ المترادفة ،
مع الشواهد والأمثلة .

صدر الكتاب فى دمشق بتحقيق عزة حسن سنة ١٩٦٩م .

فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي
(٣٥٠ - ٤٢٩هـ)

أخذ الثعالبي اسم معجمه هذا من عنوان كتاب الصاحبى لابن فارس . ويعتبر
المعجم برغم صغر حجمه من أشهر وأشمل المعاجم فى مجال المعانى . كما يمتاز بحسن
التنظيم . فقد قسمه المؤلف إلى قسمين رئيسين ، أطلق على الأول اسم فقه اللغة ،
وأطلق على الآخر اسم سر العربية . ويضم القسم الأول ثلاثين بابا يتناول كل منها
أحد المعانى الرئيسية فى اللغة العربية . أما القسم الثانى فيتوجه إلى شرح خصائص
اللغة العربية ومميزاتها والموازنة بينها وبين اللغات الأخرى .

طبع المعجم لأول مرة فى باريس بعناية رشيد الدحداح سنة ١٨٦١م . كما طبع
عدة مرات أخرى بعد ذلك فى كل من القاهرة وبيروت .

المخصص ، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ) .
يعتبر المخصص أوسع وأضخم معاجم المعانى القديمة . فهو يجمع كافة المعانى
والموضوعات التى جاءت فى الرسائل والمعاجم التى سبقته . فقد اعتمد مؤلفه فى إعداد
على عدد كبير من المعاجم والكتب اللغوية التى أشار إليها فى مقدمة الكتاب . كما
يعتبر المخصص من أحسن معاجم المعانى تبويبا . فقد التزم مؤلفه بتقديم الأعم على

الأخص والكليات على الجزئيات ، وقسمه إلى سبعة عشر بابا رئيسيا ، وقسم كل باب إلى فصول فرعية حسب ما يقتضيه المعنى الذى خصص له الباب . كما يحتوى المعجم على العديد من الفهارس التى تساعد على الوصول إلى محتوياته .

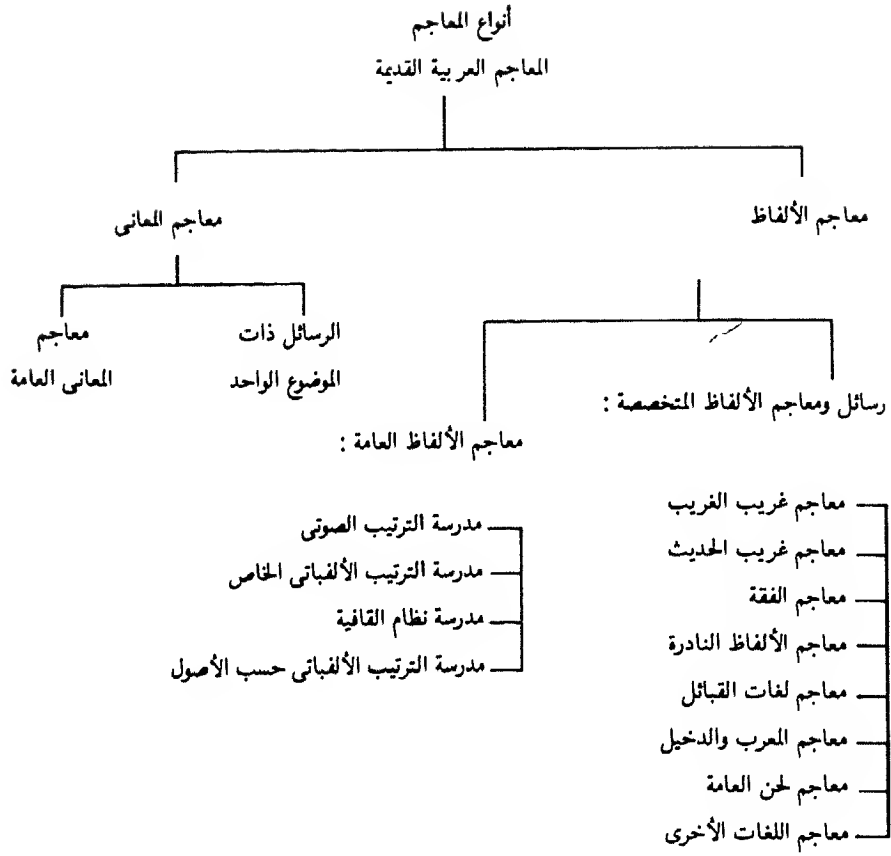
أعد الأستاذ محمد الطالبي دراسة على المخصص تحتوى على فهارس متنوعة لهذا المعجم تحت عنوان ، **المخصص لابن سيده : دراسة ودليل** . وهو عمل جيد لتسهيل الوصول إلى مكونات المخصص .

طبع المخصص فى سبعة عشر جزءاً فى ستة مجلدات بواسطة المطبعة الأميرية المطبعة ببولاق فيما بين سنتى ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ، أبو إسحق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد اللواتى الأجدابى (- ٧٠٤ هـ) .

الكفاية من المعاجم المختصرة فى مجال المعانى . وقد أراد به مؤلفه أن يكتفى به من لم يرد التوسع فى هذا الموضوع . وبناء على ذلك لم يذكر فيه الألفاظ الحوشية والشواهد . أما من ناحية الترتيب ، فقد اتبع الأجدابى نفس التنظيم الموضوعى الذى سار عليه من سبقه .

ورغم صغر حجم هذا المعجم ، إلا أنه نال من الشهرة شيئا عظيما ، ولذلك ظهر الكثير من المؤلفات التى تقوم بشرحه أو نظمه أو التعليق عليه ومن أهم تلك المؤلفات ، «**تحرير الرواية فى تقرير الكفاية**» لمحمد بن الطيب الفاسى (- ١١٧٠ هـ) ، و«**عمدة المتلفظ فى نظم كفاية المتحفظ**» ، لجمال الدين محمد بن محب الدين الطبرى (- ٧٠٠ هـ) . كما قام بنظم المعجم ابن مالك صاحب الألفية . طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ .



ثالثا : المعاجم العربية الحديثة :

تطور المعاجم العربية الحديثة :

لا أحد يستطيع إنكار أو تجاهل ذلك الإنجاز الذى حققه المعجميون العرب القدماء فى مجال التأليف المعجمى وخدمة اللغة العربية. ولكن المدى الزمنى الذى يفصل بين وقت إعداد تلك المعجمات وبين العصر الحديث، جعل أكثرها لا تفى بحاجات الإنسان العربى المعاصر وذلك لنوعين من الأسباب :

- أسباب حتمية يفرضها تطور المعجمات ومواكبتها للتطورات المتلاحقة فى ميدان الحضارة الإنسانية وعلومها، والتغير المستمر فى الحاجات الإنسانية والعلمية.
- وأسباب فرضها وجود بعض النقص والقصور فى المعجمات العربية القديمة مثل :
 - صعوبة الأنظمة التى اتبعتها معظم المعجمات القديمة فى ترتيب موادها.
 - الأمر الذى يتطلب من الباحث مهارة ووقتا من أجل الوصول إلى مبتغاه.
 - اقتصار معظم المعجمات القديمة على جمع الألفاظ التى كانت مستعملة قبل القرن الثانى الهجرى . وهذا فيه إلغاء لحتمية تطور اللغة، وإهمال لثروات لغوية هامة تولدت خلال عصر الحضارة الإسلامية.
 - الإيهام فى شرح الألفاظ وتفسير معانيها بعبارات يستعصى فهمها أحيانا إلا على المتخصص، واحتواؤها على بعض الألفاظ الغريبة وغير المستعملة.
 - اقتصارها على بيان معانى الألفاظ وذكر بعض القواعد اللغوية. ولكنها لا تفى بإعطاء بعض المعلومات الهامة مثل التطور التاريخى للألفاظ والاستعمالات المتعددة لها.
 - كان للتقدم المذهل الذى حدث فى كافة حقول الحياة الإنسانية فى العصر الحديث، دور كبير فى ظهور أنواع عديدة من المعجمات الاصطلاحية ومعجمات الأغراض الخاصة . وهذا ما تقتدر إليه اللغة العربية حاليا سواء

من ناحية وجود المعجم المناسب أو وجود المصطلحات التي تقابل المصطلحات الأجنبية .

وبناء على ماتقدم ، كان الإدراك المبكر من قبل كافة اللغويين والمعجميين لعدم كفاية المعجمات القديمة ، وضرورة وجود أعمال معجمية تكون جامعة لنواحي التطور التاريخي والاشتقاق والقواعد النحوية والصرفية والبيان وقواعد التعبير والأسلوب . وإصدار تلك الأعمال المعجمية بشكل متنوع يضمن الوفاء بحاجات الإنسان العربي المعاصر .

وقد بدأ التأليف المعجمي الحديث منذ الربع الأخير من القرن الماضي على يد من تأثروا بصناعة المعجم في الدول الأجنبية ، سواء بسبب أصلهم أو بسبب اتصالهم المباشر مع مراكز الحضارة الغربية ، وذلك عن طريق الهجرة أو الدراسة في المدارس الأجنبية في البلاد العربية . ويأتى على رأس تلك الفئات اللغويون الرواد من أبناء الجاليات المسيحية في لبنان ، والمستشرقون الذين كان لهم دور كبير في الميدان المعجمي بوجه خاص وبمجال خدمة التراث بوجه عام . ولكن اللغويين في البلاد العربية الأخرى وبخاصة في مصر ، مالبثوا أن لحقوا بالركب وساهموا في إخراج بعض الأعمال المعجمية التي كان لها دور في إحياء بعض المعجمات القديمة أو سد بعض النقص في التأليف المعجمي العربي في العصر الحديث .

وقد استمر التأليف المعجمي العربي معتمدا على الجهود الفردية فقط ، حتى بدأت الجهود المنظمة عن طريق المؤسسات اللغوية والثقافية والعربية خلال الأربعينيات والخمسينيات من هذا القرن . ويأتى على رأس تلك المؤسسات مجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد ودمشق وعمان وبخاصة مجمع القاهرة ، والإدارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية التي كان لها جهود مشكورة في التوحيد والتنسيق وتأليف المعجمات وابتداع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية .

وبعد استقلال معظم الدول العربية ، وما صاحب ذلك من تطور في ميدان الثقافة والنشر، نشط التأليف المعجمي عن طريق الأفراد ودور النشر خلال الخمسينيات وما بعدها، حيث ظهر عدد كبير من المعجمات العربية خاصة في ميدان المعاجم المختصرة والمعاجم المتخصصة والمعاجم المزدوجة اللغة التي تعتمد أساسا على الترجمة من المعاجم الأجنبية .

ومن خلال ما سبق، نستطيع القول، بأن حركة التأليف المعجمي في العصر الحديث قد سارت في الاتجاهات التالية :

أ - إحياء وبعث المعاجم القديمة : لقد اتجه الكثير من الباحثين ودور النشر ومراكز الاستشراق في الغرب إلى نشر التراث الإسلامي عموما والمعاجم بوجه خاص . ونتيجة لتلك الجهود بدأت المعجمات القديمة تظهر مطبوعة لأول مرة بعد أن كانت مخطوطة وعرضة للضياع . ومنذ القرن الماضي والجهود تتوالى لنشر المعاجم القديمة والتي منها : القاموس المحيط الذي طبع لأول مرة في كلكتا سنة ١٨١٧م، والصحاح الذي طبع لأول مرة في تبريز سنة ١٢٧٠هـ، ولسان العرب وأساس البلاغة اللذان طبعا سنة ١٨٨٢م، وتاج العروس الذي طبع كاملا لأول مرة سنة ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ، وفقه اللغة وسر العربية الذي طبع في باريس لأول مرة سنة ١٨٦١م، والمخصص الذي طبع لأول مرة في بولاق سنة ١٣١٦ - ١٣٢١هـ .

وهكذا استمرت حركة طباعة ونشر المعاجم القديمة بحيث جاءت على معظم التراث المعجمي . بل لقد صدرت من مختلف المعاجم عدة طبعات محققة . وقد تركز نشر المعاجم القديمة في كل من مصر ولبنان . كما نشرت معاجم أخرى في الهند ومراكز الاستشراق الأوروبية .

ب - تهذيب واختصار المعجمات القديمة : صدر خلال العصر الحديث الكثير من الأعمال المعجمية التي تعتبر في أصلها تهذيبا أو اختصارا أو إعادة ترتيب لأحد المعجمات

القديمة المشهورة. وقد كان هدف هذا الاتجاه إعادة تحديث المعاجم القديمة بما يتلاءم مع الحاجات الجديدة أو تسهيل استخدامها عن طريق ترتيبها وفقا لأحد طرق الترتيب الحديثة. ومن الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه :

محيط المحيط لبطرس البستاني، وهو إعادة ترتيب للقاموس المحيط، مع بعض الحذف والزيادة.

المختار من صحاح اللغة لمحمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، وهو عبارة عن تهذيب لمعجم **مختار الصحاح** للرازي مع إعادة ترتيبه ألفبائيا مع بعض الزيادة والحذف.

الإفصاح في فقه اللغة لحسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدى، وهو معجم مستخلص من المخصص لابن سيده مع ترتيبه بشكل حديث وحذف الشواهد والأسانيد وزيادة مواد لغوية أخرى.

ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، للطاهر الزاوى، وقد أعاد فيه ترتيب القاموس المحيط ألفبائيا.

مختار القاموس للطاهر الزاوى، وهو اختصار للقاموس المحيط في جزء واحد يناسب طلبة المدارس والجامعات.

لسان العرب المحيط ليوسف خياط ونديم مرعشلى، وهو إعادة لترتيب لسان العرب ألفبائيا مع إضافة الكثير من المصطلحات العلمية والفنية التي صدرت عن المجامع اللغوية العربية.

الصحاح في اللغة والعلوم ليوسف خياط ونديم مرعشلى، وهو كسابقه إعادة ترتيب **الصحاح** ألفبائيا مع إضافة المصطلحات الحديثة إليه.

ج- ترجمة المعاجم الأجنبية : صدرت في العصر الحديث وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، الكثير من المعاجم التي تعتمد بشكل كامل أو جزئى على الترجمة من المعاجم

الأجنبية . وقد كان معظم تلك المعاجم متخصصاً في مختلف حقول المعرفة البشرية مثل «المعجم العلمى المصور» وأصدره قسم النشر بالجامعة الأمريكية في القاهرة سنة ١٩٦٨م ، ومعجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا وأصدره معهد الإنماء العربى سنة ١٩٨٢م . أو مزدوجة بين اللغة العربية واللغات الأخرى ، وكان الربح والدافع التجارى وراء معظم الأعمال المعجمية التى تمثل هذا الاتجاه ، والتى يتوجه معظمها إلى سد الحاجات الحديثة للمراكز التجارية والصناعية وطلاب المدارس والجامعات .

د - تأليف معاجم أصيلة : بجانب الاتجاهات السابقة ، كان هناك بعض المؤلفين الذين أخرجوا بعض الأعمال المعجمية الأصيلة ، والتى استفادت من التراث القديم والتطور الذى حدث فى المعاجم الأجنبية . وقد حاولت خدمة اللغة العربية عن طريق عرض المادة المعجمية بشكل حديث مع إضافة بعض المصطلحات العربية التى تقابل المصطلحات الأجنبية . ومن تلك الأعمال معاجم البستان ، وأقرب الموارد ومعجم متن اللغة ، والمعاجم التى أخرجها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وغيره من المجمع اللغوية الأخرى .

ولو أردنا تحديد الفئات التى كان لها دور رائد فى مجال التأليف المعجمى الحديث ، لاستطعنا حصرها فى الآتى :

أ - اللغويون والمعجميون : لقد كان لجميع العاملين فى خدمة العربية سواء كانوا مؤلفين أو محققين أو ناشرين دور كبير فى ميدان التأليف المعجمى فى كافة الأقطار العربية . إلا أن فضل الريادة يمكن أن ينسب إلى الرواد من المعجميين اللبنانيين الذين كان لهم قصب السبق فى هذا الميدان . ومن أهمهم المطران جرمانوس فرحات (١٧٣٢م) ، وأحمد فارس الشدياق (١٨٨٨م) ، وبطرس البستاني (١٨٨٣م) وسعيد الشرتونى (١٩١٢م) ، وعبدالله البستاني (١٩٣٠م) ، وجرجى شاهين عطيه ، وجرجس همام ، ولويس المعلوف ، وأحمد رضا ، وإلياس أنطوان إلياس وغيرهم .

أما بالنسبة للأقطار العربية الأخرى ، فقد تأخر ظهور المعجميين فيها بالمقارنة مع لبنان . ومن أهم المعجميين في مصر عبدالفتاح الصعيدى ، وحسين يوسف موسى و خليل سعادة ، وإسماعيل مظهر، وفي العراق الأب انستاس الكرملى .

كما شهدت فترة مابعد الحرب العالمية الثانية حركة نشطة في التأليف المعجمى اللغوى ولا يتسع المجال لذكر المؤلفين والمعجميين الذين كان لهم أدوار عظيمة سواء في مجال التأليف ، أو التحقيق ، أو عضوية المجامع اللغوية ، في كافة الأقطار العربية وبخاصة في مصر والشام والعراق .

ب - المستشرقون : كان للمستشرقين من كافة الدول الأوروبية دور كبير في ميدان التأليف المعجمى الحديث وإحياء المعاجم القديمة . فقد قاموا بجهود عديدة في مجال تحقيق وإكمال وتهذيب وشرح المعاجم القديمة وطبعها لأول مرة . كما كان لهم إسهام في ميدان المعاجم الأصلية والمتخصصة والمزدوجة . ومن أهمهم ، إدوارد لين (١٨٧٦م) ، ودوزى (١٨٨٢م) ، وفانيان (١٩٣١م) وهنرى لامنس (١٩٣٢م) ، وفيشر (١٩٤٩م) وجين باتست بيلو (١٩٠٤م) ، وبيرستان كازيمرسكى ، وإدولف وارتوند ، وجونتر كرال ، وجرجيس رى باجر وغيرهم .

ج - المجامع اللغوية : بدأت الحاجة نحو إنشاء المجامع اللغوية في الوطن العربى منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادى . ويعود السبب في ذلك إلى غيرة المفكرين على اللغة العربية بسبب وجود بعض المشكلات اللغوية التى نشأت من نشاط الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية .

ومن أهم المجامع اللغوية الموجودة حالياً والتي كان لها دور في مجال النشاط المعجمى مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمى العربى) الذى تأسس سنة ١٩١٩م ، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٣٤م ، والمجمع العلمى العراقى

- ١٩٤٧/١٩٦٣م، ومجمع اللغة العربية الأردني ١٩٧٦م^١. وقد قامت تلك المجمع بتوجيه نشاطاتها إلى العديد من الجوانب التي تخدم اللغة العربية ومنها :
- العناية بتحقيق ونشر كتب التراث وبخاصة كتب اللغة والمعاجم.
 - العناية بالبحوث الخاصة بمشكلات اللغة وقواعدها المختلفة.
 - اشتقاق وابتداع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية.
 - إصدار المجلات المتخصصة التي تنقل إلى المتخصصين إنجازات تلك المجمع من بحوث ومصطلحات.
 - إعداد المعجمات الحديثة.

ومن أهم إنجازات مجامع اللغة العربية في مجال المعاجم مايلي^٢ :

مجمع اللغة العربية بدمشق :

الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر الثالثة في مجلة المجمع، جمع وترتيب عمر رضا كحالة، ١٩٦٣م.

الألفاظ المعربة والموضوعة في السنوات العشر الرابعة في مجلة المجمع، جمع وترتيب عمر رضا كحالة، ١٩٧٢م.

معجم المصطلحات الأثرية، فرنسي — عربي، تأليف يحيى الشهابي، ١٩٦٧م.

معجم مصطلحات الجيولوجيا، إنجليزي — فرنسي — عربي، ١٩٧٧م.

معجم المصطلحات الحديثة، تأليف نور الدين عنز، ١٩٧٧م.

معجم المصطلحات الجراحية، إنجليزي — فرنسي — عربي، تأليف مصطفى الشهابي، ١٩٦٢م.

(١) عفيف عبد الرحمن، الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري، بغداد : دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، ص ٢٣، ٤٣، ٥١.

(٢) نفس المرجع، ص ٣١ — ٣٢ — ٣٧ — ٤٠ — ٤٩.

معجم مصطلحات الفنون : إنجليزي - فرنسي - عربي، تأليف عفيف بهنسي،
١٩٧١ م.

معجم مصطلحات الكيمياء : إنجليزي - فرنسي - عربي، ١٩٧٧ م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

معجم فيشر (المعجم اللغوي التاريخي)، ١٩٥٠، ١٩٦٧ م.

المعجم الكبير (وقد صدر منه حتى الآن مجلدان)

المعجم الوسيط، ١٩٦٠ م.

المعجم الوجيز، ١٩٨٠ م.

معجم ألفاظ القرآن الكريم، ١٩٥٣ - ١٩٧٠ م.

أقر المجمع أكثر من خمسين ألف مصطلح في علوم مختلفة تم نشرها في سبعة عشر مجلدا.

أصدر المجمع عددا من المعاجم المتخصصة مثل : معجم الجيولوجيا سنة ١٩٦٥ م
ومعجم الفيزياء النووية ١٩٧٤ م، والمعجم الجغرافي ١٩٧٥ م.

يقوم المجمع حاليا بإعداد معاجم أخرى وهي : المعجم الطبي، المعجم
الفلسفي، المعجم البيولوجي، معجم ألفاظ الحضارة الحديثة.

المجمع العلمي العراقي :

مصطلحات بلاغية، تأليف أحمد مطلوب، ١٩٧٢ م.

المصطلحات العلمية : وضع مصطلحات في مختلف الفروع (تناولت ثلاثة عشر علما)

١٩٥٥ - ١٩٧٦ م.

مصطلحات قانونية، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ١٩٧٥ م.

مصطلحات نفطية، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ١٩٧٦ م.

د - جامعة الدول العربية : كان للجامعة العربية ممثلة في إداراتها ومنظماتها المتخصصة،
دور كبير في مجال إعداد المعجمات العربية الحديثة وابتداع المصطلحات الجديدة.

و يتمثل ذلك في الآتى :

— طرح مشكلة المصطلح العربى سواء على المؤتمرات التى عقدها الوزراء العرب بتنظيم من الجامعة، أو عن طريق عقد المؤتمرات والندوات المختلفة التى تهدف إلى جمع وتوحيد المصطلحات العربية وإصدار المعجمات الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة البشرية. ومن المؤتمرات التى عقدت تحت مظلة الجامعة، المؤتمرات العلمية العربية التى عقدت فى السنوات ١٩٥٣م، ١٩٥٥م، ١٩٥٧م، ١٩٦١م، ١٩٦٦م^١. ومؤتمرات الوزراء العرب مثل مؤتمر وزراء العمل سنة ١٩٦٦م، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم ١٩٧٨م وقد كان من قراراتها تشكيل لجان من الخبراء لتوحيد وجمع المصطلحات فى هذين الحقلين.

— الجهود التى قامت بها المؤسسات والهيئات والمنظمات التابعة للجامعة فى جمع المصطلحات وإصدار المعجمات. ومن تلك المنظمات والهيئات :

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التى كان لها جهد مشكور فى تبنى وإصدار العديد من المعاجم التعليمية فى عدد من حقول المعرفة مثل : الفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والتربية والتعليم.

كما أنشأت المنظمة المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى فى الرباط. وقد قام المكتب بجهود طيبة فى مجال جمع المصطلحات وتوحيد مفاهيمها ونشرها فى مجلته المتخصصة اللسان العربى. كما يقوم المكتب بصفة دورية بعقد مؤتمرات التعريب التى تهدف إلى توحيد المصطلح العربى، وقد عقد منها حتى الآن المؤتمر الأول سنة ١٩٦١م، والثانى فى سنة ١٩٧٢م، والثالث سنة ١٩٧٧م والرابع سنة ١٩٨٠م^٢. كما

(١) عبدالحليم منتصر، (حاجتنا إلى معجم علمى عربى موحد) رسالة العلم ١٤، س ٣٤ (مارس، ١٩٦٧) ص ص

٣-٤.

(٢) أحمد زكى بدوى، «المعاجم المتخصصة»، عالم الكتب مج ٥، ٣٤ (محرم ١٤٠٥هـ). ص ص ٥١٣-٥١٤.

قام المركز بإصدار عدد من المعجمات مثل : معجم الرياضيات ، ومعجم الفيزياء أو الطبيعية ، ومعجم الأعلام ، ومعجم الحيوان ، ومعجم الكيمياء ، ومعجم الحشرات ، ومعجم النبات ، ومعجم البترول ، ومعجم الجيولوجيا ، ومعجم الدم ، ومعجم العظام .

- المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، وقد قامت بجهد طيب في مجال جمع وتوحيد المصطلحات الإدارية ، وأصدرت ذلك في دليل موحد للمصطلحات الإدارية العربية سنة ١٩٧٤م . وتنوى المنظمة إصدار معجم شامل للمصطلحات الإدارية إلا أن المشروع لم ير النور بعد .

كما قامت إدارات أخرى مثل الإدارة الثقافية والإدارة القانونية والإدارة العسكرية بتبني الجهود المعجمية العربية في مجالها وأصدر البعض منها معاجم بالتعاون مع بعض الخبراء أو المعاهد المتخصصة .

هـ - دور النشر : كان للمؤسسات ودور النشر العلمية والتجارية ، دور نشط في مجال تأليف ونشر المعاجم العربية الحديثة . ونريد أن ننوه بالجهد الذي قامت به كافة مؤسسات النشر في العالم العربي وعلى رأسها دور النشر اللبنانية والمصرية ، كما كان للمنظمات الثقافية والجامعات جهود مشكورة في هذا المجال .

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل المنظمات والهيئات العربية واللغويين بشكل عام ، فلا تزال اللغة العربية تفتقر إلى معاجم شاملة ومتخصصة تفي بحاجات القارئ العربي المعاصر . ويمكن أن نجمل النقص الحاصل في المعاجم الحديثة في النقاط التالية :

- المعاجم اللغوية ، ونجد أنها تعاني من عدة سلبيات منها :
- جمعها للألفاظ القديمة والغريبة وإهمالها للألفاظ الجديدة .
- إهمالها لقضية التطور التاريخي للألفاظ العربية .

- عدم ذكرها لكافة المعاني التى تحتملها الألفاظ والمصطلحات .
- صعوبة البحث عن معانى المشتقات اللغوية فى معظم تلك المعجمات ، وذلك لإرجاعها المشتقات إلى أصولها .

— المعاجم الاصطلاحية : وفى هذا المجال نجد أن النقص يكمن فى الآتى :

- افتقار بعض العلوم والفنون إلى معاجم عربية لمصطلحاتها .
- برغم وجود معاجم عربية فى بعض التخصصات إلا أنها تعاني من عدة سلبيات مثل عدم شموليتها فى جمع المصطلحات ، وإيجازها فى شرح وبيان معانى المصطلحات ، وانعدام المتابعة للجديد من المصطلحات ، خاصة فى ميدان العلوم التطبيقية .

والأمل موجود فى أن تبذل كافة المؤسسات الثقافية والتعليمية والقطاع الخاص فى الوطن العربى جهودها ، من أجل توحيد ومتابعة المصطلحات العلمية فى كافة حقول المعرفة البشرية ، وإصدار المعاجم الشاملة والوافية . لتجعل القارئ العربى فى غنى عن اللجوء إلى المعاجم الأجنبية ، وتحفظ هذه اللغة المقدسة أصالتها وتميزها .

السمات العامة للمعاجم العربية الحديثة :

من خلال العناصر التى سبق الحديث عنها فى الفصل الخاص بدوائر المعارف ، يمكن لنا تحديد سمات الأعمال المعجمية العربية فى العصر الحديث فى الآتى :

— الأهداف : تقف الأهداف والدوافع الوطنية وراء معظم الأعمال المعجمية سواء بشكل كلى أو جزئى بالاشتراك مع الدافع التجارى . ويتمثل الدافع الوطنى فى غيرة الكثير من الأفراد والمنظمات ودور النشر على اللغة العربية والعمل لإحياء تراثها وإثبات تطورها ومسايرتها للعصر . إلا أن الهدف التجارى يظهر دافعا رئيسيا لبعض الأعمال المرتجلة والتى تهدف إلى الربح التجارى أولا وأخيرا . ويتضح الهدف التجارى فى بعض الطباعات المتكررة من المعاجم وفى المعاجم المترجمة وفى

تلك الأعمال المعجمية التى لا تقدم جديدا فى ميدان التأليف المعجمى والتى صدر معظمها خلال العقود الثلاثة الماضية .

— الجهة المصدرة : لقد قام معظم التأليف المعجمى العربى الحديث على عاتق الأفراد من العرب وغير العرب . إلا أن المؤسسات والمنظمات اللغوية والثقافية خاصة فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، قامت بجهود مشكورة فى التأليف المعجمى سواء بإصدار المعجمات ، أو إصدار المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية ، أو تحقيق المعاجم القديمة . ويأتى على رأس تلك المنظمات والمؤسسات ، مجامع اللغة العربية والمنظمات الثقافية فى الجامعة العربية والجامعات ومراكز البحث العلمى . ورغم تلك الجهود إلا أن اللغة العربية لا تزال فى حاجة إلى عمل كبير ومنسق من تلك المؤسسات الثقافية ، لإصدار العديد من المعاجم المتنوعة وإصدار المعجم العربى الكبير ، والمتابعة السريعة بالمصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية فى كافة حقول المعرفة ، كما هو الحال فى اللغات الأخرى .

— المجال الموضوعى : لقد صدرت المعاجم العربية الحديثة بتنوع موضوعى يتناسب مع الحاجات المتعددة للباحث فى العصر الحديث سواء فى المجال اللغوى ، أو الحقول المتخصصة . إلا أن الحاجة مازالت ماسة إلى المعجم العربى الكبير الذى يشكل مستودعا لكل ألفاظ اللغة ويشرحها من جميع الجوانب التى تهتم اللغويين والباحثين . كما أن المجال المتخصص مازال بحاجة إلى معاجم عربية متخصصة ورفيعة المستوى سواء من ناحية إحاطتها بالمصطلحات أو شرحها وافيًا . كما أن الحاجة مازالت موجودة إلى معاجم تخصصية فى بعض التخصصات الفنية والتطبيقية .

— المعالجة : نقصد بالمعالجة هنا أمرين هامين هما مستوى المعلومات وكمية المعلومات .

فبالنسبة لمستوى المعلومات ، نجد أن بعض المعاجم اللغوية العربية الحديثة شأنها في ذلك شأن المعاجم الأجنبية - قد صدرت في ثلاثة أحجام هي الكبير والوسيط والوجيز بحيث يناسب كل منها فئة معينة من القراء . أما البعض الآخر من تلك المعاجم اللغوية فقد صدر بمستوى واحد ولحاجة فئة معينة من المستفيدين .

أما في مجال المعاجم المتخصصة ، فنجد أن أكثرها من المعاجم الوسيطة التي تتوجه إلى خدمة الأساتذة والطلاب في المدارس والجامعات المتخصصة . ولا تزال اللغة العربية في حاجة ماسة إلى المعاجم المتخصصة ذات المستوى العالي في معلوماتها .

وبالنسبة لكمية المعلومات ، نجد أن معظم المعاجم العربية الحديثة سواء كانت لغوية أو متخصصة ، هي في واقع الأمر معاجم مختصرة تعطى المعنى في كلمة واحدة أو عدة كلمات .

— التنظيم : لقد التزم معظم المعجميين اللغويين ومؤلفي المعاجم العربية في العصر الحديث بالترتيب الأبجدي للألفاظ بعد إعادتها إلى أصلها وتجريدها من الزوائد . وبذلك تركوا جميع الطرق القديمة التي جاءت بها مدارس الترتيب القديمة ، والتزموا بنفس النظام الذي جاءت به المدرسة الرابعة . كما أن بعض المعاجم العربية الحديثة اتبعت الطريقة المستخدمة في المعاجم الأجنبية وهي ترتيب المواد ألفبائياً بدون إعادتها إلى أصلها واحتساب الزوائد .

وهناك مشكلتان تعترضان المعاجم العربية الحديثة في مجال الترتيب وهما :

- صعوبة الوصول إلى الألفاظ في بعض المعاجم نظراً لضرورة إعادة اللفظ إلى أصله وتجريده من الزوائد . وهذا ما يعتبر غاية في الصعوبة ، خاصة بالنسبة لبعض الباحثين قليلي الخبرة في مجال اللغة العربية .
- ترتيب مواد معظم المعاجم المتخصصة واللغوية المزدوجة وفقاً للمصطلح الأجنبي . وهذا ما أدى إلى قلة عدد المعاجم التي ترتب موادها وفقاً للمصطلح العربي . وقد حاول بعض المعجميين تلافى هذه المشكلة عن طريق عمل الكشافات المساعدة .

— الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية في طباعة المعجم مثل الوسائل الإيضاحية والصور وكيفية الإخراج الطباعي ، أمرا في غاية الأهمية ، لتسهيل عملية الوصول إلى مداخل المعجم . وقد تأثرت المعاجم العربية الحديثة مثل غيرها من المطبوعات الأخرى بالتقدم الذى حدث في مجال الطباعة والإخراج الطباعي . ومن ملامح الإخراج الطباعي الجيد للمعاجم ، وضع المداخل في أول السطر وطباعتها بالحرف الكبير وتزويد المفاهيم بالصور والرسوم التى تقرب المعنى وتوضحه . إلا أن بعض المعجمات القديمة التى تم إحيائها في العصر الحديث قد أخرجت طباعيا بشكل ينفر القارئ ، ويجعل الوصول إلى محتوياتها أمرا في غاية الصعوبة .

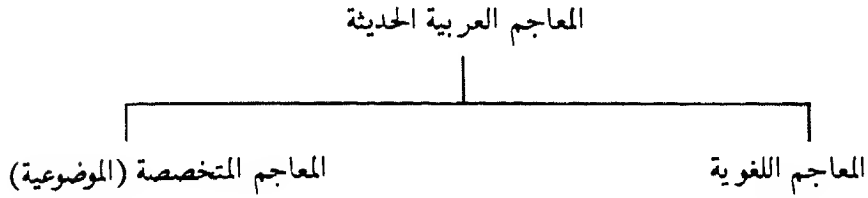
أنواع المعاجم العربية الحديثة :

لقد تنوع التأليف العربى المعجمى في العصر الحديث بحيث أصبح يشمل بالإضافة إلى المجالات التى تطرق إليها المعجميون العرب القدماء ، مجالات وأنواعاً أخرى ، تأثر فيها المعجميون المحدثون بالتقدم الذى حدث للمعاجم الأجنبية في أوروبا وأمريكا .

وبناء على التقسيم العام الذى ذكرناه في القسم الأول ، وبالنظر إلى الإنتاج المعجمى العربى الحديث ، يمكن لنا على وجه الإجمال إدراج المعاجم العربية الحديثة تحت التقسيم التالى :

- أ — المعاجم اللغوية ، وتنقسم بدورها إلى أنواع فرعية هى :
 - معاجم الألفاظ العامة .
 - معاجم المعانى والمترادفات والأضداد .
 - معاجم اللغات الأخرى .
 - معاجم اللهجات العامية .

ب - المعاجم المتخصصة (الموضوعية)، وتشمل جميع المعاجم المتخصصة في كافة حقول المعرفة، بالإضافة إلى المعاجم التي أعدت للأغراض الخاصة مثل معاجم المختصرات والأسماء المركبة والمكانز وغيرها.



- معاجم الألفاظ العامة .
- معاجم المعانى والمترادفات والأضداد .
- معاجم اللغات الأخرى .
- معاجم اللهجات العامية .

أمثلة من المعاجم العربية الحديثة :

نظرا لضخامة الإنتاج العربى الحديث، ولكون التركيز في هذا الكتاب يقوم على دراسة المعاجم وليس حصرها ببلليوجرافيا، فإننا سنقتصر في حديثنا هنا على سرد بعض الأمثلة الخاصة بكل نوع من أنواع المعاجم الحديثة في الوطن العربى، مع الاقتصار على المعلومات الببليوجرافية الخاصة بكل معجم . وسيتم ترتيب المعاجم تحت كل نوع وفقا لتاريخ صدورها لأول مرة الأقدم فالأقدم .

١ - المعاجم اللغوية :

أ - معاجم الألفاظ العامة :

جرمانوس فرحات (١٦٧٠ - ١٧٣٢م)، أحكام باب الإعراب عن لغة الأعراب، مرسيليه : مطبعة باراس وسافوزنين، ١٨٤٩، ٧٢٣ ص .

بطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣ م)، محيط المحيط، بيروت : د-ن،
١٨٦٧ - ١٨٧٠، مجلدان. وللمعجم مختصر تحت اسم قطر المحيط في مجلدين من
القطع المتوسط.

سعيد الخوري الشرتوني (١٨٤٩ - ١٩١٢ م)، أقرب الموارد في فصيح العربية
والشوارد، بيروت : مطبعة مرسل اليسوعية، ١٨٨٩ - ١٨٩٣ م، ٣ مجلدات.
محمد دياب (١٨٥٢ - ١٩٢١ م)، قلائد الذهب في فصيح لغة العرب،
القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م، ١ مجلد.

جرجس ممام الشويري (١٨٥٧ - ١٩٢١ م)، معجم الطالب في المأثوس من
متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية، بيروت : المطبعة
العثمانية ١٩٠٧ م، ١٢٧٢ ص.

لويس المعلوف (١٨٦٧ - ١٩٤٦ م)، المنجد في اللغة، بيروت : المطبعة
الكاثوليكية، ١٩٠٨ م.

ظهر المعجم في طبعته الخامسة عشرة سنة ١٩٥٦ م تحت عنوان المنجد في اللغة
والأدب والعلوم في قسمين، القسم الأول تحت عنوان «المنجد في اللغة» تأليف
لويس المعلوف، والقسم الثاني «المنجد في الأدب والعلوم» تأليف فرديناند
توتل. للمنجد عدة مختصرات هي :

— المنجد الأبجدي في ١١٧٤ ص.

— المنجد الإعدادي في ٦٥٨ ص.

— منجد الطلاب في ٩٥٣ ص.

— المنجد المصور في ٣٢ ص.

جرجي شاهين عطية (— ١٩٤٦ م)، المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون
من متن اللغة، بيروت : مكتبة صادر، ١٩٢٧ م، ١٠٢٤ ص.

عبدالله البستاني (١٨٥٤ - ١٩٣٠م)، البستان، بيروت : المطبعة الأميركانية،
١٩٢٧ - ١٩٣٠م، مجلدان، ٢٧٨٤ ص .
وله مختصر لطلبة المدارس بعنوان فاكهة البستان .

مجمع اللغة العربية - القاهرة .

قام المجمع بإصدار المعاجم اللغوية التالية :

المعجم الكبير، القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٥٦م : صدر منه جزء واحد
سنة ١٩٥٦م، وأعيدت طباعته بعد أن تم إكماله ليشمل مواد حرف الهمزة
سنة ١٩٧٠م، في ٧٠٠ ص . كما صدر منه الجزء الثاني عن حرف (الباء) .
المعجم الوسيط، القاهرة : المجمع، ١٩٦٠م، مجلدان : ١٠٨١ ص . ط ٢
١٩٧٢م، ط ٣، ١٩٨٥ .

المعجم الوجيز، القاهرة : المجمع، ١٩٨٠م، ٦٨٧ ص .

أحمد رضا (١٩٤٧-)، معجم متن اللغة، بيروت : دار مكتبة الحياة،
١٩٥٨ - ١٩٦٠م، ٥ مجلدات .

عبدالله العلايلي، المرجع، بيروت : دار المعجم العربي، ١٩٦٣، ١ مجلد
جبران مسعود، الرائد، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٥، مجلدان،
١٦٣٧ ص .

وله مختصر بعنوان رائد الطلاب .

خليل الجرّ، لاروس : المعجم العربي الحديث، باريس : مكتبة لاروس،
١٩٧٣م .

ب - معاجم المعاني والمترادفات والأضداد :

سليم حنحوري الدمشقي، كنز النظم ومصباح الهايم، بيروت : المطبعة
الأدبية، ١٨٧٨م، ١٧٨ ص .

هنرى لامنس (١٨٦٢ - ١٩٣٢م)، فرائد اللغة فى الفروق، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م، ٥٢٨ ص.

أحمد مصطفى اللبابيدى (١٩٠٧م)، لطائف اللغة، الآستانة : د-ن، ١٨٩٣م، ٢٤٧ ص.

إبراهيم اليازجى (١٨٤٧ - ١٩٠٦م)، نجعة الرائد وشرعة الوارد فى المترادف والمتوارد، بيروت : مطبعة القديس بولس، ١٩١٣، مجلدان.

حسين يوسف موسى وعبدالفتاح الصعيدى، الإفصاح فى فقه اللغة، القاهرة : مطبعة دار الكتب، ١٩٢٩م، ٧٣٦ ص.

محمد عبدالجواد. التذكرة. القاهرة : مطبعة المعارف، ١٩٣٥م، ١١١ ص.

روفائيل نخلة اليسوعى، المنجد فى المترادفات والمتجانسات، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٩، ٢٦٥ ص.

(صدر المعجم أولا سنة ١٩٥٧ تحت عنوان «قاموس المترادفات والمتجانسات»).

ج- معاجم اللغات الأخرى :

• اللغة الأوردية :

عربى - أوردو :

مفتى غلام سرور لاهورى، جامع اللغات، لكنهو: مطبع نول كشور، ١٩٠٨م، ١٥٦٠ ص.

أبو الفضل عبدالحفيظ بلياوى، مصباح اللغات، دلهى : مكتبة برهان، ١٩٥٣م، ١٠١١ ص.

محمد حسن الأعظمى، المعجم الأعظم، كراتشى : مكتبة أعظمية، ١٩٥٤م : ٥ مجلدات : ٦، ١٧٦، ٣٤٦٠ ص.

أبو الفتح العزیزی، مفتاح اللغات، کراتشی : محمد سعید وأولاده، ١٩٥٦م، ٩٥٠ ص.

لويس المعلوف، المنجد، ترجمة سعيد حسن هان يوسفی، کراتشی : دارإشاعت القرآن أردو، ١٩٦٢م، ١٥٦٦ ص.

أوردو- عربی :
خليل الرحمن نعمانی، المعجم، کراتشی : دارالإشاعت، ١٩٦٧م، ٧٩٧ ص.
وحيد الزمان کيرانوی، القاموس الجديد، دیوبند : دارالفکر، ١٩٦٨م، ٨٤٨ ص.

• اللغة التركية :

عربی - ترکی :
أبو الکمال أحمد عاصم، الأوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط، الآستانة : د-ن، ١٨٨٧م : ٣ مجلدات.
مصطفى بن شمس الدين القره حصارى، أختري کبير، إسلامبول : مطبعة عارف، ١٩٠٤م، ١٢٠٤ ص.

ترکی - عربی :
محمد أسعد، لهجة اللغات، القسطنطينية : د-ن، ١٨٠١م، ٨٥١ ص.
محمود بن الحسين بن محمد الکاشغري، ديوان لغات الترك، استانبول : مطبعة عامرة، ١٩١٤-١٩١٦م، ٣ مجلدات.

• اللغة الفارسية :

عربی - فارسی :
سيد جعفر سجادی، فرهنگ علوم نقلی وأدبی، طهران : مؤسسة مطبوعات علمی، ١٩٢٥م، ١١، ٦٠١ ص.

كمال موسى، فرهنگ روز عربى - فارسى، اصفهان : شهریار، ۱۹۶۴،
ص ۶۲۸.

فارسى - عربى :

محمد موسى هندواى، المعجم فى اللغة الفارسية، القاهرة : مطبعة مصر،
۱۹۵۲، ۳۹۰ ص.

محمد التونجى، المعجم الذهبى، فارسى - عربى، بيروت : دار العلم
للملايين، ۱۹۶۹م، ۶۲۳ ص.

عبد النعيم محمد حسين، قاموس الفارسية، فارسى - عربى، بيروت : دار
الكتاب اللبنانى، ۱۹۸۲م، ۸۴۴ ص.

● اللغة الكردية :

يوسف ضياء الدين الخالدى، الهدية الحميدية فى اللغة الكردية، القسطنطينية
دار سعادت، ۱۸۹۲م، ۳۱۹ ص.

محمد مردوخ كردستانى، فرهنگ مردوخ، طهران : جانجانه اركس، د. ت،
مجلدان.

رخوين جكه، فه رهه نكا كورى - القاموس الكردى، بغداد : جانجانه ى
إرشاد، ۱۹۶۲م، مجلدان.

● اللغة الإنجليزية :

عربى - إنجليزى :

إدوارد وليم لين، مد القاموس، عربى - إنجليزى، لندن : د-ن،
— ۱۸۹۳، ۸ مجلدات، ۳۰۶۴ ص.

وليم ورتبات، قاموس عربى - إنجليزى، ط ۴. بيروت : مكتبة لبنان،
۱۹۶۹م، ۸۰۳ ص. (ظهرت الطبعة الأولى سنة ۱۸۹۳م).

ج. ك. هافا، الفرائد الدرية في اللغتين العربية والإنجليزية، بيروت :
المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤م، ٩١٤ ص. (ظهر طبعته الأولى سنة ١٩١٣م).
وله مختصر بعنوان :

— الفرائد الدرية للطلاب عربى إنجليزى، إنجليزى — عربى، بيروت :
المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٥م. ٧٤٧ ص.

إلياس أنطوان إلياس، القاموس العصري عربى — إنجليزى، ط ٩. القاهرة :
المطبعة العصرية، ١٩٧٠م، ٨٧٠ ص. (ظهرت طبعته الأولى سنة ١٩٢٢م).
وله عدة مختصرات تحت العناوين التالية :

— القاموس المدرسى عربى — إنجليزى، إنجليزى — عربى.

— قاموس الجيب عربى — إنجليزى.

— قاموس الجيب إنجليزى — عربى، عربى — إنجليزى.

إدوارد إلياس إلياس، القاموس الجامعى، عربى — إنجليزى، القاهرة :
المطبعة العصرية، ١٩٥٦م، ٨٣٦ ص.

هانس وير، معجم اللغة العربية الكتابية العصرية، اتيكا، نيو يورك : مطبعة
جامعة كورنيل، ١٩٦١م، ١١١٠ ص.

حبيب أنطوان إلياس، القاموس العالى للمتعلم عربى — إنجليزى مع مسرد
إنجليزى، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٨م، ١٢٥٢ + ١٧٩ ص.

روحى البعلبكى، المورد : قاموس عربى — إنجليزى، بيروت : دار العلم
للملايين، ١٩٨٨م.

إنجليزى — عربى :

جرجيس برسى باجر، الذخيرة العلمية في اللغتين الإنجليزية والعربية،
لندن : كيفن باول، ١٨٨٨م، مجلدان : ١٢٤٤ ص.

سقراط سبيرو، قاموس إنجليزى — عربى، القاهرة : مطبعة المقطم، ١٨٩٧م.

خليل سعادة، قاموس سعادة، القاهرة : د-ن، ١٩١١م، مجلدان.
إلياس انطوان إلياس، القاموس العصري إنجليزي - عربي، ط ١٣،
القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٦٣م، ٨١٦ ص. (ظهرت طبعته الأولى
سنة ١٩١٣م).

وله عدة مختصرات هي :

القاموس الجامعي إنجليزي - عربي .

قاموس الجيب إنجليزي - عربي .

عمود محمد سالم، قاموس سالم، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر، ١٩٦١م، ٥٢٤ ص.

أحمد عبده موسى، المعجم الشامل، الإسكندرية : مكتبة إخوان الصفا،
١٩٥٨م، ٧٠٦ ص.

القاموس الحديث، بيروت : دار القاموس، ١٩٥٩م، ٦٨٤ ص.

منير البعلبكي، المورد، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٧م، ١٠٩٠ ص
له مختصرات هي : المورد الوسيط والمورد القريب.

حسن سعيد الكرمي، المنار، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٠م، ٩٠٣ ص.

محمد عبدالرزاق مناع، الدليل، (طرابلس، ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر
والتوزيع والإعلان والمطابع، ١٩٨١م، ٧٧٣ ص.

● اللغة الفرنسية :

- عربي - فرنسي :

بيرستايين ت. كازيميرسكي، قاموس اللغتين العربية والفرنساوية، بيروت

مكتبة لبنان، ١٩٦٩م، مجلدان : ٣٠٣٢ ص.

(صدرت طبعته الأولى في باريس سنة ١٨٤٨م).

جين باتست بيلو، الفرائد الدرية، معجم عربى - فرنسى، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م، ١٠٠٠ ص.

وله عدة مختصرات هى :

— الفرائد الدرية للطلاب، عربى - فرنسى.

— الفرائد الدرية للجيب، عربى - فرنسى.

رينارت دوزى، مستدرك المعاجم العربية، ليدن : برل، ١٩٢٧م مجلدان.

إلياس مترى إلياس، المعجم العصرى، القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٥٠م، ٨٤٠ ص.

— فرنسى - عربى :

جين باتست بيلو، القاموس الفرنسى العربى، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٠م، ٧٤٥ ص.

— وله مختصرات منها معجم بيلو للطلاب ومعجم بيلو للجيب.

— محمد البخارى، قاموس فرنساوى عربى، الإسكندرية : مطبعة مزراحى، ١٩٠٣ - ١٩٠٥م، ٤ مجلدات.

مصلحة التعريب، المكتب المغربى للمراقبة، المستدرك فى التعريب، الدار البيضاء : المصلحة، ١٩٦٣م، ١٠٤ ص.

جبور عبد النور وسهيل إدريس، المنهل، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٠م، ١٠٩٨ ص.

● اللغة الألمانية :

— عربى - ألمانى :

أدولف وارتونند، قاموس عربى ألمانى، (د . م)، ج. جين، ١٨٧٠ - ١٨٧٧م، مجلدان.

هانس وير، معجم اللغة العربية الكتابية الحديثة، وايسبادن : هاراسويتز،
١٩٥٢م، ٩٦٦ ص.

— ألماني — عربي :

رياض جيد، القاموس الوحيد، ط ٣. القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٦٢م،
١١٦١ ص.

رياض فانوس، المعجم الألماني، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٦٣م،
٨٤١ ص.

جونتر كرال، المعجم الألماني العربي، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧١م، ٤٧٩
ص.

جوتس شراجله، قاموس ألماني عربي، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٤م،
١٤٧٢ ص.

• اللغة الإيطالية :

رافائيل زخور، قاموس إيطالي وعربي، القاهرة : مطبعة بولاق، ١٨٢٢م،
٢٦٦ ص.

رياض جيد، القاموس الفريد، إيطالي — عربي، القاهرة : المطبعة العصرية،
١٩٥٦م، ٦٥٣ ص.

قاموس عربي — إيطالي، إيطالي عربي، بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة،
١٩٧٨م، ١٦٩ + ١٢٠٣ ص.

• اللغة الروسية :

خارلامبي كاربوفيتش بارانوف، القاموس العربي الروسي، موسكو : دار النشر
الحكومية للقواميس الأجنبية والقومية، ١٩٥٧م، ١١٨٧ ص.

ف . م . يوريسوف، قاموس روسي — عربي، موسكو : دار نشر الموسوعة

السوفيتية، ١٩٦٧م، ١١٢٠ ص.

غريغورى شرباتوف، قاموس روسى - عربى مدرسى، موسكو: دار نشر الموسوعة السوفيتية، ١٩٦٤م، ١٦٤ + ١٠٥٦ ص.

اللغات الأخرى :

ميشيل صباغ، معجم صباغ عربى - أسباني، المكسيك : د. ن، ١٩٣٢ - ١٩٣٤م، مجلدان ١٣٤٩ ص.

صموئيل كامل عبد السيد واتيميس ثلاثينوس، قاموس عربى - يونانى، القاهرة مطبعة كستانتسواس، ١٩٥١م، ٤٦٠ ص.

محمد عبدالرحمن الفقى، قاموس يونانى - عربى، الإسكندرية : جمعية اتحاد خريجي المدارس اليونانية، ١٩٤٨م، ٤٤٢ ص.

إبراهيم المالح، قاموس عربى - عبرى، أورشليم، مصباح، ١٩٣٠م، ٥٩٠ ص.

رضوان عبده رضوان، القاموس العبرى العمل، عبرى - عربى، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٩م، ١٧٢ ص.

جبرائيل القرداحى، اللباب : وهو كتاب فى اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٧م، مجلدان.

معاجم اللهجات العامية :

رشيد عطية، معجم عطية فى العامى والدخيل، ساو باولو، البرازيل : دار الطباعة والنشر العربية، ١٩٤٤م، ٥٢٣ ص.

أنيس فريحة، معجم الألفاظ العامية فى اللهجة اللبنانية، جنويه : مطبعة المرسلين اللبنانية، ١٩٤٧م، ١١ + ١٩٥ ص.

جلال الحنفى، معجم الألفاظ الكويتية فى الخطط واللهجات والبيئة، بغداد مطبعة أسعد، ١٩٦٤م، ٤٢٤ ص.

عبد المنعم سيد عبدالعال ، معجم شمال المغرب ، تطوان وما حولها ، القاهرة :
دار الكاتب ، ١٩٦٨م ، ٢٥٥ ص .

د - المعاجم الموضوعية :

الحاسب الآلي :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، موسوعة الحاسبات الالكترونية ،
القاهرة : الجهاز ، ١٩٧٦م ، ٤٣٦ ص .
المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات
الإلكترونية (عربي - إنجليزي - فرنسي) ، عمان : المنظمة ، ١٩٨١م ،
٩٦٨ ص .

ناظم إبراهيم عبدالرسول ، معجم مصطلحات العقل الإلكتروني
(إنجليزي - عربي) ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٢م ، ١٨٤ ص .
تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني ، معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب
الإلكتروني : إنجليزي - إنجليزي - عربي ، موضح بالرسوم ، بيروت :
مكتبة لبنان ، ١٩٨٧م .

الإعلام :

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، مصطلحات إعلامية
(إنجليزي - فرنسي - عربي) ، الرباط : المكتب ، ١٩٧١م .
محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية (إنجليزي - عربي) ،
جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ .

المكتبات والمعلومات :

محمد أمين البنهاوي ، معجم المصطلحات المكتبية (إنجليزي - عربي) ،
ط ٢ . جدة : دار الشروق ، ١٩٧٩م ، ٢٩٦ ص .

عبدالله الشريف، معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات
(إنجليزي-عربي)، (طرابلس، ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع
والإعلان، ١٩٨٠م، ٢٢٣٠ ص.

سلوى على ميلاد، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف
(عربي-فرنسي-إنجليزي)، جدة : دار الشروق، ١٤٠٣هـ-٩٥ ص.
عبدالتواب شرف الدين وعبدالفتاح الشاعر، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات
والتوثيق والمعلومات، الكويت : كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ١٩٨٤م.
أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات
والمعلومات إنكليزي-عربي، الرياض : دار المريخ للنشر، ١٤٠٨هـ،
١٢٠٦ ص.

الفلسفة :

جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية
واللاتينية، بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٨. مجلدان.
مجمع اللغة العربية - القاهرة، المعجم الفلسفي، القاهرة : الهيئة العامة لشئون
المطابع الأميرية، ١٣٩٩هـ. ٣٢٦ ص.
مراد وهبه، المعجم الفلسفي، ط ٣. القاهرة : دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٩م،
٥٢٣ ص.

علم النفس :

منير وهيبة الخازن، معجم مصطلحات علم النفس. بيروت : دار النشر
للجامعيين، (د-ت). ١٨٣ ص.
حامد عبدالسلام زهران، قاموس علم النفس (إنجليزي-عربي)، القاهرة :
دار الشعب للطباعة، ١٩٧٢م، ٦٤٨ ص.
فاخر عقيل، معجم علم النفس (إنجليزي-فرنسي-عربي،

عربى - إنكليزى) ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ، ١٢٣ + ٧٧ ص .

علوم الدين الإسلامى :

مجمع اللغة العربية - القاهرة ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٩م ، ٦ مجلدات .

محمد إسماعيل إبراهيم ، قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٦١م ، ٤٣٩ ص .

محمود شيت خطاب ، المصطلحات العسكرية فى القرآن الكريم ، بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر ، ١٣٨٦هـ ، ٤٧٩ ص .

أحمد الشرباصى ، المعجم الاقتصادى الإسلامى ، بيروت : دار الجليل ، ١٤٠١هـ ، ٤٩٨ ص .

محمد رواس قلعة جى وحامد صادق قنيبى ، معجم لغة الفقهاء : عربى - إنكليزى ، مع كشف إنكليزى عربى بالمصطلحات الواردة فى المعجم ، بيروت : دار النفائس ، ١٤٠٥هـ .

العلوم الاجتماعية :

أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنكليزى - فرنسى - عربى) ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٨م ، ٥٩١ ص .

على محمود إسلام الفار ، معجم علم الاجتماع ، القاهرة : دار المعارف ، ١٣٩٨هـ ، ٤٧٠ ص .

محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م ، ٥١٧ ص .

الإحصاء :

مصر ، وزارة الثقافة - المعجم الديموجرافى المتعدد اللغات ، ترجمة عبدالمنعم

الشافعى وعبدالكريم الياقنى . القاهرة : دار الكاتب العربى للطباعة والنشر،
١٣٨٦هـ، ١٥٧ ص .

المركز الديموجرافى لشمال إفريقيا، القاموس الثلاثى للمصطلحات
الإحصائية والديموجرافية (عربى - إنجليزى - فرنسى - عربى) . القاهرة :
المركز، ١٩٦٧م، ٢٥٩ ص .

العلوم السياسية :

سموحى فوق العادة، معجم الدبلوماسية والشئون الدولية
(إنجليزى - فرنسى - عربى)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٤م،
٣٩ + ٥١١ ص .

مجدى وهبة ووجدى رزق غالى، معجم العبارات السياسية الحديثة
(إنجليزى - فرنسى - عربى)، مع مسرد للألفاظ الفرنسية والعربية الدالة،
بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٨م، ٧٤٨ ص .

راشد البراوى، قاموس النهضة للمصطلحات الدبلوماسية والسياسية
والدولية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م، ٢٨٩ ص .
حسين عبدالله، قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية،
(إنجليزى - عربى) مع فهارس وملاحق بالإنجليزية والعربية، بيروت :
مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ٦٥٤ ص .

الاقتصاد :

جروان السابق، قاموس الاقتصاد، بيروت : دار السابق للنشر، ١٩٧٠م،
٤٩٢ ص .

مصطفى هنى، معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية (فرنسى - عربى)
مع مسرد بالألفاظ العربية، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٣م،
٣٧٤ + ٣٥٠ ص .

اتحاد المصارف العربية، دليل المصطلحات المصرفية الموحدة.
راشد البراوى، قاموس النهضة الاقتصادى (إنجليزى—عربى)، القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٧م، ٤١١ ص.
حسن النجفى، القاموس الاقتصادى (إنجليزى—عربى)، بغداد : مطبعة
الإدارة المحلية، ١٩٧٧م، ٣٩٧ ص.
نبيه غطاس، معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال
(إنجليزى—عربى) مع مسرد ألفبائى بالمصطلحات العربية الواردة فى
المعجم، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ٦٧٧ ص.
مجدى نافذ الأسىوطى، معجم المصطلحات المصرفية والمالية
(إنجليزى—فرنسى—عربى)، القاهرة : مطابع الأهرام، ١٩٨٠م، ٣٣٨ ص.
أحمد زكى بدوى ومحمد كمال مصطفى، معجم مصطلحات القوى العاملة :
التخطيط، التنمية، الاستخدام (إنجليزى—فرنسى—عربى)،
الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٤م، ٢٧١ ص.

القانون :

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، معجم الفقه والقانون،
(فرنسى—عربى)، الرباط : المكتب، ١٣٨٨هـ، ٣٨٤ ص.
حارث سليمان الفاروقى، المعجم القانونى (إنجليزى—عربى)، بيروت،
مكتبة لبنان، ١٩٧٠م، ٧٥٨ ص.
ممدوح حقى، قاموس المصطلحات الحقوقية والتجارية، (فرنسى—عربى)،
بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٢م، ٣٢٠ ص.
حارث سليمان الفاروقى، المعجم القانونى، عربى—إنجليزى، بيروت :
مكتبة لبنان، ١٩٧٢م، ٢٨٨ ص.

م. كياه ور. التركي، قاموس قانوني، فرنسي - عربي، مع نماذج الفرائض القضائية، الجزائر: مركب الطباعة برغاية، ١٩٧٩م، ٦٢٥ ص.
عبدالقادر مرزوق، مجموعة المصطلحات القانونية، فرنسي - عربي. القاهرة: دار الفكر العربي، (د. ت)، ٤٦٧ ص.
يوسف شلالة وفريد فهمي، المعجم العملي للمصطلحات القانونية والتجارية والمالية، فرنسي - عربي، عربي - فرنسي، القاهرة: منشأة المعارف: (د-ت)، ١٦٤ + ١١١٨ ص.

الإدارة:

جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية. مشروع المعجم الموحد في مصطلحات العلوم الإدارية (إنجليزي - فرنسي - عربي)،
يوسف خلوصي، دليل مصطلحات الإدارة العامة، القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٦٩م، ١١٨ ص.

هـ. جوهانسن، معجم مصطلحات الإدارة (إنجليزي - عربي) مع مسرد بالألفاظ العربية، تحرير هـ. جوهانسن واندرو وبرتسون، و. أ. ف. ل. بريس. ترجمة نبيه غطاس. بيروت: مكتبة لبنان ١٩٧٢م، ١٥٤ + ١٨ ص.
قاموس الإدارة، مع مسرد بالمصطلحات الإنكليزية المقابلة، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٤م، ٢٤ ص.

جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية، القاهرة: مطبعة أطلس، ١٩٧٤م، ١٥٧ ص.

زكي راتب غوشة، قاموس الإدارة العامة (إنجليزي - عربي)، عمان: المؤلف، ١٩٧٥م، ٢٤٢ ص.

أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الإدارية
(إنجليزي-فرنسي-عربي) مع كشاف عربي وكشاف فرنسي. بيروت :
دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤م.

بشير عباس العلاق. معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة
(إنجليزي-عربي)، بيروت : الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣م، ٦٢٨ص.

زهدي جارالله، الفريد في مصطلحات الأعمال والاقتصاد
(عربي-إنجليزي)، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣م،
٥٥٨ ص.

كمال محمد علي، معجم مصطلحات التنظيم والإدارة (إنجليزي-عربي)،
مع مسرد ألف باتى بالمصطلحات العربية، القاهرة : (د.م)، (د-ن)،
١٩٨٤م، ٤٤٧ ص.

العلوم العسكرية :

جامعة الدول العربية، المعجم العسكرى الموحد (إنجليزي-عربي)،
القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٠م، ٩٨٣ ص.
شفيق عصمت، قاموس الشرطة (إنجليزي-عربي)، بيروت : مكتبة لبنان،
١٩٧٠م، ٢٦٣ ص.

باهر عبدالمهادى، مصطلحات عسكرية، الكويت : شركة الريعان للنشر
والتوزيع، ١٩٨٢م، ١١٣ ص.

التربية :

فريد جبرائيل نجار وآخرون، قاموس التربية وعلم النفس التربوى، بيروت :
الجامعة الأمريكية، ١٩٦٠م، ٢٨٦ ص.

محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، جدة : دار الشرق ١٣٩٩هـ، ٣٤٦ ص .

محمد علي الخولي، قاموس التربية (إنجليزي — عربي)، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨١م، ٥٣٨ ص .

محمد بن شئون، معجم التربية والتعليم (فرنسي — عربي)، الرباط : مطبعة الرسالة، ١٩٨٠م، ٣٨٥ ص .

التجارة :

جمال الدين عبدالرزاق، القاموس التجاري الاقتصادي السياسي (إنجليزي — فرنسي — عربي)، القاهرة : دار الهنا للطباعة، (د-ت) . ٢٢٣ ص .

قسطنطين ثيودوري، المعجم التجاري الاقتصادي (إنجليزي — عربي)، بيروت : دار الأندلس، ١٩٦٦م، ٥٢٥ ص .
جليل قسطو، معجم المصطلحات التجارية الفني (عربي — إنجليزي)، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٧٧م، ٣٣١ ص .

اللغة العربية :

جرجي عيسى الأسمر، قاموس الإعراب، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٩م، ٢٠٠ ص .

بيير كاكيا، العريف : معجم في مصطلحات النحو العربي (عربي — إنجليزي — إنجليزي — عربي)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٣م، ٨٨ + ١١٠ ص .

محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظرى . (إنجليزي — عربي) مع مسرد (عربي — إنجليزي)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ٤٠٢ ص .

محمد على الخولى، معجم علم الأصوات، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية
١٤٠٢هـ، ١٩٣ ص .

مجدى وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب،
ط ٢ بيروت، مكتبة لبنان : ١٩٨٤م، ٤٨٤ ص .

محمد العدنانى، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، بيروت : مكتبة لبنان .
١٩٨٤م، ٨٧٠ ص .

العلوم البحتة :

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى، معجم
الرياضيات (إنجليزى - فرنسى - عربى)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ،
١٩٢ + ٢٤ ص .

الأردن، وزارة التربية والتعليم، معجم الرياضيات (إنجليزى - عربى)، مع
مسرد ألفبائى بالألفاظ العربية، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ٣٠٨ ص .
جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد
للمصطلحات العلمية فى مراحل التعليم العام : معجم مصطلحات
الرياضيات، الرياض : وزارة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٧٨ ص .
مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، معجم الرياضيات، الكويت : المؤسسة،
١٩٨٣م، ١١٢ + ٨٩ ص .

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى، معجم
الفيزياء أو الطبيعة (إنجليزى - فرنسى - عربى)، الرباط : المكتب،
١٣٩١هـ، ١٩٠٠ + ٤٧ ص .

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى، معجم
الكيمياء (إنجليزى - فرنسى - عربى)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ،
١٤١ + ٢٥ ص .

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم الجيولوجيا (إنجليزي - فرنسي - عربي)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ، ٢٣٨ + ٤٥ ص.

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم الحشرات (إنجليزي - فرنسي - عربي)، الرباط : المكتب، ١٣٩٢هـ، ١١ ص.

شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا (إنجليزي - عربي)، الكويت : جامعة الكويت، ١٩٨١م، ١٠٦ ص.

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم الحيوان (إنجليزي - فرنسي - عربي)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ، ١٢٤ + ٢٢ ص.

العلوم التطبيقية :

مصر - القوات المسلحة، معجم المصطلحات الفنية (إنجليزي - عربي)، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٨٦هـ، ٨٤٧ + ٧٨ ص.

أحمد شفيق الخطيب، معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧١م، ٧٥١ ص.

حماد يوسف حماد وعمود فوزي عبدالعزيز ومحمد عبد المجيد نصار، معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية : عربي مع التعاريف، إنجليزي، فرنسي، ألماني، مع أشكال ولوحات توضيحية، القاهرة : مؤسسة الأهرام، ١٩٧٣م، ٢٥٣ + ١١٠ ص.

ميلاد بشاي، معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث (إنجليزي - عربي)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م، ٩١١ ص.

جامعة الدول العربية، مركز التنمية الصناعية للدول العربية، قائمة
المصطلحات الشاملة : النسخة العربية ، ترتيب هجائي ، القاهرة : إدارة
التوثيق والإعلام الصناعي ، ١٩٧٨م ، ١٩٤ ص .
يوسف خياط ، معجم المصطلحات العلمية والفنية ، بيروت ، دار لسان العرب
(د-ت) ، ٧٣٦ ص .
معهد الإنماء العربي ، معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا ، بيروت :
المعهد ، ١٩٨٢م .

العلوم الطبية :

على محمود عويضة ، المعجم الطبى - الصيدلى الحديث ، القاهرة ، دار الفكر
العربى ، ١٩٧٠م ، ٢٤٠٤ ص .
يوسف حتى ، قاموس حتى الطبى (إنجليزى - عربى) ، مع مسرد ألفبائى
عربى - إنجليزى ، ط ٢ . بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٢م ، ١٠٦ + ٧٨٣ ص .
حسين خليفة ، قاموس خليفة الطبى (إنجليزى - عربى) ، القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م ، ٢١٨ ص .
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اتحاد الأطباء العرب ، المعجم الطبى
الموحد (إنجليزى - عربى - فرنسى) ، بغداد : مطبعة المجمع العراقى ،
١٩٧٣م ، ٩٩ + ٧٦٠ ص .
خليل أحمد جبر ، المصطلحات العلمية والفنية (مع شرحها) المستخدمة فى
المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط فى حقول
الطب ، الصحة العامة والعلوم ذات الصلة (إنجليزى - عربى) ، (د. م) :
منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمى لشرق المتوسط ، ١٩٨٣م ، ٢٧٠ ص .
عمد شرف . معجم العلوم الطبية والطبيعية ، بيروت : مكتبة النهضة ،
(د-ت) ، ٤٢ + ٩٧١ ص .

الهندسة :

وديع فانوس ، القاموس الفنى (عربى - ألمانى) ، القاهرة : لينرت ولاندروك
١٩٦٢م ، ٩٦٧ ص .

عمود إبراهيم غزلان ، قاموس الإلكترونيات (إنجليزى - عربى) ،
الإسكندرية: المركز العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥م ، ١٠٥٢ ص .

أحمد مختار شافعى ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : معجم مصطلحات
الهندسة الكهربائية ، عربى مع التعاريف (إنجليزى ، فرنسى ، ألمانى) ، مع
رسومات وأشكال توضيحية ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٥م ،
٣٠٢ + ١٢٨ ص .

محمد عبدالمجيد الزميتى ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : معجم
مصطلحات هندسة الطيران ، عربى مع التعاريف (إنجليزى ، فرنسى ،
ألمانى) ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٦م ، ٢٣٤ + ١٣٥ ص .

محمد عبدالمجيد نصار ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : هندسة السيارات
عربى مع التعاريف (إنجليزى ، فرنسى ، ألمانى) القاهرة : مؤسسة الأهرام ،
١٩٧٨م ، ٣٠٥ + ١٢٦ ص .

(نواة المادة العربية فى المعجم من وضع الأمير مصطفى الشهابى) .

المحاسبة :

عدنان عابدين ، معجم المصطلحات المحاسبية والمالية (إنجليزى - عربى)
مع مسرد عربى - إنجليزى ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨١م ،
٢٢٦ + ٤٠ ص .

بشير العلاق ، معجم مصطلحات المحاسبة ، بيروت : الدار العربية للموسوعات
١٩٨٢م ، ١٨٤ ص .

العلوم النفطية :

شركة شل ، قاموس المصطلحات النفطية ، بيروت : دار الترجمة والنشر لشتون
البتترول ، ١٩٧٢م ، ٤٨٦ ص .
أحمد شفيق الخطيب ، معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية ،
(إنجليزي — عربي) . بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٢م ، ٥٧٧ ص .

الفنون :

حسين على محفوظ ، معجم الموسيقى العربية ، بغداد : وزارة الثقافة والإرشاد ،
١٩٦٤م ، ٢٢٤ ص .
مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ، القاهرة :
الهيئة العامة لشتون المطابع الأميرية ، ١٤٠٠هـ ، ١٧٥ ص .
عفيف البهنسي ، معجم مصطلحات الفنون (ثلاثي اللغة ،
عربي — إنجليزي — فرنسي ، فرنسي — إنجليزي — عربي ،
إنجليزي — فرنسي — عربي) ، بيروت : دار الرائد العربي ، ١٤٠١هـ ،
١٧٨ + ٣١٥ ص .

الرياضة :

طارق الناصري ، معجم المصطلحات الرياضية والكشفية
(إنجليزي — عربي) ، بغداد : مطبعة الشعب ، ١٩٧٦م ، ٤٠٢ ص .

الأدب العربي :

مجدى وهبة ، معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي — فرنسي — عربي) مع
مسردين للألفاظ الفرنسية والعربية ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٤م .
٧٠٣ ص .
جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ،
٦٦٣ ص .

بدوى طبانة، معجم البلاغة العربية، ط ٢. الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ، ٥٠٣ ص.

الجغرافيا :

يوسف تونى، معجم المصطلحات الجغرافية، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٦٤م، ٥٦٧+٩٥ ص.

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم، المصطلحات الجغرافية، القاهرة : المجلس، ١٩٦٥م، ١٣٨ ص.

المراجع

- ١ - أحمد، عبدالسميع محمد. المعاجم العربية : دراسة تحليلية. ط ٢ القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٤م.
- ٢ - أمين، بكرى شيخ - «الأثر الخالد : معجم الصحاح تهذيبه .. ومقدمته» المجلة العربية س ٢، ع ٦ (١٣٩٨هـ) ص ص ١١٥ - ١١٨.
- ٣ - الأمين، عبدالكريم إبراهيم «المعاجم العربية : دراسة وتعريف» مجلة آداب المستنصرية، س ٦، ع ٦، (١٩٨٢م) ص ص ٢٤٧ - ٢٧٠.
- ٤ - بدوى، أحمد زكى. «المعاجم المتخصصة» عالم الكتب مج ٥، ع ٣ (محرم ١٤٠٥هـ) ص ص ٥١٢ - ٥١٥.
- ٥ - الجاسر، حمد. «الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم العربى» العرب س ١ (محرم، ١٣٨٧هـ) ص ص ٥٧٧ - ٥٨٧.
- ٦ - جرار، فاروق أنيس «لمحة عن نشأة المعجمات العربية وتطورها». أفكار ٢٦ (١٩٧٥م) ص ص ٢٨ - ٣٥.
- ٧ - الجرح، محمد سالم. «النشاط المعجمى العربى : أصيل أم دخيل ؟» مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٨٠ (نوفمبر، ١٩٧١م) ص ص ١٦١ - ١٧٩.
- ٨ - الخولى، محمد على «أنواع المعاجم». الخفجى س ٩٠، ع ١١ (فبراير، ١٩٨٠م) ص ص ٢٦ - ٢٧.
- ٩ - زيان، أبوطالب. «المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها (١)» الخفجى س ١٣٠، ع ٦ (ذوالحجة، ١٤٠٣هـ) ص ص ١٠ - ١١.
- ١٠ - زيان، أبوطالب. «المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها (٢)». الخفجى س ١٣، ع ٧ (محرم، ١٤٠٤) ص ص ٤٠ - ٤١.
- ١١ - الساكت، محمد. «المعجم العربى بين الماضى والحاضر» الهلال (نوفمبر، ١٩٧٣م) ص ص ١٣٨ - ١٤٢.

- ١٢ - الطرابلسي، أجدد. نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، دمشق: دارالفتح، ١٣٩١ هـ.
- ١٣ - عبدالرحمن، عفيف. الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري. بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ م.
- ١٤ - غالي، وجدي رزق، المعجمات العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠ م.
- ١٥ - العزب، محمد أحمد. «عن المعجم العربي، نشأته وتطوره» المجلة العربية. س ٣، ع ١٠ (١٤٠٠ هـ) ص ص ٥٤ - ٥٦.
- ١٦ - عطار، أحمد عبدالغفور. مقدمة الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ.
- ١٧ - عمر، أحمد مختار. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦ م.
- ١٨ - فاخوري، محمود. «جولة في المعاجم العربية». المعلم العربي - س ٣٨ ع ٢ (١٩٨٥ م) ص ص ١٤٠ - ١٤٨.
- ١٩ - فتوح، عيسى. «نظرة في معاجمنا اللغوية» اللسان العربي مج ١٦، ج ١ (١٣٩٨ هـ) ص ص ١٦١ - ١٦٤.
- ٢٠ - القاسمي، علي. «ترتيب مداخل المعجم» في: صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية: أبحاث الدورة التدريبية ٣١ مارس - ٧ إبريل، ١٩٨١ م (الرباط): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ١٩٨١ م، ص ص ٢٠ - ٥١.
- ٢١ - مدكور، إبراهيم «المعجم العربي في القرن العشرين». مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١٦، (١٩٦٣ م). ص ص ٧ - ١٢.
- ٢٢ - مصطفى، سليمان حسين. «المراجع الإسلامية: معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٣ (أيلول، ١٩٧٧ م)، ص ص ١٦ - ٢٣.
- ٢٣ - مصطفى، سليمان حسين، «المراجع الإسلامية (٢): معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة، مج ١٣، ع ٢ (حزيران، ١٩٧٨ م)، ص ص ٧ - ١١.

- ٢٤ - منتصر، عبدالحليم. «حاجتنا إلى معجم علمي عربي موحد». رسالة العلم ع ١، س ٣٤ (مارس، ١٩٦٧م) ص ١ - ٦.
- ٢٥ - نجاء، إبراهيم محمد. المعاجم اللغوية. ط ٣ القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ١٩٧٤م.
- ٢٦ - نصار، حسين. المعجم العربي: نشأته وتطوره. ط ٢. القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٨م، مج ٢، ص ٨٣٥.
- ٢٧ - يعقوب، أميل. المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م.

- (28) **The ALA Glossary of Library and Information Science.** Chicago, Ill.: American Library Association, 1983.
- (29) Cheney, Frances Neel. **Fundamental reference sources.** 2nd ed. Chicago, Ill.: American Library Association, 1980.
- (30) Collison, Robert. "Dictionaries" IN : **The Encyclopedia of Library and Information Science.** Allen Kent & Harold Lancour eds. New York : Marcell Dekker, 1972. vol. 7, p. 170-191.
- (31) **Harrod's Librarians' Glossary fo Terms and Reference Book,** compiled by Ray Paytherch. Brookfield, Vt. : Gower Publishing, 1987, p. 244.
- (32) Higgins, Gavin ed. **Printed Reference Material.** London : The Library Association, 1980.
- (33) Katz, William. **Introduction to Reference Work.** New York : McGraw-Hill 1982.
- (34) Shores, Luis. **Basic Reference Sources.** Chicago, Ill. : American Library Association, 1954.
- (35) Stubbs, I. L. "Dictionaries" ILL : **The Encyclopedia of Library and Information Science.** Allen Kent & Harold Lancour eds. New York : Marcel Dekker, 1972. vol. 7, pp. 191-207.
- (36) Waynar, Bohdan S. **Recommended Reference Books for Small and Medium-Sized libraries and Media Centers 1980.** Littleton, Colo. : Libraries Unlimited, 1981.

الفصل الرابع

معاجم التراجم

الفصل الرابع

معاجم التراجم

الرجال هم صنّاع التاريخ . ولذا اهتمت الأمم المتحضرة قديما وحديثا بتدوين تاريخ أبنائها البارزين تخليدا لذكراهم ولجعل سيرتهم وأعمالهم قدوة يحتذيها من أتى بعدهم .

وخلال تاريخها الطويل ارتبطت كتابات التراجم بالدراسات والكتابات في مجالات أخرى مثل التاريخ والأدب والدين والسياسة . بل إن الكثير من كتابات التراجم كانت جزءاً أو شكلاً من الدراسات السابقة . كما كان للتراجم والسير تأثير واضح في الكتابات الأدبية والعلمية .

والحضارة الإسلامية التي خلفت ذلك التراث العظيم في معظم العلوم والفنون ، كان لها في ميدان التراجم قصب السبق . بل إن التراث في ميدان التراجم والسير يعتبر الأكبر بين أنواع التراث الأخرى . وبنظرة محايدة كان للتراجم العربية القديمة التميز عن التراجم الغربية في ثلاثة أمور هي : السبق الزمني ، وكثرة المؤلفات وتنوعها وشمولها ، وتنوع طرق الترتيب . أما التراجم الأوروبية ، التي لم تتطور بشكل ملحوظ إلا منذ القرن السابع عشر ، فيذكرها التزامها مؤخراً بالتحليل والتعليل والدراسات النفسية والبيئية لحياة الأفراد والتنوع العظيم في الإصدارات ودقة الترتيب .

وفي ميدان التراجم العربية الحديثة ، قام المفكرون المحدثون في الوطن العربي وغيرهم من المستشرقين بالاهتمام بالتراجم العربية وذلك عن طريق بعث وإحياء التراث القديم ، وإعداد بعض المؤلفات التي تجمع بين الاعتماد على التراث القديم والتأثر بالمنهج الغربي الحديث في كتابة التراجم . ورغم ظهور الكثير من المؤلفات في

ميدان التراجم والسير، إلا أن الوطن العربى ما زال يفتقر إلى المزيد من المؤلفات الشاملة فى ميدان التراجم، وإلى الدراسات حول التراجم. وإذا كانت هناك بعض الدراسات حول السير والسير الذاتية ونحو ذلك من التراجم المرتبطة بالأدب، فإن الدراسات الشاملة حول التراجم المرجعية تكاد تكون مفقودة.

وفى هذا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على التراجم والسير بوجه عام والتراجم والسير المرجعية العربية بوجه خاص، على نفس النسق الذى اتبعناه فى الفصول السابقة، وذلك من خلال الآتى:

- أولاً: مقدمة عامة تضم تعريف وتاريخ وأنواع التراجم.
- ثانياً: التراجم العربية القديمة.
- ثالثاً: التراجم العربية الحديثة.

أولاً: مقدمة عامة

١ - تعريف التراجم :

ظهر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال التراجم والسير خلال تاريخه الطويل تحت أسماء وعناوين مختلفة. إلا أن بعض المؤلفين خلال العصور الإسلامية وخاصة فى دراسات الحديث النبوى، كانوا يطلقون مسمى «علم أسماء الرجال» على أحد فنون التراجم. كما كان معظم المؤلفين يضمنون عناوين كتبهم ما يفيد تخصصها فى الحديث عن تاريخ الأشخاص وسيرهم. إلا أن هناك كلمتين شاع إطلاقهما، أو وجودهما فى معظم عناوين كتب التراجم العربية وهما كلمتا: «التراجم» و«السير». وفى العصر الحديث كان للتنوع فى مجال كتب التراجم دور فى ظهور العديد من المصطلحات الأجنبية، وظهور مصطلحات عربية تقابلها فى المعنى.

وسنقوم فيما يلى بذكر التعريفين اللغوي والاصطلاحي لكلمتى «التراجم» و «السيرة» أما بالنسبة للمصطلحات العربية الجديدة، فسيتم التنويه عنها عند الحديث عن المصطلحات الأجنبية .

يعرف المعجم الوسيط كلمتى التراجم والسير على الوجه التالى^١ :

- التراجم: (ترجم الكلام: بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وترجم فلان: ذكر ترجمته، والترجمة: ترجمة فلان: سيرته وحياته).
 - السيرة: «السنة والطريقة — والحالة التى قد يكون عليها الإنسان وغيره. والسيرة النبوية وكتب السَّير. مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك... ويقال قرأت سيرة فلان: تاريخ حياته وجمعها (سَير)».
- ومن خلال ما سبق يتضح أن (التراجم) جمع ترجمة و(السَّير) جمع سيرة وكلاهما يعنى سيرة الإنسان وحياته.

أما فيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي لكلمتى «سيرة» و «ترجمة»، فنجد أن الأولى كانت تطلق خلال العصور الإسلامية على سيرة النبى (ص). وفى القرن الرابع الهجرى ظهرت بعض المؤلفات التى تتحدث عن سير بعض الأفراد وتضمنت عناوينها كلمة «سيرة». ولذا اتسع مفهوم الكلمة ليشمل جميع الكتب التى تتحدث عن السيرة الذاتية للأفراد. أما كلمة ترجمة، فيرى الدكتور إبراهيم عبدالدايم فى كتابه «الترجمة الذاتية فى الأدب الحديث» أنها دخلت العربية من اللغة الآرامية، وأن استخدامها بدأ لأول مرة خلال القرن السابع الهجرى حين استعملها ياقوت الحموى فى معجمه بمعنى حياة الشخص. كما يرى الدكتور عبدالدايم خلال حديثه للتفريق بين مفهوم كل من

١ — مجمع اللغة العربية — القاهرة، المعجم الوسيط، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٦٠م، ص ٨٣، ٤٦٧.

الكلمتين، أن كلمة (ترجمة) يجرى الاصطلاح على استعمالها لتدل على التاريخ الموجز لحياة فرد معين، بينما تطلق كلمة «سيرة» على التاريخ المطول لحياة فرد معين^١.

وفي اللغة الإنجليزية واللغات الأوربية الأخرى، نجد أن كلمة (Biography) قد أطلقت منذ القرن السابع عشر على كافة أنواع التراجم وفنونها. كما أن التنوع في ميدان التراجم الحديثة، أدى إلى ظهور بعض المصطلحات والاشتقاقات الأخرى.

وكلمة (Biography) مشتقة من الكلمتين الإغريقيتين (Bios) وتعنى الحياة و (Graphein) وتعنى يكتب. ووفقا لما ذكره معجم اكسفورد فإن الكلمة تعتبر من الكلمات الحديثة ولم تستخدم بمعناها الحالى خلال العصور القديمة. ويرجع أول استخدام لها بمعناها الحديث إلى سنة ١٦٨٣م عندما أوردها جون درايدن في مقدمته عن كتاب بلوتارك^٢. كما يذكر معجم اكسفورد أن الكلمة استخدمت في اللغة الإنجليزية بالمعاني التالية^٣:

تاريخ حياة أحد الأفراد من الناس، وذلك كقسم من أقسام الأدب.
السجل المكتوب الخاص بحياة الفرد.
مراحل الحياة الخاصة بالإنسان وأى كائن حى آخر كالحیوان أو النبات.

ومن المصطلحات المركبة التى ظهرت خلال العصر الحديث وأطلقت على أنواع التراجم المختلفة:

- Auto- Biography

— السيرة الذاتية

(١) يحىى إبراهيم عبدالدايم، الترجمة الذاتية فى الأدب العربى الحديث، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٩٧٥، ص ٣٠ - ٣١.

(٢) "Biography" in *The Encyclopedia Americana*, Vol. 3, New York : Americana Corp, 1974, p. 767.

(٣) *The Oxford English Dictionary*, Vol. Comp. by James A. H. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961, p.

- Biographical Dictionary — معجم التراجم
- Biographical Encyclopedia — موسوعة التراجم
- Who's Who { — التراجم الموجزة
- Who Was Who

ولايضاح المفهوم العام للتراجم يمكن تعريفها بشكل عام بأنها: قسم من أقسام الدراسات الأدبية يتوجه إلى تسجيل ما يتعلق بحياة الأشخاص البارزين في المجتمعات البشرية سواء بشكل فردى أو تجميعى .

ونظرا لتوجه هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الأعمال المرجعية، فإن ما يهمنا هنا هو الأعمال المرجعية من التراجم والتي تشمل ما يلى :

- معاجم التراجم .
- موسوعات التراجم .
- معاجم التراجم الموجزة .
- وتتميز هذه الأنواع الثلاثة عن الأنواع غير المرجعية من التراجم بالآتى :
- احتوائها غالبا على مجموعة كبيرة من الترجمات .
- التزامها بترتيب موادها وفقا لنظام معين (غالبا ما يكون ألفبائيا) .
- توجهها إلى الترجمة لمحتوياتها بشكل مختصر، و يكون ذلك بدرجات متفاوتة ما بين معجم وآخر، وحسب نوعية المرجع . فموسوعة التراجم أكثر إطنابا من معجم التراجم ومعجم التراجم أكثر إطنابا من معاجم التراجم الموجزة وهكذا .

وبناء على ما سبق سوف نلتزم هنا بإطلاق مصطلح «معاجم التراجم» على جميع مراجع التراجم التى تضم: موسوعة التراجم، معجم التراجم، معاجم التراجم الموجزة .

وبذلك يمكن لنا تعريف معجم التراجم بأنه : عمل مرجعى يعرف حياة مجموعة كبيرة من الأفراد البارزين فى المجتمع وبشكل مختصر، ووفقا لترتيب معين (غالبا مايكون ألفبائيا).

٢ - تطور كتب التراجم :

لقد اهتمت معظم المجتمعات والحضارات الإنسانية منذ القدم بتسجيل تاريخ العظماء والبارزين من أبنائها . ولو أردنا الحديث عن تاريخ التراجم فى العالم أجمع لوجدنا أن ذلك أمر يكتنفه بعض الصعوبات : أولا أن المجال هنا لا يتسع لذلك ، وثانيا شح المعلومات حول تاريخ التراجم ، وأخيرا تخصص هذا المبحث بشكل أساسى فى إلقاء الضوء على المراجع العربية . ولذا سنوجز الحديث هنا عن تاريخ التراجم غير العربية من خلال الآتى :

— العصور القديمة :

وفقا للتطور التاريخى لكافة مصادر المعلومات ، نجد أن التراجم بدأت أولا جزءا من كتابات أخرى مثل الكتابات التاريخية والأدبية فقد عثر على العديد من الألواح التذكارية التى تحمل معلومات عن الأنبياء والأباطرة والعلماء فى حضريات الحضارات القديمة فى وادى الرافدين ووادى النيل ومناطق الحضارات القديمة الأخرى . إلا أن معظم تلك الكتابات والألواح قد ضاعت مثل غيرها من آثار العالم القديم .

وفى العهدين الإغريقى والرومانى كان هناك العديد من المؤرخين وكتاب التراجم الذين كان لهم بعض الكتابات عن تاريخ العالم القديم ورجاله العظماء . ومن أولئك اكسينوفون (Xenophon) فى القرن الرابع قبل الميلاد فى كتابه المذكرات (Memorabilia) وهو ترجمة لحياة سقراط ، وديوجينيس (Diogenes) فى القرن الثانى قبل الميلاد فى مجموعاته المختصرة عن حياة فلاسفة اليونان ، وبلوتارك (Plutarch)

(٤٦-١٢٧م) في كتابه «سير عظماء اليونان والرومان» (Lives of the Noble Grecians and Romans) الذى يحتوى على ست وأربعين ترجمة، والمؤرخ الرومانى تاكيتوس (Tacitus) (٥٥-١١٧م) من القرن الأول الميلادى فى كتابه حياة أجريكولا «Agricola»، وجايوس سوتونيوس (Gaius Suetonius) (٦٩-١٤٠م) فى كتابه «حياة الاثنا عشر إمبراطورا رومانيا» (Lives of the Caesars)، وكان آخرها كتاب «اعترافات القديس أوغسطين». ولعل أهم ما يذكر للمؤلفى كتب التراجم اليونان والرومان هو توسيعهم لمجال التراجم بحيث أصبح يشمل كافة البارزين فى المجتمع مثل الفنانين والأطباء والشعراء، وذلك بعد أن كان المجال مقصورا على الأباطرة ورجال الدين.

أما فى الصين فيرجع أقدم كتاب معروف فى ميدان السير والتراجم إلى القرن الثامن ق. م وهو كتاب «السجلات التاريخية» لمؤلفه اسو-ما - تشين (Ssu-Ma-Chien). وقد أصبح النمط الذى وضعه هذا الكتاب نموذجا سارت عليه الكتب التى جاءت بعده.

– العصر الوسطى:

ولو انتقلنا إلى العصور الوسطى فى أوروبا، لوجدنا أنه بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية، صارت الكتابات العلمية تحت سيطرة الكنيسة ورجالها. ولذلك نجد أن معظم التراجم آنذاك كتبت بواسطة رجال الدين الذين جعلوها وسيلة تربوية وأخلاقية لنشر تعاليم الدين المسيحى. وبناء على ذلك كثرت المؤلفات التى تترجم لرجال الدين وأسلوب حياتهم وذلك لجعلهم قدوة لجمهور الناس والتأسى بهم والسير على خطاهم.

ومن كتب التراجم التى ظهرت خلال العصر الوسيط، حياة القديس كوثيرت «Life of st. Cuthbert» لمؤلفه بيد (Bede) (٧٣٥م)، وحياة انسيلم

«Life of Anselm» للمؤلف إدمير (Eadmer) في القرن الثاني عشر، وحياة شارلمان
للقديس إينهارد في القرن التاسع الميلادي .

— عصر النهضة :

وفي عصر النهضة، بدأ الاتجاه الديني في التراجم في الاضمحلال، وبدأ الطابع
الإنساني الذي كان سائدا خلال الحضارة اليونانية في صيغ معظم كتابات التراجم .
كما تميزت هذه الفترة بكثرة الكتابات في السير الذاتية وقلة عدد كتب التراجم العامة .
وشهد عصر النهضة أيضا إعادة نشر التراجم الإغريقية والرومانية القديمة .

ومن أهم التراجم التي ظهرت في القرن الرابع عشر كتاب «ما يتعلق بسقوط
الرجال اللامعين» (De Casibus Virorum Illustrium) لجيوفاني بوكاشيو
(Giovanni Boccaccio) (—١٣٧٥م) الذي قام فيه بتحويل التراجم التي ظهرت في
العصور الوسطى إلى شكل دنيوي . كما قام بعمل ترجمة للشاعر دانتي .

وفي القرن السادس عشر ظهرت ثلاثة أعمال في إنجلترا يعتبرها الباحثون بمثابة
الأساس للتراجم الحديثة في أوروبا وهي «تاريخ ريتشارد الثالث»
(History of King Richard III) لتوماس مور (Thomas More) (١٥١٥) ، «وحياة
السير توماس مور» (Life of Thomas More) لويليام روبر (William Roper)
(—١٥٣٥) ، «وحياة الكاردينال وولسي» Life of Cardinal Wolsey لجورج
كوفينديش (—١٥٥٧م) (George Cavendish) . كما شهد القرن السادس عشر ظهور
أعمال أخرى مثل كتاب «تاريخ الشهداء» (The Book Of Martyrs) لجون فوكس
(—١٥٦٣م) (John Foxe) ، و«مرآة القضاة» (Mirror Of Magistrates) وهي مجموعة
تراجم نشرت سنة ١٥٥٥م ، وأضيف إليها فيما بعد تراجم أخرى حتى أصبحت
إحدى وتسعين ترجمة ، و«تاريخ حياة أبرز سبعين رساما ونحاتا ومعماريًا»

(The Most Eminent, Painters, Sculptors and architects) لجورجيو فاسارى
(Georgio Vasari) الذى نشر سنة ١٥٥٠م .

— العصر الحديث :

شهد العصر الحديث تطورا حقيقيا وتدرجيا فى ميدان التراجم الغربية . فمنذ القرن السابع عشر حتى القرن العشرين حدثت تطورات عديدة دفعت التراجم إلى القمة . ومن أهم تلك التطورات : إطلاق كلمة Biography علما لهذا التخصص ، واتباع التحليل النفسى للأفراد لمعرفة الحقيقة عن حياتهم وسيرهم ، وظهور أول كاتب محترف وهو إسحق والتون (Izaak Walton) . وطبع معظم كتابات التراجم بالطابع الرومانتيكى .

ومن أهم الكتابات التى تمثل الاتجاه الرومانتيكى كتاب «حياة ويليام كوفينديش» (The life Of William Cavendish) لزوجته مارجريت (—١٦٦٧م) ، وكتاب «مذكرات حياة الكولونيل هوتشينسون» (Life Of Colonel Hutchinson) لزوجته لوسى (١٨٠٦م) ، وكتاب حياة السيدة جودوفين لجون ايفلين (The Life Of Mrs Godophin) (١٨٤٧م) .

ومن الكتب التى ظهرت فى القرن الثامن عشر «معجم التاريخ النقدى الطبيعى» (Dictionnaire Historique et Critique) لمؤلفه بيرى بايل (Pierre Bayle) ، وهو يعتبر معجما للتراجم وعملا موسوعيا فى نفس الوقت ، وكتاب «فهرس المؤلفين الملكيين والعظماء» (Catablogue Of the Royal and Noble Authors) لمؤلفه هوراس والبول (Horace Walpole) ، وكتاب «حياة الشعراء الإنجليز» (Lives Of English Poets) لمؤلفه صامويل جونسون (Samuel Johnson) . كما ظهر أعظم كتاب تراجم فى اللغة الإنجليزية وهو كتاب «حياة صامويل جونسون» (The Life of Samuel Johnson) لمؤلفه جيمس بوزويل وذلك سنة (١٧٩١م) .

وفي القرن التاسع عشر، ازداد ظهور الأعمال التذكارية على يد أشخاص بارزين من كتاب الحركة الرومانسية. ومن أهم تلك الأعمال «حياة السير والتر سكوت» (Life Of sir Walter Scott) لمؤلفه جون جيبسون لوكهارت (John Gibson)، وكتاب «العظيم فردريك» (Frederick the Great) لمؤلفه توماس كارلايل (Thomas Carlyle)، وكتاب «حياة ميلتون» (Life Melton) لمؤلفه ديفيد ميسون (David Masson)، وكتاب «رسائل حياة فرانسيس بيكون» (Letters and Life Of Francis Bacon) لمؤلفه جيمس سبيدينج (James Spedding)، أما أعظم كتاب تراجم في هذا القرن فهو كتاب «توماس كارلايل» (Thoms Carlyle: History Of his Life) لمؤلفه جيمس انطونى فروود (James Antony Froud)، وذلك سنة (١٨٨٢م).

وفي العالم الجديد، ترجع أقدم مؤلفات التراجم إلى أواخر القرن الثامن عشر. ورغم وجود مجتمع نشيط وكثير من الشخصيات السياسية والأدبية البارزة، ووجود بعض المؤلفين الكبار أمثال واشنطن ارفينج وهنرى جيمس، إلا أنه لم تظهر أى كتابات لها أهميتها خلال القرن التاسع عشر. ولعل أهم الأعمال القليلة حينذاك الكتب التى أعدها كل من جيمس باترون، وجامليل برادفورد، ودوجلاس ساوثال فرى مان وغيرهم.

وخلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر بدأت كتابات التراجم الغربية تتأثر بالتطورات السياسية والصناعية والتجارية. وكان من نتيجة ذلك الاتجاه للمساواة في تناول كافة الأفراد من فئات المجتمع المختلفة وتنوع الإصدارات في مجال التراجم بشكل عام والتراجم المرجعية بشكل خاص وأهم مثال على ذلك صدور التراجم الوطنية في بعض دول العالم.

و يعتبر القرن العشرون الحالى بمثابة العصر الذهبى للتراجم . فقد انتهت إليه مسيرة التطور التاريخى التى بدأت منذ عصر النهضة بحيث أصبحت التراجم الغربية مثلا تحتذيه كتابات التراجم فى كافة أنحاء العالم .

وقد ركزت دراسات التراجم فى القرن العشرين على وضع معايير معينة لضبط عملية كتابة التراجم وفقا لنوع التراجم نفسها ، ولتحقيق الهدف من تسجيل المعلومات التى تعطى الحقيقة عن المترجم لهم . ويعتبر هذا الاتجاه رد فعل للكتابات التى كانت سائدة من قبل ، والتى كان يغلب عليها المديح والتعظيم للأشخاص المترجم لهم . أما الأمر الآخر الذى تم التركيز عليه ، فهو التحليل والدراسات النفسية والبيئية للأفراد من أجل الوصول إلى تحديد شخصيتهم ومعرفة سيرة حياتهم بدقة . ويعتبر هذا الاتجاه امتدادا لما وضعه توماس فرويد خلال القرن الماضى . وقد أحدثت الكتابات التى قدمها لايتون ستراتشى (Lytton Strachey) وهى (Eminent Victorians) سنة ١٩١٨م ، والملكة فيكتوريا سنة ١٩٢١م ، و (Elizabeth and Esser) سنة ١٩٢٨ نفس الأثر الذى أحدثه كتاب بوزويل فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ولذلك يعتبر الكثيرون ستراتشى أبا للتراجم المعاصرة . وقد ركز ستراتشى فى كتبه على طريقة التحليل النفسى والبيئى لحياة الأفراد وفضح حياتهم الخاصة وفقدتهم وبيان حقيقة سيرتهم . وكانت موضوعية ستراتشى أكثر تأثيرا على الكتاب المحدثين من الأسلوب التحليلى الذى اتبعه فى كتابة التراجم .

أما بالنسبة للبلاد الأوربية الأخرى مثل ألمانيا ، أسبانيا إيطاليا وروسيا والبلاد الإسكندنافية والدول السلافية ، فإن الإنتاج التراجمى فيها كان قليلا بالمقارنة مع بريطانيا وفرنسا . كما أن الاتجاهات الخاصة بالتأليف فى ميدان التراجم خاصة منذ نهاية القرن الثامن عشر لا تختلف عن مثيلاتها البريطانية والفرنسية .

ومن خلال الاستعراض الشامل الذى قمنا به للتراجم الغربية منذ القدم وحتى العصور الحديثة، يتضح لنا أن معظم المؤلفات كانت فى التراجم غير المرجعية، التى ظهرت كجزء من الإنتاج الأدبى. ولم تشهد البلاد الغربية ظهور أعمال مرجعية ضخمة مماثلة لما وجد فى العالم الإسلامى إلا خلال القرن التاسع عشر. بل إن القرن العشرين يعتبر الزمن الذى شهد التطور الحقيقى للتراجم المرجعية الغربية. فقد صدرت خلاله أعمال التراجم المرجعية العالمية والوطنية والمحلية والمتخصصة وفقا للحاجات المتعددة لجمهور المستفيدين خلال الوقت الحاضر. كما شهدت العقود الثلاثة الماضية استخدام الحاسبات الآلية فى مجال تخزين واسترجاع المعلومات ومنها معلومات التراجم المرجعية. وبينما تشهد دول العالم المتقدمة إنتاجا غزيرا فى كافة أنواع التراجم، تعاني الدول النامية من غياب جزئى أو كلى فى مصادر المعلومات عن أعلامها البارزين. أما الدول المتقدمة فيصدر فيها عدد كبير من معاجم التراجم المرجعية العامة والمتخصصة التى لا يتسع المجال لذكرها. إلا أنه يمكن حصرها فى اتجاهين رئيسيين:

— معاجم التراجم الراجعة، التى تترجم للماضين والذين هم فى عداد الأموات. وتصدر عن معظم الدول المتقدمة معاجم متخصصة فى هذا المجال. ولعل أهم الأمثلة فى هذا المجال «معجم التراجم الأمريكية» (Dictionary of American Biography)، والموسوعة الوطنية للتراجم الأمريكية (The National Cyclopedin of American Biography)، ومعجم التراجم الوطنية (Dictlonay of National Biography)، الذى يحصر التراجم ذات العرق البريطانى أو الإيرلندى.

— معاجم التراجم الجارية، وتترجم للشخصيات التى مازالت على قيد الحياة سواء بشكل عالمى كما هو الحال فى (International Whós Who and World Biography) أو بشكل إقليمي مثل

Whós Who in the Arab World ، أو بشكل وطنى والتي تصدر عن معظم دول العالم . مثل Whós Who in America و Whós Who in Saudi Arabia .
وأخيراً، نود أن نختم هذا الاستعراض السريع لتاريخ التراجم الغربية بالإنجازات التى تم تحقيقها خلال العصر الحديث والتى حددتها دائرة المعارف البريطانية فى النقاط التالية:

- الزيادة فى الأعمال المنشورة كما وكيفا .
- التأثير العظيم الذى أحدثته التراجم فى الكتابات الأدبية والعلمية .
- تعدد أنواع التراجم وتنوع إصداراتها .
- تطور الدراسات النقدية حول التراجم .
- اضمحلال تأثير العلاقات الشخصية فى كتابات التراجم ، وبداية الكتابات التى تقوم على التحليل العلمى لحياة الشخصيات المترجم لها .
- استخدام إنجازات التقنية الحديثة فى ميدان التراجم وعلى رأس ذلك الحاسبات الآلية .

٣ - أنواع التراجم :

توجد المعلومات الخاصة بسير وتراجم الأعلام فى كثير من مصادر المعلومات ، وبخاصة فى المصادر التاريخية والأدبية كما توجد كتب مرجعية مثل دوائر المعارف والكتب السنوية والكتب الحقائقية وغيرها ولكن كتب التراجم تبقى المصدر الرئيسى والمتخصص فى هذا المجال .

وكتب التراجم فى حد ذاتها تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :
— كتب التراجم غير المرجعية ، وتشمل جميع الكتب التى تتوجه إلى الحديث عن

(1) | The New Encyclopedia Britannica, Chicago, Ill.: Encyclopedia Britannica Inc., 1982. Macropedia No. 2, p. 1013.

سيرة وحياة شخص واحد، أو عدد قليل من الأشخاص بشكل مفصل . وتضم كتب السير، والسير الذاتية، والمذكرات، والتراجم المتعددة .

— كتب التراجم المرجعية ويقصد بها جميع كتب التراجم المرجعية، التي تتوجه إلى الترجمة لعدد كبير من الأعلام بشكل مختصر، مع ترتيب موادها وفقا لأحد نظم الترتيب (غالبا بشكل ألفبائي).

وعند البحث عن الأنواع التي تندرج تحتها معاجم التراجم المرجعية، نجد أن القديمة منها وخاصة معاجم التراجم العربية القديمة، تخضع لتقسيم معين يخص كلاً منها. وسنفصل الحديث عن أنواع معاجم التراجم العربية القديمة في الجزء التالى . أما معاجم التراجم الحديثة فى أوروبا والولايات المتحدة والتي تأثرت بها كافة إصدارات التراجم فى العصر الحديث، فإنها تتنوع إلى أنواع عديدة وفقا للعناصر التالية :

أ — المكان، ويقصد به المجال الجغرافى الذى عاش أو يعيش فيه الأشخاص الذين تتم الترجمة لهم . ووفقا لهذا العنصر يتم تقسيم معاجم التراجم إلى أربعة أقسام هى :

- معاجم التراجم العالمية، وتتناول بالترجمة الأعلام البارزين فى كافة أرجاء العالم .
- معاجم التراجم الإقليمية، وتتناول بالترجمة الأعلام البارزين فى إقليم معين مثل قارة من القارات أو مجموعة من الدول تضمها سمات مشتركة مثل اللغة أو الدين أو العلاقات السياسية والاقتصادية أو التاريخية .
- معاجم التراجم الوطنية، وتتوجه إلى الترجمة للأعلام داخل حدود دولة معينة وبشكل شامل . وقد درجت معظم دول العالم المتقدمة إلى إيجاد معاجم وطنية للترجمة لأعلامها الأحياء أو الذين هم فى عداد الأموات .

● معاجم التراجم المحلية ، ويقصد بها معاجم التراجم التى تترجم للأعلام البارزين فى إحدى المقاطعات أو المدن التابعة لدولة ما .

ب — الزمان ، وتنقسم معاجم التراجم وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

● معاجم التراجم الراجعة ، وهى التى تترجم للأعلام الذين فارقوا الحياة سواء فى العصر الحديث أو العصور السالفة .

● معاجم التراجم الجارية ، التى تخصص فى الترجمة للأعلام الذين مازالوا على قيد الحياة . وهناك العديد من المعاجم التى تترجم للأحياء والأموات بشكل مشترك .

ج — المجال الموضوعى ، ويمكن تقسيم معاجم التراجم وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

● معاجم التراجم العامة ، التى تترجم للأعلام بشكل عام وبدون حدود موضوعية .

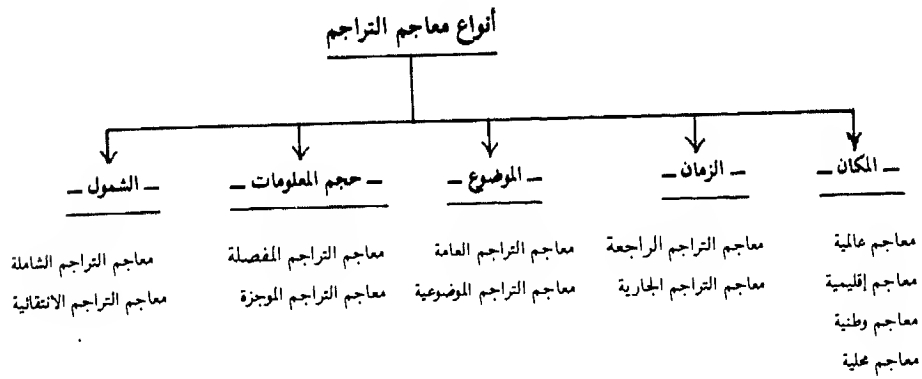
● معاجم التراجم الموضوعية ، التى تترجم للأعلام فى تخصص علمى معين أو الذين ينتمون إلى فئة أو منظمة أو مذهب أو دين معين .

د — حجم التراجم المنفصلة ، ونستطيع أن ننوع معاجم التراجم حسب هذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

● معاجم التراجم المنفصلة ، التى تترجم لأعلامها بشكل مفصل غالبا ، ولكن فى حدود قياسية معينة ، وذلك بذكر المعلومات العامة الخاصة بأولئك الأعلام فى حدود صفحة واحدة أو عدد قليل من الصفحات .

● معاجم التراجم الموجزة Who's Who ، أو Who Was Who ، وهى معاجم مختصرة جدا ، تعطى نبذة موجزة عن الأشخاص المترجم لهم ، تتضمن المعلومات الأساسية فقط . ويتخصص النوع الأول فى الترجمة للأحياء ، بينما يتجه النوع الآخر إلى الترجمة للأموات .

- هـ - الشمول، تنقسم معاجم التراجم وفقا لعنصر الشمول إلى نوعين رئيسيين هما :
- معاجم شاملة، وهى التى تحصر وترجم لكافة الأعلام البارزين داخل نطاقها. ويأتى على رأس هذا النوع معاجم التراجم الوطنية.
 - معاجم انتقائية تتوجه فى الغالب إلى انتقاء أشخاص معينين للترجمة لهم، وتأتى معاجم التراجم العالمية كأكبر مثال على هذا النوع. حيث يتوجه القائمون على تلك المعاجم إلى انتقاء الشخصيات البارزة جدا فى كافة دول العالم. وذلك لكثرة أعداد الشخصيات العالمية واستحالة وضعها فى معجم واحد.



ثانيا : معاجم التراجم العربية القديمة

١ - تطور كتب التراجم العربية القديمة :

عنى المسلمون فى كافة عهود حضارتهم الزاهية بكتابة وتسجيل تاريخ البارزين من أفراد المجتمع الإسلامى. حيث ظهرت كتب التراجم التى تسجل الأحداث الخاصة بحياة الخلفاء والولاة والعلماء فى كافة العلوم والفنون، وعامة الناس مثل الشعراء

والقضاة والكتاب وجميع طوائف المجتمع ممن ليس لهم علاقة بالسياسة أو الجاه . وكانت نتيجة تلك الكتابات هذا التراث العظيم في ميدان التراجم المرجعية وغير المرجعية .

ولو أردنا تحديد بداية معينة لظهور أول المؤلفات العربية في ميدان التراجم بوجه عام ، والتراجم المرجعية بوجه خاص ، لوجدنا أن ذلك يعتبر أمرا صعبا ، وذلك لعدم وجود المصادر التى تؤرخ لتطور العلوم خلال تلك العصور . إلا أن معظم الباحثين يؤكدون أن أول كتب التراجم الإسلامية ظهورا هى كتب السيرة النبوية الشريفة التى بدأت أول الأمر تحت رعاية المحدثين . وينسب أول كتاب في سيرة الرسول (ص) إلى عروة بن الزبير الذى توفى سنة ٩٢هـ . أما الكتب المرجعية فلعل أقدمها هى كتب الطبقات ، وأقدم كتب الطبقات هى طبقات الرواة ، التى نشأت في ظل المحدثين أيضا .

ولذا يظهر أن التراجم بدأت ونمت على يد رجال الحديث ، الذين تفتنوا في كتابتها وتطويرها ، وانتقلت منهم بعد ذلك إلى المؤرخين والأدباء ورواد التأليف في العلوم الأخرى .

ومن خلال استعراض المؤلفات في تاريخ الرجال ، نجد أن التراجم والسير الإسلامية كانت موجودة في كافة العلوم والفنون ، إلا أنها موجودة بشكل رئيسي في المصادر الخاصة بالحديث النبوي والأدب والتاريخ . وسنحاول فيما يلي تفصيل الحديث عن دور هذه العلوم الثلاثة في تطور التراجم :

أ - علوم الحديث النبوي : اهتم الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين ، بجمع الحديث الشريف وروايته وتصحيح متونه وأسانيده . وكانت تلك الجهود سببا رئيسيا في ظهور العديد من العلوم التى قامت على الحديث ودراساته ، والتى كان من

أهم اتجاهاتها الاهتمام بالترجمة لرواة الحديث ورجاله . وتتلخص البواعث لدراسة سير الرجال في الحديث في الآتي^١ :

- رأى الصحابة والتابعون وعلماء الحديث من بعدهم ، أن الكثير من أحوال الحديث ورواته يتعلق بأعمال الرسول (ص) وأقواله وغزواته ، والأحداث التاريخية في عهده وعهد الخلفاء من بعده . وكان ذلك باعثاً على الاهتمام بتاريخ الأحداث التاريخية ذات العلاقة بالأحاديث النبوية وحياة الصحابة وسيرهم .
- لما كثر الكذب على رسول الله (ص) ، اتجه العلماء إلى إيجاد الوسائل التي تضمن تنقية الأحاديث وبيان الصحيح منها والمكذوب وكان من أهم تلك الوسائل دراسة تاريخ الرجال ورواة الحديث وبيان مدى اتصال بعضهم ببعض وجوانب حياتهم السلوكية وقدراتهم الذهنية ، وهو ما عرف بعلم الجرح والتعديل . وقد تكلم في الجرح والتعديل كثير من الصحابة ومن المتأخرين ، منهم ابن عباس (٦٨هـ) ، وأنس بن مالك (٩٣هـ) ، ومالك بن أنس (١٧٩هـ) ، وابن المبارك (١٨١هـ) ، وابن عُيَيْنَةَ (١٩٧هـ) ، ويحيى بن معين (٢٣٣هـ) ، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ، وغيرهم .

وقد تركت الجهود التي بذلت في ميدان تراجم الحديث خلال العصور الإسلامية المختلفة تراثاً عظيماً من التراجم عن أحوال رواة الحديث وتراجمهم يمكن تصنيفها إلى أنواع عديدة هي: تراجم الصحابة ، وتراجم رواة الشيعة ، وتراجم الرواة في المجموعات الكبرى ، وكتب الجرح والتعديل ، والمشايخات ومعاجمها ، والتراجم الحصرية لرواة الحديث^٢ .

(١) أحمد أمين ، «تراجم الرجال في الأدب العربي» ، الثقافة س ١ ، ع ٤ (٣ أكتوبر، ١٩٣٩م) ص ١٣-١٤ .

(٢) سميرة خليل ، «الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى القرن السادس الهجري» ، عالم الكتاب ، ع ١٤ (أبريل / مايو / يونيو، ١٩٨٧م) ص ٥ .

ب - علوم الأدب : قدم مؤلفو كتب جهودا عظيمة في مجال التراجم وتاريخ الرجال . فبالإضافة إلى احتواء كتب الأدب على كثير من الكتابات عن الأشخاص البارزين وغير البارزين في المجتمع ، نجد أن الكثير من الأدباء كانوا الرواد الأوائل في تأليف العديد من كتب السير والسير الذاتية ومعاجم التراجم الشاملة .

والأدب وكتاباتهما علاقة وثيقة من ناحية التأثير والتأثر بالتراجم والسير ، سواء في الحضارة الإسلامية أو في غيرها من الحضارات الأخرى . وكما يرى الأستاذ أحمد أمين بأن دراسات الأدب على نوعين : نوع يقوم على النثر والشعر ، ونوع آخر يقوم على تراجم الرجال^١ .

وقد جاء الأدباء في ميدان كتابات التراجم بعد المحدثين . ويدلل الأستاذ أحمد أمين على سبق المحدثين للأدباء في ميدان التراجم بالآتي^٢ :

— السبق التاريخي لكتابات المحدثين بالمقارنة مع كتابات الأدباء التي جاءت بعدها بزمن طويل .

— الصبغة التي اصطبغت بها كتب التراجم مثل نمط الإسناد وأساليب التعبير والتي يغلب عليها جميعا أسلوب المحدثين .

ج - الدراسات التاريخية : تعتبر التراجم في حد ذاتها تاريخا ، إلا أنها تختلف عن الدراسات التاريخية بتخصصها في الحديث عن حياة الأشخاص وسيرهم . ولذلك نجد أن كتب التاريخ بشكل عام مليئة بالمعلومات عن تاريخ الرجال والنساء والعلماء والولاة وعامة الناس . بل إن التاريخ الإسلامي — خاصة ذلك النوع الذي يسرد الأحداث حسب السنين — يتناول التاريخ من خلال الأشخاص . كما أن كتب

(١) أحمد أمين ، «تراجم الرجال في الأدب العربي» ، ١٣ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ، ١٤ .

التاريخ تعتبر في الماضي والحاضر المصدر الرئيسى للتأليف في ميدان التراجم . وأيضاً فإن كتب التراجم وعلى الأخص السيرة النبوية تعتبر في نظر أغلب الباحثين أقدم الكتابات في ميدان التاريخ الإسلامى . فالعلاقة بين التراجم والتاريخ هى علاقة عام وخاص ، وكل وجزء .

ومن خلال ماسبق يمكن لنا استخلاص النتائج الآتية :

- زيادة المحدثين وأسبقيتهم في التأليف في ميدان التراجم .
- أثر الحديث النبوى وعلومه في تنوع ووفرة الإنتاج الفكرى الترجى .
- استمرار تأليف المحدثين في ميدان التراجم خلال العصور الإسلامية المختلفة .
- اتساع وتنوع التأليف في ميدان التراجم والسير ، حيث انتقل التأليف من المحدثين إلى المتخصصين في كافة العلوم والفنون الأخرى .
- تأثر جميع كتاب وكتابات التراجم بأنماط وأساليب المحدثين .
- كانت العلاقة بين التراجم والتاريخ ولا زالت علاقة الكل بالجزء والعام بالخاص وإذا كان التاريخ يسجل تاريخ الأحداث السياسية والحربية ، ويركز على تاريخ الدول والحكومات والأشخاص ذوى السلطة والجاه ، فإن التراجم تعنى بتاريخ الأشخاص من كافة فئات المجتمع .

ولقد استمرت مؤلفات التراجم في الظهور خلال العصور الإسلامية . وكانت تلك الكتب العظيمة سجلاً حافلاً لتاريخ العلماء والأعيان الذين كان لهم دور بارز في تاريخ وحياة الأمة الإسلامية . كما ساهمت كتب التراجم في خدمة العديد من العلوم وعلى الأخص علوم الحديث والأدب والتاريخ ، وكان ذلك من الأسباب التى أدت إلى وفرة الانتاج الفكرى في ميدان التراجم وتنوعه .

ولو أردنا أن نستعرض الإنتاج الفكرى في ميدان التراجم ، لوجدنا أن القرون الأولى شهدت ظهور المؤلفات في ميدان طبقات المحدثين والرواة والطبقات الخاصة

بعلماء كافة العلوم والفنون، والكتب التي تترجم للعلماء في مختلف الأمصار الإسلامية. أما القرون المتأخرة، فرغم استمرار ظهور المؤلفات السابقة خلالها، إلا أن أهم سماتها هو ظهور معاجم التراجم العامة ذات المجلدات المتعددة والمرتبة ألفبائياً، وظهور التراجم الخاصة بالعلماء والأعيان في قرن معين، وكثرة ظهور المختصرات والتهذيبات والتذييلات للمؤلفات القديمة.

٢ - السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة :

كان لكتب التراجم العربية القديمة بشكل عام ومعاجم التراجم بشكل خاص، العديد من السمات والخصائص التي تميزها عن التراجم لدى الأمم الأخرى. ونستطيع إلقاء الضوء حول تلك السمات والخصائص من خلال العناصر التالية :

أ - المعلومات : اختلف مؤلفو التراجم العربية القديمة في مجال المعلومات التي كانت تحتويها كتبهم. ويمكن توضيح ذلك من خلال العناصر التالية :

● كمية المعلومات : يعتبر هذا العنصر ذا أهمية بالغة في الأعمال المرجعية حيث يتطلب المقام من المؤلف الحديث عن مجموعة كبيرة من الأشخاص في كتاب واحد. ولذا كان لابد من تطبيق نوع من التوازن في الحديث عن كل شخص والاختصار والاقتصار على المعلومات الهامة. ولونظرنا إلى التراجم العربية القديمة من خلال هذا العنصر، لوجدنا أن لكل مؤلف منهجه الخاص في الإيجاز أو الإطناب في الترجمة. بل إن التفاوت قد يحدث داخل الكتاب الواحد. ومثال ذلك ياقوت الحموي في معجم الأدباء حيث ترجم لبعض الأشخاص في أربعة أسطر، ووصلت ترجمته للصاحب بن عباد إلى مائة وخمسين صفحة.

● نوعية المعلومات : فمن خلال استعراض بعض معاجم التراجم القديمة نجد أن الكثير منها يركز على معلومات مثل تحديد نسب وسبب شهرة المترجم له، وتحديد سنى ولادته ووفاته، وذكر مؤلفاته وبعض النماذج من نثره أو شعره.

● **مصادر المعلومات :** يعتمد معظم مؤلفى كتب التراجم على عدة مصادر لجميع المعلومات عن ترجماتهم والتي منها ^١ :

- الاتصال المباشر بالمرجم له ، وذلك بأن يكون أحد اتباعه أو تلامذته أو معاصرا له . ويأتى معظم هذه الكتابات تقريبا من المترجم له أو اعترافا بفضله ودوره في مجاله . ومثال هذا ما كتب من ترجمة لبعض الخلفاء والسلاطين والعلماء .
- طريق السماع ، وذلك برواية الأخبار عن معاصرى المترجم له ، أو تلقى الرواية بالإسناد — كما يفعل المحدثون — لأشخاص عاشوا قبل المؤلف بزمن .
- المؤلفات العلمية ، ويظهر هذا واضحا في المؤلفات التى ظهرت خلال القرون المتأخرة ، حيث يذكر مؤلفوها أنهم اعتمدوا على كتب معينة في جمع معلوماتهم . كما يقوم البعض الآخر منهم بسرد أسماء المصادر التى استقوا منها معلوماتهم .

ب — المساواة : تتميز التراجم العربية القديمة بالسبق في المساواة بين فئات المجتمع من حيث الترجمة لجميع الأعيان على اختلاف فئاتهم ومكانتهم الاجتماعية ، أو نوعية تخصصهم العلمى ، أو مذهبهم الفكرى . فكما ترجم للخلفاء والسلاطين ، كانت الترجمة كذلك للعلماء ومن ليس له علاقة بالسياسة أو الجاه مثل الشعراء والنحاة والقضاة وغيرهم . وهذا ميدان سبقت فيه التراجم العربية التراجم الغربية التى بقيت حتى العصر الحديث مقصورة على الأباطرة ورجال الدين .

ج — الإنصاف والتحامل : يعتبر الحياة في تقييم المترجم لهم وذكر الحقيقة عن حياتهم وسيرهم أمرا عانت منه التراجم لدى كافة الأمم . والتراجم العربية القديمة تتفاوت في قضية الحياد والتحقيق من صدق المعلومات عن حياة المترجم لهم . فهناك من المؤلفين من يركز على تحقيق الروايات والوصول إلى الحقيقة ، في حين نجد البعض الآخر يقوم بجمع المعلومات من المصادر التاريخية أو من الأشخاص بدون تحقيق . كما

(١) . محمد عبدالغنى حسن ، التراجم والسير ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٥م ، ص ٩٠ — ٩١ ، ٩٦ — ١٠٣ .

أن هناك عوامل أخرى مثل المصلحة والتنافس والهوى والخلافات المذهبية والفكرية والسياسية التي كان لها تأثير كبير في تحديد درجة الإنصاف أو التحامل في كتابات التراجم العربية القديمة .

د — ضبط أسماء وأنساب الأعلام : يقع الخلط والخطأ في بعض الأسماء العربية بسبب التشابه في الخط والحروف أو صعوبة النطق لبعض الأسماء ، أو الاتفاق في التسمية أو اللقب أو الكنية أو فيها جميعا .

ولهذا ظهر العديد من المؤلفات التي تتولى عملية ضبط الأسماء العربية بالشكل ، والتفريق بين الأعلام ذوى الأسماء أو الكنى أو الألقاب المتشابهة . ومن تلك المؤلفات ، المؤلف والمختلف للحسن بن بشر الآمدى (٣٧٠هـ) ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد (٤٠٩هـ) ، وتلخيص المتشابه في الرسم ، وحماية ما أشكل منه عن نواذر التصحيف والوهم للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، والإكمال في رفع الارتباب من المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب لابن ماكولا (٤٩٨هـ) ، وتعيين المهمل وتمييز المشكل لابن على الجياني الأندلسي (٤٩٨هـ) ، والأنساب لعبدالكريم السمعاني (٥٦٢هـ) ، والمشتبه في الأسماء والأنساب لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) .

هـ — طرق الترتيب : تعتبر طرق الترتيب ذات أهمية بالغة في كافة كتب المراجع بشكل عام ومعاجم التراجم بشكل خاص . وقد اتبع مؤلفو كتب التراجم العرب الأوائل العديد من المناهج والطرق في ترتيب مادة كتبهم . ومن أهم تلك الطرق مايلي :

- الطبقات ، حيث يتم تقسيم المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات ، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنيا حسب سنى الوفاة ، أو وفقا للترتيب الأبجدي حسب أسماء المترجم لهم داخل كل طبقة ، كما يتم تناول الأشخاص داخل كل فئة وفقا لعوامل عديدة مثل القيمة الدينية أو العلمية أو الاجتماعية ، أو

التقدم في السن أو حسب تاريخ الوفاة . وتعتبر كتب الطبقات النواة الأولى للكتب المرجعية العربية القديمة في ميدان التراجم ، ومثالها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد .

● الترتيب حسب سنى الوفاة ، ويقوم المؤلف هنا بتناول التراجم حسب سنة الوفاة لكل شخص الأقدم فالأحدث . ويتضح تأثر هذه الطريقة بمناهج المؤرخين خاصة التاريخ حسب السنوات . ومثال هذا الاتجاه ابن رجب (٧٩٥هـ) في ذيله على كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ، وكتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) .

● الترتيب الأبجدي : ويتم ترتيب التراجم هنا أبجدياً وفقاً لاسم المترجم له . وقد سارت على هذا النهج معظم معاجم التراجم المرجعية خاصة المتأخرة منها ، ولكن تلك المعاجم لم تتبع الطريقة الأبجدية على نسق واحد . فبينما نجد البعض يراعى ترتيب كافة الترجمات أبجدياً بدون استثناء ، نجد البعض الآخر يعمل ببعض الاستثناءات مثل الابتداء بذكر أسماء المحمدين تيمناً بالاسم النبوي الكريم ، أو تقديم الصحابة والتابعين . ويمثل الاتجاه الأول ابن خلكان في وفيات الأعيان ، وياقوت في معجم الأدباء ، كما يمثل الاتجاه الآخر السيوطي في بنية الوعاة ، والغزى في الكواكب السائرة وغيرهم .

٣ - أنواع كتب التراجم العربية القديمة :

تنوعت الكتابات العربية القديمة عن التراجم وظهرت بعدة أشكال من الإنتاج الفكري . ولو أردنا أن نحصر أنواع المصادر التي تحتوى على المعلومات عن التراجم والسير، لوجدنا أنها تنحصر في الآتى :

أ - التراجم الموجودة في معظم مصادر الإنتاج الفكرى وعلى الأخص الكتب الدينية، وكتب والتاريخ وتواريخ البلدان . وهذا النوع من المصادر رغم

احتوائه على تراجم ، إلا أنه ليس من كتب التراجم على الإطلاق .

ب — كتب التراجم غير المرجعية ويضم هذا النوع النوعين الفرعين التاليين :

— السير : ويقصد بها الكتب المطولة التى تتحدث فى الغالب عن حياة وسيرة شخص واحد . وأول ما أطلق لفظ السيرة كان على السيرة النبوية الشريفة . وتعتبر السير ممثلة فى السيرة النبوية أقدم كتب التراجم ظهوراً وأغزرها من ناحية كمية المؤلفات التى ظهرت خلال العصور الإسلامية كافة . وقد نشأت العناية بالسيرة النبوية وذلك كجزء من العناية بالحديث النبوى وجمعه وروايته . ولذلك نجد أن المؤلفات الأولى كانت بتأليف رجال الحديث فى كافة الأمصار الإسلامية حيث ظهر فى المدينة عروة بن الزبير (٩٢هـ) ، وإبان بن عثمان (١٠٥هـ) ، وعاصم بن قتادة (١٢٠هـ) ، وشرحبيل بن سعد (١٢٣هـ) ، وعبدالله بن حزم (١٣٥هـ) . وفى مكة ابن شهاب الزهري (١٢٤هـ) ، وفى البصرة معمر بن راشد ، ومحمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى ، وابن هشام صاحب كتاب السيرة النبوية (٢١٨هـ) . وفى الكوفة زياد البكائى (١٨٣هـ) ، وفى اليمن وهب بن منبه (١١٠٠هـ) وغيرهم .

ويعتبر كتاب ابن هشام الذى استمد من كتاب بن إسحق الذى سبقه ، المصدر الرئيسى لكافة كتب السيرة النبوية . وتوجد السيرة النبوية على شكل كتب مستقلة كتبها المؤرخون مثل كتاب ، «الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى» للقاضى عياض (٥٤٤هـ) ، «وعيون الأثر فى فنون المغازى والشمال والسير» لابن سيد الناس اليعمرى (٧٣٤هـ) ، «والزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم» للمؤرخ مغلطاي (٧٦٢هـ) ، و «إمتاع الأسماع» للمقريزى ، و «المواهب الدينية فى المنح المحمدية» لشهاب الدين القسطلانى (٩٢٣هـ) ، و «السيرة الحلبيه» لنور الدين الحلبي (١٠٤٤هـ) ، كما توجد الكتابات عن السيرة

النبوية في كتب التاريخ الطويلة مثل تاريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير وغيرهم من المؤرخين^١ .

وبالإضافة إلى السيرة النبوية كتب المسلمون الأوائل عن سير السلاطين والعلماء وغيرهم من الأعلام . وتعتبر «سيرة ابن طولون» في القرن الثالث الهجرى لأحمد بن يوسف بن الدايدة أقدم الكتابات في هذا المجال . ومنها كذلك «سيرة ابن طولون» لعبدالله البلوى وكتاب «اليمنى» ، لأبى النصر العتبي (٤٢٧هـ) ، في سيرة السلطان محمود الغزنوى ، وكتاب «الفتح الوهبي على تاريخ ابن نصر العتبي» لأحمد المينى الدمشقى (١١٧٢هـ) ، وطائفة السير التى كتبها ابن الجوزى لجماعة من عظماء الأمة الإسلامية ، و«سيرة الإمام الشافعى» لفخر الدين الرازى (٦٠٦هـ) ، وسيرة صلاح الدين الأيوبي لابن شداد (٦٣٢هـ) تحت عنوان «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» ، و«سيرة السلطان جلال الدين منكبرتى» للنسوى (٦٢٩هـ) ، وغير ذلك من الأعمال الكثيرة التى لا يتسع المجال لذكرها^٢ .

— السير الذاتية والمذكرات الشخصية : ويقصد بها ذلك النوع من السير أو التراجم التى يتولى فيها الكاتب بنفسه تسجيل سيرته وأخباره وأعماله وآثاره العلمية والحوادث التى كان له دور فى توجيهها خلال حياته .

و يلاحظ ندرة الكتابات فى هذا المجال مقارنة بالأنواع الأخرى من التراجم . ويعود السبب فى ذلك إلى عزوف معظم العلماء والكتاب عن الحديث عن أنفسهم ، وكون ذلك معيبا بوجه عام فى المجتمعات الإسلامية .

ومن الكتب القليلة فى مجال التراجم الذاتية ماكتبه عمارة اليمنى فى كتابه «النكت المصرية» ، وابن سينا (٤٢٨هـ) ، والعماد الأصفهانى (٥٩٧هـ) فى

(١) المرجع السابق ص ص ٣١-٣٥ .

(٢) المرجع السابق ص ص ٢٨-٣٠ .

تصديره لكتابه «البرق الشامى»، والسيوطى (٩١١هـ) فى كتابه «حسن المحاضرة»، والسخاوى (٩٠٢هـ) فى كتابه «الفضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع»، ولسان الدين بن الخطيب (٧٧٦هـ) فى كتابه «الإحاطة فى أخبار غرناطة» و«نفاضة الجراب»، وابن خلدون (٨٠٨هـ) فى كتابه «التعريف»، والمقرى (٩٠٤هـ) فى كتابه «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب».

ومن المذكرات الشخصية، مذكرات الأمير أسامة بن منقذ فى كتابه «الاعتبار»، ومذكرات الأمير عبدالله بن بلقين (٤٨٣هـ) آخر ملوك بنى زيرى فى غرناطة تحت عنوان «التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بنى زيرى بغرناطة». كما تحتوى رحلات الرُّحال الكبار أمثال ابن بطوطة وابن جبير، الكثير من المعلومات التى تعتبر من نوع المذكرات الشخصية.^١

جـ - معاجم التراجم المراجعة، ويقصد بها جميع كتب التراجم التى تترجم لعدد كبير من الأشخاص وبشكل موجز غالبا، ووفقا لترتيب معين. وتشمل الأنواع الفرعية التالية:

- معاجم التراجم العامة، وتشمل جميع كتب التراجم المرجعية التى تترجم للأشخاص البارزين من أعلام الأمة دون حدود زمانية أو مكانية أو موضوعية أو فئوية. ويصعب تحديد أول معجم تراجم عام ظهر فى اللغة العربية وذلك لعدة أسباب منها:

— عدم وضوح مناهج بعض المؤلفين، حيث يدل عنوان الكتاب فى بعض الأحيان على العموم فى الترجمة، بينما يفتح الكتاب فى محتواه إلى التخصص. وعلى العكس من ذلك نجد بعض الكتب تفيد عناوينها التخصص، بينما تتجه فى الواقع إلى الترجمة لمعظم المشهورين فى الأمة الإسلامية حتى وقت إعدادها.

(١). المرجع السابق ص ٢٤-٢٥.

— أن الحكم النهائي في تحديد مسألة العموم والتخصص في مجال كتب التراجم يحتاج إلى دراسة شاملة ومركزة لكافة معاجم التراجم وفقا لمعايير معينة، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

ولعل أشهر معاجم التراجم العامة في التراث الإسلامى القديم هو كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان. وتلا هذا المعجم العديد من المعاجم المكملة له مثل كتاب «وفات الوفيات» للكتبى، و«الوافى بالوفيات» للصفدى.

وبناء على ما سبق، يتضح أن الاتجاه الشمولى في معاجم التراجم قد تأخر ظهوره حتى القرن السابع الهجرى. و يعود السبب فى ذلك إلى أن هدف معظم كتب التراجم القديمة كان موجها فى القرون الإسلامية الأولى نحو خدمة علوم أخرى أكثر من كونه موجها لخدمة التراجم كفن مستقل. كما أن الاتجاه نحو تأليف الكتب الجامعة خلال القرون المتأخرة قد يكون سببا آخر فى جميع التراجم فى معاجم شاملة.

● معاجم التراجم المتخصصة، وتشمل جميع معاجم التراجم العربية القديمة التى تناولت التراجم بشكل متخصص ووفقا لعناصر معينة مثل التخصص العلمى، الفئة أو الطبقة، الزمن، المكان، ونحو ذلك من العناصر الأخرى.

وبناء على ما سبق يمكن تقسيم معاجم التراجم المتخصصة إلى الأنواع الفرعية التالية:

١— معاجم التراجم الموضوعية : وتشمل جميع كتب التراجم المتخصصة والتى تترجم للأعلام البارزين فى تخصص علمى معين أو المنتمين إلى فئة علمية أو اجتماعية أو دينية معينة.

و ينقسم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين وفقا لطريقة الترتيب وهما:

— كتب الطبقات، وقد ارتبطت فى نشأتها الأولى بعلوم الحديث النبوى. ويرجع سبب تسميتها بذلك إلى قيام مؤلفيها بتقسيم الأشخاص الذين تتم الترجمة لهم إلى طبقات أو فئات معينة، يتميز كل منها بالمعاصرة زمنيا أو العيش فى مكان معين

أو الاتصاف بصفات مشتركة. وقد بدأت الفكرة على يد المحدثين الذين كانت المعاصرة الزمنية والاتصال المباشر بين الأشخاص ذوى أهمية كبرى لديهم، وذلك للتأكد من صحة الرواية وضبط الأسانيد. ويتم ترتيب الترجمات داخل كل طبقة زمنياً حسب سنى الوفاة أو ألقابها حسب أسماء الأشخاص. وقد انتقل منهج الطبقات خلال القرنين الثانى والثالث إلى المتخصصين فى العلوم والفنون الأخرى الذين قاموا بالكتابة عن البارزين فى علومهم. وتشتمل تراجم الطبقات على عدد قليل من الكتب التى جمعت التراجم بشكل عام مثل «سير أعلام النبلاء للذهبي»، ولذا نجد أن معظم معاجم تراجم الطبقات كانت ذات اتجاه متخصص.

و يعتبر التأليف فى ميدان الطبقات أغزر أنواع التراجم من ناحية كثرة المؤلفات. ورغم ضياع عدد كبير منها إلا أن ما وصل إلينا يصعب على الحصر. ولعل أهم المؤلفات فى هذا المجال ماكتب فى طبقات الرواة والمحدثين، والمفسرين والقراء، وفقهاء المذاهب الأربعة، والنحاة، والقضاة، والأطباء، والشعراء، والصوفية وغيرهم.

— التراجم الألفبائية، وتشمل جميع كتب التراجم التى تجمع تراجم المتخصصين فى أحد العلوم والفنون، ويتم ترتيب محتوياتها ألقابياً وفقاً لأسماء المترجم لهم. ويمثل هذا القسم عدداً كبيراً من التراجم الموضوعية التى طرحت طريقة الطبقات جانباً ورتبت موادها ألقابياً، إلا أن البعض منها عمل بعض الاستثناء وذلك بتقديم الصحابة أو من اسمهم محمد أو أحمد وبعد ذلك اتبع الترتيب الألفبائى.

٢ — معاجم التراجم المكانية: ويشمل هذا النوع جميع كتب التراجم التى تتوجه إلى التخصص فى الترجمة بشكل عام للأعلام فى إطار جغرافى محدود. وقد كان لا تساع رقعة الخلافة الإسلامية وتعدد مراكز الحضارة حينذاك دور فى ظهور العديد من المؤلفات التى تسجل تاريخ إحدى الولايات أو إحدى المدن الإسلامية.

وكانت تلك الكتب التاريخية على ثلاثة أنواع هي:

- النوع الأول ويتحدث عن التاريخ السياسى والحربى والحضارى دون التطرق لتاريخ أعيان المدينة أو الولاية التى يتحدث عنها وهذا ليس من كتب التراجم .
- النوع الثانى، وهو فى أساسه كتاب تاريخ حيث يحتوى على مجلد واحد أو أكثر عن تاريخ المدينة أو الولاية، إلا أن الأجزاء الأخرى منه خصصت معجماً يسجل تاريخ الأعلام الذين عاشوا فى تلك المدينة أو الولاية مع ترتيب هؤلاء الأعلام ألفبائياً فى الغالب ومثال هذا النوع تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها . وهذا النوع يعتبر من كتب التراجم المكانية .
- النوع الثالث وهو معجم تراجم متكامل، قام مؤلفه بتسجيل تاريخ الأعلام فى مكان معين، والترجمة لحياتهم وسيرتهم . ومثال هذا النوع مؤلفات كثيرة مثل «بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس» للضبى و«تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضى وغيرها .

و يرجع أقدم الكتب فى مجال التراجم المكانية إلى القرن الثالث الهجرى حيث ظهر خلاله كتاب «تاريخ بغداد» لطيفور والذى يعتبر أقدم الكتب فى مجاله^١ . وقد تبع هذا الكتاب كتب كثيرة تتحدث عن أعلام الولايات والمدن الإسلامية على نسق النوعين الثانى والثالث .

٣— معاجم التراجم الزمنية : ويقد بها جميع كتب التراجم التى تتخصص فى الترجمة للأعلام فى مدة زمنية محدودة مثل قرن من الزمان أو عصر من العصور . ولا يعرف بالدقة تاريخ ظهور أول كتاب تراجم متخصص من الناحية الزمنية . إلا أن المعروف أنه رغم وجود بعض الكتب التى ترجمت للأعلام فى مدة زمنية محدودة مثل

١ — هانى العمدة «كتب التراجم الشامية» ، رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٣، (أيلول، ١٩٨٠م) ص ٥٥ .

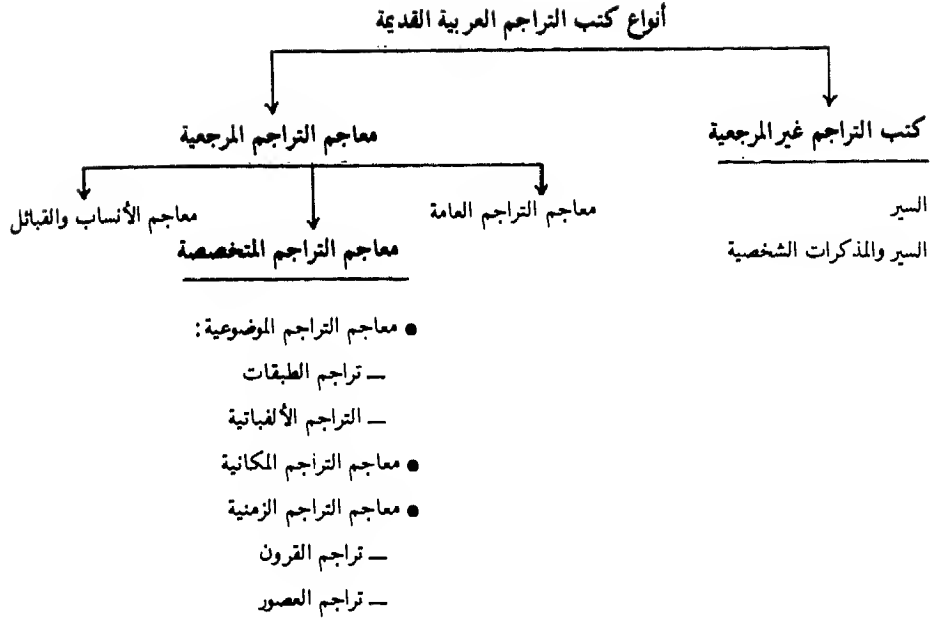
كتاب «يتيمة الدهر» للثعالبي الذي ترجم للشعراء خلال القرن الرابع، إلا أن هذا النوع من التراجم بدأ في الظهور بكثرة منذ القرنين السادس والسابع وتوالى ظهوره خلا القرون المتأخرة وحتى العصر الحديث.

ويمكن القول بأن السبب في غزارة الإنتاج في مجال تراجم القرون خلال العصور المتأخرة يعود إلى أسباب منها:

- تأثر التراجم بالطبقات حيث أصبح القرن يمثل طبقة مستقلة لمن عاشوا فيه.
- كثرة التراجم، حيث أدرك المؤلفون ضرورة التخصص في إطار زمني معين، خاصة بعد كتاب الوافي بالوفيات للصفدي الذي جمع أكثر من أربعة عشر ألف ترجمة.

وتنقسم معاجم التراجم الزمنية إلى نوعين رئيسيين هما:

- تراجم القرون وهي التي تترجم للأشخاص الذين عاشوا خلال قرن واحد. وقد توالى ظهورها منذ القرن السابع الذي شهد ظهور كتابي «مختصر المائة السابعة» لعلم الدين البرزالي، وكتاب «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة»، وحتى العصور الحديثة التي ظهر خلالها مؤلفات تحصر تراجمها وفقا للقرون وعلى النسق القديم.
- تراجم العصور، حيث قام بعض المؤلفين بالترجمة لشيونهم أو للأعيان الذين عاشوا في عصرهم.



● معاجم الأنساب والقبائل : يتخصص هذا النوع في التعريف بالقبائل العربية وبتطونها والأنساب العربية القديمة، في ترتيب ألفتاتى يسهل عملية الوصول إلى هذا النوع من المعلومات. وهذا النوع وإن كان لا يترجم لأشخاص بعينهم، إلا أنه يترجم للقبائل والأنساب التي هي بمثابة الأصل الذي انحدر منه معظم الشخصيات العربية القديمة.

٤ — أمثلة من معاجم التراجم العربية القديمة :

معاجم التراجم العامة :

— **وفيات الأعيان**، أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ — ٦٨١هـ)

معجم شامل للتراجم الخاصة بالأعلام المسلمين منذ بداية التاريخ الإسلامي حتى عصر المؤلف. وقد استثنى المؤلف من الترجمة من كثرت ترجمته مثل الصحابة والتابعين والخلفاء ومن لم تثبت سنة وفاته.

وقد اكتسب الكتاب شهرة واسعة وذلك لشموله وحسن ترتيبه ومنهج مؤلفه في إعداده والذي أوضحه المؤلف في مقدمة الكتاب . وكانت شهرته كذلك سببا في تأليف العديد من الكتب التي تعتبر ذيولا له .

تم طبع وفيات الأعيان عدة مرات . فقد طبع في باريس على يد دى سلان بين سنتي ١٨٤٢ - ١٨٧١م ، كما طبع في كوتنجن بعناية المستشرق فستفد بين سنتي ١٨٣٥ - ١٨٥٠م ، وفي أماكن أخرى مثل طهران ١٢٨٤هـ ، وبولاق ١٢٩٩هـ ، وامستردام ١٨٤٥م . ولعل أفضل طبعاته هي التي صدرت عن دار الثقافة ببيروت بتحقيق الدكتور إحسان عباس سنة ١٩٧٠م .

— فوات الوفيات ، محمد بن شاکر الکتبی (—٧٦٤هـ) .

معجم عام للتراجم الإسلامية سار على نسق وفيات الأعيان ، بل يعتبره مؤلفه ذيو لا له . والكتاب صغير الحجم وقليل التراجم بالمقارنة مع سابقه أو معاصره الوافي بالوفيات للصفدي . كما أن قيمته تتضاءل لعدم إضافته تراجم ذات قيمة زيادة على كتاب ابن خلکان . وقد اختلف في عدد التراجم التي ذكرها الکتبی ، إلا أن العدد الموجود في الطبعة الحديثة ستمائة ترجمة حتى سنة ٧٥٣هـ .

طبع الكتاب لأول مرة في بولاق سنة ١٢٨٣هـ . كما طبع في خمسة مجلدات بتحقيق الدكتور إحسان عباس وخصص المجلد الخامس للفهارس بدار الثقافة ببيروت سنة ١٩٧٣م .

— الوافي بالوفيات ، صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦—٧٦٤هـ) .

يعتبر هذا الكتاب أكبر معاجم التراجم العامة القديمة على الإطلاق سواء من ناحية الحجم أو عدد الأشخاص الذين تمت الترجمة لهم . فقد جمع فيه الصفدي أكثر من أربعة عشر ألف ترجمة لكافة الأعلام خلال العصور الإسلامية وحتى عصره دون استثناء زمني أو مكاني أو موضوعي .

وقد أصدر المؤلف الكتاب بمقدمة من أحد عشر فصلاً عن التاريخ ودراساته ومناهجه وأسماء كتبه المشهورة. وقد تم ترتيب التراجم أليباتيا مع استثناء المحمدين بالتقديم فى أول الكتاب .

ويقع الكتاب فى ثلاثين مجلداً، لم ير النور منها الا تسع مجلدات ، وقد بدأت طبعه جمعية المستشرقين الألمان تحت عناية المستشرق ريتز وآخرين ، حيث ظهر المجلد الأول منه سنة ١٩٣١م ، وطبع بعد ذلك فى كل من استنبول ودمشق كما طبع فى القاهرة منه الأجزاء ١ - ١٧ ، ٢٣ بتحقيق صلاح الدين خليل ، وصدر عن دار الفكر سنة ١٩٨٠م .

— سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبى (٧٤٨هـ) .

كتاب شامل جمع التراجم الإسلامية بشكل عام خلال العصور الإسلامية المختلفة وحتى القرن الثامن . وقد تم ترتيب تراجمه وفقاً لنظام الطبقات ، حيث قسم المؤلف الكتاب إلى خمس وثلاثين طبقة فى أربعة عشر مجلداً .

ظهر من الكتاب ثلاثة أجزاء فقط بتحقيق كل من صلاح الدين المنجد وإبراهيم الإبيارى ومحمد أسعد طلس ، مع فهرس تعين على الوصول إلى تراجمه ، ونشر الكتاب بواسطة دار المعارف بالقاهرة بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٥٥م . كما صدرت طبعة جديدة فى ٢٣ مجلداً عن مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠١هـ ، وقد أشرف على التحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ، وقام به مجموعة من المتخصصين .

التراجم الموضوعية :

تشكل التراجم الموضوعية سواء تلك التى رتبت موادها على نظام الطبقات أو على النظام الأليباتى ، معظم التراث العربى القديم فى ميدان التراجم . ونظراً لضخامة الإنتاج الفكرى فى نطاق الطبقات والتراجم الموضوعية الأخرى ، فسنورد فيما يلى نماذج من ذلك التراث وفقاً للفئات التى كتبت عنها تلك التراجم ، ووفقاً للترتيب الزمنى لوفاة المؤلفين تحت كل فئة .

الصحابة والتابعون :

— الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصرى (١٦٨—٢٣٠هـ).

كتاب تراجم ضخمة في سيرة الرسول (ص) ومغازيه وتراجم الصحابة والتابعين من بعدهم. ويعتبر من أقدم كتب الطبقات التي وصلت إلينا. ولا يعلم أقدم منه في مجاله إلا كتاب الطبقات للواقدي والذي يعتبر المصدر الرئيسى لمعلومات هذا الكتاب.

يشتمل الكتاب على حوالى ٣٠٠٠ ترجمة مرتبة وفقاً لنظام الطبقات. حيث يختص كل جزء منه بطبقة معينة من الصحابة والتابعين.

عمل على نشر هذا الكتاب مجموعة من المستشرقين الألمان، حيث تم طبعه في تسعة مجلدات فيما بين سنتى ١٩٠٣—١٩٤٠م. كما ظهرت طبعة أخرى عن دار

صادر ببيروت في سنة ١٩٦٠م. وصدرت أيضاً طبعة جديدة بتحقيق الدكتور زياد محمد منصور، حيث صدرت طبعتها الثانية عن مكتبة العلوم والحكمة بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى (٣٦٣—٤٦٣هـ).

معجم شامل للصحابة والتابعين ورواة الحديث، يحتوى على حوالى ٣٥٠٠ ترجمة وقد صدر المؤلف كتابه بالحديث عن سيرة النبى (ص) ومن ثم سرد تراجمه ألفبائياً وفقاً لترتيب أهل المغرب.

كان للكتاب مكانة كبرى خلال العصور الإسلامية حيث تناوله العلماء بالتلخيص والاستدراك.

طبع في حيدر أباد — الهند، سنة ١٩١٧م. كما طبع في القاهرة في السنوات ١٣٢٣—١٣٢٧هـ، ١٣٣٣هـ، ١٣٥٨هـ، ١٩٦٦م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين على بن محمد بن عبد الكريم (ابن الأثير) (٥٥٥ - ٦٣٠هـ).

من أهم المراجع التي جمعت صحابة رسول الله (ص). وقد جمع المؤلف فيه ٧٥٥٤ ترجمة لصحابه الرسول (ص) معتمدا على أمهات كتب الحديث وكتب التراجم التي سبقته.

صدر المؤلف كتابه بمقدمة عن منهجه في تأليف الكتاب، وأعقبها بترجمة مختصرة عن سيرة الرسول (ص) ثم ترجم للصحابة وفقا للترتيب الألفبائي الدقيق، مع الالتزام بكافة حروف الأسماء.

طبع في القاهرة سنة ١٢٨٦هـ في المطبعة الوهبية في خمسة مجلدات، كما طبع مرة أخرى في طهران سنة ١٣٧٧هـ، وأخيرا في القاهرة بتحقيق محمود فايد ومحمد عاشور ومحمد البنا وإشراف محمد صبيح سنة ١٩٦٤م.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن على الكنانى العسقلانى (ابن حجر) (٧٧٣ - ٨٥٢هـ).

معجم شامل لتراجم الصحابة والتابعين جمع المؤلف فيه ما ذكر في كتابي أسد الغابة والاستيعاب اللذين سبقاه.

رتب المؤلف مواد الكتاب على أساس تقسيم المترجم لهم إلى أربع طبقات الأولى: للصحابة الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية، والثانية: للصحابة الذين ولدوا زمن الرسول (ص)، والثالثة: للصحابة الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد أنهم اجتمعوا بالرسول (ص)، والرابعة: لمن ذكر في الكتب التي سبقته من الصحابة على سبيل الوهم والغلط، وخصص بابا لمن عرف بالكنية، وبابا آخر للنساء من الصحابة. وقد بلغت تراجم الكتاب ١٢٢٦٧ ترجمة.

طبع في مصر بين سنتي ١٣٢٣ - ١٣٢٥هـ، وفي كلكتا سنة ١٨٥٦م، وفي مصر أيضا ١٣٥٩هـ مع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر في أربعة مجلدات.

القراء والمفسرون :

- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزرى (— ٨٣٣هـ).
يترجم الكتاب للمشهورين من حفاظ القرآن ورواته خلال العصور الإسلامية المختلفة حتى زمن المؤلف، حققه المستشرق الألماني ح. برجستراسير، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٣٢م في جزأين.
- طبقات المفسرين، جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (— ٩١١هـ).
حقق الكتاب المستشرق مورسينج في ليدن سنة ١٨٣٩م. كما أعيد طبعه في طهران سنة ١٩٦٠م.

رجال الحديث :

- الجرح والتعديل، محمد بن عبدالرحمن ابن أبى حاتم الرازى (— ٣٢٧هـ).
كتاب شامل في الترجمة لرجال الحديث ورواته وقد بدأ المؤلف الكتاب بمقدمة عن علم الجرح والتعديل، ومن ثم سرد تراجمه وفقا للترتيب الألفبائى.
طبع في حيدرأباد — الهند في سبعة أجزاء بين سنتى ١٩٤١ — ١٩٥٦م.

المعجم الكبير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠ — ٣٦٠هـ).

معجم مختصر لتراجم الصحابة رضى الله عنهم مع ذكر بعض الأحاديث التى رويت عنهم أو كلها. وأحاديث المعجم بعضها ورد فى الكتب الستة، وبعضها الآخر لم يرد بها. وقد ابتدأ المؤلف بالحديث عن العشرة المبشرين بالجنة، ثم سرد تراجمه وفقا للترتيب الألفبائى.

طبع الكتاب مع فهرس شاملة بتحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى وبتعصيد من وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٧هـ.

— الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، على بن هبة الله بن ماکولا (— ٤٧٥هـ).

أحد الكتب الهامة التي أعدت في مجال تحقيق الأسماء والكنى والألقاب ورفع الارياب والخلط الذي وقع فيها. وقد رتب الكتاب وفقا للنظام الألفبائي. فقد تم تقسيمه إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء، وكل باب مقسوم إلى قسمين أحدهما لما جاء في الأسماء والألقاب والكنى، والآخر في مشتبه النسبة، مع تقديم الصحابة على من سواهم، والرجال على النساء. نشر في حيدر أباد الهند عن دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢م.

— المشتبه من الرجال : أسمائهم وأنسابهم، أبو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (— ٧٤٨هـ).

كتاب جامع في المشتبه من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، وخاصة في مجال الأسانيد والمرويات. وقد اختصره مؤلفه من الكتب التي سبقته مثل كتب عبدالغنى الأزدى، وابن ماکولا، وابن نقطة، والفرضى، وأضاف إليها ما وقع له ونهه إليه. وقام بترتيب المواد وفقا للترتيب الألفبائي.

طبع لأول مرة في ليدن بتحقيق دى يونغ سنة ١٨٦٣م. كما طبع في القاهرة بتحقيق على محمد البجاوى سنة ١٩٦٢م.

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (— ٧٤٨هـ).

كتاب شامل في الترجمة لرواة الحديث النبوى مع جرحهم وتعديلهم. وقد طبعت مواد الكتاب تحت ثمانية أبواب هى:

— تراجم الرجال والنساء، وتم ترتيبها ألفبائيا.

— باب الكنى وهو ما يبدأ بكلمة «أبو».

— باب من عرف بأبيه وهو ما يبدأ بكلمة «ابن».

- باب الأنساب .
- باب مجاهيل الاسم .
- باب النسوة المجهولات .
- باب الكنى للنسوة .
- باب فيمن لم تسم وتبدأ بكلمة «والدة» .
- طبع لأول مرة في الهند سنة ١٨٨٤م ، وفي مصر ١٣٢٥هـ ، ١٣٨٢هـ .

تهذيب التهذيب ، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (— ٨٥٢هـ) .
 كتاب يعتبر في حد ذاته اختصارا لكتاب «تهذيب الكمال» للمرى ، والذي
 هذب كتاب «الكمال في معرفة الرجال» للجماعيل . وقد اختصره العسقلانى
 بحيث اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل وحذف المرويات المطولة . وتراجم
 الكتاب مرتبة وفقا للنظام الألفبائى .
 طبع الكتاب في حيدرآباد — الهند سنة ١٣٢٥هـ .

الفقهاء :

- طبقات الحنابلة ، أبو الحسين محمد بن محمد بن أبى يعلى (— ٥٢٦هـ) .
- معجم لتراجم فقهاء المذهب الحنبلى حتى سنة ٥١٢هـ . وقد قسم المؤلف الكتاب
 إلى ست طبقات ، سرد التراجم تحت كل منها ألفبائيا ، مع الابتداء بالترجمة
 للإمام أحمد رحمه الله .
- ذيل الكتاب ابن رجب (٧٩٥) فى كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة» ، إلا أنه
 رتبته على السنين . كما لخصه شمس الدين النابلسى سنة ٧٩٧هـ .
- طبع الكتاب فى القاهرة سنة ١٣٧١هـ .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، أبو الفضل

عباس بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ).

كتاب جامع في الدفاع عن مذهب الإمام مالك وتراجم المالكية حتى زمن المؤلف. وقد اعتمد المؤلف في جمع مادته على الكتب التي سبقته في الترجمة لأعيان المذهب المالكي مثل كتب التستري والحشني القيرواني وابن حبيب الأندلسي والضراب وغيرهم.

بدأ المؤلف الكتاب بمقدمة طويلة عن تميز فقه أهل المدينة ومذهب الإمام مالك ونقط الضعف في المذاهب الأخرى وسيرة الإمام مالك نفسه.

ثم رتب التراجم تحت ثلاث طبقات رئيسية هي: الأولى: لمن كان له ظهور في العالم مدة حياة الإمام مالك وقاربت وفاته وفاة الإمام، الثانية: لمن عرف بطول ملازمته وصحبته وروايته، وجاء بعد الطبقة الأولى. الثالثة: قوم صحبوه وهم صغار السن، فقاربوا اتباع اتباعه وفضلوا شرف سماعه. طبع الكتاب في لبنان سنة ١٣٨٧هـ.

— تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).

معجم شامل لأعلام المذهب الشافعي الذين وردت أسماؤهم في كتب الشافعية. وقد بدأ المؤلف بالترجمة للنبي (ص) ومن ثم الإمام الشافعي فالمحمدين، ثم سار على الترتيب الألفبائي.

نشر المستشرق فستفلد القسم الأول منه في جوتنجن فيما بين عامي ١٨٤٢ — ١٨٤٧م في مجلدين. وأعيد طبعه في المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٨٨٦م في أربعة أجزاء، وأعيد طبعه في نفس المطبعة سنة ١٩٢٩ في ٣٥٢ ص.

— طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٧هـ) — (٧٧١هـ).

معجم شامل لتراجم أعلام المذهب الشافعي. يشتمل على مقدمة وسبع

طبقات. وتحتوى المقدمة على عدة مباحث فى مسائل الحديث ، ونقد الرجال ، والنحو، وقضايا علم الكلام وغيرها من الموضوعات الأخرى. أما التراجم فقد قسمها إلى سبع طبقات يختص كل منها بتراجم أحد القرون التى سبقتها.

طبع فى القاهرة بتحقيق محمود محمد الطناحى وعبدالفتاح الحلوسنة ١٣٨٣هـ.

— طبقات الشافعية، جمال الدين عبدالرحيم الأسنوى (— ٧٧٢هـ).

أحد المعاجم الكبرى فى ميدان تراجم أعلام المذهب الشافعى منذ عهد الإمام الشافعى حتى القرن الثامن الهجرى. وقد بدأ المؤلف بالترجمة للإمام الشافعى، ثم ترجم لأصحابه الذين عاصروه والمذكورين فى شرح الرافعى وغيره، مرتبين حسب سنى وفياتهم. ثم أفرد لباقى التراجم أبوابا بعدد الحروف الهجائية. وقد قسم كل باب إلى فصلين يختص الأول منهما بالأسماء الواقعة فى «الشرح الكبير» للرافعى، و«الروضة» للنووى، ومن يتعلق به منهم من أهل العلم، وذكر فى الفصل الثانى الأسماء الزائدة على ماوقع فى الكتابين. وقد اعتمد فى كل ترتيبه على الحرف الأول من الاسم أو اللقب أو الصفة التى اشتهر بها أعلام تراجمه.

طبع الكتاب بتحقيق عبدالله الجبورى تحت إشراف رئاسة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ. وأعدت نشره فى الرياض دارالعلوم سنة ١٤٠١هـ.

— الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، عبدالقادر بن محمد بن أبى الوفاء القرشى (— ٧٧٥هـ).

ثبت عام بتراجم أعلام الفقه الحنفى منذ عهد الإمام أبى حنيفة إلى عصر المؤلف. طبع فى حيدرأباد — الهند سنة ١٣٣٢هـ.

— الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب، إبراهيم بن فرحون اليعمرى (— ٧٩٩هـ).

معجم شامل لفقهاء المذهب المالكى حتى سنة ٧٦١هـ. صدر فى القاهرة عن مطبعة بولاق سنة ١٣٥١هـ.

— تاج التراجم في طبقات الحنفية، أبو العدل زين العابدين ابن قطلوبغا (— ٨٧٩هـ).

معجم تراجم لثلاثمائة وثلاثين من أعلام المذهب الحنفى الذين كان لهم مؤلفات. وقد تم سرد التراجم في المعجم وفقا للترتيب الألفبائى. طبع في ليبزج بتحقيق جوستاف فلوجل سنة ١٨٦٢م. كما طبع في بغداد بالأوفست سنة ١٩٦٢م.

القضاة والولاة :

— أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان المعروف بـ (وكيع) (— ٣٠٦هـ). معجم شامل لتراجم قضاة الأمة الإسلامية في كافة الأقطار حتى عصر المؤلف، صححه وخرج أحاديثه عبدالعزيز مصطفى المراغى وصدر في ثلاثة أجزاء عن المكتبة التجارية في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ.

— كتاب الولاة وكتاب القضاة، محمد بن يوسف الكندى (— ٣٥٠هـ). معجم يتخصص في الترجمة لولاة مصر وأمرائها وأصحاب الشرطة بها في الكتاب الأول، وقضاة مصر في الكتاب الثانى. صدر في بيروت عن مطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩٠٨م في ٦٨٦ ص. كما طبع بالأوفست في بغداد بواسطة مكتبة المثنى سنة ١٩٦٤م.

— قضاة قرطبة، أبو عبدالله محمد بن حارث بن أسد الحشنى (— ٣٦١هـ). كتاب في تراجم قضاة مدينة قرطبة حتى القرن الرابع الهجرى. وقد بدأ المؤلف بالذين أبوا القضاء، ثم ترجم للقضاة مقتصرًا على من تولى. نشر في مدريد عام ١٩١٤م، ونشر أيضا بالقاهرة سنة ١٩٦٦م.

— اللغويون والنحاة :

— طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي (— ٣٧٩هـ).

معجم شامل لتراجم النحويين واللغويين منذ بداية علم اللغة وحتى القرن الرابع الهجرى. وقد قسم المؤلف الكتاب إلى طبقات رئيسية يختص كل منها بالنحويين أو اللغويين في أحد الأمصار الإسلامية، ومن ثم قسم كل طبقة إلى طبقات فرعية.

طبع الكتاب بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم فى القاهرة سنة ١٩٥٤م.

— إنباه الرواة على أنباه النحاة، على بن يوسف القفطى (— ٦٤٦هـ).

معجم شامل ترجم فيه المؤلف لمن استطاع التعريف به من أعلام اللغة والنحو، منذ عهد أبى الأسود الدؤلى إلى القرن السابع الهجرى، فى جميع الأقطار الإسلامية. وقد اعتمد المؤلف فى جمع تراجمه على المؤلفات التى سبقته فى هذا المجال وعلى المصنفات والكتب البيولوجرافية. ويحتوى الكتاب على ٩٧٦ ترجمة تم ترتيبها ألفبائياً..

طبع الكتاب فى القاهرة بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ما بين سنتى ١٩٥٠م — ١٩٧٣م فى أربعة أجزاء مع فهرس مفصلة.

— بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

(— ٩١١هـ).

من أكبر المصنفات فى ميدان تراجم اللغويين والنحويين جمع فيه المؤلف تراجم الأعلام فى هذا الميدان حتى عصره. وقد اعتمد فى جمع المعلومات على المؤلفات التى سبقته وعلى كتب النحو والأدب والمجاميع الأدبية وتواريخ البلدان وغيرها. والكتاب مرتب وفقاً للنظام الألفبائى مع تقديم المحمدين فالأحمدين. كما

خصص المؤلف فى آخر الكتاب بعض الأبواب هى : باب الكنى والألقاب والنسب والإضافات ، و باب للمتفق والمفترق ، و باب للمؤتلف والمختلف ، وقد تم ترتيب المواد فى جميع الأبواب ألفبائيا .
طبع الكتاب فى مصر سنة ١٣٣٦هـ ، كما طبع مرة أخرى بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٦م .

الأدباء والشعراء :

— طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، محمد بن سلام الجمحى (— ٢٣١هـ) .

من أقدم كتب التراجم بوجه عام وتراجم الشعراء بوجه خاص التى وصلت إلينا . وقد بدأه المؤلف بمقدمة تحمل صفوة آرائه فى النقد . والكتاب على قسمين قسم للشعر الجاهلى وآخر للشعر الإسلامى . وقد قسم القسم الأول إلى عشر طبقات يحتوى كل منها على أربعة من الشعراء الجاهليين حسب تقييم ابن سلام لمنزلتهم الشعرية كما يورد فى نفس القسم بابا لأصحاب المرائى وآخر لشعراء القرى العربية وباباً لشعراء اليهود . أما القسم الثانى وهو الخاص بالشعراء الإسلاميين فيختص بالشعراء الذين عاشوا خلال العصور الإسلامية حتى عصره وقد رتبهم تحت عشر طبقات أيضاً . و يبلغ عدد تراجم الكتاب ١١٤ ترجمة .
طبع الكتاب فى ليدن بين سنتى ١٩١٣ — ١٩١٦م . كما طبع فى القاهرة سنة ١٩٢٠م . وحققه محمود محمد شاكر حيث صدر أولاً سنة ١٩٥٢م ، وصدرت طبعة أخرى سنة ١٩٧٤م .

— الشعر والشعراء ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (— ٢٧٦هـ) .

ويترجم لمائتين واثنين من الشعراء منذ العصر الجاهلى حتى بداية القرن الثالث الهجرى مرتبين زمنيا حسب سننى وفياتهم .

طبع الكتاب في ليدن سنة ١٩٠٤م. كما طبع في القاهرة في سنتي ١٩٣٢م،
١٩٦٦م، وفي بيروت سنة ١٩٦٤م. كما طبع بتحقيق أحمد محمد شاكر سنة
١٩٦٦م.

— طبقات الشعراء، عبدالله بن محمد بن المعتز (٢٤٧ — ٢٩٦هـ).

معجم يشتمل على ترجمة لمائة وثمانية وعشرين شاعرا وشاعرة ويقوم منهجه على
الاختصار وانتقاء بعض الأشعار لتراجمه وذكر بعض الأحداث التاريخية
والملاحظات النقدية.

طبع الكتاب في لندن تحت إشراف عباس إقبال سنة ١٩٣٨م. كما طبع في
القاهرة بتحقيق عبدالستار أحمد فراج سنة ١٩٥٦م.

— المؤلف من المختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى (—
٣٧٠هـ).

معجم موجز يركز على الترجمة للشعراء الذين تماثلت أسماؤهم واختلفت
شخصياتهم في ترتيب ألفبائي حسب الحرف الأول من كنى التراجم الواردة في
الكتاب. وهو معجم هام في التفريق بين الشعراء الذين يشتركون أو يتشابهون في
الاسم أو اللقب.

طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ. كما طبع بتحقيق عبدالستار أحمد فراج
سنة ١٣٨١هـ.

— يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي
(— ٤٢٩هـ).

معجم لتراجم شعراء العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري. ويعتبر من
أهم الكتب التي تترجم للشعراء خلال عصر معين، والتي بدأها على المنجم
البغدادي (— ٢٨٨هـ) في كتابه «البارع في أحياء الشعراء المولدين». وقد ذيل
على اليتيمة الباخزري (— ٤٦٧هـ) بكتابه «دمية القصر وعصرة أهل العصر»

والذى ترجم فيه لشعراء القرن الخامس الهجرى ، والذى ذيل عليه كل من البيهقى (— ٥٦٥هـ) فى كتابه «وشاح الدمية» ، والحظيرى البغدادى (— ٥٦٨هـ) فى كتابه «زينة الدهر وعصرة أهل العصر» . وقد جاء بعد ذلك العماد الأصفهانى (— ٥٩٧هـ) فوضع كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر» الذى استوفى فيه تراجم شعراء القرن السادس . وتبع ذلك العديد من المؤلفين الآخرين الذين ساروا على نفس النسق فى الترجمة لشعراء القرون التالية .

وقد قسم الثعالبى كتابه إلى أربعة أقسام يحتوى كل منها على أبواب ، ويتناول فى كل باب مجموعة من شعراء عصره وفقا لأقطارهم .

طبعت اليتيمة فى دمشق سنة ١٣٠٣هـ ، كما طبعت فى مصر فى السنوات ١٩٣٥م ، وبين سنتى ١٩٣٤ — ١٩٥٣ . كما صدر أخيراً بتحقيق د . مفيد قميحة فى خمسة مجلدات .

— قلائد العقيان فى محاسن الأعيان ، الفتح بن محمد بن خاقان الأشبلى (— ٥٣٣هـ) .

كتاب يضم تراجم لثمانية وخمسين شاعرا وأديبا من أدباء أقاليم الأندلس المختلفة خلال زمن المؤلف . وقد قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أقسام فجعل القسم الأول للملوك والرؤساء ، والثانى للوزراء ، والثالث لأعيان القضاة والفقهاء والعلماء ، والرابع والأخير لأعيان الشعراء وفحولهم .

طبع الكتاب أولا فى باريس فى سنة ١٨٦٠م . كما طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٣هـ ، وفى سنة ١٣٢٠هـ . وطبع أخيرا فى تونس بعناية محمد العتابى مع فهرس إضافية سنة ١٩٦٦م .

— معجم الأدباء ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى (— ٦٢٦هـ) .

معجم شامل لتراجم أعلام المسلمين الذين عرفوا بالأدب بمعناه الواسع أو كان لهم

مصنفات ، مع استثناء الشعراء . وقد صدر المؤلف الكتاب بمقدمة ذكر بها منهجه في تأليف الكتاب ، وأعقبها بفصلين للحديث عن فضل الأدب وأهله ، ومجموعة ممتعة من الأخبار والأعمال الأدبية المختلفة .

ويضم الكتاب عددا كبيرا من التراجم يقدر بألف وخمسمائة وستين ترجمة لأعلام الأدب والمعرفة على مساحة العالم الإسلامى حتى زمن المؤلف . وقد رتبت تلك التراجم وفقا للنظام الألفبائى ، مع الالتزام الدقيق بالاسم الأول فاسم الأب ثم اسم الجد .

طبع معجم الأدباء فى مصر بعناية المستشرق مرغليوث فى السنوات ١٩٠٧ — ١٩٢٥ فى سبعة مجلدات . كما طبع بتحقيق أحمد فريد رفاعى فى السنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٨م فى عشرين جزءا .

الأطباء والحكماء :

- طبقات الأطباء والحكماء ، سليمان بن حسان بن جلجل (— ٣٧٧هـ) .
معجم شامل للأطباء والحكماء خلال العصور الإسلامية المختلفة ، مع الإيجاز فى الترجمة لكل منهم . وقد قسم المؤلف كتابه إلى تسع طبقات ، وسرد التراجم تحت كل منها .
صدر فى القاهرة عن المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بتحقيق فؤاد سيد سنة ١٩٥٥م .

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، على بن يوسف القفطى (— ٥٤٦هـ) .
ثبت شامل بالأطباء والفلاسفة وعلماء الرياضيات . وقد رتب المؤلف تراجمه وفقا للنظام الألفبائى .
طبع فى ليبزج تحت إشراف مجموعة من المستشرقين سنة ١٩٠٣م .

— عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، موفق الدين أحمد بن القاسم السعدى
الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعة (٦٠٠ — ٦٦٨ هـ).

معجم شامل للأطباء المسلمين وغير المسلمين حتى زمن المؤلف . وقد قسم
المؤلف كتابه إلى خمسة عشر بابا يخص كلا منها طائفة من الأطباء . وقد خصص
الباب الأول للحديث عن مهنة الطب ، وخصص الأ بواب التالية للحديث عن
الأطباء الأ وائل والأطباء اليونان والرومان والإسكندرانيين والذين ظهوروا قبل
الإسلام . ثم تحدث فى الأ بواب اللاحقة عن الأطباء فى صدر الإسلام ، وعن نقل
الطب إلى العربية وأطباء المسلمين وفقا لقطارهم .

طبع الكتاب بعناية المستشرق مولر سنة ١٨٨٤ م ، وطبع فى المطابع المصرية
نقلا عن طبعة مولر سنة ١٢٩٩ هـ . كما طبع بتحقيق وشرح الدكتور نزار حنا فى
بيروت سنة ١٩٦٥ م .

معاجم التراجم المكانية :

— تاريخ بغداد ، أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى
(٣٩٢ — ٤٦٣ هـ).

من أقدم وأشهر كتب التراجم الجغرافية . وقد جمع المؤلف فيه تاريخ بغداد
وتراجم الأعيان الذين سكنوها أو أقاموا فيها أو فى إحدى النواحي القريبة منها
حتى عصر المؤلف . وقد بلغ عدد التراجم ٧٨٣١ ترجمة . ولم يتبع المؤلف فى
ترتيب التراجم طريقة معينة . بل بدأ بالترجمة للمحمدين ثم الأحمدين ثم اتبع
الترتيب الألفبائى . إلا أنه استخدم نوعا من نظام الطبقات داخل كل مجموعة .
كما خصص فصلين لتراجم من عرف بكنيته ولتراجم النساء .

طبع مقدمة الكتاب المستشرق جورجيس سالمون سنة ١٩٠٤ م . وطبع فى
القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ فى ١٤ مجلدا .

- تاريخ علماء الأندلس ، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدى المعروف بابن الفرضى (— ٤٠٣هـ) .
- ثبت بالتراجم المختصرة ، لعلماء الأندلس وفقهائها ، ورواة الحديث والأدباء والشعراء بها . تم ترتيب تراجمه ألفبائياً ، مع أفراد باب مستقل لكل ترجمة .
- تم نشر الكتاب على يد فرانسيسكو كوديرا فى مدريد سنة ١٨٩١م . ونشر مرة أخرى عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م .
- جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس ، أبو عبدالله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبدالله الأزدى الحميدى (— ٤٨٨هـ) .
- معجم تراجم يحتوى على ٩٨٧ ترجمة لأعيان الأندلس من الولاة والفقهاء ورواة الحديث والأدباء والشعراء وغيرهم . بدأ المؤلف بالتعريف بالأمراء والخلفاء الأمويين فى الأندلس ، ثم سرد تراجمه مبتدئاً بالمحمديين فالأحمديين فالإبراهيميين ، ومن ثم رتب التراجم ألفبائياً .
- صدر عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م .
- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، أبو الحسن على بن بسام الشنترنى (— ٥٤٢هـ) .
- من أهم كتب التراجم التى تترجم لأدباء الأندلس وشعرائها من أواخر القرن الرابع حتى أواخر القرن السادس الهجرى . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة أقسام ، تختص الثلاثة الأولى منها بتراجم أعيان أقاليم الأندلس الثلاثة الأوسط والشرقى والغربى ، بينما يختص الرابع بتراجم الوافدين على الأندلس وتراجم أدباء أفريقيا والمشرق .
- يقع الكتاب فى ثمانية أجزاء . بدىء فى طبع بعض أجزائه فيما بين سنتى ١٩٣٩م — ١٩٤٥م بالقاهرة ثم توقف العمل . ونشر مرة أخرى بتحقيق الدكتور/

إحسان عباس فيما بين سنتي ١٩٧٥م — ١٩٧٩م.

— تاريخ مدينة دمشق، على بن الحسن بن عساكر (٥٧١هـ)

مرجع ضخم يقع في ثمانين مجلداً، يشتمل على تاريخ مدينة دمشق وتاريخ حياة أعيانها خلال العصور الإسلامية حتى عصر المؤلف. وقد أعد عبد القادر بدران تهذيباً لهذا الكتاب في سبعة مجلدات، وضع فيه مادة الكتاب بعد حذف الأسانيد والشواهد والمعلومات المتكررة. وأصبح التهذيب الذي طبع لأول مرة سنة ١٣٢٩هـ، مصدراً رئيسياً لتاريخ دمشق وأعيانها في ظل غياب التاريخ الكبير.

— الصلة، أبو العباس خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (٤٩٤ — ٥٧٨هـ).

معجم تراجم لأعيان الأندلس، يعتبر ذيلاً لكتاب ابن الفرضي، إلا أنه يمتاز عنه بذكر المختارات من الشعر والنثر. ويحتوي الكتاب على (٦٩٣) ترجمة، تم ترتيبها ألفبائياً ابتداءً من اسمه (أحمد).

وقد كتب ابن الأبار (٦٥٨هـ)، ذيلاً لهذا الكتاب تحت عنوان «التكملة لكتاب الصلة». كما ألف محمد بن عبد الملك المراكشي (٧٠٣هـ) ذيلاً لهذا الكتاب تحت عنوان «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة»، وكتاب «صلة الصلة» لأبي جعفر أحمد بن الزبير.

طبع الصلة في مدريد سنة ١٨٨٣م بعناية فرانسيسكو كوديرا. وصدرت طبعة أخرى للكتاب بالقاهرة بعناية عزت العطار سنة ١٩٥٥م. وصدر أيضاً عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م.

— بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (٥٩٩هـ).

معجم شامل لرجال الأندلس من أهل الحديث والسياسة والحرب والأدب.

ويعتبر صلة لكتاب جذوة المقتبس السالف الذكر. فقد بدأ الكتاب من حيث انتهى صاحب الجذوة ويحتوى البغية على مقدمة عن تاريخ الأندلس، وعلى ١٥٩٥ ترجمة، بدأها بمن اسمه محمد، ثم سرد باقى التراجم ألفبائياً. وطبع الكتاب بمطابع رونس بمدريد سنة ١٨٨٤م. كما أعيدت طباعته فى دار الكتاب العربى بالقاهرة سنة ١٩٦٧م.

— الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن ثعلب الأدفوى (٧٤٨هـ).
ثبت بتراجم أعيان إقليم قوص فى مصر الذين عاشوا فى عصر المؤلف ويحتوى الكتاب على ٥٩٤ ترجمة تم ترتيبها ألفبائياً مع وجود بعض التجاوزات. طبع بتحقيق سعد محمد حسن مع فهرس شاملة، بالدار المصرية للتأليف والترجمة فى مجلد واحد سنة ١٩٦٦م.

التراجم الزمنية :

— التحرير فى المعجم الكبير، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (— ٥٦٢هـ).

ثبت بالترجمة لشيخ المؤلف ودراساتهم وخدمتهم للدين والعلم. ويحتوى الكتاب على ١١٩٣ ترجمة لشيخ المؤلف الذين عاشوا خلال القرن السادس الهجرى. كما يعتبر الكتاب شاهد عيان لبعض الأحداث التى وقعت فى العالم الإسلامى خلال تلك الفترة. وقد رتب تراجم الكتاب ألفبائياً، مع الالتزام بالحرف الأول فقط.

يقع الكتاب فى ثلاثة مجلدات يحتوى الأول منها على تاريخ حياة المؤلف، بينما يغطى المجلدان الآخرا أصل المخطوطة. وقد طبع المجلدان الثانى والثالث

على نفقة رئاسة ديوان الأوقاف العراقية وبتحقيق منيرة ناجى سالم سنة ١٣٩٥هـ.

— المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (٨١٢ — ٨٧٤هـ).

معجم شامل لتراجم أعيان العالم الإسلامى فى عصر المؤلف يحتوى الكتاب على مايقارب ثلاثة آلاف ترجمة للأعلام فى أقطار العالم الإسلامى المختلفة ومن جميع الفئات . ويبتدىء المؤلف بالترجمة لمن توفوا سنة ٦٥٠هـ . وقد رتبت مواد الكتاب وفقا للترتيب الألفبائى .

قام المؤلف باختصار الكتاب فى مجلد واحد تحت اسم «الدليل الشافى على المنهل الصافى» .

صدر الكتاب فى القاهرة بتحقيق أحمد يوسف نجاتى سنة ١٣٧٥هـ .

— الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) .

وهو أحد الكتب المعروفة التى تحصر التراجم فى قرن واحد . ويترجم الكتاب لأعيان القرن الثامن الهجرى من جميع الفئات . وقد جمع المؤلف فيه خمسة آلاف ومائتين وأربع ترجمات مرتبة وفقا للترتيب الألفبائى .

طبع الكتاب فى حيدر أباد بالهند بين سنتى ١٩٢٩ — ١٩٣١م فى أربعة أجزاء . كما طبع فى القاهرة بتحقيق محمد سعيد جاد الحق سنة ١٩٦٦م فى خمسة أجزاء .

— الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى (٩٠٢هـ) .

معجم شامل اختص بالترجمة لأعيان المائة التاسعة من الهجرة فى اثنى عشر

جزءاً . وقد تم ترتيب مواده ألفبائياً . طبع في القاهرة بين سنتي ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ .

— الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، نجم الدين بن محمد الغزى (—١٠٦١هـ) .

وهو معجم متخصص في الترجمة للأعلام المسلمين خلال القرن العاشر الهجري . وقد رتب المؤلف مواده في ثلاثة أقسام، يختص كل منها بأحد أثلاث القرن . بدأ المؤلف كل قسم بالترجمة للمحمدين ، ومن ثم التزم الترتيب الألفبائي .

طبع الكتاب في بيروت بتحقيق جبرائيل سليمان جبور في ثلاثة مجلدات بين سنتي ١٩٤٥ - ١٩٥٩ م .

— خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبى (—١١١١هـ) .

معجم شامل لتراجم الأعيان الذين عاشوا في القرن الحادى عشر الهجرى . ويمتاز بالشمول في الترجمة للأعيان في كافة أقطار الإسلام . كما يمتاز بالترتيب الألفبائى لتراجمه ومن غير استثناء ويحتوى الكتاب على ألف وثلاثمائة ترجمة . طبع الكتاب في المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٤هـ في أربعة أجزاء .

— سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر، محمد بن خليل بن على المرادى (—١٢٠٦هـ) .

معجم شامل لأعيان العالم الإسلامى خلال المائة الثانية عشرة من الهجرة . وقد اعتمد المؤلف في جمع مادته على رحلات ومؤلفات بعض مشايخ زمانه ورتب تراجمه ألفبائياً .

طبع الكتاب في أربعة أجزاء في مجلدين ببولاق سنة ١٣٠١هـ، وأعيدت طباعته في بغداد سنة ١٩٦٢م.

معاجم الأنساب والقبائل :

— الإيناس في علم الأنساب، الحسن بن علي بن الحسين المغربي (٣٧٠—٤١٨هـ).

معجم ألفبائي لأسماء القبائل والبطون يتوجه إلى ضبط الأسماء والأنساب وتحديد طريقة نطقها الصحيح، مع تحديد أصولها وإرجاع البطون والفروع إلى قبائلها في إيجاز شديد.

طبع الكتاب في الرياض عن نادي الرياض الأدبي بتحقيق الشيخ حمد الجاسر سنة ١٤٠٠هـ.

— جهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤—٤٥٦هـ).

من أوسع كتب الأنساب وأدقها، مع الإيجاز والاستيعاب للمعلومات عن أنساب العرب. كما يعتبر مرجعا رئيسيا في تاريخ أصول القبائل والأسر التي نزلت إلى الأندلس والمغرب وأصولها المشرقية. ويحتوي الكتاب أيضا على ملخصات لأنساب البربر وملوك الفرس وبنى إسرائيل وبعض الأسر المولدة بالأندلس.

طبع في القاهرة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون سنة ١٣٨٢هـ، مع فهرس مفصلة.

— الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني (—٥٦٢هـ)

معجم شامل للأنساب مع العناية بتراجم أنساب رواة الحديث والمحدثين. ويركز الكتاب على ضبط الأنساب وبيان الأصول التي ترجع إليها. قام ابن الأثير (٦٣٠هـ) بتلخيصه تحت عنوان «اللباب في مختصر الأنساب للسمعاني».

كما قام السيوطى بتهذيب كتاب ابن الاثير مع الإضافات فى كتاب تحت عنوان «لب الباب فى تحرير الأنساب» .

طبع الكتاب لأول مرة فى ليدن سنة ١٩١٢م فى ١٢١٦ ص وذلك تصويراً عن المخطوطة . وطبع فى حيدرآباد بالهند فيما بين سنتى ١٩٦٢ - ١٩٦٦ بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى .

٢ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد بن على القلقشندى (٧٥٦ - ٨٢١هـ) .

معجم مختصر فى قبائل العرب وأنسابهم . وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى المقدمة والمقصد والخاتمة . وقد تحدث فى المقدمة فى خمسة فصول عن علم الأنساب وفائده وطبقات الأنساب ومساكن العرب القديمة ، وما يحتاج إليه الباحث فى أمور الأنساب وغير ذلك من الموضوعات الأخرى . أما المقصد فهو القسم الثانى من الكتاب ويحتوى على فصلين أولهما فى عمود النسب النبوى الشريف وما يتفرع عنه من الأنساب ، والآخر فى ذكر قبائل العرب مسرودة وفقاً للترتيب الألفبائى تحت أقسام فرعية . وفى الخاتمة يتحدث المؤلف عن عدة موضوعات مثل ديانات العرب وأسواقها ونيرانها والحروب الواقعة بين العرب فى الجاهلية .

طبع الكتاب بتحقيق إبراهيم الإيبارى فى القاهرة سنة ١٩٥٩هـ .

ثالثاً : معاجم التراجم العربية الحديثة :

١ - تطور كتب التراجم العربية الحديثة :

إن عظمة التراث العربى القديم فى ميدان التراجم ، لا تعنى أبداً توقف الإبداع العربى فى هذا الميدان . بل إن كل عصر وكل حضارة تركز على إضافة

معطيات أخرى لما خلفته الحضارات والعصور السابقة . ومن هذا المنطلق ، وامتدادا للنهضة الثقافية التى بدأت فى العالم العربى والإسلامى منذ القرن الماضى ، بدأ الإنتاج الحديث فى ميدان التراجم والسير يتوالى فى الظهور . ولقد دفع الأدباء والمثقفين إلى الكتابة فى هذا الميدان — بالإضافة إلى العوامل التى ذكرناها فى القسم السابق — عوامل أخرى منها :

- طبيعة كتب التراجم ، وحاجتها الدائمة إلى المتابعة والتجديد .
- اختلاف أساليب المؤلفين القدماء فى كتابة التراجم والسير عن الأساليب الحديثة ، وضرورة وجود أعمال عملية عربية تتناسب من ناحية مناهجها مع الأساليب والمناهج التى جاءت بها الحضارة الحديثة .
- تنوع حاجات الإنسان المعاصر ، مما أدى إلى تنوع الإصدارات فى ميدان التراجم بشكل عام والتراجم المرجعية بشكل خاص .

ولقد استمر ظهور أعمال التراجم فى الازدهار بشكل تدريجى خلال القرن الماضى والقرن الحالى فى اتجاهين رئيسيين هما :

- الاتجاه التقليدى ، الذى تأثر بشكل كامل بالثراث القديم ، حيث استمر ظهور بعض الأعمال التى تعتبر فى حد ذاتها تهذيبا أو اختصارا أو إكمالا للأعمال القديمة . إلا أن الإنتاج الفكرى فى هذا الاتجاه يعتبر قليلا ، وأخذ طريقه نحو الاختفاء بشكل تدريجى خلال القرن الحالى .
- الاتجاه الحديث ، الذى يعتمد بشكل رئيسى على التراث فى معلوماته ، مع التأثير بأساليب ومناهج التراجم الأجنبية ، ويسير فى هذا الاتجاه معظم المؤلفات فى ميدان التراجم والسير ، التى بدأت فى الظهور بشكل قليل خلال القرن الماضى ، ثم أخذت فى التزايد بشكل واضح خلال الثلث الثانى من القرن العشرين وحتى الآن .

وبنظرة عامة ، نستطيع أن نقول إن حركة النشر والتأليف في ميدان التراجم العربية في العصر الحديث ، استطاعت أن تحقق الإنجازات التالية :

أ - نشر كتب التراجم القديمة وتحقيقها : وفي هذا السبيل ، تم نشر معظم كتب السير والسير النبوية والسير الذاتية - كما تم نشر الأعمال المرجعية مثل معاجم التراجم العامة ، ومعاجم التراجم المختصة مثل كتب الطبقات والتراجم الزمنية والمكانية . ورغم الجهود العظيمة التي أنجزت في هذا الميدان ، فلا يزال الكثير من كتب التراجم والسير القديمة في حاجة إلى النشر والتحقيق لكامل أجزائها أو للأجزاء المتبقية منها .

ب - اختصار كتب التراجم القديمة وتهذيبها : حيث صدرت بعض المؤلفات القليلة التي ركزت على تهذيب أحد الأعمال القديمة أو اختصاره أو إكماله ليكون موافقا لحاجات الإنسان المعاصر ، وفي متناول استخدامه . ومن أهم الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه كتاب «تهذيب تاريخ دمشق الكبير» لعبد القادر بدران ، و«معجم الأطباء» لأحمد عيسى الذي يعتبر ذيلًا لعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ، وغير ذلك من الأعمال الأخرى .

ج - إعداد الأعمال الأصلية : ظهرت منذ القرن الماضي أعمال كثيرة في ميدان السير والسير النبوية والسير الذاتية والمذكرات . كما صدرت بعض الكتب التي تترجم بشكل مختصر لعدد قليل من الأشخاص والتي لا يمكن إطلاق صفة المرجعية عليها .

وصدرت معظم الأعمال السابقة بجهود الأدباء والمثقفين وكجزء من النشاط الأدبي الذي شهدته البلاد العربية منذ الربع الأخير من القرن الماضي . وقد غلبت الصبغة الأدبية بشكل متفاوت على الأعمال السابقة بحيث أصبح معظمها نوعًا من الكتابة الأدبية الراقية .

أما الأعمال المرجعية، فقد كان نصيبها من جهود التأليف الأصيل قليلا إن لم نقل نادرا. ولا يزال العالم العربى يعانى من الغياب الكامل للمعاجم الوطنية والشاملة فى ميدان التراجم.

د — ترجمة الأعمال الأجنبية: نظراً للتقدم الذى حققه الغرب فى ميدان التراجم، فقد تمت ترجمة عدد كبير من الأعمال العالمية فى ميدان السير والمذكرات والسير الذاتية والتراجم من اللغات الأخرى. وتمت ترجمة معظم تلك الأعمال فى فترة مابعد الحرب الثانية. كما أن معظم الأعمال المترجمة يغلب عليها الطابع الأدبى، وتمت ترجمتها أيضا كنوع من الكتابة الأدبية.

كما كان للتطور الذى حدث فى مجال وسائل الاتصال والنقل والعلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الدول فى عالم اليوم، أثر فى ظهور العديد من مصادر المعلومات فى ميدان التراجم على مستوى العالم. ومن أهم الأعمال المرجعية التى صدرت فى هذا الميدان معاجم التراجم العالمية ومعاجم التراجم المكانية التى تترجم للمشهورين فى منطقة معينة أو دولة معينة. وفى هذا الميدان صدر العديد من الأعمال الأجنبية التى تترجم للمشهورين فى العالم العربى أو فى إحدى دوله. ومن أهمها المعاجم الموجزة Whós Who التى تعتبر مصدرا للترجمة عن المشهورين فى إحدى البلاد العربية أو على مستوى العالم العربى.

أما بالنسبة للفئات والذين كان لهم دور فى نشر وإعداد التراجم والسير العربية فى العصر الحديث، فيمكن حصرهم فى الآتى:

أ — الأدباء: شهدت البلاد العربية نهضة أدبية شاملة منذ القرن الماضى وخلال القرن الحالى. وقد قام الأدباء خلال هذه الفترة بجهود عظيمة فى الكتابة فى كافة مجالات الفكر والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وغير ذلك من

الموضوعات المختلفة. وكان للأدباء نصيب الأسد من الكتابات العربية في مجال التراجم والسير. فقد قاموا بجهود مشكورة في مجال نشر وتحقيق كتب التراث، وفي مجال تهذيبها وإكمالها واختصارها، وبجهود أخرى في مجال إعداد الأعمال الأصلية في مجال السير والمذكرات والتراجم. وبالإضافة إلى ماسبق قام الأدباء بترجمة العديد من الأعمال العالمية في مجال السير والتراجم مثل السير والمذكرات الشخصية الخاصة بزعماء وعظماء العالم، والتراجم الخاصة بالعظماء والمخترعين والمكتشفين والمبدعين في كافة حقول المعرفة. وكانت الجهود السابقة ذات أثر عظيم في التعريف بأعلام الأمة في العصور الإسلامية المختلفة، والتعريف بالعظماء في العالم أجمع. وكانت كتابات التراجم تلك في نفس الوقت، نوعاً من الفن والإثراء الأدبي للإنتاج الثقافي العربي الحديث.

ب — المؤرخون : امتداداً للعلاقة الوثيقة بين التاريخ والتراجم، ولكون التراجم في حد ذاتها نوعاً من أنواع التاريخ يتخصص في تسجيل الحياة الشخصية للأعلام، فقد كان للمؤرخين دور كبير في مجال إثراء الإنتاج الفكري العربي الحديث في مجال التراجم. وتتركز كتابات المؤرخين في مجال التراجم في مؤلفات مستقلة، أو كجزء من كتب التاريخ المختلفة.

ج — المستشرقون : ساهم المستشرقون بجهود عظيمة في خدمة التراث العربي القديم والفكر العربي الحديث بشكل عام، وفي مجال خدمة التراجم بوجه خاص. فقد كانوا السباقين إلى نشر وتحقيق كتب التراجم والسير القديمة. كما قاموا بالعديد من الدراسات والأبحاث حول التراجم العربية الحديثة.

د — المتخصصون في حقول المعرفة : قام بعض المتخصصين العرب في بعض مجالات المعرفة البشرية، بإصدار بعض الأعمال المرجعية وغير المرجعية التي تترجم للبارزين في مجالات المعرفة البشرية مثل المكتشفين والمخترعين والبارزين في تخصصاتهم العلمية والأدبية سواء في العالم العربي أو في العالم أجمع.

ومن خلال ماسبق ، نستطيع أن نوجز تاريخ تطور التراجم العربية الحديثة في النقاط التالية :

- بدأت الجهود لنشر كتب التراجم القديمة وإعداد التراجم الأصلية مثل غيرها من المؤلفات الأخرى منذ القرن التاسع عشر، إلا أنها ازدهرت بشكل كبير سواء في ميدان بعث الأعمال القديمة ، أو إعداد الكتب الأصلية ، أو الترجمة للأعمال الأجنبية منذ الثلث الثاني من القرن العشرين .
- قامت معظم الجهود على عاتق المثقفين العرب بوجه عام ، و بوجه خاص الأدباء والمؤرخين ، والمستشرقين من كافة البلاد الأوروبية .
- تأثرت التراجم الحديثة في الوطن العربي بأساليب ومناهج التراجم الغربية من ناحية التحليل لحياة الأفراد ومحاولة الوصول إلى الحقيقة ، مع إبقائها على بعض أساليب ومناهج التراجم العربية القديمة .
- تركزت معظم الجهود العربية الحديثة في ميدان التراجم والسير في اتجاهات عديدة مثل نشر الكتب والمعاجم القديمة ، وتهذيبها وتذييلها ، والترجمة لأعمال التراجم في اللغات الأخرى ، والأعمال الأصلية .
- كانت معظم الأعمال الأصلية والمترجمة في ميدان السير والسير الذاتية والمذكرات أو غيرها من التراجم غير المرجعية . أما الأعمال المرجعية مثل المعاجم الشاملة أو المتخصصة ، فإن عددها قليل جدا . كما أن ماصدر منها يعانى من كونها أعمالا متوقفة تحتاج إلى التجديد والإضافة والاستمرارية ، وذلك بشكل مشابه لمعاجم التراجم الأجنبية .

هذه نظرة عامة حول تطور معاجم التراجم العربية الحديثة ، وسوف يتم الحديث عن تطور كل نوع من أنواع التراجم خلال حديثنا القادم عن أنواع معاجم التراجم العربية الحديثة .

٢ - السمات العامة لمعاجم التراجم العربية الحديثة :

من خلال استعراض الأعمال المرجعية القليلة في ميدان التراجم العربية الحديثة ، يمكن لنا أن نتيّن السمات العامة لتلك الأعمال من خلال العناصر التالية :

أ - الأهداف : تقف الدوافع العلمية والتجارية وراء معظم الجهود التي قامت في العصر الحديث لنشر وإعداد التراجم . فمعظم الكتب المرجعية التي صدرت في ميدان التراجم ، قامت على عاتق الباحثين من الأدباء والمؤرخين بشكل خاص والمتخصصين في كافة حقول المعرفة . كما كان لدور النشر العلمية والتجارية أثر كبير في تبني بعض الأعمال العلمية ونشرها ، والترجمة لبعض الأعمال الأجنبية سواء بدافع تجارى بحث أو بدوافع علمية وتجارية مشتركة .

ب - الجهة المصدرة : قامت معظم الأعمال المرجعية في ميدان التراجم والسير بوجه عام ، كما ذكرنا في الجزء السابق ، على عاتق الباحثين من الأدباء والمؤرخين والمستشرقين والمتخصصين في العلوم المختلفة . كما كان لبعض المؤسسات الثقافية في داخل الوطن العربى وخارجه دور كبير في نشر بعض الأعمال . ونظرا لعدم وجود أعمال وطنية في ميدان التراجم فلم تقيم أى هيئة أو مؤسسة في العالم العربى بدور معين في هذا الميدان . ولذلك نجد أن النشر والإعداد بشكل عام قام على عاتق الأفراد .

ج - المجال : تأثرت كتب التراجم العربية الحديثة بشكل عام ، والأعمال المرجعية بشكل خاص بالتراث العربى القديم ، وبالأعمال الحديثة في ميدان التراجم الأجنبية . وكانت إحدى صور هذا التأثير ، صدورها بنفس التنوع الذى تصدر به التراجم الأجنبية . ونظرا لقلّة الأعمال المرجعية ، فإن كافة البلاد العربية تعاني من نقص في ميدان التراجم العامة والمتخصصة . كما يعاني الوطن العربى من

غياب الأعمال الوطنية الشاملة التي تعتبر في حالة وجودها المصدر الوحيد للمعلومات عن أعلام الأمة العربية في المجالات الرسمية وغير الرسمية .

د - المعالجة : تتبع التراجم المرجعية القبلية التي ظهرت في العالم العربي خلال العصر الحديث ، نفس أسلوب ومناهج التراجم المرجعية الأجنبية من ناحية كمية المعلومات ومستوى المعلومات . ونظراً لتناول التراجم المرجعية لعدد كبير من الأشخاص ، ولتركيزها على التعريف بالتراجم عن طريق ذكر المعلومات العامة فقط ، فإن الترجمة في العادة لا تتعدى عدداً قليلاً من السطور . أما من ناحية مستوى المعلومات ، فنجد أن التراجم المرجعية ، عادة ما تصدر بمستوى واحد يناسب الباحثين من المتخصصين والمستفيدين من قطاعات المجتمع الأخرى .

هـ - التنظيم : تلتزم معظم معاجم التراجم العربية الحديثة بالترتيب الأبجدي لمحتوياتها . كما أن القليل من الأعمال المتأثرة بمعاجم التراجم القديمة استخدمت الترتيب الزمني أو الموضوعي أو الجغرافي ، وهو ما يجعل الوصول إلى محتوياتها أصعب إلى حد ما . وتختلف معاجم التراجم العربية الحديثة في ترتيب الأسماء من خلال عناصر كثيرة مثل الأخذ بالاسم الأول أو الأخير ، والاسم الأصلي أو الشائع أو المستعار ، وحذف أبواب أو إبقائها ، والأخذ بالإحالات وغير ذلك من العناصر التي تؤثر في طريقة الترتيب الأبجدي للأسماء . ولذلك يجب على الباحث قراءة منهج كل معجم قبل استخدامه وذلك للوصول إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة .

و - الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية ذات أهمية كبرى في مجال التراجم الحديثة . فبالإضافة إلى الإخراج الطباعي ودوره في تسهيل عملية الوصول إلى

الترجمات داخل المعجم ، نجد أن كتب التراجم الحديثة تركز على استخدام الصور والرسوم لإعطاء صورة واقعية عن حياة الأعلام الذين تترجم لهم . وقد تأثرت بعض أعمال التراجم الحديثة في الوطن العربي بالأعمال الأجنبية في هذا المجال ، إلا أن معظم أعمال التراجم مازال في حاجة إلى مزيد من العناية بالجوانب الشكلية التي تعطيه مزيدا من الفاعلية وسرعة الوصول إلى المحتويات .

٣- أنواع كتب التراجم العربية الحديثة :

تأثر الإنتاج الفكرى العربى الحديث في ميدان التراجم المرجعية وغير المرجعية في تنوع إصداراته بما كان سائدا خلال العصور الإسلامية الزاهية ، وبما أفرزته التطورات التى حدثت للتراجم الغربية . ولذلك نجد أن التراجم العربية الحديثة ظهرت بنفس الأنواع التى وجدت خلال العصور الإسلامية ، مع وفرة الإنتاج الفكرى في مجال التراجم غير المرجعية ، وندرته في مجال التراجم المرجعية .

وبناء على ماتقدم ، فسنبقى فيما يلى باستعراض سريع لأنواع التراجم العربية الحديثة مع التركيز على التراجم المرجعية من خلال التقسيم الذى استخدمناه في الجزء السابق .

أ - كتب التراجم غير المرجعية : وتشمل هذه الفئة جميع الأعمال ذات الطابع غير المرجعى مثل كتب السير والسير الذاتية والمذكرات والكتب التى تشتمل على عدد محدود من الترجمات .

- كتب السير : شهد العالم العربى حركة نشطة منذ القرن الماضى لكتابة السير وعلى الأخص السيرة النبوية . إلا أن معظم ما أنجز في هذا المجال يرجع إلى الفترة منذ الثلاثينيات من هذا القرن حتى الآن . وقد ظهرت الكتابات على شكل كتب وروايات وقصص وأعمال أدبية وتاريخية مختلفة عن حياة النبى (ص)

وأصحابه والتابعين وسلف الأمة من القواد والولاء والعلماء والأدباء والشعراء .
كما ظهرت كتابات أخرى تترجم لأعيان الأمة المحدثين . وبالإضافة إلى
ما سبق ، تمت ترجمة عدد كبير من الأعمال العالمية في ميدان السير من اللغات
الأخرى .

ويمكن أن نضيف إلى السَّير، بعض المؤلفات التي ظهرت خلال هذا القرن والتي
تترجم لعدد محدود من الأعلام . ورغم أهمية هذه المؤلفات كمصدر معلومات هام عن
التراجم الخاصة بالأعلام العرب والعالمين ، إلا أن افتقادها لعنصر الشمولية وقلة
ترجمات يبعد عنها صفة المرجعية .

● السير الذاتية : توسع الكتاب والباحثون العرب المحدثون في كتابة وترجمة السير
الذاتية والمذكرات . ويعتبر هذا الاتجاه جزءاً من تأثير هؤلاء بالكتابات الأجنبية
وأساليبها ومناهجها . وقد بدأت الكتابات العربية في مجال السير الذاتية منذ
القرن الماضي على شكل مقدمات لكتب معينة ، إلا أنها ما لبثت أن ظهرت على
شكل مؤلفات مستقلة خاصة هذا القرن . وقد سارت الكتابات في هذا المجال في
اتجاهات مختلفة منها . السير الذاتية الفكرية ، والسير الذاتية السياسية ، والسير
الذاتية الروائية ، والسير الذاتية الخاصة ^١ .

ب — معاجم التراجم المرجعية :

يشمل هذا النوع جميع كتب التراجم التي تترجم بإيجاز لعدد كبير من الأشخاص
وفقاً لنظام معين . ويعانى العالم العربى فى العصر الحديث من قلة الإنتاج الفكرى فى
هذا المجال . ففى حين يندرج معاجم التراجم العامة سواء على المستويين العربى أو

١ — يحىى إبراهيم عبدالدايم ، الترجمة الذاتية فى الأدب العربى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٩٧٥ م ،

الإقليمى، نجد أن معاجم التراجم المتخصصة تعتبر محدودة، وتتميز جميع مؤلفات التراجم العربية المرجعية الحديثة بكونها مؤلفات مقطوعة ليس لها طابع الاستمرارية أو التجديد، وهو ما يؤثر على كفاءتها في سد حاجة الباحث والقارئ العربى في مجالها.

ووفقا للتقسيم الذى اعتمدناه فى الفصل السابق، يمكن التعريف بأنواع معاجم التراجم العربية الحديثة فيما يلى :

- معاجم التراجم العامة : ونقصد بها جميع معاجم التراجم التى تترجم للأعلام بدون حدود جغرافية أو زمنية أو موضوعية أو فئوية .

ولو استعرضنا الإنتاج العربى الحديث فى هذا المجال ، لوجدنا أنه قليل جدا . ولعل كتاب «الأعلام» لخير الدين الزركلى هو الوحيد فى مجاله . فالعالم العربى بجميع أقطاره يعانى من غياب معجم تراجم عام يصدر على فترات للترجمة والتعريف بأعلامه المشهورين على المستوى القومى أو على مستوى كل قطر على حدة . كما أن مساهمة المفكرين فى هذا الميدان تعتبر معدومة . ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة القيام بإنجاز عمل علمى مثل هذا، ولصعوبة الوصول إلى المعلومات اللازمة، والطبيعة المتغيرة لمعلومات التراجم وضرورة تجديدها .

- معاجم التراجم المتخصصة : لم يظهر فى العالم العربى خلال العصر الحديث معاجم متخصصة ذات شأن مثل تلك المعاجم الموضوعية التى تصدر فى البلاد الغربية منذ القرن الماضى حتى الآن . لكن المؤلفات التى تحتوى على عدد قليل من الترجمات قد كثر ظهورها . إلا أن ذلك النوع من الكتب فى غالب الأمر أقرب إلى السير منه إلى العمل المرجعى . وبناء على ذلك نجد أن معظم المعاجم المتخصصة التى ظهرت فى الوطن العربى خلال العصر الحديث كانت فى غالبيتها عبارة عن صلة للمعاجم والتراجم العربية القديمة . ولذلك نجد أنها تسير فى نفس

التقسيمات التى استخدمناها فى القسم السابق . (وفيما يلى سنقوم بالتعريف بأنواع التراجم المتخصصة من خلال الأنواع الفرعية التالية :

— معاجم التراجم الموضوعية : وتشمل جميع معاجم التراجم التى تترجم للأعلام البارزين فى تخصص موضوعى معين أو ينتمون إلى طبقة أو فئة معينة. و يعتبر الإنتاج العربى فى هذا النوع من التراجم قليلا ولا يقارن بأى حال من الأحوال بذلك التراث العظيم الذى ظهر فى هذا المجال خلال العصور الإسلامية المختلفة . وتشبه المؤلفات الحديثة التى ظهرت فى هذا المجال مثيلاتها فى التراث فى كونها قامت على عاتق الأفراد من العلماء والأدباء والباحثين بشكل عام ، إلا أنها تفتقر إلى عنصر الشمولية الذى تتميز به معاجم التراجم الموضوعية القديمة . وباختصار فبرغم أهمية هذه المؤلفات إلا أن بعض معلومات التراجم التى قد تحتاجها المؤسسات العلمية والمهنية والمتخصصون والأشخاص العاديون لا تزال بدون مرجع شامل يمكن الرجوع إليه . ولذلك نجد أن الباحث يضطر إلى البحث فى كتب التاريخ أو الأدب للوصول إلى ترجمة للأعلام الذين يود الترجمة لهم . ولاشك أن الحل الوحيد يتلخص فى إصدار معاجم تراجم عربية موضوعية شاملة ومستمرة الصدور سواء على المستوى القطرى أو المستوى العربى .

— معاجم التراجم المكانية : ونقصد بهذا النوع تلك المعاجم التى تترجم بشكل عام للأعلام البارزين فى رقعة جغرافية معينة . وتعتبر المؤلفات التى ظهرت فى هذا المجال أكثر معاجم التراجم العربية الحديثة من ناحية العدد . و يعود السبب فى ذلك إلى التقسيم الذى حدث للبلاد العربية إلى دول عديدة وسير الحركة الفكرية فى كل منها بشكل مستقل ، وسهولة حصر التراجم فى دولة معينة من قبل الباحثين أو المفكرين بها .

— معاجم التراجم الزمنية : يحتوى هذا النوع على تلك المعاجم التى تحصر التراجم بشكل شامل فى إطار زمنى محدود . وتعتبر معظم المؤلفات المحدودة التى ظهرت

فى العالم العربى فى هذا المجال صلة وتقليدا لخط تراجم العصور والقرون التى ازدهرت خلال العصور الإسلامية المتأخرة. أما تلك التى تحصر التراجم فى إطار جغرافى أو موضوعى وفى فترة زمنية معينة فقد وضعت ضمن النوعين السابقين .

جـ- معاجم الأنساب والقبائل : يتخصص هذا النوع فى التعريف بالقبائل وبطونها وفروعها والأنساب والأسر. وقد ظهر خلال العصر الحديث العديد من المؤلفات العربية التى تعرف بالقبائل والأسر سواء على المستوى العربى أو على مستوى بلد عربى معين وهو الأكثر.

٤ - أمثلة من معاجم التراجم العربية الحديثة :

معاجم التراجم العامة :

- الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلى

معجم تراجم شامل للمشهورين من الأعلام العرب وغير العرب الذين انتقلوا إلى الدار الأخرى ممن كان لهم تصانيف علمية أو منصب رفيع أو مكانة متميزة . وقد تم ترتيب المواد فيه وفقا للترتيب الألفبائى اعتمادا على الاسم الأول فالثانى ومن ثم حسب تاريخ الوفاة . مع عمل الإحالات اللازمة عند الحاجة إلى ذلك . و يترجم المعجم لأعلامه بإيجاز وذلك بتعريف المترجم له ومؤلفاته إن وجدت ومصادر الترجمة عنه .

طبع المعجم لأول مرة سنة ١٩٢٧ م وتوالى طبعاته حتى الطبعة الرابعة والتى صدرت سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م والتى تشتمل على الأعلام (الطبعة الثالثة) والمستدرك

الثانى، والمستدرك الثالث، وأخيراً الإعلام بمن ليس فى الأعلام. وكان مخطوطاً فى أربعة أو خمسة مجلدات وكان فى النية طبعه مستقلاً، ثم ضمه المؤلف إلى الأعلام.

— معجم أعلام الإنسانية، نخبة من الأساتذة المصريين.

ثبت شامل بتراجم أعلام الفكر الإنسانى الذين تم اختيارهم من الثقافة العربية ومن كافة الثقافات العالمية الأخرى. وتركز الترجمة على التعريف بحياة المفكر وإنجازاته ومؤلفاته العلمية إن وجدت والمراجع الهامة عنه بشكل مسهب إلى حد ما. ويلتزم المعجم بترتيب تراجمه ألفبائياً وفقاً للاسم الأخير للمترجم له. وقد صدر من المعجم المجلد الأول الذى يحتوى على ٢٩٢ ترجمة للأسماء التى تبدأ بحرفى الهمزة والباء سنة ١٩٨٤ م.

معاجم التراجم المتخصصة :

• معاجم التراجم الموضوعية :

— أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام، عمر رضا كحالة

يعتبر أشمل معجم عربى حديث لتراجم النساء العربيات اللاتى كان لهن دور بارز فى ميادين العلم والحضارة والسياسة والفن والزهد والصلاح والتراجم مرتبة ألفبائياً وفقاً للاسم الأول ثم ما يليه مع إهمال أم وابنة.

صدر لأول مرة سنة ١٩٤٠ م فى ٣ أجزاء.

وطبع مرة أخرى فى دمشق سنة ١٩٥٩ م فى خمسة أجزاء.

— معجم الأطباء، أحمد عيسى (— ١٩٤٦ م).

يحتوى على أكثر من تسعمائة ترجمة للأطباء من سنة ٦٥٠ هـ إلى أيام المؤلف.

ويعتبر ذيلاً لكتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة، حيث بدأ من حيث انتهى .
ويلتزم المعجم بالترتيب الألفبائي في ترتيب تراجمه .
صدرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م . ونشر الكتاب مرة أخرى
بواسطة دار الرائد ببغداد سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

مصادر الدراسة الأدبية، يوسف أسعد داغر

كتاب فريد في مجاله يتوجه إلى الترجمة لأعلام الأدب العربي وفنونه المختلفة خلال
عصور التاريخ العربي القديمة والحديثة . وبالإضافة إلى كونه مصدراً للتراجم الموجزة
عن أعلام الأدب، فإنه يعتبر مصدراً بليوجرافياً للمؤلفات والمقالات والبحوث التي
أعدت عن كل شخص ترجم له الكتاب .

يقع الكتاب في أربعة مجلدات وقد تم ترتيبه موضوعياً حيث يلزم الرجوع إلى فهرس
الموضوعات في كل مجلد من أجل الوصول إلى المادة المرغوبة .

صدر المجلد الأول منه فيما بين سنتي ١٩٥٠ - ١٩٥٦ م .

— معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة

أحد معاجم التراجم العربية الحديثة والفريدة في مجالها، حيث يترجم الكتاب
لمصنفى الكتب العربية منذ بدء حركة التدوين خلال العصور الإسلامية الأولى وحتى
تاريخ نشر الكتاب . وتحتوى تراجم الكتاب على تعريف بالمتراجم له ومناصبه
وانجازات وخمسة من مؤلفاته وتاريخ الولادة والوفاة . وقد تم ترتيب مواد ألفبائياً وفقاً
للاسم الأول ومن ثم الذى يليه .

صدر لأول مرة في دمشق سنة ١٩٥٧ م في خمسة عشر جزءاً .

— معجم بنى أمية : استخرجه من تاريخ دمشق وزاد عليه، صلاح الدين المنجد .

معجم يترجم لأعلام الأمويين والأمويات خلال التاريخ الإسلامى وقد استخرج

المؤلف معظم تراجمه من تاريخ دمشق لابن عساكر وأضاف بعض الترجمات الأخرى خاصة للأمويين الأندلسيين و يبلغ عدد تراجم المعجم ٤٦٨ مرتبة وفقا للنظام الألفبائى ، مع فصلين فى آخر الكتاب أحدهما للكُتُب والآخر للنساء . كما يحتوى المعجم على فهرس للأعلام والأماكن ومعالم دمشق والقبائل والأيام . صدر فى بيروت سنة ١٩٧٠ م .

— موسوعة العلماء والمخترعين ، إبراهيم بدران ومحمد أسعد فارس .

تراجم موجزة لعدد كبير من العلماء والمخترعين ممن كان لهم دور بارز فى العلم والحضارة . ويأتى معظم الأعلام المترجم لهم من غرب أوروبا ، والبعض القليل من الولايات المتحدة وشرق أوروبا . والكتاب مقسم إلى قسمين أحدهما للعلماء والآخر للمخترعين ، وقد تم ترتيب المواد فى كل منها ألفبائيا وفقا للاسم الأخير . كما يحتوى الكتاب على كشافين للأسماء باللغة الإنجليزية أحدهما للعلماء والآخر للمكتشفين . صدر الكتاب سنة ١٩٧٨ م .

— معجم الأسماء المستعارة وأصحابها فى الأدب العربى الحديث ، يوسف أسعد داغر .

معجم يتوجه إلى تعريف الأسماء المستعارة التى استخدمها الأدباء المحدثون فى كتاباتهم الأدبية والصحفية . كما يحتوى على تفسير لبعض الأسماء غير المشهورة لبعض الأدباء العرب القدماء ، والتعريف بأسماء الجمعيات العلمية والروابط الأدبية والاتحادات والمؤتمرات التى تحتاج أسماؤها إلى تفسير . و يقوم ترتيب المعجم على ذكر اسم العائلة الحقيقى أو الرمضى أحيانا وفقا للترتيب الألفبائى ثم يذكر بعده بعض المعلومات الموجزة عنه . صدر فى لبنان سنة ١٩٨٢ م .

• - معاجم التراجم المكانية :

- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين
١٨٠٠-١٩٦٩ م، كوركيس عواد

ثبت شامل بأسماء المؤلفين العراقيين خلال الفترة التي حددها عنوان الكتاب،
ومؤلفاتهم المطبوعة .
صدر في بغداد سنة ١٩٦٩ في ثلاثة أجزاء .

- معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، عادل
نويهض .

يحتوي هذا المعجم تراجم المؤلفين والكتاب والأدباء والشعراء والفقهاء وغيرهم ممن
سكنوا الجزائر خلال تاريخها الطويل . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً وفقاً للاسم الأول
وما يليه .
صدر في بيروت سنة ١٩٧١ م .

- علماء نجد في ستة قرون، عبدالله عبدالرحمن بن صالح البسام .
يعتبر مصدراً فريداً في مجال التراجم لعلماء الشريعة في نجد خلال القرون الستة
الماضية . اتبع المؤلف فيه الترتيب الألفبائي، مع تقديم سبعة من العلماء تنويعاً
بفضلهم . ويحتوي الكتاب على ٣٣٨ ترجمة . صدر في سنة ١٣٩٨ هـ .

- تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ .

تراجم وافيه للمؤلفين التونسيين والوافدين عليها مع ذكر مؤلفاتهم والمصادر التي
اعتمد عليها المؤلف . تم ترتيب المواد ألفبائياً وفقاً للاسم الأخير .
صدر في تونس في ثلاثة مجلدات ١٩٧٨ م .

— نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، محمد بن محمد زبارة (— ١٣٨٠ هـ).

معجم شامل لتراجم أعلام اليمن خلال القرن الماضي من الأدباء والشعراء ورجال السياسة والقضاء والفقهاء. كما يستطرد المؤلف الحديث عن تاريخ اليمن خلال نفس الفترة. وقد قام ابن المؤلف بضم ما استجد إلى الكتاب بعد وفاة أبيه. صدر عن مركز الدراسات والأبحاث اليمنية في صنعاء سنة ١٩٧٩ م.

● معاجم التراجم الزمنية :

— الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، زكي محمد مجاهد.

معجم شامل يقع في أربعة مجلدات يترجم لأعلام العالم الإسلامي مثل الملوك والوزراء وأعلام الجيش وعلماء الإسلام والقضاة وطبقات الصوفية والرحالة والمؤرخين وغيرهم في الفترة من سنة ١٣٠١ هـ إلى ١٣٦٥ هـ. وقد اتبع المؤلف في ترتيب الكتاب الطريقة الموضوعية، حيث قسم كل مجلد إلى أقسام رئيسية يختص كل منها طائفة من الأعلام.

صدر الكتاب في القاهرة فيما بين سنتي ١٩٤٩—١٩٦٣ م.

— حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبدالرزاق البيطار (— ١٩١٦ م).

ثبت بتراجم أعلام المسلمين خلال القرن الثالث عشر الهجري. ويحتوي الكتاب على حوالي ١٠٠٠ ترجمة تتفاوت من ناحية الطول والقصر. وقد تم ترتيب التراجم ألفبائياً وفقاً للاسم الأول وما يليه.

صدر في دمشق عن المجمع العلمي العربي فيما بين سنتي ١٩٦١—١٩٦٣ م في ثلاثة مجلدات.

— أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، خليل مردم بك (— ١٩٥٩ م).

تراجم موجزة لأعيان البلدان الإسلامية خلال القرن الثالث عشر الهجري . وقد رتب المؤلف تراجمه وفقا لتاريخ الوفاة، ولم يراع الترتيب الألفبائي . إلا أن ابن المؤلف عدنان مردم بك الذي نشر الكتاب بعد وفاة والده، وضع فهرسا ألفتانيا بأسماء المترجم لهم، مما يجعل الوصول إلى مواده ميسرا .
صدر في بيروت سنة ١٩٧١ م .

معاجم القبائل والأنساب :

— معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة .

مصدر رئيسي للمعلومات المرجعية عن قبائل العرب القديمة والحديثة . وتكمن أهمية هذا المعجم في كونه المعجم الوحيد الذي يعرف بقبائل البلدان العربية وغيرها من البلدان الإسلامية الأخرى بشكل شامل . يترجم المؤلف لكل قبيلة بإيجاز وذلك بذكر أصولها وفروعها ومسكنها والمصادر التي اعتمد عليها . والمعجم مرتب وفقا للنظام الألفبائي .

صدر لأول مرة في ثلاثة مجلدات في دمشق في سنة ١٣٦٨ هـ . كما طبع مرة أخرى في سنة ١٣٨٨ هـ .

— معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلاذى .

معجم ألفتائى للقبائل التي سكنت الحجاز منذ فجر التاريخ حتى تاريخ نشر الكتاب . ويعتبر مصدرا فريدا في مجال التعريف بالقبائل الحجازية بشكل عام والقبائل الحجازية الحديثة بشكل خاص . ويقع الكتاب في مجلد واحد من ثلاثة أجزاء . وقد رتب المؤلف المواد ألفتائيا مما يجعل الوصول إلى مواده في غاية السهولة .
صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٩ هـ .

— معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامى ، إدوارد فون زمباور (— ١٩٤٩ م) .
أحد المراجع الرئيسية فى مجال الأسر التى حكمت العالم الإسلامى أو أحد أقاليمه
خلال التاريخ . وقد نقله إلى العربية زكى محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وغيرهم .
ويمتاز الكتاب باشماله على الأسر الرئيسية والأسر الثانوية وأسر الوزراء والولاة
والقواد . ويحتوى المعجم على فهرس شاملة للأعلام والبلدان ، وجدول مقارن بالسنين
المجبرية والعربية ، وفهارس بالموضوعات التى تحدث عنها الكتاب وفقا للترتيب الذى
اتبه المؤلف .

صدر فى بيروت عن دار الرائد العربى سنة ١٤٠٠ هـ .

— معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر .
أحد المؤلفات الجليلة التى أخرجها إلى الوجود علامة الجزيرة العربية ، والتى تعتبر
فى مجموعها مراجع فريدة فى مجال دراسات الجزيرة العربية وتاريخها . ويعتبر المعجم
أحد المصادر القليلة الموثوق بها عن تاريخ قبائل الجزيرة وبطونها لما يتمتع به مؤلفه من
مكانة علمية . والمعجم يركز على الإيجاز وعلى ذكر القبائل السعودية الحالية دون
التعرض للقبائل القديمة أو التى تحضرت وقد تم ترتيب مواده — ألفبائيا .
صدر فى مجلدين عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر فى الرياض سنة ١٤٠١ هـ .
— جهرة أنساب الأسر المتحضرة فى نجد ، حمد الجاسر .

مرجع رئيسى وفريد من نوعه عن أنساب الأسر العريقة التى تحضرت قبل القرن
الرابع عشر الهجرى فى إقليم نجد من المملكة العربية السعودية . يقع المعجم فى مجلدين ،
وقد رتبت المواد فىهما وفقا للنظام الألفبائى ، اعتمادا على اسم الأسرة . ويركز المعجم
على ذكر المعلومات التى تظهر العلاقات المتشابهة بين الأسر والعلاقات التى تظهر
ارتباطها بإحدى القبائل العربية المعروفة ، مع وجود بعض التفصيل عن بعض الأسر .
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر فى الرياض سنة ١٤٠١ هـ .

المراجع

- ١ - أبيض، ملكة «كتب التراجم ومكانتها في دراسة الثقافة العربية الإسلامية»، الفكر العربي مج ٤١، ع ٢٧ (مايو-يونيو، ١٩٨٢) ص ص ١٦٩-١٨٤.
- ٢ - أمين، أحمد. «تراجم الرجال في الأدب العربي». الثقافة، س ١، ع ٤٠، (٣ أكتوبر، ١٩٣٩ م) ص ص ١٣-١٦.
- ٣ - حسن، محمد عبدالغنى، التراجم والسير. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥ م.
- ٤ - الحوفى، أحمد. «وفيات الأعيان لابن خلكان». في تراث الإنسانية مج ٣. ص ص ٦٧٥-٦٨٧.
- ٥ - خليل، سميرة، «الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى القرن السادس الهجرى» عالم الكتاب ع ١٤، (إبريل/يونيو، ١٩٨٧ م) ص ص ١٤، ١٣.
- ٦ - درويش، عدنان «كتب التراجم منجم التاريخ العربى» الفكر العربى مج ٤، (مايو - يونيو، ١٩٨٢) ص ص ١٤٩-١٦٨.
- ٧ - الصالح، صبحى. علم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧١ م.
- ٨ - ضيف، شوقى. الترجمة الشخصية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦ م.
- ٩ - عباس، إحسان. فن السيرة. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٦ م.
- ١٠ - عبدالدايم، يحيى إبراهيم. الترجمة الذاتية في الأدب العربى - بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٧٥ م.
- ١١ - عبدالرحمن، عبدالجبار. دليل المراجع العربية: فهرست بيبليوجرافى... البصرة: دار الطباعة الحديثة ١٩٧٠ م.
- ١٢ - العمدة، هانى. دراسات فى التراجم والسير. عمان: المؤسسة الصحفية الأردنية، ١٩٨١ م.
- ١٣ - فهمى، ماهر حسن. السيرة تاريخ وفن. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠ م.
- ١٤ - مجمع اللغة العربية - القاهرة. المعجم الوسيط. القاهرة مطبعة مصر، ١٩٦٠ م.

- (15) **Harrod's Librarians' Glossary of Terms Used** Compiled by Ray Paytherch. Boulder, Colo. : West-View Press, 1977.
- (16) **The New Encyclopedia Britannica**, 15th ed. Chicago, Ill. : Encyclopedia Britannica Inc., 1982. Macropedia.
- (17) **The Oxford English Dictionary**, Compiled by James A. H. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.

الفصل الخامس

البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات

الفصل الخامس

البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات

هناك ارتباط وثيق بين حجم الإنتاج الفكرى، ووجود وأهمية الأعمال البليوجرافية. فبقدر مايزيد حجم ذلك الإنتاج الفكرى، تدعو الحاجة إلى وجود نوع معين من الأدوات والوسائل البليوجرافية التى تكفل ضبطه وتسهيل عملية الوصول إليه.

ولورجعنا إلى التاريخ، لوجدنا أن الأعمال البليوجرافية، لم تكن موجودة خلال العصور القديمة إلا كجزء من الأعمال الأدبية ومؤلفات التراجم والتاريخ. أما فى العصر الوسيط، فقد أسهم المسلمون فى دفع العمل البليوجرافى إلى الأمام، وذلك بظهور أول عمل بليوجرافى مستقل خلال القرن الرابع الهجرى، وقد تبعه بعد فترات زمنية متباعدة أعمال بليوجرافية أخرى. وفى أوروبا ظهرت خلال نفس الفترة بعض الأعمال التى تتجه إلى تسجيل وتخليد المؤلفات الدينية والتى يغلب عليها طابع التراجم.

وقد أتت البداية الحقيقية للأعمال البليوجرافية الحديثة، بعد اكتشاف الطباعة خلال القرن الخامس عشر. حيث بدأ الإنتاج الفكرى يزداد بشكل كبير يوما بعد يوم، وبدأ تزايد الأعمال البليوجرافية التى صدرت عن المؤسسات والأفراد، واستمر التطور فى طريقه خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حتى جاء القرن العشرون، الذى شهد العديد من القفزات الهائلة فى ميدان الأعمال البليوجرافية، سواء من ناحية الكم أو الكيف، أو من ناحية استخدام معطيات التقنية الحديثة فى مجال الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال.

والوطن العربى خلال نهضته الثقافية الحديثة، تأخر كثيرا فى مجال العمل والنشاط الببليوجرافى، حيث استمر الخط الببليوجرافى التقليدى حتى مشارف القرن الحالى. ولم يبدأ الأخذ بالأساليب الحديثة بشكل واسع إلا بعد الحرب الثانية. ولا يزال الوطن العربى فى حاجة إلى المزيد من الجهود للحاق بالتقدم الهائل الذى حصل فى هذا المجال.

وفى هذا الباب وبنفس الطريقة التى اتبعناها خلال الفصول الماضية سوف نتحدث عن الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات على الوجه التالى :

- أولا : مقدمة عامة عن الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات من خلال تعريفها وتطورها وطرق ترتيبها.
- ثانيا : الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة.
- ثالثا : الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة.

أولا : مقدمة عامة :

١ - تعريف الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

ظهرت الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة تحت تسميات مجردة مثل غيرها من المؤلفات الأخرى، ماعدا كتابين هما كتابا ابن النديم والأشبلى اللذان ظهرا تحت مسمى «فهرس». وفى العصر الحديث، تأثر العمل الببليوجرافى العربى بالتطورات التى حدثت للعمل الببليوجرافى فى المغرب. وكانت إحدى صور هذا التأثير استخدام المصطلحات الأجنبية بنفس ألفاظها.

وفى الصفحات التالية سنحاول تعريف الأعمال الببليوجرافية من خلال ذكر الألفاظ والمصطلحات العربية والمعربة التى استخدمت فى مجال العمل الببليوجرافى

العربي، وتعريفاتها الاصطلاحية، ومن ثم نخرج بالتعريف الاصطلاحي لمصطلحات البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات.

من خلال استعراض التاريخ البليوجرافي العربي قديماً وحديثاً، نجد أن هناك العديد من الألفاظ أو المصطلحات التي استخدمت للدلالة على الأعمال البليوجرافية، سواء تلك التي استخدمت قديماً أو التي استخدمها بعض الباحثين العرب المحدثين من باب الاستغناء عن الكلمات والمصطلحات الأجنبية، ومن تلك الألفاظ :

أ - فهرس :

الفهرس في اللغة هو الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين، يوضع في أول الكتاب أو آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب مرتبة بنظام معين، وهو تعريب لكلمة «فهرست» الفارسية^١ وقد أطلقت هذه الكلمة على أقدم كتاب بليوجرافي عربي وهو «الفهرست» لابن النديم وعلى كتاب «فهرس» مارواه الأشبيلي عن شيوخه^٢ للأشبيلي. وفي العصر الحديث استخدمت الكلمة في عناوين بعض الكتب البليوجرافية مثل تلك التي تجمع المخطوطات أو مجموعات الخزائن والمكتبات القديمة. كما استخدمت بديلاً عن كلمة كشاف في كثير من الكتب مثل «فهرس الأعلام» و«فهرس القبائل» و«فهرس الموضوعات» و«فهرس القوافي» ونحو ذلك.

ب - وراقة :

الوراقا هي حرفة صناعة الورق، ونسخ الكتب، والاتجار بها. وقد مال انستاس الكرملى إلى استخدامها مقابل كلمة بليوجرافيا الأجنبية^٣. ولكن هذا اللفظ لم يكتب له الشيوع والانتشار بسبب محدودية مدلوله وكونه يقتصر على أحد المعاني التي تدل

(١) مجمع اللغة العربية - القاهرة المعجم الوسيط، ط ٢. القاهرة : مطبعة دار مصر ١٩٦١م، مج ٢ ص (٧١١).

(٢) أحمد رضا، معجم متن اللغة، بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠م مج (٥) ص (٧٤٢).

عليها كلمة بليوجرافيا ولايشملها جميعها. ومن أمثلة استخدامه : وروده في عنوان «الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (البليوجرافيا) .. دمشق (٢ - ١١ من أكتوبر ١٩٧١م) كما تبنى استخدامه الدكتور حشمت قاسم في كتبه ومترجماته ، ومثال ذلك ماورد في كتابه «المكتبة والبحث» خلال حديثه عن البليوجرافيات^١.

ج - معجم المطبوعات :

وقد أطلق في بعض البلاد العربية عنوانا لبعض البليوجرافيات الوطنية مثل معجم المطبوعات العراقية. كما استخدم في أحيان أخرى عنوانا لبعض الأعمال البليوجرافية التى تحصر المطبوعات الصادرة عن مؤسسة علمية أو دار نشر معينة أو بلد معين مثل «معجم المطبوعات العربية فى المملكة العربية السعودية» لعلى جواد الطاهر.

د - نشرة المطبوعات :

وهو ميثيل للمصطلح السابق ولعل أول استخدام له كان فى مصر عنوانا للنشرة المصرية للمطبوعات. كما أطلق على مشروع البليوجرافية القومية العربية التى تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت مسمى «النشرة العربية للمطبوعات».

هـ - قائمة :

وتستخدم مركبة بإضافتها إلى كلمة أخرى مثل «قائمة مؤلفات» أو «قائمة مخطوطات» أو «قائمة دوريات» أو «قائمة بليوجرافية» و«قائمة موحدة» ونحو ذلك. وقد استخدمت عنوانا لعدد كبير من القوائم البليوجرافية التى صدرت عن المؤسسات أو الأفراد فى البلاد العربية. ومثال ذلك «قائمة بليوجرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر» لعبد الجبار عبد الرحمن.

(١) حشمت محمد على قاسم، المكتبة والبحث، القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣م ص ص ١٤٩ - ١٦١.

و- كشف :

كلمة حديثة الاستخدام استعملها الباحثون في مجال المعلومات تعريفاً لكلمة (Index) الأجنبية وبنفس معانيها الاصطلاحية . وقد اشتقت كلمة (Index) من الكلمة اللاتينية (Indicare) التي تعنى لفت النظر أو الإشارة إلى شيء ما أو الدلالة عليه . ثم استخدمت الكلمة في اللغة الإنجليزية منذ القرن الرابع عشر بمعان لغوية متعددة مثل الإشارة بالأصبع ، أو قطعة من الخشب أو الحديد تستخدم للإشارة إلى شيء ما ، ولعقرب الساعة ، وبمعان اصطلاحية علمية في الموسيقى والرياضيات والعلوم وغيرها . أما استخدام الكلمة في مجال استرجاع المعلومات ، فيرجع إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، حيث استخدمت بمعنى قائمة بالمحتويات يصدر بها الكتاب ، وبمعنى قائمة مختصرة بالموضوعات التي عولجت في الكتاب ، وقائمة ألفبائية للأسماء والموضوعات توضع في آخر الكتاب . وأخيراً قائمة بالمراجع^١ .

و يستخدم مصطلح الكشف حالياً للدلالة على العديد من المعاني منها ماهو بليوجرافي ومنها ماهو غير بليوجرافي . ولعل أهم تلك المعاني^٢ :

— دليل للوصول إلى المحتويات والمفاهيم الموجودة في نصوص الكتب والبحوث والوثائق ، وخاصة الأعمال المرجعية والعلمية الكبرى التي يتطلب استرجاع المعلومات منها وسائل معينة . ويطلق على هذا النوع «كشافات النصوص» .

— قائمة بليوجرافية للوصول إلى مصادر المعلومات خاصة مقالات الدوريات ، ويشار إلى هذا المعنى باسم «كشاف بليوجرافي» .

(1) The Oxford English Dictionary, Oxford : Clarendon Press, 1961. vol. 5, pp. 202-203.

(٢) سعد محمد المجريسي ، البليوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات ، القاهرة جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٤ ، ص (٨٢) .

ز - مستخلص :

استخدم المتخصصون العرب في مجال المكتبات والمعلومات مصطلح «الاستخلاص» كمقابل في المعنى للمصطلح الأجنبي (Abstract)، وكان أحد المشتقات الرئيسية للمصطلح العربى الجديد هو اسم المفعول «مستخلص». أما من الناحية الاصطلاحية فقد أوردت المعجمات المتخصصة العديد من التعريفات من أهمها التعريفان التاليان :

— عرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية^١ المستخلص بأنه «عرض مختصر ودقيق للمادة — عادة بدون نقد أو تفسيرات إضافية — يرفق به عندما ينشر بشكل مستقل إشارة بيبليوجرافية عن العمل الأصلي» .

— و يعرف مسرد هارود^٢ المستخلص بأنه «شكل من أشكال الببليوجرافيا الجارية يختصر غالبا مقالات الدوريات وأحيانا الكتب و يصاحبه وصف ببليوجرافى وافٍ ليتم من خلاله استرجاع المقال أو الكتاب، و يتم ترتيبه عادة وفقا لترتيب المتن الأصلي» .

ح - دليل :

استخدمت كلمة دليل علما على العديد من الكتب المرجعية . وقد استخدمت في مجال الأعمال الببليوجرافية مركبة مع كلمة أخرى مثل «دليل مطبوعات» و«دليل الكتاب أو الكتب» و«دليل الدوريات» . ومثال ذلك «دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٤ - ١٩٥٦م» و«دليل الكتاب المصرى» .

-
- (1) The ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago, Ill.: American Library Association, 1983. p. 1.
- (2) Harrod's Librarians Glossary of terms ... compiled by Ray Paythrch. 6th ed. Brookfield Va: Gower, 1987. p. 2.

ط - بيبليوجرافيا :

مصطلح أجنبي ذو أصل يوناني وهو مكون من كلمتين هما (Biblion) بمعنى كتاب، و (Graphein) وتعنى يكتب. ولذا كانت تعنى منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن السابع عشر «نسخ الكتب».

وانتقلت الكلمة إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة بنفس المعنى السابق، حتى تحول معناها خلال القرن السابع عشر إلى معنى آخر وهو «الكتابة عن الكتب».

وقد استخدمت كلمة بيبليوجرافيا في اللغة الإنجليزية بعدة معانٍ أوردتها قاموس أكسفورد والتي منها ^١:

- ١ - نسخ أو كتابة الكتب.
- ٢ - وصف وتأريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك.
- ٣ - الكتاب الذي يحتوي على شيء من التفصيل عن المعاني السالفة الذكر.
- ٤ - قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف، أو ناشر، أو وطن، أو فكرة معينة، أو موضوع معين.

واقترن استخدام الكلمة، بظهور العديد من الصيغ ذات المدلول اللغوي أو الاصطلاحي. ومن تلك الصيغ :

Bibliographie	الشخص موضوع البيبليوجرافية
Bibliographer	البيبليوجرافي
Bibliographic Center	مركز بيبليوجرافي
Bibliographic Classification	التصنيف البيبليوجرافي
Bibliographic Control	الضبط البيبليوجرافي

(1) The Oxford English Dictionary, p. 846.

الكشاف الببليوجرافى	Bibliographic Index
الخدمات الببليوجرافية	Bibliographic Service
الأدوات الببليوجرافية	Bibliographic Tools
قاعدة المعلومات الببليوجرافية	Bibliographic Database

وتعتبر كلمة ببليوجرافيا فى الوقت الحاضر من الكلمات الواسعة الانتشار. حيث تستخدم من قبل المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات فى معظم دول العالم وفى معظم اللغات الحية. واللغة العربية كما يذكر الدكتور سعد الهجرسى من أحدث اللغات العالمية التى استعارت هذه الكلمة، حيث تم استخدامها لأول مرة سنة ١٩٢٧م فى كتاب «جامع التصانيف الحديثة» لـ يوسف اليان سر كيس^١ و يعود السبب فى تأخر استعمالها فى اللغة العربية إلى الصدود الذى وجدته هذه الكلمة — مثل غيرها من الكلمات والمصطلحات الأجنبية — من قبل معظم الباحثين والمفكرين العرب، وهذا مادفع البعض منهم إلى اقتراح العديد من الكلمات البديلة مثل كلمتى فهرس ووراقة القديمتين، وكلمات حديثة مثل معجم مؤلفات، قائمة مؤلفات، معجم مطبوعات، نشرة مطبوعات وغيرها.

إلا أن النجاح لم يكتب لأى من هذه الكلمات لأسباب كثيرة منها عالمية استخدام هذه الكلمة، وتعدد معانيها، مما جعل العثور على كلمة عربية ماثلة أمرا فى غاية الصعوبة. إلا أن النجاح كان حليف كلمات عربية أخرى مثل كشاف، ودليل، لتكونا بديلتين لكلمتى (Index) و (Guide) الأجنبيتين، اللتين تدلان على معانٍ اصطلاحية محدودة.

وبعد تاريخ طويل من استخدامها لأول مرة، أضحت كلمة ببليوجرافيا مصطلحا معربا راسخ الاستخدام من قبل كافة المؤتمرات والمنظمات المتخصصة والباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.

(١) سعد محمد الهجرسى، الببليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات، ص (٥٩).

ولو انتقلنا إلى الجانب الاصطلاحي من تعريف كلمة «ببليوجرافيا» لوجدنا أن هذه الكلمة ذات معانٍ متعددة وتشمل نشاطات عديدة ذات علاقة بالكتب والمطبوعات . ولذلك كثرت التعريفات الخاصة بكلمة ببليوجرافيا سواء بشكل شامل لكافة وظائفها أو لأحدها . وبالإضافة إلى المعنيين والرابع من المعانى التى أوردتها قاموس أكسفورد، يمكن لنا أن نحدد المعانى التى تحملها كلمة ببليوجرافيا حالياً فيما يلى ^١ :

- الدراسات التى تتناول تاريخ الأعمال المكتوبة وتطورها المادى والفنى .
- الوصف المادى للأعمال المكتوبة بمايسر تنظيمها وتسهيل عملية استرجاعها .
- إعداد القوائم المنظمة التى تحصر المواد والأعمال العلمية الخاصة بمؤلف معين ، أو ناشر معين أو بلد معين ، أو حقل من حقول المعرفة .
- وبالنظر إلى المعانى الثلاثة السالفة الذكر، يتضح أن المعنى الأخير هو مايدخل فى مجال اختصاص هذا البحث . وحيث إن مصطلح ببليوجرافيا يعتبر مصطلحا واسعا يحتمل معانى عديدة، ومن خلال النظر إلى المصطلحات التى ذكرناها آنفا فسوف نستخدم هنا المصطلحات التالية :
- **الببليوجرافيات** ، ونقصد بها جميع الأعمال الببليوجرافية العامة والمتخصصة التى تهدف إلى حصر مصادر المعلومات والتعريف بها .
- **فهرس** ، وسوف نستخدمه علما على نوع معين من الأعمال الببليوجرافية وهو الذى يتوجه إلى حصر المجموعات الموجودة بمكتبة أو خزانة معينة .
- **دليل الدوريات** ، ويضم جميع الأعمال الببليوجرافية التى تحصر عناوين الدوريات بشكل عام أو متخصص وذلك بهدف التعريف بتلك الدوريات أو تسهيل عملية الاشتراك فيها .

(١) اجين كى جيتس، دليل القارئ والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات، تعريب عبدالرحمن الشيخ، الكويت : دار البحوث العلمية، ١٩٧٩م ص (٢٤١ - ٢٤٢) .

- **كشاف** ، ويشمل جميع المواد المرجعية الداخلة في نطاق مفهوم كلمة (Index) الأجنبية ، والتي تنضوى تحت أى من المعنيين اللذين أشرنا إليهما سالفًا وهما «الكشافات الببليوجرافية» و«كشافات النصوص» .
- **مستخلص** ، ونعنى به ذلك العمل الببليوجرافى الذى يتوجه إلى تقديم ملخص أو مختصر لمصادر المعلومات المختلفة بهدف التعريف بمضمونها ، بحيث يقرر القارئ على ضوءه مدى حاجته إلى استخدام المتن الأصيل من عدمه .

٢ — تطور الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

أ — الببليوجرافيات :

إن دراسة تاريخ الأعمال الببليوجرافية خلال العصور القديمة بشكل شاملٍ هدف لم يتحقق بعد . و يعود السبب في ذلك إلى أن العمل الببليوجرافى لم يظهر كعمل علمى مستقل ومتميز إلا خلال العصور الحديثة . كما أن ذلك يتطلب جهوداً كبيرة لحصر الفهارس والأعمال الببليوجرافية التى صدرت عبر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم وهو ما لم يتحقق بعد .

وتكمن نواة الأعمال الببليوجرافية في تلك المعلومات الخاصة بالمؤلفات والمبثوثة في معظم المؤلفات القديمة سواء كانت دينية أو أدبية أو تاريخية . كما كانت هناك علاقة وثيقة بين المعلومات الببليوجرافية ومؤلفات التراجم . ويتمثل ذلك في احتواء كتب التراجم على كثير من المعلومات الببليوجرافية ، وفي صدور كثير من الأعمال الببليوجرافية الأولى على شكل كتب التراجم والسير ، وترتيب معظم الكتب الببليوجرافية القديمة وفقاً لأسماء المؤلفين^١ .

(1) Robert B. Harmon. *Elements of Bibliography: a simplified approach*, London : Scarecrow, 1981. p. 11.

ونظرا للإنجازات التي تحققت للأعمال الببليوجرافية في الغرب ولتوافر المصادر حول تاريخ الأعمال الببليوجرافية في أوروبا والولايات المتحدة فسوف نقصر حديثنا هنا على تطور الأعمال الببليوجرافية الغربية خلال العصور التالية :

— العصور القديمة :

تتمثل الأعمال الببليوجرافية القديمة في فهارس المكتبات . ففي مكتبة الإسكندرية (القرن الثالث ق.م) التي احتوت على مجموعة عظيمة من الأدب الإغريقي نجد على الأقل فهرسين : أولهما بالعنوان (Pinakas) وأعدّه الشاعر الأغريقي كاليماكوس الذي كان يعمل في المكتبة . والآخر بعنوان «الكتابات الخاصة De Libris Propis Liber للفيزيائي كلاوديوس جالن (القرن الثاني الميلادي) . وفي القرن الخامس قام كل من الراهب جيروم (— ٤٢٠م) والراهب جيناديوس (— ٥٠٠م) ، بإعداد عمليّن ببليوجرافيين منفصلين تحت عنوان «الكتاب الكنسيون» (De illustribus Viris) وتوالى بعد ذلك ظهور الأعمال الببليوجرافية التي يغلب عليها طابع التراجم .

— العصور الوسطى :

كانت الأعمال الببليوجرافية القليلة التي ظهرت في أوروبا خلال هذه الفترة موجهة مثل الأعمال السابقة ، نحو جمع المؤلفات الخاصة بالمؤلفين والكتاب الكنسيين . ولعل أول مثال على ذلك كتاب تاريخ بريطانيا الكنسي «The Ecclesiastical History of Britain» للراهب والمؤرخ بيد (— ٧٤١م) ، الذي يعتبر أول عمل ببليوجرافي يتوجه إلى الكتب وليس التراجم . كما قام الراهب جون بوسطن (— ١٤١٠) بإعداد قائمة بكتب الأديرة الإنجليزية تحت عنوان فهارس النساخ الكنسيين «Catalogus Scriptorum Ecclesiarum» ، وجمع فيه أعمال (٧٠٠٠) كاتب تحت أسمائهم . ولعل أهم الأعمال الببليوجرافية خلال القرن الخامس عشر ما قام به الراهب جوهان تريثيم «John Tritheim» (— ١٥١٦م) الذي ظهر له عملان ببليوجرافيان ، أحدهما تحت عنوان الكتاب الكنسيون

«Liber de Scriptoribus Ecclesiasticis» سنة ١٤٩٤م، والآخـر تحت عنوان فهرس الكتاب الألمان المشهورين^١ «Catalogus illustrius virorum Germaniae» .

— العصور الحديثة :

كان لاختراع الطباعة أثر كبير في تطور صناعة الكتاب، ولذلك ظهرت الأعمال الببليوجرافية في أشكال متعددة مثل فهرس بائعي الكتب، وفهارس معارض الكتب، وفهارس المكتبات. وقد استمر ظهور معارض الكتب لفترة طويلة فيما بين سنتي ١٥٩٤ — ١٨٦٠م.

ومن أهم الكتاب الذين كان لهم دور في المجال الببليوجرافي خلال القرن السادس عشر سمفوريان شامبيه (١٤٧٢ — ١٥٣٣)، والذي نشر عدة رسائل ومباحث في علم الببليوجرافيا، وأصدر عام ١٥٠٦م أول ببليوجرافية عن الكتاب الطبيعيين. ومنهم كذلك جيوفاني نيفيزانوا (— ١٥٤٠)، وله أقدم فهرس لمؤلفات الأحكام القضائية.

أما كونراد جسنر «Konrad Gesner» (١٥١٦ — ١٥٦٥م) فكان أول من اهتم بالببليوجرافيا العامة، وذلك في كتابه «المكتبة العالمية» «Bibliotheca universalis» والذي ظهر عام ١٥٤٥م ليحصى ما يقارب (١٢) ألف كتاب في اللغات اللاتينية واليونانية والعبرية. وفي سنة ١٥٤٨م جمع جون بايل John Bale (١٤٩٥ — ١٥٦٥م) أول عمل ببليوجرافي وطني تحت عنوان: «مشاهير الكتاب الإنكليز» (Scriptorum illustriu Maioris Bytannie,...).

وفي القرن السابع عشر، نجد أن الإنتاج الفكري وتجارة الكتب — التي ازدهرت بشكل ملحوظ بعد اختراع الطباعة — قد واصلت مسيرتها في الزيادة والتطور خلال هذا

(1) Ibid, pp. 10-11.

القرن . وتبعاً لذلك زاد عدد الأعمال الببليوجرافية التي تحصر تلك الأعمال العلمية . وإذا كان القرن السادس عشر قد تميز بالاتجاه نحو حصر المؤلفات القديمة ، فإن القرن السابع عشر قد تميز بالبحث عن المخطوطات والوثائق التي ظهرت خلال العصور الوسطى ، وإصدار الأعمال الببليوجرافية الخاصة بها .

ولقد شهدت الفترة منذ أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، تقدم الببليوجرافيا الحديثة بخطاً عملاقة إلى الأمام . فقد بدأ العديد من الكتاب في اكتشاف الأسس الحديثة لهذا الحقل . وبدأت أهمية الببليوجرافيا تظهر بشكل واضح لدى كافة أفراد المجتمع الأوربي ، مما أدى إلى الاعتراف بها كقسم مستقل من أقسام المعرفة الإنسانية .

و يرجع التطور الذى حدث للببليوجرافيا خلال نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر إلى أسباب عديدة منها : اكتشاف بلدان جديدة ، وازدياد الحركة العلمية وتفجر الثورة الصناعية ، وتقدم المعارف العامة ، وإصلاح نظم التعليم ، وتأسيس الجمعيات العلمية ، وازدياد إصدار الصحف ، وتأسيس عدد كبير من المكتبات ومراكز التوثيق . كما كان لزيادة رواج الكتب والمساعدات المقدمة إلى المكتبات ودور النشر ، وتأميم الثورة الفرنسية للممتلكات الكنسية والجامعية وتحويل ملكيتها إلى الدولة ، أثر كبير فى حدوث ذلك التطور ، ومن ثم قيام العمل الببليوجرافى الجديد على أسس من التنظيم الذى يتطلبه تحقيق الأهداف العامة للببليوجرافيا . وقد بدأ التحرك فى مجال تطور الببليوجرافيا من ألمانيا ، ومن ثم انتقل التغيير إلى فرنسا وباقى البلاد الأوربية الأخرى . وفى الولايات المتحدة سارت الأمور إلى أبعد من ذلك ، حيث أصبح إعداد الببليوجرافيات صناعة حقيقية وقوية .

ومن الأعمال الببليوجرافية العامة خلال القرن التاسع عشر ما كتبه غبريال بنينو (١٧٦٧ - ١٨٤٩م) وهو أحد رواد الببليوجرافيا الفرنسية ، وصدر له أكثر من خمسين

عمالاً ببليوجرافيا، وشارل جاك برونيه C.-J. Brunet (١٧٨٠ — ١٨٦٧ م) وله كتاب (موجز للمكتبي وهاوى الكتب) «Manuel du Libraire et de l'amateur de Livres» وهو الفهرس الذى استمر إعداده لمدة خمسين سنة فيما بين سنتى (١٨١٠ — ١٨٦٠). وفى ألمانيا قام ثيودور غراس (١٨١٤ — ١٨٨٥ م) Theodore Gross بتأليف كتابه «كنز الكتب النادرة والثمينة» والذى يعتبر مكملاً لكتاب برونيه السالف الذكر.

أما فى بريطانيا فنجد هنرى كليمنت Henry Clement فى كتابه «عناصر تمهيدية لمعرفة عامة بكتب الأدب والعلوم المفيدة» وآدم كلارك Adam Clark فى كتابه «قاموس ببليوجرافى يحتوى على إحصاء تاريخى بأطراف الكتب».

كما يعتبر هنرى برادشو (١٨٣١ — ١٨٨١ م) Henry Bradshaw نقطة تحول فى تاريخ الببليوجرافيا ليس بسبب أعماله الببليوجرافية فقط، وإنما لكونه مرجعا للعديد من الببليوجرافيين فى القارة الأوروبية.

وفى مجال الببليوجرافيات المتخصصة ظهر فى أوروبا والولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر أكثر من مائة عمل ببليوجرافى متخصص. كما تميز هذا القرن بكثرة الأعمال الببليوجرافية الوطنية — خاصة فى ألمانيا وفرنسا — والتى ركزت على جمع الإنتاج الفكرى الجديد بدلاً من جمع الأعمال العلمية القديمة، كما هو الحال فى القرون الماضية.

ولو انتقلنا إلى القرن العشرين أو العصر الحاضر، لوجدنا أن الخدمات الببليوجرافية بشكل عام والأعمال الببليوجرافية بوجه خاص شهدت خلاله تحولات ضخمة، يعتبر البعض منها امتداداً لما حدث فى القرون الماضية، فيما يعتبر البعض الآخر حديث النشأة. ويمكن أن نحدد أهم تلك التطورات فيما يلى :

— انتهت الصيغة التقليدية لإنتاج الأعمال الببليوجرافية بواسطة الأفراد وبدأ عوضاً عنها النظام التعاونى، الذى يقوم أساساً على إنشاء مؤسسات متخصصة مثل

المكتبات الوطنية والمنظمات المتخصصة والمراكز الببليوجرافية ودور النشر التجارية الكبرى .

— توقفت معظم الأعمال الببليوجرافية التي كانت تصدر في أوروبا خلال القرون الماضية التي تحصر الإنتاج الفكري في فترات طويلة . وبدأ الاتجاه نحو حصر الإنتاج الفكري المعاصر في مكان معين . ويعود ذلك إلى استحالة حصر الإنتاج الفكري بشكل شامل . كما هو الحال في العصور السالفة .

— كان لظهور مراكز التوثيق المجهزة بأحدث الأجهزة والمصادر الكافية ، دور كبير في تطور المؤسسات والخدمات الببليوجرافية .

— تطورت المنظمات والمؤسسات الببليوجرافية التي أنشئت خلال القرن الماضي ، وظهرت مؤسسات ومنظمات جديدة سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني . وكان لجميع تلك المنظمات دور مشكور في تطوير العمل الببليوجرافي سواء عن طريق المؤتمرات أو المنشورات والإصدارات أو التدريب .

— إنتاج الأعمال الببليوجرافية المتخصصة ، التي تصدر بواسطة المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمعلومات والأفراد .

— طرح موضوع الببليوجرافيا الدولية لأول مرة عام (١٨٩٥م) بواسطة بول أو تليه وهنري لافونتين . واستمرت الجهود في هذا المجال خلال القرن الحالي عن طريق تأسيس المعهد الدولي للببليوجرافيا في بروكسل ، وإنشاء الفهارس الدولية الموحدة ، وعقد المؤتمرات الدولية ، وتأسيس المنظمات التي تهدف إلى تنشيط قنوات التعاون الببليوجرافي بين دول العالم ، وتطوير وضع الخدمات الببليوجرافية في الدول النامية .

— في مجال الببليوجرافيات الوطنية ، سار العمل الببليوجرافي خطوات كبيرة إلى الأمام . ففي الدول المتقدمة ، نجد المكتبات الوطنية أو المؤسسات التي تقوم بوظائفها ، ودور النشر أو المراكز الببليوجرافية تقوم بحصر جميع الإنتاج الفكري

الوطنى وتتيح الوسائل الببليوجرافية التى تسهل الوصول إليه . كما تقوم معظم دول العالم الأخرى فى أوربا الشرقية وأمريكا اللاتينية وبعض الأقطار الآسيوية والأفريقية بإصدار ببليوجرافيات وطنية . ولا تزال بعض الدول النامية تعاني من التأخر فى ميدان الخدمات الببليوجرافية ، التى يأتى على رأسها عدم وجود أداة ببليوجرافية تحصر الإنتاج الفكرى فى كل منها .

— وأخيرا ، لابد من الإشارة إلى ما تحقق من الإنجازات فى ميدان استخدام معطيات التقنية الحديثة وعلى رأسها الحاسبات الآلية فى ميدان الخدمات الببليوجرافية . حيث كان لذلك دور كبير سواء فى تسهيل عملية إصدار الأعمال الببليوجرافية التقليدية ، أو عن طريق عمل قواعد المعلومات الببليوجرافية المحسبة . وتأخذ عملية استخدام الحاسب الآلية طريقها فى السيطرة على معظم العمل الببليوجرافى ، وتتيح إمكانات وخدمات لم يكن بالإمكان الحصول عليها من خلال الأدوات التقليدية .

ب — الكشافات :

يعتبر القرن التاسع عشر بمثابة العصر الذى بدأت فيه حركة تطور صناعة الكشافات بنوعها الرئيسين «كشافات النصوص» و«كشافات الدوريات» .

وتتخصص كشافات النصوص فى تسهيل عملية الوصول إلى الجمل والمفردات والعبارات الواردة فى مصادر المعلومات وبخاصة الأعمال الكبرى ، أو التى تتألف محتوياتها من مجموعة من المعلومات والجزئيات التى يصعب استرجاعها . ويمكن استخدام كشافات النصوص فى الإجابة على العديد من الأسئلة المرجعية منها ^١ :

— بيان موقع جملة أو فقرة فى نص ما .

— تجميع العبارات والمفردات والمصطلحات حول موضوع معين والواردة فى نص ما .

(١) عل السليمان الصوينع «كشافات النصوص وتطبيقاتها فى القرآن والحديث» مجلة المكتبات والمعلومات العربية

س ٣٤، ٧ (ذو القعدة، ١٤٠٧) ص ص ١٠ — ١٢ .

- تجميع الكلمات والمصطلحات المتجانسة والمترادفة .
- الاستشهاد بنصوص معينة .
- التأكد من صحة ودقة نص معين .
- معرفة مدى تكرور ورواد الألفاظ في نص ما .

وفي مجال تاريخ كشافات النصوص نشرت خلال القرن التاسع عشر العديد من الكتب الطويلة ذات المجلدات المتعددة، وكان من أهم آثارها الاتجاه نحو إعداد الكشافات التي تساعد على الاستفادة من معلوماتها وكان من أهم كشافات النصوص خلال القرن التاسع عشر كشاف دائرة المعارف البريطانية .

وفي القرن العشرين تقدمت صناعة كشافات النصوص كثيرا سواء من ناحية منهجها أو تعدد أنواعها وأساليبها، أو في مجال تكثيف الكتب والمخطوطات القديمة وإعادة عمل الكشافات القديمة من جديد . كما تم الانتقال من الاعتماد على الجهود الفردية إلى الجهود الجماعية، وإلى التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية في مجال إعداد الكشافات .

أما كشافات الدوريات فقد بدأت في الظهور منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان من أهمها « كشاف دوريات القرن التاسع عشر » الذي أصدره سنة ١٨٨٢ م وليم فردريك بول، والكشافات الفصلية لجريدة التايمز التي أصدرها في لندن بالمر S.Palmer . ولكن التطور الكبير في مجال كشافات الدوريات لم يحدث إلا عندما قام هالس ويليام ويليسون في سنة ١٩٠١ بإصدار كشافه الأول تحت عنوان (Periodical Literature Reader's Guide to) وقد تبع هذا الكشاف صدور كشافات عديدة عن مؤسسة ويليسون في معظم حقول المعرفة . ولعل أهم إنجاز قام به ويليسون هو المنهج الجديد الذي وضعه لإعداد كشافاته والذي تم من خلاله لأول مرة تكثيف كل مقالة تحت اسم مؤلفها أو الموضوع المناسب لمضمونها، مع عدد كبير من الإحالات لربط الموضوع بالموضوعات المرتبطة به .

وقد تميزت عمليات وخدمات التكشيف خلال هذا القرن وبخاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية — بسبب تضخم حجم الإنتاج الفكري وتعدد أنواعه . ولهذا اتجهت المكتبات ودور النشر والمؤسسات الحكومية والمصانع والجمعيات المهنية إلى إعداد الكشافات ونشرها . وصاحب ذلك تطور كبير في مناهج إعداد الكشافات وتنظيمها وتعدد أنواعها ووظائفها كما استخدم التجهيز الإلكتروني للمعلومات في إعداد الكشافات الدقيقة والعميقة .

ومن أمثلة الكشافات بأنواعها الرئيسية مايلي :

— كشافات الدوريات العامة :

- **Internationale Bibliographie der Zeitschriften Literatur (IBZ)**. 1887.
- **Reader's Guide to Periodical Literature**. New York : H. W. Wilson, 1900.
- **Aberidged Reader's Guide to Periodical Literature**. New York : H. W. Wilson, 1935.
- **Nineteenth Century Reader's Guide to 1890 – 1899**. New York : H. W. Wilson, 1944.
- **Book Review Index**. Detroit : Gale, 1968.

— كشافات الدوريات المتخصصة :

- **Library Literature**. Bronx, N. Y. : H. W. Wilson, 1900.
- **Public Affairs Information Service Bulletin**. New York : Public Affairs Information Service Inc, 1915.
- **The Education Index**. New York : H. W. Willson, 1929.
- **Social Sciences Index**. New York : H. W. Wilson, 1974.

— كشافات الصحف :

- **Index to the Times**. London : The Times, 1906.
- **New York Times Index**. New York : New York Times, 1913.
- **The Newspaper Index**. Wooster, Ohio : Bell and Howell, 1972.

— كشافات النصوص :

- **Harper's Topical Concordance**. By Charles Rhind Joy. New York : Harper & Row, 1976.
- **An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions**. By G. Lankester Harding. Toronto : University of Toronto, 1971.

- Complete Concordance or Verbal Index to Words, Phrases and Passages in the Dramatic Works of Shakespeare. London : Macmillan, 1894.

ج - المستخلصات :

تعتبر المستخلصات من أهم الإصدارات الببليوجرافية ، في مجال متابعة التطور الذي يحدث في كافة العلوم والفنون . كما تعتبر في نفس الوقت أرقى الخدمات الببليوجرافية ، التي يتمكن الباحث من خلالها التمييز بشكل أدق بين المواد المناسبة وغير المناسبة .

و يعود تاريخ الاستخلاص إلى العصور القديمة ، حيث كان هناك بعض الملخصات للوثائق المسمارية في بلاد الرافدين . كما كان بعض العلماء في مكتبة الإسكندرية يعملون ملخصات للكتب الكبيرة . وفي العهد الإغريقي والروماني كان يتم عمل ملخصات للأعمال الفنية مثل التمثيليات والمسرحيات .

وفي العصور الوسطى ، كان الرهبان يعملون ملخصات للكتب والمخطوطات التي كان يتم نسخها . كما كان رجال الدولة يعملون ملخصات للتقارير السياسية والعسكرية ، لعرضها على الملوك والحكام الذين كانوا يميلون إلى عدم قراءة التقارير المطولة^١.

وفي عهد الملكة اليزابيث الأولى ، بدأ العلماء والكتاب في عمل المستخلصات ، حيث كان كل منهم يرسل تقارير عن أبحاثه إلى اثنين من أصدقائه ومستخلصات إلى الأشخاص الآخرين^٢ أما تاريخ المستخلصات الحديثة فيرجع إلى القرن السابع عشر الميلادي . وكان أهم تطور في هذا المجال هو تغير شكل المستخلص من وسيلة للاتصال

(1) Harold Borko and Charles Bernier, **Abstracting Concepts and Methods**, New York : Academic Press, 1975, pp. 26-27.

(2) Ibid, p. 28.

الخاص إلى نظام عام لبث المعلومات ، وكانت أول دورية للمستخلصات هي :

(Le Journal des Scavans) التى أصدرها دى سالوفى يناير (١٦٦٥م) برعاية الأكاديمية الفرنسية للعلوم . وقد فتحت تلك الدورية الطريق نحو ظهور دوريات استخلاصية أخرى ، حيث أصدر العالم الفرنسى بىرى بايل فى أمستردام سنة (١٦٨٤م) دورية أخرى تحت عنوان :

(Nouvelles de La Republique des Lettres) . وأصدر صديقه المؤرخ هنرى باسناج دورية سنة (١٦٨٧م) تحت عنوان (Histoire des Ouvrages des Savans) ، وقد توقفت الدوريتان الأخيرتان بسبب قيامهما على الجهد الفردى . أما الدورية الأولى فقد استمرت فى الصدور برعاية الأكاديمية الفرنسية للعلوم .

وفى بداية القرن الثامن عشر ظهرت أولى دوريات الاستخلاص الألمانية وهى «Monatse xtracte» التى صدرت فى لينبرج سنة (١٧٠٣م) وأعقبها دوريات أخرى من أهمها :

- Monats Extracts. Lepzig, 1703.
- Deutsche Acta Eruditorum ... Lepzig, 1712.
- Chemischis Journa! Fin die Ferunde der Naturleche. Lepzig, 1784 – 1803.

وفى إنجلترا بدأت دوريات الاستخلاص فى الصدور تبعاً قبيل منتصف القرن وكان من أهمها :

- Universai Magazine of Knowledge & Pleasure. London, 1747 – 1815.
- Monthly Review. London, 1844 – 1949.
- Analytical Review. London, 1788 – 98.

ومن دوريات الاستخلاص التى صدرت فى فرنسا خلال القرن الثامن عشر :

- Journal Encyclopedique Universai. Ligge, 1756 – 93.
- Journal des Savants. 1796 – 1816.

و يتميز القرن التاسع عشر بالاتجاه نحو نشر دوريات الاستخلاص المتخصصة التى يتم إعدادها بواسطة المتخصصين فى كافة العلوم والفنون . وقد بدأ هذا الاتجاه منذ أواخر

القرن الثامن عشر وظهر بشكل واضح خلال القرن التاسع عشر، ومن دوريات الاستخلاص المتخصصة مايلي :

- Annual de Chimie et de Physique. 1816 – 1913.
- Law Journal Reports. London, 1822 – 49.
- A Concentrated Record of Medical Science & Literature. Philadelphia, 1837 – 42.
- Medical News and Library. 1843 – 79.
- The British Annual Abstracts of Statistics. 1840 – 53.
- Reports in all the Courts. London, 1893 – 95.

وفي القرن العشرين حدثت تطورات كبيرة في مجال الاستخلاص منها ازدياد عدد المستخلصات المنشورة، واستمرار الاتجاه نحو التخصص الموضوعي، وتطور أساليب إعداد المستخلصات. وكان وراء ذلك العديد من العوامل وأهمها :

- ازدياد الاهتمام بنشاط وخدمات الاستخلاص من قبل المؤسسات الحكومية والمنظمات المتخصصة والمؤسسات الخاصة وعامة الناس.
- وجود سوق رائجة للمستخلصات.
- قيام المنظمات والاتحادات المتخصصة الوطنية منها والإقليمية والدولية بدعم وتطوير خدمات الاستخلاص وزيادة إصدارتها.
- إصدار المعايير التي تضبط عملية إعداد المستخلصات سواء على المستويات الوطنية أو الدولية.
- استخدام التقنية الحديثة وعلى رأسها الحاسبات الالكترونية في مجال إعداد المستخلصات وخدماتها.

وقد فتح ذلك آفاقا جديدة من حيث تسجيل وتخزين عدد أكبر من الوثائق وتقديم خدمات إضافية مثل خدمات البث الانتقائي وإعداد المستخلصات المتخصصة، والاستفادة من الخدمات المشتركة في مجال الاستخلاص عن طريق الاتصال بشبكات المعلومات.

ومن المستخلصات الأجنبية التى تصدر حاليا مايلي :

- **Chemical Abstracts.** Columbia, Ohio : American Chemical Society, 1907.
- **Psychological Abstracts.** Washington : Psychological Association, 1927.
- **Dissertation Abstracts International.** Ann Arbor, MI : University Microfilms International, 1938.
- **Sociological Abstracts.** San Diego, Calif : Sociological Abstracts Inc, 1952.
- **Sage Public Administration Abstracts.** Beverley Hills, Ca : Sage Publications, 1973.

٣ - أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

أ - البليوجرافيات :

تنقسم البليوجرافيات إلى أنواع عديدة ومتداخلة بشكل كلى أو جزئى وذلك وفقا لعناصر عديدة. ومن أهم تلك العناصر :

— الوظيفة :

يتوجه كل نوع من أنواع البليوجرافيات إلى أداء وظيفة معينة، تختلف فى واقعها عن الوظائف التى تقوم بها الأنواع الأخرى. ويمكن تقسيم البليوجرافيات وفقا لهذا العنصر إلى أنواع فرعية هى :

- البليوجرافيات : وتطلق على جميع الأعمال البليوجرافية التى تجمع أو تسرد مصادر المعلومات بشكل عام أو متخصص .
- فهارس المكتبات : ويتوجه هذا النوع إلى حصر المجموعات فى مكتبة واحدة أو عدد من المكتبات ترتبط بعلاقات معينة .
- الفهارس الموحدة : وتتوجه إلى حصر المجموعات فى مكتبات دولة أو منطقة معينة، أو المجموعات فى عدد من المكتبات التى تجمعها علاقات معينة، وذلك بهدف استخدامها فى عمليات التعاون المختلفة. ولذا يتوجه هذا النوع إلى تحديد مكان اقتناء كل مادة من مجموعاته .

- بيبليوجرافيات البيبليوجرافيات : وهى قوائم بيبليوجرافية تتوجه إلى التعريف بالأعمال البيبليوجرافية العامة أو المتخصصة التى تم نشرها لمساعدة الباحثين والمتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات والباحثين للوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة .
- أدلة الدوريات : وتختص فى حصر الدوريات الصادرة بشكل عام أو متخصص ، أو حصر الدوريات الموجودة فى مكتبة معينة .
- الأدلة التجارية : وتتوجه إلى التعريف بالمطبوعات والبحوث المعدة للتسويق التجارى وتشمل أدلة الناشرين ، وأدلة معارض الكتب ، والأدلة التجارية الوطنية والإقليمية والعالمية .

— المكان :

تقسم البيبليوجرافيات حسب هذا العنصر إلى نفس الأنواع الأربعة التى ذكرناها فى الأبواب السابقة وهى :

- البيبليوجرافيات العالمية : وتحصر المواد فى كافة أنحاء العالم . ونظرا لاستحالة تحقيق هذا الهدف فى الزمن الحاضر بسبب ضخامة الإنتاج العالمى ، فإن معظم البيبليوجرافيات العالمية تكون فى غالب الأمر انتقائية ، تركز على اختيار المواد العلمية الهامة فى العالم فى نفس مجال البيبليوجرافية .
- البيبليوجرافيات الإقليمية : وتختص بحصر المواد فى إقليم واسع أو قارة معينة تشمل عدداً كبيراً من الدول ، لها روابط سياسية أو اقتصادية أو ثقافية معينة .
- البيبليوجرافيات الوطنية : وهى التى تصدر عن مؤسسة أو مكتبة وطنية تابعة للدولة أو مستقلة فى بعض الدول ، وتهدف إلى حصر وتسجيل الإنتاج الفكرى للدولة .
- البيبليوجرافيات المحلية : وتتوجه إلى جمع الإنتاج الفكرى فى إحدى المقاطعات أو المدن فى دولة معينة . ويعتبر هذا النوع رافداً رئيسياً للبيبليوجرافيات الوطنية .

– الزمن :

حيث يلزم تحديد إطار زمني للعمل البليوجرافى . فقد كان السائد قديما ، تغطية العمل البليوجرافى لجميع المؤلفات التى يتعرف عليها المؤلف ، أو حصر المؤلفات فى فترات زمنية معينة قد تصل إلى عدة قرون . أما فى العصر الحديث فقد أصبح تحقيق ذلك أمراً مستحيلا ، بسبب ازدياد الإنتاج الفكرى ، الذى أوجب تحديد مجال العمل البليوجرافى من عدة جوانب يأتى على رأسها العنصر الزمنى . ووفقا لعنصر الزمن يمكن تقسيم الأعمال البليوجرافية إلى نوعين رئيسيين هما :

- البليوجرافيات الراجعة : وتطلق على جميع البليوجرافيات التى تحصر المؤلفات التى صدرت فى الزمن الماضى . وعادة ما يكون الإطار الزمنى لتلك الأعمال محددا بفترة زمنية معينة .
- البليوجرافيات الجارية : وتطلق على البليوجرافيات التى تحصر المؤلفات التى نشرت فى الزمن الحالى . ويشمل هذا النوع ، الأعمال البليوجرافية التى تصدر بشكل متتابع (غالبا ما يكون سنويا) . ويدخل ضمن البليوجرافيات الجارية الأعمال البليوجرافية التى تحصر المؤلفات الصادرة فى الزمن الحاضر ، والتى تصدر عن المؤسسات العلمية والأفراد بين وقت وآخر وبشكل غير منتظم .

– المجال الموضوعى :

ويعتبر هذا العنصر من أهم العناصر ، خاصة بالنسبة للعاملين فى مجال استرجاع المعلومات وخدمات المستفيدين . ويمكن تقسيم البليوجرافيات حسب مجالها الموضوعى إلى قسمين رئيسيين هما :

- البليوجرافيات العامة : وهى التى تحصر الإنتاج الفكرى فى جميع أو معظم حقول المعرفة البشرية ونظرا لانتساع مجالها فإنها عادة ماتقوم على عنصر الانتقاء ، أو التحديد بعناصر أخرى مثل العنصر الجغرافى أو الزمنى أو غيرها من العناصر الأخرى .

- الببليوجرافيات الموضوعية (المتخصصة): وتشمل جميع الأعمال الببليوجرافية التي تحصر مصادر المعلومات في أحد حقول المعرفة البشرية .

— المعالجة :

ونقصد بالمعالجة هنا الكيفية التي يتم على أساسها الحديث عن المواد التي يتم تسجيلها في العمل الببليوجرافي . وتختلف الببليوجرافيات في هذا المجال من ناحية الحجم ونوعية الوصف الببليوجرافي للمواد، ومن ناحية موضوع الوصف أو التعريف بالمواد المحصورة وهل هو دراسة وصفية تحليلية، أو دراسة تاريخية مادية . وحسب هذا العنصر يتم تقسيم الببليوجرافيات إلى نوعين رئيسيين هما :

- الببليوجرافيات التعددية : (النظامية، النسقية، السردية، الحصرية)، وهي التي تقوم على أساس حصر المواد الداخلة في إطار العمل الببليوجرافي، وسردها، مع إعطاء المعلومات الببليوجرافية الأساسية عن كل مادة، وفقا لأحد الأنظمة أو الخطط المعروفة . ويهدف هذا النوع إلى التسجيل وسرد المواد، وليس الوصف أو الدراسة التحليلية للمحتوى .
 - الببليوجرافيات النقدية : (التحليلية، الشارحة) وتتوجه إلى دراسة الكتاب ومحتوياته وذلك عن طريق ذكر المعلومات والحقائق التي تتعلق به من النواحي المادية والعلمية . وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع فرعية هي :
- الببليوجرافيات الوصفية : وتتوجه إلى المعلومات المفصلة والوصفية للمادة من خلال عناصر عديدة مثل المعلومات عن التأليف وبيانات النشر وعدد الصفحات والحقائق الأخرى التي تم جمعها خلال التحليل الببليوجرافي للمادة . وتتميز عن الببليوجرافيات التعددية في اختلاف هدف كل منهما عن الآخر، وفي التفصيل في مجال ذكر المعلومات الببليوجرافية عن المادة .
- الببليوجرافيات النصية : وتتخصص في دراسة ومقارنة نصوص الكتب والمخطوطات

سواء بين النسخ المخطوطة والمطبوعة أو بين الطبقات المختلفة، وذلك لتحديد النصوص الأصلية.

البibliوجرافيات التاريخية : وتعنى بدراسة تاريخ المواد المخطوطة والمطبوعة من حيث فن الكتابة، والطباعة والإنتاج، والحذف والإضافة، والتجليد، والأشخاص الذين ساهموا فى الإعداد والإنتاج والآلات التى استخدمت فى الإنتاج وغير ذلك من العناصر الأخرى.

– عناصر أخرى : هناك العديد من العناصر الأخرى التى يتم على أساسها تخصيص العمل البibliوجرافى، ومنها :

- هيئة معينة : حيث تتخصص بعض الأعمال البibliوجرافية فى حصر المواد الموجودة أو المنشورة لدى مؤسسة أو هيئة معينة. ومن ذلك الأعمال البibliوجرافية التى تصدر عن المؤسسات الحكومية، أو الثقافية، ودور النشر التى تصدر تلك الأعمال بغرض التعريف بإصداراتها أو الترويج لها. كما يضاف إليها تلك الأعمال التى تصدرها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات مثل فهرس المكتبات وقوائم القراءة ونشرات الإحاطة الجارية، التى تهدف إلى زيادة استخدام مجموعات تلك المكتبات.
- مؤلف معين : وتقوم على حصر الأعمال العلمية لمؤلف ما فى عمل بibliوجرافى مستقل. أما حالة حصر الأعمال العلمية التى كتبت عن المؤلف فيطلق عليها «البibliوجرافيات الشخصية».
- لغة معينة : ويأتى هذا واضحا فى الأعمال الوطنية أو العامة التى تصدر فى بلد معين، حيث يتخصص العمل البibliوجرافى فى حصر المؤلفات أو المواد الصادرة بلغة معينة (غالبا ماتكون اللغة القومية لذلك البلد) وقد تكون فى بعض الأحيان للمواد الصادرة باللغات الأجنبية.
- شكل معين : وذلك بأن يتخصص العمل البibliوجرافى فى حصر المواد الصادرة

في شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات مثل الكتب أو المخطوطات أو المواد السمعية بصرية أو المطبوعات الرسومية ونحو ذلك من الأوعية الأخرى .

ب - الكشافات :

بالإضافة إلى تقسيم الكشافات إلى أنواع فرعية وفقا لعناصر المكان والزمان والمجال الموضوعي الواردة في الجزء السابق ، ويمكن لنا تقسيم الكشافات إلى أنواع أخرى وفقا لعناصر أخرى من أهمها :

ـ الوظيفة :

- يمكن تقسيم الكشافات وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :
- الكشافات الببليوجرافية : وتتوجه إلى التنظيم والتحليل الفني لمحتويات مصادر المعلومات - وبخاصة مقالات الدوريات - وذلك بهدف تسهيل عملية الوصول إليها .
- كشافات النصوص : وهى أدوات غير ببليوجرافية يتم إعدادها بهدف مساعدة الباحثين في الوصول إلى المفاهيم والأسماء وأسماء الأماكن الموجودة في كتاب أو سلسلة من الكتب أو المراجع الكبرى . وقد تصدر على شكل جزء من الكتاب ، أو على شكل مجلد أو مجلدات منفصلة عن العمل الأصلي .

ـ طريقة الترتيب :

- حيث يتم تقسيم الكشافات وفقا لطرق ترتيبها إلى الأنواع الفرعية التالية :
- الكشافات الموضوعية الألفبائية : حيث يتم تجميع المواد المكشوفة تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها ، ومن ثم يتم ترتيب تلك الموضوعات بشكل ألفبائي ..
- الكشافات المصنفة : ويتم تجميع المواد المكشوفة هنا تحت الموضوعات المناسبة لها ، وذلك حسب ورودها في أحد أنظمة التصنيف .
- كشافات المؤلفين : وترتب المواد المكشوفة هنا وفقا لأسماء مؤلفيها .

— طرق الإعداد :

ويمكن وفقا لهذا العنصر تقسيم الكشافات إلى الأنواع التالية :

- كشافات الكلمات : وتشمل جميع الكشافات التى تقوم على استخدام الألفاظ والكلمات المختارة من الوثائق الأصلية أو من خارجها وذلك كمدخل كشفية، و يضم هذا النوع أنواعا ثلاثة هى :

— كشاف النصوص ، وهو كشاف ألفبائى للكلمات الواردة فى إحدى الوثائق فى سياق محدد.

— كشافات الكلمات الدالة فى السياق : و يقوم هذا النوع على اختيار الكلمات الهامة أو المفتاحية فى عنوان الوثيقة . وللتغلب على المشكلات التى واجهت تطبيقات هذا النوع من الكشافات تم استخدام أنماط أخرى مثل كشاف الكلمات الدالة خارج السياق، وكشافات الكلمات الدالة المضافة إلى السياق.

— الكشافات أحادية المصطلح (Uniterm Index) : وتعتمد على اختيار المصطلحات التى تعبر عن محتوى الوثيقة من نص الوثيقة نفسها، وبدون الاعتماد على قائمة معيارية للمصطلحات.

- الكشافات المقيدة : وهى عكس كشافات الكلمات، حيث تعتمد على الاختيار الدقيق للمصطلحات المستخدمة فى الكشف، وذلك لتجنب تشتيت الموضوعات المتعلقة ببعضها تحت مداخل مختلفة قدر الإمكان. ويتم التحكم من خلال ثلاث طرق هى : التحكم فى الموضوعات المختارة، والتحكم فى عدد الموضوعات المختارة، والتحكم فى اللغة المستعملة.

— كشافات الاستشهاد المرجعى : يقوم هذا النوع من الكشافات على افتراض مؤداه أن إشارة مؤلف إحدى الوثائق إلى وثيقة لمؤلف آخر، تعتبر دليلا على وجود

(1) Allan Kent. Information Analysis and Retrieval. New York : John Wiley, 1971, pp. 98-116.

نوع من العلاقة بين موضوع الوثيقتين . ولذا يتم تجميع كل الإشارات الخاصة بالوثائق التي اعتمد عليها معا في دليل ، وترد كل إشارة مصحوبة بقائمة بالوثائق الأصلية التي أخذت عنها .

جـ - المستخلصات :

يمكن تقسيم المستخلصات بحسب المكان والزمن والمجال الموضوعي ولكن أهم تقسيم نوعي للمستخلصات هو التقسيم حسب طرق الإعداد ، حيث يتم تقسيمها وفقا لذلك إلى الأنواع الآتية^١ :

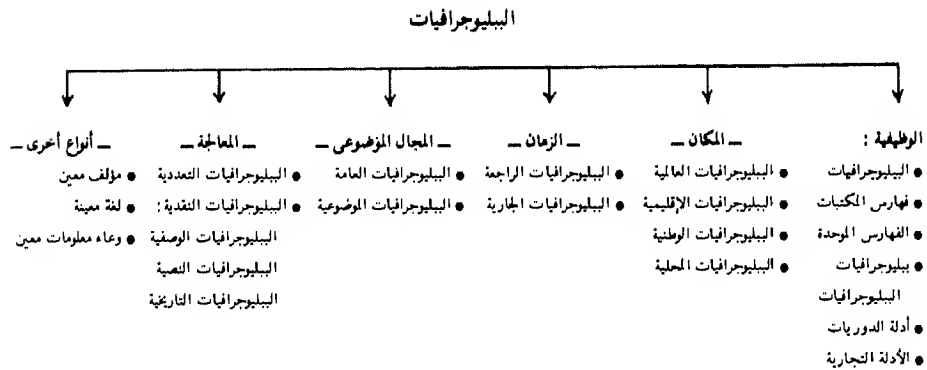
- المستخلصات التقليدية : ويضم هذا النوع ثلاثة أنواع فرعية هي :
 - المستخلص الوصفي أو الدال : ويتوجه إلى عرض المكونات الأساسية لمحتوى الوثيقة وذلك بواسطة عبارات عامة وبطريقة مختصرة لا تنطرق إلى البيانات الكمية أو النوعية .
 - المستخلص الإعلامي : ويركز على إبراز العناصر الأساسية لمحتوى الوثيقة بشكل مفصل ، بحيث تغنى قراءة المستخلص عن الرجوع إلى الوثيقة الأصلية غالبا .
 - المستخلص التوقعي (Pseudo Abstract) : وهو مستخلص عن وثيقة لم يتم الانتهاء منها ، أو لن تتم كتابتها أبدا . ويتم إعداد هذا النوع من المستخلصات في المنظمات المهنية ، حيث يتم توزيع مستخلصات للبحوث التي يتوقع تقديمها إلى المنظمة قبل نشر تلك البحوث .
- المستخلصات غير التقليدية : وتضم ثلاثة أنواع هي :
 - المستخلص المقتبس (Extracts) : ويقوم على اقتباس فقرة أو أكثر من نص الوثيقة الأصلية وذلك لإعطاء صورة واضحة عن مضمون الوثيقة نفسها . ويتم الاقتباس بواسطة شخص متخصص أو بواسطة التقنيات الآلية الحديثة .
 - المستخلص المحسب : ويعتمد على استخدام الحاسبات الآلية في إعداد

(1) Ibid, pp. 120-132.

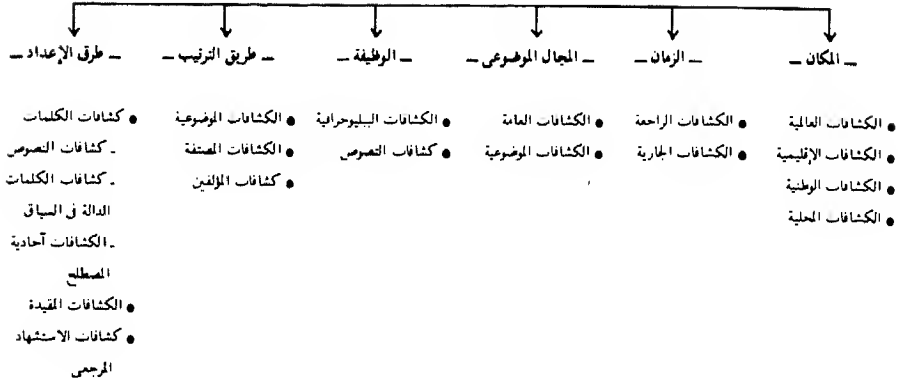
- مستخلصات ، وذلك على أساس تحويل نص الوثيقة إلى شكل قابل للقراءة .
- المستخلص الأسلوبى (Stylized Abstract) : ويضم ثلاثة أنواع فرعية هى :
 - المستخلص ذو الأسلوب الموحد : و يقوم على توحيد طريقة لعرض مكونات الوثائق ، وذلك لتجنب إهمال أحد جوانبها المهمة . و يتم ذلك من خلال عمل المستخلصات للوثائق والبحوث المتشابهة فى طبيعتها ومكوناتها الرئيسية .
 - المستخلص البرقى (Telegraphic Abstract) : و يقوم على اختيار محلل المعلومات من النص الأصيل مجموعة من الموضوعات والإشارات تعبر عن موضوع الوثيقة .
 - المستخلص التخطيطى (Schematic Abstract) : وهو مشابه للمستخلص البرقى ، فيما عدا استخدام الإشارات والرموز لتمثيل الموضوعات .

أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

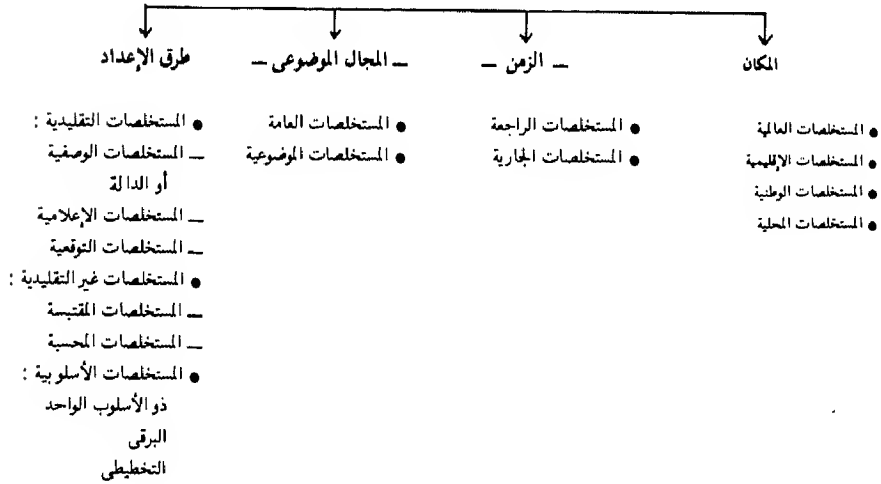
أ – أنواع البليوجرافيات :



الكشافات



المستخلصات



٤ - طرق ترتيب الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

تكمن قيمة العمل الببليوجرافى أيا كان نوعه فى مدى كفاءة وسهولة الطريقة المتبعة فى تنظيمه . وإذا كانت طريقة الترتيب مدار اهتمام مؤلفى الأعمال الببليوجرافية القديمة ، فإن أهميتها اليوم أخرى وأكبر ، وذلك بسبب كبر حجم الأعمال الببليوجرافية ، وحاجة المستفيد فى العصر الحاضر إلى الاسترجاع السريع للمعلومات ومصادرهما . ويعتمد تنظيم الأعمال الببليوجرافية فى الوقت الحاضر على عنصرين رئيسيين هما :

- الوصف الببليوجرافى : ويقصد به تحديد نوعية وكمية وكيفية تسجيل المعلومات عن كل مادة فى العمل الببليوجرافى . وعادة ما يتحدد ذلك عن طريق اتباع القواعد الموجودة فى أحد أنظمة الفهرسة مثل : نظام الفهرسة الإنجلو أمريكية ، أو التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب) أو غيرها من الأنظمة الأخرى التى تحدد كيفية اختيار المدخل الرئيسى للمادة والمعلومات الوصفية لكل مادة .
- طريقة الترتيب : أى الطريقة التى يتم وفقا لها سرد المواد داخل العمل الببليوجرافى . وتتنوع الطرق المستخدمة حسب منهج العمل الببليوجرافى ونوعية المستفيدين منه . ومن خلال استعراض الأعمال الببليوجرافية الحديثة ، يمكن لنا أن نخرج بأنواع عديدة من طرق الترتيب منها :

أ - الترتيب الأبجائى :

حيث يتم سرد المواد أبجائيا حسب مداخلها الرئيسية ، بناء على واحد أو أكثر من العناصر التالية :

- الموضوع : حيث يتم سرد المواد (وفقا للمدخل الرئيسى) تحت رؤوس الموضوعات المختارة والمناسبة لمحتوياتها . اعتمادا على قائمة رؤوس موضوعات يتم إعدادها أو اعتمادها .

— المؤلف : حيث يتم سرد المواد وفقاً لأسماء مؤلفيها ألفبائياً أو عمل كشاف منفصل بأسماء المؤلفين

— العنوان : ويتم سرد المواد ألفبائياً حسب عناوينها، أو عمل كشاف منفصل بالعناوين .

وتصدر بعض الأعمال الببليوجرافية بثلاثة مداخل مستقلة للموضوع والمؤلف والعنوان . بينما يصدر البعض الآخر بأحدها مع عمل كشافات مساعدة للمدخلين الآخرين أو أحدهما .

ولقد كان الشائع قديماً الاعتماد على ترتيب المواد وفقاً لمدخل المؤلف ، إلا أن ذلك تضاعف بشكل تدريجي وأصبح الاعتماد في الوقت الحاضر على الترتيب وفقاً للموضوع . ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تركيز معظم حالات الاسترجاع لمصادر المعلومات على عنصر الموضوع .

ب — الترتيب المصنف :

وتعتمد هذه الطريقة على ترتيب المواد وفقاً لأرقام التصنيف الخاصة بها في أحد أنظمة التصنيف المعروفة مثل نظام ديوى العشري أو نظام التصنيف العشري العالمي ، ومن ثم يتم ترتيب المواد تحت كل رقم ألفبائياً حسب مداخلها الرئيسية .

ج — الترتيب الزمني :

وتقوم هذه الطريقة بشكل أساسي على عنصر الزمن ، وذلك بترتيب المواد وفقاً لتاريخ نشرها أو طباعتها . ولا شك أن استخدام هذه الطريقة يعتبر محدوداً . إلا أنه قد يكون مناسباً ومفيداً في حالة الأعمال الببليوجرافية الخاصة ببعض المعارف ذات العلاقة الوطيدة بالتطور الزمني مثل الدراسات التاريخية وتاريخ تطور العلوم ، أو في حالة استعراض الأعمال القديمة وتتبع العلاقات المشتركة بينها .

د - الترتيب الجغرافي :

حيث يتم ترتيب بعض الأعمال الببليوجرافية عن طريق تقسيمها إلى أقسام فرعية يختص كل منها بالمطبوعات أو المواد الصادرة في دولة أو إقليم معين . ويتم سرد المواد داخل كل قسم ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

هـ - الترتيب الشكلي :

وذلك بتقسيم العمل الببليوجرافي إلى أقسام يختص كل منها بحصر نوع معين من المواد المكتبية مثل : الكتب ، كتب المراجع ، الكتيبات ، الأطروحات ، المخطوطات ، المواد السمعية بصرية ، المصغرات وغيرها . ويتم سرد المواد داخل كل قسم ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

و - الترتيب وفقا للمؤسسات النشر :

حيث يتم تقسيم العمل الببليوجرافي إلى أبواب يحصر كل منها المطبوعات الخاصة بهيئة أو مؤسسة أو دار نشر معينة ، ويتم سرد المواد في كل باب ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

ثانيا : الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

١ - تطور الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

يرتبط تاريخ الببليوجرافيا لدى المسلمين الأوائل بما قدمته الحضارة الإسلامية من إنجازات في ميادين التدوين والتأليف والترجمة وصناعة الكتاب ونشره . فقد توجهت الجهود منذ ظهور الإسلام - إلى طلب العلم والاهتمام بكافة أسبابه ، حيث تمثلت النشاطات العلمية الأولى في جمع وتدوين الكتاب والسنة والعلوم الدينية المتصلة بهما . واتسع مجال الحركة العلمية بعد ذلك ليشمل العلوم اللغوية والأدبية والتاريخية ، ومن ثم الترجمة والتأليف الأصيل في العلوم الفلسفية والتطبيقية .

وكانت ثمرة تلك الحركة العلمية التى امتدت لقرون طويلة، ذلك الكم الهائل من التراث المكتوب، والذى ضاع أكثره ولم يصل إلينا منه إلا القليل. وكانت النتيجة الطبيعية لتكاثر الإنتاج الفكرى حينذاك، وحب الناس للكتب، واقتنائها، هى انتشار المكتبات العامة والخاصة، ومخازن بيع الكتب فى كافة العواصم الإسلامية، وظهور الدراسات والمهن المصاحبة لذلك، والتى تتمثل فى المجالات التالية :

أ - الوراقة :

كان لانتشار صناعة الورق التى انتقلت إلى البلاد الإسلامية من الصين وشرق الخلافة الإسلامية، واستخدامه بدلا من المواد الأخرى مثل الجلود - أحد الأسباب الرئيسية لظهور مهنة الوراقة. وكان ظهور هذه المهنة أحد النتائج الحتمية لنمو الحركة العلمية، وازدهار سوق التأليف والترجمة، وتطور تجارة بيع الكتب و المواد الداخلة فى صناعتها ونشرها.

والوراقة هى حرفة صناعة وبيع الورق ونسخ الكتب والاتجار بها وتأجيرها وتجليدها. وقد انتشرت حوانيت الوراقين فى معظم الأمصار الإسلامية، وبخاصة فى العواصم الكبرى، مثل بغداد، ودمشق، والقاهرة، وقرطبة التى كان لهم بها أسواق خاصة. وقد تطورت حوانيت الوراقين فيما بعد بحيث أصبحت ملتقى للعلماء والأدباء، ومسرحا للحوار العلمى والثقافى. وكان بعض الوراقين من العلماء والأدباء مثل ابن النديم وياقوت الحموى وغيرهم. ولعل أهم مايعيننا هنا الدور الذى لعبه الوراقون وأسواق الوراقين فى كافة أنحاء البلاد الإسلامية، والذى تمثل فى نشر الكتب ونسخها وتجليدها وتعريف العلماء وعامة الناس بها، عن طريق البيع، والتأجير وعمل الفهارس المساعدة على تحقيق هذا الهدف^١.

(١) فوزى شبيطة «الوراقة والوراقون» رسالة المكتبة س ٨، ١٤ (كانون، ١٩٧٣م) ص ص (١٠ - ١٢).

ب - تصنيف العلوم :

لقد دفعت النهضة الشاملة في مجال التأليف والترجمة عدداً كبيراً من العلماء إلى اتجاهاين من الدراسات ذات العلاقة بالعلوم والكتب، أولهما وصف العلوم ومحاولة وضعها في إطار تصنيفي معين وفقاً لعلاقاتها، وظائفها، والآخر يتعلق بالتعريف بالكتب والمؤلفات.

وقد اعتنى بالاتجاه الأول - وهو مجال الحديث هنا - عدد كبير من المؤلفين على مر التاريخ الإسلامي. وأقدم من يعرف أنه ألف في هذا الموضوع الفارابي (٣٣٩هـ) في كتابه «إحصاء العلوم». وتلاه في هذا الميدان عدد كبير من المؤلفين منهم، الوادى آشى في كتابه «جامع الفنون» و«ينابيع الفنون»، وجمال الدين القزوينى (٥٢٧هـ) في كتابه «مفيد العلوم»، وابن خير البلوى (٥٥٩هـ) في كتابه «أنموذج العلوم» وفخر الدين الرازى (٦٠٦هـ) في كتابه «حدايق الأنوار» وغيرهم. كما أن بعض المؤلفات مثل «كشف الظنون» لحاجى خليفة جمعت بين الاتجاهين السابقين^١.

وتأتى أهمية كتب تصنيف العلوم وارتباطها بالكتب الببليوجرافية من كونها ذات أهمية في التعرف على طرق تنظيم الكتب الببليوجرافية. حيث استخدمت التقسيمات والتصانيف التى توصل إليها مؤلفوها، كأساس لتنظيم الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة.

ج - الفهارس والكتب الببليوجرافية :

فترة ما قبل الفهرست : تعتبر الأعمال الببليوجرافية الوسيلة المثلى للتعريف بالمؤلفات ومصادر المعلومات المختلفة. وكلما زاد حجم الإنتاج الفكرى، كانت الحاجة أشد إلى

(١) إبراهيم الأبيارى «كشف الظنون فى أسامى الكتب والفنون» فى : تراث الإنسانية مج ٣، ع ٥ (مايو، ١٩٦٥م) ص ص (٣٩٥ - ٣٩٦).

إعداد الأعمال الببليوجرافية التى تقوم بحصره وتنظيمه وتعريف العلماء والباحثين به .
والعكس صحيح ، حيث تقل الحاجة إلى هذه الأدوات كلما قل عدد المؤلفات وسهل
على العلماء الإحاطة بما يصدر فى علومهم .

وخلال القرون الأولى من التاريخ الإسلامى ، كانت الحركة العلمية لا تزال فى
بدايتها وكان عدد المؤلفات قليلاً ، ولذا كانت الإحاطة بالإنتاج العلمى سهلة المنال .
ولكن تدفق المؤلفات الأصلية والمترجمة وتزايدها يوماً بعد يوم ، دفع العلماء إلى البحث
عن وسائل لضبطها والإحاطة بها والتعريف بها ، خاصة من جانب تجار الكتب
والقائمين على المكتبات العامة والخاصة .

ولوتتبعنا الأساليب والطرق التى كان يتبعها العلماء والأدباء فى الوصول إلى
مصادر الإنتاج الفكرى ، لوجدنا أنها قد تدرجت من أساليب وطرق سهلة ، إلى طرق
وأساليب معقدة فرضتها كثرة الإنتاج الفكرى وازدياد حجمه . ومن الأساليب والطرق
التي استخدمت مايلي :

- السماع من العلماء والشيخ والأصحاب .
- الاعتماد على الإشارات الببليوجرافية عن المؤلفات ، والمنشورة فى كافة الكتب ،
وبخاصة المؤلفات فى ميادين التراجم والتاريخ والأدب .
- الاستفادة من المعلومات التى تحتويها فهارس المكتبات العامة والخاصة وفهارس
مؤلفات الشيخ والمجموعات الشخصية .

ومن خلال ما سبق يتضح أن العلماء والباحثين حينذاك كانوا يستخدمون العديد
من الطرق للتعرف على ماألف فى علومهم . ومايعنينا هنا هو الأخير ، الذى يعتبر بمثابة
البدايات الأولى للفهارس والأدوات الببليوجرافية فى التاريخ الإسلامى .

وهذا كله يدل على أن القرون الثلاثة الأولى من الهجرة التى سبقت ظهور كتاب
الفهرست كانت غنية بالنشاط الببليوجرافى ، الذى وإن كان لا يقارن بما وصل إليه

النشاط الببليوجرافى الحديث ، إلا أنه كان بداية عظيمة فى تاريخ الببليوجرافيا بوجه عام . ويرى الدكتور عبد الستار الحلوجى ، أن الفهرست الذى ظهر خلال القرن الرابع الهجرى كان ثمرة للنشاط والأعمال الببليوجرافية خلال الفترة السابقة له . ويذكر أن عادة عمل الفهارس الفردية وحصر المجموعات الخاصة كانت شائعة آنذاك ، ويتم استخدامها من قبل معديها أو من غيرهم ^١ . ويمكن تفصيل الحديث عن تلك الفهارس والأعمال الببليوجرافية فيما يلى :

١ - الفهارس الفردية : حيث قام العديد من العلماء والأدباء بعمل فهارس شخصية لمجموعاتهم أو للكتب التى تقع فى مجال علومهم ، أو لكتب مشايخهم ، أو للكتب المترجمة من اللغات الأخرى والخاصة بعالم معين . ومن الفهارس التى أشار إليها ابن النديم فى كتابه ^٢ :

— القائمتان اللتان أعدهما جابر بن حيان ، وكانت إحداها عن مؤلفاته والأخرى عن المؤلفات فى العلوم التى يقع عليها اهتمامه .

فهرست كتب جالينوس وترجماتها إلى العربية لحنين بن إسحق .

— فهرست الرازى الخاص بكتبه .

— قائمة مؤلفات أفلاطون لثاؤن .

— فهرست كتب أرسطوليحيى بن عربى .

٢ - فهارس المكتبات : فقد كان شائعاً حينذاك عمل فهارس للمكتبات العامة والخاصة . وكانت تلك الفهارس على شكل دفاتر وكراريس توضع على باب كل مكتبة أو خزانة لتكون دليلاً للمستفيدين منها . ومن الأمثلة على ذلك فهرس مكتبة الحكمة ببغداد ،

(١) عبد الستار الحلوجى «نشأة علم الببليوجرافيا عند المسلمين» الدارة ٣ - ٤ س ٢ (شوال، ١٣٩٦هـ) ص

(١٧٨) .

(٢) نفس المرجع السابق ص (١٧٩ - ١٨٠) .

وفهرس مكتبة سابور بن أردشير، وفهرس مكتبة الصاحب بن عباد، وفهارس مكتبة قصر الخلافة بقرطبة وغيرها^١.

٣ - الفهرست لابن النديم : يعد كتاب الفهرست من الأعمال العلمية الرائدة لا في تاريخ الببليوجرافيا العربية فحسب بل في تاريخ الببليوجرافيا بشكل عام . حيث يعتبر الكتاب الأول من نوعه في توجهه إلى التخصص في ميدان حصر المؤلفات العلمية والتعريف بها . ونظرا لصلته بمهنة الوراقه ، لم يكتف ابن النديم بالمعلومات المنشورة عن الكتب والتي يجدها في معظم المصادر الأدبية والتاريخية ، بل اتجه اتجاها شموليا إلى موضوع تصنيف العلوم وسرد المؤلفات تحت كل منهما . ولذا فقد تميز عن الأعمال الببليوجرافية التي جاءت قبله ، بوضوح منهجه واتباعه لطريقة منظمة في الترتيب والوصف الببليوجرافي للمؤلفات ومؤلفيها . فهو بحق الشجرة النهائية للأعمال الببليوجرافية التي سبقتها ، والبذرة الأولى في تاريخ التأليف الببليوجرافي المستقل والمنظم .

٤ - برامج العلماء : لم يكن كتاب الفهرست مشهورا طوال العصور الإسلامية التي تلتها . كما لم يكن له مثل غيره من الأعمال الرائدة دور في ظهور أعمال أخرى تسير على منواله أو تبدأ من حيث انتهى . فالزمن الذي يفصله عن أقرب الأعمال الببليوجرافية الإسلامية - وهو كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» لـ طاش كبرى زادة (٩٦٨هـ) يصل إلى ستة قرون تقريبا . وطوال تلك الفترة الطويلة ، لم يظهر عمل ببليوجرافي في مستوى الفهرست .

وإذا كانت تلك الفترة الزمنية الطويلة من تاريخ المسلمين خالية من الأعمال الببليوجرافية الرئيسية ، فإنه قد كثر خلالها ظهور نوع آخر من الأعمال الببليوجرافية وهو ما كان يعرف «برامج العلماء» أو «فهارس الشيوخ» .

(١) نفس المرجع السابق ص ص (١٧٧ - ١٧٨) .

والبرنامج هو عبارة عن كتاب يسجل فيه مؤلفه المؤلفات التى قرأها والشيخ الذى قرأها عليه أو أجازها فيها وغير ذلك من المعلومات مثل ذكر المكان والتاريخ والسند والتعريف بحياة ومنزلة الشيوخ العلمية. وهذا النوع من التأليف متفرع أصلا عن علم الحديث ولذلك نجد التشابه الواضح فى أسلوب التأليف، وطرق الترتيب بين كتب البرامج، وكتب الحديث، وذلك لكون أكثر مؤلفيها من علماء الحديث.^١ ولعل السبب فى كثرة ظهور كتب برامج العلماء خلال هذه الفترة التى تلت الفهرست، هو شيوع عادة الرحلات العلمية والبحث عن الإجازة العلمية من جانب كثير من طلبة العلم حينذاك، الذين كانوا روادا فى تسجيل مجموعات شيوخهم فى تلك الفهارس. وتكمن قيمة هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية فى كونها مصادر فريدة فى معرفة تاريخ العلوم والكتب ومدى شيوعها واستخدامها فى عواصم الإسلام القديمة. كما تعتبر مصدرا رئيسيا فى حصر الإنتاج الفكرى الذى أفرزته الحركة العلمية ومراكز الحضارة خلال تلك العصور.

وكان يطلق على هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية مسميات عديدة مثل «ثبت» و«معجم» و«مشيخة» فى المشرق، «وفهرس» و«برنامج» لدى المغاربة والأندلسيين.^٢

وقد اختلفت طرائق كتب برامج العلماء فى مجال التبويب والتنظيم، وتفاوتت أيضا فى موضوع المعلومات الخاصة بالشيوخ والكتب المروية عنهم استطرادا وإيجازا. ومن الطرق التى استخدمها مؤلفو تلك الكتب مايلى :

— التبويب وفقا للطريقة الموضوعية.

(١) عبد العزيز الأهوانى «كتب برامج العلماء فى الأندلس» مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١، ج ١، (مايو، ١٩٥٥م) ص (٩١).

(٢) أبو محمد عبدالحق بن عطية المحاربى الأندلسى، فهرس بن عطية، تحقيق محمد أبو الأجنان ومحمد الزاهى، بيروت : دار الغرب الإسلامى، ١٤٠٠هـ، ص (٢٥).

- ذكر الكتب عند تعريفه للعلماء الذين قرأها عليهم أو رواها عنهم .
- الجمع بين الطريقتين السابقتين .

ومن أهم كتب برامج العلماء التي اتبعت الطريقة الأولى «برنامج ابن مسعود الخشني» (—٥٤٤هـ)، و«فهرسة مارواه الأشبيلي عن شيوخه من الدواوين» لابن خير الأشبيلي (—٥٧٥هـ) و«المعجم المفهرس» لابن حجر العسقلاني (—٨٥٢هـ). ومن اتبع الطريقة الثانية «فهرس ابن عطية» لأبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (—٥٤١هـ)، و«الغنية» للقاضي عياض (—٥٤٤هـ)، و«برنامج الرعيني» لابن الحسن علي بن محمد الرعيني (—٦٦٦هـ). أما الطريقة الثالثة، فمن أتبعها «برنامج أبي الربيع» (—٦٨٨هـ) الذي كتبه تلميذه ابن الشاطر (—٧٢٣هـ)، و«برنامج الوادي آشي» لأبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي (—٧٤٩هـ) ^١.

٥ - الأعمال الببليوجرافية المتأخرة: آذن القرن العاشر بظهور أعمال ببليوجرافية عظيمة كانت في مجملها استمراراً أو تطويراً لما عمله ابن النديم . وتتميز معظم تلك الأعمال بكونها كتباً موسوعية، تحتوي بالإضافة إلى المعلومات الببليوجرافية على مقدمات وافية عن تصنيف العلوم وعلاقاتها المختلفة مع بعضها البعض .

وأول تلك الكتب ظهوراً كان «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» لطاش كبرى زادة (—٩٦٨هـ)، الذي ظهر خلال القرن العاشر. وتلاه كتاب «أسماء الكتب» لعبد اللطيف بن محمد رياضي زادة (—١٠٧٨هـ)، وكتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (—١٠٦٧هـ). ويعتبر هذا الأخير أعظم تلك الكتب على الإطلاق. فقد جمع فيه مؤلفه معظم تراث الأمة الإسلامية الذي ذكرته الكتب السابقة أو وصل إلى المؤلف علمه .

(١) عبد العزيز الأهواني، كتب برامج العلماء في الأندلس، ص ص (٩٦ - ١١٢).

وقد أعقب كتاب كشف الظنون العديد من الكتب الببليوجرافية التى سارت على منهجه سواء بكونها ذيلًا له أو بشكل مستقل. وتوالى ظهور تلك الكتب حتى مطلع القرن الميلادى الحالى ، الذى شهد بشكل نهائى توقف التأليف التقليدى فى مجال الأعمال الببليوجرافية ، وازدهار الخط الحديث ، الذى استمد منهجه بشكل كامل من الإنجازات الغربية فى هذا الميدان .

ونخلص من الاستعراض السابق لتاريخ الجهود الإسلامية فى ميدان الببليوجرافيا والأعمال الببليوجرافية ، أنه رغم قلة عدد تلك الأعمال ووجود بعض أوجه القصور فى مناهج إعدادها ، إلا أنها تعتبر سباقة فى تاريخ الببليوجرافيا بوجه عام . كما أن تلك الأعمال تشكل مصدرا فريدا وعظيما فى مجال التعريف بالتراث العلمى المكتوب للأمة الإسلامية خلال جميع العصور سواء كان مطبوعا أو مخطوطا .

٢ — أمثلة من الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

— الفهرست فى أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، محمد بن إسحاق النديم (—٣٨٥هـ) .

أول عمل ببليوجرافى شامل ومنهجي ومنظم يجمع الكتب العربية المؤلفة والمترجمة . والكتاب يحتوى على معلومات عن تراجم المؤلفين مما يجعله من المصادر الرئيسية فى التراجم . ويحصر الفهرست المؤلفات منذ بدء العلوم حتى نهاية القرون الأربعة الأولى من الهجرة ، فى ميادين العلوم الدينية واللغوية والتاريخية والطبيعية . وقد نظم المؤلف كتابه بشكل موضوعى ، حيث قسمه إلى عشر مقالات يحتوى كل منها على عدد من الفنون . والمقالات العشر هى :

المقالة الأولى ، فى وصف اللغات — وأنواع الخطوط — وأسماء الشرائع ونعت القرآن الكريم .

المقالة الثانية ، عن اللغويين والنحويين .
المقالة الثالثة ، فى الأخبار والآداب والسير والأنساب .
المقالة الرابعة ، فى الشعر والشعراء .
المقالة الخامسة ، فى الكلام والمتكلمين .
المقالة السادسة ، فى الفقه والفقهائ والمحدثين .
المقالة السابعة ، فى الفلسفة والعلوم القدرية .
المقالة الثامنة ، فى الأسماء والخرافات والعزائم والسكر والشعوذة .
المقالة التاسعة ، فى المذاهب والاعتقادات .
المقالة العاشرة ، فى أخبار الكيمائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين
وأسماء كتبهم .

و يوجد منه نسخ مخطوطة فى مكتبات متفرقة . وقد تم طبعه لأول مرة بتحقيق
المستشرق الألماني جوستاف فلوجل فى لينج سنة (١٨٧٢م) ، مع هوامش وحواش
ومقدمة . وأعيد طبعه فى بيروت سنة ١٩٦٤م . كما توجد طبعة مصرية للكتاب صدرت
عن مطبعة الاستقامة بالقاهرة . وطبع الكتاب أيضا فى إيران بتحقيق رضا تجدون على
زين العابدين الحائرى المازندراني .

— مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم ، أحد مصطفى (طاش
كبرى زادة) (٩٠١ — ٩٦٨هـ) .

كتاب موسوعى ، يحتوى بالإضافة إلى المعلومات البليوجرافية عن المؤلفات المشهورة
فى عصره ، مقدمات وافية عن تاريخ العلوم الإسلامية ، وأرقى ما وصل إليه تصنيف
العلوم وتبويبها لدى المسلمين .

وقد بدأ المؤلف الكتاب بأربع مقدمات ، تمثل الثلاث الأولى منها تلخيصا للمنهج
التربوى عند العلماء المسلمين ، بينما تتوجه المقدمة الرابعة إلى ذكر هدف المؤلف من

تأليف الكتاب وأسباب اتباعه للتنظيم الذى وضعه . وقد تم تقسيم القسم البليوجرافى من الكتاب إلى طرفين هما :

— الطرف الأول فى العلوم التى لا تتحصل إلا بالنظر : وتم تقسيمه إلى ست دوحات هى :

- الدوحة الأولى : فى العلوم الخطية .
- الدوحة الثانية : فى العلوم المتعلقة بالألفاظ .
- الدوحة الثالثة : فى بيان المعقولات .
- الدوحة الرابعة : فى العلوم المتعلقة بالأعيان .
- الدوحة الخامسة : فى الحكمة العملية .
- الدوحة السادسة : فى العلوم الشرعية .

— الطرف الثانى : ويشمل العلوم التى يتحصل عليها بالتصفية ، وهى الدوحة السابعة التى تم تخصيصها لعلوم الباطن .

ويجئ مؤلف الكتاب إلى الاستطراد عند حديثه عن المؤلفات ، حيث يبدأ بذكر المؤلفات الأصلية ومن ثم المختصرات والشروح ، بالإضافة إلى الترجمة للمؤلفين وذكر مصنفاتهم الأخرى .

وقد طبع كتاب مفتاح السعادة فى حيدرآباد فيما بين سنتى (١٣٢٨ — ١٣٥٦ هـ) فى ثلاثة مجلدات ، وطبع فى القاهرة بتحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور سنة (١٩٦٨ م) .

— أسماء الكتب : عبد اللطيف بن محمد رياضى زادة (١٠٧٨ هـ) .

أحد الكتب البليوجرافية الهامة التى تجمع تراث الأمة الإسلامية ، وتكمن أهميته فى إشارته إلى العديد من المصادر التى لم تذكر فى الكتب البليوجرافية الأخرى . ورغم قيمته العلمية وكونه أحد الكتب البليوجرافية القليلة التى ظهرت خلال العصور الإسلامية المتأخرة ، إلا أنه لم يكن مشهورا . وقد ظهر أسماء الكتب فى نفس العصر

الذى ظهر فيه أجمع الكتب الببليوجرافية حينذاك وهو كشف الظنون. ويرجح محقق الكتاب أنه ظهر قبل كشف الظنون، وأن مؤلف الكتاب الأخير قد اعتمد عليه كأحد مصادره الهامة رغم عدم إشارته إليه.

تم ترتيب الكتاب ألفبائياً وفقاً لعناوين الكتب المسروقة. ويمنح المؤلف إلى الاستطراد في معلوماته، حيث يذكر بالإضافة إلى المعلومات عن الكتاب، معلومات مختصرة عن المؤلف وأهم مصنفاته الأخرى.

صدر الكتاب عن مكتبة الخانجي بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد التونجي سنة (١٩٧٥م) وصدرت طبعة ثانية منقحة ومذيلة عن دار الفكر بدمشق سنة (١٩٨٣م).

— كشف الظنون عن أسامي الفنون : مصطفى بن عبدالله (حاجي خليفة) (—١٠٦٨هـ).

كتاب ببليوجرافي جامع، يعتبر أشمل الأعمال الببليوجرافية حتى تاريخ تأليفه، حيث جمع فيه مؤلفه. أكثر من أربعة عشر ألف كتاب. وقد جمع المؤلف مادة كتابه خلال ما يقارب عشرين عاماً وذلك عن طريق تحرير المعلومات الخاصة بالمؤلفات الموجودة في دكاكين الوراقين.

وخزائن الكتب في حلب ثم الآستانة، وعن طريق الاعتماد على ما جمعه مؤلفو الكتب الببليوجرافية السابقة له. وبرغم قيمة الكتاب العلمية، فقد وقع مؤلفه في أخطاء لا يسلم منها مثل هذا العمل الضخم مثل نسبة بعض المؤلفات إلى غير أصحابها والخطأ في تحديد سنى الوفيات. ويحتوى الكتاب على مقدمة وافية في خمسة أبواب هي :

الباب الأول : في تعريف العلم وتقسيمه.

الباب الثانى : في منشأ العلوم والكتب.

الباب الثالث : في المؤلفين والمؤلفات.

الباب الرابع : في فوائد منتشرة من أبواب العلم.

الباب الخامس : في لواحق المقدمة من الفوائد .

وبعد المقدمة قام المؤلف بعرض الكتب ألفباتيا حسب عناوينها ونظراً لشهرة كشف الظنون، فقد تولى تذييله خلال القرون التالية العديد من العلماء . ومن ذيله محمد عزتى أفندى (١٠٩٢هـ)، وعربه جيلر شيوخى إبراهيم أفندى (١١٨٩هـ)، وأحمد طاهر المشهور (بحنيف زادة) (١٢١٧هـ)، وشيخ الإسلام عارف حكمت إلى حرف الجيم (١٢٧٥هـ)، وإسماعيل باشا البغدادى (١٣٣٩هـ)، صاحب كتابى «إيضاح المكنون» «وهديّة العارفين»، وإسماعيل صائب سنجر^١.

طبع الكشف عدة طبعات، حيث بدأ بنشره مع فهرس بأسماء المؤلفين وقوائم المكتبات الموجودة في عصره المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (ما بين عامى ١٢٥١ — ١٢٧٥هـ) وبعد فراغ فلوجل من عمله، صدرت طبعة مصرية سنة (١٢٧٣هـ). وفي استنبول صدرت طبعة ثالثة للكتاب سنة (١٣١١هـ)، تعتبر صورة للطبعة المصرية. وصدرت طبعة رابعة في استنبول أيضاً سنة (١٣٦٠هـ) بتحقيق محمد شرف الدين بالتقاي.

ثالثاً : البيلوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

تطور البيلوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

أ — البيلوجرافيات :

ليس هناك في واقع الأمر تاريخ محدد انتهى إليه الخط التقليدى للأعمال البيلوجرافية العربية القديمة، وبدأ منه الاتجاه الحديث في تأليف الأعمال البيلوجرافية العربية الحديثة . فقد استمر الاتجاه التقليدى في طريقه حتى مطلع القرن العشرين على

(١) محمد شرف الدين بالتقاي، في كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، طهران : مكتبة الإسلامية الجعفرية

تبريزى، ١٣٧٨هـ، ص ٩.

شكل أعمال ببلليوجرافية تعتبر في غالبيتها ذيولاً للأعمال القديمة . أما الاتجاه الحديث في إعداد الببلليوجرافيات الحديثة، والذي يصبغه التأثير الكامل أو الجزئي بالمنهج والأساليب الغربية فقد بدأ في الظهور منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي . إلا أن تطور العمل الببلليوجرافي في كل قطر عربي يختلف عنه في الأقطار العربية الأخرى، تبعاً لتباين الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية وإمكانيات التأليف والنشر. كما أن تطور كل نوع من أنواع الأعمال الببلليوجرافية يختلف أيضاً في بدايته وظروف تطوره عن الأنواع الأخرى . وعندما نسترجع تطور العمل الببلليوجرافي العربي الحديث نستطيع أن نتبين فترتين رئيسيتين مربها، تتميز كل منهما بخصائص واضحة فرضتها الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية .

فالفترة الأولى، تشمل الفترة الزمنية التي سبقت الحرب العالمية الثانية، حيث كانت البلاد العربية خلال معظم هذه الفترة وما قبلها تخضع للحكم العثماني، الذي شاعت خلاله الأمية، وخبا فيه وهج الحركة العلمية، وندر فيه ظهور المؤلفات . والعمل الببلليوجرافي في واقعه العام يرتبط بشكل مباشر بازدهار الحركة العلمية واتساع نطاق التأليف العلمي وانتشار المكتبات، وهو ما لم يكن موجوداً خلال العصر العثماني .

ولما حصل الاتصال الحضاري والثقافي بين البلاد العربية وأوروبا خلال القرن التاسع عشر، كان ذلك من عوامل اليقظة العربية الحديثة، التي كان من أبرز مظاهرها الاهتمام بتأسيس مؤسسات التعليم ودور الكتب ودور الصحافة، وازدهار حركة التأليف والنشر. وكانت تلك هي البيئة المناسبة لنشأة العمل الببلليوجرافي العربي الحديث وبداية تطوره على يد رواد النهضة العربية الحديثة وأساطين الدراسات العربية خارج الوطن العربي .

وتتميز هذه الفترة من تاريخ الأعمال الببلليوجرافية العربية الحديثة بالخصائص التالية :

— توجه معظم الأعمال الببلليوجرافية إلى العناية بالتراث العربي القديم المخطوط والمطبوع . ويأتي هذا بسبب الميل الكبير لدى الباحثين العرب وغير العرب نحو

العناية بالتراث واكتشاف كنوزه العظيمة، بسبب قلة الإنتاج الفكرى العربى الحديث خلال هذه الفترة.

— دخول معظم الأعمال الببليوجرافية خلال هذه الفترة من الناحية النوعية فى نطاق فهارس المخطوطات وفهارس المكتبات والببليوجرافيات العامة، ولا توجد أعمال ببليوجرافية ذات بال من الأنواع الببليوجرافية الأخرى.

— قام بإعداد الأعمال الببليوجرافية خلال هذه الفترة الباحثون فى مجال الدراسات العربية والإسلامية من المستشرقين ونصارى العرب. ويكاد يغيب دور المؤسسات المكتبية والببليوجرافية فيما عدا جهود بعض المكتبات التى قامت بإعداد فهارس لمجموعاتها مثل دار الكتب المصرية.

أما الفترة الثانية، فتشمل الأعمال الببليوجرافية العربية التى ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية فى البلاد العربية أو حول التراث العربى خارجها. وخلال هذه الفترة نجحت جميع الدول العربية فى الحصول على استقلالها وتأسيس أجهزتها الوطنية. كما تم تأسيس المنظمات المشتركة بين الدول العربية والتى يتوجه نشاطها نحو دعم علاقات التعاون والتكامل بين أقطار الوطن العربى فى جميع المجالات بشكل عام والمجال الثقافى بوجه خاص. وقد بذلت بعض الحكومات العربية والمنظمات العربية وعلى رأسها الجامعة العربية ومنظماتها العديدة، جهوداً ملموسة فى سبيل المحافظة على الهوية الثقافية للأمة العربية والمحافظة على تراثها الثقافى القديم والحديث. ونظراً لأهمية العمل الببليوجرافى وكونه إحدى الوسائل الهامة فى المحافظة على التراث الثقافى العربى والتعريف به، فقد أولته تلك الحكومات والمنظمات والأفراد من الباحثين والببليوجرافيين جل اهتمامهم. وتوجهت معظم تلك الجهود إلى العناية بالتراث القديم وتصوير مخطوطاته والتعريف به، وتحقيق الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الحديث فى جميع الأقطار العربية، عن طريق تأسيس الهيئات الببليوجرافية الوطنية، وإصدار الببليوجرافية الوطنية الخاصة بكل قطر، ومن ثم إصدار النشرة الببليوجرافية القومية الشاملة على مستوى الوطن العربى جميعه.

ونستطيع من خلال الاستعراض السريع للتطورات التي حدثت للعمل الببليوجرافي خلال هذه الفترة، أن نرصد العديد من الخصائص التي تميز بها، والتي منها :

— تطور العمل الببليوجرافي من عدة نواح مثل الزيادة الكبيرة في عدد الأعمال الببليوجرافية وتنوعها، واتباع الأسس والمعايير الفنية الحديثة في إعدادها. فقد ازداد عدد الأعمال الببليوجرافية الصادرة عن التراث القديم سواء بواسطة جهود الأفراد العرب والأجانب، أو جهود المنظمات الثقافية العربية مثل المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ومعهد المخطوطات التابع لها، ودور النشر والجامعات وغيرها من المراكز والهيئات الببليوجرافية.

كما زاد عدد الأعمال الببليوجرافية في مجال فهارس المكتبات، والببليوجرافيات الموضوعية والتجارية والوطنية وكشافات وأدلة الدوريات. وكان هذا نتيجة طبيعية لاتساع نطاق التأليف والنشر الحديث في الأقطار العربية، وضرورة وجود الأدوات الببليوجرافية التي تعرف بالإنتاج الفكري وتوصل إليه.

— كان لتأسيس المنظمات والهيئات الببليوجرافية على المستويين الوطني والقومي أثر في ظهور الدور الببليوجرافي للمؤسسات والتي تتميز بالاستمرارية والإمكانات الواسعة. ويتمثل ذلك في قيام المكتبات الوطنية بإصدار الببليوجرافيات الوطنية وإصدار «النشرة العربية للمطبوعات» بواسطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مما كان له أثر في تدعيم علاقات التعاون والتكامل الببليوجرافي بين الدول العربية وتحقيق بعض النجاحات الجزئية في مجال الضبط الببليوجرافي العربي.

— قام بإعداد الأعمال الببليوجرافية بالإضافة إلى الباحثين والببليوجرافيين — الذين كان لهم النصيب الأوفى خلال الفترة الثانية — الهيئات والمؤسسات الببليوجرافية والوطنية والقومية، والهيئات التعليمية، ودور النشر التجارية.

— كان لجهود ونشاط المنظمات الثقافية والببليوجرافية الدولية مثل منظمة اليونسكو، واتحاد منظمات المكتبات وغيرها من المنظمات المكتبية والتوثيقية، دور كبير في تطوير العمل الببليوجرافي ووسائله داخل الوطن العربي وغيره من دول العالم

الأخرى . ويتمثل ذلك في الاستفادة من تجارب تلك المنظمات وخبراتها وقواعدها ومؤتمراتها .

— الاستفادة العمل الببليوجرافى العربى كثيرا — مثل غيره من الأعمال الببليوجرافية العالمية — من التقدم الذى تم تحقيقه فى مجال استخدام الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال الحديثة فى الخدمات وعمليات الإعداد الببليوجرافى . ولا يزال مجال استخدام تلك الأجهزة الحديثة يتسع و يتطور يوما بعد يوم .

ونظراً لاختلاف تاريخ تطور كل نوع من أنواع الأعمال الببليوجرافية الحديثة فى الوطن العربى عن بعضها البعض فسوف نتحدث عن كل منها بشكل منفصل فيما يلى :

١ — ببليوجرافيات التراث :

ترك العلماء المسلمون وراءهم تراثا عظيما فى حجمه وقيمته العلمية . وعلى الرغم من ضياع جزء كبير منه بسبب الكوارث والحروب والخلافات الدينية والمذهبية والسرقة وسوء وسائل الحفظ ، فلا يزال جزء كبير منه — يقدره بعض الباحثين بثلاثة ملايين مخطوط — مبعثرا فى مكتبات البلدان الإسلامية والأوربية والأمريكية .

وقد ظلت كتب التراث مجهولة لفترة طويلة من التاريخ بسبب شيوع الأمية فى بعض الفترات وعدم وجود فهرس أو أعمال ببليوجرافية تعرف بموضوعاتها وكيفية الوصول إليها وأماكن وجودها . ولكن العصر الحديث شهد جهودا مشكورة للعناية بحفظ وتحقيق وطباعة كتب التراث وإعداد الأعمال الببليوجرافية الخاصة بها .

ومن أهم الجهود الببليوجرافية حول كتب التراث ما قام به المستشرقون والمؤسسات العلمية فى الغرب . ويرجع بدء اهتمام الأوربيين بكتب التراث إلى القرن السادس عشر الميلادى . وكان أحد مظاهر ذلك الاهتمام ، إعداد الأعمال الببليوجرافية التى تعرف بها ، والتى بدأت بستة فهرس خلال القرن الثامن عشر ، واثنين وثلاثين فهرسا

خلال القرن التاسع عشر. أما القرن الحالى فقد نشر خلاله عدد كبير من الفهارس وذلك بجهود الأفراد والمعاهد والهيئات المتخصصة فى الدراسات الشرقية. ومن أهم الأعمال الببليوجرافية عن كتب التراث التى صدرت بجهود الأفراد والمؤسسات الأجنبية مايلي :

- فهرس المخطوطات بفلورنسا، الراهب اسطفان عواد، ١٧٤٢م.
- مخطوطات مكتبة الأسكوريال، ميشال الغريزى (١٧٦٠ — ١٧٧٠م)، وديرنبورج (١٨٨٤ — ١٩٠٣م)، وبروفنسال (١٩٢٨)، ورينو (١٩٣٩ — ١٩٤١م).
- فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية فى باريس، دى سلان (١٨٨٣ — ١٨٩٥م)، وبلوشيه (١٩٢٥م)، وجورج فاجدا (١٩٥٣م).
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية، آلود (١٨٨٧ — ١٨٩٩م).
- فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى، القسم الثانى : المخطوطات العربية، كيرتون وريو (١٨٤٦ — ١٨٧٩م)، وريو (١٨٩٤م)، واليس وآخرون ١٩١٢م.
- المكتبة الشرقية، ج. ت. زنكر، ١٨٤٠م.
- تاريخ الآداب الشرقية إلى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة، هامر بروغشتال، ١٨٥٠ — ١٨٥٦م.

ولقد تأخرت الجهود العربية فى مجال خدمة التراث إلى نهاية القرن التاسع عشر. بل إن الجهود العربية خلال فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية فى هذا المجال تعتبر محدودة جدا و يدخل معظمها فى نطاق فهرس المكتبات. ومن الأعمال العربية القبلية عن التراث «فهرس المخطوطات العربية» إعداد لويس شيخو ١٩١٢ — ١٩٢٧م، و«مخطوطات الموصل» إعداد داود الحلبي ١٣٤٦هـ، وكتاب

«إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون» ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م «وهدية العارفين» (ج ١، ١٩٥١ و ج ٢، ١٩٥٥ م) لإسماعيل باشا البغدادي، وكتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» لأغا برزك - الطهراني، ١٩٣٦ م.

أما في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية فقد استمر الاتجاه نحو العناية بكتب التراث العربي القديم سواء داخل أقطار الوطن العربي أو في البلاد التي توجد لديها مجموعات منه. وتعتبر هذه الجهود في مجملها امتداداً لما سبقها من جهود خلال الفترة الماضية. بل إن النشاط في هذا الميدان تطور بشكل كبير - خاصة في البلاد العربية - وذلك تبعاً لتعاظم الإمكانيات المادية والبشرية والفنية وتأسيس الأجهزة الثقافية وتطور صناعة النشر.

ونستطيع أن نلخص الجهود التي بذلت نحو العناية بالتراث فيما يلي :

أ - ازدياد اتجاه الباحثين والبيبلوجرافيين في البلاد العربية نحو تحقيق ونشر كتب التراث والتعريف بها سواء داخل البلاد العربية أو خارجها. ولذا قام العديد من هؤلاء الباحثين بإعداد الأعمال البيبلوجرافية التي تحصر وتعرف بكتب التراث الموجودة في مكتبة معينة أو قطر معين، أو في خارج البلاد العربية مثل تركيا أو البلاد الأوروبية والأمريكية. كما يضاف إلى هؤلاء من قاموا بجهود في تحقيق كتب التراث والبحث عن النسخ المتوافرة منها في مكتبات العالم سواء على شكل أطروحات مقدمة إلى الجامعات أو على شكل أعمال علمية. ومن أهم الأعمال البيبلوجرافية التي صدرت عن التراث «دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب» و «فهارس المكتبة الغربية في الخافقين» ليوسف أسعد داغر، وكتاب «إرشاد الأعراب إلى تنسيق الكتب في المكاتب» إعداد فيليب دي طرزي، والمؤلفات العديدة عن التراث داخل البلاد العربية، والفهارس التي أعدها الأستاذ صلاح الدين المنجد، مثل «فهرس المخطوطات في مكتبة

الكونجرس» (١٩٦٩، ١٩٧٩)، و«فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو» (١٩٨٠م)، و«نادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها» (١٩٨٠م)

ب - ظهر خلال هذه الفترة بشكل واضح دور المؤسسات والهيئات الثقافية والمكتبية والببليوجرافية، التي كان لها دور مشكور في إعداد بعض الأعمال الببليوجرافية التي تعرف بكتب التراث، وفي دعم النشاطات الخاصة بتحقيقها ونشرها. ومن أهم تلك المؤسسات :

— المكتبات : حيث قام العديد منها بإعداد فهرس لمقتنياتها من كتب التراث المخطوطة والمطبوعة، وهو ما سنتناوله بالتفصيل في الجزء التالي.

— المكتبات الوطنية والمراكز الببليوجرافية العربية : التي قام البعض منها — كجزء من تحقيق أهدافه — بإعداد بعض الأعمال الببليوجرافية التي تحصر وتعرف بالمخطوطات وكتب التراث الموجودة في أقطارها.

— الجامعات والمعاهد المتخصصة : حيث اتجهت معظم الجامعات العربية إلى إنشاء المعاهد والأقسام التي تعتنى بالدراسات العربية والإسلامية وتدعم النشاطات الخاصة بتحقيق ونشر كتب التراث المخطوطة والمطبوعة. كما كان لمكتبات الجامعات العربية جهود أخرى في المحافظة والعناية بكتب التراث وإعداد الأعمال الببليوجرافية الخاصة بها.

— الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة : قامت الجامعة العربية انطلاقاً من واجبها العام الذي يتمثل في تحقيق الوحدة العربية في جميع المجالات ومنها المجال الثقافي، بجهود معروفة في العناية بالتراث العربي قديمه وحديثه. وكان تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٠م بمثابة نقلة كبرى في مجال دعم التكامل الثقافي العربي وتنسيق الجهود العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم ومنها المجال المكتبي والببليوجرافي. ولعل أهم إنجازات المنظمة

الببليوجرافية إصدار «النشرة العربية للمطبوعات» والببليوجرافيات المتخصصة الأخرى .

كما كان تأسيس معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٤٥م، من أهم الخطوات التى حققتها الجامعة نحو العناية بكتب التراث . وتتلخص أهداف المعهد فى إرسال البعثات إلى مختلف أنحاء العالم لجمع وتصوير المخطوطات العربية، وتحقيق المخطوطات الهامة وإصدار النشرات التى تعرف بنشاط المعهد والبحوث الخاصة بالتراث . وقد واصل المعهد جهوده فى إحياء كتب التراث والتعريف بها، حيث أنجز تصوير ما يزيد على ثلاثين ألف مخطوطة حتى سنة ١٩٨٠ . كما يقدم المعهد خدمات جلييلة فى مجال تصوير المخطوطات وتبادلها مع المؤسسات والمكتبات ومساعدة الباحثين والعلماء فى تحديد أماكن وجودها^١ .

— دور النشر التجارية : قامت بعض دور النشر التجارية بدعم وتبنى بعض الجهود الخاصة بنشر وتحقيق كتب التراث، وإعادة نشر ماتم طبعه قديماً . وهذا النشاط وإن كان يغلب عليه الطابع التجارى، إلا أنه كان له دور كبير فى انتشار كتب التراث وتوافرها فى طبعات أنيقة وبأسعار معقولة . كما تعتبر أدلة وفهارس الناشرين مصدراً للتعريف بما ينشر أو يعاد طبعه من المخطوطات — وكتب التراث الأخرى .

● الجهود الأجنبية فى نشر التراث : واصل المستشرقون والمتخصصون فى مجال الدراسات الشرقية والهيئات جهودهم فى إصدار الأعمال الببليوجرافية عن التراث . كما قامت بعض المكتبات والجامعات الأجنبية بإصدار فهارس لمجموعاتها من المخطوطات والكتب العربية . ومن أهم الأعمال الببليوجرافية الأجنبية التى صدرت عن التراث خلال النصف الثانى من القرن العشرين مايلى :

— قائمة بالمخطوطات العربية — مكتبة جيستريبتى — دبلن، ١٩٥٥م .

(١) عبدالله الشريف «المخطوطات العربية : فهرستها، تحقيقها، وأماكن وجودها فى العالم»، عالم المعلومات ع ٣ (١٩٨٠م) ص ص (٣٥ — ٣٦) .

- تاريخ الأدب العربى، كارل بروكلمان، ج ١ ١٩٥٩م، ج ٢ —
 ١٩٦١م، ج ٣ ١٩٦٢م.
 Geschichte der Arabischen Litterature, Carl Brockelmann, 1898 - 1902
 — فهرست المخطوطات العربية في متحف طوب قبوسراى —
 أستانبول، ١٩٦٦م.
 — تاريخ التراث العربى، فؤاد سزكين
 Geschichte Des Arabischen Schrifttums, Fant Sezgin, 1967

٢ — فهرس المكتبات :

ينقسم هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية إلى نوعين هما :

— الفهارس الشاملة، التى تتوجه إلى حصر الكتب الموجودة فى مكتبة أو خزانة معينة .
 ويكون ذلك فى حالة حصر المجموعات الشخصية ومجموعات المكتبات الصغيرة .

— الفهارس المتخصصة : وتتخصص فى حصر نوع معين من مجموعات مكتبة ماوفقا
 للموضوع أو الشكل أو لغة المجموعات . وتحصر هذه النوعية من الفهارس مجموعات
 المكتبات الكبيرة، سواء بجهود تلك المكتبات أو بواسطة أحد الباحثين .

و يرجع ظهور فهرس المكتبات لأول مرة فى الوطن العربى إلى الربع الأخير من
 القرن التاسع عشر . ويرى الدكتور سعيد الهجرسى^١ أن «فهرست الكتب العربية
 المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» والذى صدر عن دار الكتب المصرية فيما بين عامى
 (١٨٨٨ - ١٨٩٣م) ، هو الباكورة الأولى لهذا النوع من الأعمال الببليوجرافية بشكل
 خاص والأعمال الببليوجرافية الحديثة فى الوطن العربى بشكل عام . وقد تبع ذلك
 العديد من الأعمال الببليوجرافية الصادرة بجهود المكتبات وخزانات الكتب أو
 الباحثين الأفراد ، والتى تهدف إلى حصر تلك المجموعات القديمة والتعريف بها .

(١) سعد محمد الهجرسى «الببليوجرافيا والببليوجرافيات فى العالم العربى بين التراث الماضى والتطورات الحديثة» فى
 قرارات وتوصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى، الرياض : وزارة المعارف، ١٩٩٣هـ، ص ٣٦٥-٣٦٦ .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، اتجهت معظم المكتبات الكبرى والهيئات الثقافية والأفراد إلى إصدار فهرس شاملة لخصر موجودات المكتبات أو إحدى مجموعاتها الهامة . ولذا نجد أن ما يعاني منه الباحث هو تعدد تلك الفهارس وليس قلمتها . ولو جمعت محتويات تلك الفهارس الكثيرة في فهرس تراكمي موحد لكان أدعى للفائدة وأيسر للباحثين الذين يودون التعرف على موجودات تلك المكتبات .

ومن أهم فهرس المكتبات العربية الصادرة خلال العصر الحديث مايلي :

- فهرس المكتبة العمومية بدمشق ، ١٨٨١ م .
- فهرست المخطوطات والمطبوعات بمكتبة الجامع الكبير بتونس ، ١٩٠٠ هـ .
- فهرس الكتب العربية الموجودة في دار الكتب المصرية ، ١٣٤٢ — ١٣٦١ هـ .
- مخطوطات الخزانة المعلوفة في الجامعة الأمريكية ببيروت ، ١٩٢٦ م .
- فهرس مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية ، ١٩٢٦ — ١٩٢٩ م .
- محتويات مكتبة المعهد الخليفى بتطوان ، ١٩٤٢ م .
- فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية ، ١٣٦٥ — ١٣٧١ هـ .
- فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ١٩٤٧ — ١٩٦٤ هـ .
- الكشف عن مخطوطات خزائن مكتبة الأوقاف في بغداد ، ١٩٧٢ م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ، ١٩٦٩ م .
- الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات المعاهد والكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية...، الرياض : الجامعة — عمادة شئون المكتبات ، [١٤٠١] — ١٤٠٥ هـ .

٣ — الببليوجرافيات العامة :

تعتبر الببليوجرافيات العامة في الوطن العربي من أقل أنواع الببليوجرافيات عددا . وتنحصر الأمثلة الموجودة في بعض الأعمال التي صدرت في فترة ما قبل الحرب العالمية

الثانية والتي كانت تتجه إلى حصر وجمع المجموعات الموجودة في إحدى المكتبات أو التى تدخل فى مجال اهتمام المؤلف . كما كانت تلك الببليوجرافيات العامة تتوجه غالبا إلى حصر الإنتاج الفكرى للبلاد العربية، التى كان لها قصب السبق فى ميدان التأليف والنشر، مثل مصر، والشام والعراق . أما فى فترة ما بعد الحرب الثانية، فإن العمل الببليوجرافى الشامل الوحيد هو «النشرة العربية للمطبوعات» الصادرة عن المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم (اليكسو) . وحيث إن هذا العمل الببليوجرافى يعتبر فى حد ذاته عملا ببليوجرافيا قوميا فسوف تتم الإشارة إليه خلال الحديث عن النشاط الببليوجرافى القومى فى الوطن العربى .

وتتلخص الأسباب التى تقف وراء قلة الأعمال الببليوجرافية العامة خلال فترة ما قبل الحرب الثانية، وندرتها خلال فترة ما بعد الحرب فيما يلى :

— صعوبة إعداد مثل هذه الأعمال لما تتطلبه من إمكانيات بشرية ومادية وفنية كبيرة .

— عدم وجود هيئات ببليوجرافية رسمية أو تجارية فى بعض البلاد العربية، وضعف إمكانيات الموجود منها .

— عدم وجود أعمال ببليوجرافية عامة عن الإنتاج الفكرى فى بعض البلاد العربية، ووجود أعمال ببليوجرافية قاصرة فى بعض البلاد الأخرى، وهو ما يزيد من صعوبة إعداد الببليوجرافيات العامة .

— عزوف معظم الببليوجرافيين عن إنتاج الببليوجرافيات العامة وتوجههم إلى إعداد الأعمال الببليوجرافية المتخصصة، وذلك لسهولة إعدادها وتوافر أسباب تجميع المواد الداخلة فى نطاقها .

ومن أهم الببليوجرافيات العامة العربية خلال العصر الحديث ما يلى :

— جامع التصانيف المصرية الحديثة، عبدالله الأنصارى، ١٣١٢هـ .

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، إدوار فان ديك ، ١٨٩٧ م .
- «تاريخ فن الطباعة» ، لويس شيخو، سلسلة مقالات في مجلة المشرق فيما بين سنتي ١٩٠٠ — ١٩٠٢ م .
- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ، يوسف اليان سركيس ، ١٩٢٨ — ١٩٣١ م .
- مطابع العراق وثمراتها من سنة ١٨٥٦ — ١٩٢٦ م ، سلسلة مقالات نشرها روفائيل بطى فى مجلة لغة العرب فيما بين سنتي ١٩٢٦ — ١٩٢٧ م .
- جامع التصانيف الحديثة ، يوسف اليان سركيس ، ١٩٢٧ — ١٩٢٨ م .

٤ — البليوجرافيات المتخصصة :

اتجه معظم البليوجرافيين والباحثين إلى إعداد الأعمال البليوجرافية المتخصصة وفقاً للوظيفة ، أو الزمن ، أو المكان ، أو الشكل . وفيما يلي تفصيل للحديث عن أنواعها الفرعية المتخصصة :

أ — البليوجرافيات الوطنية :

يختلف تاريخ البليوجرافيا الوطنية فى كل قطر عربى عن الأقطار العربية الأخرى ، ففى الوقت الذى قطعت فيه بعض الدول العربية شوطاً بعيداً فى هذا الميدان ، نجد أقطاراً عربية أخرى لم يبدأ فيها العمل البليوجرافى الوطنى بعد . ومن العوامل الرئيسية وراء ذلك أسبقية بعض الدول العربية فى مجال التطور الحضارى وكبر حجم إنتاجها الفكرى ، وتطور حركة النشر بها ، وتوافر الإمكانيات المالية والبشرية والفنية ، وإدراك المسئولين بها لأهمية العمل البليوجرافى الوطنى ونحو ذلك من العوامل التى كانت وراء تقدم بعض الدول العربية فى هذا المجال الهام .

وتعتبر «النشرة المصرية للمطبوعات» والتى صدرت لأول مرة سنة ١٩٥٤ م أول عمل بليوجرافى وطنى فى الأقطار العربية . أما الفترة التى سبقت ذلك ، فقد شهدت صدور بعض الأعمال البليوجرافية ذات الطابع الوطنى فى بعض البلدان

العربية. وكان لتلك الأعمال دور فريد في مجال حصر الإنتاج الفكرى لتلك الأقطار خلال الفترات الزمنية التى سبقت صدور بيليوجرافياتها الوطنية. وبذلك أصبحت النواة الأولى والأساس الذى اعتمدت عليه البيليوجرافيات الوطنية فى بعض البلاد العربية حين صدورها.

وقد ساهم فى تطوير العمل البيليوجرافى الوطنى فى بعض البلاد العربية فى فترة مابعد الحرب العالمية الثانية عوامل عديدة من أهمها عاملان هما :

- استقلال البلاد العربية، وإنشاء الأجهزة الثقافية والبيليوجرافية بها، وصدور القوانين والأنظمة التى تدعم عمليات الضبط البيليوجرافى لإنتاجها الفكرى.
- إنشاء جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، التى كان لها دور مشكور فى عمليات التعاون والتنسيق ودفع الجهود العربية المشتركة فى المجال البيليوجرافى، سواء عن طريق دعم مشروعات الضبط البيليوجرافى على المستوى القطرى، أو عن طريق تبنى وإصدار المشروعات البيليوجرافية القومية.

ولإلقاء مزيد من الضوء على أوضاع البيليوجرافيات الوطنية فى الوطن العربى، فسوف نتناول ذلك فى كل قطر عربى بشكل مستقل من خلال الآتى :

• مصر:

تعتبر مصر أسبق الدول العربية فى مجال إصدار بيليوجرافيتها الوطنية. وتعتبر دار الكتب والوثائق القومية بمثابة المكتبة الوطنية والجهة المسؤولة عن إصدار «النشرة المصرية للمطبوعات»، وذلك بموجب قانون الإيداع رقم (٣٥٤) لسنة ١٩٥٤م والمعدل بالقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٦٩م.

أما فيما يتعلق بالإنتاج الفكرى المصرى قبل صدور النشرة المصرية للمطبوعات فقد تم حصره وتسجيله بواسطة أعمال بيليوجرافية عديدة صدرت بجهود البيليوجرافيين

من العرب والمستشرقين . وقد ساهمت تلك الأعمال الببليوجرافية في حصر الإنتاج الفكرى المصرى منذ ظهور الطباعة حتى سنة ١٩٥٦م، سواء بشكل مستقل أو بشكل مختلط مع الإنتاج الفكرى العربى، ومن أهم تلك الأعمال الببليوجرافية :
— قائمة بأوائل المطبوعات المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٩٢م، محمد جمال الدين الشوربجى، ١٩٦٣م .

— اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، إدوار فاندريك، ١٣١٤هـ/١٨٩٧م .
— معجم المطبوعات العربية والمعرية، وجامع التصانيف الحديثة يوسف إيلان سركىس .

والببليوجرافيات السالفة الذكر وإن كانت من الببليوجرافيات العامة، إلا أنها تشمل على معظم الكتب التى طبعت فى مصر منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى نهاية الربع الأول من هذا القرن .

— الكتب العربية التى نشرت فى الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامى ١٩٢٦ — ١٩٤٠، إعداد عايدة نصير، ١٩٦٩م .
— المكتبة العربية الحديثة، إعداد شارل كونس وجورج قنواى، ١٩٤٩م، والذى يحصر الكتب المطبوعة فى مصر فيما بين سنتى ١٩٤٢م — ١٩٤٤م .
— دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦م، إعداد أحمد محمد منصور وآخرين ١٩٧٥م .

• المغرب :

يقوم مركز التوثيق الوطنى بمسئولية الهيئة الوطنية للببليوجرافيا حيث يصدر «الببليوجرافية الوطنية المغربية» بشكل فصلى وتركييم سنوى منذ سنة ١٩٦٣م حتى الآن . كما أصدر المركز ببليوجرافية راجعة للإنتاج الفكرى المغربى للفترة من ١٩٢١ إلى ١٩٦٢م .

• الجزائر :

تتولى المكتبة الوطنية في الجزائر مسؤولية إصدار «البليوجرافية الجزائرية» بشكل فصلي وتركيم سنوي منذ سنة ١٩٦٣م حتى الآن.

• تونس :

تقوم دار الكتب الوطنية في تونس بإصدار «البليوجرافية القومية التونسية» منذ سنة ١٩٦٩م.

• ليبيا :

تصدر «البليوجرافية الوطنية الليبية» منذ سنة ١٩٧١م عن الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بوزارة الإعلام . وتعتمد الإدارة في إعداد هذه البليوجرافية على قانون المطبوعات والنشر رقم (١١) لسنة ١٩٥٩م ، الذى استبدل به قانون المطبوعات رقم (٧٦) لسنة ١٩٧٢م . كما أصدرت الإدارة خلال عام ١٩٧٢م عملين بليوجرافيين راجعين عن الإنتاج الفكرى الليبى وهما : «البليوجرافية الوطنية الليبية : الدوريات الصادرة خلال الفترة من ١٨٦٦ – ١٩٧١م» «والبليوجرافية الوطنية الليبية : الكتب والتقارير والبحوث الصادرة خلال الفترة من ١٩٥١ – ١٩٧١م».

• العراق :

يختلف الوضع البليوجرافى الوطنى فى هذا القطر عن الأقطار العربية الأخرى ، حيث تتولى هيئتان وطنيتان تسجيل الإنتاج الفكرى . فمنذ سنة ١٩٦٤م ، تقوم المكتبة المركزية بجامعة بغداد استنادا إلى قانون الإيداع لسنة ١٩٦٣م بإصدار عمل بليوجرافى وطنى تحت اسم «النشرة العراقية للمطبوعات» . ولا تزال النشرة تصدر بشكل غير منتظم حتى الوقت الحاضر^١.

(١) محمد حسن الختاجى «البليوجرافية الوطنية العراقية : مجالاتها والتعريف بها» «المكتبة العربية» ع ١ (١٩٨١)

أما الهيئة الأخرى فهي المكتبة الوطنية التي تأسست سنة ١٩٦١م لتصدر بعد ستة أعوام من إنشائها خمس تجميعات بيبليوجرافية سنوية تغطي الفترة فيما بين سنتي ١٩٦٥ — ١٩٦٩م تحت اسم «النشرة العراقية للمطبوعات». وكان صدور قانون الإيداع رقم (٣٧) لسنة ١٩٧١م بمثابة منعطف هام في تاريخ المكتبة الوطنية العراقية. حيث بدأت تتحمل مسؤوليتها بصفتها الهيئة البيبليوجرافية الوطنية، فأصدرت البيبليوجرافية الوطنية العراقية بشكل فصل اعتباراً من سنة ١٩٧١م. وقد أخذت هذه البيبليوجرافية العديد من التسميات هي: «نشرة الإيداع للمطبوعات العراقية» للأعداد ١ — ٣، «البيبليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد ١٤ — ١٩ «والفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية» للأعداد ٢٠ — ٢٥، وأخيراً «البيبليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد ٢٦ — وحتى الآن. كما أصدرت المكتبة العديد من التجميعات السنوية خلال السبعينيات تحت عنوان «الناتج الفكرى العراقى»^١.

أما بالنسبة للإنتاج الفكرى الذى ظهر فى العراق قبل صدور الأعمال البيبليوجرافية الوطنية، فقد تم تسجيل معظمه بواسطة الأعمال البيبليوجرافية الفردية التى من أهمها:

- الأعمال البيبليوجرافية الخاصة بالتراث مثل «ايضاح المكنون» لإسماعيل البغدادى، و«الذريعة فى تصانيف الشيعة» لأغا برزك الطهرانى.
- الأعمال البيبليوجرافية الخاصة بالإنتاج الفكرى فى المدن العراقية ومن أهمها «معجم المطبوعات النجفية» لمحمد هادى الأمينى، و«مطبوعات الموصل» لعصام محمود، و«مطبوعات البصرة» ليوסף السالم، و«المطبوع من مؤلفات الكاظمين» لمفيد آل ياسين^٢.

(١) البيبليوجرافية الوطنية العراقية، بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨١، ص (٩).

(٢) عبد الجبار عبد الرحمن «الإنتاج الفكرى العربى: محاولات حصره والتعريف به» المورد مج ٣، ع ١ (١٩٧٤م) ص (٢١).

— الأعمال الببليوجرافية الفردية الراجعة التي تحصر الإنتاج الفكرى فى العراق منذ سنة ١٨٠٠م حتى نهاية الستينيات من القرن العشرين وأهمها كتابان هما، «معجم المؤلفين العراقيين» لكوركيس عواد، و «فهرس المطبوعات العراقية» لعبد الجبار عبد الرحمن.

• لبنان :

صدرت الببليوجرافية الوطنية اللبنانية تحت عنوان «النشرة الببليوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكرى والطباعى فى لبنان» سنة ١٩٦٥م ثم توقفت فى العام التالى .

• الأردن :

بدأت الأعمال الببليوجرافية الوطنية فى الأردن بجهود الأستاذ محمود الأخرس ، الذى جمع الإنتاج الفكرى الفلسطينى الأردنى للفترة ١٩٠٠ — ١٩٧٠م فى كتاب أصدره بعنوان «الببليوجرافية الفلسطينية الأردنية» وقد نشر المؤلف إضافات لذلك العمل على شكل تجميعات نشرها على فترات فى مجلة «رسالة المكتبة» حتى سنة ١٩٧٥م. كما أصدر تلك التجميعات فى كتاب صدر بنفس العنوان السابق سنة ١٩٧٦ . وفى عام ١٩٨٠م صدر عملان ببليوجرافيان وطنيان هما :

— الببليوجرافيا الوطنية الأردنية : السجل الرسمى للإنتاج الفكرى السنوى ، وتبنت إصدارها مديرية المكتبات والوثائق الوطنية وذلك استنادا إلى نظامها الأساسى الذى يخولها إصدار الفهارس والأعمال الببليوجرافية الوطنية . ولم يصدر من هذه الببليوجرافية إلا مجلد واحد ثم توقفت .

— الببليوجرافية الوطنية الأردنية ، تصدرها جمعية المكتبات الأردنية منذ سنة ١٩٧٩م حتى الآن بشكل سنوى .

ومن خلال ماسبق يتضح أن العمل الببليوجرافى الوطنى فى الأردن قام فى معظمه على جهود الأفراد وعلى الأخص أعمال الأستاذ محمود الأخرس ، وجهود المؤسسات

المكتبية مثل إدارة المكتبات والوثائق الوطنية ومكتبة الجامعة الأردنية وجمعية المكتبات الأردنية، وتعتبر الأخيرة أقدر تلك المؤسسات على إصدار الأعمال الببليوجرافية وضمن استمراريتها.

● سوريا :

صدرت «الببليوجرافية الوطنية السورية» عن وزارة الإعلام سنة ١٩٧١م ثم توقفت. وبعد إنشاء مكتبة الأسد الوطنية وبدء نشاطاتها باعتبارها المكتبة الوطنية في سوريا، أعادت إصدار الببليوجرافية الوطنية منذ سنة ١٩٨٦م.

● السودان :

لا يصدر السودان حتى الآن ببليوجرافية وطنية لإنتاجه الفكري. إلا أن الفهرس المصنف لمكتبة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم يعتبر أشمل مصدر عن النتاج الفكري السوداني. كما أن هناك العديد من الأعمال الببليوجرافية العامة والموضوعية مثل الأعمال الببليوجرافية التي أعدها عبدالرحمن النصرى. أما الرسائل الجامعية فقد تمت تغطيتها عن طريق المطبوعات الببليوجرافية الصادرة عن كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، والفهرس الذى صدر سنة ١٩٨٥م تحت عنوان «السودان : ببليوجرافيا الأطروحات الجامعية». كما أعد الأستاذ قاسم عثمان فهرساً تحت عنوان «مصادر الدراسات السودانية» ويغضى مقالات الدوريات السودانية، وصدر على ثلاث فترات للدوريات ١٩٣٧ - ١٩٧٩م^١.

● المملكة العربية السعودية :

تعتبر المملكة إحدى الدول العربية التى لا توجد بها حتى الآن مكتبة وطنية ولا يصدر لها ببليوجرافية وطنية. ولذا نجد أن الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى تم

(١) سيسلى وسل «المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بجمهورية السودان» المجلة العربية للمعلومات مج ٩، ١٤ (١٩٨٨) ص ٨٣ - ٨٤.

تحقيقه جزئياً بواسطة الأعمال الببليوجرافية التى صدرت بجهود الأفراد، أو بجهود المكتبات والمؤسسات الثقافية المختلفة. ومن أهم الأعمال الببليوجرافية عن الإنتاج الفكرى السعودى مايلى :

- دليل المؤلفات السعودية، وزارة المعارف، ١٩٦٤م.
- معجم المطبوعات العربية : المملكة العربية السعودية، على جواد الطاهر، ١٩٨٥م.
- معجم المطبوعات السعودية، شكرى العنانى، ١٣٩٣هـ.
- المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية، شكرى العنانى، ١٣٩٨هـ.
- حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية، يحيى ساعاتى، ١٩٧٩م.

ويضاف إلى ذلك عدد كبير من الأعمال الببليوجرافية المتخصصة وفهارس المكتبات وأدلة النشر فى المؤسسات التعليمية والثقافية.

● دول الخليج العربى :

يشابه الوضع الببليوجرافى فى الخليج مثيله فى المملكة العربية السعودية. فتوجد فى بعض تلك الدول مكتبات وطنية حديثة التأسيس مثل : قطر وبها دار الكتب القطرية، التى تصدر «نشرة الإنتاج الفكرى» وأبوظبى وبها دار الكتب الوطنية، والبحرين» وبها إدارة المكتبات العامة التى تصدر نشرة «الببليوغرافية الوطنية البحرينية». وفى الكويت أصدرت بعض المؤسسات الثقافية نشرات عن الإنتاج الفكرى الكويتى فقد أصدر المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب قائمة ببليوجرافية تغطى الإنتاج الفكرى فيما بين سنتى ١٩٧٧ — ١٩٧٩.

وباختصار يمكن القول بأن المؤسسات الببليوجرافية فى دول الخليج لا تزال حديثة النشأة، وأن الإنتاج الفكرى فى تلك الدول يتم ضبطه بواسطة الأعمال الببليوجرافية المنشورة بجهود الأفراد والمؤسسات الثقافية المحلية والخليجية.

● أما فيما يتعلق بباقى أقطار الوطن العربى مثل اليمنين الشمالى والجنوبى والصومال وجيبوتى وموريتانيا وعمان، فلا تتوافر مصادر كافية عن الأوضاع

الببليوجرافية بها. إلا أنه يمكن القول بأن تلك الأقطار تعاني من قلة الإنتاج الفكرى. كما أنه لا توجد لدى أى منها مكتبة وطنية أو قوانين للإيداع. وتشتمل الوسائل الببليوجرافية عن إنتاجها الفكرى فى بعض الأعمال الفردية القليلة.

من خلال ماسبق يمكن لنا أن نقسم الدول العربية من حيث وجود الببليوجرافية الوطنية إلى ثلاث فئات هى :

الفئة الأولى : تشمل جميع الدول العربية التى تصدر ببليوجرافيات وطنية بشكل منتظم أو غير منتظم. وتضم هذه الفئة مصر والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والعراق والأردن ولبنان وسوريا وقطر والبحرين.

الفئة الثانية : تضم الدول العربية التى لا تصدر ببليوجرافيات وطنية ولكن تم حصر الإنتاج الفكرى فيها أو بعضه عن طريق الأعمال الببليوجرافية الفردية أو الصادرة عن المؤسسات الثقافية أو التعليمية أو المكتبية، ويدخل فى هذه الفئة المملكة العربية السعودية والسودان والكويت والإمارات العربية.

الفئة الثالثة : تشمل الدول العربية التى لا تصدر لها ببليوجرافيات وطنية ولا يتوافر عنها أعمال ببليوجرافية كافية، وتشمل هذه الفئة عمان واليمن الشمالى واليمن الجنوبى والصومال وجيبوتى وموريتانيا.

— أما فيما يتعلق بوجود الهيئة المركزية المسئولة عن العمل الببليوجرافى الوطنى، فنجد أن هناك ثمانى دول عربية فقط، قامت بإنشاء المكتبة الوطنية أو المركز الوطنى الببليوجرافى هى : مصر والعراق وسوريا والجزائر وتونس وليبيا والمغرب والسعودية.

— أما فيما يتعلق بوجود قانون للإيداع فنجد أن قوانين الإيداع فى الدول العربية تنقسم إلى قسمين : قوانين للإيداع، وقوانين وأنظمة خاصة بالنشر وحقوق التأليف. والدول العربية التى لديها قوانين للإيداع هى : مصر والمغرب وتونس والجزائر وسوريا والعراق والسودان ولبنان وموريتانيا والبحرين والمملكة العربية السعودية.

فيما توجد أنظمة للنشر والمطبوعات في كل من ليبيا والأردن ودول الخليج
الأخرى^١

ب - النشاط الببليوجرافي العربي القومي :

تأخر التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول العربية في المجال الثقافي بوجه عام
والمجال الببليوجرافي بوجه خاص إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية .
و يتمثل ذلك في المؤتمرات والحلقات التي عقدت تحت مظلة الجامعة العربية ومنظماتها
المتخصصة، والتي وضعت الأسس العامة لتطوير الوضع الببليوجرافي وتحقيق الضبط
الببليوجرافي على المستويات الوطنية والمستوى القومي . كما يتضح ذلك في الجهود التي
بذلت في إعداد الأعمال الببليوجرافية القومية وفي وضع وترجمة الركائز والمقننات الفنية
اللازمة لإعداد العمل الببليوجرافي .

ومن أهم المؤتمرات والقرارات والحلقات والاتفاقيات التي عقدت من أجل تطوير
الوضع الببليوجرافي في الوطن العربي، قرار مجلس جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥م
بالموافقة على المعاهدة الثقافية بين الدول العربية، ودورات اللجنة الثقافية بالجامعة سنة
١٩٤٨م في لبنان والتي دعت إلى نشر فهرس دورى للإنتاج الفكرى العربى، ومشروع
اللجنة لإنشاء مركز تسجيل للمطبوعات العربية والذي وافق عليه مجلس الجامعة سنة
١٩٥٦م، وغير ذلك من الدورات والندوات الأخرى التي عقدت بتنظيم اللجنة
الثقافية . ومنها كذلك مؤتمرات وزراء المعارف والتعليم العرب التي عقدت تباعا،
وعلى الأخص المؤتمر الذى عقد سنة ١٩٦٤م، والذي وضع ميثاق الوحدة الثقافية
العربية ودستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم^٢ . وعندما تأسست المنظمة

(١) الهادى بن خميس «النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوميا» ، المجلة العربية للثقافية س ٣، ع ٤ (جمادى

الأولى ، ١٤٠٣هـ) ص (١٠٣) .

(٢) مصطفى حسام الدين «الضبط الببليوجرافي القومى للإنتاج الفكرى العربى» «شئون عربية» ، ع ١١ (يناير ،

١٩٨٢م) ص ص (١٨٣ - ١٨٤) .

العربية للتربية والثقافة والعلوم نظمت العديد من المؤتمرات والحلقات لتطوير الوضع الببليوجرافي العربى والتى منها، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والببليوجرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق ١٩٧١م، التى أوصت بتأسيس مكتبة وطنية فى كل قطر عربى تتولى إصدار الببليوجرافية الوطنية الخاصة بإنتاجه الفكرى، ومؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى فى الرياض سنة ١٩٧٣م، وقد نوقشت فيه قضايا مكتبية عديدة أهمها قضية الضبط الببليوجرافى العربى ووسائل تحقيقه، وكان المؤتمر نقطة بداية لنشاط ملموس فى تطوير العمل الببليوجرافى العربى. ومنها كذلك مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى الثانى فى بغداد فى أواخر سنة ١٩٧٧م^١. ومن الحلقات التى عقدت تحت مظلة اليونسكو حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات العربية فى بيروت سنة ١٩٥٩م، والحلقة الثالثة للببليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات فى القاهرة ١٩٦٢م، والمؤتمرات الدولية لليونسكو وعلى رأسها مؤتمر تحسين الخدمات الببليوجرافية فى العالم سنة ١٩٥١م والمؤتمر الدولى للببليوجرافيات الوطنية سنة ١٩٧٧م.

وفى ميدان إعداد الأدوات القومية للضبط الببليوجرافى، نجد أن دور الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة واضح للعيان من خلال الأعمال الببليوجرافية التى صدرت خلال الأربعين سنة الماضية. ولعل أهم الأعمال الببليوجرافية مانشر بواسطة الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة، والمشروعات الببليوجرافية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنها :

- النشرة العربية للمطبوعات (نعم)، ١٩٧٢ —
- الببليوجرافية الموضوعية العربية (وصدر منها حتى الآن علوم الدين الإسلامى، والتربية).

(١) الهادى بن خميس «النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوميا»، ص ص (١٠١ — ١٠٢).

- دليل مؤلفات اليونسكو التى ترجمتها اللجان العربية لليونسكو، ١٩٧٤م.
- الدليل الببليوجرافى للمراجع فى الوطن العربى، ١٩٧٥م.
- نشرة الكتب العلمية المترجمة إلى اللغة العربية، ١٩٧٦.

«والنشرة العربية للمطبوعات»، هى الببليوجرافية القومية وأداة الضبط الشاملة للإنتاج الفكرى العربى، وقد بدأ العمل فى تنفيذ المشروع كأول برنامج لمنظمة اليكسو. وصدر أول مجلد منها فى نهاية سنة ١٩٧٢م. والببليوجرافية عبارة عن تركيب وتنسيق لمحتويات الببليوجرافيات الوطنية العربية وللبيانات الواردة من الدول العربية التى لاتصدر ببليوجرافية وطنية. وقد استمرت النشرة فى الصدور سنويا منذ سنة ١٩٧٢م حتى الآن. وقد أعد مصطفى أمين حسام الدين دراسة وافية عن النشرة تحت عنوان «مشروع النشرة العربية للمطبوعات» وصدرت عن جامعة القاهرة سنة ١٩٨٥م. وتعانى النشرة من عدة مشكلات منها :

- تغطية النشرة للإنتاج الفكرى لبعض الدول العربية، بينما لايزال الإنتاج الفكرى العربى للبعض الآخر خارج نطاق هذا المشروع بسبب عدم تجاوب تلك الدول أو افتقارها لأداة ضبط ببليوجرافى لإنتاجها الفكرى أو للسببين معا.
- اقتصار التغطية من الناحية الشكلية على نوعين فقط من أوعية المعلومات وهى الكتب والدوريات. فيما لايزال تغطية الأشكال الأخرى من ضمن الأهداف المستقبلية للمشروع.
- قصور التسجيلات الببليوجرافية عن المواد المدرجة فى النشرة، وذلك بسبب اعتمادها على المعلومات الواردة من الأقطار العربية المختلفة والتى لايجمعها الالتزام بقواعد ومقننات فنية موحدة.
- تأخير صدور النشرة وذلك بسبب اعتمادها على الببليوجرافيات الوطنية العربية والتى يعترىها غالبا التأخر وعدم الانتظام فى الصدور وهذا ما يجعل المعلومات التى

توردها النشرة قديمة . وهذا ما يعطيها صبغة الببليوجرافية الراجعة ، أكثر من كونها أداة لحصر نتاج الفكر العربى والتعريف به وتوسيع مجال نشره واستخدامه .

ولاشك أن تطوير النشرة يرتبط بشكل أساسى بإصلاح الوضع الببليوجرافى وتطوير الببليوجرافيات الوطنية فى الوطن العربى ، وهذا التطور يعتمد أساسا على ثلاثة مقومات رئيسية هى :

- إنشاء الهيئة الببليوجرافية الوطنية الرائدة .
 - إصدار القانون الإلزامى للإيداع .
 - توحيد المقننات والقواعد المتبعة فى إعداد الببليوجرافيات الوطنية العربية .
- وعند تحقيق هذه المقومات يتم إصدار الببليوجرافية الوطنية لكل قطر عربى فى موعد محدد . ويتم على أساسه إصدار الببليوجرافية القومية فى وقت معين ، وبالشكل الذى يضمن تلافى أوجه القصور الموجودة حاليا .

جـ - الببليوجرافيات الموضوعية :

يعتبر التخصص الموضوعى فى الأعمال الببليوجرافية أهم وأوسع المجالات من ناحية كثرة التأليف فيه وفائدة استخدامه . وقد تأخر ظهور الأعمال الببليوجرافية الموضوعية العربية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، بسبب ضآلة الإنتاج الفكرى المتخصص خلال الفترة التى سبقت ، وتركز معظم الأعمال الببليوجرافية فى مجال كتب التراث وفهارس المكتبات . أما خلال الفترة التى تلت الحرب الثانية ، فقد اتسع إعداد ونشر الأعمال الببليوجرافية الموضوعية وذلك لأسباب عديدة منها :

- الاتجاه العام نحو التخصص الموضوعى من قبل الباحثين والمؤلفين .
- ازدياد حجم الإنتاج الفكرى المتخصص .

- تزايد الحاجة لدى المتخصصين في حقول المعرفة البشرية إلى الأعمال الببليوجرافية بوجه عام والأعمال الموضوعية بشكل خاص ، وذلك كوسيلة لاغنى عنها من أجل الإحاطة بما يستجد من مؤلفات في مجالات اهتمامهم .
- سهولة إعداد الأعمال الببليوجرافية الموضوعية وذلك بسبب ضيق مجالها ، وسهولة الإحاطة بالإنتاج الفكرى فى أى تخصص موضوعى ، مع صعوبة ذلك فى الأعمال الببليوجرافية العامة .
- ظهور المراكز المتخصصة فى مجالات العلوم المختلفة والتي كان أحد إنجازاتها حصر أو إعداد الأعمال الببليوجرافية التى تعرف بالإنتاج الفكرى فى مجال عملها .
- ومن خلال استعراض مآثر من الأعمال الببليوجرافية فى البلاد العربية خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، يتضح لنا أن هناك نتاجا ببليوجرافيا يغطى المؤلفات فى معظم حقول المعرفة البشرية ، وخلال فترات زمنية معينة . إلا أن هناك تفاوتاً ملحوظاً من ناحية الأسبقية الزمنية وعدد الأعمال الببليوجرافية . ففى ميدان العلوم الاجتماعية ، نجد أن هناك عدداً من الأعمال الببليوجرافية التى تغطى الموضوع بشكل عام . كما أن هناك أعمالاً أخرى تخصصت فى أحد ميادين العلوم الاجتماعية مثل العلوم السياسية والاقتصاد والقانون والإدارة والتربية . وتعتبر التربية أسبق هذه العلوم وأغزرها إنتاجاً فى الميدان الببليوجرافى ، سواء عن طريق الأعمال الفردية أو عن طريق الإنتاج الببليوجرافى فى مراكز التوثيق التربوى التابعة لوزارة التربية والمعارف العربية ، وفى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . أما فى ميدان العلوم التطبيقية ، فنجد أن أعداد الببليوجرافيات أقل من ناحية الكمية مقارنة بالعلوم الاجتماعية ، إلا أنها أسبق فى الزمن ، حيث يرجع أول عمل ببليوجرافى فى هذا الميدان إلى سنة ١٩٤٨ م^١ .

(1) Hishmat M. A. Kasem. "Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature." *Arab Journal for Librarianship and Information Science*, vol. 3, October 1983, pp. 8-10.

كذلك تمت التغطية الببليوجرافية للعلوم الأخرى مثل المكتبات وعلوم الدين الإسلامي، والفلسفة والأدب والتاريخ والجغرافيا. ولعل أهم أوجه القصور التي تحد من قيمة وانتشار واستخدام الببليوجرافيات الموضوعية العربية، هو كونها عبارة عن إصدارات وقتية يتم نشرها على نطاق ضيق. ولذلك فالحاجة ماسة إلى وجود أدوات ببليوجرافية موضوعية شاملة ودائمة الصدور تكون بمثابة الوسيلة المساعدة لجميع المتخصصين في الإحاطة بما يصدر عربيا في مجال علومهم.

د - الببليوجرافيات الشكلية :

استخدم الببليوجرافيون العرب التخصص على أساس الشكل أو وعاء المعلومات. فبالإضافة إلى المخطوطات التي سبق أن فصلنا الحديث عنها، نجد أنواعا أخرى من الأشكال من أهمها :

— **الأنطروحات** أو رسائل الماجستير الصادرة عن الجامعات، حيث صدر عن معظم الجامعات العربية أو بواسطة جهود الأفراد، أعمال ببليوجرافية تحصر الرسائل الجامعية التي صدرت خلال فترة معينة. وتعتبر هذه الببليوجرافيات محدودة الفائدة في ظل التوزيع غير الكبير لتلك الببليوجرافيات وصدورها في فترات غير منتظمة. ولاشك أن الحاجة تدعو إلى وجود عمل ببليوجرافي عربي موحد ينتظم جميع الأنطروحات في الجامعات والمعاهد العليا ويكون بمثابة الدليل للمتقدمين لنيل الدرجات العلمية والمشرفين عليهم، ويكون في الوقت نفسه وسيلة للقضاء على الازدواجية في الرسائل الجامعية.

— **المراجع**، اتجه الاهتمام العربي نحو هذا النوع من الكتب وكان من أهم مظاهر هذا الاهتمام صدور بعض الأعمال الببليوجرافية التي تحصر كتب المراجع العربية بشكل شامل أو داخل مكتبة معينة. ومن أهم ما صدر في هذا المجال : «الدليل

الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربية»، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و«دليل المراجع العربية والمعرفة» للأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن .

— المطبوعات الحكومية : ازدادت أهمية المطبوعات التى تصدرها الجهات الرسمية فى الحكومات العربية وذلك لازدياد حجمها وكونها مصدرا فريدا فى مجال الدراسات الإدارية والمالية وغير ذلك من الدراسات التى تتعلق بنشاط الحكومات والإدارات التابعة لها . ولا يزال عدد الأعمال الببليوجرافية التى تعرف بهذا النوع من مصادر المعلومات قليلا بالمقارنة مع الأعمال الببليوجرافية الصادرة عن الأوعية الأخرى . كما أن جميع تلك الأعمال قد صدر ليحصر المطبوعات الحكومية داخل مكتبة معينة ولا يوجد حتى الآن عمل ببليوجرافى يحصر المطبوعات الحكومية العربية بشكل شامل .

— المواد غير المطبوعة : بدأت المكتبات العربية فى الاهتمام بافتتاح أقسام للأفلام والمواد المسموعة، والتوسع فى استخدام المصغرات الفيلمية فى مجال تصوير النصوص الخاصة ببعض أوعية المعلومات المطبوعة كالدوريات والوثائق . ولا تزال الأعمال الببليوجرافيات العربية التى تهتم بالتعريف بهذه المواد قليلة جدا . وتركز الأعمال الببليوجرافية . التى صدرت عن بعض المكتبات ومراكز الوسائل التعليمية، على حصر موجودات تلك المكتبات أو المراكز.

هـ — الببليوجرافيات التجارية :

تقوم دور النشر التجارية فى الوطن العربى بإصدار نشرات أو فهرس أو ببليوجرافيات لزيادة توزيع مطبوعاتها . ونستطيع من خلال استعراض الببليوجرافيات التجارية العربية أن نتبين ثلاثة أنواع هى :

— النشرات والببليوجرافيات التى تصدرها دور النشر التجارية ومؤسسات النشر الثقافية .

- الببليوجرافيات الشاملة التى تصدر بمناسبة عقد معارض الكتب السنوية والموسمية.
- الببليوجرافيات والأدلة التجارية الشاملة.

فبالنسبة للنوع الأول ، نجد أن معظم دور النشر العربية وخاصة الكبرى منها تقوم بإصدار نشرة أو ببليوجرافية يتم تحديثها سنويا وتوزع على المكتبات والمؤسسات الثقافية التى تتوجه فى الغالب إلى شراء الكتب والمطبوعات . وتعتبر هذه النشرات وسيلة مثالية لترويج تلك الكتب والمواد الأخرى وزيادة مبيعاتها ، وصلة لاغنى عنها بين دور النشر والمستفيدين منها . وتتميز النشرات والببليوجرافيات الداخلة ضمن هذا النوع بما يلى :

- صغر حجم معظمها بحيث لا يتعدى بضع صفحات ، بينما يصل بعضها إلى عدد كبير من الصفحات و يتم ترتيبها وفقا للقواعد الببليوجرافية الحديثة .
- صدورها فى أوقات متفاوتة تبعا لوجود المطبوعات والكتب المعروضة للبيع ، وحسب توافر الإمكانيات الفنية والبشرية والدواعى التجارية لها .
- نشر معظمها بطباعة رديئة للاستخدام كأداة اختيار من قبل المكتبات والهيئات الراغبة فى شراء المواد المسرودة بها .
- نقص بيانات الوصف الببليوجرافى والمعلومات الأخرى التى تفيد فى التعريف بالمواد مما يجعلها وسيلة غير كافية للاختيار .
- ولعل أقدم الأمثلة على النشرات والببليوجرافيات التجارية بوجه عام فى الوطن العربى ما أصدره إبراهيم أفندى فى بيروت سنة ١٨٨١م تحت عنوان «المكتبة العمومية والروضة البهية»^(١) .

أما النوع الثانى ، فيتمثل فى الببليوجرافيات الكبيرة التى يصدرها منظمو معارض الكتب السنوية والدورية ، للتعريف بما تحتويه معارضهم من مواد . ومن نماذج ذلك

(١) سعد محمد المجرسى «الببليوجرافيا والببليوجرافيات فى الوطن العربى بين التراث الماضى والتطورات الحديثة» ، ص (٣٦٧) .

الببليوجرافيات التى صدرت بمناسبة عقد معارض الكتب الدورية التى نظمتها جامعة الملك سعود، والمعارض التى نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمناسبة عقد بعض المؤتمرات والحلقات. كما يأتى من ضمنها النشرات التى تصدر عن المعارض الدائمة للكتب فى كل من القاهرة والكويت والبحرين وغيرها.

أما النوع الثالث فهو الأدلة والببليوجرافيات التجارية الوطنية والقومية، التى تعتبر أداة ببلوجرافية مثالية لزيادة مبيعات الكتب وتنشيط تجارتها وتوسيع مجال توزيعها على المستويات المحلية والوطنية والقومية والدولية. ولعل «دليل الكتاب المصرى» الذى يصدر منذ سنة ١٩٧٢م، النموذج الوحيد والرائد فى هذا المجال. أما على المستوى القومى فلا يزال العالم العربى فى حاجة ماسة إلى دليل تجارى موحد مثيل للأدلة التجارية الموجودة فى الدول المتقدمة.

و- ببليوجرافيات متخصصة أخرى :

ظهرت فى العالم العربى خلال العقود الماضية ببليوجرافيات متخصصة غير التى ذكرناها سابقا. ومن أهم تلك الأنواع :

- ببليوجرافيات الهيئات.
- ببليوجرافيات الأعمال المترجمة.
- الببليوجرافيات الشخصية.

قامت بإصدار أعمال ببليوجرافية للتعريف بإصداراتها ومطبوعاتها مثل «الإنتاج الفكرى فى معهد الإدارة العامة : ببليوجرافية موضوعية حصرية، ط ١٤٠٢١هـ / ط ١٤٠٦٢هـ. أما فى مجال الأعمال المترجمة فنجد اتجاهاً لحصر الأعمال المترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، تثل فى «الثبت الببليوجرافى للأعمال المترجمة» إعداد حسن بدرات وآخرين.

وفي مجال الببليوجرافيات الشخصية ظهر عدد كبير من الأعمال الببليوجرافية التي تعرف بالمصنفات والدراسات التي قام بها أحد الأعيان أو المؤلفات التي كتبت حوله أو كليهما. مثل ذلك «حمد الجاسر: ببليوجرافية مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية/ يحيى محمود ساعاتى، ١٤٠٠هـ».

وتصدر بعض تلك الأعمال بمناسبة عقد بعض المؤتمرات والندوات حول حياة أولئك الأعلام.

ز- أدلة الدوريات :

وهى الأدلة الببليوجرافية التي تعرف بالدوريات عن طريق ذكر المعلومات التي تفيد في عمليات الاشتراك بها والحصول على أعدادها، وتصدر أدلة الدوريات في عدة أشكال من أهمها :

— الأدلة الشاملة والموضوعية.

— أدلة الدورات المقتناة في المكتبات.

و يتوجه النوع الأول إلى حصر الدوريات بشكل شامل أو في تخصص موضوعى معين أو نطاق جغرافى معين. وفي هذا الميدان نجد أن العالم العربى لا يزال يفتقر إلى وجود أدلة شاملة ودائمة تحصر عناوين الدوريات الصادرة في أقطاره المختلفة. وتعتبر الأدلة الشاملة، أو الموضوعية الصادرة بجهود الهيئات العلمية والأفراد، الوسائل الوحيدة لضبط الدوريات العربية ببليوجرافيا. إلا أن تلك الأدلة تعاني مثل غيرها من الأعمال التى تعتمد على الجهود الفردية، من العديد من أوجه القصور مثل عدم الشمول، وقصور المعلومات، وصدورها مرة واحدة في الغالب مما يؤدي إلى تقادم معلوماتها وتضاؤل قيمتها العلمية.

ومن أهم الأدلة الشاملة والموضوعية :

— تاريخ الصحافة العربية، إعداد فيليب طرزى، ١٩١٣ — ١٩٣٣ م.

- دليل الدوريات العلمية، المركز القومي للبحوث بالقاهرة، ١٩٥١م.
- دليل الدوريات العربية الجارية، إعداد محمد المهدي، ١٩٦٥م.
- (٣٢٠٠) مجلة وجريدة عربية، ١٨٠٠ — ١٩٦٥م، إعداد عبدالغنى أحمد بيومى وآخرين، ١٩٦٩م.
- دليل الدوريات التربوية في العالم العربى، وزارة التربية والتعليم المصرية، ١٩٧٠م.
- الدوريات العربية: دليل عام للصحف والمجلات الجارية في العالم العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وظهرت طبعته الأولى في القاهرة سنة ١٩٧٣م، والطبعة الثانية في تونس سنة ١٩٨١م.
- أما على المستوى الإقليمى فقد صدر عدد كبير من الأدلة خاصة في منطقة الخليج ومنها :
- الصحافة الكويتية في ربع قرن، محمد حسن عبدالله، ١٩٧٤م.
- دوريات الخليج العربى : قائمة ببيوجرافية بالصحف والمجلات التى صدرت منذ دخول الطباعة وحتى الوقت الحاضر، إعداد باسلة عبدالمجيد ليلو، ١٩٧٥م.
- كشاف الجرائد والمجلات العراقية، زاهدة إبراهيم، ١٩٧٦م.
- القائمة الموحدة الإقليمية للدوريات العلمية والفنية في منطقة الخليج، معهد الكويت للأبحاث العلمية — المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية، ١٩٧٨م.
- دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٤٠٢هـ.
- الدوريات الخليجية، الصحف والمجلات الصادرة في أقطار الخليج العربى، مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى ١٤٠٢هـ.

— دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج العربية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٤٠٥هـ.

أما في ميدان الأدلة المنفردة، التي تتوجه إلى حصر مجموعات الدوريات في مكتبة معينة، فنجد أن الكثير من هذه الأدلة قد بدأ في الظهور في معظم الأقطار العربية منذ الستينيات وتزايد بكثرة خلال السبعينيات والثمانينيات الميلادية. ويعود ذلك إلى سهولة إعدادها وتوافر عناصرها. إلا أنها في المقابل تعتبر قليلة الفائدة بالمقارنة مع الأدلة الشاملة أو الموحدة، ويقتصر استخدامها على إدارات المكتبات والمستفيدين منها.

ومن أهم الأدلة المنفردة الخاصة بوجودات مكتبة ما التي ظهرت في الأقطار العربية خلال الفترة الماضية مايلي :

— فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار (دار الكتب القومية بمصر) ١٩٦١م — ١٩٦٣م.

— الفهرس الموحد للدوريات، جامعة القاهرة، ١٩٧٢م.

— فهرس المطبوعات الدورية العربية في المكتبة، جامعة بغداد — كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٧٦م.

— دليل الدوريات العربية، جامعة الكويت، ١٩٧٧م.

— الفهرس الموحد للدوريات: الدوريات العربية، جامعة الملك سعود، ١٣٩٧ — ١٤٠٠هـ.

— دليل الدوريات العربية والأجنبية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٨م.

— فهرس الدوريات العربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٠هـ.

— دليل الدوريات، معهد الإدارة العامة — المكتبة ومركز الوثائق، ١٤٠٠هـ.

— قائمة الدوريات التربوية العربية والأجنبية بمكتبة الوثائق وزارة المعارف، ١٤٠١هـ

ب - الكشافات :

كشافات الدوريات :

تأخر ظهور التكشيف والكشافات في الوطن العربى بالمقارنة مع دول العالم الأخرى وذلك تبعا لتأخر ظهور الدوريات. ويمكن تقسيم كشافات الصحف والدوريات في الوطن العربى إلى قسمين هما : الكشافات الشاملة والكشافات المنفردة.

ونقصد بالكشافات الشاملة، تلك التى تتوجه إلى تكشيف المقالات فى عدد كبير من الدوريات، ويعتبر هذا النوع من الكشافات قليل الظهور فى العالم العربى. وإن صدر عدد قليل منها خلال العقود الماضية، إلا أنها لا تلبث أن تتوقف، وذلك بسبب ضعف الإمكانيات المالية والبشرية، واعتمادها أساساً على جهود الأفراد وضعف المردود المادى بالمقارنة مع الإمكانيات المطلوبة. ولعل أقدم المحاولات العربية فى هذا المجال، الكشاف الذى أعده كل من أنيس فريجة وستيورات داد، وصدر عن الجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٣٣م تحت عنوان «مراجع مانشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب فى الشرق الأدنى ١٩١٩ - ١٩٣٠م»^١ ومنها كذلك «الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربية» الذى أصدره معهد التخطيط القومى بالقاهرة سنة ١٩٦٣م، وكشافات التوثيق التربوى التى تنشرها مراكز التوثيق التربوى فى عدد من البلدان العربية، «والفهرست» الذى بدأ فى الصدور فى بيروت منذ سنة ١٩٨١م ولا يزال مستمرا حتى الآن. كما أصدر معهد الإدارة العامة «كشاف الدوريات العربية فى مكتبة معهد الإدارة العامة» سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. ويضاف

(١) عبد الجبار عبد الرحمن «الإنتاج الفكرى العربى : محاولات حصرة والتعريف به» ص (١٣).

إلى ذلك ما قام به مجموعة من الببليوجرافيين من تكشيف للدوريات في قطاعات معينة من المعرفة وقاموا بإصدارها بشكل متتابع في بعض الدوريات العامة والمتخصصة .

أما في مجال الكشافات المنفردة، التي تتوجه إلى تكشيف مقالات ومحتويات دورية واحدة، فنجد أن عددا كبيرا من الدوريات والمجلات العربية صدر له كشاف خاص، سواء بجهود الهيئة المشرفة على الدورية، أو بجهود إحدى الهيئات الثقافية أو الأفراد.

وقد جاءت تلك الكشافات الفردية على نمطين، أحدهما أقرب ما يكون إلى «قائمة محتويات» تغطي في الغالب عاما واحدا وتصدر كجزء من أحد أعداد الدورية نفسها. أما الآخر فهو عبارة عن عمل ببليوجرافي يعتمد في إعداداته على الأسس الفنية للتكشيف، و يغطي في الغالب مدة أطول و يصدر بشكل منفصل^١.

ومن أهم الدوريات العربية التي تم تكشيف أعدادها أو بعض منها :

— المقتطف، فهرس المقتطف ١٨٧٦ — ١٩٥٢ م، بيروت: هيئة الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية، ١٩٦٧ م.

— لغة العرب، التي كان يصدرها الأستاذ أنستاس الكرمل فيما بين سنتي ١٩١١ — ١٩٢٦ م، ووضع لها حكمت توماشي فهرس صدر الجزء الأول منها سنة ١٩٧٢ م.

— عالم المكتبات، التي كان يصدرها حبيب سلامة فيما بين سنتي ١٩٥٨ — ١٩٧٠ م، وعمل لها صاحبها كشافا يغطي بعض سنواتها، ثم قامت زاهدة إبراهيم بعمل كشاف آخر لأعداد المجلة حتى سنة ١٩٦٩ م.

(١) سعد محمد المجري، دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربي: الأطروحات، الدوريات، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٥ م، ص (١٠٩).

- العرب ، التى يصدرها فى الرياض الشيخ حمد الجاسر، وعملت لها دارة الملك عبدالعزيز فهارس تغطى الأعداد الصادرة فيما بين سنتى ١٣٨٧ — ١٣٩٤ هـ.
- العربى ، التى تصدر فى الكويت و يصدر لها كشاف سنوى . كما صدر لها كشاف تحت عنوان «فهرس العربى» للعمري من العدد ١ — ٢٠٧ مع الملحق من العدد ٢٠٧ — ٢١٧ ، الكويت : مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٧ م.
- الإدارة العامة ، ومكتبة الإدارة ، اللتان يصدرهما معهد الإدارة العامة بالرياض وقام المعهد بإصدار طبعتين من الكشاف الذى يحلل محتوياتهما حتى سنة ١٤٠٤ هـ.

ولو أردنا استعراض المجلات التى صدرت لها كشافات وفهارس منفردة لطال بنا الحديث ، ولكن ما يلاحظه الباحث أنه برغم وجود تلك الكشافات المنفردة إلا أن فائدتها فى مجال الاسترجاع تعتبر محدودة بالمقارنة مع الكشافات الشاملة . و يعود السبب فى ذلك إلى وجوب رجوع الباحث إلى كل كشاف من تلك الكشافات المتعددة التى تختلف فى طريقة إعدادها وتنظيمها وفى فترات صدورها وتتميز بمحدودية انتشارها . فيما تعتبر الكشافات الشاملة أداة استرجاع مثالية للباحث ، تضمن سهولة وصوله إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة .

ولو انتقلنا إلى الصحف العربية لوجدنا أن عددا قليلا منها صدرت له كشافات لمحتوياتها . ومن الأمثلة على هذا المجال «الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية» الذى سبقت الإشارة إليه ، و «كشاف جريدة الأهرام» والذى بدأ فى الصدور منذ سنة ١٩٧٤ م ، و «كشاف جريدة أم القرى» ، الذى صدرت منه عدة مجلدات بدعم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وقام بإعداده الدكتور عباس طاشكندى وحسين بدران . كما قامت كل من جريدتى عكاظ ١٣٩٥ هـ ، والمدينة ١٤٠٣ هـ بإصدار كشاف تجريبي لمحتوياتها ثم توقفت .

● كشافات النصوص :

ليس هناك معلومات كافية عن تاريخ كشافات النصوص خلال العصور الإسلامية المختلفة . إلا أن ما يمكن الجزم به هو أن الكشافات والفهارس القليلة التي ظهرت كانت تتمثل في بعض الكتب التي تتوجه إلى تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات في القرآن الكريم وكتب الحديث . وتعتمد تلك الفهارس على الترتيب حسب السور في فهارس القرآن ، وحسب ذكر أسماء الرواة في فهارس الحديث . وقد تحدث بعض الاستطرادات اللغوية وذكر بعض المعلومات الخاصة بالسير والتراجم ، مما يجعل تحديد نوعية تلك الكتب والتفريق بينها وبين الكتب الخاصة بدراسات القرآن والحديث أمراً فيه شيء من الصعوبة .

ويعود أقدم كشافات النصوص العربية القديمة إلى القرن السابع الهجري ، وهو كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ليوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف الحافظ المزني . ولعل آخرها هو كتاب «ترتيب زيبا» للوردادي حافظ محمود ، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري^١ .

وفي العصر الحديث بدأت الجهود في مجال إعداد كشافات النصوص منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ، على أيدي المستشرقين ، ومن ثم تبعهم العلماء المسلمون والعرب . وقد توجهت معظم الجهود إلى إعداد الفهارس والكشافات الشاملة عن القرآن الكريم وكتب الحديث وكتب التراث الكبرى .

ففي مجال القرآن الكريم نكاد نميز ثلاثة أنواع من كشافات النصوص وهي :
— كشافات تتوجه إلى جمع مفردات القرآن وتحديد مواقعها ، مع الاستطراد أحيانا وذلك بذكر بعض المعلومات اللغوية . ولذا نجد أن هناك أوجه شبه كثيرة بينها وبين معاجم القرآن الكريم .

(١) علي السليمان الصوينع ، «كشافات النصوص وتطبيقاتها في القرآن والحديث» . ص ١٣ .

- كشافات تتوجه إلى تعيين مواقع الآيات القرآنية في سور القرآن .
- كشافات موضوعية تقوم على تحديد مجموعة من الموضوعات الرئيسية، ومن ثم سرد الآيات القرآنية المناسبة تحت كل منها .
- ومن كشافات القرآن الهامة كتاب «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» للمستشرق فلوجل وقد نشرت طبعته الأولى في ليبسك سنة ١٨٤٢م . ويعتبر أول الأعمال التكميلية التي صدرت خلال العصر الحديث بوجه عام، وبواسطة المستشرقين بوجه خاص . وكتاب «تفصيل آيات القرآن الحكيم» للمستشرق جول لا بوم، والمستدرك عليه للمستشرق إدوارد مونتييه وقد نشر سنة ١٩٣٥م .
- أما الجهود العربية والإسلامية في ميدان كشافات النصوص، فقد بدأت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري . وكان أول تلك الجهود كتاب «فتح الرحمن لطالب آيات القرآن» لمؤلفه ضيف الله الحسن، وقد نشر الكتاب في بيروت سنة ١٣٢٣هـ . وتبعه فهرس كثيرة منها :
- إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين، محمد منير الدمشقي القاهرة، ١٣٤٤هـ .
- المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته، محمد فارس بركات، دمشق، ١٩٣٩م .
- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن، محمد زكي صالح، ١٩٥٧ — ١٩٥٨م .
- المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، ١٣٦٤هـ .
- وفي مجال كشافات نصوص الحديث، نجد أن الكشافات القليلة التي صدرت سارت وفقا لمنهجين : أولهما إسلامي قديم يعتمد على الترتيب وفقا لأسانيد الأحاديث، والآخر وضعه المستشرقون ويقوم على الترتيب الألفبائي لنصوص الحديث وفنونه^١ .

(١) المرجع السابق، ص (١٥) .

ولعل أهم كشافين لنصوص الحديث النبوى كتابا «مفتاح كنوز السنة»، و «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى» والكتابان وضعهما المستشرق ونسك، ونشر أولهما سنة ١٩٣٤م والأخر سنة ١٩٣٦م، ومنها كذلك «فهرس الفهارس ١ - كتب السنة» استخراج أم عبد الله بنت محروس العسلى وترتيب محمد بن حمزة بن سعد، وصدر عن دار طيبة بالرياض سنة ١٤٠٧هـ.

كما صدرت بعض الكشافات التى تتوجه إلى تكشيف أحد كتب الصحاح والسنن مثل :

- فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، ١٩٨٥م.
- فهرس البخارى، رضوان محمد رضوان، ١٩٨٦م.
- فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين، يوسف عبد الرحمن المرعشلى، ١٤٠٦هـ.

ومن كشافات النصوص العربية الهامة تلك الكشافات المفصلة التى تم إعدادها خلال عملية نشر وتحقيق كتب التراث المختلفة. ولذا نجد كثيرا من الكتب الأدبية والتاريخية وكتب المراجع توجد لها كشافات على شكل مجلد إضافى يتوجه إلى تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات الموجودة بها. ومثال ذلك كتاب «الأغانى» لأبى الفرج الأصفهانى، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«صبح الأعشى» للقلقشندي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان وغيرها.

ونظرا لقلة الأعمال العربية الكبرى فى العصر الحديث، فإن كشافات النصوص تعتبر قليلة تبعا لذلك. ومن أمثلتها المسرد العام لموسوعة المورد، والفهارس العامة لموسوعة المعرفة.

جـ - المستخلصات :

تتمثل المستخلصات العربية في بعض النشرات القليلة والصغيرة التي تصدر بين حين وآخر لمرة واحدة أو لمرات معدودة. ولا توجد في الوطن العربي نشرات دائمة تغطي عددا كبيرا من المجالات كما هو الحال في المستخلصات الأجنبية.

وتعتبر المستخلصات نوعا من أنواع الأعمال الببليوجرافية. ولذا فإن العوامل التي أدت إلى تخلف العمل الببليوجرافي في الوطن العربي هي نفس العوامل التي تقف أمام تقدم المستخلصات العربية. يضاف إليها عوامل أخرى من أهمها :

— أن الاستخلاص يعتبر أرقى درجات الخدمات الببليوجرافية، ولذا فإن قلة وعدم كفاية الأعمال الببليوجرافية في الوطن العربي تجعل قلة وضعف المستخلصات العربية أمرا متوقعا.

— أن أغلب المستخلصات في الدول الغربية تصدر في مجالات العلوم، وتبعا للتخلف العلمي الذي تعاني منه معظم الدول العربية، ولقلة عدد الدوريات العلمية، واتجاه معظم المتخصصين العرب إلى الاعتماد على المعلومات الأجنبية، كل تلك العوامل تقلل من قيمة أي مستخلص يمكن أن يصدر، وتقف حجرة عثرة في طريق نجاحه.

— عامل تاريخي، حيث يرجع تاريخ إعداد المستخلصات العربية إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. ولذلك فإن المستخلصات العربية لازالت في بداياتها الأولى.

— عدم وجود قوائم معيارية مثل : قوائم المؤلفين، أو قوائم الموصافات الفنية اللازمة لإعداد هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية.

وقد أصدرت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان أول قائمة بالمواصفات الخاصة بالكشافات والمستخلصات العربية في العام ١٩٨٦ م.^١

(١) «المواصفات العربية القياسية في مجال التوثيق والمعلومات...» المجلة العربية للمعلومات مج ٧، ع ١،

— عدم وضوح مفهوم قيمة المستخلصات لدى القارئ العربى، وإحجام كثير من الناشرين عن نشر المستخلصات لتكاليفها الباهظة وقلة عائداتها المالية. ويصاحب ذلك عدم تبنى مؤسسات النشر الثقافية وغير التجارية لهذا النوع من الأعمال البليوجرافية.

— أن المستخلصات تتطلب الحداثة والإصدار على فترات قصيرة وهو مالا يتناسب مع الإمكانيات الفنية والبشرية للناشرين العرب.

ومن أمثلة المستخلصات الحديثة فى الوطن العربى :

— مستخلصات التدريب والإنتاجية فى العالم. القاهرة : الجهاز المركزى للتدريب، ١٩٧٠م.

— مستخلصات دوريات جامعة الرياض. الرياض : جامعة الرياض — عمادة شئون المكتبات، — ١٣٩٩هـ.

— الاستخلاصات التربوية. الرياض : وزارة المعارف — قسم التوثيق التربوى، ١٤٠٢هـ.

— مستخلصات الأبحاث المنجزة فى العراق. بغداد : مجلس البحث العلمى، ١٩٨٣م.

— مستخلصات الكتب الروسية فى مركز دراسات الخليج العربى. البصرة : مركز دراسات الخليج العربى بجامعة البصرة، ١٩٨٤م.

٢ — السمات العامة للبليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

من خلال العرض السابق لتطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات الحديثة فى الوطن العربى، يتضح أن تلك الأعمال البليوجرافية تتميز بخصائص معينة

تميزها عن مثيلاتها في الدول المتقدمة من الجوانب التالية :

أ - الإعداد الفنى :

نظراً لحداثة تجربة الهيئات الببليوجرافية والأفراد الذين يعدون الأعمال الببليوجرافية في الوطن العربى ، فإن الإعداد الفنى للأعمال الببليوجرافية العربية يتم بشكل ضعيف جداً . و يظهر هذا الضعف فى عدة نواح منها :

— عدم اتباع قواعد موحدة للوصف الببليوجرافى للمواد ، مما يجعل المعلومات الواردة فى تلك الأعمال الببليوجرافية غير كافية ، وهو ما يشكل عائقاً أمام إعداد الببليوجرافيات الوطنية والقومية .

— تعدد الطرق المتبعة فى الترتيب والتنظيم ، الأمر الذى يتطلب خبرة ومهارة معينة للوصول إلى محتويات الأدوات الببليوجرافية ، ويجعل استخدامها بالنسبة لعدد كبير من القراء أمراً فى غاية الصعوبة . و يزيد فى صعوبة هذه المشكلة افتقار معظم الأعمال الببليوجرافية العربية إلى الكشافات والفهارس المفصلة .

— افتقار معظم الأدوات الببليوجرافية العربية إلى خدمات الاستخلاص ، التى تعتبر وسيلة لاغنى عنها للتعريف الكامل بالمواد ، وإعطاء صورة كاملة عن موضوعاتها واتجاهاتها . وهذا ما يجعل استخدام تلك الببليوجرافيات كأداة للاختيار من قبل المكتبى أو القارئ أمراً فيه شئ من المخاطرة .

ب - الجهة المصدرة :

تصدر الأعمال الببليوجرافية العربية بجهود الأفراد والهيئات المتخصصة مثل المكتبات ، والمؤسسات الثقافية والتعليمية ، ودور النشر التجارية وغير التجارية . وتتركز الجهود الفردية فى الوقت الحاضر على الببليوجرافيات المتخصصة وخاصة الموضوعية منها ، بينما تتركز جهود المؤسسات والهيئات فى الببليوجرافيات الوطنية وفهارس المكتبات والببليوجرافيات المتخصصة ذات العلاقة بتخصص تلك الهيئات .

ج - مرات الصدور :

نظرا لإعداد معظم الأعمال الببليوجرافية العربية بواسطة الأفراد أو بواسطة مؤسسات وهيئات غير متخصصة أصلا في العمل الببليوجرافى ، فإن معظم تلك الأعمال تصدر لمرة واحدة أو لمرات معدودة ثم تتوقف . كما أن بعض الببليوجرافيات التى تصدر بشكل مستمر مثل الببليوجرافيات الوطنية ، يتم صدورها فى الغالب بشكل غير منتظم وفى أوقات متأخرة عن مواعيد صدورها الأصلية ، وهذا مايفقدها كثيرا من قيمتها ، ويجعلها أشبه ماتكون بالببليوجرافيات الراجعة .

د - التغطية :

رغم صدور عدد كبير من الأدوات الببليوجرافية خلال المائة سنة الماضية ، فلا يزال هدف تحقيق الضبط الببليوجرافى الشامل للإنتاج الفكرى العربى أمرا بعيد المنال . وبينما تتعدد الأعمال الببليوجرافية التى تغطى الإنتاج الفكرى فى بعض البلدان العربية وعن بعض حقول المعرفة ، نجد بلداناً عربية أخرى ومجالات أخرى من المعرفة البشرية تمت تغطيتها بشكل جزئى ، أو لم يتم تغطيتها ببليوجرافيا حتى الآن ، وتتضح الفجوات فى مجال الضبط الببليوجرافى العربى فى مجالات عديدة منها :

— المخطوطات وكتب التراث القديم بشكل عام ، حيث لا يزال جزء كبير من ذلك التراث فى حاجة إلى فهرس شاملة تحدد مكان وجوده وتتيح تحقيقه ونشره واستفادة الباحثين منه .

— الضبط الببليوجرافى الوطنى ، حيث لا تزال بعض الدول العربية بدون عمل ببليوجرافى وطنى يتولى حصر الإنتاج الفكرى بها بشكل شامل . كما أن بعض الببليوجرافيات الوطنية الصادرة فى بعض الدول العربية لا تزال تفتقر إلى عنصر الشمول ، بحيث تكون حاصرة لجميع مصادر الإنتاج الفكرى بشكل كامل .

— الدوريات ، التى تعتبر أهم مصادر المعلومات بعد الكتب ، حيث لا تزال معظم

محتويات الدوريات العربية بدون تكشيف ، وإن كان البعض الآخر منها قد صدرت كشافات منفردة لبعض أعدادها . ولا شك أن الحاجة تدعو إلى صدور كشافات موضوعية متعددة وشاملة بحيث تصبح مصدرا موحدًا لما صدر في الدوريات العربية خلال الفترات الماضية والزمن الحاضر .

هـ- النشر :

تتميز البليوجرافيات العربية بمحدودية نشرها ، ويعود ذلك إلى تعددها وضعف الإمكانات لدى من قاموا بإعدادها من الأفراد والهيئات . كما أن صدورها بشكل مشابه للكتب ، جعل الحصول عليها يتم عن طريق الطلب المباشر وليس عن طريق الاشتراك الدائم كما هو الحال في البليوجرافيات الأجنبية .

٣ - أمثلة من البليوجرافيات والمستخلصات العربية الحديثة :

أ - البليوجرافيات العامة :

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية ، جميع إدوارد فانديك .

ثبت ببليوجرافي شامل بالكتب العربية الموجودة في العديد من المكتبات الشرقية والغربية . ونظرا لقدمه فإن معظم محتوياته من كتب التراث العربى القديم . قسم المؤلف الكتاب بشكل موضوعى ، ومن ثم سرد المؤلفات تحت موضوعاتها المناسبة ألفتاتيا . كما يحتوى الكتاب على فهرس أخرى بأسماء المصنفات والمستشرقين الذين عنوا بتحقيقها ونشرها . صدر في القاهرة عن مطبعة الهلال سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م .

- جامع التصانيف الحديثة ، يوسف اليان سركيس

وهو صلة للعمل السالف الذكر ، حيث يبدأ من حيث انتهى ويجمع المطبوعات العربية التى صدرت بين سنتي ١٩٢٠ - ١٩٢٧م ، صدر عن مطبعة سركيس سنة

١٣٤٥هـ/١٩٢٧م. وصدر الجزء الثانى الذى يغطى مطبوعات سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨م فى سنة ١٩٢٨م.

— معجم المطبوعات العربية والمعرية ، يوسف اليان سر كيس .
كتاب ببليوجرافى جامع يحصر المطبوعات العربية التى ظهرت منذ ظهور الطباعة حتى سنة ١٣٣٩هـ/١٩١٩م. وقد تم ترتيبه ألفبائيا حسب أسماء المؤلفين . صدر عن مطبعة سر كيس بالقاهرة فيما بين سنتى ١٣٤٦ - ١٣٤٩هـ/١٩٢٨ - ١٩٣١م.

— خزائن الكتب العربية فى الخافقين ، فيليب دى طرزى .
كتاب ببليوجرافى فى ثلاثة مجلدات يحتوى على فهرس المكتبات العامة والخاصة فى البلاد العربية والإسلامية . وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثمانية عشر بابا يختص كل منها بنوع معين من المكتبات . كما يحتوى الكتاب على فهرس إضافية بأسماء المؤلفين وتم سرد المؤلفات الخاصة بكل منهم تحت أسمائهم ألفبائيا ، صدر عن وزارة التربية اللبنانية سنة ١٩٤٧م.

— المكتبة ، جمال المحاسب .
مرجع ببليوجرافى يحتوى على قائمة منتقاة من الكتب الصادرة فى كل من الأردن وسوريا ولبنان والعراق ، والتى تناسب المكتبات الجامعية والمعاهد العالية . صدر عن المطبعة البوليسية فى بيروت سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧م.

ب — الببليوجرافيات المتخصصة :

• ببليوجرافيات التراث :

— فهرس المخطوطات بمكتبة الأسكوريال — أسبانيا ومنها :
— فهرست المكتبة العربية — الأسبانية بالأسكوريال ، إعداد ميخائيل الغريزى ، ١٧٦٠ — ١٧٧٠م.

- المخطوطات العربية بمكتبة الأسكوريال ، إعداد ديرنبورج ، ج ١ — ٢ ، ١٨٨٤ — ١٩٠٣ م ، ووضع ليفى بروفنسال ج ٣ ، ١٩٢٨ م .
- مخطوطات الأسكوريال ، إعداد رينو ، ١٩٣٩ — ١٩٤١ م .
- فهارس المخطوطات بالمكتبة الوطنية بباريس ومنها :
- فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في باريس ، وضع دى سلان ، ١٨٨٣ — ١٨٩٥ م .
- فهرست المقتنيات الجديدة من المخطوطات العربية ، وضع بلوشيه ، ١٨٨٤ — ١٩٢٤ م .
- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية في باريس ، وضع جورج فاجدا ، ١٨٥٣ م .
- فهارس المخطوطات بمكتبة المتحف البريطاني في لندن ومنها :
- فهرس المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني ، وضع كيرتون وريو ، ١٨٤٦ — ١٨٧٩ م .
- ملحق فهرست المخطوطات العربية في المتحف البريطاني ، وضع كيرتون وريو ١٨٩٤ م .
- قائمة وصفية بالمخطوطات العربية المستجدة منذ ١٨٩٤ ، وضع أ. ج اليس ، ١٩١٢ م .
- المكتبة العربية ، إعداد فردريك شورير ، ١٨١١ م .
- المكتبة الشرقية ، إعداد ج. ت زنكر ، ١٨٤٠ ، ط ٢ ١٨٤٦ — ١٨٦١ م .
- تاريخ الآداب العربية إلى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة ، جمع هامر بروغشتال ، ١٨٥٠ — ١٨٥٦ م .
- فهرست كامل لجميع الكتب الشرقية ، إعداد س. هـ هرمان ، ١٨٧٧ — ١٨٨٤ م .

- المكتبة الشرقية، إعداد أوغست مولر، ١٨٨٧م.
- معجم الكتب العربية أو التي تبحث عن العرب، إعداد فيكتور شوفان، ١٨٩٢ — ١٩٢٢م.
- فهرست الكتب الإسلامية، إعداد جيوسيه غبريلي، ١٩١٦م.
- قائمة بالمخطوطات العربية، مكتبة جيستربيتي — دبلن، إعداد آرثر ج آر بوى، ١٩٥٥ — ١٩٦٤م.
- تاريخ الأدب العربى، جمع كارل بروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار، ١٩٥٩ — ١٩٦٢م.

يتوجه إلى جمع الكتب التى ألفها العرب والمسلمون منذ بداية التاريخ الإسلامى وحتى أوائل القرن العشرين، وفقاً لفترات التاريخ الإسلامى ودوله المختلفة. ويركز المؤلف على العناية بسيرة كل مؤلف وبيان مؤلفاته ومكان حفظ المخطوطات التى وصلت إلينا والطبعات التى نشرت والمختصرات والشروح الخاصة بكل كتاب. نشرت الطبعة الأولى من الكتاب بالألمانية فى مجلدين فيما بين عامى ١٨٩٨ — ١٩٠٢. ثم صدر له ذيل فيما بين عامى ١٩٢٧ — ١٩٤٢م. كما أعيد طبع المجلدين الأصليين فيما بين عامى ١٩٤٣ — ١٩٤٩م.

ترجم الكتاب الدكتور عبد الحليم النجار، حيث صدر منه ثلاثة أجزاء فقط، وصدر الجزء الأول سنة ١٩٥٩م والثانى سنة ١٩٦١م والثالث سنة ١٩٦٢م.

- فهرست المخطوطات فى متحف طوب قبوسراى — استنبول، مكتبة المتحف، ١٩٦٦.
- تاريخ التراث العربى، فؤاد سزكين
- نشر بالألمانية وتمت ترجمة جزأين منه فى مجلد واحد بواسطة فهمى أبو الفضل ومحمود فهمى حجازى ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧١م. وفى سنة ١٩٧٨م جرى الاتفاق بين المؤلف وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وجامعة الملك سعود على أن تقوم الجامعتان بترجمة ونشر الكتاب على أن تقوم جامعة الإمام بترجمة ونشر المجلدات الخاصة بالعلوم الإسلامية والعربية، وجامعة الملك سعود بترجمة المجلدات (٣ - ٧) الخاصة بالعلوم البحتة والتطبيقية. وقد أتمت جامعة الإمام ترجمة ونشر المجلد الأول في خمسة أجزاء والمجلد الثاني في خمسة أجزاء فيما بين سنتي ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ.

— نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، إعداد رمضان ششن، ١٩٧٥م.
ومن ببلليوجرافيات التراث العربية الآتية :

— إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،
إسماعيل باشا البغدادي.

كتاب ببلليوجرافي جامع ذكر فيه مؤلفه مافات على حاجي خليفة مؤلف كتاب
«كشف الظنون» من الكتب والمؤلفات. وقد احتوى الكتاب على نحو (١٩٠٠)
مادة، تم ترتيبها ألفبائياً حسب عناوينها.

صدر عن وكالة المعارف التركية باستنبول فيما بين سنتي ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

— هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي.
كتاب يجمع بين حصر المؤلفات والترجمة لمؤلفيها، ويعتبر من نوع كتب السير
الببلليوجرافية. تم ترتيب مواد الكتاب ألفبائياً حسب الأسماء الشخصية للمؤلفين.
— الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن آغا برزك الطهراني.

كتاب ضخيم جمع فيه المؤلف الكتب التي ألفها أعلام وأئمة الشيعة على مر
العصور. وقد تم ترتيب محتوياته ألفبائياً حسب عناوين الكتب.
صدر منه ٢٢ مجلداً عن مطبعة الغربى في النجف. كما طبعت بعض أجزائه
الأخيرة في طهران.

— فهارس المكتبة العربية في الخافقين، يوسف أسعد داغر.

كتاب بليوجرافى يحرص فيه المؤلف الكتب التى تصف فهارس المكتبات والكتب فى دور الكتب العربية والأجنبية . والكتاب مستمد من كتاب آخر للمؤلف صدر فى نفس السنة التى صدر فيها هذا الكتاب وهو «دليل الأعارب إلى علم الكتب وفن المكاتب».

صدر فى بيروت سنة ١٩٤٧م .

— فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية — القاهرة .

فهرس شامل صدر على فترات فيما بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠م ، يصف المخطوطات التى تم تصويرها بواسطة بعثات المعهد من مختلف المكتبات العالمية . وقد تم تقسيم أجزائه بشكل موضوعى ، وتم سرد المخطوطات تحت كل منها ألفبائيا حسب عناوين الكتب كما صدر فهرس آخر بنفس العنوان عن المعهد بالكويت سنة ١٤٠٥هـ .

— معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ — ١٩٧٠م ، صلاح الدين المنجد

ثبت بليوجرافى بالمخطوطات العربية التى تم نشرها خلال هذه الفترة . وقد صدر الكتاب على فترات فى ثلاثة مجلدات تحتوى على (٨٩١) مخطوطا . ويغضى المجلد الأول الذى نشر سنة ١٩٦٢م المخطوطات المطبوعة فيما بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠م . ويغضى المجلد الثانى الذى صدر سنة ١٩٦٧م الفترة بين سنتى ١٩٦١ — ١٩٦٥م . أما المجلد الثالث الذى صدر سنة ١٩٧٣م ، فيغضى المخطوطات المطبوعة فى الفترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠م .

— فهرس مخطوطات البحرين ، على أبا حسين .

فهرس شامل يحتوى على تعريف ٦٥٧ مخطوطة موجودة فى المكتبات الحكومية والشخصية فى دولة البحرين . تم سرد المواد ألفبائيا حسب عناوينها تحت الموضوعات المختارة . صدر فى جزأين عن مركز الوثائق التاريخية فى البحرين سنة ١٩٨١م .

— فهرس المخطوطات العربية في العالم ، كوركيس عواد ، الكويت ، معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٥هـ .

● البليوجرافيات الوطنية والقومية :

ومن أهم الأعمال البليوجرافية التى صدرت فى المجال الوطنى والقومى :

— النشرة العربية للمطبوعات (نعم) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٠م .

تعتبر هذه النشرة بمثابة البليوجرافية القومية وأداة الضبط البليوجرافى الشامل للإنتاج الفكرى فى كافة أقطار الوطن العربى . وقد صدر العدد الأول الذى يحصر المطبوعات العربية الصادرة سنة ١٩٧٠م ، فى نهاية سنة ١٩٧٢م ، وذلك بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بمصر . وتوالى صدور أعداد النشرة حيث صدر العدد الثالث عشر والذى يحتوى على مطبوعات ١٩٨٢م سنة ١٩٨٤م بالتعاون بين المنظمة ودار الكتب الوطنية التونسية . ويواجه القائمون على إصدار النشرة العديد من المشكلات لعل أهمها : عدم توافر مصادر المعلومات عن المطبوعات المنشورة فى بعض الدول العربية ، إما بسبب عدم وجود مصادر بليوجرافية أو لعدم التعاون من جانب الهيئات الوطنية البليوجرافية فى بعض البلدان العربية . أما بالنسبة للتنظيم فنجد أن الأعداد الأولى للنشرة صدرت وفقا للتقسيم الجغرافى ، بحيث يتم تخصيص قسم مستقل لمطبوعات كل دولة من الدول العربية ، ويتم سرد المواد حسب أسماء مؤلفيها تحت أرقام التصنيف الخاصة بها ، إلا أنه تنفيذا لتوصيات المؤتمر الأول للإعداد البليوجرافى بالرياض ، وبناء على دراسة تقييمية أعدت لوضع النشرة ، أخذت النشرة بمبدأ الترتيب الشامل للمطبوعات العربية وفقا لأرقام تصنيفها . وتشتمل النشرة كذلك على كشافات للمؤلفين والعناوين وأسماء الناشرين .

— النشرة المصرية للمطبوعات، دار الكتب والوثائق القومية — مصر، ١٩٥٥ م.
تعتبر هذه النشرة أقدم الببليوجرافيات الوطنية العربية صدورا، وأكثرها استمرارية
وأكبرها من ناحية حجم المطبوعات المحصورة. وقد بدأت في الصدور منذ سبتمبر
١٩٥٥ بشكل فصلي واستمرت كذلك حتى نهاية ١٩٥٩ م. ثم صدرت في تجميعات
زمنية لتحصر مطبوعات الإيداع للفترات ١٩٥٥ — ١٩٦٠، ١٩٦١ — ١٩٦٢، ١٩٦١ —
١٩٦٥، ١٩٦٦ — ١٩٦٧، ١٩٦٨، وتقرر بعد ذلك إصدارها بشكل سنوى، على
أن تصدر شهرية تحت عنوان «نشرة الإيداع الشهرى».

— الكتب العربية التى نشرت فى الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ١٩٢٦ —
١٩٤٠ م، عائدة إبراهيم نصير.

ببليوجرافية راجعة تحصر الكتب والمطبوعات المصرية خلال تلك الفترة. وقد جمعت
القائمة حوالى (٤٥٣٨) مطبوعا فى مختلف فروع المعرفة وتم ترتيب المواد وفقا لنظام
ديوى العشرى مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين. صدرت عن
الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م.

— دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦، أحمد محمد منصور وآخرون.
أحد الببليوجرافيات الراجعة التى تحصر الإنتاج الفكرى فى مصر قبل صدور النشرة
المصرية للمطبوعات. وقد جمع الدليل (١٣٧٩٦) كتابا ورسالة جامعية صدرت خلال
تلك الفترة، التى تعتبر من أخصب فترات التاريخ العلمى المصرى. وقد تم ترتيب
المواد حسب نظام تصنيف ديوى العشرى، مع سرد المواد تحت كل رقم ألقابيا حسب
أسماء المؤلفين. صدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م.

— الببليوجرافية الجزائرية، المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٩٦٣ م.
بدأت فى الصدور منذ أكتوبر ١٩٦٣ م لتحصر الكتب والدوريات الواردة إلى
المكتبة الوطنية بموجب قانون الإيداع. وقد خصص العدد الأول لحصر الدوريات
الواردة إلى المكتبة خلال الفترة من يوليو ١٩٦٢ م — أكتوبر ١٩٦٣ م. أما العدد الثانى

فيحصر الكتب العربية والفرنسية الواردة خلال الفترة من يوليو ١٩٦٢ — يونيو ١٩٦٤ .
وتم ترتيب المواد حسب نظام التصنيف العشري العالمى ، مع وجود فهرس بأسماء المؤلفين .

— **البليوجرافية الوطنية العراقية ، المكتبة الوطنية العراقية ، ١٩٧١ م.**
صدرت فصلية وبشكل غير منتظم ابتداء من سنة ١٩٧١ م. وقد أخذت منذ صدورها عدة تسميات هى : «نشرة الإيداع للمطبوعات العراقية» للأعداد (١ — ١٣) ، «والبليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (١٤ — ١٩) ، و«الفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية : البليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (٢٠ — ٢٥) ، وأخيرا «البليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (٢٦) حتى الآن . كما أصدرت المكتبة عدة تجميعات زمنية خلال السبعينيات تحت عنوان «النتاج الفكرى العراقى» .

— **النشرة العراقية للمطبوعات ، المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، ١٩٦٤ —**
قائمة ببليوجرافية نصف سنوية تصدر بشكل غير منتظم عن المكتبة المركزية بجامعة بغداد منذ الستينيات حتى الآن . وتشمل المطبوعات العراقية التى يتم إيداعها من قبل دور النشر استنادا إلى قانون الإيداع لسنة ١٩٦٣ م. تم ترتيب المواد وفقا لتصنيف ديوى العشري مع وجود كشاف للمؤلفين .

— **معجم المؤلفين العراقيين فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، ١٨٠٠ م — ١٩٦٩ ، كوركيس عواد .**

قائمة شاملة بآثار المؤلفين العراقيين بأى لغة من اللغات خلال القرنين الماضيين وقد أغفل المؤلف المؤلفات المخطوطة والمقالات والمطبوعات الرسمية والصحف والمجلات والكتب المدرسية وما جهل اسم مؤلفه . صدر فى ثلاثة مجلدات عن مطبعة الإرشاد ببغداد ، ١٩٦٩ م.

— **فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦ — ١٩٧٢ م ، عبد الجبار عبدالرحمن .**
ببليوجرافية راجعة تحصر الإنتاج الفكرى العراقى منذ ظهور أول مطبوع فى العراق

سنة ١٨٥٦م حتى سنة ١٩٧٢م. وتتميز عن سابقتها بجودة التنظيم وتغطيتها لبعض الأشكال والمواد الأخرى. وتشتمل الببليوجرافية على مؤلفات العراقيين ومؤلفات غير العراقيين المنشورة في العراق والرسائل الجامعية والخرائط والأطالس والمطبوعات الحكومية. رتبت المواد وفقاً لتصنيف ديوى العشرى، مع وجود كشافين للمؤلفين والعناوين. صدر عن وزارة الثقافة والفنون العراقية سنة ١٩٧٨م.

— النشرة الببليوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكرى والطباعى في لبنان، دار الكتب الوطنية، ١٩٦٥م.

صدرت هذه النشرة لمرة واحدة سنة ١٩٦٥. وتغطى الإنتاج الفكرى في لبنان لسنة ١٩٦٤م. وتضم قسمين رئيسيين يختص الأول بالإنتاج الفكرى للمؤلفين اللبنانيين والآخر بالكتب المطبوعة في لبنان لمؤلفين غير لبنانيين. وقد تم تنظيم المواد وفقاً لتصنيف ديوى العشرى، مع كشافات بأسماء المؤلفين اللبنانيين والمترجمين والمحققين اللبنانيين ومؤلفى الكتب غير اللبنانيين.

— الببليوجرافية القومية التونسية، دار الكتب الوطنية التونسية، ١٩٦٩م.

ببليوجرافية شاملة تصدر سنوياً — وأحياناً تصدر لها نشرات شهرية وفصلية — لخصر الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى والمطبوعات الرسمية الصادرة في تونس، والكتب المؤلفة بواسطة التونسيين في الخارج. وترتب موادها حسب تصنيف ديوى العشرى مع وجود كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين.

— الببليوجرافيا الوطنية الليبية، وزارة الإعلام الليبية — قسم الثقافة الجماهيرية، ١٩٧١م —.

ببليوجرافية شاملة بالكتب والتقارير والبحوث والمحاضرات والخطب وأعمال المؤتمرات والدوريات والمطبوعات الصادرة عن الهيئات الحكومية ودور النشر التجارية في ليبيا. وتنقسم إلى أربعة أقسام يختص الأول منها بمطبوعات دور النشر التجارية والجامعة الليبية، والثانى للمطبوعات الحكومية، والثالث للكتب المدرسية، والرابع

لمقالات الدوريات الجارية . وتم ترتيب المواد تحت كل منها وفقا لنظام ديوى العشرى . كما توجد ستة كشافات : أربعة منها للكتب تختص بالموضوعات وأسماء المؤلفين والهياكل والعناوين واثنتان للدوريات والموضوعات والعناوين . وألحق بالبيبلوجرافية قائمة بدور النشر الليبية وعناوينها .

— الببليوجرافية الوطنية الأردنية ، السجل الرسمى للنتاج الفكرى السنوى ١٩٨١م ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، ١٩٨٠م .

ببليوجرافية حصرية للنتاج الوطنى الأردنى الصادر سنة ١٩٨٠م . وتشتمل على مؤلفات الأردنيين داخل الأردن وخارجه والكتب المدرسية والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية ومقالات الدوريات . وقد صدرت لمرة واحدة ثم توقفت . والمواد مرتبة ألفبائيا حسب اسم المؤلف تحت الموضوعات المناسبة وفقا لنظام ديوى العشرى . كما توجد كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات ، وقائمة بالمطابع ودور النشر والتوزيع والمكتبات التجارية الأردنية .

— الببليوجرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠ — ١٩٧٠ ، محمود الأخرس .

ببليوجرافية راجعة تحصر الإنتاج الفكرى الفلسطينى الذى استطاع المؤلف جمعه من الكتب والمقالات والببليوجرافيات التى صدرت خلال تلك الفترة . وتبلغ عدد المواد التى تحصرها القائمة (٢٧٤٠) مادة ألفبائيا حسب أسماء مؤلفيها . وقد واصل المؤلف الكتابة فى مجلة رسالة المكتبة الأردنية عما استطاع جمعه من المعلومات عن الإنتاج الفكرى فى فلسطين والأردن خلال السنوات التالية . صدرت عن جمعية المكتبات الأردنية سنة ١٩٧٢م .

— الببليوجرافيا الفلسطينية ، ما نشره العرب فى فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٨٠م . يسرى أبو عجمية .

قائمة شاملة بالإنتاج الفكرى للعرب فى فلسطين المحتلة خلال تلك الفترة . وقد تم ترتيب المواد وفقا لنظام ديوى العشرى ، صدر عن جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢م .

— معجم المطبوعات السعودية، شكرى العنانى .

ببليوجرافية راجعة بالإنتاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة التى سبقت ظهور الكتاب . وقد جمع المؤلف فيه (١٦٣٨) عنوانا وزعت على ثلاثة أقسام رئيسية : خصص الأول منها للكتب العامة ، والثانى للمطبوعات الحكومية والثالث للكتب المدرسية . تم ترتيب المواد وفقا لنظام ديوى العشرى ، صدر عن وزارة المعارف السعودية بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول للإعدادات الببليوجرافى للكتاب العربى ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

— المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية، شكرى العنانى .

عمل ببليوجرافى يعتبر صلة للكتاب السابق ، حيث يجمع فيه المؤلف البحوث والدراسات والكتب التى أعدت باللغة العربية أو مترجم إليها من اللغات الأخرى ، والتى تتحدث عن المملكة العربية السعودية . وقد ألحق المؤلف بالقائمة الرئيسية قائمتين : إحداهما بالاتفاقيات المعقودة بين المملكة والدول الأخرى ، والثانية بالأنظمة الصادرة فى المملكة خلال الفترة التى سبقت ظهور الكتاب . تم ترتيب المواد ألفبائيا حسب أسماء مؤلفيها تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها . كما يوجد كشافان أحدهما بالمؤلفين والآخر بالعناوين ، صدرت عن دار العلوم بالرياض ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

— حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية ، يحيى ساعاتى .

من المصادر الببليوجرافية عن الإنتاج الفكرى السعودى . وقد حصر المؤلف فيه ما يقارب ثمانمائة كتاب من المؤلفات السعودية أو مؤلفات غير السعوديين المنشورة فى المملكة . تم ترتيب المواد ألفبائيا تحت رؤوس الموضوعات المناسبة . كما يوجد كشافان أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين ، صدر عن النادى الأدبى بالرياض ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

— معجم المطبوعات العربية ، المملكة العربية السعودية (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م — ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) ، على جواد الطاهر .

ببليوجرافية شاملة للإنتاج الفكرى فى المملكة منذ سنة ١٣٤٤هـ وحتى سنة ١٣٩٠هـ. كما يشتمل الكتاب على المطبوعات التى طبعت فى الحجاز قبل العهد السعودى. والكتب المعاصرة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمتصلة بها سلبياً وإيجابياً ويشتمل الكتاب أيضاً على المطبوعات الرسمية للمصالح الحكومية فى المملكة. يحتوى الكتاب على ثلاث مقدمات وتمهيد عن الطباعة والصحافة والكتاب قبل العهد السعودى. تم استعراض المواد حسب أسماء المؤلفين ألفبائياً. نشرت محتويات الكتاب فى ست وخمسين حلقة «فى مجلة العرب»، ونشر بتوصية من جامعة بغداد فى كتاب من مجلدين ونشرته المكتبة العالمية ببغداد سنة ١٩٨٥م.

• البليوجرافيات الموضوعية :

نظراً لكثرة عدد البليوجرافيات الموضوعية فسنورد فيما يلى بعضاً منها تحت حقول المعرفة المناسبة لموضوعاتها :

الإعلام :

— الإعلام والصحافة : ببليوجرافية معرفة مختارة، مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى .

ببليوجرافية مختارة للمصادر العربية والأجنبية فى مجال الإعلام. رتبت موادها ألفبائياً حسب اسم المؤلف تحت الموضوعات المختارة والتى تم سردها فى بداية الببليوجرافية مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين. صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ، والطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ.

المكتبات والمعلومات :

— قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر فى الدراسات المكتبية والبليوجرافية ١٩٤٥ — ١٩٧٢م، عبد الجبار عبد الرحمن، ١٩٧٢م.

— الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات ، محمد فتحنى عبدالمهادى .
ببلىوجراففة شاملة للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات . و يقوم
صاحبها بنشر إضافات لها فى بعض المجلات المتخصصة مثل مجلة عالم الكتب . رتبت
المواد تحت رؤوس موضوعات ألفبائية ، مع وجود كشاففن للمؤلففن والعناوفن وقائمة
بالدورفات التى تم تكشففها . صدرت عن دار المرففخ بالرياض سنة ١٤٠١هـ .

علوم الدين الاسلامى :

— الببلىوجراففا الموضوعفة العربفة ، المنظمة العربفة للتربة والثقافة والعلوم ،
مشروع ببلىوجراففى قومى تتبناه المنظمة العربفة للتربة والثقافة والعلوم وذلك
بإصدار ببلىوجراففا قطاعفة فى كافة حقول المعرفة البشرفة . وقد صدر من المشروع حتى
الآن ما يغطى موضوعات الإسلام عامة ، علوم الحديث ، علوم القرآن ، السيرة النبوة ،
علم الكلام ، التربة . رتب المدخل الرئفسى حسب الموضوعات وذلك وفقا للتصنيف
الببلىوجراففى لعلوم الدين الإسلامى والذى صدر سنة ١٩٧٣م ، ورتبت المواد تحت كل
موضوع ألفبائفا حسب اسم المؤلف .

— معجم مصنفات القرآن الكريم ، على شواخ إسحاق .

فتناول فففع ماعثر علىه مؤلفه من المصنفات التى كتبت عن القرآن الكريم المطبوع
منها والمخطوط . و فحتوى المجلد الأول على المخطوطات والمطبوعات حول سبعة من علوم
القرآن الكريم ، و فتناول المجلد الثانى بعض ترجمات القرآن ، وقسماً من تفاسفر القرآن
الكرفم ، أما الثالث ففحتوى على القسم الثانى من تفاسفر القرآن وموضوعات قرآنفة
أخرى . و فتناول المجلد الرابع سبعة من الموضوعات ذات العلاقة بدراسات القرآن .
و فقوم ترتيب المعجم على ترتيب المواد ألفبائفاً حسب عناو ففها تحت الموضوعات
المختارة . كما فحتوى كل مجلد على كشافات وفهارس شاملة .

صدر عن دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزفخ بالرياض سنة ١٤٠٤هـ .

— معجم الدراسات القرآنية، ابتسام مرهون الصفار.

يشتمل على مآجعه المؤلفه من معلومات عن المطبوعات والمخطوطات حول الدراسات القرآنية المختلفة . وقد قسمت المؤلفه المعجم إلى العديد من الموضوعات ، وتناول المطبوعات تحت كل منها ألفبائيا حسب العناوين ، ومن ثم تناول المخطوطات .

صدر عن جامعة الموصل سنة ١٩٨٣/١٩٨٤ م .

العلوم الاجتماعية :

— نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة ، الجامعة الأمريكية — بيروت .

قائمة بليوجرافية شاملة تم إعدادها بمناسبة انعقاد حلقتين في نفس الموضوع خلال الستينيات الميلادية . وقد تم تقسيم القائمة إلى ثلاثة أقسام خصص الأول منها للإنتاج الفكري العربي في ميدان الاقتصاد ، والقسم الثاني للمؤلفات في ميدان علم النفس ، والقسم الأخير للمؤلفات في ميدان علم الاجتماع . كما تشمل القائمة على بعض المقالات عن إسهام المؤلفين العرب المحدثين في تلك المجالات صدرت عن هيئة الدراسات العربية بالجامعة سنة ١٩٦٥ م .

— بليوجرافيا المطبوعات العربية الصادرة في مجالات التنمية الصناعية في

الدول العربية ، مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، ١٩٧١ م .

— بليوجرافيا الكتب الصادرة في مجالات علوم الإدارة والمالية والاقتصاد

والعلوم المتصلة بها في الفترة من ١٩٥٥ م حتى آخر ١٩٦٩ م ، اتحاد جمعيات

التنمية الإدارية — مركز توثيق العلوم الإدارية .

ثبت شامل بالمراجع العربية الصادرة خلال تلك الفترة في موضوعات الإدارة

والاقتصاد . وقد حصرت القائمة (٢٨٣٠) كتابا تم ترتيبها موضوعيا حسب رؤوس

موضوعات مختارة، مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين . صدر عن المركز سنة ١٩٧١م .

— ببليوجرافيا القانون والعلوم السياسية من سنة ١٨٧٥م إلى سنة ١٩٧٠م، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م—

— الإدارة والتنمية في الخليج العربى : قائمة ببليوجرافية وضبط علمى، نسيم حسن الصمادى وفاتن محمد عنان .

ببليوجرافية شاملة بالدراسات والمؤتمرات والكتب ومقالات الدوريات الصادرة حول موضوعات الإدارة والتنمية الشاملة فى دول الخليج العربى . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المختارة، مع وجود كشافين للمؤلفين والعناوين، وملاحق إضافية بالدوريات المكشفة والمؤتمرات والندوات الواردة . صدرت عن دار العلوم بالرياض سنة ١٤٠٥هـ .

اللغات :

— المعجمات العربية ، وجدى رزق غالى ، ١٩٧١ .

ببليوجرافية شاملة ومشروحة للمعجمات العربية فى كافة العصور . وقد قسم المؤلف الببليوجرافية إلى ثلاثة أقسام هى :

القسم الأول : المعجمات أحادية اللغة .

القسم الثانى : المعجمات الثنائية والثلاثية اللغة .

القسم الثالث : المعجمات المتخصصة .

وكل قسم منها ينقسم إلى أقسام فرعية ، تم سرد المواد تحتها ألفبائياً وفقاً لأسماء المؤلفين .

العلوم البحتة والتطبيقية :

- مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب ، صلاح الدين المنجد .
ثبت شامل جمع فيه المؤلف المصادر العربية والأجنبية عن تاريخ الطب عند العرب والمراجع الطبية العربية المخطوطة ، صدر في القاهرة عن مطبعة مصر سنة ١٩٥٩ م .
قسم إلى قسمين : أحدهما عن تاريخ الطب وتراجم الأطباء مرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها . والآخر عن المصادر الطبية المخطوطة ، وقد رتبت المصادر فيه ألفبائياً .

الفنون :

- فنون الإسلام ، زكى محمد حسن .
فهرس شامل للمؤلفات عن الفنون الإسلامية المختلفة . وقد تم تقسيمه إلى موضوعات فرعية وردت المواد تحتها . ويحتوى الكتاب على فهرس بالمحتويات في أوله وكشاف عام في آخره . صدر عن مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٤٨ م .

الأدب :

- مراجع تراجم الأدباء العرب ، خلدون الوهابى .
كتاب ببليوجرافى جامع يحتوى على مصادر الدراسات الخاصة بالشعراء والكتاب العرب القدماء والمحدثين . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً حسب أسماء الأدباء ، ومن ثم يتم ذكر الكتب فالمجلات التى تحتوى مقالات حول الأديب . صدر في بغداد عن الشركة الإسلامية للطباعة والنشر فيما بين سنتى ١٩٥٦ — ١٩٦٢ م .
- الأدب العربى فى المملكة العربية السعودية ، يحيى محمود ساعتى .
ببليوجرافية متخصصة تحتوى على (٧٤٧) مصدراً من الأعمال الأدبية والدراسات والكتب ومقالات الدوريات عن الأدب السعودى . وقد رتبت المواد ألفبائياً بالمؤلفين تحت رؤوس الموضوعات المختارة . صدر عن النادى الأدبى بالرياض سنة ١٣٩٩ هـ .

التاريخ والجغرافيا :

— جبهة المراجع البغدادية، كوركيس عواد .

ببليوجرافية شاملة تحتوى على الكتب والمقالات التى تتحدث عن بغداد . وقد قسمها المؤلف إلى قسمين يختص أحدهما بالمراجع العربية والآخر بالمراجع الأجنبية . وتم ترتيب المواد فى كليهما ألفبائياً بحسب أسماء المؤلفين . صدر عن وزارة الإرشاد العراقية سنة ١٩٦٢م .

— الأصول العربية للدراسات السودانية، يوسف أسعد داغر، ١٩٦٨م —

قائمة ببليوجرافية تحتوى على (١٨١٠) من المصادر عن الدراسات السودانية المختلفة . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً حسب عناوينها تحت عدد من الموضوعات المختارة . يوجد أيضاً كشف بأسماء المؤلفين .

— دليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة المرى .

ثبت بالمصادر والمؤلفات الخاصة بتاريخ المغرب . قسم إلى ثمانية أقسام رئيسية يختص كل منها بموضوع معين ، وتم سرد المواد تحت كل منها ألفبائياً حسب العناوين . صدر عن دار الكتب بالدار البيضاء سنة ١٩٥٠م .

• الببليوجرافيات الشكلية :

كتب المراجع :

— الدليل الببليوجرافى للمراجع العربية بالعالم العربى ، سعد محمد الهجرسى .

يحتوى الدليل على (١٨٣) مرجعاً من المراجع التى نشرت فى البلاد العربية حتى صدور الكتاب . تم تنظيم المواد موضوعياً وفقاً للتصنيف العشرى العالمى باستثناء الدين الإسلامى والأدب العربى . ورتبت الكتب تحت الموضوعات ألفبائياً حسب أسماء المؤلفين . صدر عن اليونسكو بالقاهرة سنة ١٩٦٥م .

— دليل المراجع العربية والمعرّبة : فهرست ببليوجرافي...، عبد الجبار
عبدالرحمن ..

دليل شامل يعرف كتب المراجع الأصلية والمترجمة التي صدرت في كافة أنحاء
العالم العربي حتى تاريخ صدور الكتاب . ويشتمل الدليل على ما يقارب (١٢٠٠)
مرجع تم ترتيبها وفقاً لتصنيف ديوى العشري . وقد قام المؤلف باختيار الموضوعات
المناسبة لقطاعات التصنيف وسرد المواد المناسبة تحت كل منها . ويحتوي الكتاب على
فهرس بالمحتويات في أوله ، وكشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين . صدر عن
دار الطباعة الحديثة بالبصرة سنة ١٩٧٠ م .

— دليل المراجع العربية، عبدالكريم الأمين وزاهدة إبراهيم .
يحتوي هذا الدليل على (٤٠) مرجعاً ، تم ترتيبها ألفبائياً حسب أسماء المؤلفين
تحت الموضوعات المناسبة لها . ويسير ترتيب الموضوعات الرئيسية وفقاً لتصنيف ديوى
العشري . صدر في بغداد عن مطبعة شفيق سنة ١٩٧٠ م .

— الدليل الببليوجرافي للمراجع بالوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .

أشمل وأحدث الأعمال الببليوجرافية في مجال حصر الكتب المرجعية . وقد ضم
الكتاب (١٦٦٩) مدخلا ، وتم ترتيب المواد ألفبائياً تحت موضوعاتها ، التي رتبها وفقاً
لتصنيف ديوى العشري . كما توجد بالكتاب أربع كشافات للمؤلفين والعناوين
والموضوعات وأماكن النشر . صدر عن المنظمة سنة ١٩٧٥ م .

الرسائل الجامعية :

— التقرير العلمي ١٩٥٠ - ١٩٦٠ م : ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه
التي منحتها الجامعة منذ إنشائها حتى سنة ١٩٦٠ م ، جامعة عين شمس ،
١٩٦١ م .

— دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ سنة ١٩٣٠م حتى نهاية ١٩٧٠م، جامعة الكويت .
دليل شامل للرسائل الجامعية الصادرة عن جامعات الوطن العربي خلال الأربعين سنة الواقعة بين سنتي ١٩٣٠ — ١٩٧٠م ويضم الدليل (٣٠٨٠) رسالة تم ترتيبها ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت (٥٠٢) من رؤوس الموضوعات. كما يضم الدليل كشافاً ألفبائياً بأسماء المؤلفين. صدر عن جامعة الكويت سنة ١٩٧٢م.

— الرسائل العلمية ، جامعة عين شمس .
فهرس شامل للرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات المصرية منذ سنة ١٩٧٢م. ويعتبر هذا الفهرس مشروعاً شاملاً لضبط الرسائل الجامعية التي صدرت عن جميع الجامعات المصرية منذ سنة ١٩٧٢م والتي تم تجميعها في جامعة عين شمس ، والرسائل التي حصل عليها المصريون من الجامعات العربية والأجنبية ، والتي بلغت (١٢) ألف رسالة.

وقد تعاقدت جامعة عين شمس مع مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم لكي يتولى عملية التنظيم والتسجيل على مصغرات فيلمية وإعداد فهرس وكشافات لاسترجاع الرسائل الجامعية المصرية ، وتم تقسيم المشروع إلى ثلاثة قطاعات هي :

— قطاعات العلوم الاجتماعية .

— قطاع الدراسات الإنسانية .

— قطاع العلوم البحتة والتطبيقية .

— الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢ — ١٩٧٤م ، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم .

ببليوجرافية راجعة وشاملة لحصر الرسائل الجامعية التي أجزت من الجامعات المصرية خلال تلك الفترة. وقد قسمت إلى مجلدين يختص أحدهما بالرسائل الجامعية في

ميدان الإنسانيات، بينما يختص الآخر بالرسائل الجامعية في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، صدر المجلد الأول «الإنسانيات» عن المركز سنة ١٩٧٦م.

— دليل رسائل الماجستير والدكتوراه للمواطنين السعوديين ١٣٤٨هـ —
١٣٩٤هـ. وزارة المعارف — مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق.

دليل شامل لرسائل الماجستير والدكتوراه التي حصل عليها المواطنون السعوديون من كافة الجامعات العربية والأجنبية خلال تلك الفترة. و يضم ثلاثة كشافات ألفبائية بأسماء الحاصلين على الدكتوراه، وأسماء الحاصلين على الماجستير، وأسماء الحاصلين على شهادات أكاديمية أخرى. وتم بعد ذلك سرد الرسائل ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت الموضوعات المناسبة لها. صدر عن وزارة المعارف سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

— دليل رسائل الماجستير المجازة من كليات الجامعة الأردنية المختلفة والمتوافرة في القاعة الهاشمية في مكتبة الجامعة حتى آب ١٩٨٢م. فتحى عبد اللطيف أبو صوفة، ١٩٨٢م.

دليل يضم ٣٦٧ رسالة جامعية صدرت عن الجامعة الأردنية في الفترة فيما بين عامي ١٩٦٨ — ١٩٨٢م. وقد تم ترتيب الرسائل حسب موضوعاتها وفقاً لتصنيف ديوى العشرى. كما توجد كشافات بأسماء المؤلفين والمشرفين والعناوين.
— مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة الدكتوراه، جامعة الملك سعود — عمادة شئون المكتبات.

دليل بليوجرافي يشتمل على مستخلصات لثلاثمائة وثلاث وتسعين رسالة دكتوراه للمواطنين السعوديين والتي يوجد البعض منها في مكتبة الجامعة و يبلغ عدد الرسائل العربية (٣٩) رسالة بينما يبلغ عدد الرسائل باللغة الإنجليزية (٣٥٤) رسالة، تم ترتيب الدليل موضوعياً، وتم سرد الرسائل ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت كل موضوع كما توجد ثلاثة كشافات للمؤلفين والعناوين والموضوعات. صدر عن عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

— رسائل الدكتوراه المقبولة في الجامعات الأمريكية والكندية عن المملكة العربية السعودية ١٩٣٥ — ١٩٨٧ م، عبدالله ناصر السبيعي.

دليل شامل يشتمل على سبعمائة وتسع وثمانين رسالة من رسائل الماجستير والدكتوراه عن المملكة العربية السعودية التي صدرت عن الجامعات الأمريكية والكندية والتي أعد معظمها الطلاب السعوديون. ثم سرد المواد باللغتين العربية والإنجليزية حسب تاريخ إعدادها تحت عناوين العلوم الإنسانية والتطبيقية المناسبة لموضوعها، مع فهرس بأسماء المؤلفين والجامعات الواردة في الكتاب. صدر في واشنطن عن المؤلف سنة ١٩٨٧ م.

— رسائل الماجستير والدكتوراه عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جامعات أمريكا وكندا ١٩٣٥ — ١٩٧٦ م، عبدالله ناصر الوليحي.

دليل شامل يحتوى على ٨٢٠ رسالة من رسائل الدكتوراه والماجستير المقدمة من مواطني دول مجلس التعاون إلى الجامعات الأمريكية والكندية. قسم المؤلف الدليل، إلى قسمين رئيسيين الأول عن المملكة العربية السعودية ويحتوى على ٦٠٣ رسائل، وقسمه إلى ستة وعشرين فصلاً تم ترتيب المواد تحت كل منها ألفبائياً باسم المؤلف حسب الحروف اللاتينية. والقسم الثانى لبقية دول مجلس التعاون ويحتوى على ٢١٧ رسالة رتبت ألفبائياً حسب الأسماء اللاتينية لمؤلفيها تحت واحد وعشرين فصلاً. كما يحتوى الدليل على خمسة كشافات بالموضوعات العربية والأجنبية، وأسماء وعناوين الجامعات الواردة في الدليل، والدرجات العلمية، وأسماء المؤلفين باللغة العربية. صدر عن دار الوطن للنشر والإعلام بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ.

المطبوعات الحكومية :

— فهرس المطبوعات الحكومية : مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الرياض
عمادة شؤون المكتبات .

فهرس شامل لمحتويات مكتبة الجامعة من المطبوعات الحكومية. وقد تم تقسيم الدليل إلى قسمين :

قسم للمواد العربية، ويشتمل على أبواب لكل من مطبوعات المملكة، والمطبوعات العربية، ومطبوعات الجامعة العربية ومنظماتها، ومطبوعات المنظمات العربية والهيئات الحكومية.

قسم المواد الأجنبية، ويشتمل على أبواب تختص بمطبوعات الأمم المتحدة، الهيئات الحكومية الدولية، مطبوعات الدول الأجنبية، مطبوعات الحكومة الأمريكية، مطبوعات الجهات غير الحكومية، صدر عن عمادة المكتبات بالجامعة، ١٤٠٠هـ.

— المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية : ببليوجرافية مختارة من مجموعات قسم المطبوعات الرسمية بمركز الوثائق، معهد الإدارة العامة — إدارة المكتبات.

ببليوجرافية مختارة لبعض المطبوعات الرسمية السعودية الموجودة في مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة. وقد بلغ مجموع المواد الواردة فيها (٢٥٢٧) مطبوعاً رسمياً سعودياً صدرت عن خمس وثلاثين جهة حكومية. وتم تقسيم القائمة إلى اثني عشر باباً يختص كل منها بمطبوعات فئة معينة من الدوائر الحكومية. وذكرت المواد تحت اسم كل مصلحة حسب أرقام تصنيفها وفقاً للنظام المتبع في المركز. كما ألحق بالقائمة ثلاثة كشافات للأشكال والعناوين والموضوعات، صدرت عن إدارة المكتبات بالمعهد، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

• أدلة الدوريات :

تاريخ الصحافة العربية، فيليب طرزي.

يحرص في أربعة أجزاء عدداً كبيراً من الدوريات العربية التي نشرت في مختلف أنحاء العالم منذ نشوء الصحافة حتى سنة ١٩٢٩م. وقد بلغ عدد المواد الواردة

- (٣٠٢٣) جريدة ومجلة تم ترتيبها جغرافيا حسب البلدان والمدن التي صدرت بها . صدر عن المطبعة الأدبية ببيروت فيما بين سنتي ١٩١٣ — ١٩٣٣ م .
- فهرس الدوريات التي تقتنيها الدار، دار الكتب المصرية .
- فهرس يحصر الدوريات التي اقتنتها دار الكتب المصرية (دار الكتب والوثائق القومية حاليا) حتى سنة ١٩٥٨ م . وقد صدر في جزأين فيما بين سنتي ١٩٦١ — ١٩٦٣ م . ويضم الجزء الأول (٢١٩٤) دورية فيما خصص الجزء الثاني للفهارس والإحصائيات الشاملة .
- الفهرس الموحد للدوريات ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- فهرس شامل يضم خمسة آلاف دورية عربية وأجنبية موجودة في مكتبات الجامعة حين صدور الفهرس .
- الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- من الأدلة الشاملة القليلة عن الدوريات العربية . وقد صدرت الطبعة الأولى منه عن المنظمة في القاهرة سنة ١٩٧٣ م ، فيما صدرت الطبعة الثانية منه في تونس سنة ١٩٨١ م .
- كشاف الجرائد والمجلات العراقية ، زاهدة إبراهيم .
- دليل شامل للدوريات الصادرة في العراق منذ صدور أول جريدة سنة ١٨٦٩ م حتى سنة ١٩٧٣ م . وقد تم تقسيمه إلى قسمين رئيسيين أحدهما للجرائد والآخر للمجلات ، صدر عن وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٦ م .
- الفهرس الموحد للدوريات : الدوريات العربية ، جامعة الرياض — عمادة شئون المكتبات .
- دليل شامل لمقتنيات مكتبات الجامعة من الدوريات العربية . وقد صدرت طبعته الأولى سنة ١٣٩٧ هـ ، بينما صدرت الثانية سنة ١٤٠٠ هـ .

– الدوريات الخليجية، مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى – بغداد .
أفضل دليل ظهر حتى الآن للدوريات الصادرة في دول الخليج وهى المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية وعمان . وقد بلغ عدد الدوريات الواردة في الدليل (٥٤١) دورية وزعت جغرافيا، حيث تم سرد الدوريات الصادرة في كل دولة ألفبائيا حسب عناوينها تحت اسم الدولة بشكل منفصل، إلا أنه تم تزويد الدليل بكشافات شاملة لعناوين الدوريات، وأسماء المؤسسين ورؤساء التحرير والمحريين، وجهات الإصدار. صدر عن المركز سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

• كشافات الدوريات :

– الكشاف التحليلي للمصحف والمجلات العربية، محمود الشنيطى وآخرون .
يعتبر هذا الكشاف أحد المشروعات الرائدة في مجال التكشيف الشامل للدوريات العربية وقد غطى الكشاف في أعداده الأولى أكثر من ثلاثين دورية تصدر في مصر بما فيها الصحف اليومية. ويظهر الكشاف في ثلاثة أقسام أولها، كشاف موضوعي تسرد فيه المواد تحت رؤوس الموضوعات بترتيب ألفبائى . والقسم الثانى كشاف بالأعلام والكتاب والمحريين والأفراد المترجم لهم . وآخرها كشاف بالتشريعات . وقد كان المشروع يقوم على إصدار عدد شهرى ، ثم يتم تركيب المقالات في أعداد السنة الواحدة في مجلد سنوى . وقد استمر الكشاف في الصدور لمدة ست سنوات فيما بين سنتى ١٩٦١ – ١٩٦٧م ، ثم توقف نهائيا .

– فهرس لغة العرب، حكمت توماشى .

فهرس موحد لمحتويات مجلة العرب التى بدأ إصدارها سنة ١٩١١م أنستاس الكرملى . وقد قام مؤسس المجلة حينذاك بإصدار فهرس منفصلة لكل مجلد من

مجلداتها. و يتميز هذا الفهرس بكونه فهرسا شاملا وموحدا لمحتويات مجلدات المجلة.
ويتألف من الفهارس الفرعية التالية :

- فهرس لأعداد المجلة ، وتم ترتيبها زمنيا وفقا لتاريخ صدورها .
- فهرس لكتاب المجلة ، حيث تم ترتيب أسمائهم ألفبائيا حسب اسم الشهرة .
- فهرس للمخطوطات والمطبوعات التي تم فقدانها أو التعريف بها في أعداد المجلة .
- فهرس للأمثال والأقوال المأثورة الواردة في المجلة .
- فهرس للمصطلحات الأجنبية والمصطلحات العربية المقابلة لها . صدر عن وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٢ م .

— كشاف الأهرام ، مؤسسة الأهرام ، مركز التنظيم والميكرو فيلم .
أحد المحاولات الرائدة في مجال الكشف لمحتويات الصحف ، حيث يتم صدوره شهريا و بتركييم سنوى منذ سنة ١٩٧٤ م حتى الآن .

— الكشاف التحليل السنوى لصحيفة أم القرى ، ، حسين بدران وعباس طاشكندى ،
١٣٩٧ هـ .

كشاف تحليل لمحتويات الجريدة الرسمية لحكومة المملكة العربية السعودية . صدر
منه حتى الآن ثمانية أعداد تغطى محتويات الجريدة فيما بين سنتى ١٣٩٧ حتى سنة
١٤٠٤ هـ وذلك عن عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

- الكشاف التحليل للمجلات العراقية ، مجلس الوزراء مركز التوثيق العلمى ، ١٩٧٩ م .
- كشاف تحليلى لمقالات الدوريات العراقية يصدر بشكل غير منتظم منذ سنة
١٩٧٩ م ، وترتب المواد فيه ألفبائيا تحت رؤوس الموضوعات المختارة .
- الكشاف الموضوعى لمجلتى معهد الإدارة العامة : كشاف ألفتائى بمحتويات مجلتى الإدارة العامة
ومكتبة الإدارة ، معهد الإدارة العامة — إدارة المكتبات .

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكشاف سنة ١٣٩٩ هـ . ثم صدرت الطبعة الثانية
سنة ١٤٠٤ هـ وتحتوى على كشف شامل لجميع مقالات المجلتين المذكورتين أعلاه

منذ إنشائها حتى نهاية شهر محرم سنة ١٤٠٤هـ. تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها. كما يوجد كشاف بأسماء المؤلفين والمترجمين والمراجعين.

— الفهرست : كشاف الدوريات العربية ، شركة الفهرست للإنتاج الثقافى بيروت ، ١٩٨١م.

أحد الإصدارات التجارية فى مجال التكشيف الشامل للدوريات العربية . وقد احتوى المجلد الأخير الذى يحتوى على العددين ٢٢ — ٢٣ السنة السادسة على تحليل لمحتويات (١١٩) دورية فى مختلف حقول المعرفة . بدأ الكشاف فى الصدور سنة ١٩٨١م بشكل فصلى ، ولا يزال يواصل صدوره حتى الآن . يتم ترتيب المواد ألفبائياً تحت الموضوعات المناسبة لها . كما يوجد كشافان لكل من المؤلفين العرب والمؤلفين الأجانب ، وقائمة بالدوريات المكشفة .

— الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعة الملك سعود ، جامعة الملك سعود — عمادة شئون المكتبات .

صدر هذا الدليل نتيجة للقاءات السنوية لعمداء شئون المكتبات فى المملكة . ويحتوى على معلومات وافية عن الدوريات المقتناة من قبل المكتبات الجامعية والأعداد المتوافرة منها . وقد نظمت المواد وفقاً لجدول تصنيف ديوى العشرى ، مع كشافات إضافية بالعناوين ، والدول التى تصدر تلك الدوريات والموضوعات ، صدر عن عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

— كشاف الدوريات العربية فى مكتبة معهد الإدارة العامة ، معهد الإدارة العامة ، إدارة المكتبات .

كشاف موضوعى لمقالات إحدى وسبعين دورية منذ بداية اشتراك مكتبة المعهد بها وحتى سنة ١٤٠٤هـ . ويحتوى الدليل على ١٠٢٨١ مدخلاً . تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة ، مع كشافين بأسماء المجلات المكشفة وأسماء المؤلفين . صدر فى مجلدين ، سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

● المستخلصات

— مستخلصات دوريات جامعة الرياض ، جامعة الرياض — عمادة شئون المكتبات .
مستخلصات وافية للبحوث والمقالات الواردة في الدوريات التى تصدر عن جامعة
الرياض «الملك سعود حاليا» . وقد صدر منها ثلاثة مجلدات هى :

المجلد الأول ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٧٧ — ١٣٩٥ هـ وصدر عام ١٣٩٥ هـ .
المجلد الثانى ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٩٥ — ١٣٩٧ هـ وصدر عام ١٣٩٧ هـ .
المجلد الثالث ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٩٧ — ١٣٩٩ هـ ، وصدر عام
١٤٠١ هـ .

ورُتبت المواد فيه حسب تصنيف ديوى العشرى ، مع وجود كشافات إضافية
للمؤلفين ، والعناوين والموضوعات .

● البليوجرافيات التجارية :

- دليل الكتاب المصرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ م .
- فهرس معرض الرياض الدولى الخامس للكتاب ، جامعة الملك سعود — عمادة شئون
المكتبات ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٤ م .
- فهرس المعرض العاشر للكتاب العربى فى الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون
والآداب ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- فهرس معرض الرياض الدولى السادس للكتاب ، الرياض : جامعة الملك سعود ، عمادة
شئون المكتبات ، ١٤٠٨ هـ .

● فهارس المكتبات :

- فهرست الكتب المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ، دار الكتب المصرية .
- أقدم فهارس المكتبات التى ظهرت فى البلاد العربية ، حيث يحصر مجموعات دار

الكتب المصرية حتى سنة ١٣٠٨هـ، صدر في القاهرة في ثمانية مجلدات فيما بين عامي ١٣٠٦ - ١٣٠٩هـ.

— فهرست الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية، دار الكتب المصرية.

سلسلة من الإصدارات لموجودات دار الكتب المصرية في عدد من حقول المعرفة البشرية فقد صدرت في ثمانية مجلدات، ظهرت فيما بين عامي ١٣٤٢ - ١٣٦١هـ/١٩٢٤ - ١٩٤٢م.

— فهارس المكتبة البلدية في الإسكندرية، أحمد أبو على.

فهارس متتابعة لموجودات المكتبة في مختلف العلوم ظهرت خلال الفترة ما بين عامي ١٣٤٤ - ١٣٤٨هـ/١٩٢٦ - ١٩٢٩م. كما ظهرت خلال الخمسينيات الميلادية ذيول لتلك الفهارس.

— فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية.

فهرس للكتب المخطوطة والمطبوعة الموجودة في المكتبة الأزهرية حتى تاريخ الانتهاء من إعداد هذا الفهرس. وقد صدر في سبعة مجلدات فيما بين سنتي ١٣٦٥ - ١٣٧١هـ.

— فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجمع العلمي العربي — دمشق.

فهرس لبعض مجموعات المكتبة من المخطوطات في مجالات التاريخ وعلوم القرآن والفقه والشعر. وقد ظهرت منه أربعة مجلدات فيما بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٦٤م، يختص كل منها بأحد تلك التخصصات.

— الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، محمد أسعد طلس.

وصف للكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة مديرية الأوقاف ببغداد. وقد بلغ عدد المواد التي تم حصرها في الفهرس (٣٦١٤) مخطوطة. صدر في بغداد عن مكتبة العاني سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

— المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، كوركيس عواد.

فهرس للمخطوطات في المكتبة ظهر في ثلاثة أقسام فيما بين عامي ١٩٥٧ -

- ١٩٥٩م. وقد خصص القسم الأول للمخطوطات التاريخية والثاني للمخطوطات الأدبية والثالث للمخطوطات الطبية.
- فهرس موضوعي : مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ - ١٩٦٧، جامعة بغداد - المكتبة المركزية.
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس، خزانة جامع الزيتونة ١٩٦٩م.
- مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد لعام ١٩٨٠م. بغداد : المكتبة، ١٩٨٢م.
- الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات المعاهد العليا والكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيسها حتى مطلع عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م -
- فهرس شامل في ستة أجزاء يحتوي على (٢٦٤١٠) مادة تمثل مجموعات مكتبات الجامعة حتى سنة ١٤٠١هـ. وقد تم ترتيب الفهرس حسب تصنيف ديوى العشرى. كما يوجد فهرس للموضوعات في كل مجلد. صدر عن عمادة شؤون المكتبات بالجامعة فيما بين سنتي ١٤٠١ - ١٤٠٦هـ.
- فهرس دار الكتب القطرية ١٩٦٣ - ١٩٨٠م.
- مشروع بيبليوجرافي لتسجيل محتويات المكتبة في عشرة مجلدات. وقد صدر منه فيما بين سنتي ١٩٨٠ - ١٩٨٤م أربعة مجلدات ومجلد خامس للمخطوطات المصورة على ميكروفيلم.

● البيبليوجرافيات الشخصية :

- ثلاثمائة وخمسون مصدراً في دراسة أبى العلاء المعرى، يوسف أسعد داغر، ١٩٤٤م.
- مؤلفات ابن سينا، جورج شحاتة قنواى.
- يحتوى على مائتين وستة وسبعين كتاباً مخطوطاً ومطبوعاً من كتب ابن سينا. وقد رتب المحقق الكتب زمنياً ثم موضوعياً. صدر عن دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٠م.

- عباس محمود العقاد : نشرة ببلجوجرافية بآثاره الفكرية، عبدالستار الحلوجى، ١٩٦٤م.
- آثار الشيخ محمد بن عبدالوهاب، محمد أحمد الضبيى، ١٣٩٧هـ.
- رائد الدراسة عن المتنبي، كوركيس عواد وميخائيل عواد، ١٩٧٩م.

● ببلجوجرافيات الهيئات :

- دليل مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام، جميل الجبورى وآخرون، ١٩٧٩م.
- أحد الأدلة الببلجوجرافية التى تحصر المطبوعات التى صدرت عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية. وقد صدر فى أربعة إصدارات فى السنوات ١٩٦٩م، ١٩٧٥م، ١٩٧٧م، ١٩٧٨م، وأصدرت دار الرشيد هذا الدليل ليعطى منشورات الوزارة منذ سنة ١٩٧٤م وحتى سنة ١٩٧٨م.
- الإنتاج الفكرى فى معهد الإدارة العامة : ببلجوجرافية موضوعية حصرية، معهد الإدارة العامة، إدارة المكتبات.
- عمل ببلجوجرافى يحصر المطبوعات الصادرة عن معهد الإدارة العامة بالرياض. وقد صدرت الطبعة الأولى التى تحصر إصدارات المعهد منذ عام ١٣٨٢هـ وحتى سنة ١٤٠١هـ — ١٤٠٢هـ بينما صدرت الطبعة الثانية فى سنة ١٤٠٦هـ، لحصر إنتاج المعهد الفكرى منذ سنة ١٣٨٢هـ حتى نهاية ١٤٠٥هـ.
- وقد رتب محتويات الطبعة الثانية ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها كما توجد مسارد إضافية للمؤلفين، وعناوين الندوات، ومسارد مستقلة للبحوث الخاصة بكل برنامج من برامج المعهد، ومسرد خاص بالمواد الأجنبية.

المراجع

- ١ - الأبياري، إبراهيم «كشف الظنون في أسامي الفنون» في تراث الإنسانية مج ٣ ع ٥ (مايو، ١٩٦٥) ص ص (٣٩٥ - ٤١٢).
- ٢ - الأهواني، عبدالعزيز «كتب برامج العلماء في الأندلس» مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١، ج ١ (مايو، ١٩٥٥) ص ص (٩١ - ١٦٠).
- ٣ - التاي، جعفر إبراهيم «الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية» عالم الكتب مج ٢، ع ٢ (شوال، ١٤٠١هـ) ص ص (١٩١ - ٢٠٧).
- ٤ - جيتس، جين كى، «دليل القارئ والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات» تعريب عبدالرحمن الشيخ، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٩م.
- ٥ - حسام الدين، مصطفى «الضبط البليوجرافي القومي للإنتاج الفكرى العربى» شئون عربية، ع ١١ (كانون الثانى، ١٩٨٢م) ص ص (١٨١ - ١٩٠).
- ٦ - الحلوجى، عبدالستار «نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين» الدائرة ع ٣، ٤، س ٢ (شوال، ١٣٩٦هـ) ص ص (١٧٦ - ١٨٢).
- ٧ - الخفاجى، محمد حسن «البليوجرافية الوطنية العراقية: مجالاتها والتعريف بها» المكتبة العربية ع ١ (١٩٨١) ص ص (٣٧ - ٤٩).
- ٨ - ابن خيس، الهادى «النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوميا» المجلة العربية للثقافة س ٣، ع ٤ (جمادى الأولى، ١٤٠٣هـ) ص ص (٨٩ - ١٠٦).
- ٩ - دحبور، صدقى «النشاط البليوجرافى فى الوطن العربى» المجلة العربية للمعلومات مج ٢، ع ١ (١٩٨٠) ص ص (٨٩ - ١٠٢).
- ١٠ - رضا، أحمد معجم متن اللغة بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠م.
- ١١ - ساعاتى، يحيى محمود، «مصادر النتاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ع ٨ (١٤٠٤هـ) ص ص (٤٠١ - ٤١١).
- ١٢ - سعيّفان، إبراهيم «الفهرست فى أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم» رسالة المكتبة مج ١٣، ع ٢ (حزيران، ١٩٧٨م) ص ص (١٢ - ١٩).

- ١٣ — سمرقندى، عبد اللطيف عبد الحكيم. أدوات الضبط البليوجرافى الراجعة فى المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبدالعزيز — جدة، ١٤٠٤هـ).
- ١٤ — شبيطة، فوزى. «الوراقة والوراقون». رسالة المكتبة س ٨، ع ١ (كانون، ١٩٧٣م) ص (١٠ — ١٢).
- ١٥ — الشريف، عبدالله. «المخطوطات العربية : فهرستها، تحقيقها، وأماكن وجودها فى العالم». عالم المعلومات ع ٣ (١٩٨٠م) ص ص (٢٦ — ٤١).
- ١٦ — الصمادى، نسيم حسن «الضبط البليوجرافى للدوريات فى الخليج العربى» عالم الكتب مج ٣، ع ٤ (ربيع الآخر، ١٤٠٣هـ) ص ص (٥٦٦ — ٥٧٤).
- ١٧ — عبدالرحمن، عبدالجبار. دليل المراجع العربية والمعربة. البصرة : دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠م.
- ١٨ — عبدالرحمن، عبدالجبار «الإنتاج الفكرى العربى : محاولات حصره والتعريف به» المورد مج ٣، ع ١ (١٩٧٤م) ص ص (١١ — ٢٤).
- ١٩ — عبدالمادى، محمد فتحى. التكتشف لأغراض استرجاع المعلومات. جدة مكتبة العلم، ١٩٨٢م.
- ٢٠ — ابن عطية المحاربى الأندلسى أبو محمد عبدالحق فهرس ابن عطية. تحقيق محمد أبو الأجناف ومحمد الزاهى، بيروت : دار الغرب الإسلامى، ١٤٠٠هـ.
- ٢١ — عودة، أبو الفتوح حامد، «أساليب الاستخلاص»، المجلة العربية للمكتبات والمعلومات س ٦، ع ١ (يناير ١٩٨٦م) ص ص (٩٦ — ١١٣).
- ٢٢ — قاسم، نزار محمد على. قوائم المؤلفات والبليوجرافيات : تخصصها، إعدادها، أساليب وضعها وأدراجها. بغداد : وزارة الإعلام، ١٩٧٢م.
- ٢٣ — قاسم، نزار محمد على. المراجع العربية العامة. بغداد : مطبعة عصام، ١٩٧٨م.
- ٢٤ — مالكليس، لويز — نويل. البليوجرافية ترجمة بهيج شعبان، بيروت : دار منشورات عويدات، ١٩٧٤م.
- ٢٥ — مجمع اللغة العربية — القاهرة المعجم الوسيط. القاهرة : مطبعة دار مصر، ١٩٦١م.

- ٢٦ — المجرسي، سعد محمد، «الببليوجرافيا والببليوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة» في قرارات وتوصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي، الرياض : وزارة المعارف، ١٣٩٣ هـ.
- ٢٧ — المجرسي، سعد محمد. الببليوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤ م.

- (28) Borko, Harold and Charles L. Bernier. **Abstracting Concepts and Methods**. New York : Academic Press, 1975.
- (29) Collison, Robert L. **Abstracts and Abstracting Services**. Santa Barbara, Calif : ABC, 1971.
- (30) Collison, Robert L. **Indexes and Indexing ...** 3rd ed. London : Ernest Benn, 1969.
- (31) Harmon, Robert B. **Elements of Bibliography ...** London : Scarecrow, 1981.
- (32) Kasem, Hishmat M. A. "Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature." **Arab Journal for Librarianship and Information Science**. vol. 3, no. 4, October 1983, pp. 3-23.
- (33) Kent, Allen. **Information Analysis and Retrieval**. New York : John Wiley, 1971.
- (34) **The Oxford English Dictionary**. Edited by James A. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.

الفصل السادس

المراجع الجغرافية

الفصل السادس

المراجع الجغرافية

بدأ الاهتمام الإنسانى بالمعلومات الجغرافية منذ القدم . فقد طبع الإنسان على الفضول وحب الاكتشاف للظواهر الجغرافية المحيطة به ، ومعرفة الأماكن البعيدة عن مكان استقراره . وقد زادت كمية المعلومات الجغرافية وتنوعها بشكل تدريجى تبعاً للتطور المطرد للحضارة الإنسانية . وبالإضافة إلى كثرة وتنوع المصادر الجغرافية ، نجد المعلومات الجغرافية متناثرة فى معظم مصادر المعلومات ، للارتباط الوثيق بين الجغرافيا ومعظم العلوم الأخرى .

ولعل من أهم أنواع المصادر الجغرافية تلك الكتب والمواد ذات الصلة المرجعية . وهذا النوع من المواد وإن كان قد ظهر خلال العصور السالفة بشكل غير متميز عن المصادر الجغرافية الأخرى ، فإن المتخصصين فى مجال خدمات المعلومات فى المكتبات الحديثة ، قد أولوه عناية فائقة واهتماماً عظيماً وذلك مثل غيره من كتب المراجع الأخرى . ويعود هذا الاهتمام إلى عوامل عديدة مثل التقدم السريع الذى حدث لكافة قطاعات النشاط الإنسانى وتطور وسائل الاتصال وما تبع ذلك من تشابك المصالح وتزايد العلاقات المختلفة بين دول العالم المختلفة . وكان لكل ما سبق دور كبير فى زيادة الطلب على المعلومات الجغرافية المتنوعة والسريعة ، التى تتطلب وجود مصادر جغرافية يتم إعدادها بشكل منظم ، يتيح وجود المعلومات الجغرافية بالكمية والسرعة المطلوبة . والمراجع الجغرافية ممثلة فى أنواعها الثلاثة : المعاجم الجغرافية والمواد الخرائطية وأدلة السفر ، تعتبر وسائل مثلى يعتمد عليها المكتبيون فى تقديم المعلومات الجغرافية المناسبة .

ولقد أسهم المسلمون — خلال العصور التي حملوا فيها مشعل الحضارة الإنسانية — في إثراء الفكر الجغرافي بوجه عام والمراجع الجغرافية بشكل خاص . وقد دفعهم إلى ذلك العديد من العوامل الدينية والسياسية والعلمية ، إضافة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية وميل العديد منهم إلى حب الاستكشاف . كما واصل العرب في العصر الحديث الاهتمام بالدراسات الجغرافية وذلك بإحياء التراث القديم ، والاستفادة في الوقت نفسه من التقدم الذى حققته الحضارة الغربية في هذا المجال .

ونظرا لتخصص هذا الكتاب في إلقاء الضوء على المراجع العربية ، فسوف نتناول في هذا الفصل المراجع الجغرافية العربية القديمة منها والحديثة وذلك على النحو التالى :

- الفصل الأول : مقدمة عامة عن المراجع الجغرافية .
- الفصل الثانى : المراجع الجغرافية العربية القديمة .
- الفصل الثالث : المراجع الجغرافية العربية الحديثة .

أولا : مقدمة عامة :

١ — تعريف المراجع الجغرافية :

— المصطلح العام :

ليس هناك أى إشارة في المعاجم المكتبية المتخصصة أو المعاجم الأخرى إلى مصطلح عام يجمع شمل المواد الجغرافية المرجعية . أما كتب دراسات المراجع الأجنبية ، فقد استخدم بعض مؤلفيها المشهورين مثل لويس شور في كتابه "Introduction to Reference Work" ووليام كاتز في كتابه "GeoGraphical Sources" مصطلح المصادر الجغرافية «GeoGraphical Sources» وذلك عنوانا للفصل الخاص بهذا النوع من المواد المرجعية . كما قام بعض مؤلفى كتب المراجع الآخرين بتناول المواد الجغرافية المرجعية تحت مصطلحاتها الفرعية سواء في فصل واحد أو في فصول متعددة .

أما بالنسبة للدراسات العربية في ميدان المراجع ، فإنه نظرا لحدائة وقلة عدد الكتب والدراسات العربية في هذا المجال ، فإن الاستخدامات العربية تعتبر في مجموعها ترجمة حرفية للمصطلحات الأجنبية ، فقد استخدم البعض مصطلح المصادر الجغرافية وذلك كترجمة للمصطلح الأجنبى السالف الذكر، بينما قام البعض الآخر بتناولها تحت المصطلحات الفرعية التى تمت ترجمتها من المصطلحات الأجنبية أو التى استخدمت قديما في كتب التراث . إلا أن الدكتور حشمت قاسم استخدم في كتابه «المكتبة والبحث» مصطلح «المراجع الجغرافية» لتشمل المواد الجغرافية المرجعية^١ .

ومن خلال الاستعراض السابق ، وانطلاقا من التعريف الوارد في الفصل الأول لكلمتى «المرجع والمصدر» ، فسوف نستخدم في هذا الباب مصطلح «المراجع الجغرافية» للدلالة على جميع الكتب الجغرافية المرجعية . أما مصطلح «المصادر الجغرافية» فنقصده به معنى أعم يشمل جميع مصادر المعلومات الجغرافية سواء كانت مرجعية أو غير مرجعية .

وبناء على ما تقدم يمكن لنا تعريف «المراجع الجغرافية» بأنه: مصطلح يطلق على جميع المواد والكتب الجغرافية ذات الصفة المرجعية ، وألتي اصطلاح على اعتبارها مرجعية ، وهى المعاجم الجغرافية ، والمواد الخرائطية ، وأدلة السفر .

— المصطلحات الفرعية :

لقد ذكرنا آنفا أن المراجع الجغرافية تتألف من أنواع عديدة من الكتب المرجعية . وسوف نتناول فيما يلى المصطلحات التى تم إطلاقها على تلك الأنواع والتعريف اللغوى والاصطلاحي لكل منها :

أ — المعاجم الجغرافية :

لا تتوافر معلومات كافية عن التسميات التى كان يعرف بها هذا النوع من المراجع الجغرافية خلال العصور الإسلامية المختلفة . وما يمكن التأكيد عليه هو أن المؤلفين

(١) حشمت محمد قاسم ، المكتبة والبحث ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣م ، ص ١٣٩ .

الأقدمين كانوا يطلقون العديد من التسميات على جوانب الفكر الجغرافي مثل : علم تقويم البلدان، علم المسالك والممالك، صورة الأقاليم، علم البرود (جمع بريد)، علم عجائب البلاد (علم البلدان)، وأخيراً جغرافياً^١.

ولعل من الملاحظ أن المعاجم الجغرافية كانت أحد أهم أنواع المؤلفات الجغرافية التى توالى ظهورها على مدى العصور الإسلامية. كما أن عناوينها كانت تتضمن ما يفيد تخصصها في تعريف الأماكن والظواهر الجغرافية المختلفة. لكن هذا لا يعنى بأى حال وجود مصطلح يطلق عليها بشكل عام، وإن كانت كلمة «معجم البلدان» وإلى حد ما كلمة «تقويم البلدان» أكثر الكلمات حظاً من الشيوع والانتشار.

وفي العصر الحديث، استمر التأليف العربى في ميدان المعاجم الجغرافية متأثراً بالتراث القديم وبالمعاجم الجغرافية الأجنبية. ولذلك نجد أنه برغم استمرار استخدام البعض لكلمتى «معجم البلدان» و «تقويم البلدان» فإن الاتجاه يتزايد يوماً بعد يوم لدى المتخصصين نحو استخدام مصطلح «معجم جغرافى» وذلك لكونه أكثر شمولاً في المعنى من المصطلحين السابقين. كما أنه في نفس الوقت ترجمة لكلمة «Gazetteer». الأجنبية، التى تستخدم في اللغة الإنجليزية بعدة معانٍ منها: الكاتب أو مراسل الأخبار في الجريدة، الصحفي المعين من قبل الحكومة، الجريدة، وأخيراً بمعنى كشاف أو معجم جغرافى وذلك منذ سنة ١٦٩٣م^٢.

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكننا تعريف المعجم الجغرافى بأنه كتاب يتم ترتيب مواده ألفبائياً، ويتوجه إلى تقديم المعلومات التى تعرف أو تصف المعالم الجغرافية المختلفة من ناحية موقعها، أسمائها، جغرافيتها، تاريخها، أو بعض ذلك.

(١) محمد محمود محمددين، التراث الجغرافى الإسلامى، الإسكندرية: مطبعة شريف وشركاه، ١٤٠١هـ، ص (٦).

(2) The Oxford English Dictionary, Oxford : Clarendon Press, 1961, p. 104.

ب - الخرائط :

الخرائط : جمع خريطة . و يعرف المعجم الوسيط الخريطة بأنها «وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه . وفي اصطلاح أهل العصر : ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه» . كما يفيد المعجم بأن كلمة الخريطة مولدة دخلت اللغة العربية بعد عصر التدوين^١ .

أما معجم أكسفورد فيورد العديد من المعاني لكلمة Map وهى المقابلة فى المعنى لكلمة خريطة . ولعل أهم تلك المعانى ذلك الذى يتضمن المعنى الجغرافى والذى يقول بأن الخريطة : «تمثيل لوجه الأرض أو جزء منها ، معالمها الطبيعية أو السياسية الخ .. ، أو للسماء ، يرسم على ورقة مسطحة أو أى مادة أخرى ويتطابق كل نقطة فى الرسم مع الموقع الأرضى أو السماوى وفقاً لمقياس ومسقط معين»^٢ ولا شك أن هذا التعريف يعتبر فى الوقت ذاته شاملاً للمعانى الاصطلاحية الجغرافية مما يجعله من أوفى التعريفات ، وأفضل أيضاً من التعريفات التى وردت فى المعاجم المتخصصة . إلا أننا نود أن نشير إلى أن كلمة خريطة استخدمت خلال العصر الحاضر فى علوم أخرى خاصة العلوم الإدارية والهندسية وفى استخدامات توافق مجال وتخصص تلك العلوم .

ج - الأطالس :

الأطالس جمع أطلس ، والأطلس فى اللغة العربية يعنى العديد من المعانى وهى : الأسود والوسخ ، والثوب الخلق ، والدنس من الثياب ، والذى فى لونه غبرة إلى السواد ، واللص ، ومن رمى بقبيح يقال عليه ثوب أطلس^٣ .

(١) . مجمع اللغة العربية - القاهرة ، المعجم الوسيط ، القاهرة : المجمع ، ١٩٦٠ ، ص ٢٢٨ .

(2) The Oxford English Dictionary, vol 6, p. 148.

(٣) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصارى المصرى ، لسان العرب ، القاهرة : دار المعارف ، (د .

ت) ، مج ٤ ، ص ص ٢٦٨٨ - ٢٦٨٩

كما أورد المعجم الوسيط المعنى الحديث لكلمة أطلس والذي يستخدم من قبل المعاصرين وهو «مجموعة من المصورات الجغرافية»^١.

وفي اللغة الإنجليزية يورد معجم أكسفورد العديد من المعانى اللغوية لكلمة Atlas ومنها : اسم لجبار يعتقد القدماء أنه يرفع أعمدة الكون، وللجبال التي في ليبيا والتي كانوا يعتقدون أنها تسند السماء ، مجموعة من الخرائط في مجلد واحد ، مجموعة متشابهة من اللوحات التوضيحية والمنقوشات الكبيرة ، ورقة مطوية تمثل مجموعة من الخرائط ، ورقة كبيرة للرسم . كما يضيف المعجم أحد المعانى المأخوذة من اللغة العربية والذي يعنى ، قماشاً حريرياً ناعماً مصنوعاً في الشرق . أما أول من استخدم الكلمة بمعنى مجموعة من الخرائط فهو جيراردوس مير كيتور في أواخر القرن السادس عشر^٢.

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي ، فنجد مسرد جمعية المكتبات الأمريكية يعرف الأطلس بأنه «مجموعة من الخرائط ، اللوحات ، المنقوشات ، الجداول الخ ... ، مع أو بدون نص وصفى ، يمكن أن تكون منشورة بشكل مستقل ، أو كجزء من أحد الكتب الصادرة في مجلد واحد أو أكثر»^٣.

د - الكرة الأرضية :

«الكرة في اللغة العربية : كل جسم مستدير، ومنه الكرة الأرضية وأداة من الجلد ونحوه يلعب بها ...»^٤ . ومصطلح الكرة الأرضية في الجغرافيا يعتبر ترجمة حرفية لكلمة (Globe) الأجنبية . و يورد معجم أكسفورد العديد من المعانى اللغوية لهذه الكلمة والتي منها : جسم يكون (بدقة أو تقريبا) على شكل كروي ، كرة ذهبية

(١) مجمع اللغة العربية - القاهرة ، المعجم الوسيط ، ص (٢٠) .

(2) The Oxford English Dictionary. Op. Cit; Vol. 1, p. 536.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science. Op. Cit., p. 13.

(٤) مجمع اللغة العربية - القاهرة ، المعجم الوسيط ، ص ٧٩١ .

تستخدم شعاراً يرمز إلى السلطة والعدالة الملكية، وعاء زجاجي على شكل كروي تقريبا. كما يورد نفس المعجم معنى يتطابق مع المعنى الجغرافي الاصطلاحي للكلمة هو أن الكرة الأرضية عبارة عن: «بناء كروي يتم على سطحه تصوير الشكل الجغرافي للأرض (الكرة الأرضية)، أو النظام الخاص بالنجوم (الكرة السماوية)»^١.

هـ- أدلة السفر:

يعتبر الإنتاج الفكري في مجال أدلة السفر جديداً على اللغة العربية. وبناء على ذلك ولقلة الأعمال العلمية المنشورة عربياً وصدورها في العادة لمرة واحدة، فإن الكثيرين لا يميزون بينها وبين المراجع الجغرافية الأخرى، أو بعض الكتب المرجعية الأخرى مثل المناخيات (Almanac).

ونظراً لما تقدم فإن التسميات الموجودة في الكتابات الحديثة حول الموضوع غير مستقرة حتى الآن، وتعتبر في مجموعها ترجمة للمصطلحين المستخدمين في اللغة الإنجليزية وهما «Guidebook» و «Travel Guide». ويعرف معجم أكسفورد الـ (Guidebook) بأنه «كتاب لإرشاد الغرباء أو الزوار في المقاطعات، المدن، المباني.. الخ، يعطى وصفاً للشوارع، والأماكن، والأشياء التي تلقى عنايتهم ليجدوها هناك»^٢. كما يعرفه مسرد جمعية المكتبات الأمريكية بأنه «كتاب للمسافرين يعطى معلومات حول المدينة، المنطقة، أو الدولة، أو المباني والمتاحف الخ..»^٣. ويمكن أن نخرج من ذلك بالتعريف الاصطلاحي التالي لدليل السفر: كتاب مرجعي يحتوي على المعلومات التي تهتم المسافرين والزوار عن البلاد التي يتوجهون إليها، مثل: المعلومات عن الطقس، والمواصلات، والفنادق والمطاعم، والأنظمة والعادات،

(1) The Oxford English Dictionary. Op. cit, Vol. 1, p. 536.

(2) Ibid, Vol. 4, p. 492.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science. Op. cit, p. 108.

والأسواق ، والأماكن التى يمكن زيارتها وما يلحق بذلك من الخرائط والرسوم التوضيحية .

٢ - تطور المراجع الجغرافية :

لا يمكن تحديد بداية معينة لظهور الفكر الجغرافى الإنسانى . إلا أن ما يمكن التأكيد عليه هو أنه قديم قدم الإنسان ذاته . فقد حاول الإنسان منذ القدم إدراك ظواهر البيئة الطبيعية المحيطة به وكيفية التكيف معها والاستفادة منها وتسخيرها لحاجاته المختلفة . كما أن مستوى الفكر الجغرافى فى كل عصر من عصور التاريخ ، كان يعكس إلى حد بعيد المستوى الحضارى الذى وصل إليه إنسان ذلك العصر وإمكانيات بيئته ومتطلبات حياته ، ولذلك نجد أن الفكر الجغرافى مر خلال تاريخه الطويل بالعديد من المراحل ، التى كان الإنسان خلالها يحقق مزيدا من التقدم فى استغلال الموارد الطبيعية ، و يقوى عمليات الاتصال الحضارى مع الأمم المعاصرة له و يكتشف المزيد من الظواهر الجغرافية .

ومن أجل التعرف على الفكر الجغرافى القديم فإن الأمر يتطلب تتبع الفكر الجغرافى الذى كان سائدا فى مراكز الحضارات القديمة فى وادى الرافدين ومصر وشرق البحر المتوسط ، ومن ثم الفكر الجغرافى الذى تركته حضارتا اليونان والرومان .

أما فى العصور الوسطى فإن الفكر الجغرافى شهد ركودا واضمحلالا فى أوروبا ، بسبب سيطرة الفكر الكنسى على الحركة العلمية ، وتدهور أوضاع الامبراطورية الرومانية ، وتزايد الغزوات البربرية .

وفى الشرق كان لظهور الإسلام والتطور التدريجى الذى شهدته الحضارة الإسلامية دور كبير فى تقدم الفكر الجغرافى وهو ما سنتعرض له خلال القسم التالى .

وفى عصر النهضة ، أدت النهضة الأدبية والعلمية إلى الاهتمام ببعض المسائل الجغرافية مثل توزيع اليابس والماء ، وعلاقة الإنسان بالبيئة ، وإثبات نتائج الكشوف

الجغرافية على خرائط ذلك العصر. وقد شهدت القرون التي تلت هذا العصر قفزات كبيرة في مجال الكشف الجغرافية أدت إلى اكتشاف أجزاء من آسيا وأفريقيا والأمريكتين. وواصلت حركة الكشف الجغرافية طريقها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ليتم اكتشاف ما بقي مجهولا من مناطق العالم الأخرى ومعرفة بيئتها وثرواتها الطبيعية. وقد رافق ذلك كله تقدم عظيم في مجال المساحة الأرضية والملاحة البحرية وصناعة الخرائط.

ولو استعرضنا الفكر الجغرافي منذ أقدم العصور حتى الآن لوجدنا أنه يتألف من نوعين رئيسيين هما :

- الإنتاج الفكرى المكتوب، الذى يتمثل فى الكتابات الجغرافية التى تحدد أو تصف المعالم الجغرافية.
- الصور المرئية التى رسمها الإنسان على وسائط مختلفة على مدى عصور التاريخ، والتى تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتظهر المعالم الطبيعية لوجه الأرض.
- وما يدخل فى دائرة اهتمامنا هنا هو تطور الإنتاج الفكرى الجغرافى الغربى ذى الطابع المرجعى خلال عصور التاريخ المختلفة والذى يتمثل فى الأنواع التالية :
- المعاجم الجغرافية.
- المواد الخرائطية.
- أدلة السفر.

أ — المعاجم الجغرافية :

تاريخ تطور المعاجم الجغرافية :

ليس هناك فى واقع الأمر مصادر كافية تتيح للباحث معرفة المعاجم الجغرافية التى نشرت فى البلاد غير العربية وتاريخ تطورها. كما خلت دوائر المعارف الأجنبية من أى إشارة للمعاجم الجغرافية. أما كتب دراسات المراجع الأجنبية فقد ركزت على

التعريف بأهم المعاجم الجغرافية المستخدمة وخصائصها العامة دون إشارة إلى تاريخ المعاجم الجغرافية.

ولعل من أهم الإشارات عن تاريخ المعاجم الجغرافية الأجنبية، هو ما ذكره كراتشكوفسكى^١ نقلاً عن رينود M. Reinaud إن أول معجم جغرافي ظهر في أوروبا كان خلال القرن السادس عشر الميلادي. وهذا ما يفيد بأن تاريخ المعاجم الجغرافية الأوروبية لا يتعدى خمسة قرون. وهو ما يؤكد بشكل قاطع ريادة العلماء المسلمين في مجال إعداد أول المعاجم الجغرافية ووضع الأسس العامة لهذا النوع من المؤلفات العلمية. بل إن المعاجم الجغرافية الرئيسية في أوروبا والولايات المتحدة لا يتعدى تاريخ صدورهما القرن الميلادي الماضي.

ولقد كان نشر المعاجم الجغرافية الأجنبية محدوداً جداً بالمقارنة مع نشر كتب المراجع الأخرى. ويعود ذلك إلى العديد من العوامل التي منها^٢:

- قلة الحاجة إلى المعلومات عن الأمكنة والمواقع الجغرافية بالمقارنة مع الحاجة إلى المعلومات الأخرى.
- توافر المعلومات عن الأمكنة والمعالن الجغرافية في أنواع أخرى من الكتب المرجعية مثل الموسوعات والأطالس وأدلة السفر والمعاجم اللغوية وفي الكتب غير المرجعية وبخاصة المصادر التاريخية والجغرافية.
- اتجاه بعض الناشرين إلى إصدار المعلومات المعجمية الجغرافية على شكل ملاحق لكتب مرجعية أخرى مثل الموسوعات والأطالس والمعاجم اللغوية.

(١) اغناطيوس بوليانوفتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م، ص ٢٧٨.

(2): William A. Katz. Introduction to Reference Work. Vol. 1. New York: McGraw-Hill 1982, p. 349.

— التكاليف التى يتطلبها إعداد معجم جغرافى ومحدودية تسويقه ، وهذا ما يحد من الجدوى الاقتصادية لنشره . ولذا نجد أن معظم المعاجم الأجنبية عادة ما تصدر بدعم كلى أو جزئى من الحكومات والمؤسسات الجغرافية والثقافية . ويأتى ذلك انطلاقاً من الإدراك الملحوظ من قبل تلك الحكومات وهيئاتها لأهمية المعاجم الجغرافية ومعلوماتها فى الاستخدامات العسكرية والإدارية والتنمية . ويتضح ذلك من خلال الإصدارات الحكومية وشبه الحكومية من المعاجم الجغرافية الوطنية وأدلة الأمكنة والخرائط الطبوغرافية التى بدأ الاهتمام بإصدارها منذ أواخر القرن التاسع عشر.

— أنواع المعاجم الجغرافية :

- تنقسم المعاجم الجغرافية وفقاً لمجالها الجغرافى الموضوعى إلى قسمين هما :
- المعاجم الجغرافية العامة ، وتشمل المعاجم الجغرافية التى تحصر وتعرف بالأمكنة والمعالم الجغرافية المختلفة بشكل عام ، وبدون حدود جغرافية أو موضوعية .
- المعاجم الجغرافية المتخصصة جغرافياً ، وتشمل جميع المعاجم الجغرافية التى تحصر وتعرف بأسماء الأمكنة والمعاجم الجغرافية داخل إطار جغرافى معين . وتتنوع بناء على ذلك إلى إقليمية ووطنية ومحلية .
- المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً ، وتشمل جميع المعاجم الجغرافية التى تعرف بالأمكنة الجغرافية ذات العلاقة بأحد حقول المعرفة ، أو بأحد الأحداث السياسية أو الاقتصادية أو التاريخية أو العسكرية .
- ومن أهم المعاجم الجغرافية الأجنبية ^١ :
- المعاجم الجغرافية العامة :

Chamber's World Gazetteer and Geographical Dictionary.

1 . **Guide to Reference Books**, edited by C.M. Winchell. 8th ed. Chicago, Ill: American Library Association, 1967, pp. 444—46.

وصدر في الولايات المتحدة عن ماكميلان سنة ١٩٥٥م، ويتوجه إلى التركيز على المواقع الجغرافية في الجزر البريطانية.

Columbia Lippincott Gazetteer of the World.

يعتبر من أكبر المعاجم الجغرافية العامة في اللغة الإنجليزية وقد صدر في عدة طبعات فيما بين عامي ١٨٥٥ - ١٩٣١م، مع ملحق في سنة ١٩٦١م. ويحتوي على حوالي (١٣٠) ألف مدخل.

Dictionnaire des Bureaux de Poste

يحتوي على (٣٠٠) ألف مكان في جميع أنحاء العالم وقد صدر عن الاتحاد العالمي للبريد، وصدرت الطبعة الخامسة منه في مجلدين سنة ١٩٥١م.

Nouveau Dictionnaire de Geographie Universelle.

صدر في باريس في سبعة مجلدات فيما بين عامي ١٨٧٩ - ١٨٩٥م، مع ملحق مجلدين فيما بين عامي ١٨٩٥ - ١٩٠٠م. ويعتبر مفيدا للإجابة على الأسئلة التاريخية عن الأمكنة وذلك بسبب توقف التجديد له.

وهو يحتوي على أكثر من أربعين ألف مدخل، ويعتبر مفيدا في التعرف على كيفية نطق الأسماء سواء المعاصرة منها أو التاريخية وغير ذلك من المعلومات الجغرافية الأخرى.

المعاجم الجغرافية الوطنية :

— في الولايات المتحدة لا يوجد الآن معجم جغرافي يغطي كافة أنحاء تلك البلاد. ولذا فإن المعاجم الجغرافية العامة تستخدم عند الحاجة إلى معلومات عن الأمكنة

الأمريكية . كما توجد بعض الأدلة الجغرافية الرسمية مثل :

Boundaries, Areas, Geographic Centers..., Edward M. Douglas.

Dictionary of Aittitude In the United States. Henry Ganneh.

— ومن أهم المعاجم الجغرافية الفرنسية :

Dictionaire Geographique et Administratif La France. Paul B. Joanne.

— وفي ألمانيا :

Meyers Orts and Verkehre — Lexikon des Deutschen.

— وفي بريطانيا :

Survey Gazetteer of the British Isles. John George Bartholomew.

Commercial Gazetteer of Great Britain.

Topographical Dictionary of England.

— وفي إيطاليا :

Dizionario Corografico dell'Italia.

— وفي اليابان :

A Gazatteer of Japanese Place Names.

— وفي الهند :

Imperial Gazetteer of India.

ب — المواد الخرائطية :

— تطورها :

تشمل المواد الخرائطية جميع المواد التى تعطى صوراً مرئية عن الظواهر الطبيعية

والبشرية على سطح الأرض أو في الفضاء المحيط بها. وتتكون من ثلاثة أنواع رئيسية هي :

- الخرائط المنفردة.
- الأطالس، التي تتألف من مجموعة من الخرائط في مجلد واحد أو عدة مجلدات.
- الكرات الأرضية، التي توضح صورة الكرة الأرضية على شكل كروي.

وتقوم صناعة الخرائط الحديثة على ثلاثة أسس رئيسية هي ^١ :

- مقياس الرسم، وهو المقياس الذي يحدد النسبة بين المسافات الواقعية على سطح الأرض، والمسافات الموجودة على الخريطة.
- مسقط الخريطة، حيث تواجه صناعات الخرائط مشكلة تحويل الشكل الكروي للأرض على وسط مسطح. فالكرة الأرضية بشكلها الكروي لها ثلاثة أبعاد، بينما يوجد للوسط الذي يتم الرسم عليه بعدان فقط هما الطول والعرض. وليس هناك حل كامل ودقيق لهذه المشكلة. ولذا لجأ الخرائطيون إلى أفضل الحلول وهو استخدام مساقط الخرائط. وقد ظهر خلال التاريخ الحديث العديد من هذه المساقط منها، «مسقط ميركيتور»، و«مسقط بون»، و«مسقط سانسون — فلامستيد»، و«مسقط مولفيدي»، و«مسقط جود» وغيرها.
- الرموز الاصطلاحية، حيث يتم تمثيل الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الأرض برموز معينة على الخرائط. وهذه الرموز قد تكون عامة ومستخدمة في معظم الخرائط، وقد تكون خاصة ويتم التعريف بها بواسطة دليل خاص في نفس الخريطة.

(١) محمد محمد سطيحة، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط، بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٤م، ص ٢٠.

ولقد ظهرت حاجة الإنسان إلى الخرائط منذ القدم . وكان الاستخدام لها يتم في نطاق محدود وفي أغراض معينة . ولكن ما لبثت الخرائط أن واصلت طريقها نحو التطور سواء في مجال صناعتها أو في تنوع استخداماتها، وذلك تبعا لعوامل عديدة ظهرت خلال عصور التاريخ المختلفة . وفيما يلي سنحاول باختصار إلقاء الضوء على تاريخ تطور المواد الخرائطية منذ أقدم العصور حتى الآن :

العصور القديمة :

ترجع أقدم الخرائط المعروفة في العالم إلى الحضارة البابلية . فقد استخدم البابليون الخرائط في تحديد حيازات الأراضى من أجل تقدير الضرائب عليها . وأقدم الخرائط البابلية التى تم العثور عليها هى خريطة مرسومة على طين محروق ، يرجع تاريخ صنعها إلى سنة ٢٥٠٠ ق . م .

وكان للمصريين القدماء دور ملحوظ في الاهتمام بالخرائط وصناعتها . ولكن استخدامهم لورق البردى في صناعة الخرائط ، أدى إلى ضياع تراثهم الخرائطى . وترجع أقدم الخرائط المصرية التى تم العثور عليها إلى سنة ١٣٢٠ ق . م .

كما تطورت صناعة الخرائط الصينية بشكل مستقل عن مثيلاتها في بقية أنحاء العالم . ويرجع أقدم الخرائط الصينية إلى سنة (٢٧٧ ق . م) .

وتعتبر الخرائط الإغريقية البداية الحقيقية في تاريخ علم الخرائط . ومن أهم صناع الخرائط في اليونان القديمة انكسمندر (٦١١-٥٤٧ ق . م) ، الذى صنع خريطة للعالم ، وهيكتايوس (حوالى ٥٠٠ ق . م) ، الذى عدل الخريطة السابقة والحق بها وصفا للعالم المعروف آنذاك . وقام هيرودوت بعد ذلك بتعديل خريطة هيكتايوس وأنشأ خريطة للعالم تضمنت الكثير من المعالم التى جمعها بنفسه أو جاءت في كتابات من سبقه ، أما ايراتوستين (٢٧٦-١٩٤ ق . م) الذى كان أميناً لمكتبة الإسكندرية ،

فقد حاول تقدير محيط الكرة الأرضية وبواسطة استخدام بعض المقاييس القديمة . كما قام بإنشاء خريطة للعالم المعروف في وقته على شكل متوازي الأضلاع .

ولقد بلغت الخرائط الإغريقية أوج تطورها على يد كلاوديوس بطليموس (٩٠-١٩٨م) ، الذى عاش خلال تلك الفترة فى الإسكندرية واستفاد من مكتبتها ومتحفها . ومن أهم مؤلفاته كتابا المجسطى والجغرافيا .

أما الخرائط الرومانية فبعيدة عن النزعة العلمية التى تتميز بها الإغريق . فلم يهتم الرومان بدراسة نظام خطوط الطول والعرض ومساقط الخرائط ، بل كانت خرائطهم تخدم أهدافا عملية ذات علاقة بالحكم والإدارة وما يتبع ذلك من الاهتمام بالطرق والمواصلات بين أنحاء إمبراطوريتهم . كما كانت خرائطهم تشير إلى عودتهم إلى الأفكار البابلية عن شكل الأرض ، وتخليهم عن فكرة الكروية التى قال بها الإغريق .

الخرائط فى العصور الوسطى :

خضعت صناعة الخرائط فى أوربا خلال هذه الفترة لسيطرة الكنيسة . وتظهر الخرائط القليلة التى ظهرت حينذاك مثل خرائط كوزموس (٥٤٨م) وسان بيتوس (٧٧٦م) وهيرفورد (١٢٨٠م) ، إن التراجع الذى حدث لصناعة الخرائط خلال العهد الرومانى ، قد واصل طريقه بشكل أكبر . وفى الجزء الأخير من العصور الوسطى ، تحقق بعض التقدم فى مجال صناعة الخرائط ، وذلك بظهور خرائط البورتلان البحرية .

الخرائط فى عصر النهضة :

شهد هذا العصر نقطة البداية لتطور الخرائط الذى استمر حتى الوقت الحاضر . وتعود النهضة فى مجال الخرائط خلال هذه الفترة إلى ثلاثة عوامل هى :
— إحياء جغرافية بطليموس ، حيث كانت الأفكار والنظريات الواردة فى كتبه

أساساً بدأ منه الجغرافيون والخرائطيون في تصحيح الأخطاء والمفاهيم القديمة ، وإعداد الخرائط التى تحمل معلومات حقيقية عن العالم .

— تطور وسائل الحفر والطباعة ، التى أتاحت استخراج آلاف النسخ من الخرائط بواسطة لوح واحد ، بعد أن كان يتم إعدادها يدوياً .

— الكشف الجغرافى الذى بدأت منذ أواخر القرون الوسطى برحلة ماركو بولو ، واستمرت خلال القرون التالية ، وكانت مصدراً رئيسياً للمعلومات الواقعية عن الأجزاء المجهولة له من سطح الكرة الأرضية ، وتصحيح الأخطاء التى كانت سائدة خلال العصور السابقة .

وقد تنقل مركز صناعة الخرائط خلال هذا العصر وما بعده فى العديد من الدول الأوربية ، وظهر ما يسمى بمدارس الخرائط والتى أهمها : المدرسة الإيطالية ، والمدرسة الهولندية ، والمدرسة الفرنسية ، والمدرسة الإنجليزية .

ومن أهم صناعات الخرائط خلال هذا العصر الهولنديان جيراردوس ميركتيور وأورتيلوس ، والفرنسيون نيقولا سانسون وأورنس فين وموريس بوجيرو ، والإنجليزيون ساكستون وسبيد وروبيرت دادلى وجون اوجلفى وجرنيفيل كولنز وادموند هالى .

الخرائط فى العصر الحديث :
جاء القرن الثامن عشر بآمال وتطلعات جديدة فى مجال صناعة الخرائط . فقد دفع التقدم الذى حدث لآلات المساحة والملاحة وحركة الكشف الجغرافى للأجزاء الداخلية ، إلى إصلاح الخرائط وتغيير أسلوب صناعتها .

وقد انتقلت صناعة الخرائط من فرنسا إلى إنجلترا وأصبحت لندن مركزاً لصناعة الخرائط خاصة بعد إنشاء مصلحة المساحة البريطانية سنة ١٧٩١م .

وخلال القرن التاسع عشر شهدت صناعة الخرائط تقدماً كبيراً وذلك للعديد من العوامل التى منها ^١ :

- تطور عمليات المساحة التى تشرف عليها الحكومات ، والتى مكنت من إعداد خرائط طبوغرافية لمعظم الدول الأوربية وبعض بلدان آسيا والولايات المتحدة وكندا.
- ابتكار طرق جديدة للطباعة ، وكان له دوره فى تسهيل عملية إنتاج الخرائط ونشرها.
- التوسع فى إنتاج الأطالس واستخدام الخرائط ، للاستفادة منها فى مجال الحكم والإدارة فى الدول نفسها ، أو فى المستعمرات الجديدة . كما كان لتنوع العلوم دور فى ظهور خرائط متخصصة تخدم الدراسات الخاصة بتلك العلوم .

وواصلت صناعة الخرائط تقدمها السريع خلال القرن العشرين . وكان قيام الحربين العالميتين سببا رئيسيا لذلك التقدم . حيث تطلبت العمليات الحربية الكثير من الخرائط الدقيقة والكثيرة العدد ، حتى وصل عددها فى جبهتى نورماندى وشمال إفريقيا إلى ثمانين مليون خريطة . كما توسع استخدام الخرائط فى الأغراض المدنية وذلك فى ميادين التخطيط الإقليمى والطبيعى والدراسات العلمية المتنوعة ، مثل استخدامات الأراضى ، وتوزيع السكان ، والاقتصاد ، ودراسة الظواهر الاجتماعية والبيئية ، ودراسة المشكلات السياسية وغيرها .

ويعود التقدم فى مجال صناعة الخرائط فى هذا القرن إلى ظهور عوامل جديدة منها ^٢ :

- وجود الدوافع التى أدت إلى الاهتمام بالخرائط مثل قيام الحربين العالميتين ،

(١) عماد محمد سطحة ، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ، ص ص ٤٨ — ٦٥ .

(٢) المرجع السابق ص ص ٤٨ — ٦٥ .

وتطور أساليب البحث العلمى، وتطور نظم الحكم والإدارة، والتخطيط العلمى الذى أخذت به بلاد العالم لتحقيق التنمية الشاملة.

- تطور طرق طبع وإنتاج الخرائط، حيث بدأ منذ أواخر القرن التاسع عشر اكتشاف طرق طباعية جديدة من أهمها الطباعة الفوتوغرافية وطريقة الحفر الفوتوغرافى.
- ظهور عمليات المساحة والتصوير الجوى، الذى يمكن بواسطته إعداد الخرائط الطبوغرافية من الصور الجوية المأخوذة رأساً.
- تطور أجهزة المساحة الأرضية والمسح الطبوغرافى منذ الخمسينيات من هذا القرن حيث تم اكتشاف جهازى البيلورميتر والجيوديميتر اللذين يستخدمان فى قياس المساحات بسرعة كبيرة. كذلك بدأ العاملون فى المساحة الأرضية مؤخراً فى استخدام الأقمار الصناعية وأشعة الليزر وتقنية الحاسبات الآلية.

أنواع المواد الخرائطية :

اتجه المتخصصون فى مجال دراسات الخرائط إلى ذكر العديد من الخطط لتصنيف الخرائط، وفقاً لعناصر عديدة من أهمها الآتى :

أ — المجال الجغرافى، حيث تنقسم الخرائط وفقاً لحجم الجزء الذى تمثله من سطح الكرة الأرضية إلى أربعة أنواع :

- الخرائط العالمية، وهى التى تغطى كامل الكرة الأرضية، بحيث يتم تمثيل الظواهر الجغرافية العامة، أو الظواهر ذات العلاقة بموضوع الخريطة.
- الخرائط الإقليمية، وتشمل الخرائط التى تغطى إقليماً واسعاً له نطاقه. ومثال ذلك الخرائط الخاصة بإحدى قارات العالم، والخرائط الخاصة بالمجموعات السياسية أو الاقتصادية مثل العالم العربى أو المجموعة الأوربية.
- الخرائط الوطنية، وهى الخرائط التى تتوجه إلى إبراز الظواهر الطبيعية، أو البشرية أو إحداها، فى دولة معينة وقد تصدر فى صورة واحدة أو فى صور عديدة، بحيث

يتخصص كل منها في إيضاح ظاهرة ما . وقد توجهت بعض دول العالم المتقدم منذ نهاية القرن الماضي ، إلى إصدار خرائط وطنية تورد المعلومات الرسمية حول الظواهر الطبيعية وأوجه النشاط البشرى والتنموى . كما أن بعض الخرائط الخاصة بدول معينة يتم إعدادها بواسطة المؤسسات العلمية أو دور النشر التجارية .

— الخرائط المحلية ، وتضم جميع الخرائط التى تخصص فى تمثيل الظواهر الطبيعية أو البشرية فى أحد الأقاليم أو المدن التابعة لدولة ما .

ب — المجال الموضوعى ، ويعتبر من أهم العناصر التى يتم على أساسها تصنيف الخرائط ، حيث يتم تقسيمها وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين :

— الخرائط العامة ، وهى الخرائط التى تتضمن معلومات و بيانات عامة مثل خرائط الحائط ، والخرائط الموجودة فى الأطالس التجارية .

— الخرائط المتخصصة ، أى التى تخصص فى إبراز إحدى الظواهر الطبيعية أو البشرية . ونظرا لتوسع استخدام الخرائط خلال العصر الحديث ، فإن هذا النوع يضم أنواعا عديدة تصعب على الحصر . ولكن يمكن دمجها فى قسمين رئيسيين هما :

الخرائط الطبيعية ، وتشمل جميع الخرائط التى تخصص فى إبراز إحدى الظواهر الطبيعية للأرض أو الفضاء المحيط بها مثل : الخرائط الطبيعية العامة ، والخرائط الجيولوجية وخرائط التضاريس ، وخرائط المناخ ، وخرائط النبات ، والخرائط الفلكية وغيرها .

الخرائط البشرية ، وتشمل جميع الخرائط التى تتوجه إلى تمثيل إحدى الظواهر البشرية أو الخاصة بالنشاط البشرى مثل : الخرائط السياسية ، والخرائط الطبوغرافية بجميع أنواعها العامة والعسكرية والإدارية ، وخرائط النشاط الاقتصادى ، وخرائط المواصلات ، وخرائط التوزيعات الكمية وغير الكمية وغيرها .

جـ - مقياس الرسم، يمثل مقياس الرسم النسبة بين المسافات الموجودة على الخريطة والمسافات الحقيقية في الجزء الذي تمثله من سطح الأرض. ويمكن تقسيم الخرائط وفقا لهذا العنصر إلى ثلاثة أنواع :

— الخرائط ذات المقياس الصغير، وهي التي تمثل أجزاء كبيرة من سطح الأرض، مثل خرائط العالم أو خرائط القارات، ويتراوح رسمها من (١/١٠٠٠٠٠٠) فأصغر.

— الخرائط ذات المقياس المتوسط، وتشمل الخرائط التي يتراوح مقياس رسمها بين (١/٨٠٠٠٠ — ١/٢٠٠٠٠). إلا أن هذا التحديد ليس دقيقا حيث تصدر بعض الخرائط من هذا النوع بمقياس رسم أصغر من ذلك. وأهم مثال لهذا النوع الخرائط الطبوغرافية التي تصدر عن الدول لتمثيل الظواهر ذات العلاقة بالأهداف العسكرية والتنمية^١.

— الخرائط ذات المقياس الكبير، وتشمل الخرائط التي تمثل مناطق محدودة المساحة، والتي يكون مقياس رسمها كبيرا، مما يتيح إبراز تفاصيل كثيرة على الخريطة. ويتراوح مقياس رسم هذا النوع من (١/١٠٠٠٠) فأكبر. وأهم مثال لهذا النوع الخرائط الكدستراتيجية الزراعية والمدنية والتي تحدد الملكيات الزراعية وأنظمة الري والملاصم الحضرية ومخططات المرافق العامة في المدن والأقاليم^٢.

جـ - أدلة السفر:

تطور أدلة السفر:

كان الإنسان منذ القدم وما زال مغرما بالسياحة والترحال بين أجزاء العالم المختلفة. وقد دفعه إلى ذلك العديد من العوامل مثل الدوافع الاقتصادية والحضرية

(١) محمد محمد سطحية، دراسات في علم الخرائط، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٢م، ص ٢١ — ٢٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤ — ٢٥.

وحب الاستطلاع . وقد ازداد الاتجاه نحو السفر والسياحة خلال العصر الحديث وبشكل مواز للتطورات المذهلة التى حصلت لوسائل النقل والاتصال ، ولازدياد ارتباط بلاد العالم وتشابك العلاقات المختلفة فيما بينها .

ولهذا دعت الحاجة إلى نوع معين من المؤلفات العلمية يجمع المعلومات التى تهتم المسافر والسائح وتجعل سفره أكثر راحة وسهولة . وهكذا بدأت أدلة السفر والسياحة تصدر بشكل متزايد فى كافة بلاد العالم لتجمع المعلومات الجغرافية والتاريخية والوصفية عن الأماكن التى يتوجه إليها اهتمام المسافرين ، وأهم التسهيلات الموجودة لراحتهم فى البلدان التى يودون زيارتها .

ويعتبر الناشر الألمانى بيديكر Baedeker أقدم ناشر لأدلة السفر خلال العصر الحديث . فقد بدأ منذ سنة ١٨٣٩م بنشر أدلته التى تصف المدن والمناطق الهامة . كما قام حفيده كارل بيديكر بإصدار طبعة جديدة من تلك السلسلة فيما بعد . وتتميز أدلة بيديكر بالدقة والتفصيل والخرائط المتنوعة ، وهو ما جعل اسمه مرتبطاً بأدلة السفر منذ القرن التاسع عشر حتى الآن .

ومن الأدلة المبكرة لذلك ما أصدره أوغسطس هير Augustus Hare خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر من أدلة سياحية عن المدن الأوربية الهامة .

ومن الأدلة الهامة التى صدرت باللغة الإنجليزية ما يلى :

- American Guide Series, by Members of Federal Writers Project, Various publishers, 1937—50
- Guide to America. Washington : Public Affairs Press, 1948.
- Official Hotel Red Book and Directory, 1886.
- The Sunday Times Travel and Holiday Guide to the Continent of Europe ..., London: The Sunday Times, 1951.
- Tour Book, Washington: American Automobile Association.
- Mobil Travel Guide, Chicago, Ill: Rand McNally, 1958.

أنواع أدلة السفر:
يمكن تقسيم أدلة السفر إلى عدة أنواع وفقا لعناصر معينة منها :

- أ — المجال الموضوعى ، حيث يتم تقسيم أدلة السفر وفقا له إلى قسمين :
 - أدلة السفر العامة ، وتشمل الأدلة التى تورء جميع المعلومات التى تهف السائح أو المسافر بشكل شامل .
 - أدلة السفر المتخصصة ، وهى التى تختص بذكر بعض أو أحد أنواع المعلومات التى تهف المسافر مثل التعريف بالإجراءات الرسمية اللازمة للسفر، أو التعريف بخدمات الطيران، أو التعريف بالأمكنة الأثرية أو نحو ذلك .
- ب — المجال الجغرافى ، و يتم تقسيم أدلة السفر وفقا له إلى أربعة أقسام هى :
 - أدلة السفر العالمية ، التى تورء المعلومات السفرية أو السياحية عن جميع دول العالم وبدون حدود جغرافية معينة .
 - أدلة السفر الإقليمية ، التى تخصص فى التعريف بالأمكنة السياحية فى إطار إقليم واسع مثل قارة معينة أو مجموعة من الدول .
 - أدلة السفر الوطنية ، التى تعرف بالإمكانات السياحية داخل دولة ما .
 - أدلة السفر المحلية ، التى تعرف بالإمكانات السياحية فى أحد الأقاليم أو المدن التابعة لدولة ما .
- ج — نوعية المعلومات ، و يتم تقسيم أدلة السفر وفقا لهذا العنصر إلى ثلاثة أقسام :
 - أدلة السفر السياحية ، التى تركز على التعريف بالأمكنة والتسهيلات السياحية .
 - أدلة السفر الجغرافية ، التى تتوجه إلى ذكر المعلومات الجغرافية عن دولة معينة أو عدة دول .
 - أدلة السفر الإحصائية ، التى تخصص فى إعطاء المعلومات الإحصائية عن البلاد المختلفة والإمكانات السياحية بها .

ثانيا : المراجع الجغرافية العربية القديمة :

كانت الجغرافيا أحد العلوم التي ظهرت متأخرة خلال عصور الحضارة الإسلامية . فقد ظهر أول المصنفات الجغرافية العربية خلال القرن الثالث الهجرى . أما الفترة التي سبقت ذلك ، فقد كان الفكر الجغرافى خلالها يتمثل فى معلومات متناثرة فى الكتب الأدبية واللغوية . وقد بدأ الفكر الجغرافى انطلاقة الحقيقية بالانتهاء من ترجمة مصنفات بطليموس عند نهاية القرن الثالث الهجرى ، وتبعها خلال القرن التالى ظهور ترجمات أخرى كانت الأساس لبداية التأليف العلمى فى ميدان العلوم الجغرافية ، وبلغ التأليف الجغرافى قمة نهضته خلال القرن الرابع الهجرى الذى شهد تطور الجغرافيا الوصفية ممثلة فى كتب المسالك والممالك ، ووصول صناعة الخرائط إلى أوج تقدمها ^١ . ويمكن لنا تقسيم تاريخ الفكر الجغرافى العربى القديم إلى ثلاث مراحل هى ^٢ :

- المرحلة الأولى (٢٥٠ — ٣٢٥هـ) ، تتميز بظهور وازدهار الجغرافيا ممثلة فى الكتب الموجزة التى يستخدمها كتاب الدواوين ، وفى الكتب الموضوعية لعامة الناس .
- المرحلة الثانية (القرن الرابع — القرن السادس) ، وقد شهدت ظهور الأنماط المبسطة للجغرافيا الأدبية ، والتوسع فى مجال الرحلات والأسفار الاستكشافية ، وما تبعها من ازدهار التأليف فى مجال كتب الرحلات والجغرافيا الوصفية .
- المرحلة الثالثة (القرن السادس وما بعده) ، حيث أخذ النشاط العلمى الجغرافى ينطوى على نفسه ، وتضاءلت عملية البحث العلمى وتطور النظريات ، وصار التركيز على زيادة وتجميع المادة الجغرافية وتنظيمها بشكل أفضل . وكان من نتيجة ذلك ظهور وتطور أنماط أخرى من الفكر الجغرافى مثل : المعاجم الجغرافية ، الموسوعات التاريخية الجغرافية ، وقصص الرحلات ، والمصنفات الكوزموجرافية

(١) اغناطيوس يوليانونوتش كراتشكوفسكى ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ، ص ٢٠ — ٢١ .

(٢) عبد الرحمن حميدة ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ، دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٠ ، ص ٧١ — ٥٦ .

(دراسة الحوادث الحاصلة على سطح الأرض وعرض القوانين التى تحكم المجموعة الشمسية).

ولقد ساعدت عدة عوامل على اهتمام المسلمين الأوائل بالمعرفة الجغرافية، والتى كانت من نتيجتها ازدهار العلوم الجغرافية. ومن أهم تلك العوامل:

— الدوافع الدينية، فبالإضافة إلى المفاهيم الدينية التى تدعو إلى العلم والتفكير فى آيات الله الكونية، كانت هناك ضرورة تحديد مواقيت الفروض الدينية مثل الصلاة والصوم والحج. وكان ذلك دافعا للاهتمام بالعلوم الفلكية. كما كانت العلوم الدينية والفروض الدينية وخاصة الحج سببا فى تنشيط حركة الرحلات بين أنحاء الدولة الإسلامية.

— الدوافع السياسية والإدارية، حيث كان لا تساع الدولة الإسلامية وظهور مهام إدارية ومالية وعسكرية، ووجود علاقات مختلفة بينها وبين دول العالم حينذاك، أثر فى ازدياد الحاجة إلى المعلومات الجغرافية عن المعالم الطبيعية والبشرية، وطرق المواصلات داخل أراضي الدولة الإسلامية وخارجها.

— الدوافع العلمية والتجارية وحب الرحلة والاكتشاف لدى كثير من المؤلفين والعلماء.

ولقد أسدى الجغرافيون المسلمون خدمة جليلة للمعرفة الإنسانية، حين بعثوا التراث والنظريات الجغرافية لدى الأمم السابقة لهم وحفظوها.

كما أضاف المسلمون الأقدمون تراثا جغرافيا ضخما يعتبر سجلا فريدا لجغرافية العالم خلال تلك الفترة. إلا أن ما يؤخذ على أولئك هو ضعفهم فى مجال تطوير النظريات العلمية، وخضوعهم بشكل شبه كامل للنظريات الجغرافية الإغريقية، رغم تعارض بعضها مع الحقائق الجغرافية التى توصلوا إليها خلال رحلاتهم^١.

(١) اغناطيوس بوليافتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ص ٢٢.

و برغم ذلك فقد تميز الجغرافيون المسلمون باتباع التحليل العلمى للظواهر الجغرافية واستنباط العوامل والمسببات ، والاهتمام بالخرائط ، والكتابة فى العديد من العلوم الجغرافية ومنها :

- الجغرافيا الفلكية والرياضية .
- الجغرافيا الوصفية .
- جغرافية الرحلات .
- المعاجم الجغرافية .
- الخرائط .

وحيث إن النوعين الأخيرين هما اللذان يدخلان ضمن المراجع الجغرافية فسوف نركز حديثنا خلال الجزء التالى عن تطورهما وجهود الجغرافيين المسلمين فى ميدانيهما منذ بداية التاريخ الإسلامى حتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى .

١ — تطور المعاجم الجغرافية العربية القديمة :

اتجه العلماء والمؤلفون المسلمون إلى الكتابة عن الأماكن منذ القرون الأولى للهجرة . وكانت الكتابة حول الأماكن فى البداية جزءا من مؤلفات العلوم الأخرى وبخاصة اللغة والأدب . ثم أصبحت بعد ذلك أحد الموضوعات الهامة للكتب والمؤلفات الجغرافية وبخاصة كتب الجغرافيا الوصفية والإقليمية والرحلات . إلا أن تناول تلك الكتب للأماكن كان يتم وفقا لورود أسماء تلك الأماكن ومدى علاقتها بالموضوعات والأحداث ، موضوع البحث .

وقد أدى تطور الحركة المعجمية وظهور التخصص الجغرافى بشكل واضح ، ابتداء من القرن الخامس الهجرى ، إلى وجود مؤلفات تتخصص فى جمع وتعريف وتحديد مواقع الأماكن وفقا لمنهج ونظام المعاجم اللغوية . ونستطيع من خلال استعراض تاريخ

الدراسات العربية حول الأماكن أن نحدد أربعة أنواع من المصادر العربية التي اهتمت بدراسة الأماكن الجغرافية وهى :

- الكتب اللغوية التى اتجهت إلى تدوين أسماء الأماكن وتحديد مواقعها وكيفية نطقها، وذلك انطلاقاً من أهدافها فى حماية اللغة العربية ومفرداتها من التصحيف والعجمة التى انتشرت آنذاك بسبب اختلاط العرب بسكان البلاد المفتوحة.
- المصادر التاريخية، التى توجهت إلى دراسة الأماكن، وذلك كجزء من دراسة الأحداث التاريخية.
- الكتب والمؤلفات الجغرافية، التى قامت بوصف وتعريف وتحديد مواقع الأماكن، وذلك من خلال اهتمامها بوصف ودراسة الظواهر الجغرافية.
- المعاجم الجغرافية، وهى الكتب التى تتوجه إلى جمع أسماء الأماكن والمواضع ووصفها وتعريفها وتحديد مواقعها بشكل مختصر، ووفقاً لترتيب معين.

وإذا كانت المؤلفات الجغرافية الأخرى قد تأخر ظهورها إلى القرن الثالث الهجرى، فإن المعاجم الجغرافية قد تأخر ظهورها أيضاً، حيث يرجع أقدم معجم جغرافى معروف إلى القرن الخامس الهجرى. ولعل السبب فى ذلك يعود إلى كون المعاجم الجغرافية نوعاً جديداً من التأليف الجغرافى لم يكن معروفاً من قبل. فهو من إبداع وابتكار المؤلفين المسلمين، وإحدى النتائج الباهرة لتطور الحركة المعجمية اللغوية، التى كان من أثرها تنوع التأليف المعجمى ليشمل بالإضافة إلى مفردات اللغة أسماء الأشخاص (معاجم التراجم) وأسماء البلدان (المعاجم الجغرافية).

وبناء على ما سبق يمكن لنا تقسيم تاريخ المعاجم الجغرافية العربية القديمة إلى مرحلتين هما :

— المرحلة الأولى :

وتشمل الفترة الزمنية التى سبقت ظهور أول معجم جغرافى عربى فى القرن

الخامس الهجرى . ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة ظهور الكتابات اللغوية والأدبية التى تعتبر الأصل الأول لدراسة الأماكن والمواقع الجغرافية عند العرب . فقد اتجه علماء اللغة والأدب منذ نهاية القرن الثانى الهجرى إلى الرحلة فى البوادر وذلك لجمع مفردات اللغة وتدوينها واستنباط القواعد التى تضمن المحافظة عليها من التصحيف والعجمة . وكان من نتيجة ذلك ظهور عدد ضخم من الكتب والرسائل الخاصة بموضوع واحد ، أو التى تجمع بين دفتيها أكثر من موضوع . ومن الموضوعات التى تخصص فى دراستها أولئك اللغويون والأدباء أسماء الأماكن والمواضع . فقد عنوا بتحديد مواقع البلدان والبقاع التى وردت فى الحديث النبوى والسيرة النبوية وأشعار الجاهليين والإسلاميين . ولكن سرعان ما دخل فى هذا الميدان علماء لا يمتون للغويين بصلة . تخصصوا فى العناية بالبلدان والأمكنة وتحديدها ، واستفادوا من المؤلفات الجغرافية للأمم السابقة .

ومن أهم من ألف عن الأماكن من اللغويين ، خلف الأحمر (— ١٨٠هـ) وله كتاب «جبال العرب وما قيل فيها من الشعر» ، وأبو الوزير عمر بن مطرف (— ١٨٦هـ) وله كتاب «منازل العرب وحدودها...» وهشام بن محمد الكلبي (— ٢٠٤هـ) وله كتب «البلدان الصغرى» و «البلدان الكبرى» و «قسمة الأرضين» و «الأنهار» و «منازل اليمن» و «أسواق العرب» و «الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبادين» و «اشتقاق البلدان» ، وأبو عبيد (— ٢٠٨هـ) وله كتاب «الحرات» ، والأصمعى (— ٢١٦هـ) وله كتب «مياه العرب» و «جزيرة العرب» ، «الدارات» ، وأبو عثمان سعد بن المبارك (— ٢٢٠هـ) وله كتاب «الأرضين والمياه والجبال والبحار» ، وأبو الحسن بن محبوب السراد (— ٢٢٤هـ) وله كتابا «الأرضين» و «البلدان» ، والجاحظ (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «البلدان» ، وشمر بن حمدويه الهروى (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «الجبال والأودية» ، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «أسماء الجبال والمياه والأودية» ، ومحمد بن إدريس بن أبى

حفصة وله كتابا «مناهل العرب» و «اليمامة»، وأحمد بن محمد البرقى (— ٢٧٤هـ) وله كتاب «البلدان»، وأبوسعيد الحسن بن الحسين السكرى (— ٢٧٥هـ) وله كتاب «المناهل والقرى»، وعرام بن الأصبغ السلمى (— ٢٧٥هـ) وله كتاب «أسماء جبال تهامة»، وأبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى (— ٢٨٢هـ) وله كتاب «البلدان»، والحسين بن محمد الرافقى الخالع (— ٣٨٨هـ) وله كتاب «الأودية والجبال والرمال»، وأحمد بن فارس الرازى (— ٣٩٥هـ) وله كتاب «دارات العرب»، وأبو محمد الحسن ابن أحمد الأسود الأعرابى الغندجاني (القرن الخامس) وله كتابا «أسماء الأماكن» و «مياه العرب»^١.

ونستطيع من خلال دراسة كتب الأمكنة اللغوية خلال هذه المرحلة أن نخرج بعدة ملاحظات منها :

- أنه رغم كثرة تلك الكتب والرسائل، فإنه لم يصلنا منها إلا القليل مما يجعل الحكم على مناهجها وطرق الكشف عن معلوماتها، وما أسهمت به في مجال تطور المعاجم الجغرافية، أمرا في غاية الصعوبة.
- تتجه جميع تلك الكتب إلى تحقيق هدف لغوى محدد وهو تدوين ألفاظ اللغة وكل ما تفترق به عن الكتب اللغوية الأخرى هو تخصصها في جمع أسماء الأماكن. ولذلك يظهر تركيز مؤلفيها على العناية بأسماء الأمكنة أكثر من العناية بالمعلومات عن تلك الأمكنة. كما تجنب عادة إلى الاستطراد في ذكر الشواهد اللغوية من النثر والشعر والأحاديث النبوية والأقوال العربية المأثورة. ويورد البعض من خلال ذلك الاستطراد معلومات جغرافية عن تلك الأمكنة والبقاع.
- أن معظم تلك الكتب إنطلاقاً من أهدافها اللغوية، تركز على الأماكن الواقعة في جزيرة العرب. وقد شهدت القرون التالية خروج مؤلفيها من هذا الإطار وتعريفهم لبعض الأماكن في أجزاء أخرى من الدولة الإسلامية أو خارجها.

(١) حسين نصار، المعجم العربى : نشأته وتطوره، القاهرة : دار مصر للطباعة، ١٩٦٨م، ص ١٤٨ — ١٦٠.

- أن مؤلفى الرسائل والكتب اللغوية حول الأمكنة، اتبعوا تقسيم كتبهم إلى موضوعات فرعية. ولا يوجد دليل على اتباع أى منهم للترتيب الأبجدي.
- أن الكتب والرسائل اللغوية عن الأماكن كثرت في القرن الثالث الهجري، وبدأت تقل خلال القرون التالية.

— المرحلة الثانية :

ونعنى بها الفترة التى أعقبت ظهور أول معجم جغرافى عربى فى القرن الخامس وحتى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة. ويرجح الباحثون أن «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» لأبى عبيد الله بن عبدالعزيز البكرى (— ٤٨٧ هـ) هو أول معجم جغرافى عربى. فقد ظهر قبل هذا المعجم كتب كثيرة فى مجال تحديد وتعريف الأماكن ولكن ما وصلنا منها كان يعوزه التنظيم المرجعى للمواد وفقا لنظام معين. أما معجم البكرى فبرغم توجهه اللغوى، فقد اختط منهجا جديدا سواء بكونه الأول فى هذا النوع الجديد من الأدب الجغرافى، أو باستخدامه لأول مرة النظام الأبجدي فى ترتيب مواده، وهو ما أسهم فى تيسير النظام المعجمي^١. كما يعتبر معجم البكرى نقطة تحول فى تاريخ تطور هذا النوع من المؤلفات التى بدأت على شكل كتب ورسائل لغوية، وانتهت بظهور نوع جديد من التأليف الجغرافى يتخصص فى تحديد وتعريف الأمكنة وفقا لأسس مرجعية.

وقد ظهر بعد معجم البكرى العديد من المعاجم الجغرافية المشابهة له فى منهجه وفى اتباع الترتيب الأبجدي، والاعتماد على كتب الأمكنة القديمة كمصدر للمعلومات، والتركيز على الأمكنة الواردة فى الحديث والسيرة والنثر والشعر. ومن أهم تلك المعاجم :

(١) عبدالله يوسف الغنيم، مصادر البكرى ومنهجه الجغرافى، الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٣ هـ، ص ص ٦٧ — ٦٨.

«الجبال والأمكنة والمياه» لأبى القاسم محمود بن عمر الزنجشى (— ٥٣٨هـ) ،
و«المواضع والبلدان» لأبى الحسن على بن محمد العمرانى الخوارزمى (— ٥٦٠هـ) ،
و«أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه» لأبى الفتح نصر بن عبدالرحمن الفزارى
الإسكندرى (— ٥٦٠هـ) .

وبلغت المعاجم الجغرافية العربية القديمة أوجها فى كتاب «معجم البلدان» لأبى
عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى (— ٦٢٦هـ) ، الذى يعتبر أوسع وأهم وأفضل
المصنفات العربية القديمة فى مجاله . فهو يجمع شتات المعرفة الجغرافية فى جميع أنواع
الجغرافيا الفلكية منها والوصفية واللغوية والرحلات ، التى تراكمت خلال القرون
السابقة له ، ويتأثر فى الوقت نفسه بالجغرافيين فى إضفاء الطابع الجغرافى وذكر بعض
الظواهر الجغرافية مثل تحديد الموقع وخطوط الطول والعرض ، وبعض المعلومات
الفلكية . كما ينجح إلى الاستطاد وذلك بذكر بعض المعلومات التاريخية والمأثورات
الشعبية والقصص والأخبار^١ .

ويتميز المعجم أيضا بتنوع وغزارة المصادر التى استقى منها المؤلف مادته . فقد
اعتمد فى جمع معلوماته على كتب الأمكنة اللغوية ، والمعاجم الجغرافية السابقة له ،
وكتب الجغرافيا العربية واليونانية ، وكتب التاريخ والأدب ، وما جمعه المؤلف من
المعلومات خلال رحلاته العديدة . وللمؤلف معجم جغرافى آخر هو كتاب «المشترك
وضعا والمفترق صقعا» وقد اختصره من معجمه الكبير وأراد له أن يكون خاصا بأسماء
المواضع التى تشترك فى الاسم . ونظرا لتأليفه بعد المعجم السابق فقد أضاف إليه بعض
التفاصيل الأخرى .

وقد أعقب معجم ياقوت ظهور ، بعض المعاجم الأخرى ، التى تتميز بحسن
الترتيب . ويمكن اعتبارها آخر المعاجم التى ظهرت فى سلسلة الإنتاج العربى فى ميدان

(١) حسين نصار ، المعجم العربى : نشأته وتطوره ، ص ١٦٨ .

المعاجم الجغرافية القديمة. إلا أنها لا تقارن بمعجم ياقوت الذى يفوقها فى ضخامة الحجم وغزارة المعلومات وشمولية المجال الجغرافى . ومن أهم تلك المعاجم كتاب «آثار البلاد وأخبار العباد» لمؤلفه زكريا بن محمد بن محمود القزوينى (— ٦٨٢)، وكتابا «المغانم المطابة فى معالم طابة» و«المتفق وضعا والمختلف صقعا» لأبى طاهر مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز بادهى الشيرازى (— ٨١٧هـ)، وكتابا «الروض المعطار فى خبر الأقطار» و«صفة جزيرة الأندلس»، لأبى عبدالله محمد بن عبد المنعم الصنهاجى الحميرى (— ٨٢٧هـ)، و«التحفة السنية فى أسماء البلاد المصرية» ليحيى بن شاکر ابن الجيعان (— ٨٨٥هـ).

- ومن خلال ما سبق يتضح أن المعاجم الجغرافية خلال المرحلة الثانية — خاصة معاجم ياقوت ومن تلاه من المؤلفين — تتميز بعدة خصائص من أهمها :
- خروج معظم المؤلفين من الهدف اللغوى الضيق إلى خدمة أهداف أكثر شمولية. وهذا يعود إلى إدراك أولئك المؤلفين لأهمية المعاجم الجغرافية وإمكانية استخدامها من قبل كافة المتخصصين فى العلوم المختلفة وعامة الناس .
 - تنوع المعلومات، حيث كان الهدف اللغوى فى كتب الأمكنة يدفع المؤلفين إلى التركيز على أسماء الأماكن وكيفية نطقها وذكر الشواهد التى تثبت ذلك . أما معاجم هذه المرحلة، فقد تنوعت معلوماتها بحيث شملت بالإضافة إلى المعلومات اللغوية، المعلومات الجغرافية التاريخية والأدبية وبعض القصص والأخبار.
 - اعتماد مؤلفى المعاجم الجغرافية خلال هذه المرحلة على مصادر عديدة فى جمع معلوماتهم، تتميز بالكثرة عددا والتنوع موضوعا . فبالإضافة إلى كتب الأمكنة السابقة، اعتمد أولئك على الكتب الجغرافية المختلفة وكتب التاريخ والأدب والرحلات .
 - تميز المعاجم الجغرافية خلال هذه المرحلة بالتنظيم الجيد . فقد اتبع جميع المؤلفين الترتيب الألفبائى فى تنظيم مواد معاجمهم . وقد بدأ ذلك البكرى بالتزام الحرفين

الأولين ، وتبعه الزمخشري بالتزام حرف واحد. وكانت ذروة التقدم في هذا المجال على يد ياقوت الحموي الذي التزم بجميع حروف الكلمة في الترتيب .

ومن أهم المعاجم الجغرافية العربية القديمة :

● **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (— ٤٨٧هـ) .

أول معجم جغرافي باللغة العربية . وقد كان هدف مؤلفه في الأصل لغويا . وتكمن أهميته في كونه أول معجم للأمكنة يتبع الترتيب الألفبائي . وقد صدر البكري معجمه بمقدمة طويلة ، أوضح فيها أقسام بلاد العرب القديمة وتفرق القبائل ورحلاتها . ويتألف المعجم من سبعمائة وأربعة وثمانين بابا ، تحتوى على (٣٥٩٠) مادة ، ذكر من خلالها ما يقارب (٥٢٠٠) موضع ^١ . معظمها في الجزيرة العربية ، مع وجود (٤٤٢) موضعا خارجها ^٢ . وقد رتب المؤلف معجمه ألفبائيا حسب ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة وفقا للحرفين الأول والثاني الأصليين من الكلمة .

نشر المعجم لأول مرة على يد المستشرق الألماني وستفلد ، في مجلدين بجوتنجن بألمانيا فيما بين سنتي ١٨٧٠ — ١٨٧٧ م . كما نشره في القاهرة الأستاذ مصطفى السقا ، مع إعادة ترتيب مواده حسب ترتيب حروف الهجاء عند المشاركة ومراعاة كافة حروف الكلمة ، وذلك في أربعة مجلدات فيما بين سنتي ١٩٤٥ — ١٩٥١ م .

● **الجلال والأمكنة والمياه** ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (— ٥٣٨هـ) .

معجم مشابه لمعجم البكري في اعتماده على كتب الأمكنة القديمة وفي اتباع الترتيب الألفبائي . وإن اكتفى المؤلف بالحرف الأول فقط ، إلا أنه يختلف عن سابقه بتركيزه على ضبط الأعلام الجغرافية الواردة في القرآن الكريم والحديث والسيرة النبوية ، وذلك

(١) عبدالله يوسف الغنيم ، مصادر البكري ومنهجه الجغرافي ، ص ١٤٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢ .

انطلاقاً من اهتمام المؤلف بالتفسير. كما يتميز المعجم بالاهتمام بمعالم الحجاز بوجه خاص، مع ذكر بعض المواضع في بلاد الإسلام الأخرى مثل مصر والشام وبلاد ما وراء النهر^١.

نشر المعجم لأول مرة في لندن سنة ١٨٥٦م بتحقيق سلفردادى جريف. كما طبع في المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٦٢م، وفي مطبعة السعدون ببغداد ١٩٦٨م بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

● **أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه، أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزارى الإسكندرى (— ٥٦٠هـ).**

أحد المعاجم الجغرافية الهامة التي أعجب بها ياقوت الحموى واعتمد عليها في إعداد معجمه وتوجد مخطوطة للمعجم في المتحف البريطاني. ويضم المعجم حسب ما يذكره كراتشكوفسكى عن وستنفلد ألفين وتسعمائة وثمانية وثلاثين موضعاً^٢. كما كان المعجم مصدر اهتمام آخرين مثل أبى موسى محمد بن عمر المدينى الأصفهاني (— ٥٨١هـ)، الذى اختصره في كتاب سماه «ما اختلف واثلف من أسماء البقاع»، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمى الهمداني (— ٥٨٤هـ)، الذى اتخذ أساساً لكتابه المسمى «ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة... أو المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان»^٣.

● **معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (— ٦٢٦هـ).**
أعظم المعاجم العربية التى ظهرت خلال عصر الحضارة الإسلامية على الإطلاق. حيث يمتاز بدقته واتساعه وغزارة وتنوع معلوماته وحسن ترتيبه. ويتألف من مقدمة

(١) اغناطيوس بوليافتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ص ٣١٧—٣١٨.

(٢) اغناطيوس بوليافتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ص ٣٢٣.

(٣) حسين نصار، المعجم العربى: نشأته وتطوره، ص ١٦٥—١٦٦.

شاملة عن جغرافية العالم في خمسة أبواب ، ثم قسم المؤلف باقى أجزاء المعجم إلى ثمانية وعشرين كتابا بعدد حروف الهجاء ، وقسم كل كتاب إلى ثمانية وعشرين بابا للحرف الأول والثانى . والتزم المؤلف فى الترتيب النظام الألفبائى وفقا للحرف الأول وحتى الرابع .

طبع لأول مرة فى ليبزيغ بعناية المستشرق فرديناند وستنفلد فى ستة مجلدات فيما بين سنتى ١٨٦٦ — ١٨٧٣ م . وطبع فى القاهرة مع المستدرك عليه فى (١٠) أجزاء فى (٥) مجلدات على يد محمد أمين الخانجى فيما بين سنتى ١٩٠٦ — ١٩٠٧ م . وطبعته فى بيروت دار صادر فيما بين سنتى ١٩٥٥ — ١٩٥٧ م .

● **المشترك وضعها والمفترق صقعها**، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى (— ٦٢٦هـ) .

تم اختصاره من المعجم السابق ليكون متخصصا فى التعريف بالأسماء المتشابهة وقد رتبته محتوياته ألفبائيا ، مع وجود فهرس شاملة وضعها المحقق عن الأسماء الجغرافية والقبائل والشعراء .
طبع لأول مرة بتحقيق فرديناند وستنفلد فى ليدن سنة ١٨٤٦ م .

● **آثار البلاد وأخبار العباد**، زكريا بن محمد بن محمود القزوينى (— ٦٨٢هـ) .
أحد المعاجم الجغرافية الهامة التى ظهرت بعد معجم ياقوت . ويعتبر الكتاب معجما جغرافيا وأحد كتب الجغرافيا الإقليمية فى وقت واحد . وقد بدأ المؤلف كتابه بثلاث مقدمات قصار عن أسباب الحاجة إلى إحداث المدن والقرى ، وخواص الأقاليم ، وأقاليم الأرض . وقسم الكتاب بعد ذلك إلى سبعة أقسام رئيسية يختص كل منها بأحد الأقاليم السبعة . وبدأ كل قسم بتعريف مختصر لموقع وحدود الإقليم ، ثم سرد أسماء الأقاليم والمواقع والأمكنة الموجودة فيه بترتيب ألفبائى .
صدر عن دار صادر بيروت عام ١٩٦٠ م .

● مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفى الدين عبدالمؤمن عبدالحق البغدادي (٧٣٩هـ).

معجم أراد به مؤلفه أن يكون مختصراً لمعجم البلدان لياقوت. ولذلك قام بتصفية معجم ياقوت من الزوائد والحشو والاستطرادات، واستدراك ما فات، أو وقع فيه من الأخطاء.

طبع أولاً في ليدن بتحقيق بينول في ستة أجزاء فيما بين سنتي ١٨٥٢ - ١٨٦٤م. وطبع في إيران سنة ١٣١٥هـ. وطبع في القاهرة في ثلاثة أجزاء بتحقيق على محمد الجاوي سنة ١٩٥٤م.

● الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري (٨٢٧هـ)

معجم جغرافي يركز على تعريف الأمكنة المشهورة، أو التي تتصل بقصة أو خبر طريف. ويجمع المؤلف إلى الإيجاز وسرد المعلومات التي نقلها من مصادر أخرى بصورتها الأصلية. وقد اعتمد في معلوماته على كتب الجغرافيين المسلمين وكتب الرحلات والكتب التاريخية. ويتميز المعجم بعدة خصائص منها، اهتمامه بالمواضع في بلاد المغرب والأندلس، وعدم اقتصره على المدن والأقطار وتناوله للبحار والمحيطات، وإهماله لذكر المراجع التي استقى منها معلوماته في كثير من المواضع، واشتماله على كثير من الشواهد والمواد العلمية المختلفة^١.

اتبع المؤلف في ترتيب الكتاب النظام الألفبائي حسب ترتيب حروف الهجاء عند المشاركة.

نشر القسم المتعلق بالأندلس أولاً على يد المستشرق ليفي بروفنسال، ثم نشر الكتاب بتحقيق الدكتور إحسان عباس مع فهرس شاملة سنة ١٩٧٥م.

(١) محمد محمود محمدين، التراث الجغرافي الإسلامي، ص ١٨١ - ١٨٣.

٢ - تطور الخرائط العربية القديمة :

يرتبط تطور الخرائط العربية القديمة بالتطور الذى حصل للعلوم الجغرافية خلال تلك العصور. ويتمثل التراث الخرائطى العربى القديم فى المئات من الخرائط والأشكال والصور التى تضمها المؤلفات الجغرافية المختلفة. ولقد تعرضت الخرائط العربية القديمة — مثلها فى ذلك مثل أنواع التراث الأخرى — إلى العديد من عوامل الضياع والتدمير والتحريف مثل الحروب والكوارث، ورسم البعض منها بشكل منفصل عن الكتب، وفقدان الدقة والأمانة العلمية لدى بعض النساخ مما عرضها للتصحيح والتحريف، وأخيرا بقاء العديد من الخرائط مخطوطا فى مكتبات العالم المختلفة^١. وتبعاً لذلك فإن الحكم على حجم التراث الخرائطى العربى القديم ومدى إسهام المسلمين الأوائل فى تقدم الخرائط، يعتبر أمراً بعيد المنال.

- و يعود اهتمام المسلمين الأوائل بالخرائط إلى العديد من العوامل ومن أهمها^٢ :
- اتساع نطاق الدولة الإسلامية وما نشأ عن ذلك من وجود مهام إدارية ومالية وعسكرية، وكان للخرائط أثر كبير فى تسهيل أداء تلك المهام بشكل أفضل.
- نقل وترجمة التراث الخرائطى للأمم السابقة وخاصة الإغريق. وتعتبر خرائط اليونان وبخاصة خرائط بطليموس الأساس الأول الذى بدأت منه مسيرة تقدم الخرائط العربية القديمة.
- المؤلفات الإسلامية فى كافة أنواع الجغرافيا وبخاصة الفلكية منها والوصفية والرحلات. وتضم تلك المؤلفات معظم التراث الخرائطى العربى. كما كان

(١) فلاح شاكر أسود «دور العرب والمسلمين فى رسم الخرائط» فى بحوث المؤتمر الجغرافى الإسلامى الأول،

الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ ص ص ١٨٤-١٨٦.

(٢) عبدالعال عبدالنعم الشامى، جهود الجغرافيين المسلمين فى رسم الخرائط، الكويت : جامعة الكويت،

١٤٠٢هـ، ص ص ٧-١٣.

- لمؤلفيها الدور الأكبر في مجال رسم الخرائط وجمع المعلومات الجغرافية اللازمة لتقدم الخرائط ، وتصحيح الأخطاء الموجودة في الخرائط السابقة .
- التقدم الذى حققه المسلمون في بعض المجالات التى لها علاقة بصناعة الخرائط مثل علوم الفلك والمساحة والملاحة البحرية .
- اعتماد منهج الجغرافيين المسلمين في الدراسة على النقد والتدقيق والدراسة الحقلية ، كان أحد الأسباب الرئيسية في استخدامهم للخرائط خلال دراساتهم الجغرافية المختلفة .
- ولقد اختلف الجغرافيون المحدثون في تحديد وتقسيم مراحل تاريخ تطور الخرائط العربية القديمة . فألدوميللى في كتابه «العلم عند العرب وأثره في تطوير العلم العالمى» يذكر ثلاث مراحل هى :
- المرحلة الأولى : فن الخرائط المنسوب إلى بطليموس ، ويمثله الخوارزمى .
- المرحلة الثانية : فن الخرائط المستقل ، ويمثله رسامو خرائط أطلس الإسلام وهم البلخى والاصطخرى وابن حوقل .
- المرحلة الثالثة : فن الخرائط ذو العناية بالجغرافيا الرياضية ويمثله الإدريسى على وجه الخصوص .
- و يقسم فلاح شاكر أسود تاريخ تطور الخرائط العربية القديمة إلى ست مراحل هى :
- مرحلة ما قبل الخريطة المأمونية .
- مرحلة الخريطة المأمونية .
- مرحلة الخرائط الفلكية .
- مرحلة الخرائط الإقليمية .
- مرحلة خرائط الإدريسى .
- الخرائط البحرية .

أما عبدالعال عبدالمنعم الشامى فيرى أنه ليس هناك مراحل تسلم كل منها للأخرى. بل إن هناك اتجاهات متداخلة زمنيا لكل منها أسلوبه الخاص في رسم الخرائط. ولذلك فهو يميز اتجاهين أو مدرستين تسير الخرائط العربية القديمة في واحد منهما والمدرستان هما^١:

- المدرسة الجغرافية الإسلامية التقليدية، التي تعتبر استمرارا لتطور المعرفة الجغرافية، والتي تأثرت أيضا بالخرائط المنقولة عن الأمم السابقة.
- المدرسة الجغرافية الإسلامية المجددة، وتضم إنتاج الخرائطين المسلمين الذين اتجهوا نحو الإبداع والابتكار ولم يتأثروا بالخرائط السابقة^١.

وحيث إن هدفنا هنا هو أخذ فكرة عامة عن تاريخ الخرائط الإسلامية، فسوف نسير فيما يلي على التتبع الزمني لتطور الخرائط العربية الأقدم فالأحدث. لم يصل إلينا نماذج من الخرائط العربية في الفترة التي سبقت عهد الخليفة المأمون. وكل ما يعرف هو بعض الإشارات الموجودة في الكتب الأدبية والتاريخية، والتي تدل على وجود خرائط لبعض البلدان أرسلت إلى الخلفاء والولاة أو وضعت بناء على أوامره. ولكن المعلومات عن تلك الخرائط غير كاملة ولا تسمح بتكوين فكرة معينة عنها.

ولعل أول خريطة إسلامية نملك المعلومات الكافية عنها هي «الخريطة المأمونية». وهى عبارة عن خريطة اجتمع على إعدادها مجموعة من الفلكيين وعلماء الرياضيات خلال عهد الخليفة المأمون.

ويستفاد من النصوص والإشارات الواردة حولها أنها قسمت العالم إلى سبعة أقاليم — كما هو الحال في خرائط بطليموس ومارينوس الصورى — مع استخدام الألوان، وتغيير الأسماء القديمة بأسماء عربية.

(١) المرجع السابق ص ١٤ - ١٥.

ومن أهم الخرائطين المسلمين محمد بن موسى الخوارزمي (— ٢٣٢ هـ) فقد تضمن كتابه المسمى «صورة الأرض» عدة خرائط تسير جميعها وفقا لجغرافية بطليموس وخرائطه، مع وجود بعض أوجه الاختلاف بينهما. ومن الذين ساروا على نفس منهج بطليموس كذلك، محمد بن جابر بن سنان البتاني (— ٣١٧ هـ)، الذي ترك لنا أول خريطة للعالم بعد خريطة بطليموس.

وفي النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، بدأ الاتجاه المستقل للخرائط الإسلامية، والذي يتميز بعدم التأثر بالخرائط الإغريقية، والاتجاه نحو أسلوب جديد في رسم الخرائط. وقد سار في هذا الاتجاه مجموعة من مؤلفي كتب الجغرافيا الإقليمية والوصفية. و يعتبر أبو زيد أحمد بن سهل البلخي (— ٣٢٢ هـ) رائد هذا الاتجاه، حيث احتوى كتابه «المسالك والممالك» على بعض الأشكال وصور الأقاليم. ومنهم أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، الذي كان أول من اتبع طريق البلخي. ويفهم من مقدمة كتابه «المسالك والممالك» أنه رسم إحدى وعشرين خريطة أولها خريطة للعالم توضح الأقاليم بصورة مصغرة، والعشرون خريطة الأخرى لعشرين إقليما من بلاد الإسلام. كما يحتوي كتابه بعض الخرائط المنسوبة إلى البلخي. أما أبو القاسم محمد بن حوقل (— ٣٦٦ هـ)، فقد تأثر بالاصطخري بشكل واضح والتقى به واستفاد من خرائطه، وأقام كتابه «المسالك والممالك» على أساس واسع من المعرفة بالمواضع والظواهر الجغرافية. و يبلغ عدد خرائط ابن حوقل اثنتين وعشرين خريطة وصلت إلينا كاملة. و يسير شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري المقدسي (— ٣٩٠ هـ) في نفس الاتجاه الإقليمي. إلا أنه يختلف عن سابقه في تحديد عدد الأقاليم و يوضح الأسس التي يعتمد عليها في ذلك. فهو في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» يقسم البلاد الإسلامية إلى أربعة عشر إقليما ومفازتين. وقد بلغ عدد خرائطه ثمانى عشرة خريطة منها أربع عشرة خريطة للأقاليم

الإسلامية، واثنان للمفازتين واثنان للبحار. ويتميز المقدسي باطلاعه على خرائط من سبقه واستفادته منها وتأكده من صحة البيانات التي يعتمد عليها.

وقد جمع المستشرق ميلر الخرائط التي أعدها هؤلاء المؤلفون في أطلس واحد أسماه «أطلس الإسلام». وقد بلغ عدد الخرائط التي جمعها (٢٧٥) خريطة. ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هذه الخرائط^١:

- أنها رسمت بأشكال هندسية مثل الدوائر وأنصاف الدوائر والخطوط المستقيمة.
- أن العالم فيها رسم على شكل قرص يحيط به الماء، مع خليجين يدخلان من ناحية الشرق.
- أن القسم الشرقي من البلاد الإسلامية حظى بعناية أكثر من المغرب والأندلس.
- أن هذه الخرائط خلت من المعلومات الفلكية مثل قياس المسافات وتحديد خطوط الطول والعرض.

ويمثل أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني المعروف بالإدريسي (٥٦٤هـ) الحلقة الأخيرة من تطور الخرائط العربية القديمة. وتتميز الخرائط التي أعدها بالاهتمام بالعالم المعروف آنذاك وليس بالبلاد الإسلامية فحسب كما هو شأن أكثر من سبقه. كما كان ذا عناية بالمعلومات الفلكية والالتزام بمقياس الرسم وتحديد الاتجاهات. ولذلك فهو يعتبر امتداداً لمنهج الجغرافيين الأوائل المتأثرين بخرائط وجغرافية بطليموس. ويتمثل تراث الإدريسي الخرائطي في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، الذي أرفق به خريطة للعالم رسمت على سبعين قطعة، وخارطة صغيرة أخرى. وللإدريسي كذلك كتاب آخر هو «جنان الإنسان وعجائب النفس» مع خارطة، وهو مختصر لكتابه المسمى «جنان النعيم» مع أطلس مؤلف من ثلاث وسبعين خريطة. كما اقترن اسم الإدريسي بالكرة الأرضية التي وضعها ورسم عليها

(١) فلاح شاكر أسود، «دور العرب المسلمين في رسم الخرائط» ص ٢١١-٢١٢.

خريطة العالم ، وقد جمع ميلر من خرائط الإدريسي سبعين خريطة واحدة منها للعالم^١ .

وقد جاء بعد الإدريسي العديد من المؤلفين ممن يحوى إنتاجهم العلمى بعضاً من الخرائط والمصورات مثل ابن سعيد المغربى (— ٦٨٥هـ) ، وشمس الدين الدمشقى (— ٧٢٧هـ) ، وابن فضل الله العمرى (— ٧٤٩هـ) ، وسراج الدين بن الوردى (— ٨٦١هـ) ، وزكريا القزوينى (— ٨٦٢هـ) باضافة إلى أن معظم إنتاجهم الخرائطى قد فقد ، فإن خرائطهم تعتبر بشكل عام تقليداً لخرائط الإدريسي ومنهجه فى رسم الخرائط .

ومن خلال الاستعراض السابق لتطور الخرائط العربية القديمة ، يمكن أن نخرج بالعديد من الخصائص التى تتميز بها تلك الخرائط ومنها^٢ :

- وضع الجنوب فى أعلى الخريطة .
- استخدام الألوان فى بعض الخرائط مثل خرائط الخوارزمى والمقدسى والإدريسي .
- تعدد أنواعها كالخرائط العسكرية والخرائط التجارية ، والخرائط الدينية ، التى توضح اتجاه القبلة أو طرق الحج ، والخرائط البحرية .
- عدم مراعاة مقياس الرسم فى بعضها مثل خرائط أطلس الإسلام ، واتباع مقياس رسم غير ثابت من قبل صناع الخرائط الآخرين .
- أما أنواع الخرائط العربية القديمة فيمكن ، لنا بعد استعراض تاريخ الخرائط العربية القديمة والأغراض التى صنعت تلك الخرائط من أجلها ، أن نصنف تلك الخرائط وفقاً للعناصر التالية :

- أ — المساحة التى تمثلها : ويمكن تقسيمها وفقاً لهذا العنصر إلى ثلاثة أنواع :
- الخرائط العالمية ، وهى التى تصور العالم كما عرف حينذاك .

(١) نفس المرجع السابق ص ص ٢١٣ — ٢١٦ .

(٢) محمد محمود محمددين ، التراث الجغرافى الإسلامى ، ص ص ٢٠٩ — ٢١٢ .

— خرائط العالم الإسلامى، وهى التى تصور أجزاء البلاد الإسلامية وأقاليمها المختلفة.

— الخرائط الإقليمية أو المحلية، وهى التى تصور إقليمًا واحدًا أو مدينة إسلامية معينة.

ب — الهدف الذى رسمت من أجله، ويتم تقسيمها وفقا لهذا العنصر إلى قسمين :

— الخرائط العامة، وهى التى تتوجه إلى إبراز الملامح الجغرافية العامة.

— الخرائط المتخصصة، وهى التى تتوجه إلى إبراز العناصر المتعلقة بالهدف الذى صنعت من أجله مثل الخرائط التجارية أو البحرية أو الدينية.

ثالثا : المراجع الجغرافية العربية الحديثة :

كان تخلف البلاد العربية خلال القرون الماضية سببا فى تأخر العناية بالعلوم الجغرافية ودراساتها، مثلها فى ذلك مثل العلوم الأخرى. ففى الوقت الذى حققت فيه البلدان المتقدمة خطوات بعيدة فى هذا المجال، نجد أن العناية بهذه العلوم لم تحدث فى بلدان الوطن العربى إلا فى وقت متأخر. بل إن البلاد العربية أيضا تختلف فيما بينها فى بداية اهتمامها بالجغرافيا ودراساتها المختلفة. ففى حين نجد أن بلدا مثل مصر بدأت خطواتها فى هذا المجال منذ القرن الماضى، الذى كان من أهم مظاهره تأسيس الجمعية الجغرافية عام ١٨٧٥م وافتتاح أقسام الجغرافيا فى الجامعات خلال وقت مبكر من القرن الحالى، نجد أن بلادا عربية أخرى لم تبدأ خطواتها فى هذا المجال إلا منذ فترة قصيرة. والواقع أن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية شهدت بشكل عام البداية الحقيقية للجغرافيا العربية وازدياد النشاط فى ميدان الدراسات والتأليف الجغرافى.

ولقد ارتبط تطور الجغرافيا والعلوم الجغرافية فى الوطن العربى بعدة عوامل من أهمها :

— تطور الحركة العلمية، التى كان من أهم مظاهرها بعث التراث القديم وترجمة

- المؤلفات والبحوث الأجنبية، وازدياد حركة التأليف في كافة العلوم والمعارف .
- تطور الحركة التعليمية، مما كان له أثر بارز في ازدياد الحاجة إلى المعلومات الجغرافية سواء في المدارس أو في الجامعات فيما بعد . كما كان لتأسيس أقسام الجغرافيا في الجامعات العربية أثر كبير في إثراء الفكر الجغرافي العربي وتنشيط حركة التأليف والترجمة في كافة أنواع الجغرافيا .
- حركة الاستشراق ، التي كان لروادها دور كبير في بعث الفكر الجغرافي العربي القديم ووصل حاضر الأمة بماضيها .
- تطور حركة النشر التجاري وغير التجاري ودور مؤسسات النشر في تبني الأعمال العلمية المؤلفة والمترجمة وتوسيع مجال انتشارها .

ومن خلال ما سبق يتضح ، أن التأليف الجغرافي العربي الحديث اتخذ ثلاثة أنماط رئيسية هي بعث التراث القديم ، والترجمة من اللغات الأخرى ، والتأليف الأصيل . كما يتضح تأثر الفكر الجغرافي الحديث في الوطن العربي بشكل كبير بالفكر الجغرافي الأجنبي ، عطفاً على التقدم الذي تحقق للبلدان الأجنبية في كافة العلوم الجغرافية .

وقد طرق التأليف الجغرافي العربي الحديث كافة علوم وأنماط التأليف الجغرافي . ونظراً لتخصصنا في التركيز على المؤلفات الجغرافية المرجعية ، فسوف يقتصر حديثنا خلال الأجزاء التالية على المراجع الجغرافية الحديثة في الوطن العربي والتي تضم الآتي :

- المعاجم الجغرافية العربية الحديثة .
- المواد الخرائطية العربية الحديثة .
- أدلة السفر العربية الحديثة .

١ - المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

أ - تطور المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

لعل أهم ما يلاحظه الباحث ندرة الكتابات والبحوث حول ما نشر في العالم العربى خلال العصر الحديث من المعاجم الجغرافية، وأنواع تلك المعاجم ومناهج إعدادها. ولذلك فإن الوصول إلى تصور كامل عن وضع المعاجم الجغرافية في أقطار الوطن العربى يعتبر أمرا بالغ الصعوبة. وبناء على ذلك فقد تم الاعتماد في هذا المبحث على حصر ما نشر من المعاجم الجغرافية من المصادر المختلفة، والتعريف بها بشكل مختصر. كما يلاحظ الباحث أيضا، أن معظم المعاجم الجغرافية الحديثة في الوطن العربى صدرت بجهود الأدباء والمهتمين بالدراسات وكتب التراث العربى. كما أن هناك تجاهلا لهذا الجانب الهام من قبل المؤسسات الرسمية والثقافية والجغرافيين في الوطن العربى. ومن العوامل التى دفعت أولئك الباحثين والأدباء إلى الاهتمام بالمعاجم الجغرافية، وإدراك ضرورة إصدار معاجم جغرافية حديثة لأقطارهم تنغنى عن استخدام المعاجم القديمة، ما وجدوه في تلك المعاجم - برغم فضلها - من أوجه القصور التى تتمثل فيما يلى :

- عدم شمولها. والتصحيح في نطق الأسماء، وكثرة المعلومات الخاطئة. ويعود ذلك إلى عدم توافر وسائل جمع المعلومات واعتماد المؤلفين على السماع غالبا.
- تقادم معلوماتها، حيث أصبحت معظم المعلومات الواردة في تلك المعاجم، لا تحمل إلا قيمتها التاريخية. فقد اندثرت بعض الأماكن وظهرت أماكن جديدة، وتغيرت أسماء مواضع كثيرة.
- عدم الدقة في تحديد مواقع الأماكن بسبب تخلف الوسائل التى كانت متاحة. وقد أدت التطورات والاكتشافات العلمية إلى ظهور وسائل علمية تساعد على تحديد

الأمكنة بدقة . ولعل أهم ما حدث في هذا المجال ، التقدم الذى تحقق في مجال صناعة الخرائط أو المساحة والمسح الطبوغرافى .

- اختلاف مناهج المعاجم الجغرافية القديمة عن المنهج الحديث في إعداد المعاجم الجغرافية . فالمعاجم القديمة تتميز بالتركيز على الأمكنة الواردة في كلام العرب وشعرهم ، والاستطراد في ذكر الأحداث التاريخية والمعلومات الأدبية ، أما المعاجم الجغرافية الحديثة فتتميز بالدقة في ذكر المعلومات ، وفي تحديد المسافات والمواقع ، والاختصار ، والتركيز على المعلومات المناسبة لتخصص المعجم الجغرافى وأهدافه .
- ظهور استخدامات متعددة للمعاجم الجغرافية خلال العصر الحديث . فإضافة إلى أهميتها للجغرافيين ، فإنها تعتبر أداة لا غنى عنها في الاستخدامات الإدارية والعسكرية ، وللإجابة على الاسئلة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات .

ومع ذلك فإن إدراك أهمية هذا النوع من الكتب المرجعية في العالم العربى لا يزال دون المستوى المطلوب . ولذلك نجد أن معظم الأعمال المرجعية وغير المرجعية حول الأمكنة والأسماء الجغرافية ، قام بها الأفراد من الباحثين والعلماء المهتمين بهذا النوع من الدراسات .

ومن خلال المتابعة لما صدر في الوطن العربى خلال العصر الحديث من المعاجم الجغرافية ، يمكن أن نقول إن هناك ثلاثة أنواع رئيسية هى :

- ذيول المعاجم الجغرافية العربية القديمة ، حيث صدر عدد قليل من الذيول تستدرك على المعاجم الجغرافية العربية القديمة ، وعلى الأخص كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموى . ومن الأمثلة القليلة في هذا المجال كتابا «معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان» تأليف محمد أمين الخانجى ، نشر في عام ١٩٠٦م ، و «المستدرك على معجم البلدان لياقوت» تأليف بشار عواد معروف ، ونشر في بغداد في عام ١٩٦٨م .

— المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعيا، والتي تتوجه إلى التعريف بالأمكنة ذات العلاقة بأحد الموضوعات العلمية أو أحد الأحداث التاريخية. وقد صدر في هذا المجال بعض المعاجم الجغرافية منها: «قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح» تأليف علي بهجت، ونشر في عام ١٩٠٦م، و«معجم أماكن الفتوح» تأليف صلاح الدين المنجد وصدر سنة ١٩٦٠م، و«معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» تأليف عاتق بن غيث البلادي ونشر في مكة المكرمة سنة ١٤٠٢هـ.

— المعاجم الجغرافية المتخصصة مكانيا، وهي التي تحصر وتعرف الأمكنة الموجودة في منطقة جغرافية معينة. وينضوى تحت هذا النوع معظم المعاجم الجغرافية التي صدرت في أقطار الوطن العربي خلال العصر الحديث. ويعود السبب في ذلك إلى اتجاه جميع الباحثين إلى الكتابة عن الأمكنة والأسماء الجغرافية في بلدانهم الأصلية أو أحد أقاليمها أو مدنها، وهو ما يتناسب مع الإمكانات والمعلومات المحدودة المتوافرة لديهم. ولعل هذا هو السبب الرئيسي أيضا في اختفاء الاتجاه الشمولي أو العام في تأليف المعاجم الجغرافية، لما يتطلبه ذلك من إمكانيات كبيرة لا يقدر على توفيرها الأفراد، بقدر ما هي واجب المؤسسات الثقافية والرسمية ذات الإمكانيات الهائلة.

ونظرا لعدم توافر المعلومات الكافية فلا نستطيع إعطاء صورة واضحة عن المعاجم الجغرافية وإصداراتها في كافة الدول العربية. إلا أنه من خلال ما جمعناه من المعلومات عن المعاجم الجغرافية المنشورة، يتضح أن الدول العربية تتفاوت فيما بينها بشكل واضح في مجال توافر معاجم جغرافية عن الأمكنة بها من عدمه. ففي حين نجد أن هناك دولاً عربية صدرت لها معاجم جغرافية كثيرة تغطي معظم الأسماء الجغرافية بها، نجد دولاً أخرى تفتقر إلى هذا النوع الهام من الكتب المرجعية. كما أن هناك تفاوتاً من ناحية الكم والنوع بين تلك الدول التي توجد عن أسمائها الأمكنة بها معاجم

جغرافية. وسوف نقوم فيما يلي بتعريف أهم المعاجم الجغرافية التى صدرت فى الأقطار العربية المختلفة :

المملكة العربية السعودية :

نالت الجزيرة العربية خلال العصور الإسلامية المختلفة اهتمام مؤلفى كتب الأمكنة والمعاجم الجغرافية العربية القديمة، حيث ركز أولئك على جمع أسماء المواضع وتعريفها وتحديد مواقعها. وفى العصر الحديث أيضا، نجد أن المملكة العربية السعودية هى أوفر الأقطار العربية حظا من ناحية كثرة عدد المعاجم الجغرافية التى تغطى معظم أقسامها الإدارية. وقد صدرت تلك المعاجم الجغرافية بجهود مجموعة من الباحثين السعوديين وبتعزید من المؤسسات الرسمية والثقافية السعودية.

وتعتبر سلسلة المعاجم الجغرافية التى صدرت تحت اسم «المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية»، أعظم الأعمال العلمية التى صدرت لا فى المملكة فحسب وإنما فى الوطن العربى. وقد بدأت نواة تلك المعاجم على شكل كتابات وأبحاث نشر معظمها فى مجلة «العرب» التى يصدرها الشيخ حمد الجاسر، الذى دعا فى أحد أعدادها إلى إعداد معجم جغرافى شامل لجميع مناطق المملكة العربية السعودية^١. وقد استجاب لدعوته العديد من الباحثين من مختلف مناطق المملكة، حيث توالى صدور أجزاء المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية منذ أواخر الثمانينيات الهجرية. وقد صدر من المشروع حتى الآن الأجزاء التالية :

- المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية : مقاطعة جازان، تأليف محمد بن أحمد العقيلي ١٣٨٩هـ.
- المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية : بلاد غامد وزهران، تأليف على ابن صالح السلوك الزهرانى، ١٣٩١هـ.

(١) حمد الجاسر «معجم جغرافى لبلادنا» العرب ج ٦، س ٢ (ذو الحجة، ١٣٨٧هـ) ص ص ٤٨١ — ٤٨٤.

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد الحجر، تأليف عمر غرامة العمروى، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : (معجم مختصر)، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية : معجم اليمامة، تأليف عبدالله ابن خميس، ١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد بارق، تأليف عمر غرامة العمروى، ١٣٩٩/١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد، تأليف سعد بن عبدالله ابن جنيدل، ١٣٩٩هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد القصيم، تأليف محمد بن ناصر العبودى، ١٤٠٠هـ.
- كما يمكن أن يلحق بهذه السلسلة «معجم معالم الحجاز» الذى ألفه عاتق بن غيث البلادى ونشر فيما بين عامى ١٣٩٦ — ١٤٠١هـ، والكتاب الذى أعده حمود بن ضاوى القشامى، وصدر أحد أجزائه تحت عنوان «الآثار فى شمال الحجاز» والآخر تحت عنوان «معجم المواضع والقبائل والحكومات»، وصدر سنة ١٣٩٦هـ.
- كما نشرت الحكومة الأمريكية معجمين باللغة الإنجليزية عن الأسماء الجغرافية فى المملكة هما :

— Arabian Peninsula, Official Standard Names, 1961.
 — Saudi Arabia, Official Standard Names Gazetteer, 1978.

ومن المعاجم التي تخصصت في تعريف المواضع داخل حدود مدينة معينة «معجم معالم مكة التاريخية والأثرية» تأليف عاتق بن غيث البلادي وصدر سنة ١٤٠٠هـ، و«معجم مدينة الرياض» تأليف خالد بن أحمد السليمان وصدر سنة ١٤٠٤هـ. ومن المعاجم الحديثة «معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية...»، تأليف الدكتور أسعد سليمان عبده وصدر سنة ١٤٠٤هـ.

وبالإضافة إلى ما سبق نجد العديد من المصادر الأخرى عن الأمكنة والمواضع في المملكة ككتاب «صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» تأليف محمد بن عبدالله بن بليهد (١٣٧٧هـ) الذي نشر لأول مرة سنة ١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م. ونظرا لصعوبة الوصول إلى المواد فيه بسبب عدم اتباع المؤلف للترتيب الأبجدي، فإن استخدام الفهارس الموجودة في آخر كل مجلد والفهارس التي أعدها الدكتور أسعد عبده لمحتويات الكتاب يساعد على تحقيق ذلك. كما يوجد لنفس المؤلف كتاب آخر هو «ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه» وقد نشر بتحقيق الدكتور محمد بن سعد ابن حسين سنة ١٤٠٢هـ.

كما أصدرت بعض المصالح الحكومية بعض الأدلة التي تعتبر مصدرا هاما عن الأسماء الجغرافية في المملكة مثل : «حصر المباني والسكان»، و«دليل مسميات المدن والقرى والهجر بالمملكة العربية السعودية» قد أصدرتهما مصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة سنة ١٣٨٣هـ و ١٣٩٠هـ على التوالي. وأصدرت وزارة الداخلية كذلك «دليل القرى والقبائل في المملكة سنة ١٣٩٤هـ». ويعتبر القسم الجغرافي من كتاب دليل الخليج للمستشرق ج. ج. لوريمر، والذي أعادت حكومة قطر ترجمته إلى العربية، أحد المصادر الهامة عن الأمكنة في شرق ووسط المملكة بالإضافة إلى المناطق الأخرى المطلة على الخليج العربي.

مصر:

رغم أسبقية مصر في مجال الاتصال الحضارى وكونها المركز الأول للحركة الثقافية في الوطن العربى، إلا أنه لم يصدر عنها إلا عدد قليل من المعاجم الجغرافية. ويعتبر كتاب «الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلاذها القديمة والشهيرة» تأليف على باشا مبارك والذى صدر لأول مرة سنة ١٣٠٦هـ في عشرين جزءاً من أهم المصادر عن الأمكنة وتاريخها في مصر. والكتاب يعتبر بالإضافة إلى ذلك موسوعة شاملة عن البلاد المصرية وأعلامها وتاريخها السياسى والاجتماعى والحضارى.

كما يعتبر «القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م» تأليف محمد رمزى، والذى صدر فيما بين سنتى ١٩٥٣ - ١٩٧٠م أهم المعاجم الجغرافية عن البلاد المصرية. وقد ظهر بجانبه بعض المعاجم الجغرافية المتخصصة والصغيرة من أهمها كتاب «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» تأليف سعاد ماهر محمد وصدر سنة ١٩٧١م، وكتاب «موسوعة مصر القاهرة فى ألف عام» تأليف عبدالرحمن زكى وقد صدر سنة ١٩٦٩م.

العراق:

لم يصدر عن العراق معجم جغرافى شامل. وكل ما نشر خلال العصر الحديث هو بعض المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً أو مكانياً. ومن أهم المعاجم الجغرافية التى صدرت فى العراق معجم «المواقع الأثرية فى العراق» إعداد مديرية الآثار العامة فى العراق وصدر فى عام ١٩٧٠م، ومعجم «أصول أسماء المدن والمواقع العراقية» تأليف جمال بابان وصدر عن المجمع العلمى الكردى سنة ١٩٧٦م، و «المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ١٢٧١ - ١٣٦٠هـ» تأليف محمد رؤوف الشيعلى وصدر فى عام ١٣٩٧هـ.

الأردن وفلسطين :

صدرت عن المؤسسات الفلسطينية والأردنية بعض المعاجم الجغرافية من أهمها «فهرس الأسماء الجغرافية ١٩٥٨م» إعداد إدارة الأراضى والمساحة بالأردن، ١٩٥٨م و«موسوعة فلسطين الجغرافية» تأليف قسطنطين خمار، ١٩٦٩م، و«أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين» تأليف عبدالقادر حسين وآخرون ١٩٧٣م، و«أسماء الأماكن والمواقع والمعاليم الطبيعية والبشرية والجغرافية في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م» تأليف قسطنطين خمار وصدر سنة ١٩٨٠م، و«كشاف البلدان الفلسطينية» إعداد هيئة القدس العلمية .

لبنان :

من أهم المعاجم الجغرافية اللبنانية كتاب «قاموس لبنان» تأليف وديع نقولا حنا، و«القرى اللبنانية وتفسير معانيها» تأليف أنيس فريحة، وإن كان يتجه نحو التفسير اللغوى لمعاني تلك الأسماء .

سوريا :

صدر عن المكتب المركزى للإحصاء فى رئاسة مجلس الوزراء السورى فى أواخر الستينيات دليل هجائى للمواضع فى سوريا . وقد أعيدت طباعته وتحديثه وتصحيحه فى طبعة أخرى تحت عنوان «الدليل الهجائى للمدن والقرى والمزارع فى القطر العربى السورى لعام ١٩٧٣م» سنة ١٩٧٤م .

ليبيا :

يعتبر «معجم البلدان الليبية» تأليف الطاهر أحمد الزاوى والذى صدر سنة ١٩٦٨م، المعجم الجغرافى المعروف عن البلدان الليبية . هذه أهم المعاجم الجغرافية التى صدرت عن بعض الأقطار العربية خلال العصر الحديث . ومن خلال ذلك يتضح أننا لا نملك أى معلومات عن المعاجم الجغرافية فى

بعض البلدان العربية . كما أن المعلومات لا تزال شحيحة فيما يختص بالمعاجم الجغرافية في البلدان العربية الأخرى . وعلى ضوء ما جمعناه من المعاجم الجغرافية العربية الحديثة يتضح أن الأقطار العربية لا تزال متأخرة جدا في هذا المجال ، سواء من ناحية الكم أو الكيف بالمقارنة مع البلاد المتقدمة . وهذا ما يتيح لنا الخروج ببعض الملاحظات وأهمها :

- حاجة معظم الدول العربية إلى وجود معاجم جغرافية وطنية لحصر وتعريف الأمكنة والأسماء الجغرافية بها .
- ضرورة تلافى السلبيات الموجودة في المعاجم الجغرافية التي صدرت في بعض الدول العربية بحيث تكون أكثر شمولاً واتباعاً للمناهج الحديثة ، بما يحقق الأهداف الوطنية والعامة ، ويغضى حاجات الإنسان العربى الحديث إلى المعلومات عن الأمكنة والمواضع والأسماء الجغرافية المختلفة .
- ضرورة تنشيط عملية إصدار المعاجم الجغرافية المتخصصة التي تجمع الأسماء الجغرافية ذات العلاقة بالموضوعات والحوادث المختلفة .
- الحاجة العربية الماسة إلى إصدار معجم جغرافى قومى يحصر و يعرف الأسماء الجغرافية في جميع أنحاء الوطن العربى .

ب — تعريف بأهم المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

• ذيل المعاجم الجغرافية القديمة :

— معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، محمد أمين الخانجى (— ١٩٣٩م) .

ذيل لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموى ، يستدرك فيه مؤلفه بعض الأمكنة والأسماء الجغرافية التي فاتت على ياقوت الحموى ، أو التي استحدثت خلال العصور التالية له . وقد اعتمد الخانجى في ذلك على كتب الأمكنة القديمة والكتب الجغرافية

والتاريخية وبعض الكتب الحديثة . وقد صدر الذيل في جزأين في مجلد واحد سنة ١٩٠٦-١٩٠٧ . تم طبع الكتاب مرة أخرى في بيروت فيما بين سنتي ١٩٥٥-١٩٥٧م ونشرته دار صادر كما تم ترتيب المواد ألفبائياً .

المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً :

— قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح ، على بهجت (—١٩٢٤م) .

يجمع المواضع التي ورد ذكرها في كتاب «فتوح البلدان» للبلاذري . ويعتمد في تعريفها على معجم البلدان لياقوت الحموي . تم ترتيب المواد ألفبائياً . صدر عن شركة طبع الكتب العربية بمصر سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م .

— معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث البلاذري . يتخصص في التعريف بالمواضع الواردة في السيرة النبوية والتي جمعها المؤلف من كتاب سيرة ابن هشام . تم ترتيب المواد ألفبائياً مع فهرس شامل بالمواد الواردة وموقع ورودها في المعجم . صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٢هـ .

المعاجم الجغرافية المتخصصة مكانياً :

المملكة العربية السعودية :

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : مقاطعة جيزان ، محمد بن أحمد العقيل .

أول المعاجم التي صدرت في سلسلة المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . وقد بدأ المؤلف في إعداد نواة هذا المعجم على شكل مقالات نشرها في مجلة العرب في أواخر

الثمانينيات الهجرية . ويركز المؤلف على جمع أسماء المواضع مثل المدن والقرى والأودية والجبال والجزر التابعة للمنطقة ، وتعريفها وضبط أسمائها وتحديد طريقة نطقها ما أمكن . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً مع فهارس في آخره لأسماء المواضع وأسماء الأعلام والقبائل والأمم والجماعات الواردة في المعجم .
صدر الكتاب لأول مرة عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٨٩هـ . وصدرت طبعته الثانية سنة ١٣٩٩هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد غامد وزهران ، على بن صالح السلوك الزهراني .

ثانى مجموعات المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . وهو معجم يتناول بالإضافة إلى الأمكنة المعالم الجغرافية الأخرى لبلاد غامد وزهران . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين :

القسم الأول : يورد معلومات عامة عن بلاد غامد وزهران وحدودها الجغرافية والإدارية ، والإمارات التابعة لها ، والمعالم الطبيعية بها ، والمناخ ، والمواصلات ، والصحة ، والتعليم ، والنواحي العمرانية .

القسم الثانى : يتخصص في تعريف أسماء الأمكنة وفقاً للترتيب الألفبائى . كما أضاف المؤلف في آخر الكتاب فهارس بالمحتويات والصور وخريطة رئيسية للمنطقة .
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٩١هـ .

— معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادى .

معجم شامل للأمكنة والمعالم الجغرافية الأخرى في إقليم الحجاز وهو المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . حيث يغطى المؤلف في معجمه المنطقة المحدودة بالخرمة والحناكية وتيماء في الشرق إلى البحر الأحمر في الغرب ، ومن المدورة والعقبة شمالاً إلى منطقة الليث في الجنوب .

ويعمد المؤلف إلى الإيجاز في تعريف المواضع وتحديد مواقعها والمسافات فيما بينها وتوثيق الأسماء الجغرافية. وقد ظهر المعجم في سبعة مجلدات فيما بين عامي ١٣٩٦ - ١٤٠١ هـ، وتم ترتيب المواد وفقاً للترتيب الأبجدي.

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد الحجاز، عمر غرامة العمري.
معجم يتناول المعالم الجغرافية والسكان والمواضع في بلاد الحجاز وهي إحدى المناطق الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. وتشمل المنطقة التي يغطيها المؤلف منطقتي السراة وتهامة والمنحدرات الشرقية للمنطقة. وينقسم المعجم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتناول أشهر الأودية والجبال والغابات وفقاً للترتيب الأبجدي.
القسم الثاني: يعرف النواحي الجغرافية والحضرية للمنطقة مثل الأقسام الإدارية والنواحي العمرانية والصحة والتعليم والمواصلات والزراعة.
القسم الثالث: يوضح الأقسام الأساسية لسكان المنطقة وهم بلحمر وبلسمر، وبنى شهر، وبنى عمرو.

صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض، ١٣٩٧ هـ.

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: (معجم مختصر)، حمد الجاسر.
معجم جغرافي شامل تحتوى الطبعة الثانية منه على (١٦١٠٦) من أسماء الأماكن والمواضع في أقاليم المملكة العربية السعودية المختلفة. وقد أصدره المؤلف أولاً في مجلد واحد، ثم أصدره مرة أخرى في ثلاثة مجلدات. ويحتوي المعجم على مقدمة وافية عن الأقسام الإدارية في المملكة والإمارات والمدن والقرى التابعة لكل منها وعدد السكان، مع خرائط تفصيلية توضح حدود المناطق والمواقع الرئيسية في كل منها. تم ترتيب المواد أبجدياً، مع سرد شامل لجميع المواد الموجودة في المعجم في آخر المجلد الثالث.
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض في طبعته الأولى سنة ١٣٩٧ هـ في مجلد واحد، وفي طبعته الثانية في ثلاثة مجلدات (١٤٠١ هـ).

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة ، حمد الجاسر .
يعرف الأمكنة والمواضع الواقعة في الأجزاء الشمالية من المملكة العربية السعودية
والتي تشمل إمارات حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات . تم ترتيب المواد ألفبائياً
مع مسرد شامل للمواد في آخر الكتاب .
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض في ثلاثة مجلدات سنة ١٣٩٧ هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية ، حمد الجاسر .
يحصّر أسماء الأمكنة والمواضع الواقعة في الجزء الشرقي من المملكة والذي يقع بين
لسان الدهناء والرمل والخليج العربي . ويركز المؤلف على تعريف الأمكنة وضبط
أسمائها دون التطرق للتقدم الحضارى والعمرانى . وقد زود المؤلف المعجم ببعض
الصور والخرائط ، مع مقدمة وافية عن المنطقة وتاريخها وسكانها والدول التي حكمتها
خلال عصور التاريخ الإسلامى .
صدر اثنان من مجلداته عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة
١٣٩٨/١٣٩٩ هـ . فيما صدر الجزء الثالث في عام ١٤٠٧ هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد بارق ، عمر غرامة العمروى .
معجم صغير يتناول المعالم الجغرافية والأنساب الخاصة بقبيلة بارق القحطانية
وبلادها الواقعة في الجنوب الغربى من المملكة . وقد قسم المؤلف المعجم إلى أربعة
أقسام :
القسم الأول : مقدمة عن بلاد بارق .
القسم الثانى : عن الأقسام الطبيعية والمناخ والأودية والجبال .
القسم الثالث : عن التقسيم الإدارى والناحية العمرانية والزراعية والصحية
والتعليمية .
القسم الرابع : عن بلاد بارق وأقسامها وأنسابها وأسماء المواضع بها .

وقد ألحق المؤلف بالمعجم فهرس شاملة لأسماء المواضع، والأعلام والقبائل والعشائر، والجبال والأودية.

صدر عن دار عكاظ للطباعة والنشر بجدة سنة ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ.

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد سعد بن عبدالله بن جنيدل
يختص هذا المعجم بمنطقة عالية نجد وهى التى تشمل إمارات الدوادمى والقويعية والخاصرة وعفيف ووادى الدواسر. والمناطق الواقعة فى أطراف الحجاز الشرقية، والتابعة لإمارتى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد بدأ المؤلف بتعريف المنطقة بشكل عام، ثم سرد المواد ألفبائياً، مع مسرد شامل فى الجزء الثالث.

صدر فى ثلاثة مجلدات عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٩٨ هـ.

— **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد القصيم ، محمد بن ناصر العبودى.**

معجم شامل عن الأمكنة والمواضع الواقعة فى منطقة القصيم . وقد بدأه المؤلف بمقدمة وافية عن المنطقة وحدودها وجميع المعالم التاريخية والجغرافية مثل الجغرافية الطبيعية للمنطقة وسكانها ومنازل القبائل واللهجة المحلية وطرق الحج والتجارة والصناعة وغير ذلك من الجوانب الحضارية الأخرى . ثم قام المؤلف بتعريف المواضع وفقاً للترتيب الألفبائى ، مع الاستطراد فى ضبط الأسماء وذكر تاريخها وأقوال المتقدمين عنها والأشعار الواردة حولها وأهم الأحداث والأعلام ذوى العلاقة بها . صدر فى أربعة مجلدات عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر سنة ١٣٩٩ هـ.

— **معالم مكة التاريخية والأثرية ، عاتق بن غيث البلادى .**

يجمع المعالم الأثرية والتاريخية فى مكة المكرمة والمناطق المحيطة بها، والتى استلهمها المؤلف من أشعار قبيلتى قريش وهذيل . ويتوجه المؤلف إلى ضبط الأسماء

وذكر الأشعار التي وردت بها تلك الأسماء . تم ترتيب المواد ألفبائياً .
صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٠ هـ .

— معجم مدينة الرياض ، خالد أحمد السليمان .

يعرف الأمكنة القديمة والمطمورة الموجودة في مدينة الرياض . وقد جمع المؤلف المعلومات من مصادر عديدة مثل الأشخاص المسنين والوثائق وصكوك الملكيات والكتب التاريخية عن المدينة . تم ترتيب المداخل ألفبائياً مع فهرس بالمصادر التي اعتمد عليها المؤلف في جمع المعلومات وكشاف للأعلام وآخر للمحتويات ، وبعض الصور عن الآثار في المدينة .

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون سنة ١٤٠٤ هـ .

— معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية ، أسعد سليمان عبده .

معجم جغرافي حديث يجمع (٧٤٥٣) اسماً جغرافياً من الأسماء المكتوبة على خرائط المملكة مقياس (١ : ٥٠٠,٠٠٠) . ويهدف إلى حصر أسماء الأمكنة وتصحيح أخطائها وبيان مرادفاتها وتحديد مواقعها حسب خطوط الطول والعرض وصفاتها ، وذلك في جداول منظمة .

صدر عن مكتبة المدني للطبع والنشر والتوزيع بجدة سنة ١٤٠٤ هـ .

مصر :

— الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، على باشا مبارك .

موسوعة شاملة عن تاريخ مصر وتراجم أعلامها ، وأسماء الأمكنة بها ، والوضع السياسي والاجتماعي حتى نهاية القرن الميلادي الماضي . ويتألف الكتاب من عشرين جزءاً تخصص كل منها بالتركيز على موضوع معين على النحو التالي :
الجزء الأول : عن تاريخ مصر والقاهرة منذ العصر الفاطمي حتى عهد الخديوي توفيق .

الأجزاء الثانى والثالث والرابع : عن خطط القاهرة وشوارعها وحاراتها مرتبة على حروف المعجم .

الجزء الخامس : عن الجوامع .

الجزء السادس : عن المدارس والزوايا والمساجد والخانقاوات والكنائس مرتبة على حروف المعجم .

الجزء السابع : عن الأمكنة فى مدينة الإسكندرية .

الأجزاء من الثامن وحتى الخامس عشر : عن أقاليم مصر الأخرى ومدنها وأعلامها مرتبة على حروف المعجم .

الجزء السادس عشر : عن الآثار الفرعونية .

الجزء السابع عشر : عن بعض الأمكنة الأخرى والتراجم والوقائع .

الجزء الثامن عشر : عن نهر النيل ومقياسه خلال مختلف العصور .

الجزء التاسع عشر : عن الرياحات والترع .

الجزء العشرون : عن النقود .

تم طبع الكتاب فى المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٦هـ ، وأعيدت طباعته سنة ١٩٦٩م .

— القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، محمد بن عثمان رمزى (١٩٤٥م) .

معجم شامل عن الأمكنة والمواقع فى مصر خلال عصور التاريخ المختلفة . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين :

القسم الأول : عن الأمكنة الدارسة والتى بقى اسمها فقط ، وتبلغ (٢٥٧٥) موضعا تم ترتيبها ألفبائيا .

القسم الثانى : عن البلاد الحالية ، وقسمه المؤلف إلى أربعة أجزاء :

— الجزء الأول : عن الأمكنة فى محافظات القليوبية والشرقية والدقهلية .

- الجزء الثانى : عن محافظات الغربية والمنوفية والجيزة .
 - الجزء الثالث : عن محافظات البحيرة وبنى سويف والفيوم .
 - الجزء الرابع : عن المحافظات الجنوبية مثل أسيوط وأسوان ومصلحة الحدود .
- وقد تم تقسيم كل جزء على أساس جغرافى يختص كل قسم بإحدى المحافظات ، ومن ثم المديرىات والنواحى التابعة لها ، وتم ترتيب المواد تحت كل منها ألفبائيا . كما يوجد فى كل جزء شرح عن كيفية استخدام القاموس . كما ظهر مجلد إضافى يحتوى على فهرس شاملة للكتاب بجميع أقسامه .
- صدر عن دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ م .

العراق :

- **المواقع الأثرية فى العراق ، العراق — مديرية الآثار العامة .**
- يحصر جميع الأمكنة الأثرية المكتشفة فى العراق حتى تاريخ صدوره . وقد تم تقسيمه جغرافيا وفقا للمحافظات ، وتم سرد المواد تحت كل منها حسب الأفضية ثم النواحى ، مع بيان أرقام الملفات التى توجد بها المعلومات عن ذلك الموقع لدى المديرية .
- صدر فى بغداد سنة ١٩٧٠ م .
- **أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، جمال بابان .**
- يتوجه هذا المعجم إلى إيضاح الأصول التى اشتقت منها الأسماء الجغرافية للمواقع والأمكنة فى المحافظات الخمس الشمالية من العراق ، بالإضافة إلى محافظات بغداد وديالى وصلاح الدين . وقد صدر عن المجمع العلمى الكردى سنة ١٩٧٦ م .
- **المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ، ١٢٧٠ — ١٣٦٠ هـ محمد رؤوف الشىخلى .**
- يحصر الأمكنة والمواقع القديمة فى مدينة بغداد مع التركيز على الأمكنة الدارسة وقد تم ترتيب المواد ألفبائيا .
- صدر عن مطبعة البصرة سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

الأردن وفلسطين :

— موسوعة فلسطين الجغرافية ، قسطنطين خمار.

موسوعة شاملة لأسماء الأماكن والأنهار والمعالم الجغرافية الأخرى في فلسطين . ويركز المؤلف على حصر أسماء تلك الأماكن مرتبة حسب النظام الأبجدي وفقاً للتسميات العربية مع ذكر التسميات العبرية المستخدمة حالياً . وقد قسم الكتاب إلى أحد عشر قسماً وتم ترتيب المواد تحت كل منها أبجدياً .

صدر عن مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ببيروت سنة ١٩٦٩م .

— أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م ، قسطنطين خمار.

دليل عام في جداول منظمة للمواقع والأسماء الجغرافية في فلسطين المحتلة . حيث يتضمن تحديداً للموقع والاسم العربي والعبري وبالحروف اللاتينية لكل المواقع والأماكن المسروقة . وقد تم ترتيب المواد حسب النظام الأبجدي . صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت سنة ١٩٨٠م .

ليبيا :

— معجم البلدان الليبية ، الطاهر أحمد الزاوي .

يعرف بالأماكن والمواضع القديمة والحديثة في جميع أقاليم ليبيا . وقد تم ترتيب المواد أبجدياً ، مع فهرسين أحدهما للمواد المسروقة ، والآخر لأسماء القبائل والأسر الليبية .

٢ — المواد الخرائطية العربية الحديثة

أ — تاريخ تطور المواد الخرائطية العربية الحديثة :

يواجه الباحث في مجال المواد الخرائطية الحديثة في الوطن العربي صعوبات كثيرة وذلك بسبب ندرة الدراسات والأبحاث المتخصصة في هذا المجال . كما أنه لا يوجد

حتى الآن أعمال ببلجيوجرافية عربية تتخصص في حصر الأعمال الخرائطية ، التي يتم نشرها في الغالب — وخاصة الخرائط — على نطاق محدود جدا . ونظراً لصعوبة إعطاء صورة واضحة عن وضع صناعة المواد الخرائطية في كافة أقطار العالم العربى فقد اضطررنا في هذا المبحث — كما هو الحال في المبحث السابق الخاص بالمعاجم الجغرافية العربية الحديثة — إلى تجميع ما يمكن جمعه من الإنتاج الخرائطى العربى ، ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات ، ورصد الملامح العامة لتطور المواد الخرائطية العربية في أغلب أقطار العالم العربى .

ومن خلال المواد الخرائطية العربية التي استطعنا جمع المعلومات عنها ، يمكن لنا أن نخرج بالاستنتاجات التالية :

- نظرا للتقدم الكبير الذى حققته صناعة الخرائط في الدول المتقدمة ، فإن صناعة المواد الخرائطية العربية بدأت ولا تزال متأثرة بالكامل بالمواد الخرائطية الأجنبية . ويظهر ذلك واضحا في الاتجاه نحو ترجمة الخرائط والأطالس الأجنبية ، واعتماد معظم مؤلفى الخرائط والأطالس العربية على المواد الخرائطية الأوربية والأمريكية في الجوانب الفنية لإعداد أطالسهم وخرائطهم .
- لا نستطيع إعطاء رأى قطعى حول تحديد تاريخ نشر أول عمل خرائطى عربى خلال العصر الحديث . ويعود أقدم عمل خرائطى عربى تم نشره إلى سنة ١٩١٣م وهو «مصور بغداد» إعداد رشيد الخواجة^١ .
- يتركز الإنتاج الخرائطى العربى في مجال الأطالس والخرائط الصغيرة ، بينما يقل في مجال إنتاج الخرائط الحائطية الكبيرة . كما يندر إنتاج الكرات الأرضية .
- يتركز الإنتاج الخرائطى العربى في الدرجة الأولى في مجال الأعمال الوطنية والمحلية . ويأتى في الدرجة الثانية الأعمال ذات المجال العربى والعالمى .

(١) عبدالجبار عبدالرحمن ، فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦ — ١٩٧٢م ، البصرة : مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٧٨م ،

- و يلاحظ قلة الأعمال الخرائطية المتخصصة أو التى تخدم الأهداف التعليمية .
- تعتبر مصر أكثر الدول العربية نشرا للمواد الخرائطية تليها العراق ، ومن ثم باقى الدول العربية الأخرى . ويتوجه الإنتاج الخرائطى المصرى إلى الخرائط والأطالس العامة والإقليمية ومن ثم التعليمية . بينما يتركز الإنتاج الخرائطى العراقى فى مجال الأعمال الوطنية والمحلية العامة منها والمتخصصة والتعليمية .
- من ناحية الإنتاج الخرائطى حسب الفترات الزمنية ، نجد أن فترة الستينيات الميلادية كانت أخصب الفترات فى هذا المجال . فقد بدأ الإنتاج الخرائطى العربى خلال القرن العشرين ضعيفا حتى الخمسينيات التى شهدت تطورا ملحوظا فى هذا المجال . وازداد الإنتاج الخرائطى خلال الستينيات خاصة فى مصر والعراق ولبنان . أما فى فترة السبعينيات والثمانينيات فقد تراجع الإنتاج الخرائطى فى تلك البلدان ، وتطور فى مناطق أخرى مثل دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية . كما شهدت الفترة الأخيرة تطورا فى نوعية الأعمال الخرائطية والإخراج الفنى لها .
- قام العديد من الهيئات والأفراد بدور بارز فى إنتاج ونشر المواد الخرائطية العربية . ومن أهم تلك الهيئات والأفراد :
- الهيئات والمصالح الحكومية ، التى توجه البعض منها إلى نشر المواد الخرائطية التى تخدم أهدافها الرسمية . ومن أكبر الأمثلة على ذلك الخرائط الطبوغرافية التى صدرت فى بعض البلدان العربية لأهداف عسكرية أو إدارية أو زراعية أو بلدية ونحو ذلك .
- يضاف إلى ذلك المواد الخرائطية التى تنشر بين حين وآخر لأهداف أخرى مثل السياحة ، والنقل والمواصلات ، والدراسات الاجتماعية والسكانية ، والشئون الإعلامية .
- الأقسام الجغرافية فى الجامعات العربية ، والتى كان لجهود أعضاء هيئة التدريس بها دور كبير فى ترجمة وإعداد المواد الخرائطية .

— دور النشر التجارية ، حيث قامت بعض دور النشر العربية بالمساعدة في إعداد ونشر المواد الخرائطية في الوطن العربى ، سواء بترجمة بعض الأعمال الأجنبية ، أو عن طريق المساهمة في دعم النشاطات الفردية في مجال إعداد المواد الخرائطية المختلفة .

— الجغرافيون العرب ، الذين كان لهم النصيب الأوفر في مجال إعداد وترجمة الإنتاج الخرائطى . وكذلك المستشرقون والمختصون في الدراسات الشرقية ، الذين كان لهم دور الريادة في إعداد بعض المواد الخرائطية عن الأقطار العربية أو الدراسات العربية المختلفة .

وبرغم الجهود التى بذلت من قبل الأفراد والهيئات في سبيل الرقى بصناعة المواد الخرائطية في الوطن العربى ، فلا تزال هذه الصناعة بحاجة إلى تجاوز العديد من السلبات .

— إن معظم المواد الخرائطية العربية تصدر بواسطة أفراد ومؤسسات ذوات إمكانيات محدودة ، وهو ما يؤثر على نوعية تلك الخرائط و يؤدي إلى ضعف الإخراج الفنى لها ، والألوان والرموز المستخدمة في تمثيل الظواهر الجغرافية والطبيعية . وهذا ما يجعلها أيضا تصدر لمرة واحدة أو لمرات متباعدة وبدون إضافات ملموسة .

— إن معظم المواد الخرائطية في الوطن العربى تجنب نحو العموم في تغطية وتمثيل الظواهر الجغرافية . ولذلك نجد نقصا في سد الحاجات الخرائطية للإنسان العربى من النواحي الجغرافية ، والموضوعية ، والمستويات الإدراكية لفئات المستفيدين وحاجاتهم المختلفة .

— المواد الخرائطية تعاني من عدم الدقة في الأسماء الجغرافية التى يتم نقلها في أغلب الأحوال من المصادر والخرائط الأجنبية بدون توثيق .

— إن معظم الأقطار العربية تعاني من عدم وجود خرائط وطنية لها ، أو عدم تجديد الخرائط التى صدرت منذ زمن طويل . ولذلك فإن هذه المسألة تحتاج إلى اهتمام الإدارات والمؤسسات الحكومية المتخصصة ، بحيث يتم إصدار خرائط وأطالس

وطنية لكافة أجزاء الوطن العربى ، وعلى أحدث الطرق الفنية التى وصلت إليها صناعة الخرائط الحديثة . وستكون تلك الخرائط والأطالس الوطنية أساسا لتطوير صناعة المواد الخرائطية العربية ، ولصدور خرائط وأطالس متنوعة تغطى حاجات جميع فئات المستفيدين فى الوطن العربى .

ب — أنواع وأمثلة من المواد الخرائطية العربية الحديثة :

لا تختلف أنواع المواد الخرائطية العربية عن الأنواع التى ذكرناها خلال الجزء الأول من هذا البحث ، والذى يقسم الخرائط إلى أنواع عديدة وفقا لعناصر معينة مثل المجال الجغرافى والمجال الموضوعى ونوعية المستفيدين وغير ذلك . وسنقوم هنا بذكر بعض الأنواع التى تناسب المواد الخرائطية العربية وذلك بسبب تركيز الإنتاج الخرائطى العربى بها .

المواد الخرائطية العامة :

- الأطلس الحديث فى تخطيط أقاليم الأرض سياسيا وطبيعيا واقتصاديا ، محمد حمدان ولييب العسال ، ١٩٣٥ م .
- أطلس العالم المصور ، بروس أوغليفى ودوغلاس ويتلى .
- الأطلس العربى ، محمد عوض إبراهيم وآخرون ، ١٩٥٢ م .
- الأطلس التطبيقى ، أدهم مصطفى وغسان مراد ، ١٩٥٦ م .
- أطلس طربين ، حمدى طربين ، ١٩٥٧ م .
- خريطة العالم ، عبد العال محمد رشدان ، ١٩٦١ م .
- أطلس العالم ، محمد سيد نصر وآخرون ، ١٩٦١ م .
- أطلس العالم ، شارل بدران .

- أطلس حافظ في تخطيط أقاليم الكرة الأرضية طبيعيا وسياسيا واقتصاديا،
أحمد حافظ، ١٩٦٢م.
- الأطلس العام، سعيد الصباغ، ١٩٦٣م.
- أطلس العالم الصحيح، حسان حامد، ١٩٦٦م.
- الأطلس العربى، إبراهيم شوكة، ١٩٦٨م.
- أطلس البلاد العربية والقارات، مكتبة لبنان.
- الأطلس الجديد للعالم، على فاعور، ١٩٧٥م.
- أطلس العالم الحديث الملون، فيليب رفة، ١٩٧٦م.
- الأطلس العربى المصور، محمد الفراء وآخرون، ١٩٨٠م.
- أطلس العالم الصحيح، محمد على مكى، ط ٢، ١٩٧٢م.

— المواد الخرائطية المتخصصة :

- الأطلس الجغرافى التاريخى، زكى الرشيدى وآخرون، ١٩٢٩م.
- أطلس تاريخ، القرن التاسع عشر، أحمد نجيب هاشم ومحمد مأمون نجا،
١٩٣٨م.
- الأطلس التاريخى، محمد رفعت، ١٩٣٩م.
- أطلس الإنتاج، محمد صبحى عبدالحكيم وإجلال السباعى، ١٩٥٦م.
- أطلس البيئات، إجلال السباعى ومحمد صبحى عبدالحكيم، ١٩٥٧م.
- أطلس الرحلات، الصادق النيهوم، ١٩٧٩م.

— المواد الخرائطية الإقليمية :

- خريطة تاريخية للممالك الإسلامية والفتوحات العربية، محمد أمين راصف،
١٩٢٥م.

- أطلس التاريخ الإسلامى ، هارى هازارد، ١٩٥٤م.
- خريطة آسيا : طبيعية ، محمد أمين زكى ، ١٩٥٥م.
- الأطلس التاريخى للشعوب الإسلامية ، إجلال السباعى ، ١٩٥٨م.
- أطلس الشرق الأوسط ، إجلال السباعى ، ١٩٥٨م.
- الأطلس العربى : من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى ، مؤتمر الخريجين العرب ، القاهرة ، ١٩٥٨م.
- الأطلس الزراعى للعالم العربى ، أحمد عبدالآخر ، ١٩٥٩م.
- الأطلس التاريخى للعالم الإسلامى ، عبدالمنعم ماجد ، ١٩٦٠م.
- خريطة آسيا : سياسية ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦١م.
- أطلس الشئون الإفريقية ، عبدالعليم السيد ، ١٩٦٢م.
- أطلس الشئون الإفريقية ، زهران رياض .
- خريطة إفريقيا ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦٤م.
- خريطة الوطن العربى ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦٤م.
- خريطة أمريكا الجنوبية سياسية ، عبدالعال محمد رشدان ، (د - ت).
- خريطة أمريكا الجنوبية السياسية ، قلاردى ، (د - ت).
- خريطة أوقيانوسيا السياسية ، (د - ت).
- خريطة المغرب العربى سياسيا وبشرىا ، مكتبة الشرق ، (د - ت).
- خريطة أمريكا الشمالية ، عبدالعال محمد رشدان ، (د - ت).
- أطلس العالم العربى ، سعيد الصباغ ، ١٩٦٧م.
- الأطلس الإقليمى ، يوسف الأنصارى ، ١٩٦٨م.
- أطلس الوطن العربى ، حليم إبراهيم جريس وآخرون ، ١٩٧٠م.
- الأطلس التاريخى للعالمين العربى والإسلامى ، عدنان العطار ، ١٩٧٩م.
- أطلس العالم الإسلامى ، إشراف دولت أحمد صادق ، ١٩٨٣م.

- أطلس التاريخ العربى ، شكرى أبو خليل ، ١٩٨٤م .
- أطلس تاريخ الإسلام ، حسين مؤنس ، القاهرة : الزهراء للإعلام الإسلامى ، ١٩٨٧م .

● المواد الخرائطية الوطنية والمحلية :

المملكة العربية السعودية :

- الخرائط الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية . صدرت باللغة الإنجليزية عن الإدارة العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية (جدة) ، ١٩٥٨ - ١٩٨١م .
- خريطة المملكة العربية السعودية ، شركة أرامكو ، (د - ت) .
- خارطة المملكة العربية السعودية ، وزارة الإعلام ، ١٤٠١هـ .
- خريطة ودليل الحج ومكة والمشاعر ، وزارة الإعلام ، ١٣٩٨هـ .
- خرائط توزيع الأمطار فى المملكة العربية السعودية ، إعداد على حسين الشلش وآخرون ، جامعة الرياض — كلية الآداب — قسم الجغرافيا ، ١٣٩٣هـ .
- أطلس المملكة العربية السعودية ، حسين حمزة بندقجى ، ١٣٩٥هـ .
- خريطة مدينة الرياض ، حسين حمزة بندقجى ، جدة : المؤلف ، ١٤٠١هـ .
- خريطة مكة المكرمة ، حسين حمزة بندقجى ، جدة : المؤلف ، ١٤٠١هـ .
- خريطة مدينة جدة ، حسين حمزة بندقجى ، جدة : المؤلف ، ١٤٠١هـ .
- الأطلس التاريخى للدولة السعودية ، إبراهيم جمعة ، الرياض : دار الملك عبدالعزيز ، ١٣٩٩هـ .
- النقل البرى والبحرى فى المملكة العربية السعودية (خريطة) ، وزارة المواصلات .

- أطلس السكان بالمملكة العربية السعودية، جامعة الرياض — كلية الآداب — قسم الجغرافيا، ١٤٠٥هـ.
- المملكة العربية السعودية : أطلس المياه، وزارة الزراعة والمياه، ١٤٠٥هـ.
- البلديات والمجمعات القروية (خريطة)، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٠٥هـ.
- أطلس المدينة المنورة، محمد شوقي بن إبراهيم مكى، جامعة الملك سعود — كلية الآداب — قسم الجغرافيا، ١٤٠٥هـ.
- مدينة الرياض، غازى عبدالواحد مكى، ١٤٠٥هـ.
- خرائط الفارسي : خريطة ودليل الرياض، زكى محمد على فارسى، (يوجد للمؤلف خرائط وأدله لعدد من المدن السعودية الأخرى).

العراق :

- مصور بغداد، رشيد الخواجة، ١٩١٣م.
- أطلس العراق، عبدالجبار حلمى، ١٩٢٤م.
- أطلس العراق، طه الهاشمى، ١٩٣٠م.
- أطلس العراق الحديث، أحمد سوسة، ١٩٥٣م.
- أطلس العراق الإدارى، أحمد سوسة، ١٩٥٣م.
- خارطة العراق الطبيعية والإدارية، طعمة السعدوى، ١٩٥٦م.
- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا، مصطفى جواد وأحمد سوسة ١٩٥٨م.
- خريطة الجمهورية العراقية، مكتبة الشرق — حلب.
- أطلس العراق العام، مؤسسة سعيد الصباغ.
- خارطة العراق السياحية، بغداد — مصلحة المصايف والسياحة، ١٩٧٠م.
- أطلس المواقع الأثرية فى العراق، بغداد — مديرية الآثار العامة، ١٩٧٦م.

مصر:

— خارطة الجمهورية العربية المتحدة، عبدالعال محمد رشدان، ١٩٥٩م.

سوريا:

— خريطة الجمهورية السورية، مكتب الشرق — حلب.

— أطلس سوريا والعالم، سعيد الصباغ، ١٩٧٣م.

لبنان:

— أطلس لبنان والعالم، على فاعور، ١٩٧٣م.

المغرب:

— أطلس المغرب، على همام.

— أطلس مدينة فاس: المدينة داخل منطقتها الحضرية.

— مجموعة خرائط الطرق، وزارة التجهيز وتكوين الأطر، ١٩٨٥م.

الجزائر:

— خارطة الجمهورية الجزائرية، عبدالعال محمد رشدان، ١٩٦٥م.

فلسطين:

— خريطة فلسطين، الهيئة العليا لفلسطين، ١٩٦٢م.

— خرائط فلسطين، ١٩٧٠م.

- خرائط طرق المواصلات في فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية — مركز الأبحاث.
- أطلس الصراع العربى الصهيونى، مازن البندك

المواد الخرائطية التعليمية :

- الأطلس الحديث بالألوان للمدارس الابتدائية، القاهرة : ١٩٢٨م.
- أطلس الطالب، محمد السعيد وآخرون، ١٩٥٢م.
- الأطلس التوجيهى، حسونة أحمد حسونة نجم.
- الأطلس التطبيقى للصفوف العليا الثانوية في البلاد العربية، أدهم مصطفى وغسان مراد، ١٩٥٦م.
- أطلس الطالب الإعدادى، مكتبة مصر، ١٩٦٢م.
- الأطلس المدرسى لطلبة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، صادق العانى.
- أطلس العالم المدرسى، عبدالرحمن الحياوى.
- أطلس المعارف للمرحلة الثانوية، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- الأطلس للمرحلة المتوسطة، الكويت — وزارة التربية.
- الأطلس التعليمى للدول العربية، شفيق قلادة.

٣ — أدلة السفر العربية الحديثة :

تتميز الأدلة السياحية الصادرة في أقطار الوطن العربى خلال العصر الحديث بعدة خصائص منها : صدورها لمرة واحدة أو لعدة مرات متقطعة، وسوء التنظيم والإخراج، ومحدودية توزيعها ونشرها. وتبعاً لذلك فإنها لم تأخذ الشكل المتميز الذى يفرقها بشكل واضح عن الكتب الجغرافية والإعلامية العامة. وهذا ما يوجد بعض الصعوبة في تحديد نوعية بعض الكتب، ومدى كونها أدلة سياحية أم لا.

ولقد كان هناك العديد من الدوافع التى أدت إلى تنشيط عملية إصدار الأدلة السياحية والجغرافية فى العالم العربى من أهمها :

— الدوافع السياحية، حيث تقوم الوزارات والمؤسسات السياحية الرسمية والخاصة ذات العلاقة بالسياحة مثل الفنادق وشركات الطيران والشركات السياحية، فى بعض البلدان العربية ذات الإمكانيات السياحية، والتى تعتمد اقتصاديا بشكل جزئى أو كلى على السياحة بإصدار الأدلة المتخصصة التى تتوجه إلى جذب السياح والعمل على راحتهم .

— الدوافع الإعلامية، التى كانت وراء إصدار العديد من الكتب الشاملة والأدلة التى تظهر أوجه التطور والنشاط فى بعض البلدان العربية . وتقوم بإصدار تلك الكتب والأدلة وزارات الإعلام والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة والأجهزة الإحصائية .

— الحج والعمرة إلى البلاد المقدسة حيث كان ذلك دافعا إلى تأليف العديد من الأدلة والكتب التى تبين المعالم الجغرافية والبشرية للأماكن المقدسة وكيفية الوصول إليها ومتطلبات الرحلة الرسمية وغير الرسمية .

و يستطيع المتابع لما صدر من الأدلة السياحية والجغرافية فى الوطن العربى أن يتبين أن أنواع أدلة السفر العربية لا تختلف عن مثيلاتها فى الدول المتقدمة، وسنقوم باستعراض نماذج منها تحت الفئات التالية :

أ — أدلة السفر العامة :

— الدليل الجغرافى للعالم طبقا لأحدث البيانات، عبد الوهاب سليمان بدوى،

وعبد الغنى عبد الرحمن محمد، ١٩٦٥م .

— مختصر جغرافية العالم، هزاع بن عيد الشمري، ١٣٩٥هـ .

بـ أدلة السفر الإقليمية :

- الدليل العام للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية، ١٩٢٥ —
١٩٥٩ م.
- دليل الأسفار أو مرشد السفر إلى دول أوروبا، رياض جيد، ١٩٢٨ م.
- دليل العالم الإسلامي، محمد رفعت، (د - ت).
- الشرق الأوسط : دراسة شاملة لبلدانه وأحواله الاقتصادية والاستراتيجية،
١٩٤٨ م.
- دليل الوطن للأقطار العربية، عبد الحميد التيجاني و يوسف هرمز حجو،
١٩٥٥ م.
- دليل العالم العربي والدولي، ١٩٥٧/١٩٥٨ م.
- دليل سوريا والبلاد العربية، مؤسسة النجا الصحفية، ١٩٥٧ م.
- الوطن العربي، محمد سعودى، ١٩٦٧ م.
- دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية، رفعت الجوهري،
١٩٧٠ م.
- الدليل العصري للجمهورية العربية المتحدة وسائر البلاد العربية، الشركة
المصرية السودانية للطبع والدعاية، ١٩٧١ م.
- دليل سياحى إلى أوروبا، هانى الطاهر، ١٩٧٣ م.

جـ أدلة السفر الوطنية والمحلية :

- المملكة العربية السعودية :
- الدليل العام للمملكة العربية السعودية، عبد الكريم موسى أبا الخيل،
١٩٥٤ م.
- دليل المملكة العربية السعودية، فؤاد شاكر، ١٣٦٧ هـ.

- في ربوع عسير، محمد عمر رفيع، ١٣٧٣هـ.
- الدليل العام للمملكة العربية السعودية، عبدالرحمن عثمان بشناق، ١٣٧٦هـ.
- دليل الرياض، أمانة مدينة الرياض، (د - ت).
- مدائن صالح، أروع البلدان السياحية في المملكة العربية السعودية، محمد عبدالحميد مرداد، ١٣٩٠هـ.
- دليل المملكة العربية السعودية، خالد اليوسف وجورج كوشى، ١٣٩٣هـ.
- الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، حسن الفكهاني، ١٣٩٨هـ.

مصر:

- مرشد أهرام الجيزة والمتحف المصرى، أنطوان ذكرى، ١٩٢٦م.
- مرشد الآثار والرحلات العلمية في مصر، راغب يوسف، ١٩٣٥م.
- دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة، محمود أحمد، ١٩٣٨م.
- دليل السياحات لصيف ١٩٣٨م، جريدة الأهرام، ١٩٣٨م.
- دليل موجز لأشهر الآثار في مصر والقاهرة المعزية، حسن قاسم، ١٩٣٩م.
- دليل بورسعيد السياحي، منطقة بورسعيد التعليمية، ١٩٦٠م.

العراق :

- دليل المصايف العراقية، يونان عبو اليونان، ١٩٣٤م.
- الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦م، محمود فهمى وآخرون، ١٩٣٦م.
- دليل الرافدين، هاشم الخياط، ١٩٤٨م.
- معجم العراق، عبدالرزاق الهلالي، ١٩٥٣ - ١٩٥٦م.
- دليل البصرة، أمين لطفى، ١٩٥٥م.

- دليل الولاية العراقية، هاشم الخياط، ١٩٥٦م.
- دليل بغداد، محمد شبلى، ١٩٥٨م.
- دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م، محمود فهمى وآخرون، ١٩٦٠م.
- دليل الموصل السياحى لسنة ١٩٦٩م، حازم عبد الحميد، ١٩٦٩م.

لبنان :

- دليل لبنان، إبراهيم الأسود، ١٩٠٦م.
- دليل لبنان، وديع أبوفاضل، ١٩٠٩م.
- دليل شركة مصايف لبنان، ١٩٢٨م.

سوريا :

- دليل المصايف السورية لعام ١٩٣٨ — ١٩٣٩م، جريدة الأخبار — دمشق، ١٩٣٩م.
- الدليل الأخضر للسياحة والآثار في سورية، أكرم وفؤاد الساطع، ١٩٧٥م.

الأردن وفلسطين :

- الدليل الفلسطينى الأردنى، شركة النشر المتحدة، ١٩٤٦م.
- دليل السياحة الأردنى، واصف الشيخ ياسين، (د — ت).
- دليل القدس وضواحيها، مطبعة الآباء الفرنسيس، ١٩٦٠م.
- الدليل العام للواء الزرقاء، موسى عارف صنوبر، ١٩٦٩م.
- دليل الأردن السياحى الإحصائى السنوى، دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

الكويت :

- دليل الكويت، غرفة تجارة وصناعة الكويت، ١٩٦٥م.

أدلة الحج والعمرة :

- دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، محمد صادق، ١٣١٣هـ.
- البلاد المقدسة : مناسك الحج والعمرة وزيارة الرسول، محمد إسماعيل إبراهيم، (د - ت).
- مرشد الحاج، عبد الوهاب مظهر، ١٣٤٧هـ.
- دليل الحج المصور ومناسك الحج على المذاهب الأربعة، صالح محمد جمال، ١٩٤٩م.
- دليل الحاج إلى بيت الله الحرام، محمد أبو الفيض المتوفى، ١٩٦٨م.
- أطلس الحج إلى بيت الله الحرام، حسين حمزة بندقجي، ١٣٩٧هـ.

المراجع

- ١ - أسود، فلاح شاكر. «دور العرب والمسلمين في رسم الخرائط». في بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ، مج ٣، ص ص ١٨١ - ٢٣٠.
- ٢ - حميدة، عبد الرحمن. أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم. دمشق : دار الفكر، ١٤٠٠هـ.
- ٣ - سطحية، محمد محمد. الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط. بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.
- ٤ - سطحية، محمد محمد. دراسات في علم الخرائط. بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٢م.
- ٥ - الشامي، عبدالعال عبد المنعم. جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط. الكويت : جامعة الكويت، ١٤٠٤هـ.
- ٦ - عبد الحكيم، محمد صبحي وماهر عبد الحميد الليثي. علم الخرائط. القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٨٥م.
- ٧ - عبده، أسعد سليمان «المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية» عالم الكتب، مج ١ ع ١ (رجب، ١٤٠٠) ص ص ٤ - ٢١.
- ٨ - الغنيم، عبدالله يوسف. مصادر البكرى ومنهجه الجغرافي. الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٣هـ.
- ٩ - قاسم، حشمت محمد. المكتبة والبحث. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣م.
- ١٠ - كراتشكوفسكى، أغناطيوس يوليا نوفتش. تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم. القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م.
- ١١ - محمد بن، محمد محمود. التراث الجغرافي الإسلامي. الإسكندرية : مطبعة شريف وشركاه، ١٤٠١هـ.

- ١٢ — مجمع اللغة العربية — القاهرة. المعجم الوسيط. القاهرة : المجمع ، ١٩٦٠م.
- ١٣ — ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصارى المصرى . لسان العرب . القاهرة : دار المعارف ، (د . ت) .
- ١٤ — نصار، حسين . المعجم العربى : نشأته وتطوره . القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٩٦٨م .

15. **The ALA Glossary of Library and Information Science.** Chicago, Ill: American Library Association, 1983.
16. **Harod's Librarian's Glossary of Terms...**, Complied by Ray Paytherch. 6th ed. Brookfield: Gower Publishing co, 1987,p.328.
17. Katz, William A. **Introduction to Reference Work.** Vol. I. New York: McGraw—Hill, 1982.
18. **The Oxford English Dictionary: being a corrected re—issue with ...** Oxford: Claredon Press, 1961.
19. Shores, Louis. **Basic Reference Sources.** Chicago, Ill: American Library Association, 1954.

الفصل السابع

- الأدلة
- الكتب السنوية
- كتب الحقائق
- الكتب الإرشادية

الفصل السابع

الأدلة، الكتب السنوية، كتب الحقائق، الكتب الإرشادية —

يضم هذا الفصل أنواعا أربعة من كتب المراجع ظهر معظمها لأول مرة خلال العصر الحديث، وذلك استجابة لمتطلبات التطور العلمى والتقنى وازدياد وتنوع وتشابك العلاقات والمصالح بين مختلف قطاعات المجتمع، وبين دول العالم المختلفة. هذه الأنواع الأربعة هى :

- الأدلة.
- الكتب السنوية.
- كتب الحقائق.
- الكتب الإرشادية.

وقد تناولت بعض كتب دراسات المراجع الأجنبية هذه الأنواع الأربعة بشكل إفرادى أحيانا تحت مسمياتها الأصلية، بينما تناولتها كتب أخرى كمجموعة تحت تسميات وعناوين تضمها جميعا. ومن تلك التسميات المستخدمة «المصادر المرجعية السريعة» (Ready Reference Sources) «ومطبوعات المال والأعمال» (Business Publications) «ومصادر الحقائق والمنظمات» (Facts and Organizations Sources) وغير ذلك من التسميات الأخرى.

ولعل أهم ما يلاحظه الباحث فى هذه الأنوع من كتب المراجع، هو قلة الإنتاج الفكرى العربى فى مجالها، وندرة الدراسات العربية حولها.

ولذلك سيتم هنا تجميع الأمثلة العربية المتوافرة ومحاولة استخلاص بعض خصائصها وذلك لإعطاء صورة عامة عنها، قد تكون بداية لبحوث أكثر عمقا فى المستقبل.

كما سيتم إلقاء الضوء في هذا الفصل على الأنواع الأربعة السالفة الذكر من خلال العناصر التالية :

- التعريف اللغوى والاصطلاحى لكل منها .
- مقدمة عامة تتضمن تاريخ تطورها وخصائصها المرجعية واستخداماتها .
- مقدمة عن الإنتاج الفكرى العربى وأمثلة منه .

أولا : الأدلة

١ - تعريف الأدلة :

الدليل لغة هو المرشد والكاشف وجمعه أدلاء ، وما تستدل به على ما تدعيه وجمعه أدلة^١. ونظرا لكونها أقرب الكلمات من ناحية المعنى للفظ الأجنبي Directory فقد استخدمت من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لتكون علما لنفس الكتب المرجعية التي يطلق عليها نفس اللفظ الأجنبي السالف الذكر. ولفظ Directory تم استخدامه في اللغة الإنجليزية منذ القرن الخامس عشر بعدة معان منها^٢ :

- الكتاب الذى يتضمن القواعد والإرشادات.
 - الكتاب الذى يضم إرشادات لأغراض الحلقات العامة والخاصة.
 - كتاب يحتوى على واحدة أو أكثر من القوائم الألفبائية بأسماء المقيمين في أحد المواضيع مع عناوينهم ومهنتهم ، وأيضا المصنف الذى يتعلق بالأعضاء في مهنة أو تجارة أو منظمة معينة.
 - مجلس مديرين أو مجلس إدارة.
- أما فى الاصطلاح ، فيعرف معجم جمعية المكتبات الأمريكية لمصطلحات المكتبات والمعلومات^٣ الدليل بأنه «قائمة بالأشخاص أو المنظمات مرتبة بشكل منظم ، عادة ما يكون ألفبائيا أو حسب الترتيب المصنف ، يعطى العنوان والنسب بالنسبة للأفراد ، والوظيفة والمعلومات المشابهة بالنسبة للمنظمات» .

أحمد رضا ، معجم متن اللغة : موسوعة لغوية حديثة ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م ، مج ٢ ص ٤٤٤ .

2. **The Oxford English Dictionary** edited by James A.H. Murray & et al. Uxford : Clarendon Press, 1961, Vol. III, p. 393.
3. **The ALA Glossary of Library and Information Science**. Chicago, American Library Association, 1983.p.75.

كما يُعرف معجم هارود^١ الدليل بأنه «كتاب يضم قوائم بأسماء المقيمين أو المنظمات، أو بيوت الأعمال في مدينة أو مجموعة من المدن أو دولة معينة، في ترتيب ألفبائي، أو حسب المواقع أو الشركات حسب التصنيفات التجارية مرتبة ألفبائياً، أو الحرفيين وبيوت الأعمال والصناعة في مهنة تجارية معينة».

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نعرف الدليل بأنه : كتاب مرجعي يحتوي على قائمة أو عدة قوائم بأسماء الأفراد المقيمين أو المتخصصين في حقل معين أو عدة حقول، أو بأسماء الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات الحكومية أو التجارية أو الصناعية أو المهنية، في إطار جغرافي محدد، ويتم ترتيب المواد فيه بشكل معين (غالبا ما يكون ألفبائياً).

٢ - خصائص الأدلة وأنواعها :

تعتبر الأدلة من أهم الكتب المرجعية وأوسعها استخداما. ويتمثل ذلك في كثرة وتنوع الأسئلة التي ترد إلى المكتبات ومراكز المعلومات حول أسماء وعناوين وأرقام هواتف الأفراد والمنظمات وغير ذلك من المعلومات المشابهة، التي تعتبر الأدلة المصدر الرئيسي للإجابة عليها.

ونظرا لكثرة وتنوع استخدامات الأدلة وعلاقتها الوثيقة بالأعمال في قطاعات هامة مثل الأجهزة الحكومية والمؤسسات التجارية والصناعية والمنظمات المهنية، فإننا نجد عدد الأدلة التي تصدر في الدول المتقدمة كبيرة جداً. ويعود ذلك إلى أن الأدلة تستخدم من قبل تلك المؤسسات والمنظمات كوسيلة مثالية للتعريف بالهيئات ووظائفها ونشاطاتها، وكأداة للتسويق وبناء العلاقات المختلفة فيما بين تلك الهيئات أو فيما بينها وبين جمهور المستفيدين من خدماتها.

(1) Harrod's librarians' glossary of terms used..., com. by Ray Paytherch, 6th ed., Brookfield, Vermont: Gower Publishing, 1987. p.274.

وتختلف طبيعة ونوعية المعلومات التى يحملها الدليل باختلاف نوعه والهدف من إعداده. إلا أن الأدلة بشكل عام تركز على ذكر المعلومات الرئيسية عن الأفراد أو المنظمات كالعناوين وأرقام الهاتف والتلكس والعنوان البرقى، وكيفية الحصول على العضوية فى بعض المنظمات والنوادر، ومعلومات إحصائية عن حجم النشاطات المختلفة للمنظمات والهيئات ومعلومات شخصية مختصرة عن الأفراد الذين تتم الترجمة لهم وحيث إن هذا النوع من المعلومات أكثر عرضة للتغير والتقدم وفى أمس الحاجة إلى التجديد المستمر، فقد كان ذلك دافعا إلى إصدار الأدلة بشكل سنوى، أو على فترات معينة تتناسب مع نوعية المعلومات الموجودة بها.

ويمكن تقسيم الأدلة وفقا لعناصر معينة مثل المجال الجغرافى، والتخصص الموضوعى، والأهداف التى أصدرت من أجلها. ونظرا لأهمية العنصر الأخير فإنه يمكن لنا تقسيم الأدلة وفقا له إلى الأنواع التالية :

أ — الأدلة الحكومية : وتصدر غالبا عن الأجهزة الحكومية، أو بواسطة دور النشر التجارية فى أحيان أخرى. وتتوجه عادة إلى التعريف بالمصالح والهيئات الحكومية أو السياسية أو الدبلوماسية وأهدافها العامة، والأنظمة والقوانين التى تصدرها، وكبار الموظفين فيها، وكيفية الاستفادة من خدماتها.

ب — أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية : وتتوجه إلى التعريف بالهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية، مثل المدارس والجامعات والمكتبات والمتاحف والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية والنوادر الرياضية ونحو ذلك، وأهدافها، وأهم الخدمات التى تقدمها.

ج — أدلة المنظمات والجمعيات المهنية : وتهدف إلى حصر وتعريف المنظمات والهيئات والاتحادات فى حقل معين أو عدة حقول موضوعية وفى مجال جغرافى معين أو فى العالم أجمع. وتركز هذه الأدلة على سرد أسماء تلك المنظمات وبيان أهم نشاطاتها وكيفية الحصول على العضوية بها وأهم المسؤولين والأعضاء

العاملين بها . وقد تصدر هذه الأدلة عن تلك المنظمات نفسها أو في بعض الأحيان بواسطة دور النشر التجارية .

- د - الأدلة التجارية والصناعية : ويعتبر هذا النوع من الأدلة أهم أنواع الأدلة وأكثرها عددا . وتصدر في العادة عن كافة المؤسسات التجارية والمصانع ، أو بواسطة دور النشر التجارية . وتهدف بشكل رئيسي إلى التعريف بتلك المؤسسات والمصانع والتسويق لنشاطاتها وإنتاجها ، وتسهيل عملية الاتصال والتعاون والتنسيق فيما بينها ، أو فيما بينها وبين المستفيدين من خدماتها .
- هـ - أدلة الخدمات العامة : وتصدر عادة بواسطة المصالح الحكومية أو إحدى دور النشر التجارية للتعريف بالخدمات التي يقدمها أحد الأجهزة الحكومية أو جميع الأجهزة الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالحياة العامة للجمهور . ومثال ذلك أدلة مكاتب البريد والفنادق ، وأدلة الهاتف والتلكس ، والعناوين البريدية والحدائق ، وأماكن الترفيه ، وأماكن العروض الفنية والثقافية ، ونحو ذلك من الخدمات التي تتعلق بالإنسان في حياته اليومية .

٣ - الأدلة العربية :

يعود تاريخ الأدلة العربية إلى زمن قريب لا يتعدى الخمسينيات أو الستينيات من القرن الميلادي الحالي . ويعود ذلك إلى حداثة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والشركات والمنظمات المهنية في الوطن العربي ، التي يرتبط بها نشر الأدلة وتوزيعها . وهذا ما يظهر أسباب تواضع مستوى الأدلة العربية وقلة العناوين المنشورة في مجالها مقارنة بالأدلة الأجنبية .

ومن خلال ملاحظتنا من الأدلة العربية المنشورة خلال الثلاثين سنة الماضية ، يمكن لنا أن نتبين بعض سماتها وأهمها :

— أنها تصدر غالبا لمرة واحدة أو لمرات عديدة على فترات متقطعة ، مما يجعل معلوماتها

- عرضة للتقادم وفقدان قيمتها العلمية، وبالتالي عدم متابعة جمهور المستفيدين لها.
- أنها تصدر بجهود بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو التجارية أو الحكومية، أو دور النشر التجارية. وحيث إن معظم تلك المؤسسات تعاني من ضعف إمكانياتها الفنية أو المالية أو البشرية فقد انعكس ذلك على ما يصدر عنها من الأدلة.
- أنها تخصص في مجال موضوعي وجغرافي محدود مما يقلل عدد المستفيدين منها ويضعف أهميتها، ويحد من مجال استخداماتها وتوزيعها.
- أن معظمها أدلة تعليمية وثقافية، يلي ذلك الأدلة التجارية والصناعية. وأن الإنتاج العربي في مجال الأدلة الحكومية وأدلة الخدمات العامة وأدلة المنظمات المهنية محدود. وهذا يعكس مدى تطور تلك المؤسسات الناشئة، ومدى ضعف إدراكها لقيمة ودور الأدلة في مجال زيادة الارتباط وتقوية علاقات التنسيق والتعاون مع مثيلاتها، ومع المستفيدين من خدماتها ونشاطاتها المختلفة.
- أنها محدودة التوزيع بسبب ضعف أعدادها وصغر حجمها وعدم استمرارية صدورها، وضعف الإدراك العام لقيمتها العلمية وهذا ما يجعل نشرها أقل أهمية لدى المؤسسات والمنظمات غير التجارية، وغير مربح بالنسبة للمؤسسات ودور النشر التجارية.

ومن الأدلة العربية ما يلي :

أ — الأدلة الحكومية :

- دليل الشخصيات العامة، جدة : شركة تهامة للإعلان، ١٣٩٧هـ.
- ب — أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية :
- دليل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في الإقليم المصري، عزيز رشاد القاهرة : الجامعة الأمريكية، ١٩٦١م.
- دليل الجامعات العربية، القاهرة : اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٠م.

- دليل الموثقين والمكتبيين في الوطن العربي، الهادي بن خميس، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١م.
- دليل الجامعات في العالم، حسن ناصر سليم، دمشق : دار الإرشاد، ١٩٨١م.
- دليل أجهزة الإعلام في العالم، محمد خير الوادي، الكويت : الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، ١٩٨٢م.
- دليل التخصصات العلمية في دول الخليج، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٩٨٣م.
- دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعات المملكة، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ.
- دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م.
- دليل مراكز البحث التربوي، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤م.
- دليل المسلم التعليمي إلى جامعات الولايات المتحدة وكندا، كمال الهلباوي، الكويت : دار البحوث العلمية، (د. ت).

جـ- أدلة المنظمات والجمعيات المهنية :

- دليل المنظمات والهيئات الخليجية، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٩٨٢م.
- موسوعة المحامي العربي، عمران محمد بورديس، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١م.
- دليل المهندسين السعوديين، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ.

د - الأدلة التجارية والصناعية :

- الدليل التجارى للشرق الأوسط، إيفيت شكرى كرم، بيروت : المؤلفه ١٩٦٣م.
- الدليل التجارى السعودى، جدة : وزارة التجارة، ١٩٧٥م.
- الدليل التجارى الكويتى، الكويت : ذات السلاسل، ١٩٧٨م.
- دليل تهامة الاقتصادى، جدة : شركة تهامة للإعلان، ١٣٩٨هـ.
- دليل البنوك والاستثمار، جدة : شركة تهامة للإعلان، (د. ت).
- دليل الاقتصاد العربى، الكويت : ذات السلاسل، (د. ت).
- الدليل الشامل للتجارة والصناعة والسياحة، صالح الهادى الحربى، الكويت : مؤسسة الهادى التجارية، ١٤٠٠/١٤٠١هـ.
- دليل الشركات المساهمة، الرياض : الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٧هـ.

هـ - أدلة الخدمات العامة :

- دليل الرياض، جدة : شركة تهامة للإعلان.
- دليل الفنادق، جدة : شركة تهامة للإعلان.
- دليل الخدمات بمدينة الطائف، الطائف، دارثقيف للنشر والتأليف.
- دليل شوارع الكويت، حمد السعيدان، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٨١م.
- الدليل الطبى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، المملكة العربية السعودية.
- الرياض : مطبعة سفير، ١٤٠١هـ.

ومن الأدلة الأجنبية :

- Congressional directory. Washington, D.C. Government printing office, 1809.
- American Library Directory. New York: R.R. Boker, 1923.
- World of learning. London: Europa Publications, 1947.
- Encyclopedia of associations. Detroit, MI: Gale Research, 1956.

- **World Guide to Trade Association.** Munchen : K. G. Saur Verlag K. G. 1973.
- **The International Foundation Directory.** London : Europa Publications, 1974.
- **Business Organizations and Agencies Directory.** Detroit, MI : Gale Research Co, 1980.
- **Arab and Islamic Institutional Organization Directory.** Munchen : K. G. Saur Verlag K. G. 1984.
- **The Washington Monitor's Federal Government Yellow Book : A Directory of U. S. Federal Government Department and Independent Agencies.** Washington, D. C. : The Washington Monitor's, 1986.
- **Major Companies of the Arab World.** London : Graham & Trotman, 19--.

ثانيا : الكتب السنوية

ضمن الكم الهائل من مصادر المعلومات التي تصدر في عالم اليوم ، هناك الكثير من المصادر المرجعية وغير المرجعية التي تصدر بشكل سنوى . فمن المصادر غير المرجعية توجد بعض الإصدارات الأدبية والتقارير ووقائع المؤتمرات والمطبوعات الحكومية ومطبوعات المنظمات والشركات التجارية والصناعية . أما الكتب المرجعية التي تصدر سنويا فيأتى على رأسها الأعمال البليوجرافية الجارية ، والأدلة ، وملاحق معاجم التراجم ، والكتب السنوية .

وبناء على ما سبق فالكتب السنوية — التي نحن بصدد الحديث عنها هنا — لا تشمل جميع الإصدارات المرجعية السنوية ، وإنما تظم البعض منها ، الذى تتميز إلى جانب صدورها بشكل سنوى ، بالتخصص فى جمع نوعية معينة من المعلومات ، وهى المعلومات ذات الطابع السنوى أو التى تتوجه إلى التعريف بالتطورات والمستجدات التى تحدث فى كافة فروع المعرفة البشرية ، أو جوانب الحياة الإنسانية المختلفة خلال السنة السابقة لصدور الكتاب السنوى . وإنطلاقا من ذلك ، يمكن تحديد الإصدارات التى تشملها الكتب السنوية فى ثلاثة أنواع رئيسية هى¹ :

— الملاحق السنوية لدوائر المعارف .

— المناخيات Almanacs .

— السجلات السنوية العامة والموضوعية .

(1) Louis Shores, **Basic reference sources : an introduction to materials and methods.** Chicago, ill : American Library Association, 1954. p. 89.

١ - تعريف الكتب السنوية :

الكتاب السنوى مصطلح عربى حديث استخدمه المتخصصون العرب ليوازى فى المعنى اللفظ الأجنبى «Yearbook». كما أقر مجمع اللغة العربية فى القاهرة^١ فى دورته الحادية والخمسين (فبراير/ مارس ، ١٩٨٥م) كلمة «الكتاب السنوى» لتكون فى مقابل الكلمتين الأجنبيتين «Yearbook, Annual» وعرفها بأنها : «نوع من الدوريات ينشر سنويا فى شكل تقرير أو موجز للنشاط الذى قامت به هيئة ، وقد تكون سجلا للحقائق الإحصائية وغيرها خلال العام».

وفى اللغة الإنجليزية استخدم لفظ «Yearbook» بعدة معان هى^٢ :

- كتاب سنوى يضم القضايا فى المحاكم الإنجليزية .
- كتاب ، يحتوى معلومات عن السنة .
- كتاب يضم معلومات عن مختلف أيام وفصول السنة .

أما فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي لكلمة الكتاب السنوى (Yearbook) فيورد مسرد جمعية المكتبات الأمريكية^٣ التعريف التالى : «خلاصة سنوية للحقائق والإحصائيات فى السنة السابقة ، وبشكل متخصص فى أحد الموضوعات عادة» . كما يعترف مسرد هارود^٤ نفس اللفظ بأنه «مجلد يطلق عليه فى الغالب «حولية» ، يضم المعلومات الجارية فى مجالات مختلفة ، بشكل وصفى أو إحصائى مختصر ، ينشر مرة كل سنة ، وعادة ما يراجع الأحداث السنوية» .

(١) سعد محمد المجرسى ، المكتبات وبنوك المعلومات : فى مجمع الخالدين وحديث السهرة ، القاهرة : البيت العربى للمعلومات ، ١٩٨٥ . ص ٥٢ .

(2) The Oxford English Dictionary, op cit, Vol. XII, p.29.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science, op. cit, p.244.

(4) Harrod's Librarians' glossary..., op. cit., p.851.

ومن خلال المعلومات التى تضمها الكتب السنوية حاليا يمكن تعريف الكتاب السنوى بأنه : كتاب مرجعى يصدر مرة كل سنة ، ويتوجه إلى تسجيل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث فى واحد أو أكثر من جوانب الحياة الإنسانية ، أو حقول المعرفة البشرية ، بشكل وصفى أو إحصائى أو كليهما ، أو يتابع المعلومات التى تتطلب المراجعة السنوية مثل المعلومات الفلكية والإحصائية .

ورغم استخدام كلمة «Yearbook» فى اللغة الإنجليزية عنوانا لمعظم الكتب السنوية ، إلا أن هذا النوع من الكتب المرجعية قد يصدر تحت تسميات أخرى مثل «Handbook» ، و «Guide» ، و «Advances» ، و «Annual» وغير ذلك من الكلمات الأخرى . ولكن إدراك المكتبى وإحصائى المعلومات لطبيعة المعلومات التى تضمها الكتب السنوية هو المعيار الوحيد الذى يحدد بشكل قاطع الفرق بينها وبين غيرها من الكتب المرجعية الأخرى .

أما كلمة «Almanac (K)» التى تطلق على أحد الأنواع الثلاثة التى تتألف منها الكتب السنوية ، فيرجع معجم اكسفورد أصلها إلى كلمة «مناخ» العربية . كما يذكر أن الكلمة قد دخلت فى معظم اللغات الرومانية عن طريق الأندلس منذ نهاية القرن الثالث عشر الميلادى . ويورد المعجم تعريفا للكلمة بأنها «جدول زمنى ، أو كتاب يضم جداول لتقويم الشهور والأيام ، مع بيانات وحسابات فلكية ومواقيت الأعياد ، إلى جانب بعض المعلومات المفيدة عن الأيام الماضية ، وعن التنجيم والتنبؤات الجوية»^١ .

ومن الناحية الاصطلاحية يورد مسرد جمعية المكتبات الأمريكية التعريف الاصطلاحى التالى :

١ — «خلاصة سنوية ، تضم الحقائق والإحصائيات الجارية والراجعة معا . وربما تكون

(1) The Oxford English Dictionary... op. cit. Vol.1, p. 244.

شاملة جغرافيا وموضوعيا ، أو محدودة ببلد أو موضوع معين» .

٢ — «كتاب سنوى يضم معلومات متنوعة مثل التقويم وقائمة بالحوادث الفلكية ، وجداول مواقيت الزراعة والتنبؤات الجوية ، والحكايات النادرة»^١.

وفى اللغة العربية أفرججمع اللغة العربية بالقاهرة فى دورته الحادية والخمسين — التى أشرنا إليها سابقا — كلمة مناخيات لتقابل فى المعنى الكلمة الأجنبية «Almanac (K) s» ، وكلمة تقاويم لتقابل فى المعنى الكلمة الأجنبية (Calendars) كما عرف المجمع كلمة «مناخيات» بأنها «أوعية المعلومات التى تحتوى على متنوعات من المعلومات الموسمية كالمناخ والمزروعات ، ومختلف الوقائع الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، موزعة على شهور السنة وأيامها» . وعرف كلمة تقاويم بقوله «أوعية المعلومات التى تحتوى على متنوعات من المعلومات ، ولكنها ترتبط فى متابعتها بأيام السنة . وأهم فئة فى هذا النوع من الأوعية (المناخيات : Almanacs)»^٢.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن التقاويم أعم من المناخيات . وأن المناخيات انبثقت وتطورت عن التقاويم ، وذلك باشتغالها على المعلومات الفلكية ومعلومات متنوعة أخرى ذات علاقة بالزمن .

٢ — خصائص الكتب السنوية وأنواعها :

تعتبر الكتب السنوية المرجع الرئيسى للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تتعلق بالتطورات الجديدة فى كافة قطاعات الحياة الإنسانية ، وكذلك بالنسبة للأسئلة المرجعية التى تتضمن المقارنة بين الإنجازات العلمية والعملية خلال السنوات المختلفة فى قطاع أو مجال معين . ولذلك فهى ذات أهمية بالغة فى أقسام الخدمة المرجعية فى المكتبات

(1) The ALA glossary of library and information science, op. cit, p.6.

(٢) سعد محمد المجرسى ، المكتبات وبنوك المعلومات ... ، ص ٥٣ .

ومراكز المعلومات، ومن المراجع ذات الاستخدام الكثيف. كما أن كثيرا من المؤسسات التجارية والصناعية والمنظمات الحكومية والمهنية تتجه نحو إنتاج واقتناء هذا النوع من الكتب المرجعية.

وتتضمن الكتب السنوية أنواعا عديدة من المعلومات التي حدثت خلال السنة الماضية والتي من أهمها ^١ :

- الأحداث السياسية المعاصرة.
- الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الموقعة خلال السنة الماضية.
- التطورات العلمية والتقنية.
- المعلومات الإحصائية في ميادين العلوم المختلفة.
- الأحداث الهامة خلال العام المنصرم.
- تراجم الأحياء المشهورين والمتوفين خلال العام المنصرم.
- إحصائيات وبيانات عن المسابقات والألعاب والأرقام القياسية.

وتتميز الكتب السنوية بأنواعها الرئيسية الثلاثة بمجموعة من الخصائص أهمها ^٢ :

- الحداثة : فهي تركز على جمع المعلومات الحديثة والجديدة عن المجال أو الحقل الذي تتخصص فيه. ولذا فهي لا تحفل بالمعلومات الراجعة، ولا تعتبر مصدرا للمعلومات الشاملة عن الموضوع أو المجال الذي تتحدث عنه.
- الحقائق المختصرة : فمعظم الكتب السنوية تتجه نحو ذكر الحقائق والمعلومات المختصرة أكثر من اتجاهها نحو المعلومات المفصلة أو الشاملة والتي تعتبر من اختصاص كتب مرجعية أخرى.

(١١) جاسم جرجيس وعبدالجبار عبد الرحمن، المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات، بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥ م.

(2) William A. Katz, **Introduction to reference work: basic information sources**, 4th ed, New York, McGraw-Hill, 1982, Vol. I, pp. 215—16.

● رصد الاتجاهات الجديدة في مختلف الموضوعات والمجالات التى تدخل فى إطار تخصصها . ويأتى ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال اهتمامها بالمعلومات والتطورات الجديدة .

● الكشافات العامة : فهى تحتوى على كشافات شاملة بمصادر المعلومات التى تشكل مصدرا رئيسيا للباحثين الذين يميلون نحو رصد الاتجاهات والمستجدات الحديثة فى أحد أو جميع جوانب الحياة الإنسانية .

● معلومات الأدلة والتراجم ، فالكتب السنوية تورد الكثير من المعلومات عن المنظمات والأشخاص وهذه تعتبر من اختصاص الأدلة ومعاجم التراجم . ولكن الكتب السنوية لا تحفل إلا بالمعلومات الجديدة عن الأشخاص والمنظمات ، بينما تذكر الأدلة ومعاجم التراجم معلومات شاملة .

ورغم أن الكتب السنوية تحتوى الأقسام الشكلية الثلاثة التى ذكرناها سابقة إلا أن ما يجمع بين تلك الأنواع الثلاثة هو صورها بشكل سنوى واختصاصها بمتابعة ورصد المعلومات والاتجاهات الجديدة . أما فيما عدا ذلك فكل قسم من الأقسام الثلاثة يختلف فى تطوره التاريخى وخصائصه ونوعية معلوماته عن النوعين الآخرين . ولذا فسوف نلقى الضوء على كل واحد منها على حدة :

أ — الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف :

حين أدركت دور النشر التى تتولى إصدار دوائر المعارف الأجنبية أن إصدار طبعات جديدة من دوائر معارفها لن يتم إلا على فترات طويلة ، مما يؤدى بالتالى إلى تقادم معلوماتها ، قامت بإصدار ملاحق سنوية تحمل المعلومات الجديدة والاتجاهات والتطورات التى حدثت فى جميع الموضوعات التى تطرقت إليها الموسوعة ، كى تتيح لقرائها الحصول على المعلومات الراجعة والجديدة فى وقت واحد وتعطى نوعا من الحداثة لمعلوماتها ، وتصدر الملاحق السنوية للموسوعات تحت ثلاث تسميات هى : «ملحق :

Supplement ، «حولية: Annual» «كتاب سنوي: Yearbook» .

وتعتبر ملاحق الموسوعات من أحدث أقسام الكتب السنوية تاريخاً بالمقارنة مع النوعين الآخرين. ويعتبر الكتاب السنوي لدائرة المعارف الدولية الجديدة The new International Yearbook والذي صدر لأول مرة سنة ١٩٠٧م — ولا يزال مستمرا في الصدور حتى الآن — أقدم ملاحق الموسوعات ظهوراً واستمراراً في الصدور.

ب — المناخيات :

تعتبر المناخيات أقدم أقسام الكتب السنوية ظهوراً، حيث انبثقت المناخيات القديمة من التقاويم. ويرجع أقدم المناخيات الموجودة حالية إلى عهد رمسيس الثاني (١٢٥٠ ق. م) حيث توجد نسخة منها في المتحف البريطاني. أما أقدم المناخيات المطبوعة، فقد نشرت في فينا بواسطة الفلكي جورج بوروباخ George Purbach وذلك في سنة ١٤٥٧م. وانتقلت المناخيات والتقاويم من أوروبا إلى أمريكا الشمالية في منتصف القرن السابع عشر الميلادي. ومن أهم المناخيات العالمية المستمرة «The World Almanac»، التي تصدر منذ سنة ١٨٦٨م حتى الآن. ومناخية ويتكر Whtaker وتصدر منذ سنة ١٨٦٩م حتى الآن.

ج — السجلات السنوية العامة والمتخصصة :

تشمل السجلات جميع الإصدارات السنوية المرجعية، والتي لا تدخل ضمن النوعين السابقين. ويرجع أقدم كتاب سنوي إلى سنة ١٧١١م، حيث نشر كتاب: «Abel Boyers Political State of Great Britain». كما يرجع نشر السجل الإنجليزى السنوي: «English Annual Register» إلى سنة ١٧٥٨م — ولا يزال مستمرا في الصدور حتى الآن!

(1) The Encyclopedia of library and information science. New York: Marcel Dekker, 1968, Vol. I, pp. 439—41.

(2) Ibid p. 442.

وتعتبر هذه الفئة من الكتب السنوية أعظمها من ناحية كثرة الإصدارات وتنوعها . ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما :

- الكتب السنوية التى تصدرها المصالح الحكومية والشركات والمؤسسات والمنظمات ، والتى تتوجه إلى حصر وتعريف النشاط السنوى لتلك المصالح والمؤسسات والمنظمات .
- والكتب السنوية الصادرة عن دور النشر التجارية والتى تتجه فى الغالب إلى التعريف بالتطورات والاتجاهات الحديثة فى واحد أو أكثر من نواحي الحياة الإنسانية . وهذا النوع الأخير هو الذى يعتبر من الكتب المرجعية . ويعتبر فى نفس الوقت أحد المصادر الرئيسية للإجابة على الأسئلة المرجعية حول الاتجاهات والتطورات الحديثة .

٣ — الكتب السنوية العربية :

تعتبر الكتب السنوية من أقل الكتب المرجعية نشرًا فى الوطن العربى ، ويعود ذلك بشكل رئيسى إلى طبيعة تلك الكتب التى يتطلب نشرها بعض الشروط والإمكانات التى قد يتعذر فى معظم أقطار الوطن العربى . ويمكن إيجاز الأسباب التى كانت وراء ندرة الكتب السنوية العربية فيما يلى :

- أن من أهم خصائص هذه الكتب ، صدورها سنويا وبشكل دائم ، وهو ما لا يتناسب مع الإمكانيات الفنية والبشرية والمادية للهيئات التجارية وغير التجارية فى الوطن العربى .
- أنها تخصص فى جمع ورصد الاتجاهات الجديدة والتطورات الهامة ، وذلك يتطلب إمكانيات فنية هائلة قد لا تتوافر لمعظم الناشرين فى العالم العربى .
- أنها ترتبط بالتقدم العلمى والنشاط التجارى والاقتصادى والحكومى ، وليس ثمة شك فى أنه لا وجه للمقارنة بين الوضع التجارى والاقتصادى فى الغرب ومثيله فى الوطن العربى .

— أن الكتب السنوية تعتمد مثل غيرها من المطبوعات الأخرى على إمكانيات تسويقها، ومحدودية سوق النشر العربى تقف كإحدى العقبات الكبرى فى وجه الكتب السنوية العربية وتطورها. ولذات نجد أن معظم تلك الكتب تصدر عن هيئات غير تجارية.

ومن أجل إيضاح الوضع الحقيقى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال الكتب السنوية، فسنناول وضع كل قسم من أقسامها على حدة كالآتى :

— **الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف** : تعتبر الموسوعات ودوائر المعارف التى صدرت فى الوطن العربى من الأنواع المختصرة أو التى تتوجه إلى خدمة الأهداف التعليمية والثقافية. ولأن تلك الموسوعات عادة ما تصدر لمرة واحدة، فإنه لا توجد حتى الآن معارف أو موسوعة عربية تتوجه نحو إصدار ملحق سنوى يتابع المستجدات فى مجال أو مجالات تخصصها. ويستثنى من ذلك موسوعة السلاح المصورة التى أصدرتها دار المختار بجنيف والتى تقوم بإصدار كتاب سنوى يتابع المستجدات فى مجال الأسلحة وصناعتها.

— **المناخيات** : ليس هناك — حسب علمنا — حتى الآن مناخية واحدة باللغة العربية. وإن كان هناك إصدار معين فى هذا المجال، فهو غير دائم الصدور وتم نشره لمرة واحدة أو لمرات معدودة، أما فيما يتعلق بالتقاويم السنوية فتوجد بعض التقاويم التى تصدر بشكل دائم فى بعض البلاد العربية.

— **السجلات الموضوعية** : لا يوجد حتى الآن كتاب سنوى عربى واحد يصدر بشكل تجارى ودائم كما هو الحال فى البلدان الأجنبية. أما الإصدارات السنوية غير الدائمة فتتمثل فى بعض الكتب التى صدرت تحت عناوين مثل «وقائع»، «سجلات»، «تقويم»، «حولية»، «يوميات»، وبجهود بعض المؤسسات الثقافية أو الأفراد. وقد صدرت تلك الإصدارات بشكل فصلى أو سنوى لرصد التطورات فى مجال معين أو عدة

- مجالات ، ولرات معدودة ، ثم توقفت ، ومن أمثلة ذلك :
- موسوعة السلاح المصورة : الكتاب السنوى : جنيف : دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٨ هـ .
 - حولية الثقافة العربية . أبوخلدون ساطع الحصرى . القاهرة : جامعة الدول العربية — الإدارة الثقافية ، ١٩٥٣ م .
 - الوقائع العربية ، جامعة بيروت الأمريكية — دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة . بيروت : الجامعة ، ١٩٦٣ م .
 - اليوميات الفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية — مركز الأبحاث . بيروت : المركز ، ١٩٦٦ م .
 - سجل العالم العربى ، وثائق ، أحداث ، آراء سياسية ، تحرير جبران شامية ، بيروت : دار الأبحاث والنشر ، ١٩٦٦ م .

ومن الكتب السنوية الأجنبية الآتى :

- **The Annual Register.** London : Longmans, 1758.
- **Statesman's Yearbook.** New York : St. Martin's Press, 1864.
- **Whitaker Almanac.** London : Whitaker, 1869.
- **The Americana Annual.** New York : Americana Corp., 1923.
- **Europa Yearbook.** London : Europa Publications, 1926.
- **Britannica Book of the Year.** Chicago, ILL : The Encyclopedia Britannica, 1938.
- **The World Almanac and Book of the Facts.** New York : World Almanac, 1968.

ثالثا : كتب الحقائق

١- تعريف كتب الحقائق :

«كتب الحقائق» مصطلح حديث استخدمه المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات ضمن العديد من المصطلحات الأخرى مثل «موجزات الحقائق» و «الكتب اليدوية»، وكلها عبارة عن ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي (Handbook).

وفي اللغة الإنجليزية يذكر معجم أكسفورد أن كلمة (Handbook) قد استخدمت خلال القرن العاشر الميلادي والقرون التي تلتها بمعنى كتاب أو موجز إرشادي للمكاتب والشعائر الدينية، ثم استخدمت منذ بداية القرن التاسع عشر بمعنى مرادف لمعنى كلمة Manual وهو «كتاب مختصر للإرشاد في مهنة أو دراسة، خاصة الكتاب الذي يحتوي على معلومات مختصرة للسائح».

أما فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي، فيعرف معجم جمعية المكتبات الأمريكية^١ نفس المصطلح بأنه «خلاصة تغطي موضوعا واحدا أو أكثر، على مستوى المعلومات الأساسية والمقدمات، ويتم ترتيبه بشكل يتيح الوصول إلى الحقائق، كما أنه قابل للحمل بشكل مريح». ويعرفه مسرد هارود^٢ بأنه «رسالة في موضوع متخصص، عادة ما تتضمن معالجة مبسطة ومعلومات مختصرة، وهو صغير إلى الحد الذي يتيح حمله باليد، أو هو كتاب أعد بشكل أساسي للمهنيين ليستخدم في مجال المتابعة والمراجعات الدائمة». كما يورد لويس شورز^٣ تعريفا للكتاب الحقائق فيقول إنه «كتاب مرجعي يتضمن حقائق وأشكالا متنوعة في موضوع واحد أو موضوعات متعددة، جمع للاستخدام المباشر، استجابة للحاجات العامة، أو حاجة فئة معينة إلى المعلومات المختصرة».

(1) The Oxford English Dictionary, op cit, Vol. V, p. 60.

(2) The ALA Glossary of Library and Information Science, op cit. p. 109.

(3) Harrod's Librarians' glossary of terms used..., op cit. p. 348.

(4) Louis Shores. Basic reference sources, op cit. p. 137.

ورغم شيوع استخدام كلمة «Handbook» فإن هذا النوع من الكتب المرجعية يرد تحت تسميات أخرى مثل : «دائرة معارف : (Encyclopadia)»، «وموسوعة : (Cyclopedia)»، «ومعجم : (Dictionary)»، «ومرشد : (Guide)»، وكتاب إرشادي : (Manual)»^١.

وبناء على ماسبق سوف يتم استخدام كلمة Handbook هنا بنفس المعنى الوارد في التعريفات السالفة الذكر، وهو أنه : كتاب مرجعى يتوجه إلى جمع المعلومات الحقائقية الأساسية. كما سنستخدم المصطلح العربى «كتب الحقائق» مقابلا له فى المعنى، وذلك لمناسبته للمعلومات التى يتضمنها هذا النوع من كتب المراجع.

٢ - خصائص كتب الحقائق وأنواعها :

تعتبر كتب الحقائق مصدرا رئيسيا للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تدور حول الحقائق والمعلومات المتنوعة التى يصعب عادة تصنيفها فى مجال أو إطار معين . كما أن الكتاب الحقائقى يركز فى الغالب على ذكر المعلومات الأساسية أكثر من اهتمامه بالمعلومات الجديدة، ولذا فإن المعلومات عادة ما تقدم بشكل موجز، ويتم عرضها بأساليب متنوعة تتضمن الجداول والرسوم البيانية، والرموز والمعادلات، والعبارات والمصطلحات التى قد لا يدركها إلا المتخصصون فى مجال تلك المعلومات^٢.

ومن أهم أنواع المعلومات والحقائق التى تحفل بها الكتب الحقائقية مايلي^٣ :

— المعلومات حول التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية، والمعتقدات والخرافات وغير ذلك من الغرائب والنوادر.

(1) Ibid, p. 137.

(2) William A. Katz. Introduction to reference work : basic information sources. op cit. p. 230.

(3) Louis Shores. Basic Reference Sources. Op. Cit. pp. 136-37

- الإشارات الأدبية مثل الاقتباسات العلمية ، والأمثال ، وبيان مصادر المعلومات حول موضوعات معينة .
- الإحصائيات خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والدراسات السكانية ، والتعليمية ، والرعاية الصحية ، والمال والتجارة والصناعة .
- النصوص الأصلية للوثائق والقوانين والأنظمة والقرارات وقواعد التشريعات وغير ذلك من الأوراق الرسمية .
- نصوص المناقشات مثل مناقشات المجالس النيابية والاجتماعات القيادية والثانوية .
- المعلومات الأساسية في موضوع أو أكثر من حقول المعرفة البشرية .

ويمكن تقسيم الكتب الحقائقية إلى أنواع معينة وفقا لعناصر عديدة . إلا أن أهم تقسيم لها يتم وفقا لنوعية المعلومات التي يركز عليها كل نوع منها . ووفقا لذلك يمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية :

- أ — كتب الحقائق الخاصة بالفرائب والنوادر، وهى التى تتوجه إلى جمع المعلومات عن الأشياء الغريبة والنادرة، أو المعلومات الخاصة بالأوائل والسجلات الفريدة والأرقام القياسية فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية وحقول المعرفة البشرية .
- ب — كتب الحقائق الأدبية والتاريخية، وتتخصص فى جمع المعلومات الأدبية والتاريخية مثل الإشارات والاقتباسات الخاصة بالمناسبات، ومواعيد الأعياد والمعلومات التاريخية التى تكون موضع كثير من الأسئلة المرجعية .
- ج — كتب الحقائق الجغرافية، وتشتمل على المعلومات الرئيسية والموجزة عن أهم مظاهر الحياة والطبيعة فى مختلف دول العالم .

(1) Ibid, pp. 140-49.

د - كتب الحقائق الوثائقية، وهى التى تتخصص فى ذكر النصوص الأصلية للوثائق التاريخية والجارية، ونصوص القوانين والأنظمة والقواعد المرعية، ومحاضر المناقشات النيابية، ومحاضر الاجتماعات الدولية والوطنية والمحلية.

هـ - كتب الحقائق الموضوعية، وتضم الكتب التى تتوجه إلى ذكر المعلومات الأساسية فى واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية. و يعتبر هذا النوع أكثر أنواع هذه الفئة من ناحية كمية الإنتاج الفكرى، و يهتم بشكل أساسى المتخصصين وبخاصة فى مجالات العلوم والتقنية.

٣ - كتب الحقائق العربية :

لا تتوافر حتى الآن مصادر علمية تعطى صورة واضحة عن الإنتاج الفكرى العربى فى مجال كتب الحقائق العربية. إلا أنه من خلال الاستعراض العام لكتب المراجع العربية يستنتج الباحث أن الإنتاج الفكرى العربى يعتبر نادرا فى بعض أنواع الكتب الحقائقية وقليلًا فى بعضها وكثيرًا فى البعض الآخر. ففى مجال كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنوادر لا نجد حتى الآن كتابا عربيا معروفا يصدر بشكل دائم، وإن كانت هناك بعض المؤلفات التى قد تصدر مرة واحدة على شكل كتاب عام. وفى مجال الكتب الحقائقية الأدبية والتاريخية نجد نوعين من الكتب العربية يمكن اعتبارهما مثالا لهذه الفئة وهما الكتب التى تجمع الأمثال العربية الفصيحة والعامية، والكتب التى تتخصص فى حساب الأيام والشهور والسنوات ومواقع النجوم والحسابات الفلكية الأخرى، أو التى تقوم بالتعريف بكيفية التحويل من تقويم معين إلى آخر وغير ذلك من المعلومات الفلكية. و يعتبر الإنتاج العربى فى هذا المجال جيدا خاصة فى مجال كتب الأمثال. أما الكتب الحقائقية الجغرافية فتضم الكتب المرجعية التى تتناول بشكل موسوعى دولا عديدة أو دولة معينة من جميع النواحي الحضارية. ورغم وجود بعض الكتب العربية فى هذا المجال إلا أن الإنتاج العربى يعتبر قليلا و يصدر لمرة

واحدة مما يجعل معظم معلومات تلك الكتب عديمة الفائدة بعد سنوات قليلة من صدورها. أما فيما يتعلق بالكتب الحقائقية الموضوعية، فإنه برغم وجود عدد كبير من الكتب العربية التي تتناول الأساسيات في واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، إلا أنها لا تعتبر كتباً حقائقية بالمعنى الدقيق لأنها لا تصدر بشكل دائم وعلى فترات معينة، وإنما ألُفّت على شكل كتب عامة أو كتب مقررات وهو ما يتنافى مع شكل كتب الحقائق.

وعلى وجه العموم نستطيع القول بأن الكتب الحقائقية تعتبر شكلاً جديداً من التأليف العلمى في الوطن العربى، وأن السمات العامة لهذا النوع من المؤلفات العلمية غير معروفة لدى معظم المؤلفين العرب، وهذا ما جعل الإنتاج العربى نادراً في بعض أنواعها. وفيما يلي أمثلة من كتب الحقائق العربية :

أ - كتب الحقائق الأدبية والتاريخية :

أ - كتب الأمثال العربية :

- أمثال العوام في مصر والسودان والشام، نعم شقير. القاهرة : المطبعة الشرقية، ١٣١١ هـ.
- الأمثال العامية، أحمد تيمور، القاهرة : دار الكتاب العربى، ١٩٥٦ م.
- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميدانى. القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٩ م.
- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (-٤٢٩ هـ) القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١ هـ.
- الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب، عبد الكريم الجهمان : بيروت : دار الثقافة، ١٣٨٣ هـ.

— الأمثال اليمانية مع مقارنتها بنظائرها من الأمثال الفصحى والأمثال العامية في البلاد العربية، إسماعيل بن علي الأكو، القاهرة : دار المعارف، ١٣٨٨هـ.

— الأمثال الدارجة في الكويت، عبدالله آل نوري، الكويت : ذات السلاسل، ١٩٨١م.

التقاويم :

— التوقيفات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية، القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣١١هـ.

— التقويم العام خمسة آلاف سنة، ميخائيل دبانة. القاهرة : مطبعة الهلال، ١٨٩٨م.

— تقويم العيونى، عبدالعزيز بن عبدالله العيونى. الدوحة : (د-ن) ١٣٨٠هـ.

— التقويمان الهجرى والميلادى، س. ب. جرنفيل. ترجمة حسام محيى الدين الألوسى. بغداد : مطبعة الجمهورية، ١٩٧٠م.

— التقويم الهادى : دراسة علمية وتاريخية عن التقاويم، محمد صالح البنداق. بيروت : دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ.

ب- كتب الحقائق الجغرافية :

— الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، القاهرة : الدار العربية للموسوعات، ١٣٩٢هـ.

— موسوعة العالم الإسلامى، مركز الأبحاث والدراسات الدولية في دار الرأى العام. القاهرة : دار الرأى العام، ١٣٩٧هـ.

— موسوعة العراق الحديث، خالد عبد المنعم العانى. بغداد : الدار العربية للموسوعات، ١٩٧٧م.

- ج- كتب الحقائق الوثائقية :
- دساتير البلاد العربية، القاهرة : جامعة الدول العربية — معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٥ م.
- مجموعة التشريع اللبناني، سليم أبي نادر. بيروت : شركة الطبع والنشر اللبنانية، ١٩٦٢ م.
- الوثائق العربية، بيروت : الجامعة الأمريكية — دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة، ١٩٦٣ — ١٩٦٧ م.
- وثائق عن الجزائر والمغرب وتونس، باريس : المؤسسة القومية للعلوم السياسية التابعة لمركز دراسات العلاقات الدولية — ١٩٦٤ م.
- مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة في نطاق جامعة الدول العربية مع بعض الهيئات الدولية جامعة الدول العربية، القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية، (د. ت).
- الموسوعة العربية للدساتير العالمية، ج. م. ع — مجلس الأمة. القاهرة : الإدارة العامة للتشريع والفتوى، ١٩٦٦ م.
- المجموعة الدائمة للقوانين والأنظمة العراقية الموحدة، كامل السامرائي.
- مجموعة القوانين والأنظمة، العراق — وزارة العدل، بغداد : مطبعة الحكومة، ١٩٦٧ — ١٩٦٨ م.
- الموسوعة القانونية العراقية، بيروت : الدار العربية للموسوعات، (د. ت).
- مجموعة القوانين اللبنانية، أنطوان باورد وميشال صالح، بيروت : مطبعة تميم، ١٩٦٨ م.
- موسوعة التشريعات العربية، محمد بن يونس ونبيل سعدو.
- الموسوعة المقارنة للقوانين والتشريعات والأنظمة لدول الكويت، البحرين، قطر، الإمارات، الكويت : مؤسسة محمود حامد النقيب، (د. ت).

— موسوعة الأنظمة السعودية، محمد حمد الهوشان وعلى عبدالعزيز العمير،
الرياض : دار موسوعة الأنظمة السعودية، ١٣٩٩ هـ.

ومن أهم كتب الحقائق الأجنبية مايلي :

- 5000 new answers to questions. F. J. Haskins. New York : Grosset & Dunlap, 1933.
- Quotations for special occasions, Maud van Bunan. New York : The H. W. Wilson, 1938.
- Rules of order. H. M. Robert. Chicago : Scott Foresman, 1943.
- Guinness book of world records. New York, Sterling Publishing, 1955-
- Business management handbook. Jacob Kay Lasser. New York : McGraw-Hill, 1960.
- What happened when. Stanford M. Mirkin. New York : Ives Washnour, Inc. 1966.
- A Librarian's handbook. L. J. Taylor. London : Library Association, 1980.
- Handbook of the nations. Detroit : Gale Research, 1983.

رابعاً : الكتب الإرشادية

١ - تعريف الكتب الإرشادية :

لا يوجد حتى الآن مصطلح عربى محدد يقابل فى المعنى المصطلح الأجنبى «Manual». ويعود السبب فى ذلك إلى ندرة الإنتاج الفكرى والكتابات العربية فى هذا الميدان. ولكن بعض الباحثين العرب الذين تناولوا الكتب الإرشادية، استخدموا مصطلحى «الموجزات الإرشادية» و «الكتب العملية» وكلاهما ترجمة حرفية لمعنى المصطلح الأجنبى السالف الذكر. وقد فضلنا هنا استخدام مصطلح «الكتب الإرشادية» لأنه أكثر أداء للمعنى وتطابقاً مع وضع هذا النوع من الكتب المرجعية من المصطلحات السابقة.

وفى اللغة الإنجليزية استخدمت كلمة «Manual» فى العديد من المعانى التى تدور جميعها حول كل ماهوى أو يتم استخدامه أو أداؤه باليدين مثل : «التوقعات، الحساب باليد، استعمال السلاح والتدريب على استخدامه، والألفبائية اليدوية الخاصة بالمكفوفين، وأخيراً تم استخدامه منذ القرن التاسع عشر بمعنى : الكتاب الموجز الذى يوضع قريباً لغرض الاسترجاع»!

وفى الاصطلاح استخدمت الكلمة من قبل الباحثين والمتخصصين بشكل غير موحد. فاطلقت على العديد من الكتب المرجعية وغير المرجعية والتى لا تحمل صفة الكتب الإرشادية، واستخدمتها المعاجم الاصطلاحية فى المكتبات بشكل مترادف فى المعنى مع كلمة (Handbook).

فمسرد جمعية المكتبات الأمريكية يعرف كلمة (Manual) بأنها :

١ - كتاب موجز، كتاب حقائقى (Handbook).

(1) The Oxford English dictionary, op cit. Vol. VI, p. 141.

(2) The ALA Glossary of Library and Information Science, op cit. p. 93.

٢ — كتاب بالقواعد للتوجيه والإرشاد إلى كيفية أداء مهمة أو إجراء... الخ أو لصنع بعض الأشياء المادية.

وسوف نستخدم هنا المعنى الاصطلاحي الثانى الذى ذكر فى التعريف السابق، والذى يطلق مصطلح «Manual» على جميع الكتب المرجعية التى تتضمن المعلومات التى ترشد إلى كيفية عمل أو أداء أو صنع شئ ما. كما سنستخدم المصطلح العربى «الكتب الإرشادية» مقابلاً لكلمة (Manual) وبنفس المعنى السالف الذكر.

٢ — خصائص الكتب الإرشادية وأنواعها :

والواقع أن جميع مصادر المعلومات تعتبر بصورة أو بأخرى كتباً إرشادية. فهى تضم معلومات تهدف إلى إكساب مهارة معينة أو الإفادة عن معلومات أساسية أو متخصصة فى مجال واحد أو مجالات عديدة. إلا أن ما يميز الكتب الإرشادية المرجعية هو توجيهها المباشر إلى وصف الإجراءات اللازمة لأداء عمل معين وبأسلوب واضح ووفقاً لمعلومات مركزة، مع الاستعانة بالرسوم والصور والأشكال التى تساعد على توضيح أداء ذلك العمل أو تلك المهمة، أو إتقان مهارة من المهارات المهنية.

وتعتبر الكتب الإرشادية نتيجة طبيعية للتقدم العلمى وللتطورات المتلاحقة فى ميدان الحضارة الإنسانية وما تبعه من تغير فى السلوك الإنسانى وأساليب وظروف الحياة الاجتماعية. ولذا نجد أن تاريخ ظهور هذا النوع من الكتب المرجعية يرجع إلى القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

ولو حاولنا البحث عن العوامل التى كانت وراء ظهور وإنتاج الكتب الإرشادية فى عالم اليوم لوجدنا أنه يمكن إرجاعها إلى عاملين : أولهما هو الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التى دفعت الإنسان إلى الاعتماد على النفس فى إنجاز كثير من الأعمال والمهمات، التى قد يكون أداؤها مكلفاً من الناحية الاقتصادية، أو يتطلب

الأمر أداؤها في أوقات حرجة، أو قد يكون أداؤها من باب التسلية وممارسة الهوايات الممتعة. ومثال ذلك الكتب الإرشادية الخاصة بالإسعافات الأولية وإعداد المأكولات وصيانة المنازل، والخاصة بالتسلية وإتقان الصناعات المنزلية. أما العامل الآخر الذى كان وراء ظهور الكتب الإرشادية المهنية فهو كونها أداة لاغنى عنها لكافة المتخصصين في كافة العلوم المهنية والتقنية، التى تتطلب أعمالها تشغيل بعض الأجهزة وما يستلزمه ذلك من الرجوع إلى أدلة إرشادية توفر المعلومات اللازمة لأداء تلك الأعمال وتشغيل تلك الأجهزة والمعدات التقنية على الوجه الصحيح.

وتقسم الكتب الإرشادية وفقا لتخصصاتها إلى الأنواع الرئيسية التالية:

- أ — كتب التدبير والصيانة المنزلية، وتشمل جميع الكتب الإرشادية التى تتخصص فى مجال إعداد المأكولات والوجبات المختلفة، والتى ترشد إلى كيفية إصلاح مرافق المنزل المختلفة مثل الحدايق والتمديدات الكهربائية والمائية وأعمال الديكور والأثاث وغير ذلك من الأعمال الأخرى.
- ب — كتب التسلية والهوايات والصناعات المنزلية، وتضم الكتب الإرشادية التى ترشد إلى كيفية ممارسة الهوايات والألعاب المختلفة مثل الألعاب الرياضية، وجمع الطوابع، والعزف على الآلات الموسيقية، والتدريب على الصناعات المنزلية مثل الصناعات النسيجية والحرفية وغير ذلك من الصناعات اليدوية.
- ج — كتب الصحة والإسعافات الأولية، وتتألف من الكتب التى ترشد إلى كيفية أداء المهمات الإسعافية العاجلة مثل حالات التسمم أو الحريق أو الاختناق ومشكلات التنفس وحالات الحوادث المختلفة. ويضاف إليها الكتب الصحية التى تشتمل على الإرشادات العامة حول كيفية التعامل مع بعض الحالات المرضية، أو التى ترشد إلى بعض المهارات الصيدلانية.

(1) Louis Shores. **Basic reference sources**, op cit. pp. 151-158.

د - كتب السلوك الاجتماعى ، وتضم جميع الكتب التى تضم القواعد الخاصة بكيفية التعامل مع أفراد المجتمع ، أو القواعد الخاصة بالتشريعات والمراسلات الرسمية .

هـ - الكتب الإرشادية المهنية ، وتشمل جميع الكتب الإرشادية التى تخصص فى بيان الإرشادات الخاصة بعمل ما أو كيفية تشغيل جهاز أو آلة معينة ، والتى تساعد المهنيين فى اكتساب المهارات اللازمة لأداء واجباتهم ووظائفهم اليومية .

— الكتب الإرشادية العربية :

صدر فى الوطن العربى خلال العصر الحديث عدد كبير من الكتب الإرشادية ، ولكن معظمها ظهر على شكل كتب عادية أو مقررات دراسية لبعض المعاهد المهنية أو المدارس ، ولم يظهر كنوع متميز من الكتب المرجعية . كما أن معظم تلك الكتب الإرشادية صدرت لمرة واحدة ، وتشبه فى تنظيمها الكتب العامة .

وقد كان وراء إصدار الكتب الإرشادية العربية ، المؤسسات الاجتماعية مثل المستشفيات والجمعيات ، والمدارس والمراكز والمعاهد ، والأفراد من المؤلفين والمتخصصين سواء قاموا بالتأليف الأصيل أو الترجمة لبعض الأعمال الأجنبية .

و يكثُر الإنتاج الفكرى العربى من الكتب الإرشادية فى مجالات التدبير المنزلى مثل الطبخ وإعداد المأكولات المختلفة وصيانة المنازل والحدائق . كما يكثُر أيضا فى مجال الكتب الطبية وكتب الإرشاد الصحى . ولكن الكتب الإرشادية العربية تبدو قليلة فى مجالات أخرى مثل السلوك الاجتماعى والتسلية والهوايات والموضوعات العلمية والمهنية . و يعود ذلك بشكل أساسى إلى ارتباط إنتاج الكتب الإرشادية بالتطور العلمى والحضارى — وخاصة فى المجالات التقنية والمهنية — ولذا فإن الأمل معقود على ازدياد

الإدراك العام لأهمية الكتب الإرشادية وتكاثر الإنتاج الفكرى العربى فى مجالاتها يوماً بعد يوم .

ومن أمثلة الكتب الإرشادية العربية :

- أ- التدبير والصيانة المنزلية :
- البيت الحديث ، ايلين كيث روجرز، ترجمة نزار بشارة، دمشق : مكتبة أطلس ، (د. ت).
- دليل الطبخ والتغذية ، نزيهة أديب وفردوس المختار، ط ٩ ، بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٨٠ م.
- الحقائق والأزهار، صادق عبدالغنى البعلى ، بغداد : مطبعة الإدارة المحلية ، ١٩٦٧ م.
- فن ديكور المنزل ، هيفاء عربى كاتب ، بيروت : المكتبة الحديثة ، د- ت .
- أكالات الخليج ، زهرة الشيخ ، بيروت : المؤسسة المتحدة ، ١٩٨٠ م.
- صنع الحلويات ، نخبة من أهل الاختصاص ، بيروت مكتبة الهلال ، ١٩٨١ م .
- قاموس الطبخ الصحيح ، أحمد قدامة ، ط ٣٠ ، بيروت : دار النفائس ، ١٩٨٢ م.
- أساس صيانة وإصلاح الفيديو كاسيت ، فاروق العمرى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ م.
- ب- التسلية والهوايات والصناعات المنزلية :
- فى ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهبية ، أدولف فرج ، ط ٢ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٧ م.
- ٥٠٠ لعبة محمد حامد الأفندى وحسن على عبدالعزيز القاهرة : عالم الكتب ١٩٦١ م.

- الطريقة العلمية للتفصيل والخياطة ، أمنة عضاضة ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، (د — ت) .
- أشغال الصوف والتريكو، بثينة الكفراوي ، القاهرة : دار الشعب للطباعة (د — ت) .
- كيف تتعلم الرسم وتعلمه ، عدنان تنبكجي ، القاهرة : دار الفكر (د — ت) .
- طريقة تعليم الموسيقى ، عائشة بصرى ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، (د — ت) .
- جـ — الصحة والإسعافات الأولية :
— الإسعاف الأولى الفوري ، بهنام رزوقى صايغ ، البصرة : جامعة البصرة ، ١٩٨٠ م .
- أسنانك كيف تحافظ عليها ، هانى عرموش ، ط ٢ ، بيروت : داره النفائس ، ١٩٨٠ م .
- الإسعافات الأولية ، أحمد الأنصارى ، الرياض : عكاظ ، ١٩٨٢ م .
- الرعاية العاجلة للمرضى والمصابين ، خبراء منظمة الصحة العالمية ، الإسكندرية : المركز العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ م .
- د — السلوك الاجتماعى :
— العادات فى الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وآداب المحافل وغيرها ، خليل سركىس ، بيروت : المطبعة الأدبية ، ١٩١١ م .
- هـ — الكتب الإرشادية المهنية :
— كيف تدير المناقشة ، جمعية تعليم الكبار الأمريكية ، القاهرة : دار القلم ، ١٩٦٣ م .
- كيف تستخدم المكتبة ، إياد جعفر مروه ، بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٦ م .

- كيف تستعمل الوسائل السمعية والبصرية، جون و. باكن، ترجمة مصطفى بدران. ط ٢، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ م.
- كيف تكتب بحثاً أو رسالة. أحمد شلبى. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨ م.
- ورشة الوسائل التعليمية، محمد يوسف الديب، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩ م.
- كيفية التخطيط للمؤتمرات وإدارتها، ريتشارد ويكهارد، ترجمة بهجت عبدالفتاح. ط ٢. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ م.
- دليل الباحثين فى كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه، سيد الهوارى. القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٨٠ م.
- المداخل : أشكال المداخل بالفهارس العربية والأجنبية وقواعد اختيارها، محمد السعيد فودة، الرياض : مكتبة الشرق الأوسط، ١٩٨٥ م.
- الآلات فى حياتنا : كيف تعمل ، موسوعة تقنية . الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت : الجمعية، ١٩٨٧ م.

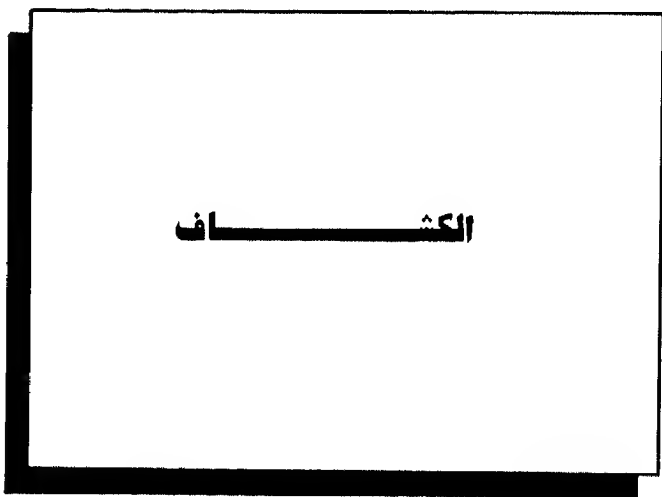
٤ — من أهم الكتب الإرشادية الأجنبية الآتى :

- **Index handicrafts, Model Making, and Useful Projects.** Eleanor C. Lovell and R. M. Hall. Boston : Faxon, 1936.
- **New Garden Encyclopedia.** E. L. D. Seymour. New York : Wise, 1946.
- **Modern Encyclopedia of Cooking.** Meta Given. Chicago, Ill : J. G. Forguson Associates, 1949.
- **How to Do It Books : A Selected Guide.** New York : Bowker, 1951.
- **Complete Home Doctor.** (Formerly the family physician), New York : Arco, 1957.
- **The Manual of Modern Business Equipment.** London : Macdonald and Evans, 1961.
- **A Manual for Secretarial Practice.** Macdonald and Evans, 1966.
- **New Complete Book of Etiquette : The Guide to Gracious Living.** New York : Doubleday, 1972.

- **The New Emily Post's Etiquette.** New York : Funk and Wangalls, 1975.
- **First Aids Principles and Procedures.** New York : Prentice-Hall, 1976.

المراجع

- ١ — جرجيس، جاسم وعبدالجبار عبد الرحمن، المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات. بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥ م.
- ٢ — رضاء، أحمد. معجم مثل اللغة : موسوعة لغوية حديثة. بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م.
- ٣ — الهجرسي، سعد محمد. المكتبات وبنوك المعلومات : في مجمع الخالدين وحديث السهرة. القاهرة : البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٥ م.
- (4) **The ALA Glossary of Library and Information Science.** Chicago : American Library Association, 1983.
- (5) **The Encyclopedia of Library and Information Science.** New York : Marcei Dekker, Inc. 1968.
- (6) **Harrod's librarians' glossary of terms used...** Compiled by Ray Paytherch. 6th ed. Brookfield, Vt. : Gower Publishing, 1987.
- (7) Katz, William A. **Introduction to reference work : basic information sources.** 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.
- (8) **The Oxford English Dictionary : being corrected re-issued..** edited By James A. H. Murray and et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.
- (9) Shores, Louis. **Basic reference sources : an introduction to materials and methods.** Chicago, Ill: American Library Association, 1954.



أحكام باب الإعراب عن لغة الأعراب ١٧٤
 أحمد، عبد السمیع محمد ١٢٦، ١٣١، ١٣٧،
 ١٩٩
 أحمد، محمود ٤٨٣
 الأحمر، خلف ٤٣٦
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٥١
 أخبار القضاة ٢٤٥
 أختري كبير ١٧٨
 الأخرس، محمود ٣٤٥، ٣٨١
 الأنخفش ٥٤
 الأنخفش الأوسط ١١٩
 الأدب — ببلو جرافيات ٣٨٧
 الإدارة — معاجم ١٩٠
 الإدارة والتنمية في الخليج العربي ٣٨٦
 الأدب العربي في المملكة العربية السعودية
 ٣٨٧
 الأدب العربي — معاجم ١٩٧
 الأدب في عالم متغير ٩٤
 أدب الكاتب ١٢٤
 الأدب الموسوعي عند العرب في العصور الوسطى
 ٩٤
 الأدباء والشعراء — معاجم ٢٤٧، ٢٦٢
 إدريس، سهيل ١٨٢
 الإدريسي ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠
 الإدقوى، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن
 ثعلب ٤٥٥
 الأدلة الأجنبية، أمثلة من ٤٩٩
 الأدلة — أنواع ٤٩٥
 الأدلة التجارية ٣٠٥

ابن الأبار ٢٥٤
 إبراهيم، زاهدة ٢٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٨٩،
 ٣٩٣
 إبراهيم، محمد عوض ٤٧٤
 إبراهيم، محمد إسماعيل ١٨٧، ٤٨٥
 إبراهيم، محمد أبو الفضل ٢٤٧، ٢٤٨
 الإبل ١٥٤
 الأبنية ١٢٨، ١٣٧
 الإبياري، إبراهيم ٢٣٨، ٢٥٩، ٣١٨، ٤٠٣
 أبيض، ملكة ٢٧٩
 اتحاد الأطباء العرب ١٩٥
 اتحاد جمعيات التنمية الإدارية ٣٨٤
 اتحاد المصارف العربية ١٨٩
 اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ١٦٧
 اتيسستس ١٠٦
 آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٠، ٤٤٣
 آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٤٠١
 الآثار في شمال الحجاز ٤٥٧
 الأثر الخالد : معجم الصحاح وتهذيبه ومقدمته
 ١٩٩
 ابن الأثير ١٢٢، ١٤٧، ١٥١، ٢٣٩، ٢٥٨
 الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن ١٥٨
 أبي الأجدان، محمد ٤٠٤
 أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٤٤٨
 الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٣١
 إحصاء العلوم ٤٨، ٦٥، ٣١٨
 الإحصاء — معاجم ١٨٧

الأردن — ببلبيوجرافيات وطنية ٣٤٥
الأردن — جمعية المكتبات الأردنية ٣٤٥،
٣٨١
الأردن — مكتبة الجامعة الأردنية ٣٤٥
الأردن — مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
٣٨١، ٣٤٥
الأردن — معاجم جغرافية ٤٦٠، ٤٧٠
الأردن — وزارة التربية والتعليم ١٩٣
أرسطو، كتب ٥٣، ٣٢٠
إرشاد الأعارب إلى تنسيق الكتب والمكاتب
٣٣٤
إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن
المبين ٣٦٥
الأرضين ٤٣٦
الأرضين والمياه والجبال والبحار ٤٣٦
أرفينج — واشنطن ٢١٤
الارنؤوط، شعيب ٢٣٨
أرمسون، ج. و. ٨٤
الأرموى، صفى الدين محمود بن أبى بكر ١٢٢
أرهيا، معجم ١١٥
آريا ٥٢
الأريب ١١٩
الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد ١٢٣،
١٢٧، ١٣٢، ١٤٧
أساس البلاغة ١٥٠، ١٥٢، ١٦٢
أساس صيانة وإصلاح الفيديو كاسيت ٥٢٣
الاستخلاص — أساليب ٤٠٤
اسحق، حنين ٣٢٠
الاستخلاص — تاريخ تطور ٣٠١
الاستخلاصات التربوية ٣٦٨
الاستدراك ١٣١
استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ١٣١

الأدلة التجارية والصناعية ٤٩٦، ٤٩٨
الأدلة — تعريف ٤٩٣، ٤٩٤
الأدلة الحكومية ٤٩٥، ٤٩٧
أدلة الخدمات العامة ٤٩٦، ٤٩٨
أدلة الدوريات ٣٥٨، ٣٥٥
أدلة الدوريات — تعريف ٢٨٨، ٢٩١
أدلة الدوريات الشاملة ٣٥٨، ٣٩٣
أدلة دوريات المكتبات ٣٥٨، ٣٩٣
أدلة الدوريات الموضوعية ٣٥٨، ٣٩٣
أدلة السفر ٤١٥، ٤٢٩، ٤٣٠
أدلة السفر الإحصائية ٤٣١
أدلة السفر الإقليمية ٤٣١، ٤٨٢
أدلة السفر — تاريخ تطور ٤٢٩
أدلة السفر الجغرافية ٤٣١
أدلة السفر السياحية ٤٣١
أدلة السفر العالمية ٤٣١
أدلة السفر العامة ٤٣١، ٤٨١
أدلة السفر العربية ٤٨٠
أدلة السفر المتخصصة ٤٣١
أدلة السفر الوطنية ٤٣١، ٤٨٢
الأدلة العربية ٤٩٦
الأدلة العربية، أمثلة من ٤٩٧
الأدلة، مقدمة عامة عن ٤٩٤
أدلة المنظمات والجمعيات المهنية ٤٩٥، ٤٩٨
أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية ٤٩٥، ٤٩٧
إدمير ٢١٢
الأدوات الببلبيوجرافية ٢٩٠
أدوات الضبط الببلبيوجرافى الراجعة في المملكة
العربية ٤٠٤
أديب، نزيهة ٥٢٣
الأردن — إدارة الأراضي والمساحة ٤٦٠
الأردن — أدلة سفر ٤٨٤

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٣٩، ٢٤٠
إسحاق، على شواح ٣٨٤
أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٣٩
الإسعاف الأولى والإسعاف الفوري ٥٢٤
الإسعافات الأولية ٥٢٤
أسعد، محمد ١٧٨
الإسكافي، محمد بن عبدالله الخطيب ١٢٤،
١٣١
ابن إسماعيل، أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم
٤٣٦
أسماء الأماكن ٤٣٧
أسماء الأماكن والمواقع والمعاجم الطبيعية
والبشرية والجغرافية في فلسطين حتى العام
١٩٤٨، ٤٦٠، ٤٧٠
أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه ٤٣٩،
٤٤٢
أسماء جبال تهامة ٤٣٧
أسماء الجبال والمياه والأودية ٤٣٦
الأسماء الجغرافية ٤٧٣
أسماء الخيل والبئر والدرع ١٥٤
الأسماء العربية — اختزان ٣٥
أسماء الكتب ٣٢٣، ٣٢٦
الأسمر، جرجى عيسى ١٩٢
أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين
٤٦٠
أسنانك كيف تحافظ عليها ٥٢٤
الأسنوى، جمال الدين عبدالرحيم ٢٤٤
أسو — ما — رشين ٢١١
أسواق العرب ٤٣٦
الأسود، إبراهيم ٤٨٤
أسود، فلاح شاكر ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٨٧
الأسيوطي، مجدى نافذ ١٨٩
- الإشارات البيولوجرافية ٣١٩
الاشبيلي، ابن خير ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣
اشتقاق البلدان ٤٣٦
أشغال الصوف والتريكو ٥٢٤
الإصابة في تمييز الصحابة ٢٤٠
الأصطخرى ٤٤٦، ٤٤٨
الأصفهاني، العماد ٢٣٠، ٢٤٩
الأصفهاني، أبو الفرج ٤٩، ٦٥، ٣٦٦
الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد
الراغب ١١٩
إصلاح الخلل الواقع في الصحاح ١٤٦
الإصلاح العظيم ٥٤
إصلاح المنطق ١٢٥،
الأصمعي ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٥٤، ٤٣٦
أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ٤٥٩،
٤٦٩
الأصول العربية للدراسات السودانية ٣٨٨
ابن أبى أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم
٢٥٢، ٢٧٣
الأطباء والحكماء — تراجم ٢٥١
أطلس الإسلام ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠
أطلس الإنتاج ٤٧٥
الأطلس الأقليمي ٤٧٦
أطلس البلاد العربية والقارات ٤٧٥
أطلس البيئات ٤٧٥
أطلس تاريخ الإسلام ٤٧٧
أطلس التاريخ الإسلامي ٤٧٦
أطلس التاريخ العربي ٤٧٧
أطلس تاريخ القرن التاسع عشر ٤٧٥
الأطلس التاريخي ٤٧٥
الأطلس التاريخي للدولة السعودية ٤٧٧
الأطلس التاريخي للشعوب الإسلامية ٤٧٦

الأطلس العالم الحديث الملون ٤٧٥
 أطلس العالم الصحيح ٤٧٥
 أطلس العالم العربى ٤٧٦
 أطلس العالم المدرسى ٤٨٠
 أطلس العالم المصور ٤٧٤
 الأطلس العام ٤٧٥
 أطلس العراق ٤٧٨
 أطلس العراق الإدارى ٤٧٨
 أطلس العراق الحديث ٤٧٨
 أطلس العراق العام ٤٧٨
 الأطلس العربى ٤٧٤، ٤٧٥
 الأطلس العربى من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى ٤٧٦
 أطلس لبنان والعالم ٤٧٩
 الأطلس للمرحلة المتوسطة ٤٨٠
 أطلس ليبيا والعالم ٤٧٩
 الأطلس المدرسى لطلبة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ٤٨٠
 أطلس مدينة فاس ٤٧٩
 أطلس المدينة المنورة ٤٧٨
 أطلس المعارف للمرحلة الثانوية ٤٨٠
 أطلس المغرب ٤٧٩
 أطلس المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 أطلس المواقع الأثرية ٤٧٨
 أطلس الوطن العربى ٤٧٦
 الاعتبار ٢٣١
 اعترافات القديس أوغسطين ٢١١
 ابن الأعرابى ١٢١، ١٢٣
 الأعرابى، أبو خيرة ١٥٤
 الأعظمى، محمد حسن ١٧٧
 الإعلام — بيلوجرافيات ٣٨٣
 الإعلام — معاجم ١٨٥

الأطلس التاريخى للعالم الإسلامى ٤٧٦
 الأطلس التاريخى للعالمين العربى والإسلامى ٤٧٦
 الأطلس التطبيقى ٤٧٤
 الأطلس التطبيقى للصفوف العليا الثانوية فى البلاد العربية ٤٨٠
 الأطلس — تعريف ٤١٣
 الأطلس التعليمى للدول العربية ٤٨٠
 الأطلس التوجيهى ٤٨٠
 الأطلس الجديد ٤٧٥
 الأطلس الجغرافى ٤٧٥
 أطلس حافظ فى تخطيط أقليم الكرة الأرضية ٤٧٥
 أطلس الحج إلى بيت الله الحرام ٤٨٥
 الأطلس الحديث بالألوان للمدارس الابتدائية ٤٨٠
 الأطلس الحديث فى تخطيط أقاليم الأرض ... ٤٧٤
 أطلس الرحلات ٤٧٥
 الأطلس الزراعى للعالم العربى ٤٧٦
 أطلس السكان بالمملكة العربية السعودية ٤٧٨
 أطلس سورية والعالم ٤٧٩
 أطلس الشرق الأوسط ٤٧٦
 أطلس الشئون الإفريقية ٤٧٦
 أطلس الصراع العربى الصهيونى ٤٨٠
 أطلس الطالب ٤٨٠
 أطلس الطالب الإعدادى ٤٨٠
 أطلس طربين ٤٧٤
 أطلس طرق المواصلات فى فلسطين المحتلة ٤٨٠
 أطلس العالم ٤٧٤
 أطلس العالم الإسلامى ٤٧٦

- أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ٤٣٢، ٤٨٧
- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ٢٧٦
- الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ٢٦٩، ٢٧١
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ٢٧٢
- الأعلام والصحافة : بليوجرافية معرفة مختارة ٣٨٣
- الاعمال البليوجرافية العربية القديمة ٣١٦
- الأعمال البليوجرافية العربية القديمة، أمثلة من ٣٢٤
- أعمال التراجم العربية الأصيلة ٢٦١
- أعمال التراجم العربية المترجمة ٢٦٢
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة ٧٢
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة، أمثلة من ٧٩
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — أنواع ٧٨
- الأعمال الموسوعية الحديثة — أهداف ٧٧
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — تطور ٧٢
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — تنظيم ٧٩
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — الجهة المصدرة ٧٨
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — الجوانب الشكلية ٧٩
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — السمات العامة ٧٧
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — المجال الموضوعي ٧٨
- الأعمال الموسوعية العربية الحديثة — المعالجة ٧٨
- الأعمال الموسوعية العربية القديمة ٦٣
- الأعمال الموسوعية العربية القديمة، أمثلة من ٦٨
- الأعمال الموسوعية العربية القديمة — تعريف ٦٥
- الأعمال الموسوعية العربية القديمة — خصائص ٦٦
- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ٢٧٧
- الأغاني ٤٩، ٦٥
- الأغاني — كشف ٣٦٦
- الإفصاح في فقه اللغة ١٦٣
- أفلاطون ٣٢٠
- أفندي، عربيه جيلرشينخي إبراهيم ٣٢٨
- الأفندي، محمد حامد ٥٢٣
- أفندي، محمد عزتي ٣٢٨
- أقبال، عباس ٢٤٨
- الاقتصاد — معاجم ١٨٨
- أقرب الموارد في فصيح اللغة العربية والشوارد ١٦٤، ١٧٥
- أقسام العلوم العقلية ٦٥
- الأقسام واللغات ١١٩
- الأكاديمية الإيطالية ١٠٧
- الأكاديمية الروسية ١٠٧
- الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٠٧، ١٠٩، ٣٠٢
- الأكاديمية الملكية الأسبانية ١٠٧، ١١٠
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧١
- اكسينوفون ٢١٠
- أكالات الخليج ٥٢٣
- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف من الأسماء والكنى والألقاب والمختلف ٢٢٧، ٢٤١

- الأكوع، إسماعيل بن علي ٥١٦
ألا يكفى ٢٠ عاما لدراسة مشروع الموسوعة
العربية ٧٥، ٩٤
الآلات في حياتنا ٥٢٥
الدومبيلي ٤٤٦
الستيد، جوهان هنريخ ٥٤
الألفاظ الكتابية ١٥٦
الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر ١٦٦
الثالثة في مجلة المجمع
الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر ١٦٦
الرابعة في مجلة المجمع
ألمانيا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
ألمانيا — معاجم جغرافية ٤٢١
آلورد ٣٣٣
الألوسي، حسام محيي الدين ٥١٦
إلياس، إدوارد إلياس ١٨٠
إلياس، إلياس أنطوان ١٨٠، ١٨١
إلياس، إلياس متري ١٨٢
إلياس، حبيب أنطوان ١٨٠
أليس، أ. ج. ٣٣٣، ٣٧٣
أم القرى — كشاف ٣٦٣، ٣٩٦
الإمارات — جامعة الإمارات ٣٦٠
الإمارا كوصا، معجم ١٠٦
إمتاع الأسماع ٢٢٩
الأمثال الدارجة في الكويت ٥١٦
الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٥١٥
الأمثال العامية ٥١٥
أمثال العوام في مصر والسودان والشام ٥١٥
الأمثال اليمانية مع مقارنتها بنظائرها ٥١٦
الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى
٢٢٧، ٢٤٩
- أمونيوس ١٠٦
الأموي المكي، محمد بن عبدالسلام ١٢٣
أمين، أحمد ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩
أمين، بكري شيخ ١٩٩
الأمين، عبدالكريم إبراهيم ٢٧، ١٩٩، ٣٨٩
الأمين، محمد هادي ٣٤٤
الأنباري، أبو محمد بن القاسم ١٢١، ١٥٤
إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٤٦
الإنتاج الفكري العربي : محاولات حصره
والتعريف به ٣٤٤، ٣٦١، ٤٠٤
الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات
٣٨٤
الإنتاج الفكري في معهد الإدارة العامة :
٣٥٧، ٤٠١
انجلترا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
ابن أنس، مالك ٢٢٢
الأنساب ٢٢٧، ٢٥٨
الإنسان والزرع ١٥٤
انسيلم ٢١١
الأنصاري، أحمد ٥٢٤
الأنصاري أبو زيد ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٤
الأنصاري، عبدالله ٣٣٩
الأنصاري، يوسف ٤٧٦
أنكسمندر ٤٢٣
أنموذج العلوم ٦٥، ٣١٨
الأنهار ٤٣٦
الأنواء ١٥٤
الأهرام — كشاف ٣٦٣، ٣٩٦
الأهرام — مركز التنظيم والميكرو فيلم ٣٩٠،
٣٩٦
الأهواني، أحمد فؤاد ٩٣

بالمر ٢٩٩
 بامفيلوس ١٠٦
 باورد، انطوان ٥١٧
 بايل، بيرى ٥٤، ٢١٣، ٣٠٢
 بايل، جون ٢٩٤
 الببليوجرافيا ٤٠٤
 الببليوجرافيا — تعاون ٢٩٦
 الببليوجرافيا — تعريف ٢٨٩
 الببليوجرافيا — تقنية حديثة ٢٩٨
 الببليوجرافيا — خدمات ٢٩٧
 الببليوجرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠ —
 ١٩٧٠ م ٣٨١
 الببليوجرافيا الفلسطينية : ما نشره العرب في
 فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٨٠ م ٣٨١
 ببليوجرافيا القانون والعلوم السياسية من سنة
 ١٨٧٥ إلى سنة ١٩٧٥ م ٣٨٦
 الببليوجرافيا — قواعد معلومات ٢٩٨
 ببليوجرافيا الكتب الصادرة في مجالات علوم
 الإدارة والمالية ٣٨٥
 والاقتصاد.
 ببليوجرافيا المطبوعات العربية الصادرة في مجال
 التنمية الصناعية في الدول العربية. ٣٨٥
 الببليوجرافيا — منظمات ومؤسسات ٢٩٧
 الببليوجرافيا الموضوعية العربية ٣٨٤
 الببليوجرافيا — نظام تعاونى ٢٩٦
 الببليوجرافيا والببليوجرافيات في العالم العربى
 بين التراث الماضى والتطورات الحديثة. ٣٣٧،
 ٤٠٥، ٣٥٦
 الببليوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات ٢٨٧،
 ٤٠٥، ٢٩٠
 الببليوجرافيا الوصفية ٣٠٧

الأهوانى، عبدالعزيز ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٣
 أوتله، بول ٢٩٧
 أوجليفى، جون ٤٢٥
 الأودية والجبال والرمال ٤٣٧
 أورتيوس ٤٢٥
 أوغليفى، بروس ٤٧٤
 الأوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط
 ١٧٨
 ابن أويس، محمد ١٤٥
 إيراتوستين ٤٢٣
 إيسادور ٥٣
 إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون
 ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٧٥
 ايطاليا — معاجم جغرافية ٤٢١
 إيفلين، جون ٢١٣
 الإيناس في علم الأنساب ٢٥٨
 إينهارد ٢١٢
 الأيوبى، الهيثم ٨٧

ب

بابان، جمال ٤٥٩، ٤٦٩
 باترون، جيمس ٢١٤
 باجر، جرجيس رى ١٦٥، ١٨٠
 الباخزرى ٢٤٩
 بارا نوف، خارلامبى كاربوفيتش ١٨٣
 البارغ — أسس الترتيب ١٣٢
 البارغ في إحياء الشعراء والمولدين ٢٤٩
 البارغ في اللغة ١٢٧، ١٣١
 باسناج، هنرى ٣٠٢
 باكن، جون و. ٥٢٥

الببليوجرافيات العربية الحديثة العامة ٣٧١
الببليوجرافيات العربية الحديثة، أمثلة من
٣٧١
الببليوجرافيات العربية الشخصية ٤٠٠
الببليوجرافيات العربية القديمة — أمثلة من
٣٢٤
الببليوجرافيات العربية القديمة — تطور ٣١٦
الببليوجرافيات العربية المتخصصة ٣٤٠
الببليوجرافيات العربية المتخصصة — أمثلة من
٣٧٢
الببليوجرافيات العربية الموضوعية ٣٥٢
الببليوجرافيات العربية الموضوعية — أمثلة من
٣٨٣
الببليوجرافيات العربية الموضوعية — عوامل
تطور ٣٥٢
الببليوجرافيات العربية الوطنية ٣٤٠
الببليوجرافيات العربية الوطنية — أمثلة من
٣٧٧
الببليوجرافيات العربية الوطنية — عوامل تطور
٣٤١
ببليوجرافيات اللغات ٣٠٨
الببليوجرافيات المحلية ٣٠٥
الببليوجرافيات الموضوعية ٣٠٦
ببليوجرافيات المؤلفين ٣٠٨
الببليوجرافيات النصية ٣٠٧
الببليوجرافيات النقدية ٣٠٧
ببليوجرافيات الهيئات ٣٠٨، ٣٥٧
الببليوجرافيات الوطنية ٣٠٥
الببليوجرافية الجزائرية ٣٧٨، ٣٤٣
الببليوجرافية الفلسطينية الأردنية ٣٤٥
الببليوجرافية القومية التونسية ٣٤٣، ٣٨٠

الببليوجرافيا الوطنية الأردنية : السجل
الرسمى ... ٣٤٥، ٣٨١
الببليوجرافيات الأجنبية، أمثلة من ٢٩٣
الببليوجرافيات — الأعمال المترجمة ٣٥٧
الببليوجرافيات الإقليمية ٣٠٥
الببليوجرافيات — أنواع ٣٠٤، ٣١٢
ببليوجرافيات الببليوجرافيات ٣٠٥
الببليوجرافيات — تطور ٢٩٢
الببليوجرافيات التاريخية ٣٠٨
الببليوجرافيات التجارية العربية ٣٥٥، ٣٩٨
ببليوجرافيات التراث ٣٣٢
ببليوجرافيات التراث، أمثلة من ٣٧٢
الببليوجرافيات التعددية ٣٠٧
الببليوجرافيات — تعريف ٢٩١
الببليوجرافيات الجارية ٣٠٦
الببليوجرافيات الراجعة ٣٠٦
الببليوجرافيات الشخصية ٣٠٨
الببليوجرافيات الشكلية ٣٠٨، ٣٥٤، ٣٨٨
الببليوجرافيات — طرق ترتيب ٣١٤
الببليوجرافيات العالمية ٣٠٥
الببليوجرافيات العامة ٢٩٤، ٣٠٦، ٣٣٨،
٣٧١
الببليوجرافيات العربية الحديثة ٣٢٨
الببليوجرافيات العربية الحديثة — الإعداد
الفنى. ٣٦٩
الببليوجرافيات العربية الحديثة — الجهة
المصدرة. ٣٦٩
الببليوجرافيات العربية الحديثة — خصائص
٣٢٩، ٣٣١
الببليوجرافيات العربية الحديثة — السمات
العامة. ٣٦٨

بركات ، محمد خليفة ٨٤
 بركات ، محمد فارس ٣٦٥
 البرمكى ، أبو المعالى محمد بن تميم ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١
 برنامج — تعريف ٣٢٢
 برنامج الرعينى ٣٢٣
 برنامج ابن أبى الربيع ٣٢٣
 برنامج ابن مسعود الخشنى ٣٢٣
 برنامج الوادى آشى ٣٧٣ ، ٣٢٣
 بروغشتال ، هامر ٣٣٣
 بروفسال ، ليفى ٣٣٣ ، ٣٧٣ ، ٤٤٤
 بروكلمان ، كارل ٣٣٧ ، ٣٧٤
 بروكهاوس كونفرسيشن ليكسيكن ٥٧
 برونيه ، شارل جاك ٢٩٦
 بريش ، ا. ف. ل. ١٩٠
 بريطانيا — مصلحة المساحة ٤٢٥
 بريطانيا — الجمعية الفيلولوجيه ١٠٩
 بريطانيا — معاجم جغرافية ٤٢١
 ابن بسام الشنترينى ، أبو الحسن على ٢٥٣
 البسام ، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح ٢٧٥
 البستان ١٦٤ ، ١٧٦
 البستانى ، فؤاد أفرام ٨١
 البستانى ، بطرس ١٩ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٣ ، ٨٠
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥
 البستانى ، عبدالله ١٦٤ ، ١٧٦
 البسطامى ٦٦
 بشاى ، ميلاد ١٩٤
 بشارة ، نزار ٥٢٣
 ابن بشكوال ، أبو العباس خلف بن عبدالملك ٢٥٤
 بشناق ، عبدالرحمن عثمان ٤٨٣
 بصرى ، عائشة ٥٢٤

الببليوجرافية الموضوعية العربية ٣٥٠
 الببليوجرافية الوطنية البحرينية ٣٤٧
 الببليوجرافية الوطنية السورية ٣٤٦
 الببليوجرافية الوطنية العراقية ٤٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩
 الببليوجرافية الوطنية العراقية : مجالاتها
 والتعريف بها . ٤٠٣
 الببليوجرافية الوطنية الليبية : ٣٤٣ ، ٣٨٠
 الببليوجرافية الوطنية المغربية ٣٤٢
 البتانى ٤٤٨
 البىحاوى ، على محمد ٢٤٢
 البحث اللغوى عند العرب ١٤٤ ، ٢٠٠
 بحوث المؤتمر الجغرافى الإسلامى الأول ٤٨٧
 البخارى ، محمد ١٨٢
 بدران ، إبراهيم ١٣١ ، ٢٧٤
 بدران ، حسين ٣٦٣ ، ٣٩٦
 بدران ، شارل ٤٧٤
 بدران ، عبدالقادر ٢٥٤ ، ٢٦١
 بدوى ، أحمد زكى ١٦٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٩
 بدوى ، مصطفى ٥٢٥
 بدوى ، عبدالوهاب سليمان ٤٨١
 براد شو ، هنرى ٢٩٦
 براد فورد ، جامليل ٢١٤
 برامج العلماء — ٣٢١
 برامج العلماء فى الأندلس ٣٢٢ ، ٣٢٣
 البراوى ، راشد ١٨٨ ، ١٨٩
 بر بهلول — معجم ١٢٥
 برجستراسر ، ج ٢٤٠
 البرزالى ، علم الدين ٢٣٥
 البرق الشامى ٢٣١
 البرقى ، أحمد بن محمد ٤٣٧

البلدان الصغير ٤٣٦
البلدان الكبير ٤٣٦
البلديات والمجمعات القروية (خريطة) ٤٧٨
بلوتارك ٢٠٨، ٢١٠
بلونت، توماس ١٠٧
بلوشيه ٣٣٣، ٣٧٣
البلوى، عبدالله ٢٣٠، ٣١٨
بلياوى، أبو الفضل عبد الحفيظ ١٧٧
بلينى ٥٣
ابن بليهد، محمد بن عبدالله ٤٥٨
البناء، محمد ٢٣٩
البنداق، محمد صالح ٥١٦
بندقي، حسين حمزة ٤٨٥
البندك، مازن ٤٨٠
البندنيجي، أبو بشر اليمان بن اليمان ١٤١،
١٤٣
البنك الآلى السعودى للمصطلحات (باسم)
٣٥، ٤١
البنهاوى، محمد أمين ١٨٥
بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع
الببليوجرافية المحسبة. ٣٥، ٤١
بنينو، غبريال ٢٩٥
بهجة الأريب فى بيان مافى كتاب الله من
الغريب ١١٩
بهجت، على ٤٥٥، ٤٦٢
بهجة المعرفة : موسوعة علمية مصورة ٨٣
البهنسى، عفيف ١٦٦، ١٩٧
بوجيرو، موديس ٤٢٥
بورديس، عمران محمد ٤٩٨
بوزويل، جيمس ٢١٣، ٢١٥
بوسطن، جون ٢٩٣
بوشانان، جيمس ١٠٨

البصرى، يونس حبيب ١٢٤
بطلميوس ٤٢٤، ٤٤٦، ٤٤٧
بطلميوس — جغرافية ٤٢٤، ٤٤٨
البطلبيوسى، أبو إسحق إبراهيم بن قاسم ١٤٦
بطى، روفائيل ٣٤٠
البعليكى، روى ١٨٠
البعليكى، منير ٩٠، ١٨١
البعلى، صادق عبدالغنى ٥٢٣
البغدادى، إسماعيل باشا ٣٢٨، ٣٣٤،
٣٤٤، ٣٧٥
البغدادى، الخطيب ٢٧٧
البغدادى، صفى الدين عبد المؤمن بن عبدالحق
٤٤٤
البغدادى، على المنجم ١٢٥، ٢٤٩
البغدادى، قدامة بن جعفر ١٥٦
بغية الملتبس فى تاريخ رجال الأندلس ٢٣٤،
٢٥٤
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ٢٢٨،
٢٤٧
أبوالبقاء ٦٦
البكائى، زياد ٢٢٩
البكرى، أبوسعيد إبان بن تغلب بن رباح
١١٨
البكرى، أبو عبيد الله بن عبدالعزيز ٤٣٨
بكرى، كامل كامل ٦٤، ٩٣، ٣٢٦
البلاد المقدسة : مناسك الحج والعمرة وزيارة
الرسول محمد. ٤٨٥
البلادى، عاتق بن غيث ٢٢٧، ٤٥٥، ٤٥٨،
٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦
البلادى ٤٦٢
البلخى، أحمد بن زيد ١١٩، ٤٤٦، ٤٤٨
البلدان ٤٣٦، ٤٣٧

تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٤١٨، ٤٣٢،
 ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٨٧
 تاريخ الأدب العربي ٣٣٧، ٣٧٤
 تاريخ بريطانيا الكنسي ٢٩٣
 تاريخ بغداد ٢٣٤، ٢٥٢
 تاريخ التراث العربي ٣٣٧، ٣٧٤
 تاريخ حياة أبرز سبعين رساماً ونحاتاً ومعماريًا
 ٢١٢
 تاريخ دمشق ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٤
 تاريخ ريتشارد الثالث ٢١٢
 تاريخ الشهداء ٢١٢
 تاريخ الصحافة العربية ٣٥٨، ٣٩٣
 التاريخ الطبيعي ٥٣
 تاريخ علماء الأندلس ٢٣٤، ٢٥٣
 تاريخ فن الطباعة ٣٤٠
 التاريخ والجغرافيا — بيلوجرافيات ٣٨٨
 تاكيتوس ٢١١
 التأليف الموسوعي عند العرب ٦٤، ٩٣
 التاي، جعفر إبراهيم ٤٠٣
 تاي ينج يولان ٥٢
 التاييز ٢٩٩
 التبريزي، أبو زكريا ١٥٦
 التبيين عن الحادثة الكائنة بدولة بنى زيري
 بفرناطة ٢٣١
 التبيان في غريب القرآن ١١٩
 تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ١٢٥
 التجارة — معاجم ١٩٢
 التيجاني، عبد الحميد ٤٨٢
 التجهيز الإلكتروني للمعلومات ٣٠٠
 التحرير في المعجم الكبير ٢٥٥
 تحرير الرواية في تقرير الكفاية ١٥٨

بوكاشيو، جيوفاني ٢١٢
 بول، هيرمان ١١٠
 بول، ويليام فردريك ٢٩٩
 بوللوكار، جون ١٠٧
 بولوكس، يوليوس ١٠٦
 بون — مسقط ٤٢٢
 البيت الحديث ٥٢٣
 بيتوس، سان ٤٢٤
 بيد ٢١١، ٢٩٣
 بيد يكر ٤٣٠
 بيستي، كارلو ١١٠
 ابن البيطار ٦٦، ٧١
 البيطار، عبدالرزاق ٢٧٦
 بيكون، فرانسيس ٥٤
 بيلو، جين باتست ١٦٥، ١٨٢
 البيلورميتر ٤٢٧
 بيلي، ناثن ١٠٧
 بينول ٤٤٤
 البيهقي، أحمد بن علي ١١٩، ١٢٢، ٢٤٩
 بيومي، عبد الغني أحمد ٣٥٩
 بيلي، ناثن ١٠٧



تاج التراجم في طبقات الحنفية ٢٤٥
 تاج العروس من جواهر القاموس ١٤٣، ١٤٩،
 ١٦٢
 تاريخ الآداب الشرقية ٣٣٣
 تاريخ الآداب العربية إلى نهاية القرن الثاني
 عشر الهجري. ٣٧٣

التحفة الأريب، في القرآن من الغريب ١١٩
 تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٦٤
 التحفة السننية في أخبار البلاد المصرية ٤٤٠
 تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ١٤٧
 التحليل العلمي للظواهر الجغرافية ٤٣٤
 التذكرة التيمورية ٧٣
 التذيل والتكميل ١٢٥
 التراث ٣١٦، ٣٢٩
 التراث — بليوجرافيات ٣٣٢، ٣٧٢
 التراث — جهود أجنبية ٣٣٢
 التراث — جهود عربية ٣٣٣
 التراث — فهرس أجنبية ٣٧٢
 التراث — فهرس عربية ٣٧٤
 تراث الإنسانية ٩٣، ٩٤
 التراث الجغرافي الإسلامي ٤١٢، ٤٤٤، ٤٨٨
 التراجع — الاتجاه الإنساني ٢١٢
 التراجع — الاتجاه الديني ٢١١
 التراجع الألفبائية ٢٣٣
 التراجع — أنواع ٢١٧
 التراجع — تطور ٢١٠
 التراجع — تعريف ٢٠٦، ٢٠٧
 تراجع الحديث — أنواع ٢٢٢
 التراجع الحصرية لرجال الحديث ٢٢٢
 تراجع الرجال في الأدب العربي ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩
 تراجع رواة الشيعة ٢٢٢
 تراجع الرواة في المجموعات الكبرى ٢٢٢
 التراجع الزمنية، أمثلة من ٢٥٥
 التراجع — السمات العامة ٢١٧
 تراجع، الصحابة ٢٢٢
 التراجع — الطابع الرومانتيكي ٢١٣
 تراجم الطبقات ٢٢١، ٢٣٢
 التراجم العربية القديمة — اختصار وتهذيب ٢٦١
 التراجم العربية القديمة — الانصاف والتحمل ٢٢٦
 التراجم العربية القديمة — أنواع ٢٢٨، ٢٣٥
 التراجم العربية القديمة — تطور ٢٢١
 التراجم العربية القديمة — السمات العامة ٢٢٥
 التراجم العربية القديمة — ضبط الأسماء والأنساب ٢٢٧
 التراجم العربية القديمة — طرق ترتيب ٢٢٧
 التراجم العربية القديمة — المساواة ٢٢٦
 التراجم العربية القديمة — معلومات ٢٢٥
 التراجم العربية القديمة — نشر وتحقيق ٢٦١
 تراجم العصور ٢٣٥
 تراجم القرون ٢٣٥
 التراجم — كمية معلومات ٢١٩
 التراجم المتعددة ٢١٨
 التراجم — مصادر معلومات ٢١٥
 التراجم المعاصرة — أسس تأليف ٢١٥
 التراجم المعاصرة — اتجاهات ٢١٥
 التراجم المعاصرة — إنجازات ٢١٧
 تراجم المؤلفين التونسيين ٢٧٥
 التراجم، نوعية المعلومات ٢٢٣
 التراجم والسير ٢٧٩
 التريية — معاجم ١٩١
 الترتيب الألفبائي ٣٠٤
 الترتيب الجغرافي ٣١٦
 الترتيب الزمني ٣١٥

تحفة الأريب، في القرآن من الغريب ١١٩
 تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٦٤
 التحفة السننية في أخبار البلاد المصرية ٤٤٠
 تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ١٤٧
 التحليل العلمي للظواهر الجغرافية ٤٣٤
 التذكرة التيمورية ٧٣
 التذيل والتكميل ١٢٥
 التراث ٣١٦، ٣٢٩
 التراث — بليوجرافيات ٣٣٢، ٣٧٢
 التراث — جهود أجنبية ٣٣٢
 التراث — جهود عربية ٣٣٣
 التراث — فهرس أجنبية ٣٧٢
 التراث — فهرس عربية ٣٧٤
 تراث الإنسانية ٩٣، ٩٤
 التراث الجغرافي الإسلامي ٤١٢، ٤٤٤، ٤٨٨
 التراجع — الاتجاه الإنساني ٢١٢
 التراجع — الاتجاه الديني ٢١١
 التراجع الألفبائية ٢٣٣
 التراجع — أنواع ٢١٧
 التراجع — تطور ٢١٠
 التراجع — تعريف ٢٠٦، ٢٠٧
 تراجع الحديث — أنواع ٢٢٢
 التراجع الحصرية لرجال الحديث ٢٢٢
 تراجع الرجال في الأدب العربي ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩
 تراجع رواة الشيعة ٢٢٢
 تراجع الرواة في المجموعات الكبرى ٢٢٢
 التراجع الزمنية، أمثلة من ٢٥٥
 التراجع — السمات العامة ٢١٧
 تراجع، الصحابة ٢٢٢

التقرير العلمى ١٩٥٠ - ١٩٦٠ م : ملخصات
 رسائل الماجستير والدكتوراه ٣٨٩
 التقفية فى الفقه ١٤١، ١٤٣
 تقويم البلدان - تعريف ٤١٢
 التقويم العام لخمسة آلاف سنة ٥١٦
 تقويم العيونى ٥١٦
 تقويم المراجع العربية والأجنبية ٢٨
 التقويم الهادى ٥١٦
 التقويم الهجرى والميلادى ٥١٦
 التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات ٤٠٤
 التكملة ١٢٥، ٢٥٤
 التكملة والذيل والصلة ١٤٦
 التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء ١٥٦
 تلخيص التشابه فى الرسم ٢٢٧
 تلقيح العين ١٣٦
 التمثيل والمحاضرة ٥١٥
 تنبكهجى، عدنان ٥٢٤
 التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح.
 ١٤٦
 التهانونى ٦٦، ٧١
 التهذيب ٥٣
 تهذيب الأسماء واللغات ١٢٣، ٢٤٤
 تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢٦١
 تهذيب التهذيب ٢٤٢
 تهذيب اللسان ١٤٧
 تهذيب اللغة ١٢٧، ١٣٢، ١٤٧
 نوتل، فرديناند ١٧٥
 التوسط ١٣١
 التوفيقات الإلهامية ٥١٦
 توماشى، حكمت ٣٦٢، ٣٩٥
 التونجى، محمد ١٧٩، ٣٢٧

ترتيب زيبا ٣٦٤
 الترتيب الشكلى ٣١٦
 الترتيب الصوتى ١٢٧
 ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح
 المنير ١٤٩، ١٦٣
 ترتيب مداخل المعجم ٢٠٠
 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام
 مذهب مالك. ٢٤٣
 الترتيب المصنف ٣١٥
 الترتيب والبيان عن تفصيل آى القرآن ٣٦٥
 الترتيب وفقاً للمؤسسات النشر ٣١٦
 ترجمة التراجم الأجنبية ٢٦٢
 الترجمة الذاتية فى الأدب العربى ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢٦٨، ٢٧٩
 الترجمة الشخصية ٢٧٩
 ترجمة المعاجم الأجنبية ١٦٣
 التركى، ر. ١٩٠
 تريثيم، جوهان ٢٩٣
 تصحيح القاموس ١٤٩
 تصحيح لسان العرب ١٤٧
 تصنيف العلوم ٣١٨
 التصوير الجوى ٤٢٧
 تطور دوائر المعارف فى العصر الكلاسيكى
 والوسيط ٥٤
 تعريف الألفاظ الفارسية ١٢٥
 التعريف ٢٣١
 التعليم الدائرى والمتكامل ٤٦
 ابن تغرى بردى الأتابكى، جمال الدين أبو
 المحاسن يوسف ٢٥٦
 تفصيل آيات القرآن الحكيم ٣٦٥
 التقاويم ٥٠٤، ٥١٦

تونس — بيبليوجرافية وطنية ٣٤٣، ٣٨٠
 تونس — دار الكتب الوطنية التونسية ٣٤٣،
 ٣٨٠
 توفى، يوسف ١٩٨
 تيمور، أحمد ٧٣، ١٤٧، ١٤٩، ٥١٥

ث

الجاسوس على القاموس ١٤٩
 جالن، كلاوديوس ٢٩٣
 جالينوس، كتب ٣٢٠
 الجامع ١٤٥
 جامع التصانيف الحديثة ٢٩٠، ٣٣٩، ٣٤٢،
 ٣٧١
 جامع التصانيف المصرية الحديثة ٣٣٩
 جامع الفنون ٣١٨
 الجامع في اللغة ١٣١، ١٤٥
 جامع اللغات ١٧٧
 الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٦، ٧١
 الجامعات، والمعاهد المتخصصة ٣٣٥
 جامعة الدول العربية ١٦٧، ١٩١، ٥١٧
 جامعة الدول العربية — المكتب الدائم لتنسيق
 التعريب في الوطن العربي ١٦٨، ١٨٩،
 ١٩٢، ١٩٤
 جامعة الدول العربية — مؤتمرات ١٦٨، ٣٤٩
 جامعة الدول العربية — منظمات متخصصة
 ١٩٥، ٣٣٥، ٣٤١، ٥١٧
 جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ٤٣٦
 الجبال والأمكنة والمياه ٤٣٩، ٤٤١
 الجبال والأودية ٤٣٦
 جبر، خليل أحمد ١٩٥
 جبور، جبرائيل سليمان ٢٥٧
 الجبوري، جميل ٤٠١
 الجبوري، عبدالله ٢٤٥، ٤٠١
 ججو، يوسف هرمز ٤٨٢
 جديدان في بنوك المعلومات والمعاجم اللغوية.
 ٣٣، ٤١
 جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ٢٥٣،
 ٢٥٥

ثاون ٣٢٠
 ثبت ٣٢٢
 الثبت الببليوجرافي للأعمال المترجمة ٣٥٧
 الشعالبى، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
 إسماعيل ١٥٧، ٢٣٥، ٢٤٩، ٥١٥
 ثعلب ١٢٥
 ثلاثمائة وخمسون مصدرا في دراسة أبي العلاء
 المعرى ٤٠٠
 (٣٢٠٠) مجلة وجريدة عربية : ١٨٠٠ —
 ١٩٦٥ م ٣٥٩
 ثلاثينوف، اتييميس ١٨٤
 الثورة الفرنسية ٢٩٥
 ثيودورى، قسطنطين ١٩٢

ج

الجاحظ ٦٣، ٦٥، ٤٣٦
 جاد الحق، محمد سعيد ٢٥٦
 جبالله، زهدى ١٩١
 الجاسر، حمد ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٩٩،
 ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٤،
 ٤٦٥

الجمعية تعليم الكبار الأمريكية ٥٢٤
 جهرة أنساب العرب ٢٥٨
 جهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢٧٨
 جهرة المراجع البغدادية ٣٨٨
 جهرة اللغة ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧
 جميل، روى ٨٨
 جنان الإنسان وعجائب النفس ٤٤٩
 جنان النعيم ٤٤٩
 ابن جنيد، سعد بن عبدالله ٤٥٧، ٤٦٦
 جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط
 ٤٤٥، ٤٨٧
 الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجرى
 ١٦٦، ٢٠٠
 الجهيان، عبدالكريم ٥١٥
 الجوابى ١٤٥
 جواد، مصطفى ٤٧٨
 الجواليقى، أبو منصور ١٢٥
 جواهر الألفاظ ١٥٦
 الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٤٥
 جود — مسقط ٤٢٢
 جولة في المعاجم العربية ٢٠٠
 ابن الجوزى ١١٩، ١٢٢
 جونسون، صامويل ١٠٧، ٢١٣
 جوهرة الجمهرة ١٣٦
 الجوهري، رفعت ٤٨٢
 الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد ١٤١،
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦
 الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم
 العربى ١٤١، ١٩٩
 أبو جيب، سعدى ٨٥
 جيتس، جين كى ٩٣، ٢٩١، ٤٠٣

الجرج، خليل ١٧٦
 جرار، فاروق أنيس ١٩٩
 جرجيس، جاسم ٢٥، ٥٠٥، ٥٢٧
 الجرج، محمد سالم ١٠٦، ١٩٩
 الجرج والتعديل ٢٢٢، ٢٤١
 جرنفيل، س. ب. ٥١٦
 جريش، حليم إبراهيم ٤٧٦
 حريف، سلفرادى ٤٤٢
 جريم، جاكوب ١١٠
 جريم، وللم ١١٠
 الجزائر — بيلوجرافية وطنية ٣٤٣
 الجزائر — خرائط ٤٧٩
 الجزائر — مكتبة وطنية ٣٤٣، ٣٧٨
 ابن الجزرى محمد بن محمد ٢٤٠
 جزيرة العرب ٤٣٦
 جسندر، كونراد ٢٩٤
 جغرافيا الرحلات ٤٣٤
 الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ٤٢٢، ٤٢٦،
 ٤٨٧
 الجغرافيا الفلكية والرياضية ٤٣٤
 الجغرافيا — معاجم ١٩٨
 الجغرافيا الوصفية ٤٣٤
 الجغرافية العربية القديمة، عوامل إزدهار ٤٣٣
 جكة، رنوين ١٧٩
 جلاوكوس ١٠٦
 ابن جلجل، سليمان بن حسان ٢٥١
 جمال، صالح محمد ٤٨٥
 الجمحى، محمد بن سلام ١١٩، ٢٤٨
 الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ١٤٦
 جمع التاليل ١٢٨، ١٣٥
 جمعة، إبراهيم ٤٧٧

الحري، صالح الهادي ٤٩٩
 الحرة، حامد ٨٦
 حركة التأليف والنشر في المملكة العربية
 السعودية ٣٨٢، ٣٤٧
 الحري ١٢٥
 الحرزنجي، أبو حامد أحمد بن محمد البشتي
 ١٣١
 ابن حزم، عبدالله ٨٥، ٢٢٩
 ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد ٢٥٨
 حسام الدين، مصطفى أمين ٣٤٩، ٣٥١،
 ٤٠٣
 حسب الله، سيد ١٨٦
 حسن، زكي محمد ٢٧٨، ٣٨٧
 حسن، سعد محمد ٢٥٥
 الحسن، ضيف الله ٣٦٥
 حسن، عزة ١٥٧
 حسن المحاضرة ٢٣١
 حسن، محمد عبدالغني ٢٧٩
 حسين، عبدالقادر ٤٦٠
 حسنين، عبدالمنعم محمد ١٧٩
 أبا حسين، علي ٣٧٦
 ابن حسين، محمد بن سعد ٤٥٨
 الحسيني، عيدالحسن ٩١
 الحشرات ١٥٤
 الحصائل ١٣١
 حصر المباني والسكان ٤٥٨
 الحصري، أبوخلدون ساطع ٥١٠
 الحظيري البغدادي ٢٤٩
 ابن أبي حفصة، محمد بن أدريس ٤٣٧
 حقي، ممدوح ١٨٩
 حكمت، عارف ٣٢٨

جيد، رياض ٨٣، ٤٨٢
 جيروم ٢٩٣
 الجيم ١٢٣
 جيمس، هنري ٢١٤
 الجيود يميتر ٤٢٧
 ابن الجيعان، يحيى بن شاكر ٤٤٠
 جيناديوس ٢٩٣



ابن الحاجب ١٢٢
 حاجتنا إلى معجم علمي عربي موحد ١٦٨،
 ٢٠١
 الحازمي الممداني، أبو بكر محمد بن موسى
 ٤٤٢
 الحاسب الآلي - معاجم ١٨٥
 حاشية ابن القاسم ١٤٦
 حاشية محمد بن علي الشاطي ١٤٦
 حافظ، أحمد ٤٧٥
 حامد حسان ٤٧٥
 الحامض، أبو موسى ١٢١
 حتى، يوسف ١٩٥
 الحج والعمرة - أدلة ٤٨٥
 حجازي، محمود فهمي ٣٧٤
 ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي ٢٤٠،
 ٢٤٢، ٢٥٦، ٣٢٣
 حداد، سليم ٩٢
 حدائق الأنوار ٦٥، ٣١٨
 الحدائق والأزهار ٥٢٣
 الحرات ٤٣٦

حولية الثقافة العربية ٥١٠
 ابن حيان، جابر ٣٢٠
 ابن حيان، محمد بن خلف (وكيع) ٢٤٥
 حياة الأثنى عشر أمبراطورا رومانيا ٢١١
 حياة اجريكولا ٢١١
 حياة الحيوان الكبرى ٦٦، ٦٩، ٩٣
 حياة السيدة جودوفين ٢١٣
 حياة السير توماس مور ٢١٢
 حياة السير والتر سكوت ٢١٤
 حياة شارلمان ٢١٢
 حياة الشعراء الإنجليز ٢١٣
 حياة صامويل جونسون ٢١٣
 حياة القديس كوثبرت ٢١١
 حياة الكاردينال ولسي ٢١٢
 حياة ميلتون ٢١٤
 حياة وليام كوفينديش ٢١٣
 الحياوى، عبدالرحمن ٤٨٠
 الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبادين ٤٣٦

خ

خارطة الجمهورية الجزائرية ٤٧٩
 خارطة الجمهورية العربية المتحدة ٤٧٩
 خارطة العراق السياحية ٤٧٨
 خارطة العراق الطبيعية والإدارية ٤٧٨
 خارطة المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 الخازن، منير وهيبه ١٨٦
 الخالدي، يوسف ضياء الدين ١٧٩
 ابن خاقان الأشبيلي، الفتح بن محمد ٢٥٠

الخلبي، داوود ٣٣٣
 الخلبي، نور الدين ٢٢٩
 الحلقة الثالثة للبيوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات ٣٥٠
 حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات العربية ٣٥٠
 الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والبيوجرافية والتوثيق ٣٥٠
 حلمي، عبدالجبار ٤٧٨
 الحلو، عبدالفتاح ٢٤٤
 الحلوجي، عبدالستار ٢٥، ٩٣، ٣٢٠، ٤٠١، ٤٠٣
 الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة... ٢٨٦
 حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢٧٦
 حماد، حماد يوسف ١٩٤
 حمادة، محمد ماهر ٢٧، ٢٨
 حمد الجاسر: بليوجرافية مختارة ٣٥٨
 حمدان، محمد ٤٧٤
 الحموي، ياقوت بن عبدالله ٢٢٨، ٢٥٠، ٣١٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٢
 حميدة، عبدالرحمن ٤٣٢، ٤٨٧
 الحميدى، أبو عبدالله محمد بن أبي نصير فتوح
 بن عبدالله الأزدى ٢٥٣
 حنا، نزار ٢٥٢
 حنا، وديع نقولا ٤٦٠
 ابن حنبل، أحمد ٢٢٢
 الحنفى، جلال ١٨٤
 الحوفي، أحمد ٢٧٩
 ابن حوقل ٤٤٦، ٤٤٨
 حولية ٥٠١، ٥٠٧

الخرائط الفلكية ٤٤٦
 الخرائط في العصور الوسطى ٤٢٤
 الخرائط الكدسترالية ٤٢٩
 الخرائط المتخصصة ٤٢٨
 الخرائط المحلية ٤٢٨
 خريطة العصر وجريدة العصر ٢٤٩
 الخرائط الوطنية ٤٢٧
 خريطة آسيا — سياسية ٤٧٦
 خريطة آسيا — طبيعية ٤٧٦
 خريطة إفريقيا ٤٧٦
 خريطة أمريكا الجنوبية ٤٧٦
 خريطة أمريكا الشمالية ٤٧٦
 خريطة أوقيانوسيا ٤٧٦
 خريطة تاريخية للممالك الإسلامية والفتوحات
 العربية ٤٧٤
 خريطة الجمهورية السورية ٤٧٩
 خريطة الجمهورية العراقية ٤٧٨
 خريطة العالم ٤٧٤
 خريطة فلسطين ٤٧٩
 الخريطة المأمونية ٤٤٦ ، ٤٤٧
 خريطة مدينة جدة ٤٧٧
 خريطة مدينة الرياض ٤٧٧
 خريطة مكة المكرمة ٤٧٧
 خريطة المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 خريطة ودليل الحج ومكة والمشاعر ٤٧٧
 خريطة الوطن العربي ٤٧٦
 خزائن الكتب العربية في الخافقين ٣٧٢
 خشروم ، سليمان حسين مصطفى ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٢٠
 الخشنى ، ابن مسعود ٢٤٦
 خطاب ، محمود شيت ١٨٧

الخانجي ، محمد أمين ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦١
 الخدمات الببليوجرافية ٢٩٠
 خرائط الإدريسي ٤٤٦
 الخرائط الإغريقية ٤٢٣
 الخرائط الإقليمية ٤٢٧ ، ٤٤٦
 الخرائط البابلية ٤٢٣
 الخرائط البحرية ٤٤٦
 الخرائط البشرية ٤٢٨
 خرائط البورتلان ٤٢٤
 الخرائط — تعريف ٤١٣
 خرائط توزيع الأمطار في المملكة العربية
 السعودية ٤٧٧
 الخرائط الحديثة — أسس ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — رموز اصطلاحية ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — مسقط ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — مقياس رسم ٤٢٢ ، ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس الصغير ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس الكبير ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس المتوسط ٤٢٩
 الخرائط الرومانية ٤٢٤
 الخرائط الصينية ٤٢٣
 الخرائط الطبوغرافية ٤٢٩
 الخرائط الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية
 ٤٧٧
 الخرائط الطبيعية ٤٢٨
 خرائط طرق المواصلات في فلسطين ٤٨٠
 الخرائط العالمية ٤٢٧
 الخرائط العامة ٤٢٨
 خرائط الفارسي ٤٧٨
 الخرائط العربية القديمة ٤٤٥
 خرائط فلسطين ٤٨٠

الخوارى، تاج الدين محمود أبو المعالى بن الحسن

١٤٦

الخوافى، عبدالله بن سعيد ١٥٥

الخولى، محمد على ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩

الخياط، هاشم ٤٨٣، ٤٨٤

خياط، يوسف ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥

الخليل ١٥٥

أبا الخليل، عبدالكريم موسى ٤٨٢

د

داد، ستورات ٣٦١

دادلى، روبرت ٤٢٥

الدارات ٤٣٦

دارات العرب ٤٣٧

دائرة الملك عبدالعزيز ٣٦٣

داغر، يوسف أسعد ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٣٤

٣٧٥، ٣٧٧، ٤٠٠

دائرة المعارف الأسبانية ٥٧

دائرة المعارف الإسلامية ٧٣

دائرة المعارف الإسلامية للناشرين ٨٩

دائرة المعارف الأمريكية ٥٦

دائرة المعارف الإيطالية ٥٧

دائرة المعارف بروكهاوس ٥٧

دائرة المعارف البريطانية ٥٤

دائرة المعارف الحديثة ٨١

دائرة المعارف الدولية ٥٦، ٥٠٧

دائرة معارف زدلر ٥٧

دائرة المعارف السوفيتية ٥٧

دائرة معارف الشباب ٨٤

الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها ٤٥٩،

٤٦٧

الخطيب، أحمد شفيق ١٩٤، ١٩٧

الخطيب البغدادي، أحمد بن على بن ثابت

٢٣٤، ٢٥٢

ابن الخطيب، لسان الدين ٢٣١

الخطيب، محمد عجاج ٢٧، ٢٨، ٩٣

الخفاجى شهاب الدين ١٢٥

الخفاجى، محمد حسن ٣٤٣، ٤٠٣

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر

٢٥٧

ابن خلدون ٢٣١

خلق الإنسان ١٥٥

خلق الإنسان والخليل ١٥٤

ابن خلكان، أحمد بن محمد ٢٢٨، ٢٣٢،

٢٣٦، ٣٦٦

خلوصى، يوسف ١٩٠

خليفة، حاجى (مصطفى بن عبدالله) ٦٥،

٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٧

خليفة، حسين ١٩٥

خليل، سميرة ٢٢٢، ٢٧٩

أبو خليل، شكرى ٤٧٧

خليل، صلاح الدين ٢٣٧

خمار، قسطنطين ٤٦٠، ٤٧٠

٥٠٠ لعبة ٥٢٣

ابن خيس، عبدالله ٤٥٧

ابن خيس، الهادى ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٠٣، ٤٩٨

الخواجه، رشيد ٤٧١، ٤٧٨

الخوارزمى ٦٨، ٧١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠

الخوارزمى، أبو الفتح ناصر بن عبدالسيد

المطرزى ١٢٣

ابن درستويه، عبدالله بن جعفر ١٢١، ١٣١
 درويش، عبدالله ١٣٠
 درة الغواص ١٢٥
 درويش، عدنان ٢٧٩
 ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن ١١٩،
 ١٢١، ١٢٣، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٤٧، ١٥٤
 دساتير البلاد العربية ٥١٧
 الدقاق، عمر ١٢٧
 الدليل ١٨١
 دليل أجهزة الإعلام في العالم ٤٩٨
 الدليل الأخضر للسياحة والآثار في سورية ٤٨٤
 دليل الأردن السياحي الإحصائي السنوي
 ٤٨٤
 دليل الأسفار أو مرشد السفر إلى دول أوربا
 ٤٨٢
 دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب
 ٣٣٤، ٣٧٦
 دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين
 بجامعات المملكة ٤٩٨
 دليل الاقتصاد العربي ٤٩٩
 دليل إرك العالمى للدوريات ٣٦
 دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل
 الماجستير والدكتوراه ٥٢٥
 الدليل الببليوجرافى للدوريات العربية ٣٦١
 الدليل الببليوجرافى للرسائل الجامعية في مصر
 ٣٩٠
 الدليل الببليوجرافى للمراجع في العالم العربى
 ٢٧، ٣٥٥، ٣٨٨
 الدليل الببليوجرافى للمراجع في الوطن العربى
 ٢٨، ٣٥١، ٣٨٩
 دليل البصرة ٤٨٣

دائرة معارف الشعب الأمريكى ٥٦
 دائرة المعارف العربية ٧٦، ٩٤
 دائرة المعارف العربية — أسباب الإخفاق ٧٦
 دائرة المعارف العربية — أسس الإصدار ٧٦
 دائرة المعارف العربية في مختلف العصور ٥٢،
 ٩٣
 دائرة المعارف العربية — مشروع ٧٤
 دائرة المعارف الفرنسية الأولى ٥٦
 دائرة معارف القرن الرابع عشر ٧٣، ٨٠
 دائرة معارف كامبتون ٥٦
 دائرة المعارف الكبرى ٥٦
 دائرة معارف كتاب العالم ٥٦
 دائرة معارف كوليبيا ٥٦
 دائرة معارف كولير ٥٦
 دائرة معارف لاروس الكبرى ٥٦
 دائرة معارف الناشئين ٨٤
 دائرة المعارف : وهى قاموس لكل فن ومطلب
 ٧٣، ٨٠، ٨١
 ابن الداية، أحمد بن يوسف ٢٣٠
 دبانة، ميخائيل ٥١٦
 دجبور، صدقى ٤٠٣
 الدحداح، رشيد ١٥٧، ٤٠٣
 الدر النثير ١٢٢
 دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربى
 ٣٦٢
 الدراسات التاريخية ٢٢٣
 دراسات في الترجمة والسير ٢٧٩
 دراسات في علم الخرائط ٤٢٩، ٤٨٧
 درايدن، جون ٢٠٨
 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٦
 الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة ٢٣٥

دليل الرسائل العربية ٣٩٠
 دليل رسائل الماجستير المجازة من كليات
 الجامعة الأردنية المختلفة ٣٩١
 دليل رسائل الماجستير والدكتوراه للمواطنين
 السعوديين ٣٩١
 دليل الرياض ٤٩٩
 دليل سوريا والعالم ٤٨٢
 دليل السياحات لصيف ١٩٣٨ م ٤٨٣
 دليل السياحة الأردني ٤٨٤
 دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول
 العربية ٤٨٢
 دليل سياحي إلى أوروبا ٢٨٢
 الدليل الشامل للتجارة والصناعة والسياحة
 ٤٩٩
 دليل الشخصيات العامة ٤٩٧
 دليل الشركات المساهمة ٤٩٩
 دليل شركة مصايف لبنان ٤٨٤
 دليل شوارع الكويت ٤٩٩
 دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول
 الخليج العربية ٣٥٩
 دليل الطبخ والتغذية ٥٢٣
 الدليل الطبى ٤٩٩
 دليل العالم الإسلامى ٤٨٢
 دليل العالم العربى ٤٨٢
 الدليل العام للجمهورية العربية المتحدة والدول
 العربية ٤٨٢
 الدليل العام للمملكة العربية السعودية ٤٨٢
 الدليل العام للواء الزرقاء ٤٨٤
 الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ م ٤٨٣
 الدليل العصرى للجمهورية العربية المتحدة
 وسائر البلاد العربية ٤٨٢
 الدليل الفلسطينى الأردنى ٤٨٤

دليل بغداد ٤٨٤
 دليل البنوك والاستثمار ٤٩٩
 دليل بورسعيد السياحي ٤٨٣
 الدليل التجارى السعودى ٤٩٩
 الدليل التجارى الكويتى ٤٩٩
 الدليل التجارى للشرق الأوسط ٤٩٩
 دليل التخصصات العلمية في دول الخليج ٤٩٨
 الدليل — تعريف ٢٨٨، ٤٩٣
 دليل تهامة الاقتصادى ٤٩٩
 دليل الجامعات العربية ٤٩٧
 دليل الجامعات في العالم ٤٩٨
 الدليل الجغرافى للعالم طبقاً لأحدث البيانات
 ٤٨١
 دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ م ٤٨٤
 دليل الحاج إلى بيت الله الحرام ٤٨٥
 دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج
 ٤٨٥
 دليل الحج المصور ومناسك الحج على المذاهب
 الأربعة ٤٨٥
 دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً ٤٧٨
 دليل الخدمات ٤٩٩
 دليل الخليج ٤٥٨
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج ٣٦٠
 دليل الدوريات التربوية في العالم العربى
 ٣٥٩
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج
 العربى ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية ٣٥٩، ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية والأجنبية ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية الجارية ٣٥٩
 دليل الدوريات العلمية ٣٥٩
 دليل الرافيدين ٤٨٣

دليل المملكة العربية السعودية ٤٨٢ ، ٤٨٣
 دليل المنظمات والهيئات الخليجية ٤٩٨
 دليل المهندسين السعوديين ٤٩٨
 دليل الموثقين والمكتبيين في الوطن العربي ٤٩٨
 دليل موجز لأشهر الآثار العربية في القاهرة ٤٨٣
 دليل موجز لأشهر الآثار في مصر والقاهرة ٤٨٣
 دليل الموصل السياحي لسنة ١٩٦٩ م ٤٨٤
 دليل المؤلفات السعودية ٣٤٧
 دليل مؤلفات اليونسكو ٣٥١
 الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر العربي السوري لعام ١٩٧٣ م ٤٦٠
 دليل الوطن للأقطار العربية ٤٨٢
 دليل الولاية العراقية ٤٨٤
 الدمشقي، شمس الدين الدمشقي، أحمد
 المتيني ٢٣٠ ، ٥٠
 الدمشقي، سليم حنحوري ١٧٦
 الدمشقي، محمد منير ٣٦٥
 الدميري ٦٦ ، ٦٩
 دمية القصر وعصرة أهل العصر ٢٤٩
 الدواني، جلال الدين ٦٦
 دوائر المعارف — استمرارية الصدور ٥٩
 دوائر المعارف — أنواع ٦٠
 دوائر المعارف — أهداف ٥٠ ، ٥٨
 دوائر المعارف — تاريخ تطور ٥٢
 دوائر المعارف — التداخل والتوازن الموضوعي ٥٩
 دوائر المعارف — تعريف ٤٦ ، ٤٨
 دوائر المعارف — التقسيمات الوظيفية ٦٢
 دوائر المعارف — التنظيم ٥٩
 دوائر المعارف — الجهة المصدرة ٥٨

دليل الفنادق ٤٩٩
 دليل البقارئ والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات ٩٣ ، ٢٩١ ، ٤٠٣
 دليل القدس وضواحيها ٤٨٤
 دليل القرى والقبائل في المملكة ٤٥٨
 دليل الكتاب المصري ٢٨٨ ، ٣٩٨
 دليل الكويت ٤٨٤
 دليل لبنان ٤٨٤
 دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر ٤٩٨
 دليل المراجع العربية ٣٨٩
 دليل المراجع العربية والمعرية : فهرست بليوجرافي ٢٧٩ ، ٣٨٩
 دليل المراجع العربية والمعرية ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤
 دليل مراكز البحث التربوي ٤٩٨
 دليل المسلم التعليمي إلى جامعات الولايات المتحدة وكندا ٤٩٨
 دليل مسميات المدن والقرى والهجر بالمملكة العربية السعودية ٥٨
 دليل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في الإقليم المصري ٤٩٧
 دليل المصايف السورية ٤٨٤
 دليل المصايف العراقية ٤٨٣
 دليل مصطلحات الإدارة العامة ١٩٠
 دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية ١٩٠
 دليل المصطلحات المصرفية الموحدة ١٨٩
 دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦ م ٢٨٨ ، ٣٤٢ ، ٣٧٨
 دليل مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ٠١
 دليل مؤرخ المغرب الأقصى ٣٨٨

الدول العربية — بيلوجرافيات وطنية ٣٤٧
 الدول العربية — قوانين إيداع ومطبوعات ٣٤٨
 الدول العربية — معاهدة ثقافية ٣٤٩
 الدول العربية — هيئات بيلوجرافية ٣٤٨
 الدول العربية — نشاط بيلوجرافى ٣٤٩
 دياب ، محمد ١٧٥
 الديب ، محمد يوسف ٥٢٥
 الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب ٢٤٥
 ديرجروس بروكهاوس ٥٧
 ديديرو ، دنيس ٤٣ ، ٥٦
 ديرنبورج ٣٣٣ ، ٣٧٣
 الدينورى ، أبو حنيفة أحمد بن داود ٤٣٧
 ديوان الأدب ١٤١ ، ١٤٤
 ديوان لغات الترك ١٧٨
 ديوجنيس ٢١٠
 دى يونغ ٢٤٢

ذ

الذخيرة العلمية فى اللغتين الإنجليزية والعربية ١٨٠
 الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٢٥٣
 الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥
 ذكرى ، انطوان ٤٨٣
 الذهبى ، أبو عبد الله محمد بن عثمان ٢٤٢
 الذهبى ، محمد بن أحمد ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٧٧
 الذيل على طبقات الحنابلة ٢٤٣
 ذيل الفصيح ١٢٥
 الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ٢٥٤

دوائر المعارف — حجم ٦١
 دوائر المعارف — الرئيسية ٦٢
 دوائر المعارف — السمات العامة ٥٨
 دوائر المعارف الشعبية ٦٢
 دوائر المعارف العامة ٦١
 دوائر المعارف العربية العامة ٨٠
 دوائر المعارف العربية فى مختلفة العصور ٥٢
 دوائر المعارف العربية الموضوعية ٨٤
 دوائر المعارف — المجال الموضوعى ٦١
 دوائر المعارف المدرسية ٦٢
 دوائر المعارف — الاستفادة ٦١
 دوائر المعارف الموضوعية ٦٣ ، ٨٤
 دوائر المعارف — النواحي الشكلية ٦٠
 دوائر المعارف — الوطنية ٦٢
 دور العرب والمسلمين فى رسم الخرائط ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٨٧
 دور النشر التجارية ٣٣٦
 دور النشر العربية ١٦٩
 الدوريات — أدلة ٢٩١
 دوريات الخليج العربى : قائمة بيلوجرافية ٣٥٩
 الدوريات الخليجية ٤٩٥
 الدوريات الخليجية : الصحف والمجلات الصادرة ٣٥٩ ، ٣٩٥
 الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات ٣٥٩ ، ٣٩٤
 الدوريات — كشافات ٣٧٠
 دوزى ، مارينات ١٦٥ ، ١٨٢
 دوس ، لويس ٨٨
 دول الخليج — مكنتات وطنية ٣٤٧
 دول الخليج — نشرات بيلوجرافية ٣٤٧

الرسائل ذات الموضوع الواحد ١٥٤
الرسائل العلمية : ٣٩٠
الرسائل والكتب اللغوية والأدبية ٤٣٥
رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة ١١٦
رشاد، عزيز ٤٩٧
رشدان، عبدالعال محمد ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩
الرشيدى، زكى ٤٧٥
رضا، أحمد ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٥، ٤٩٣، ٥٢٧
رضوان، رضوان عبده ١٨٤، ٤٠٣
رضوان، رضوان محمد ٣٦٦
الرعاية العاجلة للمرضى والمصابين ٥٢٤
الرعيى، أبو الحسن على بن محمد ٣٢٣
رفاعى، أحمد فريد ٢٥١
رفعت، محمد ٤٧٥، ٤٨٢
رفله، فيليب ٤٧٥
رفيع، محمد عمر ٤٧٥
رمزى، محمد عثمان ٤٥٩، ٤٦٨
روبر، وليام ٢١٢
روبرت، بول ١١٠
روبرتسون، أندرو ١٩٠
روجرز، إيلين كيث ٥٢٣
روجيه، بيتر مارك ١٠٤
الروزنى، أبو عبدالله الحسن بن على ١٢٥
الروض المعطار فى خبر الأقطار ٤٤٠، ٤٤٤
رياض، زهران ٤٧٦
الرياضة — معاجم ١٩٧
ريتر ٢٣٧
ريشليت، سيزار تيرى ١٠٧
رينو ٣٣٣، ٣٧٣
رينود ٤١٨
ريو ٣٣٣، ٣٧٣

الرازى، أحمد بن فارس ٤٣٧
الرازى، أبو الفتح سليم بن أيوب ١٢٢، ٢٣٠
الرازى، فخر الدين ٦٥، ٣١٨
الرازى، فهرست ٣٢٠
الرازى، محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر ١٤٥،
١٦٣، ٢٤١
راشد، معمر ٢٢٩
راصف، محمد أمين ٤٧٥
الراغب الأصفهاني ١١٩، ١٥١
الرافقى الخالغ، الحسين بن محمد ٤٣٧
الرائد ١٧٦
رائد الطلاب ١٧٦
رائد الدراسة عن المتنبي ٤٠١
ابن أبى الربيع ٣٢٣
رجال الحديث — تراجم ٢٤١
ابن رجب الحنبلى ٢٢٨، ٢٤٣
الرحلات ٤٣٢
الرد على الخليل وإصلاح ما فى العين من الخطأ
١٣٠
الرد على المفضل فى الرد على الخليل ١٣١
الرد على المفضل فيما أخذه على الخليل ١٣١
رسائل إخوان الصفا ٦٦، ٦٧، ٦٨
الرسائل الجامعية — بيلوجرافيات ٣٥٤، ٣٨٩
رسائل حياة فرانسيس بيكون ٢١٤
رسائل الدكتوراه المقبولة فى الجامعات
الأمريكية والكندية ٣٩٢
رسائل الماجستير والدكتوراه عن دول مجلس
التعاون ٣٩٢

ز

الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ٢٢٩
 زهران، حامد عبدالسلام ١٨٦
 أبوزهرة، محمد ٨٥
 الزهري، ابن شهاب ٢٢٩
 زيان، أبو طالب ١٩٩
 زيدان، محمد مصطفى ١٩٢
 زينة الدهر وعصر أهل العصر ٢٤٩

س

السابق، جروان ١٨٨
 الساطع، أكرم ٤٨٤
 الساطع، فؤاد ٤٨٤
 ساعاتي، يحيى محمود ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٨٢،
 ٣٨٧، ٣٨٧
 الساكت، محمد ١٩٩
 ساكستون ٤٢٥
 سالسوري، ليام ١٠٧
 سالم، محمود محمد ١٨١
 سالم، منيرة ناجي ٢٥٦
 السالم، يوسف ٣٤٤
 سالمون، جورجيس ٢٥٢
 دي سالو ٣٠٢
 السامرائي، إبراهيم ١٣٠، ٤٤٢
 السامرائي، كامل ٥١٧
 سانسون — مسقط ٤٢٢
 سانسون، نقولا ٤٢٥
 ابن سباع، شمس الدين محمد بن حسن ١٤٥
 السباعي، إجلال ٤٧٥، ٤٧٦
 السبق التاريخي لتراجم الحديث ٢٢١

زادة، أحمد مصطفى طاشكيري ٦٤، ٦٥،
 ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢١
 زادة، عبداللطيف بن محمد رياضي ٣٢٣،
 ٣٢٦
 الزاهر في غرائب ألقاظ الإمام الشافعي ١٢٣
 الزاهي، محمد ٤٠٤
 الزاوي، الطاهر أحمد ١٤٩، ١٦٣، ٤٦٠،
 ٤٧٠
 زباره، محمد بن محمد ٢٧٦
 الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله
 ١٢٥، ١٣١، ٢٤٦
 الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني ١٤٣، ١٤٩
 ابن الزبير، عروة ٢٢١، ٢٢٩
 الزجاج، أبو إسحق ١٥٤
 الزجاجي، يوسف بن عبدالله ١٥٥
 زخور، روفائيل ١٨٣
 الزركلي، خير الدين ٢٦٩، ٢٧١
 زغلول، أحمد أبو هاجر ٣٦٦
 زكي، عبدالرحمن ٤٥٩
 زكي، محمد أمين ٤٧٦
 زمباور، إدوارد فون ٢٧٨
 الزمخشري، جلال الله محمد بن عمر بن أحمد
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٠، ١٥٢، ٤٣٩،
 ٤٤١
 الزميتي، محمد عبد المجيد ١٩٦
 الزنجاني الخزرجي، عبد الوهاب بن إبراهيم
 ١٤٥، ١٤٦
 زنكر، ج، ت ٣٣٣، ٣٧٣

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي ٢٤٤
السبكي، محمد عبد اللطيف ١٦٣
سبيد ٤٢٥
سبيديج، جيمس ٢١٤
سيرو، سقراط ١٨٠
السيبي، عبدالله ناصر ٣٩٢
سيو سيوس ٥٢
ستانبرج، جون ١٠٧
ستراتشي، لايتون ٢١٥
ستراتشي، منهج ٢١٥
سجادي، سيد جعفر ١٧٨
السجستاني، محمد بن عزيز ١١٨، ١١٩، ١٥١
سجل العالم العربي ٥١٠
السجلات التاريخية ٢١١
السجلات السنوية العامة والمتخصصة ٥٠٧، ٥٠٩
السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ٢٣١، ٢٥٦
السراء، الحسن بن محمود ١٢١
السراد، أبو الحسن بن محبوب ٤٣٦
السرج واللجام ١٥٤
سرع الروي في الزيادة على غريب المروى ١٢٢
السرقي، قاسم بن ثابت ١٢١
سركيس، خليل ٥٢٤
سركيس، يوسف إيلان ٢٩٠، ٣٤٠، ٣٤٢
٣٧١، ٣٧٢
سزكين، فؤاد ٣٣٧، ٣٧٤
سطيحة، محمد محمد ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٨٧
سعادة، خليل ١٦٥، ١٨١
ابن سعد، شرحبيل ٢٢٩
ابن سعد، محمد ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨
سعد، محمد حمزة ٣٦٦
سعدو، نبيل ٥١٧
السعدوي طعمة ٤٧٨
سعودي، محمد ٤٨٢
السعودية — أدلة سفر ٤٨٢
السعودية — أعمال بيلوجرافية ٣٤٦
السعودية — جامعة الملك سعود ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٧٨
السعودية — جامعة الملك عبدالعزيز ٣٦٠، ٣٩٦، ٣٩٨
السعودية — خرائط ٤٧٧
السعودية — دارة الملك عبدالعزيز ٣٦٣
السعودية — مصلحة الإحصاءات العامة ٤٥٨
السعودية معاجم جغرافية ٤٥٦، ٤٦٢
السعودية — معهد الإدارة العامة — ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١
السعودية — وزارة الداخلية ٤٥٨
السعودية — وزارة المعارف ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٩١
السعيد، حسين ٨٣
سعيد، عبد الغني ٢٢٧
السعيد، عبد اللطيف ٧٥، ٩٣
السعيد، محمد ٤٨٠
السعيدان، حمد ٤٩٩
سعيقان، إبراهيم ٤٠٣
السقا، مصطفى ١٣٤، ٤٤١
سكاليش، بول ٤٧

السكرى ، أبو سعيد الحسن بن الحسين ٤٣٧
 ابن السكيت ، يعقوب بن إسحق ١٢٥ ، ١٥٥
 السلاح ١٥٤
 السلالم ١٢٦
 ابن سلام ، أبو عبيد القاسم ١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٢٤
 ابن سلام الجمحي ، محمد ٢٤٧
 سلامة ، حبيب ٣٦٢
 دى سنان ٢٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٧٣
 سلطان ، زهير عبدالمحسن ١٣٩
 السلفى ، حمد بن عبدالمجيد ٢٤١
 سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ٢٥٧
 سلم السمنودى ١٢٦
 السلم الكبير ١٢٦
 السلم المقصى والذهب المصفى ١٢٦
 ابن سلمة ، المفضل ١٣٠
 السلمى ، عرام بن الأصبغ ٤٣٧
 السلوك الزهرانى ، على بن صالح ٤٥٦ ، ٤٦٣
 سليم ، حسن ناصر ٤٩٨
 سليم ، شاكر مصطفى ١٩٤
 السليمان ، خالد بن أحمد ٥٨
 ابن سليمان ، مقاتل ١١٩
 السماع من العلماء ٢٢٦
 سمرقندى ، عبد اللطيف عبدالحكيم ٤٠٤
 السمعانى ، أبو سعد عبدالكريم بن محمد ٢٥٥ ، ٢٥٨
 السمنودى ١٢٦
 السنجانى ، أبو الحسن على بن القاسم ١٣١
 سنجر ، إسماعيل صائب ٣٢٨
 سوتونيوس ، جايوس ٢١١
 سوداس ٥٣

السودان — أعمال ببلجرافية ٣٤٦
 السودان : ببلجوجرافيا الأطروحات الجامعية ٣٤٦
 سوريا — أدلة سفر ٤٨٤
 سوريا — ببلجوجرافية وطنية ٣٤٦
 سوريا — خرائط ٤٧٩
 سوريا — المجمع العلمى العربى ١٦٦
 سوريا — معاجم جغرافية ٤٦٠
 سوريا — المكتب المركزى للإحصاء ٤٦٠
 سوريا — مكتبة الأسد الوطنية ٣٤٦
 سوريا — مكتبة وطنية ٣٤٦
 سوسه ، أحمد ٤٧٨
 السيد ، عبدالعليم ٤٧٦
 سيد ، فؤاد ٢٥١
 ابن سيده ، أبو الحسن على بن إسماعيل ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٣
 السير ٢٢٩
 سير أعلام النبلاء ٢٣٣ ، ٢٣٧
 السير — تعريف ٢٠٦ ، ٢٠٧
 سير عظماء اليونان والرومان ٢١١
 سيرة الإمام الشافعى ٢٣٠
 السيرة تاريخ وفن ٢٧٩
 السيرة الحلبية ٢٢٩
 السيرة الذاتية ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٨
 سيرة السلطان جلال الدين منكبرى ٢٣٠
 سيرة — بن طولون ٢٣٠
 سيرة — بن هشام ٢٢٩
 ابن سينا ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٢٣٠
 السيوطى ، جلال الدين ٦٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨

ش

- ابن الشاطر ٣٢٣
 الشاطي، محمد بن علي ١٤٦
 الشاعر، عبدالفتاح ١٨٦
 شافعي، أحمد مختار ١٩٦
 الشافعي، عبدالمنعم ١٨٨
 شاكر، أحمد محمد ٢٤٩
 شاكر، فؤاد ٤٨٢
 شاكر، محمود محمد ٢٤٨
 شامبرز، أفرام ٥٤
 شامبيه، سمفوريان ٢٩٤
 الشامي، أحمد محمد ١٨١
 الشامي، عبدالعال عبدالمنعم ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٨٧
 شامية، جبران ٥١٠
 شيلي، محمد ٤٨٤
 شبيطة، فوزي ٣١٧، ٤٠٤
 ابن شداد ٢٣٠
 الشدياق، أحمد فارس ١٤٩، ١٦٤
 شذرات الذهب ٢٢٨
 شراجلة، جوتس ١٨٣
 شرباتوف، غريغوري ١٨٤
 الشرباصي، أحمد ١٨٧
 الشرطوني، سعيد الخوري ١٦٤، ١٧٥
 شرف الدين، عبدالنواب ١٨٦
 شرف، محمد ١٩٥
 الشرق الأوسط : دراسة شاملة لبلدانه ٤٨٢
 الشريف، السيد محمد ١٤٥
 الشريف، عبدالله ١٨٦، ٣٣٦، ٤٠٤

- ششن، رمضان ٣٧٥
 شعبان، بهيج ٤٠٤
 الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم ٣٥٠
 الشعر والشعراء ٢٤٨
 الشفاء ٦٦، ٦٨
 شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ١٢٥
 الشفا في تعريف حقوق المصطفى ٢٢٩
 شقير، تعوم ٥١٥
 شلالة، يوسف ١٩٠
 شلبي، أحمد ٥٢٥
 الشلش، علي حسين ٤٧٧
 الشمري، هزاع بن عيد ٤٨١
 ابن شميل، النضر ١١٨، ١٥٤، ١٥٥
 الشنقيطي، محمد محمود ١٥٦
 شنورير، فردريك ٣٧٣
 الشنقيطي محمود ٣٩٥
 الشهابي، مصطفى ١٦٦، ١٩٦
 الشهابي، يحيى ١٦٦
 الشوارد في اللغات ١٢٣
 الشوربجي، محمد جمال الدين ٣٤٢
 شوفان، فيكتور ٣٧٤
 شوكة، إبراهيم ٤٧٥
 شون وين، معجم ١٠٥
 الشويري، جرجس همام ١٧٥
 الشومى، مصطفى ١٥٦
 الشيباني، أبو عمرو بن إسحق بن مرار ١٢١،
 ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٥٤
 الشيخ، زهرة ٥٢٣
 الشيخ، عبدالرحمن ٩٣، ٤٠٣
 الشيخلى، محمد رؤوف ٤٥٩، ٤٦٩

شيخو، لويس ١٥٦، ٣٣٣، ٣٤٠
الشيرازى، ميرزا محمد على ١٤٣
ابن شئون، محمد ١٩٢

ص

الصاحبى فى فقه اللغة ١٥٦
صادق، دولت أحمد ٤٧٦
صادق، عبدالرشيد ٨٤
صادق، محمد ٨٥
الصالح، صبحى ٢٧٩
صالح، محمد زكى ٣٦٥
صالح، ميشال ٥١٧
الصاوى، عبدالله بن إسماعيل ١٤٧
صايغ، بهنام رزوقى ٥٢٤
ابن الصائغ الدمشقى ١٤٦
الصباغ، سعيد ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩
صباغ، ميشال ١٨٤

صبح الأعشى ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠
صبح الأعشى — كشاف ٣٦٦
صبح، محمد ٢٣٩
الصحابة والتابعون — تراجم ٢٣٨
الصحاح ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣

الصحاح — ترتيب ١٤٥
الصحاح — حواشى ١٤٦
الصحاح — مختصرات ١٤٥
الصحاح — نقد ١٤٦
الصحاح فى اللغة والعلوم ١٦٣
الصحافة الكويتية فى ربع قرن ٣٥٩

الصحف — كشافات ٣٦٢
صحیح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار ٤٥٨

الصعيدى، عبدالفتاح ١٦٣، ١٦٥
الصفغانى، الحسن بن محمد بن الحسن ١٢٤،
١٤٣، ١٤٦، ١٥٥
الصفات ١٥٥

الصفار، ابتسام مرهون ٣٨٥
الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك ١٤٥،
١٤٦، ٢٣٢، ٢٣٧
صفة جزيرة الأندلس ٤٤٠
الصقلی، ابن مكى ١٢٥
الصلة ٢٥٤
صليبا، جميل ١٨٦

الصمادى، نسيم حسن ٣٨٦، ٤٠٤
صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية ٢٠٠
صنع الحلويات ٥٢٣
الصنهاجى الحميرى، أبو عبدالله محمد بن
عبدالمع ٤٤٠، ٤٤٤
صنوبر، موسى عارف ٤٨٤
صورة الأرض ٤٤٨
الصورى، مارنيوس ٤٤٧
أبو صوفة، فتحى عبداللطيف ٣٩١
الصوينع، على السليمان ٢٩٨، ٣٦٤

ض

ضالة الأريب بين الصحاح والتهذيب ١٤٦
الضبط الببليوجرافى القومى للإنتاج الفكرى
العربى ٣٤٩، ٤٠٣

الضبط الببليوجرافي للدوريات في الخليج
العربي ٤٠٤
الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية ٤٠٣
الضبط الببليوجرافي الوطني ٣٧٠
الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة
٢٣٤، ٢٥٤
الضبيب، محمد أحمد ٤٠١
الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٢٣١،
٢٥٦
ضيف، شوقي ٢٧٩

ط

طاشكندی، عباس ٣٦٣، ٣٩٦
الطالبي، محمد ١٥٨
الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد
٢٥٥
طاهر، أحمد (حنيف زادة) ٣٢٨
الطاهر، علي جواد ٨٢، ٢٨٦، ٣٤٧، ٣٨٢
الطاهر، هاني ٤٨٢
الطباعة - اختراع ٢٩٤
طبانة، بدوي ١٩٨
الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد
٢٤١
الطبري، جمال الدين محمد بن محب الدين ١٥٨
طبقات الأطباء والحكماء ٢٥١
طبقات الحنابلة ٢٨٨
طبقات الشافعية ٢٤٤
طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٤
طبقات الشعراء ٢٤٩

طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ٢٤٨
الطبقات الكبرى ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨
طبقات المفسرين ٢٤٠
طبقات النحويين واللغويين ٢٤٦
الطبي، أوريون ١٠٦
الطرابلسي، أجد ١١٤، ٢٠٠
طربين، حدى ٤٧٤
طرزي، فيليب دي ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٩٣
طريقة تعليم الموسيقى ٥٢٤
الطريقة العلمية للتفصيل والخياطة ٥٢٤
الطعان، هاشم ١٣٢
طلس، محمد أسعد ٢٣٨، ٣٩٩
الطناحي، محمود محمد ٢٤٤
الطهراني، محمد محسن آغايرك ٣٣٤، ٣٤٤،
٣٧٥
الطوبى، محمد رشاد ٩٣
طيفور ٢٣٤

ع

عابدين، عدنان ١٩٦
العادات في الزيارات والولائم والأعراس ٥٢٤
عاشور، محمد ٢٣٩
عاصم، أبو الكمال أحمد ١٧٨
عالم المكتبات - كشاف ٣٦٢
العاني، خالد عبد المنعم ٥١٦
العاني، سامي مكى ٩٣
العاني، صادق ٤٨٠
العباب - معجم ١٤٣
ابن عباد، الصاحب أبو القاسم إسماعيل
١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٦

- عباس، إحسان ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٧٩، ٤٤٤
- ابن عباس، عبدالله ١١٨، ١١٩، ٢٢٢
- عباس محمود العقاد: نشرة ببلوغرافية آثاره الفكرية ٤٠١
- عبد الآخر، أحمد ٤٧٦
- ابن عبد الأعلى، أبو عدنان عبد الرحمن ١٢١
- عبد الباقي، محمد فؤاد ٣٦٥
- عبد البديع، لطفى ٧٢
- ابن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمرو يوسف ٢٣٩، ٢٤٠
- عبد الجواد، محمد ١٧٧
- عبد الحكيم، محمد صبحى ٤٧٥، ٤٨٧
- عبد الحميد، حازم ٤٨٤
- عبد الحميد، محمد محبى الدين ١٥٦، ١٦٣
- عبد الدائم، يحيى إبراهيم ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٦٨، ٢٧٩
- ابن عديده ٦٤، ٦٦، ٣٦٦
- عبد الرحمن، عبد الجبار ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٧٩، ٢٨٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٧١، ٥٠٥، ٥٢٧
- عبد الرحمن، عفيف ١٦٦، ٢٠٠
- عبد الرزاق، جمال الدين ١٩٢
- عبد الرسول، ناظم إبراهيم ١٨٥
- عبد السيد، صموئيل كامل ١٨٤
- عبد العال، عبد المنعم سيد ١٨٥
- عبد العزيز، حسن على ٥٢٣
- عبد العزيز، محمود فوزى ١٩٤
- ابن عبد الغافر، إسماعيل ١٢٢
- عبد الفتاح، بهجت ٥٢٥
- عبد الله، حسين ١٨٨
- عبد الله، محمد حسن ٣٥٩
- عبد المهدى، عادل ٩١
- عبد النور، جبور ١٨٢، ١٩٧
- عبد، إبراهيم ٤٥٨
- عبد، أسعد سليمان ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٨٧
- عبد الهادى، باهر ١٩١
- عبد الهادى، محمد فتحى ٣٨٤، ٤٠٤
- ابن عبد الواحد، المطرزي أبو عمر محمد ١٣١
- العبودى، محمد بن ناصر ٤٥٧، ٤٦٦
- أبو عبيد ١٢٤، ١٥٤، ٤٣٦
- العتابى، محمد ٢٥٠
- العتبى، أبو النصر ٢٣٠
- ابن عثمان، ابان ٢٢٩
- عثمان، قاسم ٣٤٦
- أبو عجمية، يسرى ٣٨١
- العذنانى، محمد ١٠١، ١٩٣
- العذوانى، عبد الوهاب محمد على ٩٣
- العذرى، عبدالله بن محمد ١٢٥
- العراق — ببلوغرافية وطنية ٣٤٣، ٣٧٩
- العراق — جامعة بغداد ٣٤٣، ٣٦٠، ٤٠٠
- العراق — خرائط ٤٧٨
- العراق — رئاسة الأوقاف ٢٤٥
- العراق — قانون إيداع ٣٤٣
- العراق — مجلس البحث العلمى ٣٦٨
- العراق — مجلس الوزراء، مركز التوثيق العلمى ٣٩٦
- العراق — المجمع العلمى الكردى ٤٥٩
- العراق — مديرية الآثار العامة ٤٥٩، ٤٦٩
- ٤٧٨
- العراق — مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة ٣٦٨

عطية الله، أحمد ٨١، ٨٦
 العظيم فردريك ٢١٤
 العقد الفريد ٦٤، ٦٦
 العقيلي، نجيب ٩٤
 عقيل، فاخر ١٨٦
 العقيلي، محمد أحمد ٤٥٦، ٤٦٢
 العلاق، بشير عباس ١٩١، ١٩٦
 ابن العلاء، أبو عمرو ١٢٣
 العلايلي، عبدالله ١٧٦
 علم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة ٢٧٩
 علم الخرائط ٤٨٧
 علم النفس — معاجم — ١٨٦
 العلماء — برامج ٤٠٣
 العلماء — السماع من ٢٢٦
 علماء نجد في ستة قرون ٢٧٥
 العلوم الاجتماعية — بليوجرافيات ٣٨٥
 العلوم الاجتماعية — معاجم ١٨٧
 علوم الأدب ٢٢٣
 العلوم البحتة — معاجم ١٩٣
 العلوم البحتة والتطبيقية — بليوجرافيات ٣٨٧
 العلوم التطبيقية — معاجم ١٩٤
 علوم الحديث ٢٢١
 علوم الحديث — بواعث التأليف ٢٢٢
 علوم الدين الإسلامي — بليوجرافيات ٣٨٤
 علوم الدين الإسلامي — معاجم ١٨٧
 العلوم السياسية — معاجم ١٨٨
 العلوم الطبية — معاجم ١٩٥
 العلوم العسكرية — معاجم ١٩١
 أبو علي، أحمد ٣٩٩
 ابن علي، الجياني الأندلسي ٢٢٧
 علي، كمال محمد ١٩١

العراق — معاجم جغرافية ٤٥٩، ٤٦٩
 العراق — المكتبة المركزية بجامعة بغداد ٣٤٣،
 ٣٧٩
 العراق — مكتبة وطنية ٣٤٤، ٣٧٩
 العرب — كشاف ٣٦٣
 عرب شاه — أحمد محمد ١٢٦
 ابن عربي، يحيى ٣٢٠
 عرموش، هاني ٥٢٤
 العريف: معجم في مصطلحات النحو العربي
 ١٩٢
 العزب، محمد أحمد ٢٠٠
 عزت، محمد فريد محمود ١٨٥
 العزيزي، أبو الفتح ١٧٨
 ابن عساكر، علي بن الحسين ٢٣٤، ٢٥٤،
 ٢٧٤
 العسال، أبو إسحق ١٢٦
 العسال، لبيب ٤٧٤
 العسقلاني، ابن حجر ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٦
 العسكري، أبو هلال ١٥٦
 العسلي، أم عبدالله بنت محروس ٣٦٦
 العشري، جلال ٨٤
 عصمت، شفيق ١٩١
 عضاضة، آمنة ٥٢٤
 عطار، أحمد عبدالغفور ١٤٤، ١٥٠، ٢٠٠
 العطار، عدنان ٤٧٦
 عطار، عزت ٢٥٤
 عطية، جرجي شاهين ١٦٤، ١٧٥
 العطية، خليل إبراهيم ١٤٣
 عطية، رشيد ١٨٤
 ابن عطية المحاربي الأندلسي، أبو محمد
 عبدالحق ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٤

عيون الاختيار ٦٤، ٦٦، ٦٨
 عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٥٢، ٢٧٣
 العيوني، عبدالعزيز بن عبدالله ٥١٦
 ابن عيينة ٢٢٢

غ

ابن غالب، أبو غالب تمام ١٣٦
 غالى، وجدى رزق ١٨٨، ٢٠٠، ٣٨٦
 غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧، ٢٤٠
 غبرييل جيوسيه ٣٧٤
 غراس، تيودور ٢٩٦
 الغريب ١٢١
 غريب الحديث ١٢١
 غريب القرآن ١١٩، ١٥١
 الغريب المصنف ١٢٤، ١٥٥
 الغريزي، ميخائيل ٤٨، ٣٣٣، ٣٧٢
 غزلان، محمود إبراهيم ١٩٦
 الغزى، نجم الدين بن محمد ٢٢٨، ٢٥٧
 الغسانى المالىقى، محمد بن على ١٢٢
 غطاس، نبيه ١٨٩
 غلاب، محمد ٩٤
 غلط العين ١٣١
 الغندجاني، الحسن بن أحمد الأعرابي ١٥٥،
 ٤٣٧
 الغنيم، عبدالله بن يوسف ٤٣٨، ٤٤١، ٤٨٧
 الغنية ٣٢٣
 غوامض الصحاح ١٤٦
 غوشة، زكى راتب ١٩٠
 غيث، محمد عاطف ١٨٧

العمد، هانى ٢٣٤، ٢٧٩
 عمدة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ ١٥٨
 عمر، أحمد أنور ٢٥
 عمر، أحمد مختار ١٤٤، ٢٠٠
 ابن عمر الزاهد ١٣٦
 العمراني الخوارزمي، أبو الحسن على بن محمد
 ٤٣٩
 العمروى، عمر غرامه ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥
 العمرى ٤٥٠
 العمرى، فاروق ٥٢٣
 العمير، على عبدالعزيز ٥١٨
 عناصر تهيدية لمعرفة عامة الكتب والأدب
 والعلوم المفيدة ٢٩٦
 عنان، فاتن محمد ٣٨٦
 العناني، شكرى ٣٤٧، ٣٨٢
 عنز، نور الدين ١٦٦
 عواد، اسطفان ٣٣٣
 عواد، كوركيس ٢٧٥، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٧٩
 ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠١
 عوامل تطور الجغرافيا ٤٥١
 عودة، أبو الفتوح حامد ٤٠٤
 عويضة، على محمود ١٩٥
 عياد، شكرى محمد ٩٤
 عياض اليحصبي، أبو الفضل عباس بن موسى
 ٢٢٨، ٢٤٣، ٣٢٣
 عيسى، أحمد ٢٦١، ٢٧٢
 العين — مختصرات ١٣١
 العين، معجم ١٢٧، ١٣٠
 العين — نقد ١٣٠
 عيون الأثر في فنون المغازى والشمال والسير
 ٢٢٩

ف

فتوح البلدان ٤٦٢
 فتوح، عيسى ٢٠٠
 فتوحى، ميرى عبودى ٢٨٠
 الفراء، محمد ٤٧٥
 فراخ، عبدالستار أحمد ١٥٠، ٢٤٩
 الفراهيدى، الخليل بن أحمد ١٢٦، ١٢٧،
 ١٣٠، ١٣٤
 الفرائد الدرية ١٨٢
 الفرائد الدرية للجيب ١٨٢
 الفرائد الدرية للطلاب ١٨٠، ١٨٢
 الفرائد الدرية فى اللغتين العربية والإنجليزية
 ١٨٠
 فرائد اللغة فى الفروق ١٧٧
 فرج، أدولف ٥٢٣
 فرحات، جرمانوس ١٦٤، ١٧٤
 فرسونى، فؤاد حمد رزق ٢٨، ٤١
 ابن الفرضى، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن
 يوسف الأزدى ٢٣٤، ٢٥٣
 فرنسا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
 فرنسا — معاجم جغرافية ٤٢١
 فرهنك روز ١٧٩
 فرهنك علوم نقل وأدبى ١٧٨
 فرهنك مردوخ ١٧٩
 فرود، جيمس انطوان ٢١٤
 فرويد — توماس ٢١٥
 فريجة، أنيس ١٨٤، ٣٦١، ٤٦٠
 الفريد فى مصطلحات الأعمال والاقتصاد ١٩١
 فريش، جوهان ليونارد ١٠٧
 فرى مان، دوجلاس ساوثال ٢١٤
 الفزارى الإسكندرى، أبو الفتح نصر بن
 عبدالرحمن ٤٣٩، ٤٤٢

فاجدا، جورج ٣٣٣، ٣٧٣
 فاخورى، محمود ٢٠٠
 الفار، على محمود إسلام ١٨٧
 الفارابى ٤٨، ٦٥، ١٤١، ١٤٤، ٣١٨
 ابن فارس بن زكريا، أبو الحسين أحمد ١٣٦،
 ١٥٤، ١٥٦
 فارس، محمد أسعد ٢٧٤
 الفارسى، أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل
 ١٢١، ١٢٢
 الفارسى، زكى محمد على ٤٧٨
 فارو، ماركوس ٥٣
 الفاروقى، حارث سليمان ١٨٩
 فاسارى، جورجيو ٢١٣
 الفاسى، محمد بن الطيب ١٥٨
 أبو فاضل، وديع ٤٨٤
 فاعور، على ٤٧٥، ٤٧٩
 فاكهة البستان ١٧٥
 فاليريوس ١٠٦
 فانديك، إدوار ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧١
 فانوس، رياض ١٨٣
 فانوس، وديع ١٩٦
 فانيان ١٦٥
 فانت الجمهرة والرد على ابن دريد ١٣٦
 فايد، محمود ٢٣٩
 فائق العين ١٣١
 الفائق، فى غريب الحديث ١٢١، ١٢٢
 فتح الرحمن لطالب آيات القرآن ٣٦٥
 الفتح الوهيبى ٢٣٠

فستفلد ٢٤٤ ، ٢٣٦
 الفصيح ١٢٥
 أبو الفضل ، فهمى ٣٧٤
 فقه اللغة وسر العربية ١٥٧ ، ١٦٢
 الفقهاء — تراجم ٢٤٣
 الفقى ، محمد عبدالرحمن ١٨٤
 فكتور ، سانت ٥٣
 الفكر الجغرافى العربى — مراحل تطور ٤٣٢
 الفكهانى ، حسن ٤٨٣
 فلسطين — خرائط ٤٧٩
 الفلسفة — معاجم ١٨٦
 فلوتن ، ج فان ٧١ ، ١٣٢
 فلوجل ، جوستاف ٢٤٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥
 فن ديكور المنزل ٥٢٣
 فن السيرة ٢٧٩
 فنسنت ٥٣
 فنون الإسلام ٣٨٧
 الفنون — بليوجرافيات ٣٨٧
 الفنون — معاجم ١٩٧
 فه رهه نكا كورى — القاموس الكردى ١٧٩
 فهارس بائعى الكتب ٢٩٤
 فهارس البخارى ٣٦٦
 فهارس الشيوخ ٣٢١
 فهارس الفردية ٣٢٠
 فهارس لغة العرب ٣٩٥
 فهارس المخطوطات بمكتبة المتحف البريطانى ٣٧٣
 فهارس المخطوطات العربية فى العالم ٣٧٧
 فهارس المخطوطات للمكتبة الوطنية بباريس ٣٧٣
 فهارس المكتبات ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧
 ٣٩٨
 فهارس المكتبات ، أمثلة من ٣٣٧
 فهارس المكتبة البلدية فى الإسكندرية ٣٧٥ ، ٣٩٩
 فهارس المكتبة العربية فى الخافقين ٣٣٤
 فهارس الموحدة ٣٠٤
 فهارس النساخ الكنسيين ٢٩٣
 فهارس والكتب البليوجرافية ٣١٨
 فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين ٣٦٦
 فهرس الأسماء الجغرافية ٤٦٠
 فهرس — تعريف ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٢٢
 فهرس دار الكتب القطرية ٤٠٠
 فهرس الدوريات التى تقتنيها الدار ٣٦٠ ، ٣٩٤
 فهرس الدوريات العربية ٣٦٠
 فهرس العربى ٣٦٣
 فهرس ابن عطية ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٠٤
 فهرس الفهارس ٣٦٦
 فهرس الكتاب الألمان المشهورين ٢٩٤
 فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ٣٣٨ ، ٣٩٨
 فهرس الكتب الموجودة فى دار الكتب المصرية ٣٣٨
 فهرس مخطوطات البحرين ٣٧٦
 فهرس المخطوطات بفلورنسا ٣٣٣
 فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ٣٣٨
 فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى ٣٣٣ ، ٣٧٣
 فهرس المخطوطات العربية ٣٣٣

فستفلد ٢٤٤ ، ٢٣٦
 الفصيح ١٢٥
 أبو الفضل ، فهمى ٣٧٤
 فقه اللغة وسر العربية ١٥٧ ، ١٦٢
 الفقهاء — تراجم ٢٤٣
 الفقى ، محمد عبدالرحمن ١٨٤
 فكتور ، سانت ٥٣
 الفكر الجغرافى العربى — مراحل تطور ٤٣٢
 الفكهانى ، حسن ٤٨٣
 فلسطين — خرائط ٤٧٩
 الفلسفة — معاجم ١٨٦
 فلوتن ، ج فان ٧١ ، ١٣٢
 فلوجل ، جوستاف ٢٤٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥
 فن ديكور المنزل ٥٢٣
 فن السيرة ٢٧٩
 فنسنت ٥٣
 فنون الإسلام ٣٨٧
 الفنون — بليوجرافيات ٣٨٧
 الفنون — معاجم ١٩٧
 فه رهه نكا كورى — القاموس الكردى ١٧٩
 فهارس بائعى الكتب ٢٩٤
 فهارس البخارى ٣٦٦
 فهارس الشيوخ ٣٢١
 فهارس الفردية ٣٢٠
 فهارس لغة العرب ٣٩٥
 فهارس المخطوطات بمكتبة المتحف البريطانى ٣٧٣
 فهارس المخطوطات العربية فى العالم ٣٧٧
 فهارس المخطوطات للمكتبة الوطنية بباريس ٣٧٣

الفهرست ٦٥، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٠٣
 الفهرست : كشاف الدوريات العربية ٣٦١،
 ٣٩٧
 فهرست كامل لجميع الكتب الشرقية ٣٧٣
 فهرست الكتب الإسلامية ٣٧٤
 فهرست الكتب المحفوظة بالكتبخانة الخديوية
 المصرية ٣٣٧، ٣٩٨
 فهرست الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية
 ٣٩٩
 فهرست المخطوطات العربية في متحف طوب
 قوسراى ٣٣٧، ٣٧٤
 فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية
 في باريس ٣٣٣
 فهرست المخطوطات والمطبوعات بمكتبة الجامع
 الكبير بتونس ٣٣٨
 فهرست المقتنيات الجديدة من المخطوطات
 العربية ٣٧٣
 فهرست المكتبة العربية — الأسبانية
 بالاسكوريال ٣٧٢
 فهرسة مارواه الأشبيلي عن شيوخه ٢٨٥، ٣٢٣
 فهمى، فريد ١٩٠
 فهمى، ماهر حسن ٢٧٩
 فهمى، محمود ٤٨٣، ٤٨٤
 فوات الوفيات ٢٣٢، ٢٣٦
 فودة، محمد السعيد ٥٢٥
 فورتير، انتوين ١٠٧
 فوق العادة، سموحي ١٨٨
 فوكس، جون ٢١٢
 في ربوع عسير ٤٨٣
 في ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهبية ٢٣٠
 في معانى الألفاظ ١٠٦

فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية
 ٣٣٣
 فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية
 في باريس ٣٣٣، ٣٧٣
 فهرس المخطوطات في مكتبة الكونجرس ٣٣٤
 فهرس المخطوطات المصورة ٣٧٦
 فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية ٣٣٨، ٤٠٠
 فهرس مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية
 ٣٣٨
 فهرس مسند الإمام أحمد ٣٦٦
 فهرس المطبوعات الحكومية ٣٩٢
 فهرس المطبوعات الدورية العربية في المكتبة
 ٣٦٠
 فهرس المطبوعات العراقية ٣٤٥، ٣٧٩، ٤٧١
 فهرس معرض الرياض الدولى الخامس ٣٩٨
 فهرس المعرض العاشر للكتاب العربى في
 الكويت ٣٩٨
 فهرس المكتبة العمومية بدمشق ٣٣٨
 الفهرس الموحد للدوريات ٣٦٠، ٣٩٤
 الفهرس الموحد للدوريات : الدوريات العربية
 ٣٦٠، ٣٩٤
 الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعات
 المملكة ٣٩٧
 الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات
 المعاهد والكلديات التابعة لجامعة الإمام محمد
 ابن سعود الإسلامية ٣٣٨، ٤٠٠
 فهرس موضوعى : مجاميع الكتب العربية
 الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ — ١٩٦٧ م
 ٤٠٠
 فهرس المؤلفين الملكيين والعظماء ٢١٣
 الفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية ٣٤٤

قاموس ألماني - عربي ١٨٣
 قاموس الأنثروبولوجيا ١٩٤
 قاموس إيطالي - عربي ١٨٣
 قاموس بيبليوجرافي يحتوي على إحصاء تاريخي
 بأطراف الكتب ٢٩٦
 القاموس التجاري الاقتصادي السياسي ١٩٢
 قاموس التربية ١٩٢
 قاموس التربية وعلم النفس التربوي ١٩١
 القاموس - تعريف ١٠١
 القاموس الثلاثي للمصطلحات الإحصائية
 والديموجرافية ١٨٨
 القاموس الجامعي ١٨٠، ١٨١
 القاموس الجديد ١٧٨
 القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ...
 ٤٥٩، ٤٦٨
 قاموس الجيب ١٨٠، ١٨١
 قاموس جيئي الطبي ١٩٥
 القاموس الحديث ١٨١
 قاموس خليفة الطبي ١٩٥
 قاموس روسي - عربي ١٨٤
 قاموس سالم ١٨١
 قاموس سعادة ١٨١
 القاموس السياسي ٨٦
 قاموس الشرطة ١٩١
 قاموس الطبخ الصحيح ٥٢٣

الفيروز ابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن
 محمد ١٠١، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٠، ٤٤٠
 فيشر ١٦٥
 فين، أورنس ٤٢٥
 الفيومي، أحمد المغربي ١٢٣، ١٥١

ق

قاسم، حسن ٤٨٣
 قاسم، حشمت محمد على ٢٨٦، ٤١٠، ٤٨٧
 قاسم، نزار محمد على ٢٥، ٢٧، ٤١، ٤٠٤
 القاسمي، على قاعدة المعلومات الببليوجرافية
 ٢٩٠
 قاعدة المعلومات التربوية ٣٦
 قاعدة معلومات الشئون العامة ٣٦
 القالي، أبو على إسماعيل بن القاسم ٦٣،
 ١٢٧، ١٣١، ١٥٤
 قاموس الإدارة ١٩٠
 قاموس الإدارة العامة ١٩٠
 القاموس الإسلامي ٨٩
 قاموس الإعراب ١٩٢
 قاموس الاقتصاد ١٨٨
 القاموس الاقتصادي ١٨٩
 قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية ١٨٧
 قاموس الالكترونيات ١٩٦
 قاموس الأمكنة والبقاع التي لم يرد ذكرها في
 كتب الفتوح ٤٥٥، ٤٦٢

قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات
الدولية ١٨٨
قاموس المصطلحات النفطية ١٩٧
قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف ١٨٦
قاموس النهضة الاقتصادية ١٨٩
قاموس النهضة للمصطلحات الدبلوماسية
والسياسية والدولية ١٨٨
القاموس الوحيد ١٨٣
قاموس يوناني - عربي ١٨٤
القانون - معاجم ١٨٩
قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار
الكتب حتى سنة ١٨٩٢ م ٣٤٢
قائمة ببلوغرافية بالإنتاج الفكري المعاصر في
الدراسات المكتبية والبلوغرافية ١٩٤٥ -
١٩٧٢ م ٣٨٣
قائمة ببلوغرافية بالإنتاج الفكري المعاصر
٢٨٦
قائمة بالمخطوطات العربية ٣٧٤
قائمة بالمخطوطات في متحف طوب قوسراى
٣٧٤
قائمة بالمخطوطات العربية - مكتب
جيسترىتى ٣٣٦
قائمة الدوريات التربوية العربية والأجنبية
بمكتبة وزارة المعارف ٣٦٠
قائمة المصطلحات الشاملة ١٩٥
القائمة الموحدة الإقليمية للدوريات العلمية
والفنية في منطقة الخليج ٣٥٩
قائمة مؤلفات - تعريف ٢٨٦
قائمة وصفية بالمخطوطات العربية المستجدة منذ
١٩٨٤ م ٣٧٣
ابن قتادة، عاصم ٢٢٩

القاموس العالمى المتعدد اللغات ٣٥
القاموس العالمى للمتعلم ١٨٠
القاموس العبرى العملى ١٨٤
قاموس عربى - ألمانى ١٨٢
قاموس عربى - إنجليزى ١٧٩ ، ١٨٠
قاموس عربى - إيطالى ١٨٣
القاموس العربى الروسى ٨٣
قاموس عربى - عبرى ١٨٤
قاموس عربى - يونانى ١٨٤
القاموس العصرى ١٨٠ ، ١٨١
قاموس علم الاجتماع ١٨٧
قاموس علم النفس ١٨٦
قاموس الفارسية ١٧٩
قاموس فرنساوى عربى ١٨٢
القاموس الفرنسى العربى ١٨٢
القاموس الفريد ١٨٣
القاموس الفنى ١٩٦
قاموس قانونى فرنسى - عربى ١٩٠
قاموس لبنان ٤٦٠
قاموس اللغتين العربية والفرنساوية ١٨١
قاموس المترادفات والمتجانسات ١٧٧
القاموس المحيط ١٠١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ،
١٦٣
القاموس المحيط - خصائص ١٤٨
القاموس المدرسى ١٨٠
قاموس المصطلحات الإعلامية ١٨٥
قاموس المصطلحات الحقوقية والتجارية ١٨٩

القلقشندي ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٢٥٩، ٣٦٦
قميحة، مفيد ٢٥٠
قناتى، جورج شحاتة ٣٤٢، ٤٠٠
قوائم المؤلفات والبيبلوجرافيات ٤٠٤
قيد الأوابد من الفوائد ١٤٦
القيسى، مكى بن محمد ١١٩

ك

كاتب، هيفاء عربى ٥٢٣
كارلايل، توماس ٢١٤
كازيميرسكى، بيرستين ت. ١٦٥، ١٨١
كاسيدورس ٥٣
الكاشغرى، محمود بن الحسين بن محمد ١٧٨
كاكستون، وليام ٥٤، ١٠٦
كاكيا، بيير ١٩٢
الكامل ٦٣، ٦٥
كامل، فؤاد ٨٤
كاودرى، روبرت ١٠٧
كتاب الغريبن ١٢٢
الكتاب الكنسيون ٢٩٣
كتاب المعرفة — موسوعة ٥٦
كتاب الولاة وكتاب القضاة ٢٤٦
الكتابات الخاصة ٢٩٣
الكتب الأدبية العامة ٦٥
الكتب الإرشادية ٥١٩
الكتب الإرشادية الأجنبية ٥٢٥
الكتب الإرشادية — أنواع ٥٢١
الكتب الإرشادية — تعريف ٥١٩، ٥٢٠
الكتب الإرشادية العربية ٥٢٢، ٥٢٣

ابن قتيبة الدينورى ٦٤، ٦٦، ٦٨، ١١٩،
١٢١، ١٢٤، ٢٤٨
القناتى، حمود ضاوى ٤٥٧
قدامة، أحمد ٥٢٣
قرارات وتوصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافى
للكتاب العربى ٣٣٧
القراء والمفسرون — تراجم ٢٤٠
القرداحى، جبرائيل ١٨٤
القشرى، أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد
١٤٥، ٢٤٥
القرة حصارى، مصطفى بن شمس الدين
١٧٨
القرى اللبنانية وتفسير معانيها ٤٦٠
القزوينى، زكريا بن محمد بن محمود ٣١٨،
٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٠
القسطلانى، شهاب الدين ٢٢٩
قسمة الأرضين ٤٣٦
قسطنطين، ميخائيل ٥٣
قسطو، جليل ١٩٢
قصاص أثر المعلومات ٣٥
القصبانى البصرى، الفضل بن محمد ١٤٦
قضاة قرطبة ٢٤٦
القضاة والولاة — تراجم ٢٤٥
قطر المحيط ١٧٥
قطرب ١٢١
ابن قطلوبغا، أبو العدل زين العابدين ٢٤٥
القفطى، على بن يوسف ١٤٦، ٢٤٦، ٢٥١
قلادة، شفيق ٤٨٠
قلادرى ٤٧٦
قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب ١٧٥
قلائد العقيان فى محاسن الأعيان ٢٥٠

الكتب السنوية ٥٠١
الكتب السنوية الأجنبية ٥٠١
الكتب السنوية — أنواع ٥٠٤، ٥٠٦
الكتب السنوية — تعريف ٥٠٢، ٥٠٣
الكتب السنوية — خصائص ٥٠٥
الكتب السنوية العربية ٥٠٨
الكتب السنوية — مقدمة عامة ٥٠٠
كتب السير ٢١٨، ٢٦٧
كتب الصحة والإسعافات الأولية ٥٢١،
٥٢٤، ٣٤٢، ٣٧٨
الكتب العربية التى نشرت فى الجمهورية
العربية المتحدة (مصر) ٣٥٤، ١٣٨٨
كتب المراجع — بيلوجرافيات
الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى
القرن السادس الهجرى ٢٢٢، ٢٧٩
الكتب المطبوعة المتاحة ٣٦
الكتب الموسوعية ٦٦
كتب موضوعات العلوم ٦٥
الكتبى، محمد بن شاذى ٢٣٢، ٢٣٦
كحالة، عمر رضا ١٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧
الكرة الأرضية — تعريف ٤١٤
كراتشكوفسكى ٤١٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٢،
٤٨٧
كرال، جونتر ١٦٥، ١٨٣
كردستانى، محمد مردوخ ١٧٩
ابن كركرة، أبو مالك عمرو ١٥٤
كرم، أيفيت شكرى ٤٩٩
الكرمانى، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد
ابن موسى ١٣١
الكرملى، انستاس ١٣٠، ١٦٥، ٢٨٥، ٣٦٢،
٣٩٥

الكتب الإرشادية — عوامل تطور ٥٢٠، ٥٢١
الكتب الإرشادية — مقدمة عامة ٥٢٠
الكتب الإرشادية المهنية ٥٢١، ٥٢٤
كتب الأمكنة اللغوية ٤٣٦
الكتب البيلوجرافية ٦٥
كتب التدبير والصيانة المنزلية ٥٢١، ٥٢٣
كتب التراجم الشامية ٢٣٤
كتب التراجم العربية القديمة غير المرجعية ٢٢٩
كتب التراجم غير المرجعية ٢١٧، ٢٢٩، ٢٦٧
كتب التراجم المرجعية ٢١٨، ٢٣١، ٢٦٨
كتب التراجم منجم التاريخ العربى ٢٧٩
كتب التراجم ومكانتها فى دراسة الثقافة
العربية ٢٧٩
كتب التسلية والهوايات والصناعات المنزلية
٥٢٣، ٥٢١
كتب الجرح والتعديل ٢٢٢
كتب الحقائق ٥١١
كتب الحقائق الأجنبية ٥١٨
كتب الحقائق الأدبية والتاريخية ٥١٣، ٥١٥
كتب الحقائق — أنواع ٥١٣
كتب الحقائق — تعريف ٥١١، ٥١٢
كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنوادر ٥١٣
كتب الحقائق — معلومات ٥١٢
كتب الحقائق — مقدمة عامة ٥١٢
كتب الحقائق — الوثائقية ٥١٤، ٥١٧
كتب الحقائق الموضوعية ٥١٤
كتب خدمة المراجع الأجنبية ٢٦
كتب الخدمة المرجعية العربية ٢٦
كتب دراسات المراجع الأجنبية ٢٩
كتب دراسات المراجع العربية ٢٥
كتب السلوك الاجتماعى ٥٢٢، ٥٢٤

كشافات الدوريات التخصصية ٣٠٠
 كشافات دوريات القرن التاسع عشر ٢٩٩
 كشافات الدوريات المنفردة ٣٦١
 كشافات الصحف، أمثلة من ٣٠٠
 الكشافات — طرق ترتيب ٣١٤
 الكشافات العربية ٣٦١
 كشافات القرآن الكريم — أنواع ٣٦٤
 كشافات كتب التراث ٣٦٦
 كشافات الكلمات ٣١٠
 كشافات الكلمات الدالة في السياق ٣١٠
 الكشافات المصنفة ٣٠٩
 الكشافات المقيدة ٣١٠
 الكشافات الموضوعية ٣٠٩
 كشافات المؤلفين ٣٠٩
 كشافات النصوص ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٩،
 ٣٦٤، ٣١٠
 كشافات النصوص أمثلة من ٣٠٠، ٣٦٥
 كشافات النصوص — جهود المستشرقين ٣٦٥
 كشافات نصوص الحديث ٣٦٥
 كشافات نصوص الحديث — مناهج ٣٦٥
 كشافات النصوص العربية ٣٦٤
 كشافات النصوص وتطبيقاتها في القرآن
 والحديث ٢٩٨، ٣٦٤
 كشافات ويلسون ٣٦
 كشف الظنون في أسامي الفنون ٦٥، ٣١٨،
 ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٠٣
 الكشوف الجغرافية ٤٢٥
 كفاي، محمد عبدالسلام ٩٤
 الكفراوى، بثينة ٥٢٤
 كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ١٥٨
 كلارك، آدم ٢٩٦

الكرمي، حسن سعيد ١٨١
 كرنكو ١٤٤
 كروفت، هيربرت ١٠٧
 كريج، ويليام ١٠٩
 كشاف اصطلاحات الفنون ٦٦، ٧١
 الكشاف الببليوجرافي ٢٩٠
 كشاف البلدان الفلسطينية ٤٦٠
 الكشاف التحليل السنوي لصحيفة أم القرى
 ٣٦٣، ٣٩٦
 الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية
 ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٥
 الكشاف التحليلي للمجلات العراقية ٣٩٦
 الكشاف — تعريف ٢٨٧، ٢٩٢
 كشاف الجرائد والمجلات العراقية ٣٥٩، ٣٩٤
 كشاف الدوريات العربية في مكتبة معهد
 الإدارة العامة ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧
 كشاف العرب ٣٦٣
 كشاف العربي ٣٦٣
 كشاف العقد الفريد ٣٦٦
 الكشاف عن مخطوطات خزائن مكتبة
 الأوقاف في بغداد ٣٣٨، ٣٩٩
 الكشافات أحادية المصطلح ٣١٠
 كشافات الاستشهادات المرجعية ٣١٠
 الكشافات، أمثلة من ٣٠٠
 الكشافات — أنواع ٣٠٩، ٣١٣
 الكشافات الببليوجرافية ٢٩٢، ٣٠٩
 الكشافات — تطور ٢٩٨
 كشافات التوثيق التربوي ٣٦١
 كشافات الدوريات ٢٩٨، ٣٦١، ٣٩٥
 كشافات الدوريات الشاملة ٣٦١
 كشافات الدوريات العامة ٣٠٠

الكياي، عبد الوهاب ٨٦
 كيرانوى، وحيد الزمان ١٧٨
 كيرتون ١٠٧، ٣٣٣، ٣٧٣
 كيرزى، جون ١٠٧
 كيف تتعلم الرسم وتعلمه ٥٢٤
 كيف تدوير المناقشة ٥٢٤
 كيف تستخدم المكتبة ٥٢٤
 كيف تستعمل الوسائل السمعية والبصرية ٥٢٥
 كيف تكتب بحثاً أو رسالة ٥٢٥
 كيفية التخطيط للمؤتمرات وإدارتها ٥٢٥
 الكيلانى، تيسير ١٨٥
 الكيلانى، مازن ١٨٥

ل

لابوم، جول ٣٦٥
 لاتينى ٥٣
 لاروس، بير ١٠٩
 لاروس : المعجم العربى الحديث ١٧٦
 لافونتين، هنرى ٢٩٧
 لامنس، هنرى ١٦٥، ١٧٧
 لاندائو، توماس ٥١
 لاهورى، مفتى غلام سرور ١٧٧
 لب اللباب فى تحرير الأنساب ٢٥٨
 اللباب فى مختصر الأنساب ٢٥٨
 اللباب : وهو كتاب فى اللغة الآرامية السريانية
 والكلدانية ١٨٤
 اللبابيدى، أحمد مصطفى ١٧٧
 لبنان — أدلة سفر ٤٨٤
 لبنان — بيلوجرافية وطنية ٣٤٥، ٣٨٠

كلاينباش، روث ١١٠
 الكلبي، هشام بن محمد ٤٣٦
 الكليات ٦٦
 كليات العلوم ٤٨
 كليمنت، هنرى ٢٩٦
 كمال باشا، أحمد ١٢٥
 الكندى، محمد بن يوسف ٢٤٦
 كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ ١٥٥
 كنز الكتب النادرة والشمينة ٢٩٦
 كنز النظم ومصباح الهايم ١٧٦
 كوارث، هانز ١٠٩
 الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة
 ٢٢٨، ٢٥٧
 كوتريل، ليوفارد ٨٨
 كوديرا فرانسيسكو ٢٥٣، ٢٥٤
 كورنيليوس ٥٣
 كوروميناس، جوان ١١٠
 كوزموس ٤٢٤
 كوشى، جورج ٤٨٣
 الكوفى، القاسم بن معن ١٥٥
 كوفينديش، جورج ٢١٢
 كوكيرام، هنرى ١٠٧
 كولنيز، حرينفيل ٤٢٥
 الكويت أدلة سفر ٤٨٤
 الكويت — جامعة الكويت ٣٦٠، ٣٩٠
 الكويت — المجلس الوطنى للثقافة والفنون
 والآداب ٣٩٨
 الكويت — مؤسسة الكويت للتقدم العلمى
 ١٩٣
 كويس، شارل ٣٤٢
 كيايه، م ١٩٠

لبنان — خرائط ٤٧٩
لبنان — دار الكتب الوطنية ٣٨٠، ٣٤٥
لبنان — معاجم جغرافية ٤٦٠
لجنة موسوعة الفقه الإسلامى ٨٥
لحن العامة ١٢٥
للخمى، محمد بن على ١٥٥
لسان العرب ١٨، ١٠٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٢،
٤١٣، ٤٨٧
لسان العرب فى اللغة والأدب والعلوم ١٦٣
لسان العرب المحيط ١٤٧، ١٦٣
اللسان العربى ١٦٨
لطائف اللغة ١٧٧
لطف الله، المولى ٦٦
لطفى، أمين ٤٨٣
اللغات — بليوجرافيات ٣٨٦
اللغات الأخرى — معاجم ١٨٤
اللغات فى القرآن ١١٩
لغات مختصر بن الحاجب ١٢٣
اللغة الأسبانية — معاجم ١١٠
اللغة الألمانية — معاجم ١٨٢
اللغة الإنجليزية — معاجم ١٧٩
اللغة الأوردية — معاجم ١٧٧
اللغة الإيطالية — معاجم ١٨٣
اللغة التركية — معاجم ١٧٨
اللغة الروسية — معاجم ١٨٣
لغة العرب — كشاف ٣٦٢
اللغة العربية — معاجم ١٩٢
اللغة الفارسية — معاجم ١٧٨
اللغة الفرنسية — معاجم ١٨١
اللغة الكردية — معاجم ١٧٩
اللغويون والمعجميون ١٦٤

اللغويون والنحاة — تراجم ٢٤٦

اللقط الجوهرى فى رد خياط الجوجرى ١٤٦

لماذا تتعذر دائرة المعارف العربية ٩٤

لسحات فى المكتبة والبحث والمصادر ٢٧، ٢٨،

٩٣

لمحة عن نشأة المعجمات العربية وتطورها ١٩٩

اللهجات العامية — معاجم ١٧٣، ١٨٤

لهجة اللغات ١٧٨

اللواتى، إسماعيل بن أحمد ١٥٨

لوريمر ٤٥٨

لوغارف، اندرية ٩١

لوكهارت، جون جيبسون ٢١٤

لومسون، ماهيو ١٤٨

ليبيا — بليوجرافية وطنية ٣٤٣، ٣٨٠

ليبيا — قانون مطبوعات ٣٤٣

ليبيا — معاجم جغرافية ٤٦٠، ٤٧٠

ليبيا — وزارة الإعلام ٣٤٣، ٣٨٠

ليتر، أميل ١٠٩

الليشى، ماهر عبد الحميد ٤٨٧

ليلو، باسلة عبد الحميد ٣٥٩

لين، إدوارد وليام ١٦٥، ١٧٩



ما اتفق لفظه واختلف مسماه ٤٤٢

ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٠٦

ما اختلف واختلف من أسماء البقاع ٤٤٢

ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه ٤٥٨

ماجد، عبد المنعم ٤٧٦

الماردى، علاء الدين ١١٩

مارك، مشروع ٣٤

مجمل اللغة ١٣٦، ١٣٩
 المجموعات المراجعة ٢٢
 مجموعة التشريع اللبناني ٥١٧
 مجموعة خرائط الطرق ٤٧٩
 المجموعة الدائمة للقوانين والأنظمة العراقية
 الموحدة ٥١٧
 مجموعة القوانين اللبنانية ٥١٧
 مجموعة القوانين والأنظمة ٥١٧
 مجموعة المصطلحات القانونية ١٩٠
 مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة في
 نطاق جامعة الدول العربية وبعض الهيئات
 الدولية ٥١٧
 المحاسب، جمال ٣٧٢
 المحاسبة — معاجم ١٩٦
 المحبى، محمد أمين بن فضل الله ٢٥٧
 محتويات مكتبة المعهد الخليفى بتطوان ٣٣٨
 محجوب، فاطمة محمد ٨٤
 محفوظ، حسين على ١٩٧
 محفوظ، محمد ٢٧٥
 المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ١٢٧، ١٣٣،
 ١٤٧
 المحلى ٨٥
 محمد، سعاد ماهر ٤٥٩
 محمد، عبدالغنى عبدالرحمن ٤٨١
 محمددين، محمد محمود ٤١٢، ٤٤٤، ٤٨٨
 محمود، عصام محمد ٣٤٤
 محمود، الوردادى حافظ ٣٦٤
 المحيط بلغات القرآن ١١٩
 المحيط في اللغة ١٢٧، ١٣٣
 محيط المحيط ١٩، ٤١، ١٦٣، ١٧٥
 مختار الصحاح ١٤٥، ١٦٣

المازندراني، رضا تجدون ٣٢٥
 المازنى، عيسى ٨٨
 ماكولا، ابن ٢٢٧، ٢٤١
 المالح، إبراهيم ١٨٤
 ابن مالك ١٥٨
 ابن مالك، أنس ٢٢٢
 مالكليس، لويز — نويل ٤٠٤
 المأمون ٤٧٧
 ما يتعلق بسقوط الرجال اللامعين ٢١٢
 مبادئ اللغة ١٢٤
 ابن المبارك ٢٢٢، ٤٣٦
 مبارك، على باشا ٤٥٩، ٤٦٧
 المبرد ٦٣، ٦٥
 المتفق وضعا والمختلف صقعا ٤٤٠
 المتوكلى ١١٩
 المثني، أبو عبيدة معمر بن ١١٨
 المجامع اللغوية العربية ١٦٥، ١٦٦
 مجاهد، زكى محمد ٢٧٦
 المجسطى ٤٢٤
 مجمع الأمثال ٥١٥
 مجمع البحرين ١٤٦
 مجمع السؤالات في صحاح الجوهري ١٤٦
 مجمع الغرائب في غريب الحديث ١٢٢
 مجمع اللغة العربية، سوريا — معاجم ١٦٦،
 ٣٩٩
 مجمع اللغة العربية، العراق — معاجم ١٦٧
 مجمع اللغة العربية، مصر — معاجم ١٩، ٤١،
 ١٦٧، ١٧٦، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٧،
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤٨٨،
 ٥٠١، ٥٠٤
 جمعة المعارف والعلوم ٤٨

- المختار، فردوس ٥٢٣
المختار من صحاح اللغة ١٦٣
مختار القاموس ١٦٣
مختار اللغة ١٤٥
مختصر تهذيب الألفاظ ١٥٦
مختصر جغرافية العالم ٤٨١
مختصر الصحاح ١٤٥
مختصر العين ١٣١
مختصر المائة السابقة ٢٣٥
المخزومي، مهدي ١٣٠
المخصص ١٢٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣
المخصص لابن سيده: دراسة ودليل ١٥٨
مخطوطات الاسكوريال ٣٧٣
مخطوطات الخزنة المعلوفة في الجامعة الأمريكية ٣٣٨
المخطوطات العربية بمكتبة الاسكوريال ٣٧٣
المخطوطات العربية: فهرستها، وتحقيقها ٣٣٦، ٤٠٤
المخطوطات العربية في العالم ٣٣٦
المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ٣٩٩
المخطوطات — فهرس ٣٧٠
مخطوطات الموصل ٣٣٣
مد القاموس ١٧٩
مدائن صالح ٤٨٣
المداخل: أشكال المداخل بالفهارس العربية والأجنبية ٥٢٥
مدخل لدراسة المراجع ٩٣، ٢٥
المدرسة الإنجليزية في الخرائط ٤٢٥
المدرسة الإيطالية في الخرائط ٤٢٥
مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول ١٥٠
مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول — طريقة الاستخدام ١٥١
مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول — معاجم ١٥١
مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص ١٣٤
مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص — أسس الترتيب ١٣٤
مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص — معاجم ١٣٥
مدرسة الترتيب الصوتي ١٢٧
مدرسة الترتيب الصوتي — أسس الترتيب ١٢٧
مدرسة الترتيب الصوتي — التقسيم الداخلي ١٢٩
مدرسة الترتيب الصوتي — طريقة الاستخدام ١٢٩
مدرسة الترتيب الصوتي — عيوب وسلبات ١٢٩
مدرسة الترتيب الصوتي — معاجم ١٣٠
المدرسة الجغرافية الإسلامية التقليدية ٤٤٧
المدرسة الجغرافية الإسلامية المجددة ٤٤٧
مدرسة نظام القافية ١٤١
مدرسة نظام القافية — أسس وترتيب ١٤٢
مدرسة نظام القافية — طريقة الاستخدام ١٤٢
مدرسة نظام القافية — معاجم ١٤٣
مذكور، إبراهيم ٩٤، ٢٠٠
المدني، أبو موسى ١٢٢
المدني، مصطفى ١٢٥
مدينة الرياض ٤٧٨
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ٣٥، ٤١

- المدينى الأصفهاني، أبو موسى محمد بن عمر
٤٤٢
- المذكرات ٢١٠، ٢١٨
- مذكرات الأمير أسامة بن منقذ ٢٣١
- مذكرات الأمير عبدالله بن بلقين ٢٣١
- مذكرات حياة الكولنيل هوتشينسون ٢١٣
- المذكرات الشخصية ٢٣٠
- المراجع الأجنبية وخدمة القراء ٢٥
- المراجع - اتجاهات وأشكال التحسيب ٣٤
- المراجع - أدلة ٢٧، ٢٩
- المراجع الأساسية ٥١
- المراجع الإسلامية : معاجم الألفاظ ١١٨،
١٢٠، ٢٠٠
- المراجع - أنواع ٣٧
- المراجع - أهمية ١٧
- المراجع - بليوجرافيات ٣٥٤، ٣٨٨
- المراجع - تحسيب ٣٢، ٣٥
- المراجع - تخزين الكتروني ٣٣
- المراجع - التخصص الموضوعي ٣٨
- مراجع تراجم الأدباء العرب ٣٨٧
- المراجع - تعريف ١٨
- المراجع - تقييم واختيار ٣٠
- المراجع الجغرافية ٤٠٩
- المراجع الجغرافية - تطور ٤١٦
- المراجع الجغرافية - تعريف ٤١٠، ٤١١
- المراجع الجغرافية العربية الحديثة ٤٥١
- المراجع الجغرافية العربية القديمة ٤٣٢
- المراجع والخدمات المرجعية ٥٠٥، ٥٢٧
- المراجع - خدمة ٢٦
- المراجع - دراسات ٢٤
- المراجع - دراسة ١١
- المراجع - طرق تنظيم ١٢
- المراجع العامة ٩٤
- المراجع العامة : دراسة نظرية عن القواميس
اللغوية ودوائر المعارف ٥٨
- المراجع العربية العامة ٢٥، ٤١، ٤٠٤
- المراجع - مجلات المراجعات الأجنبية ٢٩
- المراجع - مراجعات ٢٩
- المراجع - مشروعات محسبة ٣٤
- المراجع - معايير تقييم ٣٠
- المراجع - نشرات بليوجرافية ٢٧
- المراجع - نشرات دورية عربية ٢٨
- مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان
الانتداب .. ٣٦١
- المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية ٣٥،
٤١
- المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق
والمعلومات ٢٥
- المراجع ودراساتها في علوم المكتبات ٢٠، ٢٣،
٢٥، ٤١
- مراجعة الكتب : معالجة بليوجرافية ٢٨، ٤١
- مراد، وغسان ٤٧٤، ٤٨٠
- المرادى، محمد بن خليل بن علي ٢٥٧
- مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع
٤٤٤
- المراغى، عبدالعزيز مصطفى ٢٤٦
- المراغى الممذاني، أبو الفتح محمد بن جعفر
١٣١
- مراكز التوثيق ٢٩٧
- المراكشي، محمد بن عبد الملك ٢٥٤
- مرآة العالم ٥٤
- مرآة القضاة ٢١٢

المراة الكبرى ٥٣	المستخلص البرقى ٣١٢
المرجع ١٧٦	المستخلص التخطيطى ٣١٢
مرداد، محمد عبد الحميد ٤٨٣	المستخلص — تعريف ٢٨٨، ٢٩٢
مردم بك، خليل ٢٧٧	المستخلص التوقعى ٣١١
مرزوق، عبد القادر ١٩٠	المستخلص ذو الأسلوب الواحد ٣١٢
مرشد الآثار والرحلات العلمية فى مصر ٤٨٣	المستخلص المحسب ٣١١
المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته ٣٦٥	المستخلص المقتبس ٣١١
مرشد أهرام الجيزة والمتحف المصرى ٤٨٣	المستخلص الوصفى أو الدال ٣١١
مرشد الحاج ٤٨٥	مستخلصات الأبحاث المنجزة فى العراق ٣٦٨
مرعشلى، نديم ١٤٧، ١٦٣	المستخلصات — أنواع ٣١١، ٣١٣
مرعشلى، يوسف عبد الرحمن ٣٦٦	المستخلصات — تطور ٣٠١
مرغيلوث ٢٥١	مستخلصات التدريب والإنتاجية فى العالم ٣٦٨
مركز تسجيل المطبوعات العربية ٣٤٩	المستخلصات التقليدية ٣١١
مركز التحسيب المباشر للمكتبات ٣٤	مستخلصات دوريات جامعة الرياض ٣١٨،
مركز التنمية الصناعية للدول العربية ٣٨٥	٣٩٨
مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى	مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة
٣٩٥، ٣٨٣، ٣٥٩	الدكتوراه ٣٩١
المركز الديموجرافى لشمال أفريقيا ١٨٨	المستخلصات — طرق ترتيب ٣١٤
المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية	المستخلصات العربية ٣٦٧، ٣٦٨
٣٥٩	المستخلصات غير التقليدية ٣١١
مروة، إياد جعفر ٥٢٤	مستخلصات الكتب الروسية ٣٦٨
المرى، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة ٣٨٨	مستخلصات المكتبات والمعلومات ٣٦
المزى، يوسف بن الزكى بن عبد الرحمن بن	المستدرك على معجم البلدان لياقوت ٤٥٤
يوسف الحافظ ٣٦٤	المستدرك فى التعريب ١٨٢
مساجد القاهرة وأولياؤها الصالحون ٥٥٩	مستدرك المعاجم العربية ١٨٢
المساحة الأرضية ٤٢٧	المستشرقون ٩٣، ١٦٥، ٢٦٣
المساحة — عمليات ٤٢٦	المسرد — تعريف ١٠٠، ١٠٣
المسالك والممالك ٤١٢، ٤٤٨	مسعود، جبران ١٧٦
المسالك والممالك — كتب ٤٣٢	مشاهير الكتاب الإنجليز ٢٩٤
المستخلص الأسلوبى ٣١٢	المشتبه فى الأسماء والأنساب ٢٢٧
المستخلص الإعلامى ٣١١	

مصر — جامعة القاهرة ٣٩٤
 مصر — الجمعية الجغرافية ٤٥١
 مصر — الجهاز المركزي للتدريب ٣٦٨
 مصر — الجهاز المركزي للتعبئة العامة
 والإحصاء ١٨٥
 مصر — خرائط ٤٧٩
 مصر — دار الكتب والوثائق القومية ٣٤١،
 ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩،
 ٤٦٩
 مصر — قانون إيداع ٣٤١
 مصر — القوات المسلحة ١٩٤
 مصر — المجلس الأعلى لرعاية الفنون ١٩٨
 مصر — المركز القومي للبحوث ٣٥٩
 مصر — معاجم جغرافية ٤٥٩، ٤٦٧
 مصر — معهد التخطيط القومي ٣٦١
 مصر — مكتبة وطنية ٣٤١
 مصر — الهيئة المصرية العامة للكتاب ٣٩٨
 مصر — وزارة الثقافة ١٨٧
 مصطفى، أدهم ٤٧٤، ٤٨٠
 مصطفى، محمد كمال ١٨٩
 المصطلح العربي — مشكلات ١٦٨
 المصطلحات الإدارية — توحيد ١٦٩
 المصطلحات الإدارية — معاجم ١٦٩
 مصطلحات إعلامية ١٨٥
 مصطلحات بلاغية ١٦٧
 المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 مصطلحات عسكرية ١٩١
 المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١٨٧
 المصطلحات العلمية ١٦٧
 المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة في
 المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية ١٩٥

المشتبه في الرجال ٢٤٢
 المشترك وضعاً والمفترق صقلاً ٤٣٩، ٤٤٣
 مشروع المعجم الموحد في مصطلحات العلوم
 الإدارية ١٩٠
 مشروع النشرة العربية للمطبوعات ٣٥١
 مشكل غريب القرآن ١١٩
 المشيخات ومعاجمها ٢٢٢
 مشيخة ٣٢٢
 المصادر — تعريف ١٩
 مصادر البكري ومنهجه الجغرافي ٤٢٨، ٤٤١،
 ٤٨٧
 المصادر التاريخية ٤٣٥
 مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم
 والآداب والتراجم ٢٧
 مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب
 ٣٨٧
 المصادر الجغرافية ٤١٠
 المصادر الجغرافية — تعريف ٤١١
 مصادر الحقائق والمنظمات ٤٩١
 مصادر الدراسات الأدبية ٢٧٣
 مصادر الدراسات السودانية ٣٤٦
 المصادر العربية والمعرفة ٢٧
 المصادر المرجعية ٢٢
 المصادر المرجعية السريعة ٤٩١
 مصادر المعلومات ٢٢
 مصادر المكتبة ٢٢
 مصادر النتاج الفكري في المملكة العربية
 السعودية ٤٠٣
 مصباح اللغات ١٧٧
 المصباح المنير ١٢٣، ١٥١
 مصر — بليوجرافية وطنية ٣٤١

معاجم الأنساب والقبائل — أمثلة من ٢٥٨،
٢٧٧

المعاجم — أنواع ٢١٧، ٢٢١

معاجم التراجم ٢٠٥

معاجم التراجم الإقليمية ٢١٨

معاجم التراجم — تعريف ٢٠٦

معاجم التراجم الجارية ٢١٦، ٢١٩

معاجم التراجم — خصائص ٢٠٩

معاجم التراجم الراجعة ٢١٦، ٢١٩

معاجم التراجم الزمنية ٢٣٤، ٢٧٠

معاجم التراجم الزمنية، أمثلة من ٢٥٥، ٢٧٦

معاجم التراجم العالمية ٢١٨

معاجم التراجم العامة ٢١٩، ٢٣١، ٢٦٩

معاجم التراجم العامة، أمثلة من ٢٣٦، ٢٧١

معاجم التراجم العربية الحديثة ٢٥٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — اتجاهات

التأليف ٢٦٠

معاجم التراجم العربية الحديثة — الأعمال

الأصلية ٢٦١

معاجم التراجم العربية الحديثة — أمثلة ٢٧١

معاجم التراجم العربية الحديثة — إنجازات

٢٦١

معاجم التراجم العربية الحديثة — أنواع ٢٦٧

معاجم التراجم العربية الحديثة — أهداف

٢٦٥

معاجم التراجم العربية الحديثة — تطور ٢٥٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — تنظيم ٢٦٦

معاجم التراجم العربية الحديثة — الجهة

المصدرة ٢٦٥

معاجم التراجم العربية الحديثة — الجوانب

الشكلية ٢٦٦

مصطلحات قانونية ١٦٧

مصطلحات نفطية ١٦٧

مصلحة التعريب ١٨٢

المصنفات الكوزموجرافية ٤٣٢

مصور بغداد ٤٧١، ٤٧٨

مطابع العراق وثمراتها منذ سنة ١٨٥٦ م ٣٤٠

المطالب الإلهية ٦٦

المطبوع من مؤلفات الكاظميين ٣٤٤

مطبوعات البصرة ٣٤٤

المطبوعات الحكومية — بليوجرافيات ٣٥٥،

٣٩٢

المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية

٣٩٣

مطبوعات المال والأعمال ٤٩١

مطبوعات الموصل ٣٤٤

المطر والسحاب ٤٣٦

المطر والمياه وخلق الإنسان والشجر ٤٣٦

مطرف، أبو الوزير عمر ٤٣٦

مطلوب، أحمد ١٦٧

مظهر، إسماعيل ١٦٥

مظهر، عبد الوهاب ١٦٥، ٤٨٥

المعاجم الآحادية اللغة ١١٢

معاجم الألفاظ — أنواع ١١٦

معاجم الألفاظ — تعريف ١١٦

معاجم الألفاظ العامة ١٢٦، ١٧٣

معاجم الألفاظ العامة، أمثلة من ١٧٤

معاجم الألفاظ العامة — عوامل تطور ١٢٦

معاجم الألفاظ العامة — مدارس ترتيب ١٢٧

معاجم الألفاظ النادرة ١٢٣

المعاجم الانتقائية ٢٢٠

معاجم الأنساب والقبائل ٢٣٦، ٢٧١

المعاجم الجغرافية العربية الحديثة ، أمثلة من
٤٥٦ ، ٤٦١
المعاجم الجغرافية العربية القديمة ٤٣٤
المعاجم الجغرافية العربية القديمة ، أمثلة من
٤٤١
المراجع الجغرافية العربية القديمة — مراحل تطور
٤٣٣
المعاجم الجغرافية الوطنية ٤٢٠
المعاجم الرئيسية ١٠٨
المعاجم الشاملة ٢٢٠
المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها ١٩٩
المعاجم العربية الحديثة ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة — اتجاهات التأليف
١٦٢
المعاجم العربية الحديثة — أسباب تطور ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة ، أمثلة من ١٧٤
المعاجم العربية الحديثة — أنواع ١٧٣
المعاجم العربية الحديثة — أهداف ١٧٠
المعاجم العربية الحديثة — تطور ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة — تنظيم ١٧٢
المعاجم العربية الحديثة — الجهة المصدرة ١٧١
المعاجم العربية الحديثة — الجوانب الشكلية
١٧٣
المعاجم العربية الحديثة — سلبيات ١٦٩
المعاجم العربية الحديثة — السمات العامة
١٧٠
المعاجم العربية الحديثة — المجال الموضوعي
١٧١
المعاجم العربية الحديثة — المعالجة ١٧١
المعاجم العربية : دراسة تحليلية ١٢٦ ، ١٣١ ،
١٩٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — دوافع
التأليف ٢٦٠
معاجم التراجم العربية الحديثة — السمات
العامة ٢٦٥
معاجم التراجم العربية الحديثة — المجال
الموضوعي ٢٦٥
معاجم التراجم العربية الحديثة — المعالجة
٢٦٦
معاجم التراجم العربية القديمة ٢٢٠
معاجم التراجم العربية القديمة ، أمثلة من ٢٣٦
معاجم التراجم المحلية ٢١٩
معاجم التراجم المرجعية ٢٣١
معاجم التراجم المفصلة ٢١٩
معاجم التراجم المكانية ٢٣٣ ، ٢٧٠
معاجم التراجم المكانية ، أمثلة من ٢٥٢ ، ٢٧٥
معاجم التراجم الموجزة ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٦٢
معاجم التراجم الموضوعية ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠
معاجم التراجم الموضوعية ، أمثلة من ٢٣٨ ،
٢٧٢
معاجم التراجم الوطنية ٢١٨
المعاجم التكنولوجية المتخصصة ١٩٦
المعاجم الثنائية الأوربية ١٠٦
المعاجم الثنائية اللغة ١١٢
المعاجم الجغرافية ٤١٧
المعاجم الجغرافية الأجنبية ٤١٧ ، ٤١٩
المعاجم الجغرافية — أنواع ٤١٩
المعاجم الجغرافية — تطور ٤١٧
المعاجم الجغرافية — تعريف ٤١١
المعاجم الجغرافية العامة ٤١٩
المعاجم الجغرافية العربية الحديثة — أنواع ٤٥٤
المعاجم الجغرافية العربية الحديثة — تطور ٤٥٣

معاجم العربية : دراسة وتعريف ١٩٩
 المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات ٢٧
 المعاجم العربية القديمة ١١٤
 المعاجم العربية القديمة — أنواع ١١٥ ، ١٥٩
 المعاجم العربية القديمة — تطور ١١٤
 المعاجم العربية القديمة — مراحل تأليف ١١٤
 معاجم غريب الحديث ١٢٠
 معاجم غريب الحديث — طرق ترتيب ١٢١
 معاجم الفقه ١٢٢
 معاجم لحن العامة ١٢٥
 معاجم اللغات الأخرى ١٢٥ ، ١٧٣ ، ١٧٧
 معاجم لغات القبائل ١٢٤
 معاجم لغات القرآن ١١٩
 المعاجم اللغوية ١٧٣
 المعاجم اللغوية — أنواع ١١١
 المعاجم اللغوية — تطور ١٠٥
 المعاجم اللغوية — تعريف ١٠٠
 المعاجم اللغوية العامة ١٢٦
 المعاجم اللغوية العربية : بدايتها وتطورها ٢٠١
 المعاجم اللغوية المتخصصة ١٢٦
 المعاجم المبوبة ١٥٢
 المعاجم المتخصصة ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩
 معاجم المترادفات ١١٢ ، ١٥٢
 المعاجم المجنسة ١٥٢
 معاجم المعاني ١١٢ ، ١٥٢
 معاجم المعاني — أنواع ١٥٣
 معاجم المعاني — ترتيب ١٥٣
 معاجم المعاني — تعريف ١٥٣
 معاجم المعاني والمترادفات والأضداد ١٧٣ ، ١٧٦
 معاجم العرب والدخيل ١٢٤
 المعاجم الموسوعية ٩٠
 المعاجم الموسوعية العربية الحديثة ٦٣
 المعاجم الموضوعية ١٥٢ ، ١٨٥
 معاجم ولغات غريب القرآن الكريم ١١٨
 معارض الكتب ٢٩٤
 ابن المعتز، عبدالله بن محمد ٢٤٩
 المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة ١٧٥
 المعجم ١٧٨
 معجم أبو قراط ١٠٦
 معجم الأدباء ٢٢٨ ، ٢٥٠
 المعجم الأدبي ١٩٧
 معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية ٤٥٨ ، ٤٦٧
 معجم الأسماء المستعارة وأصحابها في الأدب العربي الحديث ٢٧٤
 معجم الأطباء ٢٦١ ، ٢٧٢
 المعجم الأعظم ١٧٧
 معجم الأعلام ١٦٩
 معجم أعلام الإنسانية ٣٧٢
 معجم أعلام الجزائر ٢٧٥
 معجم أعلام الفكر الإنساني ٩٤
 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ١٠١ ، ١٩٣
 المعجم الاقتصادي الإسلامي ١٨٧
 معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ١٦٧
 معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ١٩٧
 معجم الألفاظ العامة في اللهجة اللبنانية ١٨٤
 معجم ألفاظ القرآن الكريم ١٦٧ ، ١٨٧
 معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات البيئية ١٨٤

المعاجم العربية : دراسة وتعريف ١٩٩
 المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات ٢٧
 المعاجم العربية القديمة ١١٤
 المعاجم العربية القديمة — أنواع ١١٥ ، ١٥٩
 المعاجم العربية القديمة — تطور ١١٤
 المعاجم العربية القديمة — مراحل تأليف ١١٤
 معاجم غريب الحديث ١٢٠
 معاجم غريب الحديث — طرق ترتيب ١٢١
 معاجم الفقه ١٢٢
 معاجم لحن العامة ١٢٥
 معاجم اللغات الأخرى ١٢٥ ، ١٧٣ ، ١٧٧
 معاجم لغات القبائل ١٢٤
 معاجم لغات القرآن ١١٩
 المعاجم اللغوية ١٧٣
 المعاجم اللغوية — أنواع ١١١
 المعاجم اللغوية — تطور ١٠٥
 المعاجم اللغوية — تعريف ١٠٠
 المعاجم اللغوية العامة ١٢٦
 المعاجم اللغوية العربية : بدايتها وتطورها ٢٠١
 المعاجم اللغوية المتخصصة ١٢٦
 المعاجم المبوبة ١٥٢
 المعاجم المتخصصة ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩
 معاجم المترادفات ١١٢ ، ١٥٢
 المعاجم المجنسة ١٥٢
 معاجم المعاني ١١٢ ، ١٥٢
 معاجم المعاني — أنواع ١٥٣
 معاجم المعاني — ترتيب ١٥٣
 معاجم المعاني — تعريف ١٥٣
 معاجم المعاني والمترادفات والأضداد ١٧٣ ، ١٧٦

المعجم الألماني ١٨٣
 المعجم الألماني العربى ١٨٣
 معجم أماكن الفتوح ٤٥٥
 معجم بنى أمية ٢٧٣
 معجم الأنساب والأسر الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ٢٧٨
 معجم أو كسفورد — ٣٦
 معجم البترول ١٦٩
 معجم البلاغة العربية ١٩٨
 معجم البلدان ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٦٢
 معجم البلدان — تعريف ٤١٢
 معجم البلدان اللبية ٤٦٠، ٤٧٠
 معجم بيلو للجيب ١٨٢
 معجم بيلو للطلاب ١٨٢
 المعجم البيولوجى ١٦٧
 المعجم التاريخى والنقدى ٥٤، ٢١٣
 المعجم التجارى الاقتصادى ١٩٢
 معجم التراجم الأمريكية ٢١٦
 معجم التراجم الوطنية ٢١٦
 معجم التراجم — تعريف ٢١٠
 معجم التربية والتعليم ١٩٢
 المعجم — تعريف ١٠٠، ١٠٢
 المعجم الجغرافى ١٦٧
 المعجم الجغرافى — تعريف ٤١٢
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ٤٥٦،
 ٤٦٤، ٤٨٧
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية — بلاد
 بارق ٤٥٧، ٤٦٥
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية — بلاد
 الحجر ٤٥٧، ٤٦٤
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية — بلاد
 غامد وزهران ٤٥٦، ٤٦٣
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية — بلاد
 القصيم ٤٥٧، ٤٦٦
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية —
 شمال المملكة ٤٥٧، ٤٦٥
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية —
 عالية نجد ٤٥٧، ٤٦٦
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية —
 مقاطعة جيزان ٤٥٦، ٤٦٢
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية —
 المنطقة الشرقية ٤٥٧، ٤٦٥
 معجم جغرافى لبلادنا ٤٥٦
 المعجم الجغرافى للمملكة العربية السعودية —
 معجم اليمامة ٤٥٧
 المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ٤٥٩،
 ٤٦٩
 معجم الجيولوجيا ١٦٧، ١٦٩، ١٩٤
 معجم الحشرات ١٦٩، ١٩٤
 معجم الحيوان ١٦٩، ١٩٤
 معجم الدبلوماسية والشئون الدولية ١٨٨
 معجم الدراسات القرآنية ٣٨٥
 معجم الدم ١٦٩
 المعجم الديموجرافى المتعدد اللغات ١٨٧
 المعجم الذهبى ١٧٩
 معجم الرياضيات ١٦٩، ١٩٣
 المعجم الشامل ١٨١
 معجم شمال المغرب، تطوان وما حولها ١٨٥
 معجم صباغ عربى — أسباني ١٨٤
 معجم الطالب فى المأنوس من متن اللغة العربية
 ١٧٥

معجم الفيزيقا النووية ١٦٧
 المعجم في اللغة الفارسية ١٧٩
 معجم فيشر ١٦٧
 المعجم القانوني ١٨٩
 معجم قبائل الحجاز ٢٧٧
 معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢٧٧
 معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢٧٨
 المعجم الكبير ٥٤، ١٦٧، ١٧٦، ٢٤١
 معجم الكتب العربية ٣٧٤
 معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الآلي
 ١٨٥
 معجم الكيمياء ١٦٩، ١٩٣
 المعجم اللاتيني الانجليزي ١٠٧
 معجم لاروس الكبير ٥٦
 معجم اللغة العربية الكتابية المعاصرة ١٨٠،
 ١٨٣
 معجم لغة الفقهاء ١٨٧
 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع
 ٤٤١، ٤٣٨
 معجم متن اللغة ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٥، ٤٠٣،
 ٥٢٧، ٤٩٣
 معجم المخطوطات المطبوعة ٣٧٦
 معجم مدينة الرياض ١٩٠، ٤٥٨، ٤٦٧
 معجم المصطلحات الأثرية ١٦٦
 معجم مصطلحات الإدارة ١٩١
 معجم مصطلحات الأدب ١٩٧
 معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة
 الأعمال ١٨٩
 معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية ١٨٨
 معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية
 ١٩٧

المعجم الطبي ١٦٧
 المعجم الطبي - الصيدلي الحديث ١٩٥
 المعجم الطبي الموحد ١٩٥
 المعجم العالمي للعلوم والفنون ٥٤
 معجم العبارات السياسية الحديثة ١٨٨
 معجم العراق ٤٨٣
 المعجم العربي بين الماضي والحاضر ١٩٩
 المعجم العربي في القرن العشرين ٢٠٠
 المعجم العربي : نشأته وتطوره ١١٩، ١٢٦،
 ١٢٩، ٢٠١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٨٨
 المعجم العسكري الموحد ١٩١
 المعجم المصري ١٨٢
 معجم عطية في العامي والدخيل ١٨٤
 معجم المعظام ١٦٩
 معجم علم الاجتماع ١٨٧
 معجم علم الأصوات ١٩٣
 معجم علم اللغة النظري ١٩٢
 معجم علم النفس ١٨٦
 المعجم العلمي المصور ١٦٤
 معجم العلوم الاجتماعية ٩٠
 معجم العلوم الطبية والطبيعية ١٩٥
 معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان
 ٤٥٤، ٤٦١
 المعجم العمل للمصطلحات القانونية والتجارية
 والمالية ١٩٠
 معجم فقه ابن حزم الظاهري ٨٥
 معجم الفقه والقانون ١٨٩
 المعجم الفلسفي ١٦٧، ١٨٦
 المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية
 والانكليزية واللاتينية ١٨٦
 معجم الفيزياء أو الطبيعة ١٦٩، ١٩٣

معجم المصطلحات التجارية الفنية ١٩٢
 معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية ١٩٤
 معجم مصطلحات التنظيم والإدارة ١٩١
 معجم المصطلحات الجراحية ١٦٦
 معجم المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 معجم مصطلحات الجيولوجيا ١٦٦
 معجم المصطلحات الحديثة ١٦٦
 معجم المصطلحات الرياضية والكشفية ١٩٧
 معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث ١٩٤
 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ١٩٣
 معجم مصطلحات العقل الإلكتروني ٨٥
 معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا ١٩٥
 معجم مصطلحات علم النفس ١٨٦
 معجم المصطلحات العلمية والفنية ١٩٤ ، ١٩٥
 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ١٨٧
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم والتقنية ٣٦
 معجم مصطلحات الفنون ١٦٧ ، ١٩٧
 معجم المصطلحات الفنية ١٩٤
 معجم المصطلحات في المكتبة والمعلومات ١٨٦
 معجم مصطلحات القوى العاملة ١٨٩
 معجم مصطلحات الكيمياء ١٦٧
 معجم مصطلحات الحاسبة ١٩٦
 معجم المصطلحات المحاسبية والمالية ١٩٦
 معجم المصطلحات المصرفية والمالية ١٨٩
 معجم المصطلحات المكتبية ١٨٥
 معجم المصطلحات النفسية والتربوية ١٩٢
 معجم مصنفات القرآن الكريم ٣٨٤
 معجم المطبوعات - تعريف ٢٨٦
 معجم المطبوعات السعودية ٣٤٧ ، ٣٨٢
 معجم المطبوعات العربية والمعرية ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٤٢
 معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٢
 معجم المطبوعات النجفية ٣٤٤
 معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ٤٥٥ ، ٤٦٢
 معجم معالم الحجاز ٤٥٧ ، ٤٦٣
 معجم معالم مكة التاريخية والأثرية ٤٥٨ ، ٤٦٦
 المعجم المفهرس ٣٢٣
 المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣٦٦
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٦٥
 معجم المواضع والقبائل والحكومات ٤٥٧
 المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام ١٩٣
 المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية ١٨٥
 المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والإلكترونيك ٩١
 المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ١٨٦
 معجم الموسيقى العربية ١٩٧
 معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية ٢٧٣
 معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ٢٧٥ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩
 معجم النبات ١٦٩
 المعجم النقدي لعلم الاجتماع ٩٢

معجم المصطلحات التجارية الفنية ١٩٢
 معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية ١٩٤
 معجم مصطلحات التنظيم والإدارة ١٩١
 معجم المصطلحات الجراحية ١٦٦
 معجم المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 معجم مصطلحات الجيولوجيا ١٦٦
 معجم المصطلحات الحديثة ١٦٦
 معجم المصطلحات الرياضية والكشفية ١٩٧
 معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث ١٩٤
 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ١٩٣
 معجم مصطلحات العقل الإلكتروني ٨٥
 معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا ١٩٥
 معجم مصطلحات علم النفس ١٨٦
 معجم المصطلحات العلمية والفنية ١٩٤ ، ١٩٥
 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ١٨٧
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم والتقنية ٣٦
 معجم مصطلحات الفنون ١٦٧ ، ١٩٧
 معجم المصطلحات الفنية ١٩٤
 معجم المصطلحات في المكتبة والمعلومات ١٨٦
 معجم مصطلحات القوى العاملة ١٨٩
 معجم مصطلحات الكيمياء ١٦٧
 معجم مصطلحات الحاسبة ١٩٦
 معجم المصطلحات المحاسبية والمالية ١٩٦
 معجم المصطلحات المصرفية والمالية ١٨٩
 معجم المصطلحات المكتبية ١٨٥
 معجم المصطلحات النفسية والتربوية ١٩٢
 معجم مصنفات القرآن الكريم ٣٨٤

المعجم الوجيز ١٦٧، ١٧٦
المعجم الوسيط ١٩، ٤١، ١٦٧، ١٧٦،
٢٠٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤،
٤٨٨
المعجم الويلزي الإنجليزى ٢٠٧
المعجمات العربية ٢٧، ٢٠٠، ٣٨٦
المغرب عما في الصحاح والمغرب ١٤٦
المغرب من الكلام الأعجمى ١٢٥
معروف، بشار عواد ٤٥٤
المعري، أبو العلاء ١٣٦
معلمة ٤٨
المعلوف، لويس ١٦٤، ١٧٥، ١٧٨
المعلومات المرجعية — تحسيب ٣٤
المعلومات المرجعية — مشروعات ٣٤
معلومات المواد السمعية ٣٥
معهد الإنماء العربى ١٩٥
معهد بحوث تاريخ النصوص ٣٥
معهد المخطوطات العربية ٢٣٨، ٣٣٣، ٣٧٦
المعهد الدولى للبيولوجيا ٢٩٧
المعيار ١٤٣
ابن معين، يحيى ٢٢٢
المغانم المطابة فى معالم طابة ٤٤٠
المغرب — بيلوجرافية وطنية ٣٤٢
المغرب — خرائط ٢٧٩
المغرب — فى ترتيب المغرب ١٢٣
المغرب — مركز التوثيق الوطنى ٣٤٢
المغربى، الحسن بن على بن الحسين ٢٥٨،
٤٥٠
مغلطاي ٢٢٩
المغيث ١٢٢
مفاتيح العلوم ٦٦، ٧١
مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات
العلوم ٦٤، ٩٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥
مفتاح كنوز السنة ٣٦٦
مفتاح اللغات ١٧٨
المفردات فى غريب القرآن ١١٩، ١٥١
مفيد العلوم ٣١٨
مقاييس اللغة ١٣٦، ١٣٩
مقاييس اللغة — أسس ترتيب ١٤٠
مقاييس اللغة — طرق استخدام ١٤٠
المقتطف ٣٦٢
المقدسى ٤٤٨، ٤٥٠
مقدمة الأدب ١٢٥
مقدمة الصحاح ١٤٤، ١٥٠، ٢٠٠
المقرى ٢٣١
المقرىزى ٦٦، ٧٠، ٢٢٩
مكتب التربية العربى لدول الخليج ٣٥٩،
٣٦٠، ٤٩٨
المكتبات — فهرس ٣٣٧، ٣٩٨
المكتبات — مجالات ٢٨
المكتبات وبنوك المعلومات ٥٠٤
المكتبات والمعلومات — بيلوجرافيات ٣٨٣
المكتبات والمعلومات — معاجم ١٨٥
المكتبات وبنوك المعلومات فى مجمع الخالدين
وحديث السهرة ٥٠١، ٥٢٧
المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بجمهورية
السودان ٣٤٦
المكتبة ٣٧٢
مكتبة الإسكندرية ٢٩٣
المكتبة: تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة
فى دراسة اللغة والأدب ٩٣
مكتبة سابور بن أردشير — فهرس ٣٢١

١٧٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٦٧، ١٧٦،
٢٠٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤،
٤٨٨
المعجم الويلزي الإنجليزى ٢٠٧
المعجمات العربية ٢٧، ٢٠٠، ٣٨٦
المغرب عما فى الصحاح والمغرب ١٤٦
المغرب من الكلام الأعجمى ١٢٥
معروف، بشار عواد ٤٥٤
المعري، أبو العلاء ١٣٦
معلمة ٤٨
المعلوف، لويس ١٦٤، ١٧٥، ١٧٨
المعلومات المرجعية — تحسيب ٣٤
المعلومات المرجعية — مشروعات ٣٤
معلومات المواد السمعية ٣٥
معهد الإنماء العربى ١٩٥
معهد بحوث تاريخ النصوص ٣٥
معهد المخطوطات العربية ٢٣٨، ٣٣٣، ٣٧٦
المعهد الدولى للبيولوجيا ٢٩٧
المعيار ١٤٣
ابن معين، يحيى ٢٢٢
المغانم المطابة فى معالم طابة ٤٤٠
المغرب — بيلوجرافية وطنية ٣٤٢
المغرب — خرائط ٢٧٩
المغرب — فى ترتيب المغرب ١٢٣
المغرب — مركز التوثيق الوطنى ٣٤٢
المغربى، الحسن بن على بن الحسين ٢٥٨،
٤٥٠
مغلطاي ٢٢٩
المغيث ١٢٢
مفاتيح العلوم ٦٦، ٧١

منتصر، عبدالحليم ١٦٨، ٢٠١
 المنتهى ١٤٦
 منتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب
 ١٢٦
 المنتهى في اللغة ١٥١
 المنجد ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٧٥، ١٧٨
 المنجد الأ بجدى ١٧٥
 المنجد الإعدادى ١٧٥
 المنجد، صلاح الدين ١٧٥، ٢٣٨، ٢٧٣،
 ٣٧٦، ٣٨٧، ٤٥٥
 منجد الطلاب ١٧٥
 المنجد في اللغة والأدب والعلوم ١٧٥
 المنجد في المتادفات والمتجانسات ١٧٧
 المنجد المصور ١٧٥
 منصور، أحمد محمد ٣٤٢، ٣٧٨
 منصور، زياد محمد ٢٣٩
 منطق الشفا ٩٣
 منظمة الصحة العالمية ١٩٥
 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
 (اليونسكو) ١٩٣، ١٩٥، ٣٣٥، ٣٣٩،
 ٣٥٥، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٩٨
 المنظمة العربية للعلوم الإدارية ١٦٩، ١٨٥،
 ١٩٠، ٣٥٩
 المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ٣٦٧
 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن
 مكرم ١٨، ١٠٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ٤١٣،
 ٤٨٨
 المنهل ١٨٢
 المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى ٢٥٦
 المنوفى، محمد أبو الفيض ٤٨٥
 المهدي، محمد ٣٥٩

المكتبة الشرقية ٣٧٣، ٣٧٤
 المكتبة الشرقية والغربية ٣٣٣
 المكتبة العربية الحديثة ٣٤٢
 المكتبة العمومية والروضة البهية ٣٥٦
 المكتبة والبحث ٢٨٦، ٤١٠، ٤٨٧
 المكنز ١٠٤، ١٠٠
 المكنز - تعريف ١٠٤
 مكى، غازى عبد الواحد ٤٧٨
 مكى، محمد شوقى بن إبراهيم ٤٧٨
 مكى، محمد على ٤٧٥
 ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة ٨٢
 الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف
 ٥٠٩، ٥٠٦
 ملحق فهرست المخطوطات العربية في المتحف
 البريطانى ٣٧٣
 ملخصات الكتب الروسية في مركز دراسات
 الخليج العربى ٣٦٨
 الملف البليوجرافى ٣٥
 المملكة العربية السعودية : أطلس المياه ٤٧٨
 المملكة العربية السعودية : دراسة بليوجرافية
 ٣٨٢، ٣٤٧
 مناخ ٥٠٣
 المناخيات ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٩
 المناخيات - تعريف ٥٠٣، ٥٠٤
 النار ١٨١
 منازل العرب وحدودها ٤٣٦
 منازل اليمن ٤٣٦
 مناع، محمد عبد الرزاق ١٨١
 مناهل العرب ٤٣٧
 المناهل والقرى ٤٣٧
 ابن منبه، وهب ٢٢٩

- المهذب ١١٩
المهندس ، كامل ١٩٣
المواد الخرائطية ٤١١ ، ٤٢١
المواد الخرائطية — أنواع ٤٢٧
المواد الخرائطية العربية الحديثة ٤٧٠
المواد الخرائطية العربية الحديثة ، أمثلة من ٤٧٤
المواد الخرائطية العربية الحديثة — أنواع ٤٧٤
المواد غير المطبوعة — بيبليوجرافيات ٣٥٥
المواد المرجعية ٢٢
المواصفات العربية القياسية في مجال التوثيق
والمعلومات ٣٦٧
المواضع والبلدان ٤٣٩
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٦٦ ، ٧٠
المواقع الأثرية في العراق ٤٥٩ ، ٤٦٩
المواهب الدينية في المنح المحمدية ٢٢٩
المؤتلف والمختلف ٢٢٧ ، ٢٤٩
المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ٤٤٢
مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي ٣٥٠
مؤتمر تحسين الخدمات الببليوجرافية في العالم ٣٥٠
المؤتمر الدولي للببليوجرافيات الوطنية ٣٥٠
مؤتمرات وزراء المعارف والتعليم العرب ٣٥٠
موجز للمكتبيين وهاوى الكتب ٢٩٦
مور ، توماس ٢١٢
المؤرخون ٢٦٣
المورد ١٨١
المورد القريب ١٨١
المورد الوسيط ١٨١
مورسنيج ٢٤٠
المؤسسات الببليوجرافية العربية ٣٣٥
- الموسوعات التاريخية الجغرافية ٤٣٢
موسوعات التراجم ٢٠٩
موسوعات العلوم ٦٦
الموسوعة الأثرية العالمية ٨٨
موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ٨٥
موسوعة الإدارة الحديثة للحواضر ٨٦
الموسوعة الاقتصادية ٩١
الموسوعة الالكترونية ٣٦
موسوعة الأنظمة السعودية ٥١٨
موسوعة التراجم ٢٠٩
موسوعة التشريعات العربية ٥١٧
الموسوعة — تعريف ٤٨
الموسوعة الثقافية ٨٣
موسوعة الحاسبات الالكترونية ١٨٥
الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية ٥١٦ ، ٤٨٣
الموسوعة الذهبية ٨٤
الموسوعة الرياضية ٨٨
موسوعة السلاح المصورة ٥٠٩ ، ٥١٠
موسوعة السلاح المصورة — الكتاب السنوي ٨٧
موسوعة السياسة ٨٦
الموسوعة الشاملة ٥٣
الموسوعة الطبية الحديثة ٨٨
موسوعة العالم الإسلامي ٥١٦
موسوعة العراق الحديث ٥١٦
الموسوعة العربية للدساتير العالمية ٥١٧
الموسوعة العربية الميسرة ٨٢
الموسوعة العسكرية ٨٧
موسوعة العلماء والمخترعين ٢٧٤
موسوعة الفقه الإسلامي ٨٥
الموسوعة الفقهية ٨٥

ميلاد، سلوى على ١٨٦

ميلر ٤٤٩، ٤٥٠

ميورى، جيمس ١٠٩

ن

النابلسى، شمس الدين ٢٤٣

أبونادر، سليم ٥١٧

الناصرى، طارق ١٩٧

نبيل، مصطفى ٧٥، ٩٤

النتاج الفكرى العراقى ٣٤٤

نجا، إبراهيم محمد ٨٨، ٢٠١

نجا، محمد مأمون ٤٧٥

نجاتى، أحمد يوسف ٢٥٦

النجار، عبدالحليم ٣٧٤

نجار، فريد جبرائيل ١٩١

نجد الفلاح فى مختصر الصحاح ١٤٥

نجعة الرائد وشرعة الوارد فى المترادف والمتوارد

١٧٧

النجفى، حسن ١٨٩

نجم، حسونة أحمد حسونة ٤٨٠

نجوم الفرقان فى أطراف القرآن ٣٦٥

النحلة والإبل والحيل ١٥٤

نحو موسوعة علمية ٧٥، ٩٣

النحوى، أبوحيان ١١٩

النحوى، أبوالمكارم على بن محمد ١٢٢

ابن النديم، محمد بن إسحق ٦٥، ٢٨٤،

٢٨٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤

نزهة القلوب ١١٨، ١١٩

نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٤٤٩

نزهة النظر فى رجال القرن الرابع عشر ٢٧٦

موسوعة فلسطين الجغرافية ٤٦٠، ٤٧٠

الموسوعة الفلسفية المختصرة ٨٤

الموسوعة القانونية العراقية ٥١٧

موسوعة المحامى العربى ٤٩٨

الموسوعة المختصرة للعلوم والتقنية ٣٦

موسوعة مصر القاهرة فى ألف عام ٤٥٩

موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية

٩١

موسوعة المعرفة — فهارس ٣٦٦

الموسوعة المقارنة للقوانين والتشريعات والأنظمة

لدول الكويت، البحرين، قطر، الإمارات

٥١٧

موسوعة المورد ٩٠

موسوعة المورد — مسرد ٣٦٦

الموسوعة الوطنية للتراجم الأمريكية ٢١٦

موسوى، كمال ١٧٩

موسى، أحمد عبده ١٨١

موسى، حسين يوسف ١٦٣، ١٦٥

الموعب ١٣١

مولر ٢٥٢

مولر، أوغست ٣٧٤

مؤلفات ابن سينا ٤٠٠

مولفیدی — مسقط ٤٢٢

مونتبييه، إدوارد ٣٦٥

مؤنس، حسين ٤٧٧

مياه العرب ٤٣٦، ٤٣٧

الميدانى، أحمد بن محمد ٥١٥

ميركيتور، كلاوديوس ٤١٤، ٤٢٥

ميركيتور، مسقط ٤٢٢

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٢٤٢

ميسون، ديفيد ٢١٤

- النسوى، إبراهيم بن محمد ١٢٢، ٢٣٠
نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين ٣٢٠، ٤٠٣
النشاط البليوجرافى فى الوطن العربى ٣٤٨، ٤٠٣
نشاط العرب فى العلوم الاجتماعية فى مائة سنة ٣٨٥
النشاط المعجمى العربى أصيل أم دخيل ١٠٦، ١٩٩
نشر شواهد الجمهرة ١٣٦
النشرات البليوجرافية ٢٧
النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوميا ٤٠٣، ٣٥٠، ٣٤٩
نشرة الإيداع الشهرى ٣٧٨
نشرة الإيداع للمطبوعات العراقية ٣٤٤
النشرة البليوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكرى والطباعى فى لبنان ٣٤٥، ٣٨٠
النشرة العراقية للمطبوعات ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٧٩
النشرة العربية للمطبوعات (نعم) ٢٨٦، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٧٧
نشرة الكتب العلمية المترجمة إلى اللغة العربية ٣٥١
النشرة المصرية للمطبوعات ٢٨٦، ٣٤٠، ٣٧٨، ٣٤١
نشرة المطبوعات — تعريف ٢٨٦
نصار، حسين ١١٩، ١٢٦، ١٢٩
نصار، محمد عبدالمجيد ١٩٤، ١٩٦
نصر، محمد سيد ٤٧٤
النصرى، عبد الرحمن ٣٤٦
نصير، عايدة إبراهيم ٣٤٢، ٣٧٨
نظرة تاريخية فى حركة التأليف عند العرب فى ١٢٣، ٢٤٤
- اللغة والأدب ١١٤، ٢٠٠
نظرة فى معاجنا اللغوية ٢٠٠
النظريات الجغرافية الإغريقية ٤٣٣
نعمانى، خليل عبد الرحمن ١٧٨
نفاضة، الجراب ٢٣١
نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب ٢٣١
النفط — معاجم ١٩٧
ابن نفطويه، إبراهيم بن محمد ١٣١
نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم ١٤٦
النقاية والدراية ٦٥
النقل البرى والبحرى فى المملكة العربية السعودية ٤٧٧
النقيب، محمد حامد ٥١٧
النكت المصرية ٢٣٠
النمرى، محمد بن رضوان ١٥٥
نهاية الأرب ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٦٩
نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ٢٥٩
النهاية فى غريب الحديث والأثر ١٢٢، ١٤٧، ١٥١
النوادر ١٢٣
نوادير الزبيرين ١٢٣
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ٢٣٠
نوادير بنى فقعس ١٢٣
نوادير المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ٣٧٥
نوادير المخطوطات العربية وأماكن وجودها ٣٣٥
أبو النور، عبد الوهاب ٦٤، ٩٣، ٣٢٦
النورى، عبدالله ٥١٦
النوى، أبوزكريا محبى الدين محبى بن شرف ١٢٣، ٢٤٤

النويرى ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٦٩
نويهض، عادل ٢٧٥
النيسابورى، أبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى
١٤٦
نيفيزا نوا، جيوفانى ٢٩٤
النيهوم، الصادق ٤٧٥



هارون، عبدالسلام محمد ١٣٢، ١٣٩، ٢٥٨
هاريس، جون ٥٥
هازارد، هارى ٤٧٦
هاشم، أحمد نجيب ٤٧٥
هاشم، صلاح الدين عثمان ٩٤، ٤١٨، ٤٨٧
الهاشمى، طه ٤٧٨
هافانا، ج. ك ١٨٠
هالى، آدموند ٤٢٥
هانسن، هـ. جو ١٩٠
ابن الهائم المصرى، أحمد ١١٩
الهجرى، سعد محمد ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧،
٣٣، ٣٥، ٤١، ٥٨، ٩٤، ٢٨٧، ٢٩٠،
٣٣٧، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٨٨، ٤٠٥، ٥٠١،
٥٠٤، ٥٠٥
هدية العارفين ٣٢٨، ٣٣٤
الهدية الحميدية فى اللغة الكردية ١٧٩
هرمان، س. هـ ٣٧٣
الهروى، شمر بن حمدويه ٤٣٦
الهروى، أبوعبيد أحمد بن محمد ١٢٢
ابن هشام ٢٢٩
الهلالى، عبدالرزاق ٤٨٣
الهلپاوى، كمال ٤٩٨

همام، جرجس ١٦٤
همام، على ٤٧٩
الهمذانى، عبدالرحمن بن عيسى ١٥٦
الهموندى، حسن ٩١
الهند - معجم جغرافى ٤٢١
هنداوى، محمد موسى ١٧٩
الهندسة - معجم ١٩٦
الهندى، حسام الدين ١٢٢
هنى، مصطفى ١٨٨
الحوارى، سيد ٥٢٥
الهوشان، محمد حمد ٥١٨
هوفارين، معجم ١٠٥
هير، أوغسطس ٤٣٠
هيرفورد ٤٢٤
هيرودوت ٤٢٣
هيسيشيوس ١٠٦
هيكاتيوس ٤٢٣
هيككل، عبدالعزيز فهمى ٩١



الوادى آشى، أبو عبدالله محمد بن جابر ٣١٨،
٣٢٣
الوادى، محمد خير ٤٩٨
وارتوند، أدولف ١٦٥، ١٨٢
الوافى فى الوفيات ٢٣٢، ٢٣٧
والبول، هوراس ٢١٣
والتون، إسحق ٢١٣
وبستر، نوح ١٠٨
الوثائق العربية ٥١٧
وثائق عن الجزائر والمغرب وتونس ٥١٧

ويلسون، هالس وليام ٢٩٩

ى

اليابان — معاجم جغرافية ٤٢١
اليازجى، إبراهيم ١٧٧
آل ياسين، مفيد ٣٤٤
ياسين، واصف الشيخ ٤٨٤
اليافى، عبدالكريم ١٨٨
يالتقايا، محمد شرف الدين ٣٢٨
يتيمة الدهر ٢٣٥، ٢٤٩
اليزيدى، أبو محمد محمد بن يحيى المبارك ١١٨
يس، محمد حسن آل ١٣٣
اليسوعى، روفائيل نخلة ١٧٧
يعقوب، أميل ٢٠١
ابن أبى يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد ٢٢٨،
٢٤٣
اليعمرى، إبراهيم بن فرحون ٢٤٥
اليعمرى، ابن سيد الناس ٢٢٩
اليمامة ٤٣٧
اليمانى، عبدالرحمن بن يحيى المعلمى ٢٦١
اليمنى، عمارة ٢٣٠
ينابيع الفنون ٣١٨
ينابيع اللغة ١٤٦
ينج لوتانين ٥٢٠
يوريسوف، ف. م. ١٨٣
يوريكو، بودون وف ٩٢
اليوسف، خالد ٤٨٣
يوسف، راغب ٤٨٣
يوسفى، سعيد حسن هان ١٧٨
اليونان، يونان عبو ٤٨٣
ابن يونس، محمد ٥١٧

الوثائق المسمارية ٣٠١

وجدى، محمد فريد ٧٣، ٨٠

الوحدة الثقافية العربية — ميثاق ٣٤٩

وراقة — تعريف ٢٨٥

الوراقة والوراقون ٣١٧، ٤٠٤

ورتابت، وليام ١٧٩

ابن الوردى ٤٥٠

ورسيستر، جوزيف ١٠٨

ورشة الوسائل التعليمية ٥٢٥

وستنفلد، فرديناند ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣

وسلى، سيسلى ٣٤٦

وشاح الدمية ٢٤٩

الوشاء، داود بن أحمد ١٥٤

الوصف الببليوجرافى ٣١٤

الوطن، العربى ٤٨٢

ابن أبى الوفاء القرشى، عبدالقادر بن محمد

٢٤٥

وفيات الأعيان ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٧٩،

٣٦٦

الوقائع العربية ٥١٠

الولايات المتحدة — معاجم ١٠٨

الولايات المتحدة — معاجم جغرافية ٤٢٠

الوليعة، عبدالله ناصر ٣٩٢

ونسك ٣٦٦

الوهابى، خلدون ٣٨٧

وهبة، مجدى ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧

وهبة، مراد ١٨٦

ويتكر ٥٠٧

ويتلى، دوغلاس ٤٧٤

وير، هانس ١٨٠، ١٨٣

ويكهارد، ريتشارد ٥٢٥

INDEX

A

A. V. Online 35
 Abel Boyers Political State of Great Britain 507
 Abridged Readers Guide to Periodicals Literature 300
 Abstract-development 288
 Abstracting concepts and methods 301, 405
 Abstracts and abstracting services 405
 Academici Scriptis 52
 Accademie Scritty 52
 Accademia dell Crusca 107
 Agricola 211
 The ALA Glossary 23, 41, 51, 94, 103, 201, 288, 414, 415, 488, 493, 502, 511, 519, 527
 Almanac 415, 503, 504,
 Alsted, Johann 54
 The American Annual 510
 An American Dictionary of English Language 108
 American Guide Series 430
 American Library Directory 499
 Analytical Review 302
 Annual 502, 503, 507
 Annual de Chimie et de Physique 303
 The Annual Register 510
 Arab and Islamic International Organization Directory 500
 Arabian Peninsula, Official Standard Names 457
 Arts 53
 Atherton, Panline 26
 Atlas 414
 Atticists 106
 Auto -- Biography 208

B

Bacon, Frances 54
 Baedeker 430
 Bale, John 294
 Bartholomew, John George 421
 Basic Reference Sources 25, 95, 102, 201, 410, 488, 501, 511, 512, 524, 527
 Bayle, Pierre 54, 213
 Bede 293
 Bernier, Charles L. 405
 Bernier, Charles 301
 Bhisti, Carlo 110
 Bibliofle 35
 Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature 353, 405
 Bibliographical-development 289
 Bibliographical Dictionary 209
 Bibliographical Encyclopedia 209
 Bibliotheca Universalis 294
 Biography-Definition 208, 213
 Boccaccio, Giovanni 212
 Bolshaya Sovetskaya Entsiklopediya 57
 Book of Knowledge 56
 The Book of Martyrs 212
 Book Review Index 300
 Books in Print 36
 Borko, Harold 301, 405
 Boundaries, Areas, Geographical Centers 421
 Bradshaw, Henry 296
 Britannica Book of the Year 510
 The British Annual Abstracts of Statistics 303
 Brockelman, Carl 337, 374
 Brokhous Konversations Lexikon 517
 Brunet, C. J. 296
 Bunan, Moud Van 518
 Business Management Handbook 518

C

C. D. Word 35
 Calendars 504
 Comptons' Pictured Encyclopedia 56
 Carlyle, Thomas 214
 De Casibus Virorum Illustrium 212
 Catalogue of Royal & Noble Authors 213
 Catalogus Illuſtruim Virorum Germania 294
 Catalogus Scriptorum Ecclesias 293
 Cavendish, George 212
 Cawdrey, Robert 107
 Caxton, William 54
 Century Dictionary and Encyclopedia 109
 Chambers, Ephram 55
 Chambers' World Gazetteers and Geographical Dictionary 419
 Chemical Abstracts 304
 Chemischis Journal fur die Ferunde Der Naturleche 302
 Cheney, Frances Neel 26, 41, 201
 Clark, Adam 296
 Clement, Henery 296
 Colliers' Encyclopedia 56
 Collison, Robert 201, 405
 Columbia Lippincott Gazetteer of the World 420
 Columbia Viking desk Encyclopedia 56
 Commercial Gazetteer of Great Britain 421
 Compendium Philosophiae 53
 Complete Concordance or verbal 300
 Complete Home Doctor 525
 Comprehensive Pronouncing and Explanatory Dictionary of English Language 108
 Computer-readable databases; a Directory and Sourcebook 32
 A Concentrated Record of Medical Science and Literature 303

The Concise Encyclopedia of Archaeology 88
 Concise Encyclopedia of Science and Technology 36
 The Concise Encyclopedia of Western Philosophy and Philosophers 84
 Congressional Directory 499
 Cormick, Mona 29

D

Deilustribus Viris 293
 Deutsche Acta Eruditorum 302
 Devey, Mary Alice 29
 Diccionario Critico Etymologico de La Lengua Castellana 111
 Diccionario de La Lengua Espanola 110
 Diccionario Historico de La Sengua Espanola 110
 Dictionnaire Alphabetique et analogique de la Longua Francaise 110
 Dictionnaire Critique de La Sociologie 92
 Dictionnaire De L'Informatique 91
 Dictionnaire de La Longua Francaise 209, 420
 Dictionnaire des Bureau de Poste 420
 Dictionnaire Geographique Administratif La France 421
 Dictionnaire Historique et Critique 54, 213
 Dictionaries 201
 Dictionary 461, 102, 108, 512
 Dictionary of Altitude in U. S. 421
 Dictionary of American Biography 216
 Dictionary of American English on Historical Principles 109
 Dictionary of National Biography 216
 Dictionary of Science and Technology Terms 36
 A Dictionary of the Old Scottish Tongue 109
 Didascalicon 52
 Dildrot, Denis 47

Diogenes 210
 Directory 493
 Directory of Online Databases 37
 Disciplinarum Librix 53
 Disdase Calcon 53
 Disdasalicon 53
 Dissertations Abstracts International 304
 Dizionario Corografico della Italia 421
 Dizionario Etimologico Italiano 53
 Douglas, Edward M. 421
 Deutsches Wörterbuch 110

E

Eadmer 212
 The Ecclesiastical History of Britain 293
 The Education Index 300
 The Effective Reference Librarian 26
 The Electronic Encyclopedia 36
 Elements of Bibliography 292, 405
 Elizabeth and Esser 215
 Eminent Victorians 215
 Encyclopedia Septem Tomis Distincta 54
 Encyclopedia 46, 47, 48, 512
 The Encyclopedia Americana 58, 94, 208
 Encyclopedia Italiana 57
 The Encyclopedia International 56
 Encyclopedia of Associations 499
 Encyclopedia of Librarianship 51, 94
 The Encyclopedia of Library and Information
 Science 41, 111, 201, 507, 527
 Encyclopedia Universalis Illustrata 57
 English Register Annual 507
 Erhya 105
 Eric 36
 Europa Yearbook 510
 Evaluation of Reference Service 261
 Extracts 311

F

Finding the Sources 29
 First aid's Principles and Procedures 526
 5000 New Answers to Questions 518
 Foskett, J. D. 261
 Foxe, John 212
 Frederick the Great 214
 Froud, James Antony 214
 Fundamental Reference Sources 26, 41, 201
 Funk & Wagnalls New Standard Dictionary 106

G

Galvin, Thomas J. 26, 41
 Ganneh, Henry 421
 Gates, Jean Key 26
 Gazetteer 412
 A Gazetteer of Japanese Place Names 421
 Geschichte der Arabischen Literatur 337, 374
 Geschichte der Arabischen Schriftums 337, 374
 Gesner, Konrad 294
 Gibson, John 214
 Geographical Sources 410
 Given, Metu 525
 Glaucux 106
 Globe 414
 Glossary 100, 103
 Golden Encyclopedia 84
 Grand Dictionnaire 56
 Grand Dictionnaire Historique 54
 Grand Dictionnaire Universel 109
 La Grand Encyclopedia 56
 Grand Larousse Encyclopédique 57
 Great Restoration 54
 Gross, Theodore 296

Guide 240, 503, 512
 Guide Book 416
 Guide to America 430
 Guide to Reference Books 23, 29, 41, 419
 Guide to Reference Books for School Media Centers 29
 Guide to Reference Material 29
 Guide to the Use of Books and Libraries 26
 Guinness Book of World Records 518

H

Holl, R. M. 525
 Handbook 503, 511, 512, 519
 Handbook for Information Systems and Services 26
 Handbook of Nations 518
 Hare, Augustus 430
 The Harley Late--old English Glossary 107
 Harmon, Robert B. 292, 405
 Harper's Topical Concordance 300
 Harrod's Library Glossary 102, 201, 280, 288, 488, 494, 502, 511, 527
 Haskins, F. G. 518
 Hede Ages Ann 26
 Higgins, Gavin 25, 201
 Hillard, James M. 29
 Hippocares Lexikon 106
 Historia Naturalls 53
 Historia Ouvrgges des savans 302
 History of King Richard III 212
 How to do it Books 525
 Hu Fa Yen 105
 Hutchins, Margaret 26

I

Imperial Gazetteer of India 421
 Index 287, 290

An Index and Concordance of Pre Islamic Arabian Names 300
 Index to Handicrafts, Model Making and Useful Projects 525
 Index to Times 300
 Indexes and Indexing 405
 Info. Track 35
 Information Analysis & Retrieval 310, 405
 Information Service in Libraries 26
 Institutiones Divinarum et. Humanarum Lektionum 53
 International Bibliographie der zeitschriften Literature 300
 The International Foundation Directory 500
 International Who is Who and World Biography 216
 Introduction to Reference Work 25, 26, 94, 201, 410, 418, 488, 505, 512, 527

J

Jahoda Gerald 26
 Joanne, Paul B. 421
 Johnson, Samuel 213
 Le Journal des Savants 302
 Journal Encyclopedique Universel 302
 The Joy of Knowledge 83

K

Kasem, Hishmat M. 353, 405
 Katz, Bill 26
 Katz, William A. 25, 26, 94, 201, 418, 488, 505, 512, 527
 Kent, Allen 41, 111, 201, 310, 405

L

Lancour, Harold 201
 Landau, Thomas 51, 94
 Lannon, Laurence 37
 Lasser, Jacob Key 518
 Law Journal Reports 303
 Letter & Life of Francis Bacon 214
 Lexicon technicum 55
 Le Livre des tresors 53
 Liber de Scriptoribus Ecclesiasticis 294
 The Librarian and the Reference queries 261
 A Librarian's handbook 518
 Library and information Science Abstracts 36
 Library literature 300
 Library Sources 22
 Life of Anselm 212
 Life of Cardinal Wolsey 212
 Life of Colonel Hutchinson 213
 Life of Melton 214
 The Life of Mrs. Godolphin 213
 The Life of Samuel Johnson 213
 Life of Sir Walter Scott 214
 Life of St. Cuthbert 211
 Life of Thomas More 212
 The Life of William Cavendish 213
 Littré, Emile 100
 Lives of English Poets 213
 Lives of the Caesars 211
 Lives of the Noble Grecians and Romans 211
 Lovell, Eleanor C. 525

M

Major Companies of the Arab World 500
 Manual 512, 519, 520
 A Manual For Secretarial Practice 525
 The Manual of Modern Business Equipment 525

Manuel du Libraire 296
 Marc 34
 Mark, Linda 29
 Masson, David 214
 Medical News and Library 303
 Memorabilia 210
 Meyers arts and Verkehrrs 421
 Mirkin, Stanford J. M. 518
 Mirror of Magistrates 212
 Mirror of the World 54
 Mobil Travel Guide 430
 Modern Encyclopedia of Cooking 525
 Modern Medical Encyclopedia 88
 Monats Extracts 302
 Monthly Review 302
 More, Thomas 212
 The Most Eminent Painters 213
 Mudge, Isadore Gilbert 23
 Murray, A. H. 19, 41, 47, 102, 208, 280, 405, 493, 527

N

The National Cyclopaedia of American Biography 216
 New Age Encyclopedia 94
 New Complete Book of Etiquette 525
 The New Emily Post's Etiquette 526
 The New Encyclopedia Britannica 47, 67, 94, 108, 217, 280
 New English Dictionary on Historical Principles 109
 The New International Yearbook 507
 The New York Times Guide to Reference Materials 23
 The New York Times Index 300
 Nineteen Century Reader's Guide 300
 Nouveau Dictionnaire de Géographie Universelle 420

O

O. E. D. Middle East English Dictionary 109
 OCIC 34
 Official Hotel Red book and Directory 430
 De Ominifaria Doctorina 53
 Origunum Seu Etymologiarum Libri 53
 Oxford English Dictionary 19, 36, 41, 47, 94,
 102, 103, 109, 208, 280, 287, 289, 405, 412,
 413, 414, 415, 488, 493, 502, 503, 511, 514,
 527

P

Palmer, s. 299
 Pamphilus 106
 Paytherch, Ray 102, 201, 280, 488, 494, 527
 Periodical Guide 288, 291
 Periodical Literature 299
 Peterson, Carolyn Sue 29
 Pinakas 293
 Plutarch 208, 210
 Printed Reference Material 25, 201
 Problems in Reference Service 26
 Pseudo Abstract 311
 Psychological Abstracts 304
 Public Affairs Information Service Bulletin
 (PAIS) 36, 300
 Purbauch, George 507
 Purcell, Gary R. 29

Q

Quotations for Special Occasion 518

R

Readers' Guide to Periodical Literature 300
 Recommended Reference Books for Small and
 Medium Sized Libraries and Media Centers,
 1980 201
 Recommended Reference Books in Paperback
 29
 Reference 19
 Reference Books 21, 41
 Reference Books for Elementary and Junior
 School Libraries 29
 Reference Books In Paperback 29
 Reference Materials 22
 Reference Readiness 26
 Reference Service Administration and Man-
 agement 26
 Reference Services Review 29
 Reference Sources 29
 Reference Sources In Library and information
 Services 29
 Reference Work and Reference Books 23, 29
 Reference Work in Public Library 29
 Reinaud 418
 Reports in All Courts 303
 Robert, Paul 110
 Robins, Carolyn G. 37
 Roper, William 212
 Royal Standard Dictionary 108
 Roles of Order 518

S

Sage Public Administration Abstracts 304
 Saudi Arabia, Official Standard names Gazet-
 teers 457
 Schematic Abstract 312

Schlachter, Gail Ann 29
 Scriptorum illustriu Marioris 294
 Seymour, E. L. 525
 Shearer, Barbra 29
 Shearer, Benjamin 29
 Sheehy, Eugene 29
 Shores, Louis 23, 25, 95, 102, 201, 488,
 501, 511, 512, 521, 527
 Social Science Index 300
 Sociological Abstracts 19, 304
 Sources 19, 20
 Speculum Melus 53
 De Speusippi Academici Scriptis 52
 SSU—Ma—Chien 211
 Statesman's Yearbook 510
 Stevan, Roland E. 29
 Strachey, Lytton 215
 Stubbs, K. L. 201
 Stylized Abstract Schematic 312
 Suetonius, Gains 211
 Spedding, James 214
 Suidas Lexicon 53
 Sunday Times Travel and Holiday Guide to the
 Continent of Europe 430
 Supplement 507
 Survey Gazetteer of British Isles 421

T

Tactus 211
 Taylor, L. J. 518
 Telegraphic Abstract 312
 Thesaurus 100, 104
 Thesaurus of English Words and Phrases 104
 Thomas, Diana M. 26
 Topographical Dictionary of England 421
 Tourbook 430
 Travel Guide 415
 Tritheim, John 293
 Trubners Deutsches Wortebuch 110

U

Ulrich's Periodical Directory 36
 Universal Dictionary of Arts and Sciences 55
 Uniterm Index 310
 Universal Magazine of Knowledge and plea-
 sure 302
 Urlmson, J. O. 84

V

Valerius 106
 Vasari, Giorgio 213

W

Walford, A. J. 29
 Walpole, Horce 213
 Walton, Izaak 213
 Walton, Joan M. 29
 The Washington Monitor's Federal Govern-
 ment Yellow-Book 600
 Waynar 29
 Webster, Noah 108
 What Happened When 518
 Where to Find What 29
 Whitaker Almanac 507, 510
 Who is Who 209, 219
 Who is who in America 217
 Who is Who in the Arab World 217
 Who is Who in the Saudi Arabia 217
 Who was Who 209, 219
 Wiley, William A. 26
 Williams, Martha E. 37, 41
 Wilson Disc 36
 Winchel, C. M. 23, 41, 419

The World Almanac 507, 510

World Book Encyclopedia 56, 95

World Guide to Trade Associations 500

World of Learning 499

Worterbuch de deutschcen Gegenwartssprache
110

Wynar, Bohdan S. 29, 201

Wynar, Christine L. 29

Y Z

Yearbook 500, 501, 502, 507

The Younger Children's Encyclopedia 24

Zebbler 57

X

Xenophon 210

●● الأستاذ سعود عبدالله سعود الحزيمى .

- من مواليد المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية .
- حاصل على درجة الماجستير فى المكتبات (مصادر وبيبلوجرافيا) من جامعة بتسبرج — بنسلفانيا عام ١٩٨٢ م.
- يعمل حاليًا عضو هيئة تدريس بمعهد الإدارة العامة، ورئيس قسم الإجراءات الفنية بالمكتبة المركزية .

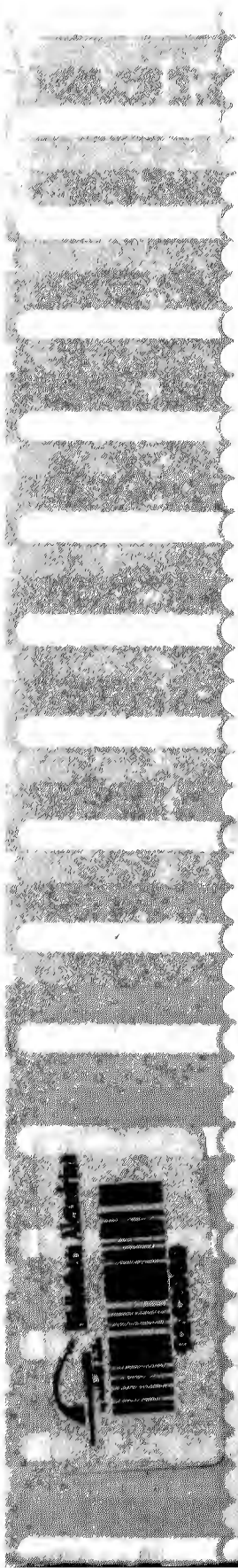
● من خبراته العملية :

- رئيس قسم النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- رئيس قسم الخدمات المكتبية بمكتبة معهد الإدارة العامة .

● من أهم أعماله العلمية المنشورة :

- «وسائل الاتصال ودورها فى خدمات المكتبات والمعلومات»، مكتبة الإدارة، مج ١٠، ع ٣ (رمضان ١٤٠٣ هـ).
- «الضبط الببليوجرافى فى المملكة العربية السعودية»، مكتبة الإدارة مج ١١، ع ٢، جادى الأوى ١٤٠٤ هـ.
- «الببليوجرافيا الوطنية» مكتبة الإدارة، مج ١٢، ع ٣، رمضان ١٤٠٥ هـ.





مكتبة



٥٤ ريال